

لجنة نشر المؤلفات النجيرية

الأمثال الخيامية

مسرود محمد مرتب على الحروف الأولى من المثل

CHECKED

بقلم

العلامة المحقق المغفور له

محمد نيمور باب

الطبعة الثانية

شاملة مضافا إليها ما لم يسبق نشره

مطابع دار الكتاب العربي بمصر
محمد حلمي النياوي

لَجَنَةُ نَشْرِ الْمَوْفِقَاتِ النِّمَوِيَّةِ

الْأَمْثَالُ الْخَطَامِيَّةُ

مُسَرُّوهُدُومُ تَبَّعًا عَلَى الْحُرُوفِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَثَلِ

بِقَلَمِ

الْعَلَّامَةِ الْمُحَقِّقِ الْمَغْفُورِ لَهْ

أ.ع.م.ر.ن.م.و.ر.ب.م.

الطَّبْعَةُ الثَّانِيَّةُ

شَامِلَةٌ مِزَاجًا إِلَيَّهَا مَا لَمْ يَسْبِقْ نَشْرُهُ

نشرته
لجنة نشر المؤلفات الثمورية

الطبعة الثانية
شعبان ١٣٧٥ هـ
مارس ١٩٥٦ م
حقوق الطبع محفوظة للجنة



العَدْلَةُ لِلْحَقِّ لِلْغَفْوَةِ لِمَدْرَسَةِ بَابِ سَاسَا

مقدمة

بقلم خليل ثابت

من المصنفات الخطية الكثيرة المتعددة ، التي كتبها المغفور له العلامة المحقق السيد أحمد تيمور (باشا) ، ولم يسعدنا الحظ أن ترى النور في حياته الأدبية الحافلة ، وأصدرتها لجنة نشر المؤلفات التيمورية ، لتتم بها رسالتها في نشر الثقافة بين أبناء شعب مصر خاصة وشعوب العالم العربي عامة ، كتاب « الأمثال العامية » . فما أن ظهرت طبعته الأولى حتى نفدت نسخها بين يوم وليلة ، لإقبال القراء على هذا اللون من الفن الأدبي ، لأنه كسائر كتب الفقيد العظيم ، طريف المنحى ، وافر الفائدة حسن في ترتيبه وتنسيقه ، وجودة مختاراته ، التي تعبر تعبيراً صادقاً عما يجيش في الصدور من الآراء ، في إطار بديع من الحكمة البالغة . والموعظة الحسنة ، مما له تأثيره العميق في النفوس ، وحسن ما تضمنه من الدقة في اختيار « المثل » ، وإيجاز اللفظ ، وإصابة المعنى مما لم يجتمع في غير « الأمثال » التي تشيع على ألسنة العامة والخاصة ، المثقفين منهم وغير المثقفين ، في مجتمعاتهم وأنديتهم ، وفي محافلهم ومجالسهم . وكان لابد للجنة أمام إلحاح المشتغلين بالعلم والأدب ، وسائر الفنون والبحوث الطريفة ، أن تستجيب إلى طلبهم إعادة طبع هذا الكتاب . ولا يحرم من اقتنائه ، من فاتته طبعته الأولى . تنفيذاً لسياستها وتحقيقاً لأداء رسالتها .

وفي سبيل تحقيق هذه الرغبة السكرية الملحة ، أخذت اللجنة في مراجعة هذه « الأمثال » ، واستكملت مارأته ناقصاً منها ، وأضافت إليها ما لم يسبق نشره ، مما عثرت عليه أخيراً ضمن تراث الفقيد الأدبي ، فأثبتت اللجنة كل مثل في مكانه ، مشروحاً شرحاً وافياً ، ومرتباً على الحرف الأول من المثل عملاً بما دونه الفقيد العظيم بقلمه فجاءت هذه الطبعة شاملة كاملة .
و « الأمثال » ، كما هو معروف - مرآة لكل قوم ، تصف أخلاقهم وعاداتهم ، وشاهد عدل على حالة لغتهم . و « الأمثال العامية » بوجه أخص ، وإن جاءت بألفاظ غير فصيحة ، لا تعدم الطلاوة النثرية ، والرشاقة اللفظية ، التي هي في الأمثال الفصحى .

والعامة مولعون بأمثالهم . وكثيراً ما يتناظرون بها فهي المثل السائر في اصطلاحاتهم ، وقد جملوها قاعدة السلوك ومعجم الأدب . فقلما يقصون حديثاً ، أو يعرضون أمراً ، إلا أيده « بمثل » ، هو زبدة الحديث وجوهر الأمر ولهم في وضع الأمثال في مواضعها حكمة باهرة ، وفضل مشهور .

ولقد فازت مصر بالخط الأكبر ، والنصيب الأوفر ، من هذه الأمثال ، التي أرسلتها خاية في المذوبة النكلامية .

كذلك عرف المغفور له العلامة المحقق السيد أحمد تيمور (باشا) أن مصر بمرح أهلها وأبنائها ، ملهمة الروح في النادرة الطريفة ، والفكاهة الظريفة ، حتى أصبحت الأمثال العامية المصرية ذائمة الصيت في الأمم العربية . وهام بها الشرق العربي ، وتقبل هذا الأدب المحلي باللذة والشوق . وعرف كذلك أن الأمثال ، أدب العرب ، ومرآة صادقة تتجلى فيها صور الأمم ، وما عليها من أخلاق وعادات . وأن الأمة لا ترقى إلى

(هـ)

ال عمران ، أو تتألف لها لغة ، إلا وهي تنطق « بالأمثال » ، لأنها غرس الحكمة ، ونبت الخبرة ، ومقياس الأدب .

وقد تصل صور الكلام إلى أعلى مثل في البلاغة ، فيؤثر منها ما يعلق بالضمائر لفاسته ، وتسيه الأسماع للطف مدخله ، ويتصل بالقلب لرقته . فسهل حفظ تلك « الأمثال » ، كما سهل انتشارها . فكانت أكثر سيرة في الناس ، ودوراناً على الألسنة من سائر الكلام . وليس في الكلام ما هو أوقع في الأسماع وأشد تأثيراً في النفوس من الأمثال .

من أجل ذلك عنى المغفور له العلامة السيد أحمد تيمور (باشا) بجمع تلك « الأمثال العامية » بل كان أسبق العلماء واللغويين في العالم العربي ، إلى العناية بجمع هذه الأمثال ، التي يضمها هذا الكتاب في طبعته الثانية الفريدة في التنسيق والتبويب ، وشرحها شرحاً وافياً دقيقاً . حتى سائر ابن المقفع حين قال : « إذا جعل الكلام مثلاً ، كان أوضح للنطق ، وأنىق للسمع ، وأوسع لشعوب الحديث » .

وأخيراً وفّت اللجنة ما عاهدت الله عليه ، من خدمتها للعالم والأدب ، وتحقيق رغبة الأدباء والكتاب في إخراج هذا التراث الأدبي الخطي التيموري من كنوزه الدفينة ، إلى عالم النور ، لتسد به ما تنقصه المكتبة العربية ، التي هي أحوج ما تكون إلى أمثاله . مزجية الشكر موفوراً لجمهور قرائها الذين دأبوا على تشجيعها وأقبلوا على ما تصدره من مؤلفات فقيدها العظيم السيد أحمد تيمور .

بارك الله في عملها . ورحم فقيدها ، وأجزل له الثواب

خدايا

الأستاذة التيمورية

ومكانتها في العلم والأدب والمعرفة

أحمد تيمور

نشأته وجهاده في خدمة العلم

استقبلت مؤلفات المغفور له العلامة المحقق السيد أحمد تيمور (باشا) ، في جميع الدوائر العلمية والأدبية في مصر وجميع الأقطار العربية ، بكل مظاهر الحفاوة والتقدير والرضا ، لأنها سدت ثغرات شتى في المكتبة العربية ، كانت في أشد الحاجة إلى استكمالها . وهكذا كان طابع مؤلفها دائماً خدمة العلم ورفع المستوى الأدبي والثقافي ، والعمل على سد كل نقص ، فيما يعرض له من مختلف المسائل .

فلقد نشأ — رحمه الله عليه — في بيت أبيه المرحوم إسماعيل تيمور (باشا) رئيس الديوان الخديوي على عهد الخديو إسماعيل ، ثم من بعده في بيت زوج شقيقته الشاعرة المجيدة المرحومة السيدة عائشة التيمورية ، المرحوم محمد توفيق (بك) ، وكان كل ما يحيط به ، يوحى إلى العلم والدرس مما حجب إليه الاشتغال بهما .

وبعد إتمام دراسته الأولى في مدرسة « مرسيل » الفرنسية بالقاهرة وأتقن اللغة العربية واللغة والفرنسية ، انصرف عن الوظائف الحكومية جملة ، واكتفى بالإشراف على أطيانه ، والتزود من معلومات كتبه ، وإعادة النظر فيما بدأ فيه من العلوم العربية ، والفنون الأدبية ، فتوسع فيها على أستاذه الأول ، الشيخ أبي عبد الوهاب رضوان بن محمد الخللاني ، أحد أساتذة عصره ، ثم مال إلى الاتصال بأكابر أساتذة مختلف الفنون ، فتعرف بشيخ الشيوخ وقتئذ ، الأستاذ الكبير الشيخ حسن الطويل ، ولازمه ملازمة من يعرف قدره ، وأخذ عنه العلوم

الدينية والعقلية والأدبية . كما لازم الشيخ الكبير والعالم الجليل محمد محمود التركي الشنقيطي ، وقرأ عليه المعلقات السبع ، رواية ودراية ، وكثيراً من دواوين العرب ، التي كان يرويها ، وبعض الرسائل اللغوية ، واستفاد منه فوائد جملة ، صرفته إلى الاشتغال باللغة ، بعد أن كان مقتصرأ على الأدب والتاريخ ، فصار عالماً بأسرار العربية ، محيطاً بعلومها ، ومعرفة القديم من كتب أئمتها .

وكان الفقيد يعقد في داره بدرب سمادة ، حلقات تضم نخبة من أهل العلم والفضل والأدب أمثال محمود سامي البارودي (باشا) وإسماعيل صبري (باشا) والشيخ محمد السالموطي والشيخ أحمد الزرقاني والشيخ الهوريني والشيخ الحسيني . وغيرهم كثيرون .

كما كان يتردد على داره الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده ، بدعوة من الفقيد لإلقاء دروسه . إذ كان همّ أحمد تيمور ، في صدر حياته أن يزداد علماً ، وأن يوسع دائرة معارفه ، وأن يقف على ماضي الإسلام وعلوم أعلامه ، وأحوال أوطانه . وهكذا كان يجتمع في ندواته الأدبية : الشاعر المفلق ، والكاتب البليغ ، والأديب المتفنن ، والمفسر الحجة ، والمحدث الثقة .

وكذلك تعرف الفقيد على العلامة المحقق الكبير الشيخ طاهر الجزائري والعلامة الأستاذ السيد محمد كرد علي وزير معارف سوريا سابقاً ، ورئيس الجمع العلمي العربي . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى كان الفقيد يجيد التصوير الشمسي ، لاليهو به ويلعب ولكن ليخدم به العلم والتاريخ ، ومن ذلك أن شركة ترام القاهرة اتفقت هي والحكومة على إنشاء خط للترام في الخليج المصري . يستدعي زوال ما عليه من القناطر ، وهي من الآثار العظيمة ، التي لا ينبغي إغفالها ، فإذا لم تصور ، زالت من التاريخ . وبعد زمن لا يجد من يعرفها أو يتحدث عنها ، فنزل إلى الخليج قبل ردمه ، وصوره من جميع جهاته وحفظ صورته في مكتبته^(١) .

وهكذا كان التوفيق رائده في كل أعماله ، وصدقت نبوءة والده يوم سماه عند

(١) هذه الصور محفوظة لدى لجنة نشر المؤلفات التيمورية ضمن تراث الفقيد ومخطوطاته للانتفاع بها حين وضع رسالة عن أبحاث الخليج - مصورة - لتكون ذكراً للتاريخ .

ولادته : « أحمد توفيق » . وقالت أخته المرحومة الشاعرة السيدة عائشة التيمورية في تاريخه من أبيات :

قالت لوالده الشقيقة حبذا حيا مصابيح البنات شقيق
فاهناً بمولود بدا تاريخه وجه المنى بشراك بالتوفيق

وقالت كذلك عند ابتدائه في القراءة ، وكان إلى ذلك الوقت لا يزال يسمى :
« أحمد توفيق » .

لاح السمود وأسفر التوفيق وتلا لنا سور الملا توفيق

وكان كل همّ الفقيد مصروفاً إلى الخطر الأعظم الذي يهدد المسلمين في حياتهم الاجتماعية والخلقية والدينية والسياسية . وكان يرى هذا الخطر آتياً على أيدي المسلمين أنفسهم ، وذلك بجمودهم وعجزهم عن أخذ دفة السفينة بأيديهم . وكان موقفه بين هذا الخطر وما يترتب فيه على المسلم من واجب المقاومة ، موقفاً دقيقاً . لذلك آلى على نفسه أن يشجع كل دعوة للذب عن بيضة العربية والإسلام ، وأن يمين كل مقاومة يراد بها صد التيار المدائى المنصب عليهما . ومع ما فطر عليه من دماء خلق ، وأدب عال ، فإنه كان يحب الله ، ويبغض الله ، ويواصل الله ، ويقاطع الله ، ولا تأخذه في ذلك لومة لائم .

وانتقل بعد وفاة زوجته إلى داره بالحلمية الجديدة ، ثم اختار داراً جديدة لخزانة كتبه في حي الزمالك^(١) وواصل خدماته للعلم ، وكان لا يضيف إلى علمه علماً ، إلا بعد التثبت الذي تلازمه طمأنينة الإيمان ، ولا يجرى قلمه ، أو يتحرك لسانه ، بحقيقة من حقائق العلم ، إلا وهو يرى أن الأجيال القادمة واقفة له بالمرصاد ، تنقد ما ينقله إليها من معرفة ، لذلك كانت كتاباته كلها ممحصة محررة ، متحريراً فيها وجه الصواب ، في أبعد الغايات وأقربها .

وقد أنس الفقيد في حياته ، وكلها حياة علمية ، إلى علوم التاريخ الإسلامى والمربى والمصرى ، والجغرافية الإسلامية والعربية والمصرية ، وفنون الحضارة

(١) وظلت كذلك في حياته حتى نقلها نجلاء الفاضلان المغفور له اسماعيل تيمور (باشا) والكاتب والقصصى الكبير الأستاذ محمود تيمور عضو مجمع اللغة العربية أطال الله حياته ، إلى دار الكتب المصرية في حنا خاص . ما لتسكن أعم نفعاً وأكثر فائدة .

والعمران في الإسلام ، واللغة والصرف والنحو والبلاغة . وكان في كل ذلك هم
الأعلام ، ومرجع الخاص والعام ، بل يكاد يكون علماً مفرداً بأساليب العلوم العربية
الأولى على عهد الخليل وسيبويه وأبي علي وابن جني ، وبطرائق المتأخرين إلى
زمن الحواشي .

وكان في مطالعته ، إذا وقف على شيء لم يكن له سبيل إلى العثور عليه بالبحث
والتنقيب ، قيده ليجمع إليه نظائره فيما بعد ، ويستعين بذلك على التأليف ، في الفنون
التي هي من اختصاصه . فاجتمع عنده من ثمرات هذه المطالعة ، ما لو استمدت منه
الصحف والمجلات ، لكان مادة ثمينة . لها في هذه الفنون . حتى إذا اجتمع لديه من
هذه التقييدات القدر الكافي لتحرير كتاب في موضوع ما يبدأ حينئذ في الاستعداد
لهذا الكتاب ، بما لا يوجد له نظير عند المشتغلين بالتأليف .

وهكذا جعل من مكتبته ، التي بدأها صغيرة ، مكتبة شرقية عامة ، جمع فيها
نوادير الأسفار ، ونفائس المؤلفات . فقد ضم إليها الكتب النادرة ، ولا سيما
المخطوطة منها . وكان يدفع أثمانها بسخاء وكرم . إذ يرى أن المال يذهب ويمود ،
أما الكتاب النادر النفيس إذا ذهب فهيئات أن يمود . لهذا تمكن من جمع أنفس
الكتب وأحسنها وقد ساعده في بلوغه هذه الغاية ، كثير من الفضلاء في الآستانة
وسوريا و العراق والمغرب وغيرها .

ووجه الفقيه العظيم كذلك ، كل عنايته إلى هذه المكتبة الفريدة في نوعها
فرتبها على أحدث النظم ، وقسمها عدة أقسام ، ونوع كل قسم إلى فنون ، وعمل
لكل فن فهارس متنوعة ، تهدي من اطلع عليها إلى موضوع ما يطلبه من الكتب
في أقرب زمن ممكن .

ومن حميد خلقه ، التي تميز بها الفقيه الكريم ، أنه كان يبسط يده بإهداء
كتبه لمن يطلبها ، ولم يضمن بها على أحد ، كما يفعل في العادة أرباب الكتب بكتبهم ،
وذلك لأن غايته نشر العلم وإحياء آثار السلف .

وكان صلباً في الحق ، كما كان صلباً في أخلاقه الدينية والقومية ، ومن ذلك أنه
كان لا يؤرخ تحاويله المالية (الشيكات) إلا بالتاريخ الهجري وحده دون سواء .
فرضي منه ذلك ، بنك « الكريدي ليونيه » الذي كان يتعامل معه ولم يعترض عليه .

وإذا كان الفقيد قد عني بجمع الكتب النفيسة النادرة المخطوطة وغير المخطوطة ، فإنه لم ينس أن يجمع إلى جانبها أنواع الجلود التي كانت تصنع للكتب في أدوار الحضارة العربية والإسلامية . كما جمع صوراً لمشاهير العالم الإسلامي ، كصلاح الدين الأيوبي وعبد القادر الجزائري وجمال الدين الأفغاني ومحمد عبده وطاهر الجزائري وحسن الطويل وجمال الدين القاسمي ، وغيرهم ممن كان لهم أثر في نهضة المسلمين . ومن هذه الصور ما يعد أثرياً أو نادراً .

ولم يكن الفقيد العظيم حريصاً على الإسراع في طبع مؤلفاته القيمة النفيسة لأنه من طلاب السكال ، وكان كلما وجد في أثناء مطالعته ما يصح إلحاقه بمؤلف من المؤلفات ، يُسرُّ بتأنيه في النشر . لذلك بقيت مؤلفاته كلها مخطوطة . أما الرسائل التي نشرها في حياته فكانت بحوثاً ضافية كتبها في بعض الصحف والمجلات العلمية والأدبية والفنية^(١) :

ومن نواذر مخطوطات فقيدنا العلامة السيد أحمد تيمور (باشا) التي نشرتها لجنة نشر المؤلفات التيمورية منذ نهوضها بهذا العمل الجليل خدمة للعالم ، ونشراً للثقافة العامة في جمهورية مصر وسائر الأقطار العربية الشقيقة . كتب : « ضبط الأعلام » و « لعب العرب » و « رسالة في تاريخ الأسرة التيمورية » و « الأمثال العامة الطبعة الأولى » و « الكنايات العامة » و « البرقيات للرسالة والمقالة » و « أوهام شعراء العرب في المعاني » و « رسالة لغوية في الرتب والألقاب لرجال الجيش والهيئات العلمية والقلمية » و « الآثار النبوية » الطبعة الأولى والثانية و « التذكرة التيمورية » (وهو معجم الفوائد ونواذر المسائل ، ودائرة معارف في أهم الموضوعات) و « أسرار العربية » (وهو معجم لغوي نحوي صرفي يضم كثيراً من ذخائر أسرار العربية مستقاة من نواذر المؤلفات وأقوال الأئمة في الكتب المخطوطة والمطبوعة) و « السماع والقياس » (وهي رسالة تجمع ما تفرق من أحكام السماع والقياس والشذوذ وما إليها من البحوث اللغوية النادرة في ذخائر الكتب المطبوعة والمخطوطة . و « حلية الطراز : ديوان السيدة عائشة التيمورية » مضافاً إليه القصائد التي لم يسبق نشرها . و « شفاء الروح » للأستاذ الكبير محمود تيمور عضو مجمع اللغة العربية . ولا تزال اللجنة تواصل طبع بقية مخطوطات الفقيد لاستكمال أداء رسالتها بتوفيق الله وعونه .

(١) أخذت اللجنة في نسخ هذه المقالات وإعدادها للنشر الانتفاع بهذا التراث الأدبي العظيم .

درس لا أنساه

بفيلم محمود تيمور

لو أن متصفحاً يتتبع سيرة « أحمد تيمور » فيتعرف كيف كان ورعاً شديد الورع ، متحرجاً بالغ التحرج ، مطبوع النفس على حفاظ وانقباض ، مؤثراً للعزلة ما وسعه الإيثار ، زاهداً أيما زهد في حومة الحياة وملتهم الناس ... فأى نهج يتمثله المتصفح لصاحب تلك السيرة ، حين يعامل بنيه ، في ذلك العهد البعيد ؟ وعلى أى نحو تراه يسوس فلذات كبده ، وهو لهم راع ، وعليهم رقيب ؟

ألقيت على نفسى هذا السؤال ، لأجيب عنه بما شهدت ، لا بما يعمد إليه متصفح السيرة من تكهن واستنباط ، فما راء كمن سمع ، ولا من خال كمن تخيل ولعل الجواب ألزم بى ، أنا الذى كنت أحد أبناء « أحمد تيمور » حوله ، فشهدت كيف كان يقوم على تربيتنا ونحن إخوة ثلاثة ، متلاقون على عاطفة وشعور ، وإن اختلفنا فى الميول والنزعات بعض الاختلاف .

فى تلك الحقبة التى نشأنا فيها ، منذ نصف قرن مضى ، كانت التربية المنزلية تبيع للآباء نحو أبنائهم ضروباً من القيود ، كما تفرض على الأبناء لأبائهم ألواناً من التقاليد ، فما كان لولد أن يسلك غير المسلك الذى يرضاه أبوه ، وما كان لأب أن يدع لولده فى مراحه ومغذاه سبيلاً إلى فكاك فالأمره حق الأبوة ، والطاعة واجب البنوة ، ومن شذ من الآباء لا يأمر فهو متهاون موصوف بالتفريط ، ومن تمرد من الأبناء لا يطيع فهو مستخف موصوم بالعقوق ولم تكن للأبناء حيلة أو وسيلة إلا الملاءمة بين ما يأخذهم به آباؤهم الحكام المسيطرون وما تهفو إليه نفوسهم الغضة التواقه إلى الحرية والانطلاق . وكانت هذه الملاءمة هى المخادعة والاستخفاء ، وهى التفنن فى إبداء الظواهر على الوجه الذى لا يثير غضباً ولا ملامة ، فلكل ولد مهربه إلى مأربه ، فى ستر من الله أو ستر من الشيطان !

(س)

وكانت الفنون والحرف في تلك الحقبة الغابرة تتفاوت درجاتها في تقدير الناس ،
فمنها الرفيع ومنها الخسيس ، وربما كان فن الصحافة وفن التمثيل أو حرفتهما أبخس
الفنون والحرف نصيباً من حظوة العامة والخاصة على السواء ، ولعل الجمهور يومئذ
كان يتخذ من ألقاب السوء والأصنام لقب « الجرنالجي » و « الشخصاتي » . . .
فإن تولع بالصحافة أو التمثيل كريم على أهله ، تمصصوا شفاههم رحمة له وإشفاقاً عليه !
وحسبي في تجلية ما كان من صنيع أبينا في تربيته لنا ، وإشرافه علينا ، في تلك
الحقبة التي أسلفت وصفها ، أن أذكر أننا في منزلنا الذي كنا نأوي إليه ، ونحن
من أبينا على مقربة ومراقبة ، أنشأنا لأنفسنا صحيفة خاصة ، تصدرها في المرة بعد المرة ،
وأقننا مسرحاً للتمثيل ، نخرج فيه الروايات واحدة بعد واحدة . وكنا نحن ومن أخذ
أخذنا من الصحب ، نتولى في الصحيفة مهمة التحرير والطبع والنشر ، كما نضطلع
في المسرح بشئون الإخراج والتمثيل والتفرج والانتقاد !

وامتلك قيادنا على مر الأيام هوى الصحافة والتمثيل ، فتملقنا بهما كل التعلق ،
وتعمقنا فيهما كل التعمق ، حتى أن أوسط الإخوة « محمد » زاول التمثيل في المسارح
العامة على أعين الناس ، وحتى أننا ممّا أصدرنا صحيفة « السفور » خالصة للأدب ،
منشورة على الجمهور ، وبذلك أصبحنا نعد من محترفي الصحافة أو أشباه المحترفين !

وكنا نرى أبانا يمتعض من ذلك شيئاً ، ولكن في ترفق واتشاد ، وبينها عن
التمادي والسرف ، ولكن في غير جزم ولا مصادرة . ويتحيل لتوجيهنا إلى الدرس
والاستذكار ، دون أن نحس منه وطأة التوجيه ومرارة الإلزام . ولم يكن يقف
في طريقنا إلى ما يمدده الآباء من لهُو الصبا وعبت الشباب ، وإنما كان يجنح إلى محاسنة
وملاينة ، فيناقشنا مناقشة الأنداد للأنداد ، ويشير علينا بما يحب ويرضى ، تاركاً لنا
أن نسلك السبيل الذي نختار .

عاش بين التلال من كتبه ، فلم يأخذ أحدنا نحن أبناءه بأن يكون معه ، يقرأ
له ، أو يعلّي عليه ، أو يستملي منه ، أو يطالع بجانبه ، بل يدع ذلك لأنفسنا خاصة ،
شئنا أو آييناه ، فلم يفرض على أيّنا أن يحذو حذوه فيما يستن من سنة ، وما يرتضي
من سلوك . . .

(ع)

وإني أجري اليوم قلمي بهذه الأسطر ، وأنا على مكتبي ، تحيط بي أصوات الكتب ،
مما اقتنيت أو ألفت ، وأذكر أنني ما زلت أسير مثل هذه الجلسة منذ عشرات الأعوام ،
كما كان يصنع أبي في حياته السالفة ، على مكتبه ، بين كتبه ، وقد غاب عني بحياه
منذ ربع قرن ، فتنسأب بي التأملات ، وأراني أعمد جبهتي بيدي أقول لنفسي :

ترى لو كان أبي ألزمني مكتبته ، وقسرنى على أن أخط خطته ، أكنت أحفظ
عهده ، وأحمل أمانته ، بعد أن طواه الردى ، ومضى به ركب الأيام ؟

لقد آثر أبي لأبنائه حرية الفكر ، وحرية التصرف ، وحرية الانطلاق ... وكان
يمنحهم هذه الحرية في إطار من حنانه وتعهده ورعايته ، فإذا هو من حيث لا يرون
يملك عليهم كل سبيل ، ويأخذ دونهم كل منفذ ، وإذا هم من حيث لا يدرون يقفون
خطاه ، ويتنسمون ذكراه ، وكأن لهم منه نداء يحدوهم من وراء القيب ، فيستجيبون
له في طواعية واستسلام ...

ذلك درس علميه أبي في صمت ، والدرس الصامت لا يتطرق إليه النسيان ...
علمنى أبى معنى التربية الحرة الواعية ، تلك التربية التى هى أملك للنفس من قيود
الفرض والإرغام ! ما

محمود تيمور

حرف الألف

١ - « أَخْذِ ابْنَ عَمِّي وَاتَّقِ بِكَمِّي »

يضرب في تفضيل تزوج المرأة بقريبها ولو كان فقيراً ، أى أتزوج بابن عمي ولو كان لا يملك ما أتغنى به . وقالوا أيضاً في تفضيل القريب على الغريب : (نار القريب ولا جنة الغريب) وروى : (نار الأهل) وسيأتي في حرف النون . وهذا عكس قولهم : (خد من الزرايب ولا تأخذ من القرايب) وقولهم : (الدخان القريب يعمى) وقولهم : (إن كان لك قريب لا تشاؤكه ولا تناسبه) .

٢ - « آخِرِ الْحَيَاةِ الْمَوْتُ »

حكمة جرت مجرى الأمثال تقال للتذكير ، وقد تقال إظهاراً لعدم المبالاة بالتهديد . وانظر : (كلها عيشه وآخرها الموت) .

٣ - « آخِرُ خِدْمَةِ الْفَرْزِ عَلَقَةٌ »

الفرز : يريدون بهم الترك الذين كانوا يحكمون مصر . والعلقة : الوجبة من الضرب ، أى إن خدمتهم وأخلصت لهم فإنهم يكافئونك في آخر خدمتك بالضرب . وروى : (سكر) بدل علة ، وهي كلمة تقال للطرد . يضرب لقبج المكافأة على العمل الحسن . وانظر قولهم : (آخر المروف ينضرب بالكفوف) .

٤ - « آخِرُ دَهْ يَجِيبُ دَهْ »

أى آخر هذا يحىء بهذا ، والمقصود آخر الإفداع بالكلام يؤدي إلى المضاربة والمراك ، وبذلك ينتهى الإشكال وتنجع الشدة في فض الخصام .

٥ - « آخِرُ الزَّمَرِ طَيْطٌ »

يضرب للأمر لا ينتج نتيجة نافعة كالزمر فإن آخره ذلك الصوت الذى يقول « طيط » ويذهب في الريح . وللأديب الظريف السيد محمد عثمان جلال المتوفى سنة ١٣١٥ لـ طبع كتابه « العيون » اليواظ ولم يصادف رواها :

راجي الحال عبيط وآخر الزمر طييط
والعلم من غير حظ لا شك جهل بسيط
والعبيط عند العامة : الأبله .

٦ - « آخِرِ الْمَعْرُوفِ يَنْضِرِبْ بِالْكَفُوفِ »

يضرب للمجازاة على الخير بالشر . وهم يقولون : (ضربه كف) أو (قلم)
إذا لطمه على وجهه . وانظر قولهم . (آخر خدمة الفز علقه) .

٧ - « آدَى السَّمَاءِ وَآدَى الْأَرْضِ »

أى هاهى ذى السماء وهاهى ذى الأرض لا يمنحك ما نع عن البحث فيهما عن بغيتك
فابحث ونقر كما تشاء فلست بواجدها لأنها لا توجد . يضرب لمن يطلب المستحيل
ويكثر ضربه عند فقد الأولاد للتسلية والحث على الصبر :

٨ - « آدَى وَشٍ الضَّيْفِ »

كناية عن يرتحل عن قوم ولا ينوى العودة إليهم . يقولون : خرجت ، وقلت لهم :
آدى وش الضيف ، أى هذا وجه الضيف الذى تبغضونه قد ذهب عنكم ولن يعود .

٩ - « آدِينِي حَيَّةً لَمَّا أَشُوفِ اللَّيَّ جَيَّةً »

أشوف : أرى ، أى ها أنا دى باقية فى الحياة حتى أرى التى ستأتى
وما ستمتاز به على كما تقولون . تقوله المرأة تهكماً إذا عيبت أو رميت بتقصير
فى عملها فهددت بضرة أو بامرأة أخرى تقوم بالعمل .

١٠ - « آفَتِي مِعْرِفَتِي رَاحَتِي مَا أَعْرِفُشْ »

أى آفتى ادعائى المعرفة لأنى قد أكلف بما لأعرفه أو أسأل عنه فأفتضح ، فالراحة
العظمى فى قولى : لا أعرف .

١١ - « آمَنُوا عَلَى مَشْنَةِ مَلِيَانَهْ عِيشْ وَلَا تَأْمَنُوا عَلَى بَيْتِ مَلِيَانْ جِيشْ »

المشنة (بكسر ففتح مع تشديد التون) : طبق كبير للخبز يتخذ من الميدان ، أى
ائمتمنوا على طبق مملوء خبزاً من أن يتناهبه الناس ولا تأمنوا على دار مملوءة جنداً

من الموت فقد يصيبهم ما يفتنيهم عن آخرهم ولا تغنى كثرتهم . والمراد ليس شيء أقرب من الموت .

١٢- « آمَنُوا لِلْبَدَاوِي وَلَا تَأْمَنُوا لِلدَّيْلَوِي »

البداوى (بفتححتين) يريدون به الذئب لأنه يسكن البادية ، أى الخلاء . والدبلاوى يريدون به الإنسان ، أى الذى يلبس فى إصبعة الدبلة ، وهى عندهم الخاتم الذى لا فص له والمقصود من يتزين بالتختم كأنهم يقولون : أئمنوا للبداوى الجلف ولا تأمنوا لهذا الحضرى الظريف ، وهو مبالغة فى عدم وفاء بنى آدم وغدرهم . وانظر : (ربي قزّون المال) الخ . و (ما تأمنش لابو راس سوده) .

١٣- « آهَى لَيْلَةٍ وَفَرَّاقَهَا صُبْحٌ »

آ - كأنهم يريدون بها التنبيه . والمراد هى ليلة واحدة ستفارقنا فى الصباح فليكن فيها ما يكون فاللذة وجيزة ولها آخر معروف .

١٤- « أَبْرَدُ مِنْ مِيَّةِ طُوبَى »

لأن ماء شهر طوبة شديد البرد ، فإذا ميل فلان أبرد منه فقد تنهى فى ذلك .

١٥- « أَبْرَدُ مِنْ يَخٍّ »

يضرب للثقل البارد . واليخ (بفتح أوله وتشديد الخاء) يضربون به المثل فى البرودة المعنوية ولا يعرفون ماهو . وهو لفظ فارسى معناه الثلج ، وتذكر معاجهم أنه المعبر عنه فى العربية بالجر .

١٦- « الْإِبْرَةُ الَّتِي فِيهَا خِيَطَيْنِ مَا تَخِيْطُشْنَ »

لأن الإبرة دقيقة لا تدخل فى الثوب إلا خيطاً واحداً ، والمراد الأمر المعلق على اثنين لا يتم لأنهما قد يختلفان . وقريب منه قولهم : (المركب الذى لها ريسين تفرق) وسيأتى فى الميم .

١٧- « أَبْرِيقْ أَنْكَسَرَ وَأَدِي بَرْبُوزَةٌ »

يضرب للأمر الواضح الذى لا يحتاج فى الكشف عنه إلى عناية ، يريدون لم

تسألون عما كسر وهذا صنوره أو فيه الباقي دالّ على أنه إبريق . وانظر قولهم :
(حمار وادى ديله) .

١٨- « الْأَبْرِيقُ الْمَلِيَانُ مَا يَلْقَلَقُشْ »

أى الأبريق المملوء بالماء لا يلقلق ، والمراد لا يسمع صوت الماء فيه ، وإنما يسمع
صوته إذا كان قليلاً يتحرك يتحرك الأبريق ، أى لا يجمع بالدعوى إلا قليل
البضاعة . وفى معناه قولهم : (البرميل الفارغ يرن) وسيأتى فى حرف الباء
الموحدة . وقولهم : (ما يفرقش إلا الصفيح الفاضى) وسيأتى فى الميم .

١٩- « إِنْبَطَى وَلَا تَخْطَى »

أى خير لك أن تبطى وتصيب من أن تسرع وتخطى .

٢٠- « الْأَبُ عَاشِقٌ وَالْأُمُّ غَيْرَانَةٌ وَالْبِنْتُ فِي الْبَيْتِ حَيْرَانَةٌ »

أى إذا كان الأب عاشقاً والأم غيرة مشغولة به ، وبممشوقته ، وبفتنهما فى
الدار حيرة بينهما ؛ فهل تكون عاقبة أمرهم إلا البوار . يضرب فى عدم
سير الأمور على السنن القويم .

٢١- « أَبْقَى سَقًّا وَتَرْمَشَ عَلَى الْمَيَّةِ »

أبقى بمعنى أكون ، أى أكون سقاء متعوداً على الماء ثم يفرغنى رشك إياه على .
والمراد أنك لم تفعل شيئاً فيما حاولت من الإضرار بى .

٢٢- « أَبْلِيسُ مَا يَخْرِبُشْ بَيْتَهُ »

الصواب فى إبليس (كسر أوله) وهم يفتحوه . يضرب للخبث المتعود على
الأذى يصاب بمصيبة يظن أنها القاضية عليه فيفت منها . ومن أمثال المولدين
فى مجمع الأمثال للميدانى : « الشيطان لا يخرب كرمه » .

٢٣- « ابْنُ آدَمَ فِي التَّفْكِيرِ وَالرَّبُّ فِي التَّدْبِيرِ »

أى بينما المرء يفكر فى الأمر النازل به ولا يجد له مخرجاً منه يتولاه الله عز وجل

بلطفه وتديره فيأتيه بالفرج من حيث لا يحتسب . يضرب تهوين المصائب والتذكير بأنه تعالى لا ينسى عباده .

٢٤- « إِبْنِ الْحَاكِمِ يَتِيمٌ »

يريدون بالابن الصنيعة ، أى من لم يعتمد على نفسه وكفايته فمسيره الضياع لأن الحاكم معرض للعزل ومتى عزل أصبح صنيعته الفاقدة الكفاية في حكم طفل مات أبوه .

٢٥- « إِبْنِ الْحَرَامِ مَا خَلَّاشَ لِابْنِ الْحَلَالِ حَاجَةٌ »

أى لم يترك الطالح للصالح شيئاً يسمى له ، ويريدون بابن الحرام من ولد زنية ثم توسعوا فأطلقوه على كل شيطان رجيم .

٢٦- « إِبْنِ الْحَرَامِ يَطْلَعُ يَا قَوَّاسُ يَا مَكَّاسُ »

يطلع ، أى ينشأ ويكون . والقوَّاس أصله حامل القوس ، ولكنهم أطلقوه على فئة يكونون حرَّاساً وحجَّاباً للحكام ، أى ابن الزنية يصير إما قواساً أو مكاساً و (يا) ، هنا بمعنى إما عندهم . والمراد : أن أصله الردىء وما كمن في نفسه من الشر يحملانه على أن يشتغل بذلك ، وكلتا المهنتين رديئة لا يخلو صاحبها من ظلم الناس وإعانة الظلمة عليهم .

٢٧- « إِبْنِ الدَّيْبِ مَا يَتَرَبَّاشُ »

أى ابن الذئب لا يربى ولا يقتنى لأن طباعه تغلب عليه فيؤذى من ربه وأحسن إليه . والمراد ابن من تعود الأذى لأنه فى الغالب ينشأ على خصال أبيه . ومما يروى عن أعرابية ربت جرو ذئب فلما كبر قتل شاتها فقالت :

بقرت شويهي وفجعت قلبي وأنت لساننا ولد ربيب
غذيت بدمها وربيت فينا فمن أنباك أن أباك ذيب
إذا كان الطباع طباع سوء فلا أدب يفيد ولا أديب

٢٨- « إِبْنِ الرَّيِّسِ تُقْلُ عَلَى الْمَرْكَبِ وَفَنَّا عَلَى الْخُبْزَةِ »

يريدون بالريس : رُبَّانَ السفينة ، أى أن ولده لا فائدة منه لأنه مدل بمكانة أبيه

فلا يمين الملاحين بعمل ، فهو زيادة ثقل على الأحمال وفناء للمؤونة لأنه يأكل منها ،
فهو في معنى : « ضغث على إبالة »

٢٩- « ابْنِ السَّايِغِ اشْتَهَى عَلَى ابْوَةِ خَاتِمٍ »

السايع : صائغ الحلي . يضرب لمن يشتهي ما هو ميسر له ، وفي معناه قولهم :
(بنت السايع إشتهت على أبوها مزقة) وسيأتي في الباء الموحدة .

٣٠- « ابْنِ الْكُبَّةِ طَلَعَ الْقُبَّةَ وَابْنِ اسْمِ اللَّهِ خَدَّةَ اللَّهِ »

الكبة : يريدون بها الورم الحادث من الطاعون ، أى لا عبرة إلا بالمكتوب
والمقدّر ، فإن الذى تهمل الاعتناء به وتعامله بالدعاء عليه بالطاعون والموت قد
يمتق ويعلو شأنه ، ومن تحافظ عليه وتحوطه باسم الله فدىموت ، ومنهم من
يرويه : (ولاد الكبة طلمعوا) الخ وذكر في الواو ، وهو مثل قولهم في مثل آخر :
(ابن الهبله يعيش أكثر) وسيأتي .

٣١- « ابْنِ الْهَبْلَةِ يَعِيشُ أَكْثَرَ »

الهبله (بفتح فسكون) البلهاء ، وهى عادة لا تمتنى بولدها فينشأ مهملاً في كل شيء
يريدون مثله ربما عاش أكثر من الذى اعتنى به ، فهو مثل قولهم في مثل آخر :
(ابن الكبه طلع القبه) الخ وقد تقدم .

٣٢- « ابْنِ الْوِزِّ عَوَّامٌ »

أى يكون كأبويه في السباحة ، يضرب لمن يبرع فيما برع فيه آباؤه ، وفي معناه
عندهم : (بنت الفاره حفاره) وذكر في الباء الموحدة . ومثله أو قريب منه قول
العرب : (ومن يشابه أبه فما ظلم) . وفي الروضتين^(١) عن العماد الكاتب أنه
قال : « من جملة تسمج المعلمين في القول ما حكاه لنا شيخنا أبو محمد ابن الخشاب
قال : وصلت إلى تبريز فأحضرنى يوماً رئيسها في داره وأجلس ولده ليقرأ بعض
ما تلقنه على فقلت : (فرخ البط سابح) فقال معلمه وكان حاضراً : نعم
و (جرو الكلب نابح) ففجئت من خطابه خطابه . »

(١) الروضتين ج ٢ ص ٢٨ .

٣٣- « إِبْنُ يَوْمَيْنِ مَا يَعِيشُ ثَلَاثَةَ »

أى الآجال محدودة فمن كتب له أن يعيش يومين لا يعيش الثالث .

٣٤- « إِبْنُكَ عَلَى مَا تَرْبِيَّةٌ »

أى ينشأ على ماعودته عليه إن خيراً فخير وإن شراً فشر . وبعضهم يزيد فيه :
(وسمارك على ما تؤخده) أى على ما تعوده . يقولون أخذ على كذا ، أى تعوده
وألفه . وبعضهم يرويه بالخطاب للمؤنث فيقول : (إِبْنُكَ عَلَى مَا تَرْبِيهِ وَجُوزُكَ عَلَى
ماتوخديه) .

٣٥- « إِبْنُهُ عَلَى كِتْفِهِ وَيَدَوَّرُ عَلَيْهِ »

أى يحمل ابنه على كتفه ثم يبحث عنه . يضرب في الدهول عن الشيء وهو
قريب ممن يبحث عنه . وللشيخ عبد الغنى النابلسي من مواليا :

للحب تطلب وأنت الحب يا حائر
أما سممت الذى فيه المثل سائر
حي معى وعلى حي أنا دائر^(١)

وفى مجمع الأمثال للميداني : من أمثال المولدين : « إِبْنُهُ عَلَى كِتْفِهِ وَهُوَ يَطْلُبُهُ » .

٣٦- « أَبُو أَلْفٍ حَسَدٌ أَبُو مِئَةٍ »

أى من العجيب أن يحسد صاحب الألف صاحب المائة وما عنده أكثر .
ومثله : (أبو مية يحسد أبو تيه) وسيأتى . يضربان فى المكثر يحسد القل
طمعاً وشرها .

٣٧- « أَبُو بَالِينٍ كَدَّابٌ »

انظر : (صاحب بالين كداب) فى الصاد المهمة .

٣٨- « أَبُو الْبَنَاتِ مَرْزُوقٌ »

أى من رزقه الله بالإناث رزقه ما يتفق به عليهن . يضرب للتسلية .

٣٩- « أَبُوجُعْرَانُ فِي بَيْتِهِ مُلْطَانٌ »

أبوجمران (بضم الجيم وسكون الميم المهملة) كنية الجمل عندهم . و يروى : (فى نفسه) بدل (فى بيته) والمعنى واحد لأن المراد أن الوضعيهما يكن محترقاً فى نظر غيره فإن له عزة فى نفسه وداره يحس بها . وانظر فى الكاف : (الكلب فى بيته سبع) . وقريب منهما قولهم : (كل ديك على مزبلته صياح) .

٤٠- « أَبُوجُوحَةٌ وَأَبُوفَلَّةٌ فِي الْقَبْرِ يَبْدَلِي »

الفلة (بفتح الفاء واللام المشددة) نوع غليظ من نسيج الكتان يرتدى به الفقراء ، أى إن الموت يساوى بين الغنى والفقير فصاحب الجبة عنده كغيره مصيرهما إلى التراب .

٤١- « أَبُوكَ الْبَصَلُ وَأَمَّكَ الثُّومُ مَنِ لَكَ الرَّيْحَةُ الطَّيِّبَةُ يَا مَشُومٌ »

أى إذا كان هذان أصلك وها كرها الرائحة فمن أين تطيب رائحتك . يضرب للوضع الأصل ينشأ كأبويه فى الضعة والسفالة .

٤٢- « أَبُوكَ خَلْفٌ لَكَ إِيَّاهُ قَالَ جَدِي وَمَاتَ »

أى قيل : ما الذى ورثته من أبك ، فقال : جدى واحد وقد مات . يضرب فيمن يصيب القليل ثم يذهب منه فيكون كمن لم يصب شيئاً .

٤٣- « أَبُوكَ مَا خَلْفٌ لَكَ عَمَّكَ مَا يَدِيكَ »

يديك ، أى يعطيك محرف عن يؤدى لك ، والمعنى إذا لم يحلف لك أبوك ما تعتمد عليه فى عيشك فلا تطمع فى نوال عمك . يضرب فى عدم الاعتماد على صلة الأقارب .

٤٤- « أَبُوكَ مَا هُوَ أَبُوكَ أَخُوكَ مَا هُوَ أَخُوكَ »

يضرب للجمع الكثير يختلط فيهم الحابل بالنابل حتى لا يعرف المرء أباه ولا أخاه .

٤٥- « أَبُومِيَّةٌ يَحْسِدُ أَبُوتَنِيَّةٌ »

أى صاحب مائة من الغنم يحسد صاحب شاة واحدة . ومعنى التنية (بكسرتين)
عندهم التى أتى عليها سنتان . والعرب تقول : ثنية (بفتح فكسر للشاة فى الثالثة) .
يضرب فى الكثر يحسد القل طمعا وشرها ومثله : (أبوالف حسد أبومية) وقد تقدم .

٤٦- « أَبُويَا وَطَانِي وَجُوزِي عَلَانِي »

الجوز : الزوج . يضرب للوضيمة الأصل يتزوجها من يرفع شأنها وينبه ذكرها .

٤٧- « الْأَيْضُ فِي الْكِلَابِ نَجَسٌ »

أى كلهم فى النجاسة سواء حتى الأبيض منهم فلا يفرّئك حسن لونه .
ويروى : (زى الكلاب : الأبيض فيهم نجس) وقريب منه قول القائل :
وليس فيهم من فتى مطيع فلعنة الله على الجميع
وقال آخر :

ما ازددت حين ولت إلا خسة كالكلب أنجس ما يكون إذا اغتسل^(١)

٤٨- « أَتَايِكَ يَا ضَيْفٌ مَا أَنْتَشْ صَاحِبٌ مَحَلٌّ »

أتايك ، أى إذا بك ، وهو محرف عنه ، والمعنى كفا نظنك يا ضيف كصاحب
الدار كما كان يقول ويؤكد فإذا بك لم تزل ضيفاً ، أى غريباً عن الدار وأهلها
وظهر ما كانوا يكذبون به عليك ويتملقونك به . يضرب فى أن الضيف غريب
فلا ينبغي له الاغترار بالترحيب والتأهيل .

٤٩- « إِتْبِعِ الْيَوْمَ يُوْدَيْكَ الْخَرَابَ »

لأن المكان الحرب مأواه ومسكنه فإن تبعته ذهب بك إليه . وفولهم : يودّيك أصله
يؤدّى بك . يضرب لمن يقتدى بالمشثوم الفائل الرأى ، وهو مثل قديم أورده الراغب
الأصفهاني فى محاضراته ، أمثال عامة زمنه برواية : (من كان دليله اليوم كان
مأواه الخراب)^(٢) . وفى معناه قول القائل :

(١) المحاصرات والمحاورات للسيوطى رقم ٦٣ أدب أول طهرس ١٠٢ (٢) المحاصرات ح ٢ ص ٤١٨ .

ومن يكن الغراب له دليلاً يمرّ به على جيف الكلاب
وانظر قولهم : (اركب الديك وانظر في يوديك) وسيأتي .

٥٠- « اتبع الكذاب لعدّ باب الدار »

أى لا تكذبه حتى يكذبه الواقع لأنك إذا كذبت في حديثه جادلك وعجزت عن
إقناعه . وروى : (تفك ورا الكذاب) إلخ . وسيأتي في حرف التاء المثناة الفوقية .
وروى : (سدق الكذاب) . إلخ أى صدق . وسيأتي في السين المهملة .

٥١- « اتحدت في المجلس واللى يكرهك بيان »

أى إذا كنت في مجلس قوم وأردت أن تعرف من ينفذك منهم تحدث بينهم
بحديث يظهر لك من الإقبال والإعراض ما تكفه قلوبهم من حب وبنفس .

٥٢- « اتعب جسمك ولا تتبع قلبك »

معناه ظاهر .

٥٣- « اتعلم البيطرة في نعيم الأكراد »

يضرب للجاهل الذى لم يتقن عملاً لأن القوم الرحل كالأكراد ونحوهم لا يفعلون
دوابهم فإذا تعلم شخص البيطرة فيها فكأنه لم يتعلم شيئاً .

٥٤- « اتعلم الحجامه في رؤس اليتامى »

أى تعلم هذه الصناعة في رؤوس الأيتام لأنهم محتاجون لمن يحجمهم بلا أجر فهو
آمن فيهم ممن يعترض عليه إذا أخطأ . يضرب لمن يعمل الضعيف وسيلة لنفعه
ولو بالإضرار به . وقد نظم ابن أبى حجلة بقوله ومن ديوانه نقلته :

وذى بخل يروم المدح منى ولا كرم لديه ولا كرامه
أكارمه بدرّ بحور شعري وأغرق منه في بحر الآمه
وكم جرّبت شعري في أناس أحلوا منه ما عرفوا حرامه
كانهم اليتامى حيث شعري تعلم في رقابهم الحجامه

وعلى هذا فالثل كان معروفاً حوالى القرن الثامن .

٥٥- « إِتْعَلِّمِ السُّحْرَ وَلَا تَعْمَلْ بُوشَ »

الشين في الأواخر من علامات النفي عندهم أوتأ كيد له ، وهي مقتضبة من لفظ (شيء) فمعنى بوش (به شيء) أى لا تعمل به شيئاً . والمراد تعلم السحر ولا تعمل به لأنك ما دمت لا تضر به أحداً فعلمك به نافع لك في اتقاء ضرره ودفعه عنك وهم يقصدون كل شر لا السحر بخصوصه . وفي كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة « من لم يعرف الشر كان أجدر أن يقع فيه »^(١) وأنشد لأبي فراس الحمداني :

عرفت الشرَّ لا للشرِّ لكن لتوقيه ومن لم يعرف الشرَّ من الناس يقع فيه^(٢)

٥٦- « إِتْعَدِّ مَبَّةً قَبْلَ مَا يَتَعَشَّى بَكَ »

أى افترسه قبل أن يفترسك . وأصله من قول العرب في أمثالها : « تغدَّ بالجدي قبل أن يتعشى بك » يضرب في أخذ الأمر بالحزم . ومن أمثال المولدين الواردة في مجمع الأمثال قولهم في هذا المعنى : « خذ اللاص قبل أن يأخذك » وأنشد ابن أبى حجلة في ديوان الصبابة لبعضهم في نظم هذا المثل :

عتبت علىّ ولا ذنب لى بما الذنب فيه ولا شكّ لك
وحاذرت لوى فبادرتنى إلى اللوم من قبل أن أبدرك
فكنا كما قيل فيما مضى خذ اللاص من قبل أن يأخذك^(٣)

٥٧- « إِتَغَرِّبِى وَاكْذِيبِى »

أى إذا أردت أن تكذبى على الناس وتنسبى لنفسك ما ليس فيك فليكن ذلك في غربتك بين أناس لا يعرفونك فإنك لا تستطيعين ذلك في بلدك وبين من يعرفك . يضرب للمفتخر بما ليس فيه أمام من يعرفه .

٥٨- « إِتَغَنِّدْرِى وَقُولِى مَقْدَرِى »

الغندرة عندهم ترادف فجور المرأة وتبرّجها وسلوكها المنهج الردىء ، أى إنك

تفعلين ذلك فإذا لامك لائم أحلت على القدر وقلت ليس بيدي بل هو مقدرٌ عليّ .
يضرب لمن يفعل القبيح مرتكناً على مثل هذا العذر .

٥٩- « إِتَلَمْتُ الْحَبَايِبَ مَا بَقَاشُ حَدَّ غَايِبٍ »

انظر : (تمت الحبايب) الخ .

٦٠- « إِتَلَمَ زَأْرُودٌ عَلَى ظَرْيَفَةٍ »

زأرود أو زقروود اسم مخترع . وقولهم : اتلم ، أى اجتمع شملهما . والمراد
« وافق شئ طبقة » وهو من أمثال العرب وانظر أيضاً (جَوَزُوا زَقَزَوْقَ لَظْرِيْفَةٍ)
في حرف الجيم فهو في معناه . وانظر أيضاً : (جَوَزُوا مَشْكَاحَ لَرِيْمَةٍ) الخ .

٦١- « إِتَمَسَكِينَ لِمَا تَتَمَكَّنُ »

أى أظهر المسكنة والتذل حتى تتمكن من الأمر وتملك ناصيته فافعل بعد ذلك ما تريد ،
فليس من الحزم أن تظهر القوة والعنف والأمر بعدد في يد غيرك

٦٢- « إِجْتَمَعَ الْمُتَعَمُّوسُ عَلَى خَايِبِ الرَّجَا »

يضرب للمتشابهين في التعاسة وسوء الحظ يجتمعان .

٦٣- « أَجْرَبَ وَأَنْفَتَحَ لَهُ مَطْلَبٌ »

المطلب : المال المدفون . يضرب لمن يصيب خيراً لا يستحقه ، أى لا يتوقف الغنى
على قيمة الشخص . وبعضهم يرويه (كَلَبَ أَجْرَبَ) الخ .

٦٤- « أَجْرَبَ وَيَسْلَمُ بِالْأَخْضَانِ »

أى هو أجرب ويمانق الناس عند السلام عليهم . يضرب لمن يأتى بما يشماز منه .

٦٥- « الْأَجْرُ مُوشٍ قَدْ الْمَشَقَّةُ »

قد : يريدون به قدر . يضرب للأمر لا يوازي نتيجة مشقة عمله أو السعى فيه .

٦٦- « أَجْرَةُ الْخِيَّاطِ تَحْتَ إِيْدَةٍ »

أى أجرة خياط الثياب في يده لا يخشى عليها لأن من أعطاه ثوباً ليخيط له منه ملبوساً

كان كالمرهون عنده له ألا يسلمه إلا بعد نقد الأجرة . يضرب للحق المحوط بأسباب تحفظه . ولأبي الفضل أحمد بن محمد السكري الروزى من أرجوزة ترجم فيها أمثالاً فارسية وأوردها البهاء العاملي في الكشكول :

من مثل القرس ذوى الأبصار الثوب رهن فى يد القصار^(١)

٦٧- « إَجْرِى وَمَدَّةَ دَا شَيْءٍ يَهْدَ »

هو مخاطبة بين اثنين يقول أحدهما : إجر وأسرع ومدة خطاك ، فيقول الآخر : هذا شىء يهد القوى . والمراد ليس من الصواب أن تكلفنى بما لا طاقة لى به .

٦٨- « إَجْرِى يَا مِشْكَاحَ لِئِى قَاعِدَ مِرْتَاخَ »

المشكاح (بكسر فسكون) يريدون به كثير السعى والحركة ، أى اسع وانصب يامن هذه صفته للذى قعد وارتاح من السعى . يضرب لمن يأتبه رزقه من سعى غيره بلا طلب منه فهو فى معنى « رب ساع لقاعد » وهو من أمثال العرب ، يقال : إن أول من قاله النابغة الذبياني وكان وفد إلى النعمان ابن المنذر وفود من العرب فيهم رجل من بني عبس يقال له شقيق فمات عنده ، فلما حبا النعمان الوفود بعث إلى أهل شقيق بمثل حباء الوفد فقال النابغة حين بلغه ذلك : (رب ساع لقاعد) وقال للنعمان :

أبقيت للعبسى فضلا ونعمة ومحمدة من باقيات المحامد
حباء شقيق فوق أعظم قبره وما كان يحبي قبله قبر وافد
أتى أهله منه حباء ونعمة ورب امرئ يسمى لآخر قاعد
ومن أمثال العرب فى هذا المعنى أيضاً : « خير المال عين ساهرة لعين نائمة » .

٦٩- « أَجْوَدُ مِنَ الذَّهَبِ مَنْ يَجُودُ بِالذَّهَبِ »

أى أحسن من الذهب من يجود به ، وقد أرادوا التجنيس بين أجود ويجود . ومن أمثال العرب فى ذلك قولهم : « إن خيراً من الخير فاعله » ، أورده ابن عبد ربه فى العقد الفريد .^(٢)

٧٠- « أَحَبُّكَ يَا سَوَارِي زِي زَنْدِي لَا »

الأكثر استعمالهم لفظ (الإِسورة) بدل السوار ، أى إني أحبك يا سوارى ولكنى أحب زندى أكثر منك ويريدون بلا بالهمزة لا. يضرب فى أن الحب يتفاوت وأعظمه حبة المرء لنفسه . وأورده الأبشيهى فى أمثال النساء بالمستطرف برواية : (أحبك يا سوارى مثل معصمى) ^(١) والمعنى يختلف بحذف (لا) من آخر المثل .

٧١- « اَحْتَاجُوا يَهُودِي قَالَ الْيَوْمَ عِيدِي »

يضرب لقمصر الأمور وقيام الموانع . والمعنى أنهم مستغفنون عن اليهود ولكن لما احتاجوا للاستعانة بأحدهم اعتذر بأنه فى عيده أى لا يشتغل فيه . والمثل قديم فى العامة أورده الراغب الأصفهاني فى محاضراته فى أمثال عوام زمنه برواية : (أحوج ما تكون إلى اليهودى يقول اليوم السبت) ^(٢) .

٧٢- « اِحْتَرْتُ يَا بَخْرًا أَبُوسِكَ مِنْين »

أى حرت يا بخراء فى أى موضع أقبلك . يضرب للأمر تكنتفه الموانع فلا يعرف من أين يتوصل إليه .

٧٣- « اِحْسِبْ حِسَابِ الْمَرِيسِي وَإِنْ جَاكَ طِيَابٌ مِنْ اللَّهِ »

المريسي نسبة للمريس : بلدة جنوبى القطر المصرى ، وهى بفتح الأول والعامة تكسره وتريد به الريح الجنوبية لأنها تعطل سير السفن وهى مصعدة . والطيبا عندهم بعكسها أى كن حازما فى تسيير أمورك واستمدد للطوارى فإن يسر الله وسهل فلا يضرك تيقظك .

٧٤- « اخْضَرْ أَرْدَبَكَ يَزِيدُ »

الإردب (بكسر فسكون ففتح مع تشديد الموحدة) : مكيال معروف بمصر والعامة تفتح أوله . يضرب للحث على مباشرة المرء أموره بنفسه فهو كقول القائل :

ما حك جلدك مثل ظفرك فقول أنت جميع أمرك

وقولهم : (يزيد) مبالغة فى الحث على ذلك ، أى إنك إذا حضرت كيل إردبك

فإنك لا تأمن عليه من السرقة فقط بل إنه يزيد بحضورك فهو كقولهم في مثل آخر :
(اللى ولد معزته جابت اتنين) الخوسياتى وانظر فى الميم : (ما يهرش لك إلا إيدك) والعرب
تقول فى أمثالها : « ما حكتَ ظهري مثل يدي » يضرب فى ترك الاتسكال على الناس .

٧٥- « الْأَحَقُّ يَنْصَحُ فِي الْوَقْتِ الدَّيْقِ »

معناه ظاهر ، وهو دليل كاف على الحماقة ووضع الشيء فى غير موضعه . والديق
يريدون به الضيق .

٧٦- « إْحْنَا اثْنَيْنِ وَالتَّالِثُ جَا نَا مِئِينِ »

أى نحن اثنان فمن أين جاءنا هذا الثالث . يضرب للداخل بين شخصين فى أمر لا يعنيه .

٧٧- « إْحْنَا بِنَقْرًا فِي سُورَةِ عَبَسَ »

أى هل نحن نقرأ فى سورة عبس ، يريدون إننا نخاطبك فى شيء معلوم ، ونكرره
عليك فلا تنه لما تقوله ونطلبه منك كأننا نقرأ عليك سورة فأنت مستمع لها لا تتكلم
أو تصرف كلامنا لغير وجهه . يضرب لمن لا يفهم ما يقال له بعد تطويل الكلام معه .

٧٨- « إْحْيِيَنِ النَّهَارَ وَمِيتِي بُكَرَةَ »

بضرب لمن لا ينظر لغيره ولا يفكر فى العواقب ، أى إنمالي الساعة التى أنا فيها فإن
كنت تنوى قتلى فليكن غداً ودعنى ليومى هذا .

٧٩- « أُخْتُهُ فِي الْخَمَارَةِ وَعَامِلٌ أَمَارَةٌ »

الخماره (بفتح الأول وتشديد الثانى) بائعة الخمر ، والعامّة تريد بها موضع بيعها
أى الحانة ، وعامل أى جاعل نفسه . والأماره (بفتح الأول) جمع أمير عندهم ، أى
تكون أخته فى هذه السفالة ويظهر هو نفسه بمظهر الكرام الماجدين يضرب للنذل المتعالى .

٨٠- « الْأَخَذُ حِلْوٌ وَالْمَطَا مُرٌّ »

معناه ظاهر . ويريدون به فى الغالب الاستدانة واستطابة الأخذ فيها وكراهة الوفاء .
وفى معناه قولهم : (عند العطا أحباب وعند الطلب أعداء) وسيأتى فى المين المهملة .

٨١- « أَخْرَسْ وَعَامِلْ قَاضِي »

يضرب للماجز يتصدر لما لا يستطيعه من الأعمال لأن الآخر من لا يستطيع سؤال الخصوم .

٨٢- « أَخْرَهَا وَرَا آخِرِ النَّهَارِ تَجِيبُكَ قَدَامَ »

أى أرح دابتك فى أول السير واجعلها آخر الدواب فإنها تسبق فى آخر الأمر لراحتها وتعب ما تقدمها بالمدو .

٨٣- « أَخْطُبْ لِبْنَتِكَ قَبْلَ مَا تَخْطُبُ لِابْنِكَ »

العادة أن تخطب المرأة للرجل لا العكس . والمراد من المثل اهتم باختيار الزوج لبنتك طلباً لراحتها فهى أولى بعنايتك من ابنك لأن أمر زوجته سيكون بيده متى شاء طاقها بخلاف البنت .

٨٤- « إِخْلِصِ النِّيَّةَ وَبَاتْ فِي الْبَرِّيَّةِ »

أى إذا أخلصت فى نيتك نمت فى البرية ولا تخش شيئاً . يضرب فى الحث على الإخلاص .

٨٥- « أَخُوكَ لَا يَحِبُّكَ غَنَى عَنْهُ وَلَا تَمُوتَ »

أى إن أخاك لا يود أن يراك أغنى منه كما إنه لا يحب موتك ، أى مهما يحبك المرء ويود حياتك فإنه لا يود أن تملو عليه .

٨٦- « أَخِيطْ بِسِلَآيَةٍ وَلَا مِلْمَةً تُقُولُ هَاتِي كِرَايَةَ »

السلاية : (بكسر الأول) : الشوكة من النخل وغيره ، وصوابها سلاءة كرمانة . والملمة (بكسر الأول والصواب ضمّه) من تعلم الخياطة والتطريز خاصة أى خير لى أن أخيط ثوبى ولو بسلاءة ، وأدير أمرى بيدي بقدر ما أستطيع من أن أنفق فيما لا داعى فيه إلى الإنفاق ، والمراد بالملمة هنا من تخطيط الثياب للناس . يضرب فى الحث على الاقتصاد وحسن التدبير .

٨٧- « إِذَا يَنْ وَأَزْرَعُ وَلَا تِدَّائِنْ وَتَبْلَعُ »

أى إذا تداينت فليكن ديثك للإنفاق على زرعك لأنه ينتج فتقضيه منه ، وأما إذا

تداينت لنفقتك وطعامك ذهب المال ولم تجد ما توفى به الدين وليس هذا من الحزم في شيء .

٨٨- « ادلّمي يا عوجة في السنّة السودّة »

أى تدللى يا معوجة القامة كما تشائين في السنة السوداء التي لم تبق على الملاح فهو في معنى قولهم : (سنة الكبة يدلع الأخط) وسيأتى في السين الهمة ، وقريب من قولهم : (سنة شوطة الجمال جابوا الأعور قيده) .

٨٩- « أدعى على ولدى وأكره من يقول أمين »

يضرب في الشفقة على الأولاد ، وأن الداء عليهم باللسان دون القلب .

٩٠- « إدّى ابنك للى له أولاد »

إدى ، أى أعط ، يريدون إذا وهبت ابنك لأحد أو جعلته في حياطته فلا تعطه إلا لمن يكون له أولاد لأنه يعرف شفقة الآباء على أبنائهم . والمراد لا توكل الأمر إلا للعارف به .

٩١- « إدّى سرك للى يصونه »

إدى ، أى أعط . والمعنى لا تفش سرك إلا لمن يصونه .

٩٢- « إدّى العيش لخبازينه ولو ياكلوا نصه »

إدى بمعنى أعط ، أى اخبز خبزك عند من يجيدون الخبز ، ولو سرقوا نصفه وأكلوه ، لأن الباقي منه ينتفع به لجودة خبزه ، أما إذا خبزه عند أمين جاهل أفسده وضاع عليك كله ، هو قريب من « أعط القوس باريها » ولكن فيه زيادة في المعنى .

٩٣- « إدّيني رغيّف ويكُون نضيف »

أى أعطنى رغيّفاً ولكن بشرط أن يكون نظيفاً . يضرب لمن يستجدى ويتخير الصدقة فيقترح ويشترط .

٩٤- «إِذِني عُمر وَأَزْمِني البَحْرُ»

أى إذا كانت السلامة مكتوبة لى ولم يزل فى عمرى بقية فَإِنِ إلقائى باليم لا يضرنى . يضرب لمن ينجو من خطر لا تظن النجاة منه . والعرب تقول فى أمثالها : (أحرز امرأ أجله) قاله الإمام على بن أبى طالب عليه السلام حين قيل له : أتلقى عدوك حاسر الرأس ؟ قال الميداني : يقال هذا أصدق مثل ضربته العرب . ومن الأمثال التى تروى عنه فى هذا المعنى : « نعم المجن أجل مستأخر » .

٩٥- «إِذِني اليَوْمَ صُوفٍ وَخُذْ بُكْرَةَ خَرْمُوفٍ»

إذبنى بمعنى أعطنى ، وأصله أدلى ، يريدون أعطنى اليوم صوفا فإنى راض به على أن أعطيك غدا خروفا لأنى أفضل العاجل على الآجل وإن كان دونه فهو فى معنى المثل الآخر : (بيضة النهارده أحسن من فرخة بكرة) وسيأتى فى الباء الموحدة .

٩٦- «إِذَا اشْتَدَّ الْكَرْبُ هَانَ»

هو فى معنى مطلع النفرجة لابن النحوى :

اشتدى أزمة تنفرجى قد آذن ليلىك بالبلج
وأنشد جعفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب لإبراهيم بن العباس الصولى (١) :
ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعاً وعند الله منها المخرج
ضائق فلما استحسنت حلقاتها فرجت وكان يظنها لا تفرج
وأنشد لآخر :

ضائق ولو لم تضيق لما انفرجت (٢) والعسر مفتاح كل ميسور (٣)
ولآخر :

* وأضيق الأمر أدناه إلى الفرج * (٣)

٩٧- «إِذَا حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ غَابَتِ الشَّيَاطِينُ»

أى لا يجتمع الصالح والطالح .

٩٨ - « إِذَا كَانَ فِيهِ خَيْرٌ مَّا كَانَتْ رَمَاهُ الطَّيْرُ »

أنظر : « لو كان فيه خير » الخ في اللام .

٩٩ - « إِذَا كَثُرَتِ الْأَلْوَانُ إِعْرِفْ لِنَهَا مِنْ يُيُوتِ الْجِيرَانُ »

أى إذا ظهر شخص بغير مافى طاقته فاعلم أنه معان فيه من غيره ، والمراد بالألوان أصناف الطعام .

١٠٠ - « أَرْبُطْ الْحَمَارَ جَنْبَ رَفِيقِهِ إِنْ مَا تَعَلَّمَ مِنْ شَهِيْقِهِ يَتَعَلَّمُ مِنْ نَهِيْقِهِ »

أى إن الطباع تعدى ، ولا بد للصاحب أن يتخلق ببعض أخلاق صاحبه إن لم يكن بها كلها فهو فى معنى قول القائل : * وكل قرين بالمقارن يقتدى * وانظر قولهم (إن كان بك تعرف ابنك وتسيسه إعرفه من جلسه) وسيأتى . وقولهم : (من عاشر السعيد يسعد ومن عاشر المتلوم يتلم) وسيأتى فى الميم .

١٠١ - « أَرْبُطْ الْحَمَارَ مَطْرَحَ مَا يَقُولُ لَكَ صَاحِبُهُ »

يريدون بالمطرح الموضع ، أى اربطه فى الموضع الذى يرشدك إليه صاحبه لأنه رُبَّمَا ضاع أو سرق فلا يكون اللوم عليك . يضرب فى عدم التصرف فى الشئ إلا برأى صاحبه لأنه أسلم للعواقب .

١٠٢ - « أَرْدَبٌ مَا هُوَ لَكَ مَا تَحْضُرُ كَيْلَهُ تَتَغَبَّرُ دَقْنُكَ وَتَتَعَبُّ فِي شَيْلِهِ »

الإردب (بكسر فسكون ففتح مع تشديد الموحدة) : مكيال معروف بمصر (والعامة تفتح أوله) ويروى : (تتعفر) بدل تتغبر وهو بمعناه . ورواه الموسوى فى نزهة الجليس^(١) (أردب مالك فيه حصاة لا تحضر) الخ وذكره فى أمثال نساء العامة ، والمعنى : الإردب الذى ليس لك لا تحضر كيله فإنك لا تجنى منه غير التعب فى حمله وتغبير لحيتك بغباره ، أى ليس وراء التعرض لما لا يعنى إلا ميسوء . يضرب للتحذير من التعرض لما لا يعنى . وفى معناه : « من تعرض لما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه » ومن الحكم النبوية : « من حسن المرء تركه ما لا يعنيه » قال الميدانى : هذا المثل يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم . وقالت العامة أيضاً :

(اللى مالك فيه أيش لك بيه) وقالت : (اللى مالك فيه ما تتحشرش فيه) وسيأتيان .
وقريب من هذا المعنى قولهم : (الشهر اللى مالكش فيه ما تعدش أيامه) .
١٠٣- «إَرْشُوا تَشْفُوا»

أى عليكم بالرشوة تبلغكم ما تريدون ، والمراد الإخبار بالواقع لا الحث على
الرشوة . ومن أمثال العرب : «عراضة تورى الزناد الكائل» والعراضة : الهدية .
والكائل : الكابى ، يضرب فى تأثير الرشا عند انغلاق المراد وانظر فى الباء الموحدة
(البرطيل شيخ كبير) .

١٠٤- «الْأَرْضُ تَضْرِبُ وَيَا اصْحَابَهَا»

ويا بمعنى مع ، وأصله من نحو قولهم : راح وياه ، أى ذهب وإياه ، يريدون معه ،
والمقصود أن الإنسان فى مكانه عزيز فإذا تمارك فيه أعانته أرضه ودافعت
عنه ، أى فيها من يعينه . وانظر : (إوعى تقاتل مطرح ما تكره) .

١٠٥- «الْأَرْضُ مُوشِنْ شَهَاوِي دِي ضَرْبِ عِ الْكَلَاوِي»

الكلاوى هى الكلى ، أى ليست الزراعة بالشهوة إلى الزرع فحسب ، وإنما
زرع الأرض لا يكون إلا بالجهد الجهد والتعب المشبه بالضرب على الكلى .

١٠٦- «أَرْقُصْ لِلْقَرْدِ فِي دَوْلْتُهُ»

ويروى : (فى زمانه) أى جار الزمان فيه ما دام مقبلاً عليه وارقص له لأن
الرقص يسر القروء ، والمراد افعل ما يوافق صاحب الدولة ما دمت مضطراً إليه .
والمثل قديم ، يروى : أن شخصاً دخل على وزير يهنئه بالوزارة فصفق ورقص
لإظهار سروره ، فأمر الوزير بطرده وقال : إنما أراد الإشارة إلى هذا المثل .
وقد نظمته على بن كثير من شعراء ربحانة الخفاجى فقال :

صحبت الأنام	فألفيتهم	وكل يميل إلى شهوته
وكل يريد رضا نفسه	ويجلب ناراً إلى برمته	
فله در فتى عارف	يدارى الزمان على فطنته	
يجازى الصديق بإحسانه	ويبقى المدو إلى قدرته	
ويلبس للدهر أثوابه	ويرقص للقرد فى دولته	

قال الخفاجي : وفي معنى قوله : ويرقص للقرد الخ قول الأهوازي :

قل لمن لام لا تلمني كل امرئ عالم بشانه
لا دنب فيما فعلت إني رقصت للقرد في زمانه
من كرم النفس أن تراها تحتل الذل في أوانه
ولأبي تمام :

لا بد يا نفس من سجود في زمن القرد للقروء^(١) انتهى
قلنا : وأنشد صاحب قطف الأزهار في المعنى لبعضهم :

إذا رأيت أمراً وضيعاً قد رفع الدهر من مكانه
فكن سميماً له مطيعاً معظماً من عظيم شأنه
فقد سمعنا بأن كسرى قد قال يوماً لترجمانه :
إذا زمان الأسود ولي فارقص مع القرد في زمانه^(٢)

ومما يدل على قدم المثل ما أنشده صاحب لسان العرب في مادة (قرا) عن ثعلب في
القيروان بمعنى الجيش :

فإن تلقاك بقيروانه
أو خفت بعض الجور من سلطانه
فاسجد لقرد السوء في زمانه

وفي كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة :

اسجد لقرد السوء في زمانه وداره ما دمت في سلطانه^(٣)

١٠٧- « إرْكَبْ حَمَارَةَ الْعَازِبِ وَحَدِّثْهُ »

أى اركب حمارة الرجل العزب وحديثه في أمر زواجه فإنه يرتاح لحديثك ويبلغك
عليها مكانك . والمراد عاج كل شخص بما يوافقه ويميل إليه تبلغ مقصدك منه .

١٠٨- « إرْكَبِ الدِّيكَ وَانْظُرْ فِينِ يَوَدِّيكَ »

ودى معناه ذهب به وأوصله أى إذا كان الديك مما يركب وركبته فانظر أين يذهب
بك ، والمراد أنه لا محالة ذاهب بك إلى خم الدجاج . يضرب في أن لكل
شخص حالة ألفها وغاية يسعى إليها فإذا استرشدت فانظر بمن تسترشد وتخير
من يهديك إلى سواء السبيل . وانظر قولهم : (اتبع اليوم يوديك الخراب) .

(١) الريحانة ص ٢١٠ - ٢١١ . (٢) قطف الأزهار رقم ٦٥٣ أدب ص ٤٢٣ (٣) ص ١٥٤ .

١٠٩- « إِرْكَبْ يَا أَبُورِيشْ قَالَ بَسْ أَنْ فَضِلْ كَدِيشْ »

يضرب للتكليف بأمر لا توجد له وسيلة . ولفظ بس (بفتح الموحدة وتشديد السين المهملة الساكنة) اسم فعل عندهم معناه كفى ويأتون بها في مثل هذا التعبير مقرونة بإن بمعنى لو أن ، كأنهم يريدون يكفى الكلام فقد أطعت لو أن لي ما أركب فقد ركب الناس ولم يبقوا لي كديشاً ، أى برذوناً . وأبو الريش كنية أتوا بها للسجع لا يقصدون بها معيناً .

١١٠- « إِرْمِيهِ الْبَحْرَ يُطْلَعُ وَفِي مُبَقَّةٍ سَمَكَةٌ »

البق (بضم الموحدة وتشديد القاف) بمعنى الفم . يضرب للحريص المستفيد من كل حالة .

١١١- « إِرْمِيهِ فِي السُّطُوحِ وَإِنْ كَانَ لَكَ فِيهِ قِسْمُهُ مَا يَرُوحُ »

أى ما هولاك لا يكون لسواك ولو تهافت في حفظه لأنه مقسوم لك ، والمراد بالسطوح مفردة ، أى السطح . وبعضهم يرويه : (إرمى جوزك) بالخطاب للمؤشاة ، أى زوجك . وبعضهم يروى : (نصيب) بدل قسمة ، يريد النصيب بفتح أوله .

١١٢- « إِرْزَعْ ابْنَ آدَمَ يَقْلَمَكَ »

ويروى : (ازرع الزرع تقلعه وازرع ابن آدم يقلمك) يضرب في إنكار بني آدم للجميل ومقابلته بضده . ويرويه بعضهم : (كل شيء تزرعه تقلعه إلا أبورا من سوده تزرعه يقلمك) وسيأتى في الكاف . ونظم هذا المثل الشيخ حسن البدرى الحجازى الأزهري المتوفى سنة ١١٣١ فقال من قصيدة أوردها له الجبرتى في ترجمته :
لا شيء تزرعه إلا قلمت سوى بنى آدم من يزرعه يقلمه (١)

١١٣- « إِرْزَعْ كُلَّ يَوْمٍ تَاكُلْ كُلَّ يَوْمٍ »

أى وال العمل يتوال لك الكسب .

١١٤- « إِسْأَلْ قَبْلَ مَا تَنْاسِبُ يَبَانَ لَكَ الرَّدَى وَالْمَنَاسِبُ »

أى اسأل واستخير قبل أن تصاهر يظهر لك من يناسبك ومن لا يناسبك . يضرب في المصاهرة وغيرها من ضروب المعاشرة .

١١٥- «إِسْأَلْ مَجْرَبٌ وَلَا تَسْأَلْ طَبِيبٌ»

يراد به المبالغة في تفضيل المجرَّب على الطبيب . وبعضهم يصحح روايته بقوله : (اسأل مجرَّب ولا تنسِ الطبيب) والأول هو المسموع من أفواه العامة . ورواه الأَبَشِيهِي في المستطرف : (سل المجرَّب ولا تنسِ الطبيب)^(١) .

١١٦- «أَسْأَلُهُ عَنْ أَبِيهِ يَقُولُ لِي خَالِي شَعِيبٌ»

يضرب للمخلط يجب عن غير المستول عنه . وقد وجدنا هذا المثل منظوما في بعض الجواميع في هذين البيتين :

لِي صَاحِبِ لَيْسَ فِيهِ سِوَى الْبِلَادَةِ عَيْبٌ
سَأَلْتَهُ عَنْ أَبِيهِ فَقَالَ خَالِي شَعِيبٌ

وورد في المستطرف في أمثال النساء برواية : (سألوها عن أبيها قالت جدِّي شعيب^(٢)) ومن أمثال العرب في ذلك : (قيل للبغل من أبوك قال الفرس خالي) يضرب للمخلط . وقريب منه قول الشاعر :

وَمَتَى أَدْعَاهَا بِكَأْسٍ مِنَ الْمَاءِ أَتَنَّى بِصَفْحَةٍ مِنْ زَيْبٍ^(٣)

١١٧- «إِسْأَلِي هَلْ مَا تَفْعَلِي»

على هنا بمعنى عن ، يستعملونها كذلك مع سأل ، أي اسألي عما تفعلين وتشغلين به ، ولا تسألي عما لا يعنيك .

١١٨- «اسْتَوِذُوا تَسْتَحِثُّوا»

أي الوداد يجلب الوداد ويستدعيه كما قال الشاعر :

تَحِبُّ فَإِنْ الْحُبُّ دَاعِيَةٌ الْحُبِّ وَكَمْ مِنْ بَعِيدِ الدَّارِ مُسْتَوْجِبِ الْقُرْبِ

١١٩- «إِسْمَعْ ظُرَّاطَةً وَلَا تَسْمَعْ عِيَّاطَةً»

أي إذا لم يكن بد من تحمل أذاه فاختر أخف الضررين ، واصبر على سماع ظرَّاطه فإنه أهون عليك من سماعك بكاءه أو صياحه .

(١) ج ١ ص ٤٤ (٢) المستطرف ج ١ ص ٤٩ (٣) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٣٥

١٢٠- «إِسْمَعْ مِنْ هِنَا وَسَيَّبْ مِنْ هِنَا»

أى اسمع بهذه الأذن وأخرج ما سمعته من الأخرى . يضرب عند الاضطراب إلى سماع ما لا يفيد أو لحت شخص على أطراح ما يقال وترك المعارضة فيه .

١٢١- «إِسْمَكْ إِيهْ قَالَ أَسْمَى عَنَبَرْ، وَصَنَعْتَكْ إِيهْ قَالَ سَرَبَاتِي ، قَالُوا

خَسَرْتَ الْإِسْمَ بِالصَّنْعَةِ»

السرباتي مقصور عن السراباتي نسبة للسرابات جمع سراب (بفتح الأول) وهو عندهم ما اجتمع في الأحشاش يطلقون ذلك على الكفاف الذي ينقل ما في الكنف . أى ليته لم يشتغل بذلك وله هذا الاسم لأنه أتلفه بصنعبته . يضرب لمن يجمع بين الحسن والقبيح في صفاته . وانظر أيضاً في حرف السين المهملة : (سرباتي واسمه عنبر) . وانظر في الضاد المعجمة : (ضيع الاسم بالصنعة) فإن بعضهم يقتصر عليه في إيراد المثل . وهذا المثل قديم في العامية أورده الأبيهي في المستطرف برواية : (واحد سموه عنبر وصنعبته سرباتي قال الذي كسبه في الاسم خسره في الصنعة) (١) .

١٢٢- «الْإِسْمُ طُوبَى وَالْفِعْلُ لَامَشِيرْ»

يضرب لمن يشتهر بشيء والعمل لغيره لأنه قد تأتى في شهر طوبة وهو شديد البرد أيام صحو كأيام أمشير .

١٢٣- «إِسْيَادِي وَاسْيَادُ أَجْدَادِي إِلَى يَعْوُلُوا هَمِّي وَهُمْ أَوْلَادِي»

أى الذين يحملون همي وهم أولادي ويواسوننا ويعطفون علينا فهم سادتي وسادة جدودي .

١٢٤- «إِشْتَرَى بِدَرِّهِمْ بَلَّحْ بَقَى لَهُ فِي الْحَى نَخْلْ»

أى اشترى بدرهم تمرأ فادعى بذلك أن له في الحى نخلا ، يضرب لمن يحوز القليل فيتذرع به إلى ادعاء الكثير .

١٢٥- «إِشْتَرَى الْجَارُ قَبْلَ الدَّارِ»

وبعضهم يزيد فيه : (والرفيق قبل الطريق) . والعرب تقول في أمثالها : « الجار ثم الدار » قال الميداني : « هذا كقولهم : الرفيق قبل الطريق ، وكلاهما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبو عبيد : كان بعض فقهاء أهل الشام يحدث بهذا الحديث ويقول : معناه إذا أردت شراء دار فسل عن جوارها قبل شرائها » . وفي أخبار أبي الأسود الدؤلي من كتاب الأغاني^(١) أنه كان له جار من رهطه فأولع برمي أبي الأسود بالحجارة كلما أمسى ولم يفد فيه اللوم ، فباع أبو الأسود داره واشترى داراً في هذيل ، فقيل له : أبعث دارك ؟ قال : « لم أبع دارى ولكن بعث جارى » فأرسلها مثلاً . وانظر في الخاء قولهم : (خد الرفيق قبل الطريق) .

١٢٦- «إِشْتَرَى مَا تَبِعَ شَيْءٌ»

معناه ظاهر ، والمراد اكتم شرك وما تريده عن محدثك والتقط من حديثه ما تحتاج إلى الوقوف عليه فالحزم في ذلك .

١٢٧- «إِشْجَالَ ضَعِيفِكُمْ قَالُوا قَوِيًّا مَاتَ»

إشحال : كلمة منحوتة عندهم من أى شيء حال ، أى ليس الموت بالضعف ولا الحياة بالقوة وإنما لكل أجل كتاب . وبعضهم يرويه : (إشحال عيانكم) أى مريضكم . وأنشد جعفر بن شمس الخلافة في كتاب الآداب لبعضهم في المعنى :
وصحيح أضحى يعود بسقياً وهو أدنى للموت ممن يعود^(٢)

١٢٨- «إِشْرَفُوا عِنْدَ اللَّهِ مَا يَعْرِفُوا»

أى إذا أردتم ادعاء الشرف فادعوه أمام من لا يعرفكم يصدقكم لجهله بكم . ومثله قولهم : (قال يا أبويا شرفنى قال لما يموت الله يعرفنى) .

١٢٩- «أَشْكَى لِمِنْ وَكُلِّ النَّاسِ مَجَارِيحٌ»

أى لمن أشكو جرحى وكل الناس مجروحون مثلى . والمراد لا يخلو أحد من الهم

في الدنيا . وفي أمثال العرب : « إن يدم أظلك فقد ثقب خفي » ومعنى الأظلم : ماتحت منسم البعير ، يضربه المشكو إليه للشاكي ، أى أنا منه في مثل ما تشكوه ^(١) .

١٣٠- « إَشِيكِي لِي وَأَنَا أَبِيكِي لَكَ »

أى اشك لي أعنك ييكأني لأنى أشكو مثل ما بك فكلانا في البلوى سواء .

١٣١- « إَشْهَدْ لِي بِكَحْكِهِ أَشْهَدْ لَكَ بِرَغِيْفِ »

أى من أعان شخصاً في شيء حق على الآخر أن يعينه فيما هو أعظم منه . والمراد بالكحكة الكمكة .

١٣٢- « إِصْبَاحِ الْخَيْرِ يَا أَعْوَرَ قَالَ دَا شَرِّ بَايْتِ »

أى إذا كان صبحه بذكر عيوبه فهو دليل على تحفزه لمخاصمته ومنازعته ولا يكون ذلك إلا عن شرٍّ أضمره له من الليل وهو مثل قديم عند العامة أورده الأبيشي في المستطرف بروايته : (صباحك يا أعور قال دى خناقة بايته) ^(٢) . وفريب منه قول العرب في أمثالها : « بكرت شبوة تربثر » وشبوة : اسم للعقرب لا تدخلها الألف واللام . وتربثر : تنفث . يضرب لمن يتشمر للشر . وتقول العرب لما يبدو من أوائل الشر : « بدت جنادعه » والجنادع : دواب كأنها الجنادب .

١٣٣- « إِصْبَاحِ الْخَيْرِ يَا جَارِي قَالَ إِنَّتِ فِي دَارِكَ وَأَنَا فِي دَارِي »

أى فلنكن كذلك يقتصر على السلام ولا نختلط فيتجنب كلانا الآخر بلا خصومة فذلك أبعد للشقاق وأدعى للراحة ، أى لا صداقة ولا عداوة . وقد أورده الأبيشي في المستطرف بروايته : (صباح الخير يا جارى أنت في دارك وأنا في دارى) ^(٣) .

١٣٤- « أَصْبِرْ عَلَى الْجَارِ السُّوءِ يَا يَرْحَلْ يَا تَجِي لَهُ دَاهِيَهُ »

أى لا تقلق من مثل هذا الجار بل اصبر على أذاه ولا تغير دارك فقد يرحل هو عن جوارك ، أو تصيبه داهية ترديه وتريحك منه . ولفظ « يا » هنا يستعملونها بمعنى

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ آخر ص ٩ وجمع الأمثال .

(٢) ج ١ ص ٤٥ . (٣) ج ١ ص ٤٥ .

إِذَا . وقد قالوا في الخلاص من الحالة المكروهة بالفرج ، أو يموت الشخص الواقع فيها : « يا يموت العبد يا يعتقه سيده » وسيأتى في الياء آخر الحروف .

١٣٥- « أَصْبِرْ يَا سِتِيَتْ لِمَا يَخْلَى لِكَ الْيَدِ »

ستيت ويريدون به ستية تصغير ست ، أى سيدة وهو من أعلام النساء عندهم وجاءوا به هنا مرخاً للسجع ، أى تربص قليلاً ولا تتعجل حتى يخلو لك الجو فبيضى واصفرى كما تشائين . يضرب للمتعجل فى أمر لم يحن وقته .

١٣٦- « أَصْحَابِ الْعِرْسِ مِشْتَهِيْنِ الْمَرْقِ »

أى إذا كان أصحاب العرس كذلك يشتهون المرق لفقرهم وعوزهم فاذا ينتظر من عرسهم .

١٣٧- « أَصْحَابِ الْعُقُولِ فِي رَاحَةِ »

يضرب للأحمق يجهد نفسه فيما لا يفيد . أما قولهم : (العاقل تعبان) فسيأتى الكلام عليه فى موضعه .

١٣٨- « إِضْرِفْ مَا فِي الْجَيْبِ يَنْتِيكَ مَا فِي الْغَيْبِ »

يضرب للحدث على الإنفاق ، أى أنفق وجد والله يخلفه عليك من حيث لا تحتسب . ومعنى الجيب : كيس يصنع فى الثياب تحمل فيه النقود وغيرها .

١٣٩- « الْأَصْلُ الرَّدَنِ يَرْدِي عَلَى صَاحِبِهِ »

يردن ، أى يرجع ويمت ويظهر ، فمن كان ردىء الأصل لم تغن عنه خلاله الطيبة بل لابد للعرق أن يمتد يوماً ما ويظهر ما ستر بهذه الخلال .

١٤٠- « أَصْلُ الرَّقْصِ تَحْنَجِيلٌ »

التحنجيل عندهم : الحجل ، وهو محرف عنه ، أى أصل الشيء العظيم من الشيء الحقير ، فإذا رأيت إنساناً أولع بالحجل فاعلم أنه سيؤدى به إلى الرقص ويوقعه فيه ، فهو قريب من قول بعضهم : « أول النار من مستنصر الشر » .

١٤١- « أَصْلُ الشَّرِّ فِعْلُ الْخَيْرِ »

أى قد يكون ذلك فقد تحسن إلى شخص فيكون إحسانك إليه سبباً لإساءته لك .
وقالوا أيضاً : (خير ما عملنا والشر جانا منين) وسيأتى . وانظر قولهم : (خير تعمل
شر تلقى) . ومن أمثال العرب : « عارية أكسبت أهلها ذمّاً » يضرب للرجل
يحسن إليه فيذم المحسن .

١٤٢- « إِضْحَاكَ وَالضُّحَاكَ رِخِيصٌ قَبْلَ مَا يَغْلَى وَيَبْقَى بَتَلَالِيسٌ »

أى اغتتم من الزمان ما جاد لك به من الصفو والسرور قبل أن يقلب لك ظهر الجن
ويغلو ثمن الضحك فلا تجده ولو بذلت فيه تلاليس من المال . وقد جمعوا فيه بين
الصاد والسين فى السجع .

١٤٣- « إِضْرَبْ ابْنَكَ وَاحْسِنْ أَذْبُهُ مَا يَمُوتُ إِلَّا لَمَّا يَفْرَغُ أَجَلُهُ »

يضرب فى الحث على تأديب الأولاد وفيه الإتيان بالباء مع اللام فى السجع وهو
قبيح . وانظر فى معناه : (اكسر للميل ضلع) الخ . والمراد ليس من الشفقة عدم
تأديب ولدك وتقويمه . والله درّ العرب فى قولها : « أشفق على ولدك من إشفاقك
عليه » أورده جعفر ابن شمس الخلافة فى كتاب الآداب (١) .

١٤٤- « إِضْرَبِ الْأَرْضَ تَطْرَحْ بِطَيْخٍ »

يضرب للأمر بالمستحيل ، أى إنك بتكليفك لى عمل الشئ المستحيل كمن يأمر
آخر بضرب الأرض لتنبت بطيخا وإذا كنت فى شك فافعل واضرب ما تشاء .

١٤٥- « إِضْرَبِ الْبَرِيءَ لَمَّا يَقْرَأَ الْمَتُومُ »

أى إذا ضربت البريء وشدّدت عليه فإنّ ذلك يرهب المتهم . أى صاحب الذنب
فيعترف لك ، و « لَمَّا » هنا يستعملونها بمعنى حتى . والظاهر أنهم كانوا يرون
هذا الرأى فيما مضى فهو مبنى على ما كانوا يعتقدونه صواباً وهو فى معنى :

* كالثور يضرب لما عافت البقر *

أو قريب منه : والمثل قديم رواء الميداني في أمثال المولدين بلفظ ، « اضرب البريء حتى يعترف السقيم » .

١٤٦- « اضرب الطاسة تجي لك ألف حسنة »

يضرب لتهافت الناس على مافيه مغنم ، أى إن قصدت اصطناع معروف ولم تجد من تسديه إليه انقر على طاس الطعام ، أى نبه الناس لذلك يجيبك ألف منهم . وانظر في الشين المعجمة قولهم : (شخشيخ يتلموا عليك) .

١٤٧- « اضرب الطينة في الحيطه إن ما ازقت علمت »

أى لا بد لكل شيء من أثر يتركه فيعرف به . والمعنى أنك إذا رميت قطعة من الطين على حائط ، فإن عملك هذا لا يخفى لأنها إن لم تلتصق فتكون دالة على ذلك ، فلا بد من أن تؤثر فيها بعلامة تدل على العمل .

١٤٨- « اضرب عصاتك واجرى وراها »

يضرب لمن ليس له أهل وعيال يقعدونه ، أى ليس لك إلا هذه العصا وهى لا تقعدك فاضرب بها الأرض وسر حيث سارت ، أى افعل ما تشاء .

١٤٩- « اضرب النذل واكفيه وبؤس رأسه يكفيه »

أى إن النذل إن أهنته بأشد أنواع الإهانات من ضرب أو بطح على وجهه أو غيرها يكفيه منك أن تقبل رأسه بعد ذلك فيرضى لا لشيء سوى أنه نذل .

١٥٠- « أطبخي يا جاريه كلف يا سييد »

أى إن الخادمة لا تستطيع الطبخ إلا إن أحضر لها السيد ما يتهيا به الطعام . والمعنى لا يكون شيء من لا شيء أو بمقدار النفقة يكون الشيء . وقريب منه بعض القرب (قولهم : ما سبل إلا من كيل) وسيأتى في الميم .

١٥١- « إطعم الفم تستحي العين »

معناه أنك إذا حبوت إنسانا حباء استحي أن يمارضك فيما تريد وتزل على حكمك

ولم يرفع نظره فيك لسابق فضلك عليه . وقد أورد البدرى هذا المثل بلفظه
في سحر الميون^(١) .

١٥٣- « إَطْعِم مَطْعُومًا وَلَا تَطْعِم مَحْرُومًا »

المراد بالمطعوم من تعود رغد العيش ثم قعد به الزمان ، وبالمحرور من تعود الحرمان
من يومه ، أى برك غنيًا افتقر وعزيرًا ذل خير من برك فقيرًا نشأ على الفقر وتعوده .

١٥٣- « أَطْلُبُ لِحَارِكَ الْخَيْرَ إِنْ مَا نِلْتُ مِنْهُ تِكْتَفِي شَرُّهُ »

أى تمن لحارك الخير فإنك إن لم تصب منه اكتفيت به شر طلبه منك .

١٥٤- « إَعْرِفْ صَاحِبَكَ وَاتْرُكْهُ »

يضرب للصاحب يبدو منه سوء النية ، أى اعرفه وقف على بواطنه واكتف
بذلك ثم اتركه وشأنه فذلك أدعى للراحة وأولى من مشاغبتة ومخاصمته بلا فائدة .

١٥٥- « أَعَزُّ الدَّرِيَّةُ مَمْلُوكٌ وَسِرِّيَّةٌ »

المملوك : الشخص المملوك إذا كان أبيض اللون ، والغالب أن يكون من الجركس
فإن كان من السودان قالوا فيه : عبيد . والسرية : يريدون بها الحظية ملك اليمين ،
والمراد بهما في المثل الذكر والأنثى ، أى أحسن الذرية وأعزها أن يكون للشخص
ولدان ذكر وأنثى لأن كثرة الأولاد فيها مافيهما من تعب النفس وكثرة النفقة .
ومن أمثال فصحاء المولدين في هذا المعنى : « قلة العيال أحد اليسارين » .

١٥٦- « إَعْزِمِ وَأَكْلِ الْعَيْشِ نَصِيبٌ »

أى اعزم وأقدم في العمل وأما الرزق أو النجاح فعلى ما قسم لك وكان من نصيبك ،
فهو في معنى قول القائل :

على المرء أن يسعى ويبذل جهده وليس عليه أن يساعده الدهر
وقول الآخر :

وعلى أن أسمى وليس على إدراك النجاح

١٥٧- « أَعَزَّ الْوَلَدُ وَلَدَ الْوَلَدِ »

يضرب في عزّة الأحفاد والأسباط عند الجدود .

١٥٨- « اعشَقْ غَزَالَ وَالْأَفْضَهَا »

أى وإلا فضع هذه الحالة وارجع عنها . والمراد إن أقدمت على أمر فليكن على المستحسن المستحق للإقدام وإلا فالإحجام أولى بك وانظر : (إن عشقت اعشق قمر) الخ.

١٥٩- « أَعْلَى مَا فِي خَيْلِكَ أَرْكَبْ »

أى اظهر أمام الناس بحقيقتك ولا تظهر بالضعفة وأنت على العكس ، أو متع نفسك بأطيب ما وهبك الله من النعم . وروى : (أعتى) بدل أعلى ، والأكثر الأول . وانظر : (الجيدة في خيلك الهدها)

١٦٠- « أَعْمَشْ وَعَامِلْ صَرَافٌ »

عامل ، أى جاعل نفسه . والصراف : الصيرفي . والأعمش لا يستطيع نقد النقود حتى يشتغل بهذه المهنة . يضرب في وضع الشيء في غير موضعه ولن يشتغل بما لا يستطيعه .

١٦١- « اَعْمَلْ بِخَمْسَةِ وَحَاسِبِ الْبَطَّالُ »

يضرب للبحث على العمل ولو بالأجر القليل . والخمسة : قطعة صغيرة من الفلوس النحاس كانت بمصر ، أى اشتغل بهذا القدر الزهيد ولك أن تناقش وتحاسب الخالي من العمل لأنك أفضل منه وأقدر .

١٦٢- « اَعْمَلْ حَاجَتِي يَا يَدِي وَلَا أَقُولُ لِلْكَلْبِ يَا سَيِّدِي »

السيد (بكسر السين وسكون المثناة التحتية) : السيد ، أى تعبي في قيامي بنفسى فيما أحتاج إليه خير من الاستعانة باللئيم واضطرارى إلى تعظيمه . وروى : (بدال ما أقول للعبد يا سيدى أقضى حاجتى يا يدى) وسيأتى في الموحدة .

١٦٣- « اَعْمَلِ الطَّيِّبَ وَارْمِيهِ الْبَحْرَ »

هو مبالغة في الحث على عمل الخير ولو كان ضائماً عند من صنع معه . وبعضهم يرويه :

(اعمل الطيب وارميه في بحر جارى إن ضاع عند العبد ما يضعش عند البارى)
وهو كقول الخطيئة :

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس^(١)

١٦٤- « اِعْمَلِ الْمَعْرُوفَ مَعَ أَهْلِهِ وَغَيْرِ أَهْلِهِ »

يضرب للحدث عمل الخير خالصا لوجهه تعالى من غير نظر إلى مستحقه وغير مستحقه .

١٦٥- « أَعْمَى قَالَ لِأَعْوَرَ كَأْسِ الْأَعْمَى مُرٌّ قَالَ نَصٌّ الْخَبْرُ عِنْدِي »

النص (بضم أوله) يريدون به النصف . يضرب للمشاركين في مصيبة أحدهما أخف بلاء . فيها من الآخر ، أى إني شاعر بما تشكو منه لأن نصف خبره عندي .

١٦٦- « أَعْمَى وَعَامِلٌ مِّنْجَمٍّ »

عامل ، أى جاعل نفسه . يضرب للمشتغل بما لا يستطيعه لأن الأعمى يستحيل عليه التنجيم .

١٦٧- « أَعْمَى وَيَبْرَجِسٌ فِي النَّخْلِ »

البرجسة عندهم : السباق بالخيول واللعب بها والأعمى لا يستطيع ذلك فإذا فعله وسط النخل فقد حاول المحال . يضرب للمعجز عن الشيء يأتيه في أصعب حالاته .

١٦٨- « أَعْمَى وَيَسْرِقُ مِنْ مِفْتَاحٍ »

المفتاح (بكسر أوله) وبصيغة اسم المفعول مع إرادة الفاعل وصوابه (ضم أوله وكسر ثالثة) ومعناه عندهم الذى يبصر . يضرب للتعجب ممن يحاول ما لا يستطيعه ولا سيما مع من في قدرته منعه وإحباط عمله .

١٦٩- « أَعْمَى وَيَقُولُ شَفَّتْ بَعِينِي »

شفّت بمعنى نظرت ورأيت . يضرب لمن يدعى ما لا يستطيعه .

١٧٠- « أَعْمَى يُجْرُّ أَعْمَى وَيَقُولُ لَهُ لَيْلَةٌ سَمِيْدَةٌ إِلَّيَّ اجْتَمَعْنَا وَمَسْكَسَخٌ يُجْرُّ مَسْكَسَخٌ وَيَقُولُ يَا اللَّهُ تَتَفَسَّخُ »

أى أعمى يقود أعمى ويسرّ باجتماعهما ومقعد يجر مقعداً ويقول : هيا نتزّه . هو قريب من قولهم : (شبيه الشيء منجذب إليه) .

١٧١- « الْأَعْوَرُ إِنْ طَلَعَ السَّمَاءَ يَفْسِدُهَا »

هو مبالغة فى وصف الأعور بالفساد والمكر السيئ ، وهم يرمونه دائماً بذلك ، بل يرمون به كل ذى عاهة من عرج أو كتف ونحوها .

١٧٢- « الْأَعْوَرُ الْمَمْقُوتُ عِنْدَ أَهْلِهِ أَحْسَنُ مِنَ الْأَعْمَى عَلَى كُلِّ حَالٍ »

لأنه مع ما يصيبه من أذى أهله أحسن حالا من الآخر ، أى (بعض الشر أهون من بعض) .

١٧٣- « أَعْوَزَ وَعَامِلٌ قَيْدَهُ »

عامل ، أى جاعل نفسه . والقيدة : الرئيس على الزراع وغيرهم . يضرب للناقص المتناول .

١٧٤- « أَفْتَكَّرَ بَلَدُهُ وَنَيْسَى وَلَدُهُ »

يضرب فيمن ياهيه الاشتغال بشيء عما هو أهم منه وأعلق بالنفس .

١٧٥- « أَفْتَكَّرِ لَكَ إِيَّاهُ يَا بَصْلَةَ وَكُلَّ عَضَّةٍ بِدِمَعِهِ »

أى ماذا أذكر لك يا بصللة من الطيبات وكل عضة فيك كانت تدمع لها عيني . وذلك لأن البصل لدّاع حاد الرائحة تدمع عيني من يأكله . يضرب للمرأة لم تعرف له حسنة أو معاملة طيبة يذكر بها .

١٧٦- « إِفْتَكَّرْنَا الْقُطَّ جَهَ يَنْطُ »

يضرب للإنسان يذكر فى مجلس فيحضر مصادفة ، أى ذكرنا الهر فإذا به جاء يقفز ويثب . ويرويه بعضهم : (جينا سيرة القط جه ينط) أى ذكرنا سيرته وأخباره . ومن أمثال العرب : (أذكر غائباً يقترب) قال الميدانى : « وروى : أذكر غائباً »

تره . قال أبو عبيد : هذا المثل يروى عن عبد الله بن الزبير أنه ذكر المختار يوم ماوسأل عنه والمختار يومئذ بمكة قبيل أن يقدم العراق ، فبينما هو في ذكره إذ طلع المختار فقال ابن الزبير : « اذكر غائباً . . . المثل » .

١٧٧- « أَفْطَرَ عَلَى رَأْسِ حَيَّةٍ وَلَا تَفْطَرُ عَلَى قَوْلِهِ نِيَّةٌ »

افطر على كذا أى كلفه في فطورك ، وهو عندهم طعام الصباح ، وهو مبالغة في تجنب أكل الفول النوى ، أى الذى لم يطبخ ولا سيما في الصباح لأنهم يبالغون في شدة ضرره .

١٧٨- « أَفْكَحِ الرَّجُلَيْنِ صَبِيَّ وَكَبِيرِ الرَّاسِ فَارِسٌ »

وبعضهم يقدم : (كبير الراس فارس) . والأفكح عندهم : معوج الساقين متباعدهما في المشى مع إقبال طرفي القدمين ، وهو محرف عن الأفحج (بتقديم الحاء على الجيم) وفسر في اللغة بمن تدانى صدور قدميه وتباعد عقباه في مشيته . والعامّة تزعم أن مثله يكون قوياً ، وهم يعبرون عن القوى بالصبي .

١٧٩- « أَفْلَسَ مِنْ يَهُودِي نَهَارِ السَّبْتِ »

لأن اليهود لا يتعاملون بالنقود فيه .

١٨٠- « إِقْبَلْ عَذْرَ اللَّيْلِ يَجِي لَكَ لِحْدٌ بِأَبِ الدَّارِ »

أى من المروءة وكرم النفس قبول عذر من جاءك معتذراً وطرق بابك .

١٨١- « أَقْرَبُ مِ الْمَعْزَةِ لِلرُّبَاطِ »

يضرب للقريب المأخذ المطيع .

١٨٢- « قَرَعَ بِيَا كُلَّ حَلَاوَةٍ قَالَ بَفْلُوسُهُ »

أى لا عجب ولا اعتراض عليه في تطاوله لمساواة سواء متى لم يكاف أحدا بعفته . وانظر أيضاً في معناه : (مكسح طلع يتفصح قال بفلوسه) وسيأتى في حرف الميم . وانظر أيضاً : (بفلوسك حتى دروسك)

١٨٣- « الْأَقْرَعُ مَا يَشْكُرُ مِنْ قُوبَةٍ »

لأن القراع أشد من القوباء فإذا شكى فإنما يشكو منه لا مما لا يذكر بجانبه .

١٨٤- « أَقْرَعٌ وَدَقَّتْهُ طَوِيلَةٌ »

أى كأن ما أخذ من رأسه جمل فى لحيته . يضرب للشئ يتعجب منه لعدم تناسب أجزائه وبعضهم يزيد فى آخره : (قال قيم ده فى ده) فىكون بمعنى : (قالوا يا مره أنت ممينة وعوره) الخ الآتى فى القاف .

١٨٥- « أَقْرَعٌ وَنَزَّهَى »

يريدون بالنزهى الذى يكثر التزه ويحب أما كن اللهو ، ولا يأتى ذلك عادة إلا الفتيان الحسنو الخلق المترفون لا الذين بهم عاهات تشوهم . يضرب لمن يضع نفسه فى غير موضعها ويعمى عن عيوبه .

١٨٦- « اقْسِمِ لِلْأَعْرَجِ يَغْلِبَكَ »

المراد بالقسمة قسمة العمل على العمال ليقوم كل واحد بإنهاء جزء مخصوص إذا أتمه انصرف ، وفى ذلك إنجاز للعمل بخلاف ما إذا عملوا معاً فيه فإنهم يتواكلون . والمراد إذا بينت للعامل الأعرج قسمة فإنه يهتم بإنجازه ولا يمنعه عرجه من أن يغلبك أنت الصحيح . يضرب لبيان فائدة تقسيم العمل .

١٨٧- « أَقْصِدِ اللَّيَّ يَعْرفُكَ تُقْضَى حَاجَتُكَ »

لأن من يعرفك يهتم بأمورك .

١٨٨- « إقْطَعْ العِرْقَ يَسِيحَ دَمُهُ »

أى إذا كنت تنكر أمراً خافياً عنك فاشتد فى البحث عنه يظهر لك ، كما أن العرق إذا قطع سال منه الدم وظهر ما كان خافياً فيه ، وكذلك كل ما يكتمه المرء من خليقة ونحوها فإنها تظهر عند إحراجه وإيلامه .

١٨٩- « إقْطَعْ لِسَانَ عَدُوِّكَ بِسَلَامٍ عَلَيْكُمْ »

أى كف شره وشر لسانه عنك بالسلام عليه . والمراد لا تظهر مقاطعته ، وحيث إذا لقيته تغلق باباً من أبواب شره وتقطع سبباً من الأسباب المثيرة لما فى نفسه .

١٩٠- « إقْطَعْ وَذَنْ الْكَلْبِ وَدَلِّيْهَا إِلَى عَنَدِهِ خِصْلَةً مَا يَخْلِيْهَا »

والمراد أنك مهما تفعل لتحويل المرء عن خلقه القديم فإنك لا تستطيع ذلك ، ومثلوا لذلك بقطع أذن الكلب وأنه لا يغير من طباعه شيئاً وأورده الأبيسي في المستطرف برواية : « لو تقطع يده وتدلّوها من فيه صنعه ما يخليها »^(١) .

١٩١- « أَقْعُدْ فِي عِشِّكَ لَمَّا الدَّيُّورُ يَنْشُكُ »

لما بمعنى حتى هنا . والديور « بفتح الأول وتشديد الموحدة المضمومة » الزبور . والنش : الطرد ، يريدون بهذا المثل النحل . والمراد ابق في مكانك أو فيما أنت فيه حتى يخرجك منه ما لا قبل لك بدفعه . وأورده الأبيسي في المستطرف في أمثال النساء برواية : (أقعدى في عشك حتى يحى حد ينشك)^(٢) . وانظر (خليه في عشه) و (خليك في عشك) الخ .

١٩٢- « أَقْلَعْ طَاقِيَّتَكَ وَفَلْيِهَا كُلُّهُ فَوْتَانٌ فِي النَّهَارِ »

ويروى : (والبسها كله تلاهى في النهار) والمخاطب به الأجير في الزرع . والمراد بالطاقة الكمة ، وهى قلنسوة خفيفة تعمل من البز معروفة بمصر ، أى افعل ما شئت مما يلهمك مادمت تريد قطع الوقت بلا عمل وترغب في الراحة حتى ينقضى النهار .

١٩٣- « أَقْلَ بَابِ مُحُوشِ الْكِلَابِ »

يضرّب فيها لا يحتاج لعناية وشدة احتراس .

١٩٤- « أَقْلَ بَصْلَةً تَنْزِلُ الدُّمْعَةُ »

لأن البصل إذا شم دمت منه العين سواء فى ذلك الصغير منه والكبير ، وكذلك الخطوب والمصائب يؤثر صغيرها وكبيرها .

١٩٥- « أَقَلَّ الرَّجَالُ يَغْنَى النَّسَا »

أى يقوم بشئون زوجته ويغنيها عن السعى على الرزق ، يضرب فى تفضيل تزوج المرأة ولو بالفقر على تعريض نفسها للكدر أو الخدمة لأنه يقوم بذلك عنها . انظر أيضاً فى معناه . (ضل راجل) الخ فى حرف الضاد المعجمة .

١٩٦- « أَقَلَّ زَاذٌ يَوْصَلُ لِلْبِلَادِ »

يضرب فى تيسير أمر الرحلة وتهوينه على الراحل .

١٩٧- « أَقَلَّ عَيْشَةً أَحْسَنَ مِنَ الْمَوْتِ »

يضرب لكرهه الناس الموت وتفضيلهم كل عيش عليه ولو كان مرّاً . ومثله قولهم : (ألف عيشه بكدر ولا نومه تحت الحجر) وسيأتى ذكره .

١٩٨- « أَقَلُّهُ أَبْرَكُهُ »

أى البركة فى الشيء القليل لأن تديره والقيام عليه أيسر فينتج بحسن التدبير مالا ينتجه الكثير .

١٩٩- « أَقَلُّهَا مَوَالٍ يَنْزَهُ صَاحِبُهُ »

الموال : المواليا ، وهو نوع من الشعر المولد ينظمونه من البسيط ، أى أقل أغنية تلهى وتسر من يغنيها . يضرب فى أن القليل مع القناعة به يغنى عن الكثير .

٢٠٠- « إقْنِعْ بِالْحَاضِرِ عَلَى مَا يَرَى الْغَايِبِ »

« على ما » هنا يراد بها « إلى أن » ومعنى المثل ظاهر ، وهو قريب من قولهم : (إلب بالمقصود لما يجيك الديوانى) .

٢٠١- « أَقُولُ لَهُ أَغَا يَقُولُ وَلَادُهُ كَامٌ »

يضرب لمن لا يفهم ما يقال له ، فإذا قلت هذا أغا ، أى خصى قال لك : كم له من الأولاد .

٢٠٢- « أَقُولُ لَهُ طُورٌ يَقُولُ أَحْلِبُهُ »

يضرب للمتعمت الذى يأمر بالمحال ولمن لا يفهم ما يقال له فإذا قلت له : هذا ثور ، قال لك : احلبه لى .

٢٠٣- « أَكْبَرُ مِثْلِكَ يَوْمَ يَعْرِفُ عَنْكَ بِسَنَةِ »

يضرب في الاعتداد بكبير السن في الرأي . ومن حكم الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام : « رَأَى الشَّيْخَ خَيْرَ مَنْ مَشَهُدَ الْغَلَامِ »^(١) . ومن أمثال العرب : « زاحم بمود أودع » والمود : المسن من الإبل ، أي لا تستعن إلا بأهل السن والتجربة في الأمور .

٢٠٤- « أَكْثَرُ مِنَ الْهَمِّ عَ الْقَلْبِ »

يضرب لكثرة الشيء .

٢٠٥- « إَكْتَمَ سِرِّكَ تَمْلِكُ أَمْرَكَ »

يضرب في الحث على كتمان السر ؛ أي إذا كتمت سرك ملكته وإن أفضيته ملكك . وهو من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه « من كتم سره كان الخيار في يده »^(٢) . ومن أمثال العرب في كتمان السر قولهم : « سرك من دمك » أي ربما كان في إضاعة سرك إراقة دمك ، فكأنه قيل : سرك جزء من دمك . كذا في أمثال الميداني .

٢٠٦- « إِكْرَهُ وَدَارِي وَحِبِّ وَوَارِي »

أي إذا أبغضت شخصاً أخف بغضك عنه تجنباً للشر وسترآ لحالك إذا انقلب البغض يوما محبة . وإذا أحببت أظهر محبتك لمن تحب فهو أدعى لتأكيدها بينكما ، ويريدون بلفظة « واري » أظهر المحبة وأرهما له . ويرويه بعضهم بالتقديم والتأخير أي (حب وواري واكره وداري) وهي الرواية التي رواها الألبشي في المستطرف^(٣) .

٢٠٧- « إِكْسَرَ لِلْعَيْلِ ضَلَعٌ يَطْلَعُ لَهُ اثْنَيْنِ »

العيل : الصبي ، ويطلع : يظهر ، والمراد هنا ينبت . والمعنى أدب ولدك واضربه ولا تخش من أن تكسر له ضلعاً فإنه ينبت له ضلعان بدله وهو مبالغة . يضرب في الحث على تأديب الصبيان . انظر (اضرب ابنك واحسن أدبه) الخ .

(١) نهاية الأرب للنويري ج ٣ ص ٦ وج ٦ ص ٧٥

(٢) نهاية الأرب للنويري ج ٣ ص ٥ س ٩

(٣) ج ١ ص ٤٣ .

٢٠٨- « إ كَفِي الْقِدْرَه عَلَى فُمِّهَا أَلْبَنَتْ تِطْلَعْ لِأُمِّهَا »

أى اقلب القدر على فمها . واعلم أن البنت تنشأ على ما عليه أمها من خير أو شر ، أى لا تكثر الكلام فى ذلك فالأمر كما أعلمتك ولو قلبت الدنيا عاليها سافلها . وبعضهم يرويه : (إ كفى الوعايه) أى الوعاء . وبعضهم يقول : (إ كفى الحله) أى القدر من الفحاس وبعضهم يقول : (إ كفى الزبديه) وبعضهم يروى : (مرجوع البنت) بدل البنت تطلع أى نهاية أمرها أن تكون كأمها . وبعضهم يقدم تطلع على البنت .

٢٠٩- « أَكَلِ التَّمَرِ بِالنَّظَرِ »

التمر محركا يريدون به التمر (بفتح فسكون) أى من العادة فى أكل التمر أن ينظر فيه الآكل ويتخير أجوده ، أى إنما الغنم بحسن النقد .

٢١٠- « أَكَلِ الْحَقِّ طَبْعٌ »

أى طبع جبلت عليه بعض النفوس . وقد قالوا أيضاً : (الدناوه طبع) وقالوا : (الشحاته طبع) . تضرب فى تغلب الطباع الدنيئة إذا تأصلت فى النفس .

٢١١- « أَكَلِ الشُّعِيرِ وَلَا بِرَّ الْعَوِيلِ »

إن كانوا يريدون السجع فالجمع بين الراء واللام عيب ، أى أكل الطعام المذموم كالشعير بدل القمح خير من بر تصيبه من اللثيم الوضع النفس .

٢١٢- « أَكَلِ فُؤْلُهُ وَرَجِعْ لِأُصُولُهُ »

الفول الباقلاء ، أى لما أكل ما كان تعودده فى حاله الأول رجع لما كان عليه وبدا ما كان يستره الجاه من خسة أصله .

٢١٣- « الْأَكْلُ فِي الشَّبَعَانِ خُسَارَةٌ »

أى لا ينبغي إعطاء شخص ما يزيد على استحقاقه ومالا حاجة به إليه .

٢١٤- « الْأَكْلُ مِكَاتِفَةٌ وَالنُّوْمُ بِالرَّاحَةِ »

أى المزاحمة بالأكل كثاف على الطعام مستعانة ولكنها لا تستطاع فى النوم لحاجة الإنسان فيه إلى الراحة . يقوله من حضر الطعام مع ضيوف كثيرين واعتذر عن البيت معهم .

٢١٥- « أَكُلْ وَاحِدٌ يَكْفِي عَشْرَةً »

أى طعام شخص واحد يكفى عشرة مع القناعة . وفى الحديث الشريف : « طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الأربعة »^(١) وقالوا أيضاً : (اللقمة الهنية تقضى مية) وسيأتى فى اللام .

٢١٦- « أَكُلْ وَمَرْعَى وَقِلَّةٌ صَنَعَهُ »

أى رب أخرق فى رغد .

٢١٧- « الْأُكْلَانَةُ تُولِدُ مِيَّةً وَتَقُولُ يَا قِلَّةُ الدَّرِيَّةُ »

أنظر : (البقه تولد ميه) الخ فى حرف الباء الموحدة .

٢١٨- « أَكْلَةُ لَيْلَةٍ قُرْبِيَّةٌ مِنَ الْجُوعِ »

أى الأكلة الواحدة لا تغنى ولا تشمرفى قريبة من الجوع فلا معنى للتهافت عليها . يضرب للشئ لا يدوم نفعه . وبمضهم يروى فيه : (عشوة ليلة) بدل أكلة .

٢١٩- « أَكْلَةٌ وَتَحَسَّبَتْ عَلَيْكَ كُلٌّ وَبَخَلَقَ عَيْنِكَ »

أى ما دمت شرعت فى الأكل فقد حسبت عليك الأكلة شبت أو لم تشبع فاستوف ما تريده من الطعام واترك الحياء وافتح عينيك فى وجه من تريد . ومعنى البخلقة عندهم : فتح العينين والتجديق بهما إظهاراً لعدم الحياء . يضرب فى الأمر يقدم عليه الشخص ثم يتمفف عنه بعد ورطه فيه هرباً من تحمل المنة ، وهو قديم فى العامة أورده الأبيهى فى المستطرف برواية (عزومة حسبت)^(٢) الخ . والمزومة عندهم : الدعوة .

٢٢٠- « أَكْلَةٌ وَالْوِدَاعُ »

أى هى أكلة واحدة ثم أعقبها الوداع ، فإن كنتم ممتنين علينا لم تمنوا بالشئ الكثير .

٢٢١- « أَكَلُوا الْهَدِيَّةَ وَكَسَرُوا الزُّبْدِيَّةَ »

أى أساءوا الجزاء بكسر الوعاء بعد أكلهم ما فيه . و يروى : (ياكلوا الهدية ويكسروا الزبدية) أى بصيغة المضارع .

٢٢٢- « أَيْكَمَ لَبَانِي جِهَ وَرَاحٍ وَالْكَبْشِ نَائِمٍ فِي الْمَرَّاحِ »

« اللباني (بفتححتين) يريدون به الصغير من الحملان ، أى كم جاء حمل وذهب والكبش على حاله رابض فى مراحه . يضرب للعظيم يظهر الصغير عليه فلا يؤثر ذلك فى نفسه ولا قدره .

٢٢٣- « إَكْنِ أَبُوكَ جِنْدِي دَايِرَ تَهَزَّ وَسَطَاكَ »

اكن ، أى الآن والجندى (بكسر أوله والصواب ضمّه) أحد الجنود . والمراد به العظيم من الترك لأن الأتراك كانوا يحكم القطر المصرى وغالبهم ينتسبون إلى الجندية فأطلقت العامة على كل عظيم وجيه منهم لفظ الجندى وإن لم يكن حاكماً ولا جندياً . وهز الوسط كناية عن المرح والاختيال . يضرب لمن يتعاضم ويختال على الناس بلا مبرر وانظر (اكن أبوك سنجق) الخ .

٢٢٤- « إَكْنِ أَبُوكَ سَنَجَقٌ دَايِرَ فِي حَلِّ شَعْرِكَ »

اكن يريدون به الآن . والسنجق : العلم ، ثم أطلق على أمير اللواء مدة الأُمراء الجراكسة بمصر وكانوا عدة سناجق . وحل الشعر كناية عن خلع العذار وإطلاق العنان للنفس ، والمعنى الآن أباك أمير ذو سطوة أبحت لنفسك كل محذور وفعلت ما تشتهى بلا مبالاة . يضرب للمقدم على أمر اعتماداً على سبب لا يبرر عمله . وانظر (أبوك جندى) الخ .

٢٢٥- « أَكْنَسْ يَتَكَ وَرُشَّةً مَا تَعْرِفُ مَيْنَ يَخْشُهُ »

أى اكنس دارك ونظفها ورش الماء بساحتها لأنك لا تعرف من سيدخلها فلعلة يكون ضيفاً جليلاً فليكن مكانك مهيباً مستعداً لمن يزوره يضرب فى أن من الكياسة الاحتياط فى مثل ذلك .

٢٢٦- « أَكِنَّا يَا بَذْرَ لَا رُحْنَا وَلَا جِينَا »

أى كأننا يا شبيه البذر لم ترح ولم نجى . يضرب للأمر يئذل فيه الجهد بلا ثمرة والمراد كأننا لم نصنع شيئاً وقولهم : (يا بدر) تهكم لخيبة الأمل وهو فى معنى المثل العامى القديم : (حلينا القلوع وأرسينا وأصبحنا على ما أمسينا) أورده الأبيشي^(١) فى المستطرف فى الأمثال العامة^(١).

٢٢٧- « الْعَيْنُ مَا تَفْتَشُ »

مثل عامى أى العين لا تفتش فلا بد من إغلاق الأبواب والاحتراس ويكمل معناه قولهم (الباب مردود يرد القضا المستعجل) .

٢٢٨- « إِبْسٌ تَعْجِبُ امْرَأَتَكَ وَلِبْسٌ امْرَأَتُكَ تَعْجِبُ النَّاسَ »

أى إن تزيت باللباس أعجبت بك زوجتك فقط ولكن إذا زينتها هى أعجب الناس كلهم بك لعنايتك بها والمراد أن من الروعة عناية المرء بزوجته وإظهارها للناس فى مظهر المَعَزِّ المكرم .

٢٢٩- « إِبْسٌ خُفَّ وَاقْلَعُ خُفٌّ لَمَّا يَجِي لَكَ خُفٌّ »

الخف معروف . ولا هنا بمعنى حتى ، أى حتى تمر على خف يوافق رجلك ، والمراد لا تعجل ولا تتبرم مما لا يوافقك بل ابحث وبدل حتى تظفر بمرغوبك . وقد يضرب فى استخدام الأشخاص لا يوافقون طابع سيدهم فيتبرم من هذه الحالة .

٢٣٠- « أَحْسَنُ مِسْنَى وَأَبَاتٌ مَهْنَى »

وبعضهم يزيد : (ولا كَبَابُكَ إِلَّيَّ قَتَلْنِي) وبعضهم يزيد فيه : (ولا سَمْنُكَ وَعَسَلُكَ إِلَّيَّ قَتَلْنِي) . ومرادهم بمهنى مهنى (بضم ففتح مع تشديد النون المفتوحة) بصيغة اسم المفعول ، أى إننى أكتفى من الطعام بلحسى حجر الشحذ وأطوى ليلتى وأنا مهنى فذلك خير لى من طعام يتبعه مَنْ وَأَذَى . يضرب فى مدح القناعة .

٢٣١- «إلعب بالمجر لما يجيك البندقي»

لما هنا بمعنى حتى . والمجر والبندقي ديناران من ضرب المجر والبندقية والثاني أعلى قيمة وأجود ذهباً من الأول ، أي اللعب واله بالمجروارض به حتى يأتيك ما هو أجود منه . والمراد ارض بما قسم لك ولا تنقص عليك عيشك حتى تأتيك السعة وانظر : (اللعب بالمقصوص الخ) وسيأتي .

٢٣٢- «إلعب بالمقصوص لما يجيك الديواني»

وفي بعض نواحي الشرقية يقولون : (الدواني) بتشديد الواو . والمراد بالمقصوص الدينار يقص منه فينقص ولما هنا بمعنى حتى ، أي اللعب به وارض ما دمت لا تجد سواء حتى يأتيك الدينار الديواني الكامل ، أي ارض بما قسم لك حتى تأتيك السعة ، وانظر قولهم : (اللعب بالمجر) الخ . وقولهم : (اقنع بالحاضر على ما يجي الغائب) . (تنمة) المعاملة بالدينار المقصوص وبالقطعة المقصوفة منه جرت بها العادة من زمن قديم في بعض البلاد ، ذكر بن خلكان في ترجمة المبارك بن أحمد المعروف بابن المستوفي الأربلي المتوفى سنة ٦٣٧ أن المثلوم عبارة عن دينار تقطع منه قطعة صغيرة كانوا يتعاملون بها في العراق ويسمونهم القراضة ويتعاملون أيضاً بالمثلوم ، وأن عبد الرحمن بن عيسى البوزجاني الشاعر لما وصل إلى أربل سير إليه ابن المستوفي مثلوماً على يد شخص اسمه الكمال لينفق منه حتى يجهر له ما يصلح فتوهم الشاعر أن يكون الكمال قد قرض القطعة من الدينار فكتب إليه :

يا أيها المولى الوزير ومن به في الجود حقاً تضرب الأمثال

أرسلت بدر التّم عند كماله حسناً فوافى العبد وهو هلال

ما غاله النقصان إلا أنه بلغ الكمال كذلك الآجال

فأعجب ابن المستوفي بهذا المعنى وحسن الاتفاق وأجاز الشاعر وأحسن إليه .

٢٣٣- «ألف دقن ولا دقني»

الدقن : الذقن ويريدون بها اللحية ، أي ألف لحية لا تساوي لحيتي . يقوله من سيم ضياً إظهاراً للعزة ، وهو من الأمثال العامية القديمة أورده الأبيهي بلفظه في المستطرف ولكن بالذال المعجمة في الذقن .

٢٣٤- « أَلْفٌ رَفِيقُهُ وَلَا لَزِيْقُهُ »

أى ألف خليله ولا زوجة تلتصق بك .

٢٣٥- « أَلْفٌ طَقَطَقَ وَلَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ »

يضرب فى مدح الإعلام بالحضور والاستئذان قبل الدخول وذم المفاجأة ، أى ألف نكرة على الباب على ما فيها من الإقلاق خير من سلام تفاجئ به الناس فى دورهم وتبغتهم به ، وهو قديم فى العامية أورده الأبيهيّ فى المستطرف برواية : (دقق) بدل (طقق) . وانظر فى الميم : (من طقق للسلام عليكم) وهو معنى آخر .

٢٣٦- « أَلْفٌ عَيْشُهُ بِكَدَرٍ وَلَا نَوْمُهُ تَحْتَ الْحَجَرِ »

أى ولا نومة فى القبر ، يريدون الموت . ومثله فولهم : (أقلّ عيشه أحسن من الموت) وقد تقدّم .

٢٣٧- « أَلْفٌ كَلْبٌ يَنْبَسِحُ مَعَكَ وَلَا كَلْبٌ يَنْبَسِحُ عَلَيْكَ »

أى دار السفهاء واجملهم لك لاعليك .

٢٣٨- « أَلْفٌ كُوزٌ وَلَا الْغَرَّازَةُ »

الكوز يريدون به الثمرة ، وهم فى العادة يطلقونه على ثمرة الذرة . والغرّازة يريدون بها الشجرة لأن أصولها تنرز فى الأرض . يضرب عند موت الأطفال للتعزية والتسلية ، أى لا أسف على ذهاب الثمار مادام الأصل باقياً ، أى الأم . وانظر فى الواو : (ولادى فدايا وانا مسامير عدايا) .

٢٣٩- « اللَّهُ لَا يَرْجِعُ الْفَلَا وَلَا كَيْآلُهُ »

يضرب للشئ الذاهب لا يتمنى رجوعه هو ومن له علاقة به ، أى لو لم يكن غير هذا الكيآل فإننا لا نريده فليذهب هو والفلاء لدى حيث ألفت رحلها أم قشعم .

٢٤٠- « اللَّهُ يَحْيِيْ أَصْحَابَ النَّظَرِ يَا لِمُؤْنِ »

المون (بفتح فضم) الليمون ، والمثل يقوله الفقير المسترعن السؤال ببيع الليمون ، أى حيّ الله أصحاب النظر الثاقب الذين تكفيهم الإشارة : يضرب فى أن التعريض

للكريم يغنى عن التصريح . والعرب تقول في أمثالها : (عَرَّضَ للكريم ولا تُبَاحَتْ) والبحت : الصرف الخالص ، أى لا تبين حاجتك له ولا تصرح فإن التعريض يكفيه .

٢٤١- « الله يَخْلِّيكْ يَا قَفَايَا إِلَّيَّ مَا حَدَّ سَكَّكْ »

يضرب لمن يعاشر الناس بالحسنى ولا يعرض نفسه للإهانة فيعيش سالماً من الأذى .

٢٤٢- « إِلَّيَّ أَنْتَ خَايِفٌ مِنْهُ هَلَبْتَ عَنْهُ »

هلبت يريدون بها لا بدّ ، وهى محرفة عن هل بدّ ، أى ما تخشى وقوعه لا بدّ أن يقع وذلك من نكد الدنيا ، فهو قريب من قول أبى العلاء المرمى :

إلى الله أشكو أنى كلّ ليلة إذا نمت لم أعدم طوارق أوهامى
فإن كان شراً فهو لا بدّ وافع وإن كان خيراً فهو أضغاث أحلام
وانظر قولهم : (إِلَّيَّ مِنْهُ هَلَبْتَ عَنْهُ) .

٢٤٣- « إِلَّيَّ أَوَّلُهُ شَرْطُ آخِرُهُ نُورٌ »

معناه ظاهر ، ويروى : (آخِرُهُ سَلَامَةٌ) وهو بهذه الرواية قديم نظمه الشهاب المنصورى فى قوله من مقطوع :

ما كان أوله على شرط فأخره سلامه^(١)

وانظر ما ورد بمعناه من الأمثال العامية فى قولهم : (الشرط عند التقاوى) الخ فى الشين المعجمة .

٢٤٤- « إِلَّيَّ إِيْدِي مَا هِيَ فِي مَرْجُوْتُهُ لَا عَلَى بَالِي مِنْهُ وَلَا مِنْ جُودَتُهُ »

الإيد (بكسر الأوّل) : اليد . والمرجونة (بفتح فسكون فضم) وعاء من خوص مجدول . والمراد من لا تمتد يدي إلى وعائه ، أى من لم أحتج إليه وإلى سؤاله فلست أبالى به وبجوده فلا يفخرن على بأنه الجواد الكريم . وقد يراد به من لم يحببني لا أبالى بجوده . ويرويه بعضهم : (إِلَّيَّ مَا يَدَى مِنْ مَرْجُوْتِهِ مَا عَلَى مِنْهُ وَلَا مِنْ جُودَتِهِ) ومعناه عندهم من لم يعط من ماله لا فضل له على أحد لأنه يجود بمال غيره

فالفضل راجع لصاحب المال . والرواية الأولى أجود وهي المعروفة ويظهر أن الثانية محرّفة عنها .

٢٤٥- « إِلّٰى بِدَّكَ تِرْهِنُهُ بِيْعُهُ »

انظر : (إِلّٰى بِدَّكَ تَقْضِيهِ) الخ .

٢٤٦- « إِلّٰى بِدَّكَ تَقْضِيهِ إِمْضِيهِ وَإِلّٰى بِدَّكَ تِرْهِنُهُ بِيْعُهُ وَإِلّٰى بِدَّكَ تَخْدِمُهُ طِيْعُهُ »

هي نصائح في هذه الأمور . والمراد بلفظ بدّك بؤدك ، أى إذا أردت قضاء أمر فأَمْضِهِ ولا تتردد واخْلِصْ منه واخلّص غيرك من ذكره والكلام فيه ، وإن أردت أن ترهن ملكاً لك فالأولى أن تبيعه وتدبر أمورك بشئنه فقلّما يوفق الراهن لفكّ الرهون ، وإذا أردت أن تخدم إنساناً عليك بإطاعته وإلا فاعدل عن خدمته . وانظر في الباء : (بيعه ولا ترهنه) وسيأتى في الميم (مال تُودِعُهُ بِيْعُهُ) وهو معنى آخر .

٢٤٧- « إِلّٰى بَعِيدٌ عَنِ الْعَيْنِ بَعِيدٌ عَنِ الْقَلْبِ »

يضرب لعدم الوفاء ونسيان المرء صاحبه إذا كان بعيداً عنه لا يراه فهو لا يذكر إلا من يقع عليه نظره وتلك خلة غير حميدة . وانظر أيضاً : (الشيخ البعيد مقطوع ندره) في الشين المعجمة ففيه شيء من معناه ، والأول من قول الشاعر :

ومن غاب عن العينِ فقد غاب عن القلب^(١)

٢٤٨- « إِلّٰى بَيْتُهُ مِنْ قِرَازٍ مَا يَرْمِيْشُ النَّاسَ بِالْحِجَارَةِ »

أى من كانت داره من زجاج فمن الحكمة أن لا يرمى الناس بالحجارة لأنهم يقابلونه بمثلها فتتحطم داره — والمراد أنه ينبغي للضعيف أن لا يتعرض لما لا يستطيع دفعه فيسبب لنفسه الضرر .

٢٤٩- «إِلّٰى يَرْوَحَ مَا يَرْجَعُشْ»

أى الذى يذهب لا يعود ، وهو مبنى على ما هو قائم فى نفوس الناس من الولوع بمدح الماضى والحنين إلى ما انقضى من أحوالهم وإطراء من يموت منهم ، وليس المراد مجرد الإخبار بأن الذهاب لا يعود لأنه أمر معلوم بالبديهة وإنما مرادهم لا يأتى مثله ولا يخلف فى فضائله ومزاياه .

٢٥٠- «إِلّٰى يَيْعَايِرْ مَا عَلَىٰ بَالُوشْ مِنْ اللّٰى دَايِرْ»

أى من يلوم على أمر ويراہ سبّة لنا لا يعرف الحامل لنا عليه ولا يلتقى باله إليه ولو عرفه ما أنكره علينا ، ويضرب أيضاً فى معنى أن من كان هذا دأبه لا يلتقى باله لحقيقة الحال بل يأخذ بالظواهر فقط ، هكذا يذهب بعضهم فى معنى هذا المثل ويضربه فيه ، ويذهب غيره إلى أن المراد بلفظ يعاير من ينظر عيار الدقيق فى الطاحون أهو خشن أم ناعم ، فهو منصرف لذلك لا يفكر فى الدابة التى تدير الطاحون ولا فى تعبها والمعنى من يقيم فى أمر باليسير منه لا يشعر بتعب من يقوم بالصعب فيه .

٢٥١- «إِلّٰى يَيَّقُولْ حَهْ يَسُوقِ الْعُجُولِ الْكَلْ»

أى كلمة تكفى للجميع فلا عناء فى الأمر ولا تهول لك الكثرة ، ومتى كنت قائلاً هذه الكلمة فهى كافية ولا تخشى أن تسلك ريادة عن ذلك . وانظر : (قوله حاتسوق الحير كلهم) .

٢٥٢- «إِلّٰى تَأْ كَلَّةُ يَشُوفَكْ يَجُوعْ»

أى من تعود منك الطعام إذا رآك دت فيه الجوع . وهو مشر قديم فى العامة أورده الأبيشيى فى المستطرف برواية : اكل من عودته بأكلك كلما نظرك حاع^(١) وانظر : نإلى واخذ على أكلك الخ وسيأتى

٢٥٣- «إِلّٰى تَتَغَيَّرْ مَحَبَّةُ تَتَغَيَّرْ مَخْدَتُهُ»

أى من تغيرت محبته لزوجته عبر وساءته والاداد فارقتها وتزوج غيرها والفصحاء يعبرون عن ذلك بتجديد الفراش .

٢٥٤- «إِلَّيَّ تَجْمَعُهُ النَّمْلَةُ فِي سَنَةِ يَأْخُذُهُ الْجَمَلُ فِي خُفَّةٍ»

ويروى : (تحوشه) بدل تجمعه وهو في معناه ، أى الذى تقتصده وتجمعه .

٢٥٥- «إِلَّيَّ تَحْبَلُ بِاللَّيْلِ تَوَلِّدُ بِالنَّهَارِ»

أى لاسبيل إلى إخفاء مالا بد من ظهوره .

٢٥٦- «إِلَّيَّ تَحْبَلُ فِي الْقُرْنِ تَوَلِّدُ فِي الْجُرْنِ»

الجرن (بضم فسكون) الجرين ، أى البئير الذى تداس به الغلة . والمراد لا بد للخافى من الظهور أو ما بالغت في إخفائه بالغت الحوادث في إظهاره .

٢٥٧- «إِلَّيَّ تَحُطُّ رِجْلُكَ مَطْرَحَ رِجْلَةٍ مَا تَخَافُشْ مِنْهُ»

المطرح معناه المكاف فمن استطعت أن تضع قدمك مكان قدمه ، أى من استطعت أن تساويه لا ترهبه لأنك تفعل ما يفعله فلا مزية له عليك تخضعك له .

٢٥٨- «إِلَّيَّ تَخَافُ مِنْهُ مَا يَجِيْشُ أَحْسَنُ مِنْهُ»

أى ما قدرت سوء منبته قد تجده بخلاف ما قدرت ، وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم ، ولعلى بن الجهم .
في المعنى :

ولكلّ حال معقب ولربّما أجلى لك المكروه عما تَحْمَدُ^(١)
وقال البحتري :

لا ييأس المرء أن ينجيّه ما يحسب الناس أنه عطية^(٢)

٢٥٩- «إِلَّيَّ تَخْرُجُ مِنْ دَارِهَا يَنْقَلُ مِقْدَارُهَا»

أى التى تتعود كثرة الخروج من دارها يقل مقدارها وقيمتها ، بخلاف المخدرة المصونة التى لا تخرج إلا لداع وسبب مقبول .

٢٦٠- «إِلَّيَّ تَخْلَفُهُ الْجُدُودُ تَفْنِيهِ الْقُرُودُ»

يضرب للثروة يجمعها الآباء والجدود بجدهم وكدم فيفنيها الأبناء المسرفون بتفريطهم

وسوء تدبيرهم ، وجعلوهم قروداً لأنهم يخربون ويفسرون ما يصل إليهم كما تفعل القروود .

٢٦١- « إِلَّا تَخُوضُهُ إِنْ تَ يَفْرَقُ فِيهِ غَيْرُكَ »

أى ما يهون عليك قد يعسر على غيرك .

٢٦٢- « إِلَّا تَدَارِيهِ تَغْلَبُ فِيهِ »

تغلب (بفتح اللام) معناه عندهم تتعب ، وأصله تغلب بالبناء للجهول ، أى تغلب فيه على أمرك فاستعملوه للتعب . والغلب (بضم فسكون) عندهم التعب ، وقد يستعملونه فى الغم والفاقة . والمراد الذى تضطر إلى مداراته وموافقته على ما يريد تتعب معه لأن إرضاءه فى كل الأمور مستحيل فقد يعرض ما لا تستطيع مداراته فيه . يضرب فى أن المداراة حياء ليس بعده عناء .

٢٦٣- « إِلَّا تَرَافِقُهُ وَافَقُهُ »

أى من قدر لك أن ترافقه وتصاحبه فمليك موافقته وإلاّ تعبت وأتعبته .

٢٦٤- « إِلَّا تَزْرَعُهُ تَقْلَعُهُ »

أى إنما يجنى الإنسان ما قدمت يداه إن خيراً نخير وإن شراً فشر ، فهو كالزراع لا يجنى إلاّ نوع ما زرعه . والعرب تقول فى أمثالها : (كل ما تزرع تحصد) أورده البهاء العاملى فى الكشكول^(١) .

٢٦٥- « إِلَّا تَسْتَهْتِرْ بِهِ يَغْلِبِكَ »

استهتر بفلان أو بكذا ، أى لم يكثر له والمعنى الذى لا تكثر له وتستضعفه ربما غلبك إذا قارعته ، أى كن على حذر من الناس ولا تحتقر كيد الضعيف .

٢٦٦- « إِلَّا تَسْقِفْ لَهُ يَجِيْ يُرْقِصُ »

سقف محرف عن صفق ، أى من تصفق له يأتك رافصاً . والمراد أن الإجابة على حسب السؤال والدعوة .

٢٦٧- «إِلَّيَّ تَسْكُرُ بِهِ أَفْطَرُ بِهِ»

أى إن الأولى بك وأنت فقير محتاج لثمن الطعام أن تأكل بثمر ما تسكر به .
يضرب في الإقدام على أمر غير ضرورى والإنفاق فيه مع الاحتياج لما هو
ألزم منه .

٢٦٨- «إِلَّيَّ تَسْوَدُّ مَا تَزَوَّدُ»

أصله فى شئ يقع من الوعاء فإذا أعيد إليه لوث ما فيه بما علق به من الأرض ،
أى ما يسود به الشئ بالتلوث لا يمدّ زيادة فيه إذا ضمته إليه ، والضمير فى الفعلين
راجع لمؤنث يراد به القطعة ونحوها . والمراد ما يسبب التلف لا يمدّ زيادة بل هو
فى الحقيقة نقصان .

٢٦٩- «إِلَّيَّ تَطْبِلُ لَهُ يُرْقِصُ»

أى الذى تطبل له يرقص فلا تلم أحداً على عدم الرقص وأنت لا تطبل . والمراد لا تلم
أحداً عن تقصيره فى أمر لم تدعه لعمله ولم تهين له أسبابه .

٢٧٠- «إِلَّيَّ تُطْبِخُ الْعَمَشَةَ لِجُوزِهَا يَتَعَشَّى»

أى ما تطبخه العمشاء لزوجها يأكله على علته . والمراد لكل قوله لافطة

٢٧١- «إِلَّيَّ تَطْلَعُ دَقْنُهُ قَبْلَ عَوَارِضُهُ لَا تَعَاشِيَهُ وَلَا تَعَارِضُهُ»

أى الذى تبت لحيته قبل عارضيه لا تعاشيه أى لا تصاحبه ولا تعارضه . والمراد الكوسج
المسمى عندهم (كوسّة) لأنهم يصفون كل كوسج بالحبت والحدّة ، ومن كان كذلك
لا تؤمن مصاحبته ولا تحسن معارضته فالأولى تجنبه وتجنب الكلام معه . وقد
يكون معنى لا تعارضه إذا رأته مقبلاً بل تجنب ذلك وحده عن طريقه .

٢٧٢- «إِنَّمَا يَرِنِي بِهِ الْهَارِدَةُ تَقَعُ فِيهِ بُكَرَةٌ»

أى ما تميزنى به اليوم لست بآمن من أن تقع فى مثله غداً ، فترك التشفى والمعاينة
واسكت عن الناس يسكتوا عنك إذا وقعت فيما عبتهم به . وفى معناه : (مِنْ عَايِرِ

ابتلى (إلخ وذكر في الميم . وفي كتاب الآداب لجمعفر بن شمس الخلافة : (لا تظهر
الشماة لأخيك فيما قبك الله ويبتليك)^(١) .

٢٧٣- « إَلَّى تَعْرِفْ دِيَّتَهُ إِقْتِلْهُ »

أى متى عرفت قيمة الشيء هان عليك الإقدام عليه .

٢٧٤- « إَلَّى تَعْرِفُهُ أَحْسَنُ مِنَ إَلَّى مَا تَعْرِفُوشْ »

أى من عرفته على علاقته خير لك فى المصاحبة ، أو الاستخدام ممن لم تعرفه لأنك قد
خبرته وعرفت خيره وشره ، بخلاف من لم تعرفه فربما يظهر لك منه ما لا يطاق فتقدم
على تفريطك فى الآخر .

٢٧٥- « إَلَّى تَعْطِيَةُ الْوِشْ يُطْلُبُ الْبِطَانَةَ »

الوش بالكسر وتشديد الشين ؛ الوجه . والمراد به هنا وجه الثوب ، أى ظهارته
أى من أعطيته الظهارة طمع فى البطانة ، فهو فى معنى المثل العربى (لا تعطِ العبد
الكرّاع فيطمع فى الذراع) . يضرب لمن يطمع فى الزيادة . ويرويه بعضهم (مِنْ
لَقَى الْوِشْ يَدَوَّرْ عَلَى الْبِطَانَةِ) أى من وجد الظهارة لا يكتفى بها بل يأخذ فى
البحث عن البطانة .

٢٧٦- « إَلَّى تَعْمِلُهُ الْمِعْزَةُ فِي الْقَرَضِ يَخْلَصُهُ الْقَرَضُ مِنْ جِلْدِهَا »

أى ما تفعله المعزى فى القرض بأكلها منه سيقص منها فيه بما يفعله فى أديمها عند
دبغه ، فهو فى المثل العربى (كما ندين تدان) . وقد أورد ابن إياس هذا المثل فى
موضعين من تاريخه (ج ٢ ص ٣١٧ و ج ٣ ص ١٠٢) بلفظ : (مثل ما تعمل شاة
الجمى فى القرض يعمل القرض فى جلدتها) .

٢٧٧- « إَلَّى تَعُوْفُهُ تَعُوْزُهُ »

أى الذى تمافه ولا تريده ربّما تحتاج إليه ذلك .

٢٧٨- «إِلّٰى تَغْلِبْ بِهْ الْعَبْ بِهْ»

أى الذى قرت به وصارك ألب به ، أى قامر به . والمراد ما صار لك وملكته افعل به ما شئت . وبعضهم يريد به الأمر ، أو الطريقة التى غلبت بها الزمها والعب بها .

٢٧٩- «إِلّٰى تُقْرِصُّه الْحَيَّةُ مِنْ دِيلِهَا يَخَافُ»

الذيل : الذنب ، أى من قرصته الحية مرة فإنه يفزع إذا رأى ذنبها مرة أخرى . يضرب فى أن الوقوع فى الشئ . يعلم الاحتراس الشديد والفزع منه . وانظر فى الميم : (المقروص من التعبان يخاف من الحبل) وفيه مرادفه من أمثال العرب .

٢٨٠- «إِلّٰى تَقُولُ عَلَيْهِ مُوسَى تِلْتَقِيهِ فَرَعُونُ»

يضرب فىمن يُحسن الظن به ثم يظهر بالاختبار أنه بالعكس . والمراد التحذير من الاغترار بالظواهر الخداعة .

٢٨١- «إِلّٰى تِكْرَهْ وَشْهْ يَحْجِجْكَ الزَّمانُ لِقَفَاهْ»

الوش (بكسر أوله) : الوجه ، أى من تعرض عن النظر فى وجهه لبعضك إياه قديضطرك تقلب الزمان إليه وإلى النظر فى قفاه وهو معرض عنك وذلك من نكد الدنيا .

٢٨٢- «إِلّٰى تِكْرَهْهُ أَنْتَ يَحْبِبْهُ غَيْرَكَ»

لأن الأذواق والميول تختلف .

٢٨٣- «إِلّٰى تِكْرَهْهُ النَّهَارْدَهْ تُعْوزُهُ بُكْرَهْ»

أى ما تكراهه ولا تريده هذا اليوم ربما تحتاج إليه غداً فلا تفرط فيه .

٢٨٤- «إِلّٰى تِكْسِرْ بِهْ زَبَادِي هَادِي بِهْ الْفَخْرَانِي»

الفخرانى عندهم صانع أواني المختار أو بائعها ، أى ما تنفقه ثمناً لهذه الأواني التى اعتدت تكسيرها أهده إلى صانعها لأن الفائدة عائدة إليه على الحالين ولكذك فى الثانى تريجه من كثرة العمل وتريح نفسك من الاشتغال بالتكسير وترباً بها عن العبث .

٢٨٥- «إِلّٰى تَمْلِكُ أَيْدِىَ تَزْهَدُ النَّفْسُ»

معناه ظاهر ، وهو كقول الشاعر :

رَأَيْتِ النَّفْسَ تَكْرَهُ مَا لَدَيْهَا وَتَطْلُبُ كُلَّ مَمْتَنِعٍ عَلَيْهَا^(١)
وَسَيَأْتِي فِي الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ : (غالى السوق ولا رخيص البيت) .

٢٨٦- «إِلّٰى تَوْلَدِ فِي مَكَّةَ تَجِيبُ أَخْبَارَهَا الْحَجَّاجُ»

يضرب في أن ما خفي لبعده لا بد من ظهوره متى حان الحين وتهيأت الأسباب .

٢٨٧- «إِلّٰى جَرَى لِي كَفَى خَلَى خَلَى الْبَالُ يَتَشَفَى»

أى الذى وقع لى وأصابنى كافٍ لا يقبل المزيد فدعوا عدوى خلى البال الخالى من المصائب يتشفى كما يريد فهذا وقت تشفيه .

٢٨٨- «إِلّٰى جَرَى وَاللّٰى مَشَى مَا رَاحَ شَنْ مِنَ الدُّنْيَا بِشَى»

أى من اجتهد فى طلب الدنيا ومن لم يجتهد كلاهما لم يذهب منها بشىء عند الموت .

٢٨٩- «إِلّٰى حَبَّةُ رَبِّهِ جَابَ لَهُ حَبِيبُهُ عِنْدُهُ»

أى من أحبه الله يستر له الأمور . وانظر فى الميم : (مِنْ حَبَّةِ رَبِّهِ وَاخْتَارَهُ) الخ .

٢٩٠- «إِلّٰى حَسَبْنَاكَ لِقِينَاكَ»

أى الذى قدرنا وقوعه وقع ووجدناه على ما ظننا . يضرب للأمر تقدّر له عاقبة فيصدق فيها التقدير والغالب ضربه فيما يسيء .

٢٩١- «إِلّٰى حَلَقَ رَأْسُهُ بِرِدَّتِ»

أى من حلق شعر رأسه زال عنه ما كان يستدعى الحكمة وارتاح . والمراد متى زال السبب زال المسبب .

٢٩٢- «إِلَّيَّ حَ يَمْرَفُ نَاسٌ مَا يَمْرَفُشْ فُلُوسٌ»

الفلوس (بضمتين) : النقود . والمقصود بمعرفة الناس المعرفة التي تلصقه بهم وتجعلهم يعتمدون في أعمالهم ، فالعامل أو صاحب الحرفة إذا عرف أناساً مثرين طيّبي المعاملة وتساهل معهم في بدء معرفته بهم ولم يطمع في ربح كبير فإنه يموت من ما فاتته مضاعفاً بعد ذلك إذا وثقوا به واعتمدوا عليه لأنهم يفضلونه على غيره في المعاملة . وقولهم : (ح) مختصر من (رايح) ويستعملونها بدل سوف أو السين .

٢٩٣- «إِلَّيَّ خَلَقَ لِشِدَاقٍ مِشْكَفَلٍ بِلَرْزَاقٍ»

أى من خلق الأشدق متى تأكل تكفل بأرزاقها . والمراد من خلق الخلق . يضرب لعدم الاهتمام بالرزق والاتكال على الخالق عز وجل .

٢٩٤- «إِلَّيَّ رَاجِعُ الدُّنْيَا يِينْكِي عَلَيْهَا»

انظر : (قالوا للمخوزق استحي) الخ في حرف القاف .

٢٩٥- «إِلَّا رَبِّي أَخَيْرُ مِنَ اللَّهِ اشْتَرَى»

لأنه يكون أعرف وأخبر بالذى رباه ، وذلك خير من أن يشتري الإنسان ما لم يخبره . وهذا المثل هو عكس قولهم (شراية العبد ولا تريبته) ولكن لكل واحد منهما مقام يضرب فيه .

٢٩٦- «إِلَّيَّ زَمَرْنَا رَاحَ اللَّهِ»

أى ذهب تعبنا سُدَى . وبعضهم يرويه : (راح اللى زممرناه لله) والصواب ما هنا .

٢٩٧- «إِلَّيَّ سَتَرَهَا فِي الْأَوَّلِ يُسْتَرُّهَا فِي الثَّانِي»

يضرب في دوام الستر منه تعالى . والله درّ من قال :

إِنَّ رَبَّنَا كَفَاكَ بِالْأَمْسِ مَا كَانَ سِيَكْفِيكَ فِي غَدٍ مَا يَكُونُ^(١)

٢٩٨- « اللَّي سِلِم مِّنَ الْمَوْتِ إِجْتَنَنْ »

يضرب لهول المصيبة وعظم الأمر ، أى من لم يمت من ذلك جُنَّ

٢٩٩- « إِلَّي شَاف شَيْءٌ يَحْكِي عَلَيْهِ »

أى إنما يطالب بالإخبار عن الشيء من رآه فمن رأى شيئاً فليخبر عنه . يضرب عند مطالبة شخص بالإخبار عن أمر لم يره ولم يعلم عنه شيئاً .

٣٠٠- « إِلَّي شَايِل قَرَبَةً تَنْزُ عَلَيْهِ »

أى من يحمل القربة فلا بد من أن يقطر ماؤها عليه . و يروى : (تَنْزُ عَلَى ظَهْرُهُ) أى على ظهره ، أى من تحمل عبء أمر أصابه رشاشه . وبعضهم يروى : (تَنْخُرُ عَلَيْهِ) أو (تَنْخُرُ عَلَى ظَهْرُهُ) و يروى : (إِلَّي يَشِيل) بدل شايِل . وانظر : (إِلَّي شَايِل قَفَّةً مَخْرُوقَةً تَنْخُرُ عَلَى رَأْسِهِ) .

٣٠١- « إِلَّي شَايِل قَفَّةً مَخْرُوقَةً تَنْخُرُ عَلَى رَأْسِهِ »

شايِل : حامل . وتَنْخُرُ : بسيل ما فيها ، وهو فى معنى : (إِلَّي شَايِل قَرَبَةً تَنْزُ عَلَيْهِ) وتقدم قبله .

٣٠٢- « إِلَّي صَبَاعَةٌ فِي الْمِيَّةِ مُوشِ زَيَّْ إِلَّي صَبَاعَةٌ فِي النَّارِ »

و يروى : (إِلَّي إِيْدَه) بدل صباعه فى الموضعين . والصَّبَاع (بضم أوله) يطلقونه على الإصبع . والمِيَّة : الماء يريدون الذى إصبعه فى الماء ليس كالذى إصبعه فى النار ، أى إن أحدهما لا يحسن بما يحسن به الآخر فهو فى معنى قول القائل :

لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصبابة إلا من يعانيتها

٣٠٣- « إِلَّي ضِرِي عَ الْفِضِيحَةِ مَا يَحْرِزُوشَ مِنْهَا »

ضِرِي ، أى تعمود وتجراً وهو فصيح إلا أنه من باب رَضِيَ . ومعنى ما يحرزوش منها لا يحذر منها . والمراد هنا لا يبالي بها . يضرب لمن صَفَقَ وجهه لتعموده الفضيحة فأصبح لا يبالي بها .

٣٠٤- «إِلّٰى عَاوِزْ تَحَيَّرْ خَيْرْ»

الماوز هنا : المرید للأمر ، أى الذى تريد أن توقعه فى الحيرة والأرتباك خيره بين شيئين فأكثر ليختار واحداً لنفسه لأنّ النفوس طمّاحة فإذا ترك لها الخيار حارت فيما تختار . ومن أمثال العرب فى ذلك : « قَتَلُ مَا نَفْسٍ مُّخَيَّرُهَا » وما زائدة .

٣٠٥- «إِلّٰى عَطَاكَ يَعْطِينَا يَا بَابَا»

يريدون بالبابا هنا : الشيخ المسنّ من الأتراك . ومعناها فى التركيّة الأب ، أى لا تسمخ علينا بغناك أيّها الشيخ التركيّ فإنّ الذى أعطاك وأغناك قادر على أن يساويننا بك ، وأما الجنس فلا نخرفيه وكلّنا عبيد الله . يضرب للمتكبر المفاخر بغناه وجنسه .

٣٠٦- «إِلّٰى عَلَى الْبِرِّ عَوَّامٌ»

أى الذى لم ينزل الماء فى حكم السابح الماهر وإن لم يكن به لأنّه لا يخشى الغرق ما دام فى البرّ ، أو من كان فى البرّ له أن يدعى الماهرة فى السباحة فلا سبيل إلى تكذيبه ما لم يسبح ، فهو على هذا قريب من قول القائل :
وإذا ما خلا الجبان بأرض طلب الطمن وحده والنزلا

٣٠٧- «إِلّٰى عَلَى الْجَبِينِ تَرَاهُ الْعُيُونُ»

الأصحّ فى الجبين (فتح أوله) وهم يكسرونه كقاعدتهم فى أكثر ما جاء على فَعِيل . والمراد ما كتب على الجبين ، أى الجبهة ، أى ما قدره الله على شخص تراه عيناه أى يقع له . وروى : (الْمَكْتُوبُ عَلَى الْجَبِينِ تَرَاهُ الْعُيُونُ) . وانظر : (المكتوب ما منوش مهروب) .

٣٠٨- «إِلّٰى عَلَى جَرَابُهُ عَوَّامٌ»

يريدون بالجرباب هنا : الشكوة التى تنفخ ويمام عليها ، وهو فى معنى قولهم : (إلى على البرّ عوَّام) وقد نظمها الشيخ محمد النجار الشهير المتوفى سنة ١٣٢٩ فى قوله من زجل فى شكوى الأيام^(١) :

(١) مجموعة أزجاله رقم ٦٧٥ شعر ص ١٥

الدهر من طَبَعُهُ غَدَارٌ لَكِنْ عَلَى الْمَاقِلِ أَكْثَرُ
وَالسُّمْدُ يَأْتِي بِالْأَقْدَارِ وَالرِّزْقُ مَقْسُومٌ وَمَقْدَرٌ

دور

الدهر كم أَخَّرَ عَاقِلٌ وَقَدَّمَ الْجَاهِلُ قَدَّامٌ
وَأَهْلُ الْأَدَبِ يَأْمُرُونَ قَاسُوا مِنْ دِي اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ
فِي بَحْرِ أَفْكَارِهِمْ غَرَقُوا وَاللَّيْ عَلَى جُرَابِهِ عَوَّامٌ
وَابْنُ الرَّائِدِ مِنْ دَا احْتَارَ وَكُلُّ سَاعَةٍ كَانَ يَكْفُرُ

٣٠٩- «إِلَّا عَلَى رَأْسِهِ بَطِيحَةٌ يَحْسَسُ عَلَيْهَا»

البطيحة عندم الشجة ، ومعناه إذا خاض الناس في ذكر الشجاج يلمس المشجوج
رأسه فيدل على ما يخفيه ، أي (كاد المريب بأن يقول خذوني) . وانظر أيضاً في
الحاء المهملة : (الحرامي على رأسه ريشه) .

٣١٠- «إِلَّا عِنْدُ أُمِّهِ مَا يَنْحِمِلُشْ هَمَّةٌ»

أي لا يخشى عليه لأنه في مأمن عند أرف الناس به .

٣١١- «إِلَّا عِنْدَهُ حِنَّةٌ يَحْنِي دِيلَ حِمَارَةٍ»

ويروى : (ديل جحشه) أي حماره الصغير ، أي من ملك الحنّاء فليخضب بها ذنب
حماره إن شاء . والمراد من قدر على الشيء فليفعل به ما يريد .

٣١٢- «إِلَّا عِنْدَهُ عَيْشٌ وَبَلَةٌ عِنْدَهُ الْفَرَحُ كُلُّهُ»

ويروى : (الخير كله) أي من كان عنده خبز جاف يبله ويأكله فعنده الخير والسرور
يضرب في القناعة باليسير والرضا به متى قام بالأود .

٣١٣- «إِلَّا عِنْدَهُ فَرْخَةٌ مَا تَضِيعُ لَهُ قَمَحَةٌ»

أي من كانت له دجاجة لا تضيع له حبة بُرٍّ ، وذلك لأن الدجاج يلتقط ما يسقط من
الحب والفتات وينقر عنه فلا يدعه يذهب سُدىً ويوفر على صاحبه بذلك بعض
مؤونته . يضرب في هذا المعنى وقد يراد به الخادم اليقظ الحافظ لمال سيده .

٣١٤- «إِلّٰى غِيْطَةُ عَلٰى بَابِ دَارُهُ هَنِيَّالَةٌ»

أى هنيئاً لمن كانت مزرعته على باب داره يراقبها عن كشب ولا يتعب في الانتقال إليها . وانظر قولهم : (يارك الله في المره الغريبة والزراعة القريبة) .

٣١٥- «إِلّٰى فَاتٍ مَاتَ»

أى ماضى لا يعاد . وبعضهم يزيد فيه : (وَإِخْنًا وَلَا ذِيَّ الْوَقْتِ) أى ونحن أولاد هذا الوقت فلندفن ما كان . وبعضهم يزيد فيه : (وَالْقَدِيمُ رِدِيمٌ وَإِخْنًا وَلَادِى الْوَقْتِ) أى إن القديم ردم بالتراب وانقضى أمره فلتكن المؤاخذه على مايقع الآن وفي معناه لبعضهم :

وَلَا تَذْكُرُوا مَا مَضَى عَفَا اللَّهُ عَنْمَا سَلَفُ^(١)

٣١٦- «إِلّٰى فِي إِيْدِكَ أَقْرَبُ مِنَ الْإِلّٰى فِي جَيْبِكَ»

الجيب : مايصنع في الثوب كالكيس ، أى الذى في يدك أقرب إليك من المحمول في ثيابك . يضرب للشئ القريب وغيره أقرب منه .

٣١٧- «إِلّٰى فِي إِيْدُهُ الْقَلَمُ مَا يَكْتَبِشْ نَفْسُهُ شَقِي»

أى من كان أمره بيده لا يختار الشقاء لنفسه على السعادة . وانظر في الحاء المهملة : (حدّ يبق في ايده) الخ .

٣١٨- «إِلّٰى فِي بَالٍ أُمِّ الْخَيْرِ تَحْلَمُ بُهْ بِاللَّيْلِ»

جمعوا بين الراء واللام في السجع وهو عيب ، أى من ولعت نفسه بأمر لا يزال يذكره فإذا نام حلم به . وانظر قولهم : (حلم القطط كله فيران) وقولهم : الجمان يحلم بسوق العيش) . والمثل قديم في العامية أوردته الأبشيهي في أمثال النساء بالمستطرف برواية : (الذى في قلب أمّ حنين)^(٢)

٣١٩- «إِلّٰى فِي الْبُزْزَاتِ تَرْضَعُهُ الْوَالِدَاتُ»

البزيزات جمع بزيز تصغير بزّ (بكسر الأوّل وتشديد الزاى) ويريدون به الثدى .

يضرب للجود بالموجود . والعرب تقول في أمثالها (الجود بذل الموجود) رواه جعفر ابن شمس الخلافة في كتاب الآداب^(١)

٣٢٠- « إَلَّى فِي الدَّسْتِ تَطْلَعُ الْمَغْرَفَةُ »

أى الذى فى القدر من الطيخ تخرجه المغرفة ولا تخرج سواء ، فهو قريب من : (كل إناء بالذى فيه ينضح) ويقرب أيضاً من قولهم : (ليس فى الإمكان أبدع مما كان) وأورده الراغب الأصفهاني فى محاضراته فى أمثال العامة فى زمنه برواية : (كل ما فى القدر تخرجه المغرفة)^(١) . وأصله من قول العرب فى أمثالها : (تخرج المقدحة ما فى قعر البرمة)

٣٢١- « إَلَّى فِي السَّنْدُوقِ عَ الْعُرُوقِ »

السندوق (بفتح فسكون) يريدون به الصندوق والعروق هنا المراد بها الجسد ، أى ما فى صندوقك من الثياب لابتداء من ظهوره على جسدك لأنها اتخذت لتلبس لا لتخزن والمراد سيظهر عليك ما تدعيه ويتبين كذبك فيه من صدقك .

٣٢٢- « إَلَّى فِي طَعْمِ سَنَانِكَ بَطْلَةٌ »

أى ماسبق لك أكله ولم يبق الا توهم طعمه فى فمك لا تذكره وتطمع فيه فإنه ذهب عنك ولا فائدة من ذكره . يضرب للشىء الذاهب وإن تذكره لا يرد .

٣٢٣- « إَلَّى فِي الْقَلْبِ فِي الْقَلْبِ يَا كَنِيسَةَ »

أى إن سكتنا عنك يا كنيسة ولم نظهر لك البغضاء فإن ما فى القلب لم يزل فيه والمبرة بما هو كامن لا بما هو ظاهر ويضربه بعضهم لمن يظهر الإسلام ويبطن خلافه ، فعندنا عندنا إننا إن تظاهروا بالدخول فى الإسلام فإن فى القلب لك يا كنيسة مازال على حاله لم نتحول عنه : وانظر فى القاف : (قالوا يا كنيسة اسلمى) الخ . وروى : (يَا كَنِيسَةَ الرَّبِّ إَلَّى فِي الْقَلْبِ فِي الْقَلْبِ) .

٣٢٤- «إِلَّيْ فِينَا فِينَا وَلَوْ حَجَّيْنَا وَجِينَا»

هو مما وضعوه على لسان هرّ حجّ فلم يغيرّ الحجّ من طباعه في قتل الفيران وأكلها .
وانظر أيضاً : (الوشّ وشّ حاجج) الخ في حرف الواو . يضرب للسوء الطباع المجهول
على الأذى لا يغيره النسك .

٣٢٥- «إِلَّيْ فِيهِ عَيْشَهُ تَأْخُذُهُ أَمَّ الْخَيْرِ»

عيشة (بالإمالة) يريدون بهاءة ، أي إذا تزوّج زوج عائشة بأَمَّ الخير فلن يصيبها منه
إلا ما أصاب الأولى بلا زيادة فلا تطمعن بحال خير مما فيه عائشة . يضرب للشخص
يطمع في أن ينال من آخر ما لم ينله غيره فيخطيء في ظنه . ومن أمثالهم : (جَمَعُ
عَيْشَهُ عَلَى أَمَّ الْخَيْرِ) وسيأتي في الجيم .

٣٢٦- «إِلَّيْ فِيهِ مَا يُخَالِي»

أي اُتْلُقَ الذي في المرء لا يتركه ، فهو في معنى من شبّ على شيء شاب عليه
وبعضهم يرويه (إِلَّيْ فِيهِ شَيْءٌ مَا يُخَالِيهِ شَيْءٌ) أي الذي فيه شيء . وانظر في التاء :
(تساييس خلّك) الخ . وانظر : (اقطع ودن الكلب) الخ .

٣٢٧- «الَّتِي فِيهَا يَكْفِيهَا»

يضرب للكفاف من العيش والرضا به .

٣٢٨- «الَّتِي قَرَصُهُ التَّعْبَانُ يَخَافُ مِنَ الْحَبْلِ»

انظر في الميم (المقروص من التعبان) الخ .

٣٢٩- «إِلَّيْ قَيْدُ نِي يَفْقِتِلْ لَكَ»

أي سيصيبك ما أصابني فلا تشمت بي ولا تظنّ من قيّدني غافلاً عنك بل هو مشتغل
بقتل الحبل ليقيدك به . يضرب في المصائب لا ينجو منها إنسان ، فإذا أصابت
شخصاً شمت به مبغضه كأنه في أمان منها .

٣٣٠- «إِلَّيْ كَتَبَ غَلَبٌ»

أي ليس لأحد حيلة فيما كتبه الله وقدره فهو الغالب على أمره .

٣٣١- « إِلَّيَّ كَسِبَ قَالَ الْمِسَاحَةُ صَحِيحَةٌ وَاللَّيْ خُسْرٌ قَالَ بَجَتْ عَلَى نَاسٍ نَاسٌ »

أى من ربح يقول مساحة الأرض صحيحة ، والذي خسر يقول جاءت أى أصابت أناساً دون أناس . والمراد لا عبرة بقولها لأن الرابع مادح والخاسر قادح .

٣٣٢- « إِلَّيَّ لَا بُدَّ مِنْهُ لَا غِنَى عَنْهُ »

أى لا يستغنى الإنسان عما لا بد له منه وما هو فى حاجة إليه .

٣٣٣- « إِلَّيَّ لَكَ مُحَرَّمٌ عَلَى غَيْرِكَ »

أنظر (ألى من نصيبك) الخ .

٣٣٤- « إِلَّيَّ لَهُ أَوَّلٌ لَهُ آخِرٌ »

أى الذى له أول لا بد له من آخر . والمراد لكل شىء نهاية .

٣٣٥- « إِلَّيَّ لَهُ ظَهْرٌ مَا يَنْضَرِبُ شَيْءٌ عَلَى بَطْنِهِ »

التبادر منه أن من كان له ظهر فإنه يضرب عليه لا على بطنه وليس فيه كبير أمر لأن لكل إنسان ظهراً ، وإنما يريدون بالظهر هنا الرجل الحامى لغيره ، يقولون فلان له ظهر ، أى له من يعتمد ويستند عليه . ومثله : (لا يتجرأ أحد على ضربه) ، وذكروا البطن لترشيح التورية بالظهر .

٣٣٦- « إِلَّيَّ لَهُ عَيْنَيْنِ وَرَأْسٌ يَعْمَلُ مَا تَعْمَلُهُ النَّاسُ »

أى الذى يرى ويعمل يتعلم من نظره لغيره .

٣٣٧- « إِلَّيَّ لَهُ قِيرَاطٌ فِي الْفَرَسِ يَرْكَبُ »

انظر : (صاحب قيراط فى الفرس يركب) .

٣٣٨- « إِلَّيَّ لَهُ قِيرَاطٌ فِي الْقِبَالَةِ يَدُوشُهَا »

القبالة (بكسر الأول) فى اصطلاح أهل الصعيد أحد الأجزاء التى تقسم إليها أرض القرية ، وتسمى فى الريف ، أى الوجه البحرى بالحوض ، أى من ملك قيراطاً فى

قبالة له أن يدخلها ويمشي فيها لا يمنعه من ذلك منالة حقه . وانظر في معناه :
(صاحب قيراط في الفرس يركب) :

٣٣٩- « إَلَّى لَهُ كَفَّ يَأْخُذُهُ اثْنَيْنِ »

المراد هنا بالكفّ كفّ الشريك ، وهو نوع من الخبز يعجن بالسمن ويفرق صدقة على الأموات في المواسم يحملونه أصابع طويلة ثم يضمّون كلّ ثلاث منها فتشبه الكفّ في الجملة ولهذا يسمونها بالكفّ . يضرب عند الاستعداد لايفاء كلّ دى حق حقه وزيادة .

٣٤٠- « إَلَّى لَهَا طَرَحَةٌ تَخْشَى بَفَرَحَةٍ »

الطرحه (بفتح فسكون) الخمار سموها بذلك لأنها تطرح ، أى تلقى على الرأس ، والتبارد من المثل أن التى تملك طرحه تزّين بها رأسها تدخل الدور وهى جزلة بها ، ولكنهم لا يريدون ذلك بل مرادهم من كان لها طرحه فى دار ، أى صاحبه طرحه ، يعنى من كانت صاحبة الدار من أقاربها اعتزّت فيها بها وقوبلت بسرور إذا دخلتها بخلاف قريبة الزوج فإنّها تكون مبغضه من زوجته فلا تتلقاها بذلك السرور . ويوضح معنى هذا المثل قولهم فى مثل آخر : (إِنْ كَانَ لِيكَ مَرَّةٌ خُشَّى وَإِنْ كَانَ لِيكَ رَاجِلٌ أُخْرُجِي) وسيأتى .

٣٤١- « إَلَّى مَا تَبَتْ عَشِيرَتُهُ يَأْخِذُ تُهُ »

قد يراد بالمشيرة القوم ، وقد يراد بها الزوجة .

٣٤٢- « إَلَّى مَا تَرِيَّةُ الْأَهَالِي تَرِيَّةُ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالَى »

معناه ظاهر مشاهد فى كل حين ، فكم من مرّقه دلّله أهله حتى ساءت أخلاقه ، فأدّبه الزمان واضطرّه لتقويم عوّجه . وفى كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة :
(الدهر أفصح المؤدّبين)^(١) وفيه لبعضهم :

من لم يؤدبه والداه أدّبه الليل والنهار^(٢)

٣٤٣- « إِلَّيَّ مَا تَسِيدُ بِرِجْلَيْهَا تَسِيدُ بِقَرْنَيْهَا »

تسد ، أى تقوم بالأمر وتصلح ، فكأنها سدت ثلثة مفتوحة ، أى لكل شئ نفع فإن ذات القرن أى التى من هذا الصنف إن لم تقم بما تقوم به ذات الحافر من الركوب والحمل فإنها تصلح لشئ آخر .

٣٤٤- « إِلَّيَّ مَا تَشْبَعُ بِرَسِيمٍ فِي كِيَاكَ إِذْ دُعُوا عَلَيْهَا بِالْهَلَاكِ »

ويروى : (اللى ما تربع) والبرسيم : نبات معروف تأكله المواشى فى ربيعها . وكيك (بكسر أوله وتخفيف الياء) يريدون به كيك ، وهو من شهور القبط وأكل البرسيم فيه يفيد الماشية . يضرب فى الحث على ذلك . ويضرب أيضاً لبيان فائدة الشئ وحسن تأثيره إذا عمل فى أوانه .

٣٤٥- « إِلَّيَّ مَا تَعْرِفُشْ تَرْقُصْ تَقُولُ الْأَرْضُ عُوجَةٌ »

أى من لم تحسن الرقص تعتذر باعوجاج الأرض وهى مستوية يضرب لمن لا يحسن العمل فيخلق المآذير .

٣٤٦- « إِلَّيَّ مَا تَقْدَرُ تَوَافِقُهُ نَافِقُهُ »

المراد إن اضطررت إلى موافقته لا مطلقاً ، وأظهر منه قولهم : (اللى ما تقدر عليه فارقه والّا بوس إيدىه) .

٣٤٧- « إِلَّيَّ مَا تَقْدَرُ عَلَيْهِ فَارَقُهُ وَالَّا بُوسَ إِيْدُهُ »

أى إن كنت مغلوباً على أمرك مع شخص ليست لك قدرة عليه فارقه وأرح نفسك والّا فاخضع وقبل يده وارك الشكوى ومحاولة ما لا يفيد من مشاكسته .

٣٤٨- « إِلَّيَّ مَا تَمْسِكُ بُوصَةً تَبْقَى بَيْنَ الصَّبَايَا مَشْمُوسَةٌ »

جموا فيه بين الصاد والسين فى السجع وهو عيب . والبوصة (بضم الأول) : القطعة من عيدان الذرة ، ومعنى تبقى تصير وتسكون . يضرب للأمر التافه يتوهم الناس الكياسة فى عمله والتظاهر به .

٣٤٩- «إِلَّيَّ مَا تَوَلَدَ فِي الْحَيِّ مَا تَوَجَّدَ»

أى من لم يكن من أولادك لصلبك لا تجده إذا احتجت إليه في الشدة وإنما يلبيك ويعينك أولادك . يضرب في عدم الاعتماد على الغريب .

٣٥٠- «إِلَّيَّ مَا فَلَحَ الْبَذْرُ جَا الْمِسْتَأْخِرُ يَجْرِي»

أى إذا كان الأول لم يفلح في المشى فما يكون حال حديث الولادة وكيف يحاول الجرى . يضرب للمتشبث بأمر لم يفلح في بعضه من هو أقوى منه .

٣٥١- «إِلَّيَّ مَا فِيهِ خَيْرٌ تَرَكَهُ أَخِيرٌ»

أى الذى لاخير فيه تركه والإعراض عنه أولى .

٣٥٢- «إِلَّيَّ مَا مَالَكَ فِيهِ إِيْشٌ لَكَ بِيْهٍ»

أى الأمر الذى لا يعينك أى شىء لك به والمراد تجنبه ولا تدخل نفسك فيه . وفى معناه : (إلى مالك فيه ما تنحشرش فيه) وانظر : (أردب ما هو لك) الخ .

٣٥٣- «إِلَّيَّ مَالَكَ فِيهِ مَا تَنْحَشْرِشُ فِيهِ»

أى لا تدخل نفسك فيما لا يعينك . وقالوا فى معناه : (إلى مالك فيه إيش لك بيه) وانظر : (أردب ما هو لك) الخ .

٣٥٤- «إِلَّيَّ مَالُهُ خَيْرٌ فِي أَخَاهُ الْغَرِيبِ مَا يَسْتَرْجَاهُ»

جاءوا بلفظ أخاه هنا للازدواج وإلا فهم يلتزمون فيه الواو فى الأحوال الثلاث . وروى : (إلى ماله خير فى أباه ما يسترجاه) أى من لا خير فيه لأبيه أو أخيه لا ترج خيراً منه لأحد .

٣٥٥- «إِلَّيَّ مَالُوشْ غَرَضٌ يَعْجِنُ يُقْمَدُ سِتَّ أَيَّامٍ يَنْخُلُ»

أى من لم يكن قصده العمل يتهاون ويتلصكأ فى أسبابه ومقدماته .

٣٥٦- «إِلَّيَّ مَالُوشْ غُلَامٌ هُوَ أَغْلَمُ لِنَفْسِهِ»

أى الذى ليس له غلام يخدمه يصير هو غلام نفسه فى قضاء حاجاته بل وأبصر من الخادم بها والمراد أن المرء أعرف بحاجاته وقصائرها .

٢٥٧- « إَلَّى مَالُوشْ قَدِيم مَالُوشْ جَدِيدْ »

المراد الذى لا يحافظ على صاحبه القديم ويرعى مودته لا يحافظ على الجديد ولا يראה .
يضرب فى عدم حفظ العهد .

٣٥٨- « إَلَّى مَا مَعُوشْ مَا يِلْزَمُوشْ »

معناه ظاهر . يضرب لمن لا يملك المطلوب وأنه غير ملزم به .

٣٥٩- « إَلَّى مَا هُوشْ وَآخِذْ عَ الْبُخُورِ يَنْجِرِقْ دِيلَهْ »

واخذ ، أى متعود . يقولون : أخذ على كذا ، أى تعوده وألفه . والمعنى من لم يتعود
البخور قد يحرق ذيله ، أى طرف ثوبه لجهله بما يقتضيه ذلك . يضرب فيمن يحاول
أمراً يجهله فيضر بنفسه فيه .

٣٦٠- « إَلَّى مَا هُوَ عَ الْقَلْبِ هُمَّةٌ صَعْبٌ »

انظر (إَلَّى موش فى القلب) الخ

٣٦١- « إَلَّى مَا هُوَ فِى إِيْدِكَ يَكِيدُكَ وَاللّٰى عِنْدَ النَّاسِ بَعِيدٌ »

أى ما فى يد غيرك بعيد عنك لا تبغى من الطلع إليه إلا النصص فاقنع بما عندك
ترح نفسك وفى رواية (واللى فى إيدى الرجال بعيد) بدل واللى عند الناس بعيد .

٣٦٢- « إَلَّى مَا هُوَ قَارِطٌ رَابِطٌ »

يضرب فى الحرص والتكاتف على إنجاز الشئ وعدم الإهمال فيه . والمراد به فى الأصل
الاصوص فى الزارع ووصفهم بالبراعة فى السرعة واشتغال كل واحد منهم بإنجاز
ماشرع فيه ، فمن تراه منهم لا يقرط القمح ونحوه وتظن به التهاون فإنه يكون قد أجز
عمله وربط غمره الذى قرطه أى أنهم جميعهم مستغلون فهم بين قارط ورابط .

٣٦٣- « إَلَّى مَا هُوَ لَكَ كَمَا نْ شُوِيَّةٌ يِقْلَعُوا لَكَ »

أى ما ليس لك لا يدوم وسيلاجئك صاحبه إلى خاله بعد حين . والمراد ثوب العارية
ويروى : (يا مَحَلَى طُولَكَ فِى اللَّيْ مَا هُوَ لَكَ كَمَا نْ شُوِيَّةٌ يِقْلَعُوا لَكَ) وسيأتى فى الباء
(٥)

آخر الحروف . ومعنى كان (بفتح الأول أيضاً) وهو هنا بمعنى بعد والمراد بشوئته هنا القليل من الزمن . وقالوا العارية أيضاً : (توب العير ما يد في) وسيأتي في المثناة الفوقية . والعرب تقول في أمثالها : (شرُّ المال القُلعة) . بسكون اللام وفتحها . والمراد بها المال الذي لا يثبت مع صاحبه مثل العارية والمستأجر .

٣٦٤- « إِلَّيْ مَا هُوَ لَكَ يَهُونُ عَلَيْكَ »

ويروى : (إِلَى مِّنْ مَّا لَكَ مَا يَهُونُ عَلَيْكَ) والمعنى واحد لأن المراد الذي لغيرك لا تشفق حين إنفاقه بخلاف مالك . وانظر في الحاء المهملة : (حارما هو لك عافيته من حديد) وفي الميم : (المال إلی ما هو لك عضمه من حديد) . وانظر أيضاً (الزعبوط العيره بيان من لم ديله) وقولهم : (زى مالك ما يصعب عليك)

٣٦٥- « إِلَّيْ مَا يَأْخُذْنِي كُحْلٌ فِي عَيْنِهِ مَا آخُذُهُ صَرْمَةٌ فِي رِجْلِي »

الصرمة (بفتح فسكون) يريدون بها النعل ولا سيما البالية ، أى من لم يوقرنى لا أوقره .

٣٦٦- « إِلَّيْ مَا يَيْسِكِي عَلَى فِي حَيَاتِي يَوْفَرُ دُمُوعُهُ وَقَتِ الْمَمَاتِ »

أى من لم يبك على في حياتي إشفاقاً مما يؤلنى فليحبس دموعه عند موتى فليس فيها غير التظاهر بالوفاء الكاذب .

٣٦٧- « إِلَّيْ مَا يَجِي فِي الْعِلْبَةِ طَرْبَةٌ طَرْبَةٌ »

العِلبة (بكسر فسكون) يريدون بها الحُقَّة ، أو الصندوق الصغير والطَرْبَةُ (بفتح فسكون) الفرعة ، ولعلها محرّفة عن الاضطراب ، أى ما ليس في صندوقك ، أى في يدك فإن الخوف من قوته عظيم لأنك لست على ثقة من نواله .

٣٦٨- « إِلَّيْ مَا يُحِبُّنِي فِي خَلْقِي مَا يُحِبُّنِي فِي مَرَقِي »

أى من لم يحبني وأنا فقير ألبس أخلاق الثياب لا يحبني بعد غناى وكثرة مَرَقِي ، أى طعمى بل هو كاذب يجرى وراء نفعه ، ولو كانت محبته لشخصى لكانت سواء في الحالين .

٣٦٩- « إِلَّيَّ مَا يُخَافُ مِنْ اللَّهِ خَافَ مِنْهُ »

معناه ظاهر لأن من لا يخشى الله لا يخشى أحداً فينبغي الحذر منه .

٣٧٠- « إِلَّيَّ مَا يُرْبُطُ بِبَيْمَةٍ يَنْسَرِقُ »

أى من أهل ربط ماشيته وسيتها تسرق . يضرب في الحث على عدم الإهمال في حفظ المال .
وقالوا في ذلك : (قيد بهيمك يبق لك نصته أربطه يبق لك كله) وقالوا : (عقال
البهيم رباطه) وقالوا : (البهيم السائب متروك عوضه) وذكر كرت كليهما في مواضعهما .

٣٧١- « إِلَّيَّ مَا يَرْضَى بِحُكْمٍ مُوسَى يَرْضَى بِحُكْمٍ فَرَْعُونُ »

أى الذى لا يرضى بحكم الحاكم العادل بطراً وطغياناً لا بد له من الوقوع في حكم الجائر
والرضا به قسراً واضطراً . والصواب في فرعون (كسر أوّله وسكون ثانيه وفتح
ثالثه) على اللغة المشهورة .

٣٧٢- « إِلَّيَّ مَا يَرْضَى بِالْخَوْخِ يَرْضَى بِشَرَابَةِ »

أى من بطر ولم يقنع بالشئ فإنه سيُضطرّ إلى الرضا بما هو دونه . وبمعهم يقول :
(التوت) بدل الخوخ .

٣٧٣- « إِلَّيَّ مَا يَرْقُصُ يَهْزُ أَكَامُهُ »

أى من لم يرقص فليساعد الراقصين بهزّ أكامه . يضرب في استحسان مساعدة
الشخص لمن يجتمع بهم بحسب الطاقة والاشتراك معهم فيما هم فيه مجاملةً وتجنباً
للشدوذ . وقد يريدون به من لم يستطع شيئاً فعل ما يقاربه . ويرادفه في هذا المعنى
(من لم يُحسِّنْ صهيلاً نهق) رواه جعفر بن شمس الخلافة في كتاب الآداب (١) .

٣٧٤- « إِلَّيَّ مَا يَرْوُخُ الْكُومُ وَيَتَعَفَّرُ لَمَّا يَرْوُخُ الْحَلَّةُ يَتَحَسَّرُ »

المراد بالكوم كوم السباخ ، أى السباد . والمراد بالحلة بيدرا الذرة خاصة وهو يحتاج إلى سباد
كثير في زرعه . والمعنى من لم يشتغل بنقل السباد من الكوم ويصبر على التعفير فسوف
يدركه الندم والحسرة حينما يرى قلة الحب في البيدر . يضرب في أن نوال الشئ

لا يكون إلا بالجد فيه فمن جد وجد . وفي كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة :
(من لم يحترف لم يمتلف)^(١) .

٣٧٥ - « إَلَّى مَا يَسْتَحِي يَفْعَل مَا يَشْتَهِي »

فيه الجمع بين الحياء والهياء في السجع وهو عيب ، وهو في معنى الحديث الشريف :
(إذا لم تستح فاصنع ما شئت) والله درّ القائل .

إذا لم تصن عرضاً ولم تخش خالقاً وتستحي مخلوقاً فاشئت فاصنع
وقال آخر :

إذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحي فاصنع ما تشاء
فلا والله ما في العيش خير ولا في الدنيا إذا ذهب الحياء
وأُنشد السفيري في مجموعه لبعضهم^(٢) :

حياء المرء يزجره فيخشي نخف من لا يكون له حياء
فقد قال الرسول بأنّ ممّا به نطق الكرام الأنبياء
إذا ما أنت لم تستحي فاصنع كما تختار وافعل ما تشاء
وقد ذكروا في تفسير الحديث وجوهاً أخرى تخالف هذا المعنى ، منها : أن المراد إذا
كنت تفعل ما لا يُستحي منه فافعل ما شئت ، وهو تفسير الخليفة المأمون على ما في
كتاب بغداد لطيفور^(٣) . ومن أراد الوقوف على ما ذكره فليراجع كتاب ألف
باء (ج ٣ ص ٢٩٨) وشروح الأربعين النووية فإنه الحديث المشهور منها .

٣٧٦ - « إَلَّى مَا يَسْتَنَّاكَ اسْتَنَّا »

اسْتَنَّى مأخوذ من تأنى ويريدون به انتظر ، أي من علمت أنّه لا ينتظرك إذا تأخرت
انتظره أنت واحضر قبل حضوره لئلا يفوتك ما تطلب .

٣٧٧ - « إَلَّى مَا يَسْمَعُ يَا كُلِّ لَمَّا يَشْبَعُ »

الأكل هنا يريدون به نزول الأذى والمكروه ، أي من لم يسمع النصيح ونحوه يعرض
نفسه لا يكره . ولما معناها هنا حتى .

٣٧٨- « إِلَّيَّ مَا يَشُوفُ مِنَ الْغُرْبَالِ وَالْأُغْمَى »

وَالْأُغْمَى، أى وإلّا، يريدون من لا يرى من خصائص الغربال فهو أعمى لا يرى شيئاً لأنها لا تحجب النظر . يضرب للأمر الواضح المستطاعة رؤيته ينكره بعضهم .

٣٧٩- « إِلَّيَّ مَا يَعْرِفُ أَبُوهُ ابْنُ حَرَامٍ »

أى من أنكر أباه وأطرحه فليس لرشدته والمراد البالغة في ذمّ أهال الوالدين وعدم البرّ بهما . ومعنى ابن الحرام عندهم ابن الزنية .

٣٨٠- « إِلَّيَّ مَا يَعْرِفُ السَّقَرُ يَشْوِيَهُ »

السقر : الصقر للجراح المعروف . والمعنى الذى لا يعرف الصقر يظنه ممّا يؤكل فيشويه . يضرب للجاهل بالشئ يضعه في غير موضعه ويفعل به ما يتلفه ويضيع الفائدة منه .

٣٨١- « إِلَّيَّ مَا يَعْرِفُشْ يَقُولُ عَدَسٌ »

أى من لا يدري يظنّ الطعام عدساً وهو ليس كذلك . لمن يحكم على الشئ وهو لا يعرف حقيقته فيترّ بطواهرة ويبنى حكمه عليها .

٣٨٢- « إِلَّيَّ مَا يَعْرِفُكَ يَجْهَلُكَ »

المراد من لم يخبرك بجهل قدرك ومأنت عليه فاعذره . وقد نظم ابن الفحّام في مطلع زجل يقول فيه (١) :

في بحرٍ عشقك والغرام الغريم كم من هلك يا من حلا منهلك
وان كان عدوى شبّك بالهلال بدر من لا يعرفك يجهلك

٣٨٣- « إِلَّيَّ مَا يَغْلِيهَا جِلْدُهَا مَا يَغْلِيهَا وَلَدُهَا »

يغليها يجعلها غالية ، أى يعزّها . والجلد معروف ويريدون به هنا الحسن والجمال . والولد (بكسر فسكون) الولد ، أى ليست قيمة المرأة ومعزّتها عند زوجها بمن تلده من الأولاد وإنما يعزّها حسنّها وجمالها في عيون الناس . يضربونه في مقابلة قولهم : (حطت عجلها ومدّت رجلها) أى وضعت غلامها فنالت مكانتها واطمأنت وسيأتى في الحاء المهمة .

٣٨٤- «إِلَّيَّ مَا يَغِيرُ وَالْأَمِّنِ الْحَمِيرُ»

يضرب للبليد الذي لا يدفعه تفوق سواء إلى مجاراته ويقصدون به غالباً الغيرة على الزوجة أو القرية .

٣٨٥- «إِلَّيَّ مَا يَفْضَلُ مِنْهُ جَمَانٌ»

يفضل : يبقى ، أى من أكل ولم يبق شيئاً في الوعاء دلّ على أنه جائع لم يشبع بمد . يضرب في حالة عدم الاكتفاء من الشيء وظهور ما يدلّ على ذلك .

٣٨٦- «إِلَّيَّ مَا يَفِيضُ مِنْهُ وَالْأَمِّنُ يُعُوزُ»

والأى وإلا ، أى من لم يقتصد فيما ينفق ويبقى بعض ماله احتاج . ومعنى فاض عندهم بقى وزاد عن اللازم .

٣٨٧- «إِلَّيَّ مَا يَقْدَرُشْ عَلَى الْحُمْرَةِ وَعَلَيْهَا يَخْلَى مِنْ طَرِيقِهَا»

يريدون بالحمرة : الفرس الحمراء . والعليق (بفتح فكسر) الملف ، أى من لا يستطيع الإنفاق عليها فليتجاوز عنها ويتركها لمن يستطيع . وفي رواية : (البقرة) بدل الحمرة . وروى : (اللى ما هو قادر) بدل اللى ما يقدرش والمعنى واحد . والمراد إذا لم تستطع شيئاً فدعه . ويضربونه في الغالب لمن لا يحسن القيام بشئون زوجته لفقره أو لسبب آخر .

٣٨٨- «إِلَّيَّ مَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ الْقَدُومُ يَقْدَرُ عَلَيْهِ الْمُنْشَارُ»

أى لكل شيء ما يقوته ويصلحه فما لا يصلحه الشديد يصلحه ما هو أشد منه .

٣٨٩- «إِلَّيَّ مَا يَكْفِيْشْ جَمَاعَةً وَاحِدٌ أَحَقُّ بِهِ»

أى ما لا يكفى جماعة فالأولى أن يخص به واحد لينتفع به لأنه لو فرق عليهم لأصاب كل فرد مالا ينفعه .

٣٩٠- «إِلَّيَّ مَا يَكُونُ مَعْدُهُ مِنْ جُدُوْدُهُ يَأْطُمُهُ عَلَى خُدُوْدُهُ»

وفي رواية : (اللى ما ساعدته جدوده) أى من لم تخلف له جدوده شيئاً يعيش به

فنيًا فهيها أن يغتنى بل إنه يعيش فقيراً يلطم خديّه . ومرادهم بالسعد هنا الغنى .
ومثل هذا المثل منافٍ للحث على السعى ، ولعل مرادهم به تنبيه الآباء لجمع الثروة لأبنائهم .

٣٩١- « إِلّٰى مَا يَمْوُتْ مِئِينَ يَفُوتْ »

انظر (إن ما كُنا نموت) الخ .

٣٩٢- « إِلّٰى مَا يَمْوُتْ الْيَوْمَ يَمْوُتْ بُكْرَةً »

بكورة ، أى غداً والمراد لا بدّ من الموت عاجلاً أو آجلاً يضرب للتذكير .

٣٩٣- « إِلّٰى مَا يَنَامُ فِي جُرْنِهِ يَسْتَلِفُ قُوَّتَهُ »

الجُرْن : البيدر ، أى من لم يلازم بيده بالليل ويخفّره يُسرق ويحتاج أن يتسلف قوته
من غيره . يضرب في الحث على حفظ المال .

٣٩٤- « إِلّٰى مَا يَنْفَعُ طَبْلَةً يَنْفَعُ طَارٌ »

أى ما لا يصلح أن تتخذ منه طبلاً ربّما يصلح لأن تتخذ منه طاراً وهو عندهم الدُفّ
الذى ينقر عليه . وانظر : (إالى ما ينفع للجنة) الخ وسيأتى في اللام : (لا طار
ولا طبلة) وهو معنى آخر .

٣٩٥- « إِلّٰى مَا يَنْفَعُ لِلْجَنَّةِ يَنْفَعُ لِلنَّارِ »

أى ما لا يصلح لهذه يصلح للأخرى . يضرب في أن لكلّ شيء وجهاً يصرف فيه .
وانظر : (إالى ما ينفع طبلة) الخ .

٣٩٦- « إِلّٰى مَا يَنْفَعُ يَدْفَعُ »

أى من لا تنال منه نفعا ربّما دفع عنك ما تكره فلا تتمجّل في مقاطعته . هكذا يرويه
بعضهم : ويرويه آخرون : : (إالى ما ينفع ادفع) والمراد من يئست من نفعه ادفعه
عنك فلا خير فيه .

٣٩٧- « إِلّٰى مَا يَنْفَعُكَ رِضَاةٌ مَا يَضُرُّكَ كُشٌّ غَضَبُهُ »

أى من لم ينالك منه نفع في حالة رضاه لا يضرّك غضبه وإعراضه عنك فإنك
لم تفقد شيئاً .

٣٩٨- « إِلَّيَّ مَعَاهُ الْقَمَرُ مَا يَبَالِشُ بِالنَّجُومِ »

أى من كان معتزاً بالرفيع لا يبالي بمن هو دونه .

٣٩٩- « إِلَّيَّ مَعَاهُ الْكَعُوبُ يَلْعَبُ »

إى إنما يقدم على الأمر من ملك وسائله . والكعب : عظم يلعبون به لعبة معروفة .

٤٠٠- « إِلَّيَّ مِنْ مَالِكَ مَا يَهُونُ عَلَيْكَ »

أى ما كان من مالك تشفق عليه وتدبره بخلاف ما هو لغيرك ، فهو كقولهم : (إِلَّيَّ مَا هَوْلَكَ يَهُونُ عَلَيْكَ) وانظر : فى الحاء المهملة : (حمارٍ ما هَوْلَكَ عَافِيَتَهُ مِنْ حَدِيدٍ) وانظر فى الميم : (الْمَالُ إِلَّيَّ مَا هَوْلَكَ عَضَمَهُ مِنْ حَدِيدٍ) وفى الزاى : (زَى مَالِكَ مَا يَهُونُ عَلَيْكَ) . يضرب فى حرص المرء واشفاقه على ما يملك .

٤٠١- « إِلَّيَّ مِنْ نَصِيْبِكَ مُحَرَّمٌ عَلَى غَيْرِكَ »

أى ما قسم لك فهو محرم على سواك ، أى فى حكم ذلك لأنه لا يناله . و يروى : (إِلَّيَّ لَكَ) و يروى : (إِلَّيَّ مِنْ نَصِيْبِكَ يَصِيْبُكَ) .

٤٠٢- « إِلَّيَّ مِنْهُ هَلَبَتْ عَنْهُ »

مِنْهُ ، أى مِنْهُ ، يريدون لا بد منه . وهَلَبَتْ أَصْلُهَا هَلَّ بَدَّ ، أى لا بُدَّ . والمراد ما لا بدَّ منه ومن وقوعه لا محيص عنه ، أى ما قدَّر يكون :
 ما لا يكون فلا يكون بحيلة أبداً وما هو كائن سيكون
 و يروى : (إِلَّيَّ أَنْتَ خَافَ مِنْهُ هَلَبَتْ عَنْهُ) وقد تقدَّم .

٤٠٣- « إِلَّيَّ مُوشٍ فِي الْقَلْبِ عِنَايَتُهُ صَعْبٌ »

أى المبعوض الذى ليس له منزلة فى القلب تكون العناية به صعبة ، أى ثقيلة لا تحتمل . والمراد لا يُعْتَنَى بِهِ بِلْ يَهْمَلُ . و يروى : (إِلَّيَّ مَا هُوَ عَنِ الْقَلْبِ هَمَّةٌ صَعْبٌ) أى الاهتمام به يصعب ويشغل ، وهو من أمثال العامة القديمة أورده الأبيشي فى المستطرف برواية : (شَيْءٌ مَا يَجِى عَلَى الْقَلْبِ عِنَايَتُهُ صَعْبٌ ^(١)) .

٤٠٤ - « إِلَّيَّ نُبَاتٌ فِيهِ نِصْبَحٌ فِيهِ »

يضرب للمشغول بالشئ في جميع أوقاته ، أو للاهيج بذكره وفي معناه : (نموت ونحى في فرح يحى) وسيأتى في النون .

٤٠٥ - « إِلَّيَّ هَوْنٌ عَلَى الصِّيَادِ يَهْوَنُ عَلَى الْقَلَاءِ »

أى الذى هوّن على الصياد وسهل له صيد السمك يهوّن على القلاء ويعينه على قلبه . والمراد إذا يسر الله تعالى أول الأمر فهو القادر على تيسير آخره .

٤٠٦ - « إِلَّيَّ وَاخِذْ عَلَى أَكْلِكَ سَاعَةً مَا يَشُوفُكَ يَتَلَمَّضُ »

أى من تعود إطعامك إياه فإنه يتعلمّظ إذا رآك ، أى يشتاق لما عودته ويتهيأ له . وقولهم : واخذ ، أى متعود وآلف . يقولون : أخذ عليه ، أى تعودده وألفه . وانظر (إِلَّيَّ تَأْكُلْهُ يَشُوفُكَ بِجُوعٍ) وقد تقدّم .

٤٠٧ - « إِلَّيَّ وَكُلْ لِحْمَةً نَيْيَةً تَوَجَّعَهُ بَطْنُهُ »

يريدون من أكل لحماً نيئاً غير ناضج ، أى من عمل سيئاً يظهر أثره فيه .

٤٠٨ - « إِلَّيَّ وَرَاهِ الطَّلُقُ مَا يَنَامُشُ »

أى من كان متوقفاً ما لا بدّ له من معاناته لا يغمض له جفن ، فهو كالقرب التى حان ولادها لا تستطيع النوم لما تتوقعه من ألم المخاض .

٤٠٩ - « إِلَّيَّ وَرَاهِ الْمَشَى أَحْسَنُ لَهُ الْجُرَى »

أى من كان لا بدّ له من المشى ليصل إلى غرض يريد فالأولى له أن يجرى ليصل بسرعة ولا يضيّع وقتاً بالمشى يضرب في الحثّ على الإسراع إلى القصد متى كان لازب على المرء .

٤١٠ - « إِلَّيَّ وَقِعْ يَصْلَحُ »

أى ما وقع فكسر أو أصابه عيب يجبر ويصلح ، وكذلك الخطأ في القول أو العمل يتدارك بالرجوع والاعتذار وبإصلاح ما يتسبب عنهما . يضرب في المعنيين .

٤١١- « إَلَّى وَلَّدَ مِمْزِتُهُ جَابِتِ اثْنَيْنِ وَعَاشُوا وَإِلَّى مَا وَلَّدَهَا شِنْ جَابِتِ وَاحِدَ وَمَاتِ »

أى من يحضر نتاج عنزه ويعتنى بها تلد له اثنين يعيشان ، بخلاف من لم يحضرها فإنها تلد واحداً ويموت ، وهو مبالغة في الحث على قيام الرء بأموره والاعتناء بها فهو كقولهم في المثل الآخر (إَحْضُرْ أَرْدَبَكَ يَزِيدُ) .

٤١٢- « إَلَّى يَأْخُذِ الْبَيْضَةَ يَأْخُذِ الْفَرْخَةَ »

أى من يسرق البيضة يسرق الدجاجة . والمراد من اعتاد التجرؤ على الصغير تجرأ على ما هو أكبر منه .

٤١٣- « إَلَّى يَا كُلِّ بِالْخُمْسَةِ يُلْطَمُ بِالْعَشْرَةِ »

أى من أكل بأصابع يده الخمس فى مَآتم حُقّ عليه عند النوح والالطم : أن يلطم يديه . وانظر فى معناه : (إَلَّى يَا كُلِّ لَقْمَهُ يُلْطَمُ لَطْمَهُ) .

٤١٤- « إَلَّى يَا كُلِّ بِلَاشْ مَا يَشْبَعُ شِنْ »

أى الذى يأكل مجتّاناً لا يشبع . والمراد من ينفق من غير ماله لا يقنع بل يطلب المزيد .

٤١٥- « إَلَّى يَا كُلِّ حِلْوَتِهَا يَتَحَمَّلُ مُرَّتَهَا »

أى من ذاق حلو الأمر فعليه أن يذوق مرّه أيضاً ولا يتملّل منه .

٤١٦- « إَلَّى يَا كُلِّ الرُّغِيفِ مَا هُوشْ ضَعِيفِ »

يضرب فىمن يعتلّ بالمرض فى العمل وهو صحيح يأكل ما يأكله الأصحاء .

٤١٧- « إَلَّى يَا كُلِّ الضَّرْبِ مُوشْ زَى إَلَّى يَعْذَةُ »

يأكل هنا : مرادهم به يُصاب ، أى من يُضرب يحسّ بما لا يحسّ به الذى يمدّ الضربات ، كما قال بعضهم :

لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصبابة إلا من يعانىها

ومن أمثال الفصحاء من المولدين : (هَانَ عَلَى النَّظَارَةِ مَا يَمِرُّ بِظَهْرِ الْمَجْلُودِ) .

٤١٨- « إَلَّى يَا كُلُّ الْعَسَلِ يُصْبِرُ لِقَرَضِ النَّحْلِ »

هو في معنى قول المتنبي :

تريدن لِقَيَّانَ المعالي رخيصةً ولا بدّ دون الشهد من إبر النحل

٤١٩- « إَلَّى يَا كُلُّ عَلَى دِرْسَةٍ يَنْفَعُ نَفْسُهُ »

الدرس عندهم : الضرس أى إنما ينتفع المرء بقيامه لنفسه بما يقوّمها لا بالآتكال في ذلك على غيره .

٤٢٠- « إَلَّى يَا كُلُّ عَيْشِ النَّاسِ بَارِدٌ يَقْمَرُهُ لَهُمْ »

يقرأ يقمرّو لهم ، الماء غير موجودة . والتقمير محرف عن التجمير ، أى تسخين الخبز على الجمر ، أى من ناله شيء من الناس بسهولة قضى عليه الحال أن يردّه لهم بتعب ومشقة .

٤٢١- « إَلَّى يَا كُلُّ عَيْشِ النَّصْرَانِي يَضْرِبُ بِسَيْفِهِ »

أى من أصاب من نعم قوم ومعرفهم انتصر لهم وصال بقوتهم .

٤٢٢- « إَلَّى يَا كُلُّ الْفَتَّةِ يَطْلُعُ الصَّارِي »

أى من يأكل الثريد حَقَّ عليه أن يقوم بما يُكَلِّفُ به ويصعد سارية السفينة لينشر القلع أو يطويه ، أى من ينقذ أجره فليقم بالعمل .

٤٢٣- « إَلَّى يَا كُلُّ فُولٍ يَمْشِي عَرْضَ وَطُولِ وَالَّتِي يَا كُلُّ كَبَابٍ يَبْقَى وَرَا الْبَابِ »

الفول : الباقلاء . والكباب : نوع من الشواء ، أى من يأكل الباقلاء يكلف بالسير عرضاً وطولاً ، ومن يأكل الشواء يظل وراء الباب ، أى قاعداً في الدار . يضرب للجور في المعاملة . ويضرب أيضاً للشيء الحظ وحسنه .

٤٢٤- « إَلَّى يَا كُلُّ قَدِّ الزَّيْبَةِ لَا مَبَةَ عِيَا وَلَا نَصِيْبَهُ »

العيا . المرض . والنصيبة (يكسر النون) : المصيبة ، أى من كان يأكل ولو قليلاً فهو صحيح خالٍ من المصائب ، فلا تصدّ قوه في دعواه .

٤٢٥ - « إَلَّى يَا كُلُّ لَقْمَةٍ يُلْطَمُ لَطْمَةً »

يراد باللطم هنا : ضرب الوجه في المآثم إظهاراً للحزن ، أى من أكل لقمة من المآثم حقاً عليه أن يلطم لطمه . وفي معناه قولهم : (إَلَّى يَا كُلُّ بِالْخُسَّةِ يَلْطَمُ بِالْعِشْرَةِ) .

٤٢٦ - « إَلَّى يَا كَلَّةُ السَّبْعِ وَيَطْهَرُمُ أَحْسَنُ مِنْ إَلَّى يَا كَلَّةُ الْكَلْبِ وَيَنْجَسُهُ »

يضرب في الشيء المنصوب الضائع . والمعنى إذا كان لا مندوحة عن فقده فالكريم أولى به من الخسيس ، وهو مأخوذ من قول الشاعر : « فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولاً فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ » وتماهه : « وَالْأَفْأَدِرْ كُنْ وَلِمَا أَمْزَقِ » . وفي معناه قول الآخر :
فَإِنْ أَكْتُ مَقْتُولاً فَكُنْ أَنْتَ قَاتِلِي فبعض منايا القوم أكرم من بعض^(١)

٤٢٧ - « إَلَّى يَبْرُدُ لَقْمَةً يَبَا كُلَّهَا »

ويروى : (يِلْهَطُهَا) أى من يبرد لقمة ويهيئها ، فالفائدة عائدة إليه لأنه إنما يفعل ذلك ليأكلها . وانظر في حرف الكاف : (كُلٌّ وَاحِدٌ يَبْرُدُ لَقْمَةً عَلَى قَدِّ بُقَّةٍ) .

٤٢٨ - « إَلَّى يَبُصُّ لَفُوقَ تَوْجَعَةٍ رَقَبَتِهِ »

البص : النظر ، أى من رفع رأسه ونظر إلى ما هو فوقه لا يجنى إلا وجع العنق . والمراد من نظر إلى من هو أعلى منه مقاماً وأحسن حالاً لا يجنى إلا تألم نفسه ، وهو من أحسن تعابيرهم في التمثيل . وأنشد جعفر بن شمس الخلافة في كتاب الآداب لأبي الفتح البستي في المعنى :

من شاء عيشاً رخيّاً يستفيد به في دينه ثم في دنياه اقبالا
فليَنْظُرَنَّ إِلَى مَنْ فَوْقَهُ أَدْباً وَلِيَنْظُرَنَّ إِلَى مَنْ دُونَهُ مَالاً^(٢)

٤٢٩ - « إَلَّى يَبُصُّ لِي بَعِينَ أَيْصُّ لَهُ بِلْتَيْنِ »

يعنى بالاثنتين : يريدون بالعينين . والبص عندهم : يريدون به النظر ، أى من أحببني حباً قليلاً ونظر إلى بعين واحدة أحببه حباً جمّاً وأنظر إليه بعيني لأن الحب

داعية الحب ، وهو قريب أيضا من : « هل جزاء الإحسان إلا الإحسان » وقد أجادت عُلَيَّة بنت المهدي في قولها :

تَحِبُّ فَإِنْ الْحُبَّ دَاعِيَةُ الْحُبِّ وَكَمْ مِنْ بَعِيدِ الدَّارِ مُسْتَوْجِبِ الْقُرْبِ

٤٣٠ — « إِلَلَّى يَبْكِي عَ الدُّنْيَا يَدَوَّرُ عَلَيْهَا »

العين : تخفيف على . ويدور : يبحث وينقب ، أى إنما يهتم بالبحث عن الدنيا وما فيها من يريدتها ويبيكه فواتها . يضرب فى أن الاهتمام بالشئ هو بحسب الرغبة فيه .

٤٣١ — « إِلَلَّى يَبِيعُ الطُّورَ مَا يَنْقِيشُ قُرَادَةَ »

أى من فرط فى شئ لا يمتنى به .

٤٣٢ — « إِلَلَّى يُتْرَكُ شَيْءٌ يَمِيشُ بَلَاءَ »

انظر : (من ترك شئ عاش بلاء) فى الميم .

٤٣٣ — « إِلَلَّى يَتَفَّ تَفَّهُ مَا يَلْحَسُّهَا شُ »

التف : التفل . يضرب فى أن من تكلم بكلمة أو وعد بوعد لا ينبغي له الرجوع عما قاله ووعد به .

٤٣٤ — « إِلَلَّى يَتَفَكَّرُ يَتَفَكَّرُ »

أى من يتفكر فى الأمور يتعب نفسه ويعكر صفاءه ، ولقد أحسن من قاله :
دع المقادير تجري فى أعنتها ولا تبيتن إلا خالى البال

٤٣٥ — « إِلَلَّى يَتَنَقَّى مِنَ بَيْنَاتِ الْحِجَارَةِ مَا يَغْنَى الْفَقَارَةُ »

بينات : يريدون بها جمع بين . والفقارة — بفتح الأول : الفقراء ، أى ما يجمع من الحب ونحوه من بين الحجارة لا يغنى ولا يشبع لقلته . يضرب للشئ الكثير المشقة القليل الفائدة .

٤٣٦ — « إِلَلَّى يَتَوَضَّأُ قَبْلَ الْوَقْتِ يَغْلِبُهُ »

أى من توضع قبل دخول وقت الصلاة غلب الوقت ولم تفته الصلاة فيه . يضرب للحازم الذى يستعد للشئ قبل حلول وقته .

٤٣٧- «إِلّٰى يَتَوَلَّدُ فِي الْحَيِّ مَا يَضَعُشْنَ»

أى من يولد بين أهله وعشيرته لا يضيع .

٤٣٨- «إِلّٰى يَجَّوُزُ اثْنَيْنِ يَا قَادِرُ يَا فَاجِرُ»

يا هنا يستعملونها بمعنى إما ، والمعنى من يقدم على التزوج بامرأتين فهو إما أن يكون قادراً على التوفيق بينهما والإنفاق عليهما ، وإما أن يكون فاجراً ، ويريدون به هنا الجرىء على إتيان ما ليس فى استطاعته القيام به .

٤٣٩- «إِلّٰى يَجَّوُزُ أُمِّى أَقُولُ لَهُ يَا عَمِّى»

أى من تزوج بأُمى حقيق بأن أدعوه بمعنى لأنه فى منزلة والدى . وانظر بعده ؛ (اللى يجوز ستى) الخ .

٤٤٠- «إِلّٰى يَجَّوُزُ مَتِّى أَقُولُ لَهُ يَا سِيدِى»

أى من تزوج بسيدتى حق على أن أقول له يا سيدى وأعامله معاملتها لأنه أصبح مساوياً لها فى السيادة على . وىروى : (اللى ياخد ستى) وهو فى معنى يتزوج . يضرب فى عدم الاعتراض على تعظيم شخص لشخص ألباتة الضرورة إلى تعظيمه .

٤٤١- «إِلّٰى يَجِّى فِي الرِّيشِ بَقَشِيشْ»

البقشيش عندهم : الهبة والصلة . والمراد بالريش هنا الدواجن — أى إذا كانت المصيبة فيما نملك عددناها نعمة موهوبة وحمدنا الله على سلامتنا . ويرادفه من الأمثال العربية قولهم : (إن تسلم الجلة فالنيب هدر) أى إذا سلم الجليل من الإبل هانت النيب التى لا ينتفع بها وهى جمع ناب بمعنى الناقة المسنة^(١) .

٤٤٢- «إِلّٰى يَحَاسِبِ الطَّيْرَ مَا يَقْنِيهَشْنَ»

المراد من يحسب نفقات مؤونته لأن الدواجن كالدجاج والأوز ونحوها مما يربى فى الدور لا توازى قيمة ما تأكله ، وإنما يهون أمرها فى القرى لأن أغلب قوتها من

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ أول ص ١٠ .

الكيمان والبيادر وبقايا ما انتثر من الحب في المزارع بعد الحصد . يضرب في أن بعض الأمور تستدعي التساهل وعدم التدقيق للحاجة إليها .

٤٤٣ - « إِلَّا يَحِبُّ شَيْءٌ يَكْتَرُ مِنْ ذِكْرِهِ »

أى من أحب شيئاً أكثر من ذكره .

٤٤٤ - « إِلَّا يَحِبُّ الْكَمُّونُ يَتَمَرَّغُ فِي تُرَابِهِ »

أى من أحب شيئاً هان عليه تحمل المشقة والذل فيه .

٤٤٥ - « إِلَّا يَحِبُّ نَفْسُهُ تَكْرَهُهُ النَّاسُ »

وليس في الخلق من لا يحب نفسه ، فالمراد من يعجب بنفسه ويفضلها فيكون في معنى العربى : (ثمرة العُجْب المقت) أى من أعجب بنفسه بمقتة الناس . وفي كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة : (من كثر رضاه عن نفسه كثر الساخطون عليه ^(١)) والله در من قال :

أنت والله مُعْجَبٌ ولنا غير مُعْجَبٍ ^(٢)

ومن الحكم المروية عن الإمام على بن أبى طالب عليه السلام : (أوحش الوحشة المُعْجَب ^(٣)) أى المعجب بنفسه بمقتة الناس وينفرون من محبته .

٤٤٦ - « إِلَّا يُجْرُسُ مَقَاتِلُهُ يَأْكُلُ خِيَارَ »

المقاتلة : المقاتلة ، أى مزرعة القثاء ، والعامية تطلقها على مزرعة القثاء والبطيخ ونحوها والخيار (بكسر الأول) : نوع من القثاء . والمعنى من حرس مقاتله ولم ينم عنها بقيت له وأكل منها والمغزى ظاهر .

٤٤٧ - « إِلَّا يَحْسِبُ الْحَسَابَاتُ فِي الْهَنَاءِ يَبَاتُ »

يقولون : حَسَبٌ حساب فلان بمعنى عرف قدره واحترز منه ، وحسب حساب الأمور قدر عواقبها وهو المراد هنا ، أى من يفعل ذلك يبت آمناً مطمئناً .

(٢) ص ١٤٠

(١) ص ٦٥

(٣) شرح حكم الإمام رقم ٧٢٠ أدب ص ٣٢ .

٤٤٨ - «إِلَّا نِيْخَافُ مِنَ الْعَرْسَةِ مَا يَرْبِّشُ كَتَاكِتَ»

أى من خشى من ابن عرس لا يحق له أن يربى الفرايج . يضرب للإقدام على أمر ليس فى الطاقة حياطته .

٤٤٩ - «إِلَّا نِيْخَافُ مِنَ الْعَفْرِيتِ يَطْلَعُ لَهُ»

أى من عظم خوفه من العفريت يظهر له . يضرب لمن يفكر فى الأمر المكروه فيقع فيه .

٤٥٠ - «إِلَّا نِيْخَافُ مِنَ الْمَقْرَبَةِ تِطْلَعُ لَهُ أُمُّ أَرْبَعَةٍ وَأَرْبَعِينَ»

أم أربعة وأربعين : حشرة مضرّة كثيرة الأرجل . ومعنى تطلع تظهر . يضرب فيمن يخشى شراً ويتقيه فيصاب بما هو أشد منه . ومعنى أم هنا صاحبة .

٤٥١ - «إِلَّا نِيْخَافُ مِنَ الْقِرْدِ بِرُكْبَةٍ»

أى من خاف وجبن من القرد استضعفه وتجرأ على ركوب كتفيه . يضرب فى أن إظهار الخوف مجلبة للاستخفاف بالشخص والجرأة عليه .

٤٥٢ - «إِلَّا يَخْرِزُ يَخْرِزُ عَلَى وَرْكَةٍ»

أى من أراد الخرز فليكن على وَرِكَةٍ لا على أوراك الناس ، فهو أولى بتحمل غرز الإبر ، وهو فى معنى (اللى يدقّ يدقّ على صدره) . وسيأتى .

٤٥٣ - «إِلَّا يَدْفَعُ الْقِرْشَ بِزَمْرٍ أَيْبُهُ»

أكثر ما يضرب هذا المثل فى معنى من تقد الأجر حَقّ له اجتناء الثمرة . وقد يضربه بعضهم فى الاعتزاز بالمال والقدرة به على كل مطلوب . وفى هذا المعنى قولهم : (معاك مال ابنك ينشال ما معاكشى ابنك يمشى) وسيأتى فى الميم .

٤٥٤ - «إِلَّا يَدُقُّ سِدْرُهُ يَدْفَعُ إِلَّيْ عَلَيْهِ»

السِّدْر : الصِّدْر ، أى من تقدّم بين الناس ودقّ صدره مشيراً بذلك إلى قدرته حَقّ عليه أن يدفع ما عليه من الدين ، أو كان الأولى به أن يدفع ما عليه قبل دقّ صدره وإظهار قدرته .

٤٥٥ - «إِلَّيَّ يَدُقُّ يَتَعَبُ»

الدق هنا : يريدون به التدقيق في المؤاخذه . يقولون : (ما تدقش على فلان) أى لا تدق فيما يقول أو يفعل وتؤاخذه عليه . يضرب في النهى عن ذلك لما فيه من المناء والتعب .

٤٥٦ - «إِلَّيَّ يَدُقُّ يَدُقُّ عَلَى سِدْرَةٍ»

السدر (بكسر أوله) : يريدون به الصدر ، أى من أراد الدق فعليه بصدوره لاصدور الناس . وفي معناه قولهم : (اللى يخرز على وركه) وقد تقدم .

٤٥٧ - «إِلَّيَّ يَدِّي لَكَ كِثْفُهُ إِذِّي لَهُ ظَهْرُكَ»

أى من تحول منك بمض التحول بنضاً أو احتقاراً تحول أنت عنه جملة . ومعنى يدي يمتلئ . والمراد هنا من أولاك كثفه أوله ظهرك وأعرض عنه .

٤٥٨ - «إِلَّيَّ يَرْبُطُ فِي رَقَبَتِهِ حَبْلٌ أَلْفٌ مِنْ يَسْحَبَةٍ»

أى من يربط حبلًا في عنقه يجد من يقوده . وروى : (مِنْ يَجْرَاهُ) بدل من يسحبه وهو في معناه . وروى : (اللى يحط) بدل اللى يربط . يضرب لمن يمرض نفسه للإهانة ولهم في هذا المعنى وفيما هو قريب منه أمثال انظرها فيما أوله : (اللى يميل) وانظر قولهم : (اللى يقدم قفاه) الخ .

٤٥٩ - «إِلَّيَّ يَرْشُكُ بِالْمِيَّةِ رُشَّةٌ بِالْدَمِّ»

أى الذى يرمىك بالماء ارمه أنت بالدم . والمراد من آذاك بالقليل كان جديراً بأن تقابله بأكثر مما فعل فلا يلومن إلا نفسه .

٤٦٠ - «إِلَّيَّ يَرْقَعُ مَا يَدُوبُشُ تِيَابَ»

داب بمعنى بلى عندهم ، أى من يتعمد ثيابه بالترقيع فإنه لا يليها . والمراد من يحسن تدبير أموره . تستقيم . وروى : (مَا يَدُوبُشُ دَايِبٌ وَرَاءَ مَرْقَعٍ) أى لا يلي بالوراء من يرقمه وسيأتي في الميم .

٤٦١- «إِلَّيَّ يَرْكَبُ السَّفِينَةَ مَا يَسْلَمُشْ مِنْ الْفَرَقِ»

أى يكون معرضاً للفرق . يضر لركوب الأمر يتوقع فيه الخطر .

٤٦٢- «إِلَّيَّ يَرْيَحَكْ مِ الثُّومِ قِلَّةٌ أ كَلُهُ»

الميم تخفيف من الجارة . والمعنى الذى يريحك من الثوم ويغنيك عن الشكوى من أذى رائحته إقلالك من أكله وبمدك عنه ما استطعت . يضرب فى استصواب البعد عن الشيء المكروه . وروى : (عدم أكله) بدل قلة أكله .

٤٦٣- «إِلَّيَّ يَزْرَعُ دُرَّةً فِي النَّارُوزِ يَبْقَى قَوْلَحَةٌ مِنْ غَيْرِ كُوزٍ»

أى من يزرع الدرة فى النيروز القبطى يزرعه متأخراً فلا يجود ولا ينبت له حب وهو مبالغة . والقولحة : هى ما يكون فى باطن كوز الدرة وعليها الحب .

٤٦٤- «إِلَّيَّ يَزْرَعُ مَا يَخَافُشْ مِنَ الْعَصْفُورِ»

أى من كان فى قدرته زرع أرضه فى قدرته أيضاً طرد الطير عنها ، والمراد لا يثنيه عن الزرع خوفه من العصفور وإفساده . يضرب فى أن القادر على أمره الماضى فيه لا يثنيه عنه ما فى قدرته دفعه .

٤٦٥- «إِلَّيَّ يَزَمَّرُ مَا يَغَطِّيشْ دَقْنَهُ»

أى من أقدم على أمر علانية لا ينبغى له أن يستحى ويستتر ما هو دونه . وروى : (الزمار ما يخبش دقنه) وسيأتى فى الزاى .

٤٦٦- «إِلَّيَّ يَسْتَحِى مِنْ بِنْتِ عَمَّةٍ مَا يَجِبِشْ مِنْهَا غِلَامٌ»

أى من حمى الحياء على عدم المطالبة بحقه أو نحو ذلك فعاقبته الخيبة . وقد أورده الراغب الأصفهاني فى محاضراته فى أمثال عامة زمنه برواية : (من استحى من ابنة عمه لم يولد له منها) (١) .

٤٦٧- «إِلَّيَّ يُسْتَرُّ رَبُّهُ مَا يَفْضِحُوشْ مَخْلُوقٌ»

أى من كتب له السر وأحاطه الله بمعانيته فليس فى مقدور مخلوق أن يفضحه .

٤٦٨- «إِلّٰى يَشْبَعْ بَعْدَ جُوعَةٍ اذْعُولُهُ بِثَبَاتِ الْمَقْلِ»

المراد ذكر ما يحدثه الغنى بعد الفقر من البطر والتزق في النفوس .

٤٦٩- «إِلّٰى يَصْبَحْ بِهِ يَبِيعْ أَوْلَادُهُ»

يضرب لمشتوم الطلعة ، أى من يراه في صباحه يحل عليه شؤمه فيبيع ما عنده حتى أولاده وهو مبالغة .

٤٧٠- «إِلّٰى يَصَّدَّقْ بِهِ الْعَوِيلُ يُلْحَسُهُ»

أى ما يتصدق به العويل ، وهو الوضع الساقط الهمة العالة على الناس ، هو أولى بلحسه أى به . يضرب لمن يظهر بما ليس في طوقه . ويضرب أيضا لعدم التصديق بما يروى عنه في ذلك ، أى لو كان عنده ما يتصدق به كما تقولون لخص به نفسه لأنه أحوج الناس إليه . ويرى : (إلى يفرقه العويل يسفه) وسيأتى ، ويرويه آخرون : (إلى يصدق به العويل يشدق به) أى ليجمعه بين أشدائه يتلمظ به أى هو أولى بأكله .

٤٧١- «إِلّٰى يَضْرِبِ الرَّجَالَ مَا يَعْدُ هُمُشْ»

أى من كان في مقدوره ملاقة الرجال ومقاتلتهم لا يبالي بعدمهم ولا تفريعه . كثرتهم فما بال هذا المدعى الشجاعة أخذ يسأل عن عدد من سيلاقيهم حين اضطر إلى الملاقاة . يضرب للمدعى يظهر كذبه وقت العمل .

٤٧٢- «إِلّٰى يَطَاطَى لَهَا تُفَوْتُ»

أى الذى لا يصادم حوادث الزمان ويطاطى لها رأسه تمرّ عليه وتنقضى . ويرويه بعضهم : (طاطى لها تُفَوْتُ) بلفظ الأمر وذكر في حرف الطاء . ويرويه آخرون : (من طاطى لها فانت) وهو من قول العرب في أمثالها : (تطاطأ لها تخطئك) أى اخفض رأسك للحادثة تجاوزك . ومن أمثالهم أيضاً : (دع الشر يعبر) يضرب في ترك التعرض للشر .

٤٧٣- «إِلّٰى يَطْلَعْ لِلْبَلْعِ يَا يَنْزِلُ يَا يُقَعِّعُ يُمُوتُ»

أى الذى يقدم على المخاطر ويعرض لها نفسه فأمره بين السلامة والهلاك كالصاعد على النخل فإنه قد ينزل سالماً وقد يقع فيموت .

٤٧٤- «إِلَى يَطْلَعُ رِ الرَّاسِ يُوَصِّلِ النَّاسَ»

معنى يطلع يخرج واليم تخفيف (من) الجارة . والمراد الحث على كتمان السر .

٤٧٥- «إِلَى يَمَاشِرِ الْحَكِيمِ يُمُوتُ سَقِيمٌ»

هو مبالغة في ذم الإفراط في العمل بالطب واتباع الطبيب لأنه قد يؤدي إلى عكس المقصود والإفراط في كل شيء مضر حتى في المفيد ، ولعله قريب المعنى من قولهم : (كُتِرَ الْمَرَضُ يَطْلَعُ الْبَلَاءُ) لأن المهرش في حكم الاستشفاء بحك الجسم ولكن الإفراط فيه قد يسبب البثور الرديئة المواقب .

٤٧٦- «إِلَى يَمَاشِرِ الْفَتَى يُصْبِرُ عَلَى مِيطَةٍ»

لا يقولون فتى إلا في الأمثال ونحوها . واليط (بالإمالة) : يريدون به مطالبه وتكاليفه ، وما يُعَانِي منه ، ولعله من قول العرب : أمر ذو مَيطٍ ، أى شديد ، أو من قولهم : مَيطٌ لَلْمَتَابِ الْبَطَالُ لَأَنَّ معاشرته مثله متممة ، أى من يعاشر إنساناً فعليه أن يتحمل أخلاقه .

٤٧٧- «الَّذِي يَمَجِّبُهُ دِي الْكُفْلِ يَكْتَحِلُ وَالَّذِي مَا يَمَجِّبُهُ يَرْتَحِلُ»

معناه ظاهر ، والمراد هذا ما في الإمكان فمن لم يقنع به فليكنف عنه وليتركه .

٤٧٨- «إِلَى يَمْرِفُ الشَّحَاتِ بَابُهُ يَا طُولُ عَذَابُهُ»

ويروى : (اللى يعرف البدوى طريق بابيه) والأول أكثر . والمراد بالشحات الشحاذ ، أى السائل . يضرب للملحف في الطلب الكثير الإلحاح .

٤٧٩- «الَّذِي يَعْطِيهِ خَالِقُهُ مِيزَ يَخَانَقُهُ»

يخايقه يتشاجر معه ، أى من يعطيه خالقه ويخصه بنعمه من يستطيع دفع ذلك عنه وهل تفيد مقاتلته عليه .

٤٨٠- «إِلَى يُعَفِّرُ تَمَافِرَ يَتَجَّى عَلَى ذِمَاغُهُ»

التعفير : إثارة التراب من الأرض ولاريب في أن مَنْ يثيره يهبط على رأسه ويصيبه لا محالة . يضرب لثير الفتن والشور وما يصبه من عواقبها .

٤٨١- «إِلَّى يُعْقِدُ عُقْدَهُ نَحْلَهَا»

لأن عاقد العقدة أعرف بها وبحملها وهو الطالب بذلك قبل سواء لأنه التسبب .

٤٨٢- «إِلَّى يَعْمَلُ إِيدُهُ مَغْرَفَةً يُصْبِرُ عَلَى ضَرْبِ الْحَلَلِ»

يعمل إيدُهُ ، أى يجعل يده . والحلل (بكسر ففتح) : جمع حلة (بفتح الحاء واللام المشددة) ويريدون بها القدور من النحاس ، أى من يتعرض لأمر قليصبر على ما يصيبه منه . وقد نظمه بعض المصريين في زجل فقال^(١) :

مِنْ يَعْمَلِ إِيدُهُ مَغْرَفَةً يُصْبِرُ عَلَى ضَرْبِ الْحَلَلِ

ولهم في ذلك أمثال أخرى انظرها فيما أوله : (إلى يعمل) وانظر أيضاً : (إلى يربط في رقبته جبل) الخ .

٤٨٣- «إِلَّى يَعْمَلُ بِهِ الْجِدَى يَمْلَقُ بِهِ الْحَمَارُ»

ويروى : (إلى يعمل به القرد ما يملقش على الحمار) ومعنى : (إلى يعمل به) ما يجمع من الأجر على العمل . وقولهم : يملق من المليق ، وهو عندهم العلف . والمثل موضوع على لسان القرد ، ومن عادته أن يكون معه حمار وجدى يدرّ بهما على اللعب . والمراد الذى اكتسبه من لعب الجدى أو القرد أنفقه على علف الحمار ويذهب تعبى سُدَى . يضرب للأمر لا يفي الربح منه بما ينفق عليه . ويشبهه ما رواه الجبرتي^(٢) في ترجمة أفرنج أحمد أوده باشا ، وكان من عادتهم أن يكون مركوب صاحب هذا المنصب الحمار ، فلما ارتقى إلى الصنجدية ركب الفرس وأنفق ما جمعه من منصبه الأول على مظهر المنصب الثانى ، فكان يقول : (الذى جمعه الحمار أكله الحصان) .

٤٨٤- «إِلَّى يَعْمَلُ جَمَلٌ مَا يَبْعَثُ مِنَ الْعَمَلِ»

يعمل جمل معناه يجعل نفسه جملًا ، أى من ظهر بمظهر المظلم ينبغى له أن لا يشكو من متاعب مظهره . ويروى بعضهم هذا المثل : (لَمَّا أَنتَ عَامِلٌ جَمَلٌ بَعِثَتْ لِيهِ أَمَالٌ) وسيأتى في اللام .

(١) في ظهر ص ١٢٦ من المجموع رقم ٦٦٦ شعر .

(٢) ج ١ ص ١٠٦ .

٤٨٥- «إِلّٰى يَعمَلْ جِئِلَ يَتِمَّةٌ»

لأن من صنع جيلا ناقصاً كان كمن لم يصنع شيئاً .

٤٨٦- «إِلّٰى يَعمَلْ رُوحُهُ حِيطَةٌ يُشْخَوُا عَلَيْهِ الْعِيَالُ»

أى من عرض نفسه للإهانة أهانه حتى الصغار ، فهو كمن جعل نفسه حائطاً تكون عرضة لبول الصبيان عليها ، فهو فى معنى : (ومن لا يكرم نفسه لا يكرم) . وانظر :

(إلى يعمل نفسه نخالة تبعثره الفراخ) .

٤٨٧- «إِلّٰى يَعمَلْ رَئِيسٌ يَجِيبُ الرِّيحَ مِنْ قُرُونِهِ»

الرئيس ربان السفينة ، أى من تصدر للرئاسة حق عليه أن يأتى بالريح من قرونه يريدون رأسه ، أى يحتال بعقله ويتوسل بالوسائل التى تسيّر السفينة فيعطى بذلك الرئاسة حقها .

٤٨٨- «إِلّٰى يَعمَلْ ظَهْرُهُ قَنْطَرَةً يَسْتَحْمِلُ الدُّوسُ»

أى من جعل ظهره قنطرة فعليه أن يتحمل دوس الأرجل . يضرب فيمن يعرض نفسه لأمر ثم يشكو منه والغالب ضربه فيمن يتعرض للإهانة ، ولهم فى هذا المعنى أمثال أخرى .

٤٨٩- «إِلّٰى يَعمَلْ نَفْسُهُ نَخَالَةً تَبْعَثَرَةُ الْفِرَاحُ»

أى من يعرض نفسه للإهانة وينزلها فى غير منزلها من الكرامة فإنه يهان فلا يلومن إلا نفسه . والمراد بالفراخ الدجاج لأنها مولدة يبعثرة ما تأكله بأرجلها . وانظر :

(إلى يعمل روحه حيطه يشخوا عليه العيال) . ومن أمثال فصحاء المولدين :

(من طلى نفسه بالنخالة أكلته البقر) وفى معناه قولهم : (من لم يصن نفسه ابتذله

غيره) وقولهم : (من لا يكرم نفسه لا يكرم) .

٤٩٠- «إِلّٰى يَعمَلُ الدِّيبُ يَلِدُ عَلَى الرَّخَةِ»

يلد : يلد لها وترتاح إليه لأن الذئب يفترس الفريسة فتقال هى من فضلاته . والمرء إنما يلد للمرء ما يستفيد منه وإذا كان فى نفسه قبيحاً مضرّاً بغيره .

٤٩١ - «إِلّٰى يِعْمِلُهُ الضَّيْفُ يَكَلِّمُ بِهِ الحَلِّيَّ»

أى ما يفعله الضيف يذيعه صاحب الدار . المراد لا شيء يخفى . وبعضهم يعكس فيقول : (اللى يعمل الحلى يتحاكى به الضيف) .

٤٩٢ - «إِلّٰى يِعْمِلُهُ الفَقِي فِي البِنْيَةِ يِلْتَقِي»

الفقى (بكسر تين) : الفقيه ، ويريدون به القالى لكتاب الله ، وقد أتوا به ههنا للسجع . والبنيّه (بكسر الأول) عندهم تصغير بنت . والمعنى : ما تفعله الآباء من صالح أو طالح ستلقاه الأبناء ، أى يجازى المرء به فى أبنائه . والمراد الحث على العمل الصالح .

٤٩٣ - «إِلّٰى يَمِيشْ يَشُوفْ كِتِيرْ قَالَ وَاللّٰى يَمِشِي يَشُوفْ أَكْثَرْ»

المراد الضارب فى الأرض يرى ما لا يراه العمرّ القاعد . وقد نظمه بعضهم فى مطلع زجل فقال (١) :

من بعد ما أحمد واشكر من أبدع الأشياء وصور
واذكر صلاتى ع الهادى طه الشفيع يوم المحشر
أحكى على اللى قاسيته وفى الأزل كان لى مقدّر
واللى يعيش يا ما يَشُوفْ قال اللى يمشى يشوف أكثر

ونظمه أيضاً صاحبنا محمد أكل أفندى المتوفى سنة ١٣٢١ فى زجل نظمه لما حلّ الوباء بمصر سنة ١٣٢٠ يقول فى مطلعته :

اصنّى لقولى اعمل معروف دا قولى أحلى م الشكر
واللى يعيش يا ما يَشُوفْ واللى يمشى يشوف أكثر

٤٩٤ - «إِلّٰى يَنْزِلْ كُلَّ يَوْمٍ مِية يِعْمَلْ فِي السَّنَةِ زَعْبُوطٌ وَدِفِيَّةٌ»

أى من ينزل كل يوم مائة خيط يصنع منها فى السنة هذين الثوبين . والمراد من داوم على العمل ولو كان تافها جنى منه مع الزمن الشيء الكثير .

(١) أول ص ١٩١ من المجموع رقم ٦٦٧ شعر .

٤٩٥- «إِلَّى يَفْتَحْ بَابُنَا يَا كُلُّ لِبَابُنَا»

اللباب (بكسر أوله وصوابه الضم) يريدون به لباب الخبز، أى من برتنا بالخياره والسؤال عنا كان حقيقاً بالإكرام . وفى رواية : (مِنْ زَقْ بَابُنَا أ كُلُّ لِبَابُنَا) وسيأتى فى الميم .

٤٩٦- «إِلَّى يَفْتَشْ وَرَا النَّاسِ تِفْتَشْ النَّاسِ وَرَاهُ»

أى من ولع بالبحث فى أمور الناس والتنقيب عن نقائصهم دعاهم إلى مقابلته بمثل ذلك ولو كف كفوا . والمرب تقول فى أمثالها : (مَنْ غَرِبِلِ النَّاسِ نَحْلُوهُ) أى من فتن عن أمور الناس وأصولهم جعلوه نخالة ، كذا فى أمثال الميدانى .

٤٩٧- «إِلَّى يَفْتِنْ لَكَ يَفْتِنْ عَلَيْكَ»

الفتنة يريدون بها الوشاية ، أى من ينقل إليك ينقل عنك فحادر منه ولا تركزن إليه . وفى معناه قول أبى الأسود الدؤلى :

لا تقبلن نعمة بلفتها وتحفظن من الذى أنبا كما
إن الذى أهدى إليك نعمة سينم عنك بمثلها قد حاكها^(١)

٤٩٨- «إِلَّى يَفَرِّقُهُ الْمَوِيلُ يَسِفُهُ»

المويل عندهم الساقط الهمة الدنىء الذى يعيش من فضل غيره ويرضى أن يكون عالة على الناس . والمعنى أن ما عند هذا الرجل قليل هو أولى بأكله من أن ينفقه على غيره . يضرب لمن يظهر بما ليس فى طوقه . ويضرب أيضاً لعدم التصديق بما يروى من كرم مثله . وبعضهم يزيد فى أول المثل : (شئ اسمُهُ هِفْه) والظاهر أنها زيادة لا معنى لها سوى إرادة السجع . وبعضهم يرويه : (عَوِيلُ قَالَ لَهُ كَفَّهُ إِلَّى تَفَرِّقُهُ سِفْه) وسيأتى ذكره فى حرف العين المهملة . وانظر : (إِلَّى يَصْدُقُ) الخ وهو رواية أخرى فيه تقدمت .

٤٩٩- «إِلَّى يَقْدَمُ قَفَاةً لِلْسَّكِّ يَنْسَكُّ»

أى من عرض نفسه للإهانة يهان . وفى معناه قولهم : (لَوْلَاكَ يَا لِسَانِي مَا اسْكَيْتُ يَا قَفَايَا) وسيأتى فى حرف اللام . وانظر : (إِلَّى يَرْبُطُ فِي رَقَبَتِهِ حَبْلُ) الخ .

٥٠٠- «إِلّٰى يَقُولُ أَبُوبَا وَجِدِّى يَوَرِّينَا فِعْلُهُ»

ى من يفخر بآبائه وأجداده كان عليه أن يرينا فعله هو ليدل به على أنه ابن هؤلاء الأجداد وإلا فالاعتصار على الفخر بالمعظم الرميم لا يفيد .

٥٠١- «إِلّٰى يَقُولُ لِمَرَآتُهُ يَا عَوْرَةٌ تَلْعَبُ بِهَا النَّاسِ الْكُورَةُ»

أى من أهان زوجته وعيرها بميوها أهانها الناس واستخفوا بها .

٥٠٢- «إِلّٰى يَقُولُ لِمَرَآتُهُ يَا هَانِمِ يَقَابِلُوهَا عَلَى السَّلَالِمِ»

أى من بكرم زوجته ويمظمها يمظمها الناس .

٥٠٣- «إِلّٰى يَقُولُ مَا أَعْرِفُشْ مَا تَتَعَبُشْ مِنْهُ وَاللّٰى يَقُولُ مَا أَقْدَرُشْ

تَتَعَبُ مِنْهُ»

لأن من قال لا أعرف جاهل فيمكن تعليمه ، وأما الذى يقول لا أقدر ضعيف لا قوة له فلا حيلة فيه .

٥٠٤- «إِلّٰى يَقُولُ نَارٌ يَنْحَرِقُ بُقَّةٌ»

البق (بضم الأول وتشديد القاف) يريدون به القم ، والمراد التحذير مما يضر بالمبد عنه وعدم التفوه باسمه ، وهو من المبالغة . ويقصدون بالمثل النهى عن اللفظ والخوض فيما لا تؤمن منغته من الكلام .

٥٠٥- «إِلّٰى يَكْبُرُ الْحَجَرُ مَا يُصِيبُ»

وذلك لأن الحجر الكبير ثقيل لا يستطيع به إحكام الرى وإصابة الهدف . يضرب فى أن الكيد للعدو لا يكون بالتهويل وإنما يكون بالرأى الدقيق النافذ .

٥٠٦- «إِلّٰى يَكْذِبُ نَهَارِ الْوَقْفَةِ يَسْوَدَّ وَشَةُ نَهَارِ الْعِيدِ»

الوش (بكسر أوله مع تشديد الشين) يريدون به الوجه . والوقفة : وقفة الحجاج بعرفات وتكون فى اليوم الذى قبل يوم عيد الأضحى ، أى من يكذب اليوم يظهر كذبه فى غده . والمراد أن الكذب لا بد من ظهوره .

٥٠٧- «إِلّٰى يَكْرَهَكَ يَقُولُ كُلُّ مَنْ قَدَّامَكَ»

أى من يبغضك يقول لك كل مما يليك ولا يتركك تتخير ما تشاء من الطعام ، أى من يبغضك يحاول صرف النفع عنك حتى فى هذا .

٥٠٨- «إِلّٰى يَكْرَهُهُ رَبَّنَا يَسْلُطُ عَلَيْهِ لِسَانُهُ»

أى إذا أبغض الله عبداً ابتلاه بلسانه ، أى بدم الناس فيكثر بينهم مبغضوه .

٥٠٩- «إِلّٰى يَلْعَبُ الثَّعْبَانُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ قَرْصَةٍ»

لأن من طبعه اللدغ . والمراد من يعرض نفسه للمتعود على الأذى فلا بد من أن يصاب . وانظر : (اللى يلعب بالقطعة) الخ . ومن أمثال المولدين فى مجمع الأمثال للميدانى : (الحاوى لا ينجو من الحيات) .

٥١٠- «إِلّٰى يَلَاقِي مِنْ يَطْبُخُ لَهُ لِيَهْ يَحْرِقُ صَوَابِعَهُ»

أى من وجد من يكفيه مؤونة الطبخ لماذا يتعرض له ويعرض أصابعه لما قد يصيبها من الحرق . يضرب للمكفى المؤونة فى أمر غير مأمون الضرر يتعرض له بنفسه لحماقته . وهو كقول بعضهم : (إذا ررقت الله مفرقة فلا تحرق يدك) أورده الميدانى فى أمثال المولدين وقال : يضرب لمن كفى بغيره . وفى المخلاة لبهاء الدين العاملى : (لا تتكلف ما كُفيت)^(١) .

٥١١- «إِلّٰى يَلْزَمُ لِلْبَيْتِ يَحْرَمُ عَ الْجَامِعِ»

أى ما تحتاج إليه الدار يحرم على المسجد . والمراد لا صدقة إلا بعد الكفاية . وسيأتى فى الحاء المهملة : (حصيرة البيت تحرم ع الجامع) وقولهم : (الحسنه ما يجوزش إلا بعد كفو البيت) وانظر فى الزاى : (الزيت إن عازه البيت حرام ع الجامع) .

٥١٢- «إِلّٰى يَلْعَبُ بِالْقُطْعَةِ مَا يَسْلَمُشْنَ مِنْ خَرَايِدِشْهَا»

أى من يلعب الهرة لا يأمن من أدى أظفارها ، والمراد من يعرض نفسه لما يتوقع

منه الأذى لا يأمن من أن يصيبه . و يروى : (إالى يمسك القطة تخربشه) . وانظر :
(إالى يلاعب التيمان لا بد له من قرصه) .

٥١٣- « إالى يمدّ رجله ما يمدّش إيدّه »

أى من مدّ رجله ولم يعبأ بالناس لا يحق له مدّ يده لسؤالهم لأنه بذلك ظهر بمظهر المستغنى عنهم فكيف يصح له استجدائهم بعد ذلك . ومن طريف ما يروى فى زيارة السلطان عبد العزيز العثمانى لصر سنة ١٢٧٩ أنه كان بها رجل مجذوب يقال له على بك كشكش ، ولفظ كشكش تستعمله العامة لدعاء الكلاب لقبه الصبيان به فلزمه ، فلما زار السلطان الشهيد الحسينى مر فى خان الخليلى على فرس والأمراء مشاة حوله وزين له التجار حوانيتهم ، وكان على بك كشكش جالساً فى حانوت أحدهم ، فلما مر به السلطان مدّ رجله فآل له بالتركية : (هل أعطيك ثمن القهوة) وأفهموا السلطان حاله فأمر له بصلة فأبى أخذها وقال لحاملها : قل لسيدك من مدّ رجله لا يمدّ يده .

٥١٤- « إالى يمسك القطة تخربشه »

انظر : (إالى يلعب بالقطة) الخ .

٥١٥- « إالى ينزل البحر يستحمل الموج »

أى من زج بنفسه فى المخاوف فليوطنها على تحمل شدائدها والصبر عليها .

٥١٦- « إالى ينشحت بالبق يتا كل بايه »

البق (بضم الأول مع تشديد القاف) : الغم . وأيه (بالإمالة) أى شىء . والمراد أن الهدية تهدى ولا تطلب . وانظر فى التاء : (التمر ما يجيوش رسائل) .

٥١٧- « إالى ينشرى ما ينشهى »

أى المروض للبيع لا يشهى . والمراد لا تتعلق النفس به وتمناه ما دام الحصول عليه ميسراً ، وإنما تتعلق بالمنوع أو المفقود .

٥١٨- « إَلَّى يَنُوى عَلَى حَرْقِ الْأَجْرَانِ يَأْخُذُهُ رَبُّنَا فِي الْفَرِيكِ »

الأجران جمع جرن (بضم فسكون) وهو البيدر يداس فيه القث . والفريك (بكسرتين وصوابه بفتح فكسر) : القمح بلغ أن يفرك وهو زمن يكون بعده الحصد ، أى من نوى إحراق بيادر القمح بميته الله قبل الحصد ، أى يجازيه على نيته ويكفى الناس شره . يضرب للسيء النية يقال جزاءه قبل إدراك بغيته .

٥١٩- « إلهى الكلب بمضمة »

أى أرم له عظماً يلهمو به عن عقرك . يضرب للوضع النفس يسكته القليل التافه ويلهمه .

٥٢٠- « أم الآخرى تعرف بلغى ابنها »

أى إن أم الآخرى لتعودها على إشارات تعرف لغته وتفهم ما يريد . وروى : (الخرسنة تعرف بلغى ابنها) وسيأتى فى الخاء المعجمة .

٥٢١- « أم الأعمى أخبر برقاده »

انظر : (يا أم الأعمى رقدى الأعمى) الخ .

٥٢٢- « أم ربوز تجيب الشاب الفندوز »

البروز (بفتح فسكون فضم) الخاط السائل من الأنف . والفندوز بهذا الضبط المعجب بحسنه ، التأنق فى هيئته . ومعنى تجيب تجيء بكذا . والمراد هنا تلد ، أى قد تنجب البلهاء .

٥٢٣- « الأم تمشش والأب يطفش »

تمشش : تحوط المش . والمراد تحوط الصغار وتحنو عليهم . ومعنى يطفش يجعلهم يطفشون ، أى يشردون . يضرب لبيان حنان الأمهات .

٥٢٤- « أم عبز جلافة الخبر »

المراد بالعبر (بفتححتين) العبر (بكسر ففتح) وإنما فتحوا أوله ليزاوج الخبر . يضرب للمرأة القتاة المولمة بالوقوف على أخبار الناس والتحدث بها القديرة على الوصول إلى الخافى المكتوم منها .

٥٢٥- « أُمُّ الْقُمُودِ فِي الْبَيْتِ تُمُودُ »

القمود : الصغير من البمران . والمراد بأمه هنا من كان لها ولد من النساء ومثلها إن غاضبت زوجها وفارقتة لا تلبث أن تمود شوقاً لولدها . يضرب لكل مفارق ترجى عودته لسبب قاهر .

٥٢٦- « أُمُّ قُوبِقٍ عَمَلَتْ شَاعِرَةً فِي السَّنِينَ الْوَاغِرَةِ »

أم قوبق (بالتصغير) يريدون بها البومة ، وهي لا تحسن إلا الصباح المعروف في الأماكن الخربة فن المجائب أن تدعى نظم الشعر في سنى الشدائد التي لا يتعرض فيها للكلام إلا الألباء . يضرب للماجز يتعرض للأمر في أصعب حالاته . وقد أوردته الأبشهي في المستطرف في أمثال النساء برواية : (صارت القويقة شاعرة)^(١) .

٥٢٧- « إِمَّتِي طَلَعَتِ الْقَصْرَ قَالَ امْبَارِحُ الْعَصْرَ »

أى قيل له ، متى سمعت إلى القصر ؟ فقال ، أوقال لسان حاله : أمس وقت العصر ، أى لم يمض على ذلك غير ليلة واحدة ومن كان هذا شأنه لا يمد من المرقين في المال . يضرب لحديث المهد بالنعمة . وفي معناه قولهم : (نام وقام لقي ، روحه قائمقام) وسيأتى في النون .

٥٢٨- « إِمْسِيكَ الْبَاطِلَ لَمَّا يَنْجِيكَ الْحَقُّ »

أى تمسك به حتى يظهر لك الحق فتنبه .

٥٢٩- « إِمْسِيكَ الْخَبْلَ يَدْلُكَ عَلَى الْوَتْدِ »

أى اتبع أثر الشيء أو ماله ارتباط به تدلك عليه ويرشدك إلى مكانه .

٥٣٠- « إِمْسِيكَ صُبَّاءَكَ صَحِيحًا لَا يَذِي وَلَا يَقِيحُ »

أى احفظ أصبعك ولا تمرضه لما يتلفه بظل سليماً لا يصيبه دم ولا قيح . والمراد احفظ نفسك أو عرضك أو صيتك وسمعتك ولا تلوثها بما يشين تعش بعيداً عن الدنس سليماً من العيوب .

٥٣١- « إَمْشِي دُغْرِي يَحْتَارْ عَدُوَّكَ فَيْكَ »

دُغْرِي (بضم فسكون) كلمة دخيلة عندهم من التركية ، وأصلها طغرى .
ومعناها الاستقامة في السير . والمراد هنا الزم الاستقامة في أمورك تحيّر عدوك
وتسدّ في وجهه سبل الطعن فيك والنيل منك .

٥٣٢- « إَمْشِي سَنَّهُ وَلَا تَخْطِ قَنَّهُ »

وفي رواية (لفّ سَنَّهُ) والقَنَّة عندهم ويسمونها بالقنّاية أيضاً محرّفة عن القنّاة .
والمراد الجدول الصغير للماء . والمعنى لا تجازف بعبور الأنهر ولو كان النهر قنّاة
صغيرة ، بل خير لك أن تسير مقدار سنة على قدميك حتى تصل للمكان الذي
تريده من أن تعرّض نفسك لخطر الفرق بركوب الماء ولو كان الوصول منه قريباً ،
ومن رواه (لفّ) يريد دُرّ وطُفّ . وفي معناه : (ظراط الببل ولا تسيح السمك)
وسياتى في الظاء . وانظر : (امشى يوم ولا تطلع كوم) .

٥٣٣- « إَمْشِي عَلَى عَدُوَّكَ جَمَانْ وَلَا تَمْشِي عَلَيْهِ عِرْيَانْ »

أى لا تظهر له حالك فيشمت بك .

٥٣٤- « إَمْشِي فِي جَنَازَةٍ وَلَا تَمْشِي فِي جَوَازَةٍ »

الجواز عندهم : الزواج . والمراد النهى عن التوسط في الزواج لما يقع على الوسيط
من اللوم إذا تنافر الزوجان .

٥٣٥- « إَمْشِي يَوْمَ وَلَا تِطْلَعْ كَوْمَ »

الكوم : التلّ ، أى إذا اعترضك في طريقك لا تصمد عليه فربما زلت قدمك
وأنت صاعد واجعل سيرك في السهل المنبسط ولو بعمد الطريق . يضرب في الحث
على عدم المجازفة . وفي معناه : (امشى سنه ولا تخطى قنّه) .

٥٣٦- « إِمْلَا إِيْدَكَ رَشَّ تَمْلَاهَا قَشَّ »

الرش يريدون به الشيء الرشوش ، وهو مصدر وُصف به . والقشّ عندهم العيدان ،

أى املاً يدك من البزر وأكثر منه تملأها بعد ذلك من النبات . وانظر في حرف الميم (ما حش إلا من رش) .

٥٣٧ - « أُمَّة عَيَّاشَةٌ وَعَامِلٌ بِأَشَا »

الباشا : من ألقاب الرتب العالية . وعامل ، أى جاعل نفسه . والمعنى أمة تبيع الحيز لفقرهم وهو متماظم . يضرب لمن يتظاهر بالمعظمة الكاذبة .

٥٣٨ - « أَمِيرٌ وَعَاقِلٌ لَا يَهْشَى وَلَا يَنْشَى »

الهُشَّ يريدون به طرد الدجاج ونحوها . والنش أكثر ما يستعملونه في طرد الذباب . والمراد التهكم ، أى هو أمير وعاقل رزين لا يتحرك ولا يعمل عملاً . يضرب للمديم النخوة المستضعف .

٥٣٩ - « إِنْ أَتَاكَ الْمَطَرُ إِدَّى لَهُ ضَهْرُكَ وَأَنْ أَتَاكَ الْمَرِيسَى إِذَا رَى مِنْهُ »

إدَّى بمعنى أعطى ، وأصله من أدَّى له كذا يؤديه . والظهر : الظهر . والمريسى (بكسرتين والصواب فتح أوله) : الريح الجنوبية نسبة إلى المريسى بلدة جنوبي القطر المصري . أى إذا أتاك المطر أوله ظهر لك حتى لا يصيب وجهك وإذا أتاك المريسى توار منه جملة . يضرب في ذم هذه الريح .

٥٤٠ - « إِنْ أَتَمَّانَدُوا الْحَمَّارَةَ بِسَعْدِ الرُّكَّابِ »

لأنهم بذلك يتبارون في تنقيص الكراء ، وهو من حظ الراكبين . والمراد بالحماره المكارية الذين يكرون حمير ، والأكثر في رواية هذا المثل : (خِنَاقُ الْحَمَّارَةِ بِسَعْدِ الرُّكَّابِ) وقد ذكر في الخاء المعجمة .

٥٤١ - « إِنْ أَتَفَرَّقَتْ الْحَمَلَةُ أَنْشَالَتْ »

انشال ، أى رُفِعَ وحمل ، والمعنى ظاهر . وفي معناه قولهم : (فَرَّقَ شِمْلَهُ بِخَفِّ حَمَلِهِ) وسيأتى في الفاء . وللسرى الموصلى :

إذا العبء الثقيل توزعته أ كف القوم هان على الرقاب^(١)

٥٤٢- « إِنْ أَتَيْتُمْ بَيْتَ أَخِيكُمْ خُذُوا مِنْهُ قَالِبٌ »

أى إن هدم بيت أخيك فخذ منه ولو آجره . والقالب معناه الآجرة ، ويقولون فيه : قالب طوب . والمراد متى كانت الغنيمة نهبا مقسما فلا تخل نفسك منها ولو كانت لأقرب الناس إليك لأنها ذاهبة على كل حال . ويرويه بعضهم : (إن خرب أبوك خذ لك منه قالب) .

٥٤٣- « إِنْ أَسْعَدَكَ وُعْدُكَ »

يريدون بالإيعاد الوعد ، أى إن كتب الله لك أن تكون سعيداً فقد قدر ذلك من الأزل فكأنك موعود به قديماً . والعامة تقول : فلان موعود بكذا ، أى مقدر له . وانظر في معناه : (السعد وعد) .

٥٤٤- « إِنْ أَثَمَّاكَ غَنَّاكَ »

أى إن رزقك الله اسماً ، أى صيتاً وشهرةً فقد يثر لك الغنى لأنك تناله بذلك .

٥٤٥- « إِنْ أَطْمَئِنَّتْ إِشْبَعٌ وَإِنْ ضَرَبَتْ إَوْجِعٌ »

المراد كن عظيماً في الخير والشر . ومن أمثال العرب في المعنى الثانى : (إن ضربت فأوجع وإن زجرت فأسمع) .

٥٤٦- « إِنْ أَحْبَبَكَ مَالُكَ يَمُهُ »

أى لثلا تصيبه بالمين فيتلف . والمراد بالمال ما يملك من صامت أو ناطق . وفى معناه من أمثال الفصحاء المولدين : (بع الحيوان أحسن ما يكون فى عينك) .

٥٤٧- « إِنْ أَقْبَلْتَ نَامٌ وَالنُّومُ فِيهَا تَجَارَةٌ وَإِنْ اذْبَرْتَ نَامٌ وَالْجَرَى فِيهَا خَسَارَةٌ »

نَامٌ ، أى نم ، أى لا يضر السكون مع الإقبال ، ولا يفيد السعى مع الإدبار .

٥٤٨- « إِنْ تَقَيَّتْ لِفُوقٍ جَتٌ عَلَى وَثْيٍ وَإِنْ تَقَيَّتْ لِتَحْتِ جَتٌ عَلَى حِجْرِي »

أى إن تفلت إلى فوق طادت التفلتة إلى وجهي وإن تفلت إلى تحت أصابت حُجْرَ ثيابي

فأنا مصاب في الحالتين بما أفعل . يضرب للقريب لا يستطيع إساءة أقاربه بمثل
إساءتهم إليه لأن ما يصيبهم من أذى أو شين يصيبه كما قال الشاعر :
قومي هو قتلوا أميم أخي فإذا رميت يصيبني سهمي
ومثله للمتلمس :

ولو غير أخوالى أرادوا تقيصتي جعلت لهم فوق العرايين ميسما
وما كنت إلا مثل قاطع كفه بكف له أخرى فأصبح أجذما^(١)
وقال آخر :

فإن يك قد بردت بهم غليلي فلم أقطع بهم إلا بتاني^(٢)
وانظر في معناه قولهم : (عيبك يعيبني ياردى الفعايل) وسيأتى في المين المهمة .

٥٤٩- « أَنَا أَخْبَرُ بِشَمْسٍ بَلَدِي »

أى إن كانت تضرّ أو تنفع . والمراد صاحب الدار أدري بالذى فيها . وانظر في معناه :
(كل واحد طارف شمس داره تطلع منين) وسيأتى في الكاف : وفي كنايات
الجرجاني^(٣) : (ويقولون هو أعرف بشمس أرضه كناية عن تزداد معرفته بالشيء
عن معرفة صاحبه) انتهى . ونظمه ابن أبى حجلة بقوله ومن ديوانه نقلته :
حلاوة فيه صادقة ولكن عذولى فى اللام عليه فشرّ
فدع يا عاذلى لوى فاني بشمس بلاد أرضى منك أخبر

٥٥٠- « أَنَا رَايِحٌ مِنْ حَدَاكَ قَالَ تَرِيحُنِي مِنْ فِسَاكَ »

حداك محرف عن حذائك . والمراد من عندك . والمعنى إذا كان عزمك على الرحيل
عنى هو مبلغ تهديدك لى فيها ونعمت لأنه يريحني من فسائك ، أى من أذاك
وقبائحك . يضرب للمهدّد بأمر تكون فيه المصلحة .

٥٥١- « أَنَا غَنِيَّةٌ وَاحِبٌ الْهَدِيَّةُ »

هو على لسان الطمعة الشرهة لما فى أيدي الناس مع ماهى فيه من السعة . يضرب
فى ذمّ هذا الطبع .

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٦٤ . (٢) الأدب لابن شمس الخلافة ص ١١٣ .

(٣) قبل آخر ص ١٣٤ .

٥٥٢- « أَنَا فِيكَ بَدَادِي وَأَنْتَ بِيَقْطَعْ أَوْتَادِي »

بدادى ، أى بادادى بإدخال الباء على أدادى . ومعناه أواسيك وأعتنى بك كما تفعل الدّادّة ، وهى المربية ، وأنت تجاوزينى بقطع أوتادى وتقويض خيالى . يضرب فى مقابلة الخير بالشر .

٥٥٣- « أَنَا كَبِيرٌ وَأَنْتَ كَبِيرٌ وَمِنْ يُسُوقِ الْحَمِيرِ »

أى مادام كلانا متماظماً عن العمل تعطلت مصالحنا . والصواب فى هذا المثل : (لَمَّا أَنَا أَمِيرٌ وَأَنْتَ أَمِيرٌ مِنْ يَسُوقِ الْحَمِيرِ) وسيأتى فى اللام .

٥٥٤- « أَنَا مَا بَارِيْدُهُ وَأَبْنِي يَمْدُّ لِي يَدُهُ »

أى أنا لا أريد هذا الشيء وولدى يمدّ يده إليه . والمراد يتظاهر بذلك ويقول له ثمّ يسلّط ابنه عليه . يضرب لمن يتظاهر بكفّ يده عن الشيء ويحوزه بوسيلة أخرى .

٥٥٥- « أَنَا مَا يَجِيكُمُ وَأَبْنِي يَجِي يَهْنِيكُمُ »

يضرب للمعرض عن قوم فإذا وقع ما يدعو إلى زيارتهم أرسل من ينوب عنه ، فكان لسان حاله يقول هذا ممتناً عليهم بصلة الود .

٥٥٦- « أَنَا وَحَبِيْبِي رَاضِي وَأَنْتَ مَالِكٌ يَا قَاضِي »

أى إذا كان من عنيهما الأمر قد تراضيا فيه وأتفقا فما شأن هذا الثالث الداخل بينهما بالاعتراض . وهو من قولهم فى الأمثال القديمة : (اصطَلَحَ الْخَصْمَانِ وَأَبَى الْقَاضِي) أورده ابن شمس الخلافة فى كتاب الآداب^(١) . والمثل العامى قديم من أمثال النساء التى أوردها الأستيهى فى المستطرف ولكن برواية : (إذا كان زوجى راضى أيش فضول القاضى)^(٢) .

٥٥٧- « أَنَا وَخُوِيَا عَلَى ابْنِ عَمِّى وَأَنَا وَأَبْنُ عَمِّى عَلَى الْغَرِيبِ »

أى أخى أقرب إلى من ابن عمى فأنا مساعد له عليه ، وابن عمى أقرب إلى من الغريب -

فأنا له كذلك . ومثله ما روى عن بعض الأعراب وقد سئل عن ابن العم فقال :
(عدوك وعدوك عدوك) ^(١) .

٥٥٨- « إِنْ تَرِيدَ وَأَنَا أُرِيدُ وَرَبُّنَا يَفْعَلُ مَا نُرِيدُ »

أى ليس الأمر بإرادتى وإرادتك بل بإرادته تعالى فهو الفاعل لما يريد .

٥٥٩- « إِنْ تَشَيْخُ وَالْأَحَدُ قَالَ لَكَ »

يضرب فى الاستغراب من معرفة المخاطب بأمر لم يخبره به أحد ، أى أنت ولى يعلم الغيب حتى عرفت ما فى نفسى أم أخبرك أحد به . وروى : (إنت عارف) بدل أنت شيخ والأول أكثر .

٥٦٠- « إِنْ تَغْلَيْتَ وَالرُّزُّ رُخْصٌ »

يضرب فى عتاب الصديق المهاجر المبتعد عن أصحابه ، وليس المراد تخصيص الأرض بالرخص بل المعنى هل كان ابتعادك عنا لأنك غلوت الآن فعلوت عن زيارتنا مع أن كل شىء رخص .

٥٦١- « إِنْ تَنَبَّى وَالْأَكْوَالِيْنِ »

الكوالينى : بائع الكوالين أو صانعها ، وهى عندهم الأقفال . يضرب للمتعرض لما ليس من شأنه الخالط بين عمل وعمل .

٥٦٢- « إِنْ جَا الْحَقُّ فِي الْحَقِّ قَتَلَهُ »

يضرب لمن يطالب شخصاً بحق وعليه له مثل ما يطالبه به ، أى لا معنى للمطالبة وهذا الحق يمحو ذاك .

٥٦٣- « إِنْ جَارَ عَلَيْكَ جَارُكَ حَوْلَ بَابِ دَارِكَ »

معناه ظاهر ، أى افعل ذلك انتقاء لشره وهرباً من وجهه فهو أدعى لراحتك . ويرويه بعضهم : (إن كرهك) بدل إن جار عليك . والمثل قديم أورده الأبشيهى فى المستطرف فى أمثال العامة فى زمنه بلفظ : (إن أبغضك) بدل (إن جار عليك) ^(٢) .

(١) العقد الفريد ج ٢ ص ١١٨ والتريزى على الحماسة ح ١ ص ١٢٣ .

(٢) المستطرف ج ١ ص ٤٢ .

٥٦٤- « إِنْ جَاعَ زَنْمٌ وَإِنْ شَبِعَ غَنْمٌ »

أى إن جاعوا صاحوا وأجلبوا وإن شبعوا أكثروا من الغناء فهم فى جلبه على كل حال . يضرب للكثيرى الجمجمة والصخب فى الرضا والغضب الذين لا يرضيهم إلا إقلاق الناس .

٥٦٥- « إِنْ جَاكَ الْقِرْدُ رَاقِصٌ طَبْلَةٌ »

أى أعنه على عمله فذلك لا يضريك فإن ضلله عائد عليه ، ولو عارضته مع تشبهه به لا تستطيع إرجاءه .

٥٦٦- « إِنْ جَاكَ النَّيْلُ طُوفَانٌ خُذْ إِبْنَكَ مَتَّ رَجْلَيْكَ »

يضرب للمبالغة فى محبة المرء نفسه . والمراد اجمل ولدك تحت قدميك لتملو به فلا يفرقك الماء ، أى نفسك مفضلة على كل شىء حتى الولد . وروى : (إن جاك البحر) بدل النيل . وروى أيضاً : (إن جاك الهم طوفان حط ولدك تحت رجليك) أى اطرحه واهتم بنفسك ، وهو فى معنى قولهم : (فؤادى ولا أولادى) وسيأتى فى الفاء . وفى معناه ما أنشده ابن الفرات فى تاريخه لابن حمدان :

فدى نفسه بآبن عليه كنفسه وفى الشدة الصماء تفنى الذخائر
وقد يقطع العضو النفيس لغيره وتذخر للأمر الكبير الكبار^(١)

٥٦٧- « إِنْ جَتَّ تِسْحَبٌ عَلَى شَعْرَةٍ وَأَنْ وَلَّتْ تَقْطَعُ السَّلَاسِلَ »

أى إن أقبلت الدنيا يستر لك العظيم ، حتى تقوده إليك بشعرة ، وإن ولت وأدبرت عسرتة وقطعت سلاسلك دونه ، وله قصة يروونها عن السلطان حسن بن محمد بن قلاوون أحد ملوك الدولة التركية بمصر خلاصتها أنه لما خلع من الملك هرب مع غلام له وأوقر بنلاً بوقر من المال علقه على ظهره بسلاسل من ذهب ، فلما عبرا النيل تقطعت السلاسل وغرق المال ثم طوف فى البلاد ما طوف وعاد يتجسس الأمور ، فرّ بذلك المكان الذى كان عبر منه وقعد يصطاد فعلق الشخص بحمل المال وأخرجه من الماء ، فنطق السلطان بهذا المثل واستدل بذلك على الإقبال بعد الإدبار

(١) تاريخ ابن الفرات ج ١٦ أواخر ص ١١ .

وسعى في طلب ملكه فأعيد إليه . والقصة لا أصل لها في التاريخ . وانظر في معناه :
(المولايه تقطع السلاسل) .

٥٦٨- « إِنْ حَبَّتْكَ حَيَّةٌ اطَّوَّقَ بِهَا »

أى إن أحببتك حية لا تخش من أذاها وتطوق بها مطمئناً . يضرب في أن المؤذى إذا أحب وأخلص لا يؤذى من يحب . ويذهب بعضهم إلى أن المراد منه كافى على المحبة بالمحبة ولو كان الحب مؤذياً طبعاً .

٥٦٩- « إِنْ حَضَرَ الْعِيشَ يَبْقَى الْمَشُّ شَبْرَقَةً »

المش (بكسر الميم وتشديد الشين المعجمة) : الجبن القديم المخزون ، وهو طعام ردىء . والشبرقة يريدون بها التمتع بالذائد الأظعمة الزائدة عن حاجة الشبع . والمراد إذا حصل المرء على الخبز ، أى على الضرورى من طعامه كفاه حتى يعد المش ونحوه زائداً لا حاجة إليه أى فى حكم ما يتفكه به . يضرب للقناعة بما يقيم الأود .

٥٧٠- « إِنْ حَلَقَ جَارَكَ بِلَّ أَنْتَ »

أى إذا حلق جارك شعره أو لحيته بل أنت شعرك بالماء استعداداً لحلقه . يضرب فى وجوب الاعتبار بالغير والتنبيه للنذر . وفى معناه قولهم : (إن شفت المزيّن يخلق لحية جارك صبن لحيتك) وسيأتى .

٥٧١- « إِنْ حَلَى لَكَ زَادَكَ كُلُّهُ كُلُّهُ »

انظر : (إن طاب لك عيشك كله كله) .

٥٧٢- « إِنْ خَانَتْ جَارَكَ إِبْقِيهِ وَإِنْ غَسَلَتْ تُوبَكَ إِنْقِيهِ »

خانت ، أى شاجرت ، وأصله من الأخذ بالخنق عند المشاجرة . والمراد إذا أغضبت جارك لا تبالغ إبقاء على مودته للجوار ، وأما توبك فبالغ فى إنقاؤه وتطهيره من الدنس إذا غسلته ، أى كن حكماً فى وضع الأمور مواضعها .

٥٧٣- « إِنْ خُرِبَ بَيْتُ أَبُوكَ خُذْ لَكَ مِنْهُ قَالِبٌ »

انظر (إن تهدم بيت اخوك) الخ .

٥٧٤- « إِنْ خَسَّ الْمَلِيحُ يَسَاوِي النَّاسَ وَإِنْ دَبَلَتِ الْوَرْدَةُ رَوَّاحِيهَا فِيهَا »

انظر : (إِنْ دَبِلَ الْوَرْدُ رِيحَتُهُ فِيهِ) .

٥٧٥- « إِنْ خَسَّ الْحَجَرُ يَكُونُ الْعَيْبُ مِنَ الْقَاعِدَةِ »

الْخَسَّ (بكسرتين) يريدون به الرخو الذي لا يتحمل ، ثم اشتقوا منه فعلا فقالوا خَسَّ . والمراد إِنْ اخْتَلَّ الْبَنِيَانُ فَالْعَيْبُ مِنْ قَاعِدَتِهِ ، أَيْ أَسَاسِهِ . وفي معناه : (إِنْ كَانَ فِي الْعَمُودِ عَيْبٌ) الْخ .

٥٧٦- « إِنْ خَفَّ السَّقِيلُ يَبْقَى طَاعُونٌ »

السَّقِيلُ : الثَّقِيلُ يريدون إِذَا خَفَّتْ رُوحُهُ فَنَاقِيَةُ أَمْرِهِ أَنْ يَصِيرَ طَاعُونًا يَصِيبُ النَّاسَ ، وَهُوَ مِبَالِغَةٌ فِي ذَمِّهِ ، وَهُمْ يَكُونُونَ عَنِ الثَّقِيلِ بِالطَّاعُونَ وَبِالْحَمَى فَيَقُولُونَ : فَلَانٌ طَاعُونٌ ، وَفَلَانٌ مُحَمَّى ، أَيْ ثَقِيلٌ جَدًّا .

٥٧٧- « إِنْ خُفَّتْ مَا تُقُولُ وَإِنْ قُلْتَ مَا تُخَافُ »

أَيْ إِذَا كُنْتَ تَخْشَى مَغَبَّةَ قَوْلِكَ فَمِنْ الْحَزْمِ أَنْ تَسْكُتَ وَتَدَعَ الْقَوْلَ ، وَأَمَّا إِذَا سَبَقَ السِّيفُ الْعِزْلَ وَقُلْتَ فَمِنْ الْعِجْزِ أَنْ تَظْهَرَ الْخُوفَ بَعْدَ ذَلِكَ .

٥٧٨- « إِنْ دَبِلَ الْوَرْدُ رِيحَتُهُ فِيهِ »

أَيْ مَهْمَا يَذْبُلُ الْوَرْدُ تَبْقَى رَائِحَتُهُ فِيهِ . وَيُرْوَاهُ بَعْضُهُمْ : (إِنْ خَسَّ الْمَلِيحُ يَسَاوِي النَّاسَ وَإِنْ دَبَلَتِ الْوَرْدَةُ رَوَّاحِيهَا فِيهَا) وَمَعْنَى خَسَّ عِنْدَهُمْ ضَعْفٌ وَهْزَلٌ لِأَنَّ الْمَلِيحَ يَفُوقُ غَيْرَهُ فِي الْمَلَاةِ فَإِذَا هَزَلَ لَمْ يَشْنِهِ هَزَالُهُ ، وَغَايَةُ مَا يَصِيبُهُ أَنْ يَكُونَ فِي مَسْتَوَى غَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ . وَيُرْوَى : (تَدْبِلُ الْوَرْدَةُ وَرِيحَتُهَا فِيهَا) وَسَيَأْتِي فِي الْمَثْنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ .

٥٧٩- « إِنْ دَخَلَتْ بَلَدٌ تَعْبِيدٌ عِجَلٌ حِشٌّ وَاطْعِمَةٌ »

أَيْ لَا تَتَجَاهَرُ بِالْإِنْكَارِ عَلَى قَوْمٍ أَجْمَعُوا عَلَى أَمْرٍ بَلْ وَاقِفُهُمْ فِيهِ وَسَاعِدُهُمْ عَلَيْهِ فَإِنَّكَ لَا تَأْمَنُ شَرَّهُمْ إِنْ خَالَفْتَهُمْ وَجَبَّهْتَهُمْ بِالْإِنْكَارِ . وفي معناه قول فتح الله البيلوني من شعراء القرن الحادي عشر^(١) :

إذا ابتليت بسُلطان يرى حسناً عبادة العجل قدّم نحوه الملفا
وفي كتاب الآداب لابن شمس الخلافة : (قارب الناس في عقولهم تسلم من
غوائلهم ^(١)) :

٥٨٠- « إِنْ دَرَى جُوزِكَ بَغِيْبَتِكَ كَلَّى يَوْمِكَ وَلَيْلَتِكَ »

أى متى علم زوجك بغيبتك فقد قضى الأمر فاستمرى فيما أنت فيه لأنّ حضورك
لا يبرّئك عنده . يضرب للأمر وضح وظهر ولم يعد التستر يفيد فيه .

٥٨١- « إِنْ رَأَيْتَ أَعْوَرَ عَبْرَ إِقْلِبِ حَجَرٍ »

أى اقلب وراءه حجراً حتى لا يعود وكأنهم يريدون سدّ عليه الطريق ، وذلك لأنّهم
يرمونه بالخبث والمكر تحكماً كما يصفون كلّ ذى عاهة بالتجبر .

٥٨٢- « إِنْ رُحِتَ الْمِشْنَةُ خُذْ عَصَا وَيَّاكَ »

المشنة (بكسر ففتح مع تشديد النون) : طبق للخبز كبير يصنع من العيدان .
ومعنى ويّاك ممّاك ، أى لا تدع الاحتراس ولو كنت ذاهباً لطبق الخبز مع قربه
منك فى دارك وعدم وجود من يقانلك عليه .

٥٨٣- « إِنْ رُخِصَتِ اللَّحْمَةُ رُخِصَتِ الْكُرْمُوشُ »

معناه إذا رخص سعر الجيد رخص كذلك سعر الردى ، أى هما متفاوتان على كل حال .

٥٨٤- « إِنْ رِدَّتْ يَظْهَرُ غِشَّكَ مَا تَغْسِلُشْ وَشَّكَ »

الوشّ : الوجه . والمراد من المثل أنّ النظافة تجمل المنظر .

٥٨٥- « إِنْ زَعَقَتِ الْكَرْكِيَّةُ إِزِمِ الْحَبَّ وَعَلَى »

الكركى : طائر معروف ، أى إن ظهر هذا الطائر وصاح فهو أوان زرع الحب
فارم حبّك وابذره وعلى التبعة . وفى خطط المقرئى ^(٢) « إن مجيء الكراكى إلى
أرض مصر يكون فى شهر بابة من الشهور القبطية وفيه تزرع الحبوب » .

(١) ص ٦٢ .

(٢) ج ١ ص ٢٧٠

٥٨٦ - « إِنْ سَبَّ النَّذْلَ فِي أَهْلِهِ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا فِي أَهْلِهِ »

أى إن سبّ النذل أهله لم يأت شيئاً فريئاً فإنهم أنذال مثله لا خير فيهم جميعاً .

٥٨٧ - « إِنْ سَبَقَكَ جَارُكَ بِالْحَرْثِ إِسْبَاقُهُ بِالْمَحَايَا »

المحاياء عندهم السقية الأولى يُسقاها الزرع ، أى إذا سبقك جارك بحرث أرضه وبذرها فاسبقه أنت بالسقى يبكّر زرعك ويصحّ . والمراد إذا سبقك بوسيلة فاسبقه أنت بأخرى ولا تتوان في أمورك .

٥٨٨ - « إِنْ سَلِمَ الْمَارِسُ مِنَ الْحَارِسِ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ »

المارس : الخط من الزرع . والمعنى قبل أن تفكر في سلامته من اللصوص ينبئ لنا التفكير في سلامته من حارسه فإنه إن سلم منه فذلك فضل من الله . يضرب في ضياع الأمانة . وانظر : (حاميها حراميها) . وأنشد ابن قتيبة في عيون الأخبار^(١) لعبد الله بن همام السكّوني :

أَقْلَى عَلَى الْيَوْمِ يَا أُمَ مَالِكٍ وَذُمِّي زَمَانًا سَادَ فِيهِ الْفَلَاقِسُ

وساعٍ مع السلطان ليس بناصح ومحترس من مثله وهو حارس

الفلاقس : البخلاء اللثام . وفي مادّه (ح ر س) من اللسان : « وفي المثل محترس من مثله وهو حارس يقال ذلك للرجل الذى يؤتمن على حفظ شيء لا يؤمن أن يخون فيه » . ومن أمثال العرب في هذا المعنى : (حَفْظًا مِنْ كَالْتِكَ) أى احفظ نفسك ممّن يحفك . ومن طريف ما رأيت في كتاب الوزراء والكتاب للجهمشيارى أن عمر بن مهران كان يأمر الوكلاء والعامل الذين يعملون معه أن يكتبوا على الرواشم التى يرشمون بها الطعام : « اللهم احفظه ممّن يحفظه » . والمراد بالطعام البُرّ . والرواشم : خشبة مكتوبة بالفقر يختم بها كدس البُرّ وتسميها العامة الآن : (رِخْمُ الْجُرْنِ) .

٥٨٩ - « إِنْ مَثُوكَ حَرَامِي شَرُّ شَرِّ مَنْجَلِكَ »

الحرامي : اللص ، أى إن رموك بالسرقة زوراً وبهتاناً فعليك بشحذ منجلك واغتنام ما عندهم ، فإن تعفك لا يبرئك ما داموا على هذا الاعتقاد . يضرب لمن يرى بأمر ليس فيه فتضطره كثرة اللجاجة إلى ركوبه .

٥٩٠ - « إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَّيْ خَذَهَا يَنْدِيحُ بِهَا قَالَ إِيْشْ عَرَّفَكَ إِنَّهَا سَكِينَةٌ »

يروون فيه أن لصاً سرق سكيناً وسمع صاحبها يقول : قد سرق منى شيء ، فقال مبرئاً لنفسه : عسى أن يذبح بها من سرقها ، فدل على أنه السارق . يضرب في قبح زلات اللسان ، وقد يختصرونه ويقتصرون على قولهم : (إيش عرفك إنها سكينه) وسيأتى ولكن لا يتضح معناه إلا بما هنا .

٥٩١ - « إِنْ شُفَّتْ أَعْمَى دِبَّةٌ وَخُذَ عَشَاءٌ مِنْ عَيْبِهِ مَا تَنْشُرُ أَرْحَمُ مِنْ رَبِّهِ »

الشوف : الرؤية . والدب هنا : الضرب . والعب (بكسر الأول) : جيب القميص ، أى ما يلى الصدر منه ، وكثيراً ما يحملون فيه بعض الأشياء فيكون لهم كالعيبة ، وليس المقصود الحوض على الأذى ولكن بيان ما يعتقدونه في أن ذوى العاهات يستحقونها .

٥٩٢ - « إِنْ شُفَّتْ الْمَزِينُ بِخَلْقٍ لَحِيَّةٌ جَارَكَ صَبْنُ لَحِيَّتِكَ »

لا يمتدحون باللاحية إلا في الأمثال ونحوها . ويقولون في غيرها : دقن . ومعنى شفت رأيت . والمزين (بكسر أوله والصواب ضمّه) : يريدون به الحلاق . والمعنى : إن رأيت الحلاق يخلق لحية جارك تهياً أنت لخلق لحيتك واغمرها بالصابون ، فقد وقع لك ما وقع له . يضرب في وجوب الاعتبار بالغير والتنبه للندر . وهو كقول القائل : من خلقت لحية جاري له فليسب الماء على لحيته

وفي معناه قولهم : (ان خلق جارك بل انت) وقد تقدم .

٥٩٣ - « إِنْ شُفَّتْ مِنْ جُوءٍ بِكِيتٍ لَمَّا نَعِمْتَ »

جُوء أو جُوءاً (بضم الأول) : داخل الشيء . والعرب تطلق الجُوء (بفتح الأول) على داخل البيت وتقول فيه : الجُوءانى أيضاً . والمراد لا يفرئك الظاهر فإنك لو رأيت

داخل البيت لبكيت لأهله شفقةً ورحمةً لما هم فيه من سوء الحال . وانظر في معناه :
(ما يعجبك الباب وتزويقه) الخ .

٥٩٤ - « إِنْ صَبَرْتُمْ نُنْتُمْ وَأَمَرَ اللَّهُ نَافِذٌ وَأَنْ مَا صَبَرْتُمْ قُبُرْتُمْ وَأَمَرَ
اللَّهُ نَافِذٌ »

أى أمر الله نافذ على كل حال فالصبر على ما قدره والرضا به أولى

٥٩٥ - « إِنْ ضَحِكْتَ مِنِّي حَيًّا مِنِّي وَإِنْ ضَحِكْتَ قَلْبِي عَنِّي عَلِيَّةٌ »

أى إن ضحكك فى فى مصيبتى فذلك حياءً منى ومجاراتاً للناس لا سروراً وانشراحاً ،
وإنما العتب على القلب لأنه موضع السرور والحزن ولا عبرة بالظواهر . وانظر
فى الباء الموحدة : (البقّ أهبل) وفى الضاد المعجمة : (الضحك ع الشفاتير) الخ .
وانظر فى الواو : (الوشّ مزقن والقلب حزقن) .

٥٩٦ - « إِنْ طَابَ لَكَ طَابَ لَكَ وَأَنْ مَا طَابَ لَكَ حَوْلَ طَبْلَاكَ »

يريدون التجنيس بين طاب لك وطبلك ، أى إن طاب لك الشيء واستقام لك فيها
ونعمت وعليك أن تلزم حالتك وترضى ، وإن لم يطب لك اقرب طبلك لنيره ، أى
حول اهتمامك لجهة أخرى .

٥٩٧ - « إِنْ طَابَ لَكَ عَيْشَاكَ كُلُّهُ كُلُّهُ »

يضرب لاغتنام الفرصة تسنح فى الشيء . ويروى : (إِنْ حَلَى لَكَ زَادَكَ) والأكثر
الأول ، أى إذا استطبت خبزك كله واغتنم الفرصة فيه فإنها لا تتاح لك فى كل
وقت ، فهو فى معنى قول القائل :

إذا هبت رياحك فاغتنمها فإن الخافقات لها سكون

وإن درت نياقك فاحتلبها فما تدرى الفصيل إن يكون

هكذا يروى البيتين بعضهم ، وأوردها الراغب فى باب (حثّ الوالى على ادّخار
الإحسان) من محاضراته ، فروى البيت الثانى :

ولا تزهد عن الإحسان فيها فما تدرى السكون متى يكون

ويروى عجز البيت الأول : (فإن لكل خافقة سكون) قال الخفاجي في شفاء الغليل : « اسم إن فيه ضمير شأن مقدّر »^(١).

٥٩٨- « إن طَارَ قَدْ مَاطَارَ يَفْضَلُ مِنْهُ قِنْطَارُ »

أى مهما يذهب منه وينقص فإن الباقي كثير . يضرب للمرأة الجميلة تشيخ وفيها بقية .

٥٩٩- « إِنْ طُلْتُ بِرَذِّ الْحَسَنِ »

أى إن نالت يدك الطعام البارد إحسه ولا تنتظر السخين فربما فاتك هذا وذاك . يضرب لاغتنام ما تهبأ على علاته .

٦٠٠- « إِنْ طُلْتَهَا قَطَعَ زَرْعًا قَالَ رَكَكْ عَلَى لَمِّ الشُّمْلِ »

انظر : (إن لقيتها قطع إزارها) الخ .

٦٠١- « إِنْ طَلِعَ مِنَ الْخَشَبِ مَاشَةٌ يَطْلَعُ مِنَ الْفَلَّاحِ بَاشَا »

الماشة : شبه كلبتين تفتبس بهما النار ، وتعمل عادة من الحديد أو النحاس ، فإن عملت من الخشب لا تصلح لأنها تحترق ، أى لا يصلح الفلاح لأن يكون باشا ، كما لا يصلح عمل الماشة من الخشب ، وهو من تندير أهل المدن بالفلاحين والواقع خلافه . وانظر قولهم : (عمر الفلاح إن فلح) و (الفلاح مهما أرقى ما ترحش منه الدقة) .

٦٠٢- « إِنْ عَادَتْ تُعَوِّدُ حُطَّ فِيهَا عُودٌ »

أى إن عادت هذه الفعلة منّا مرة أخرى اغرز فيها عوداً . يريدون عاقب بما يبدو لك وافعل ما تشاء .

٦٠٣- « إِنْ عَاشَتْ الرَّاسُ تَعْرِفْ غَرِيمَهَا مِينُ »

المراد إذا عاش المرء فسوف يعرف غريمه . يضرب في المكروه يصيب الشخص ويخفى عليه مسببه .

(١) شفاء الغليل أول ص ١٢٧ .

٦٠٤ - « إِنَّ عَاشِ الْعُودَ الْجِسْمَ يَعُودُ »

المراد بالعود هيكل المرء وجثمانه ، أى إن كتب الله له الحياة فلا عبرة بالهزال فسيعود له جسمه وسمته إذا برأ من مرضه وخلص .

٦٠٥ - « إِنَّ عَاشُوا أَكَلُوا الدَّبَّانَ وَإِنْ مَاتُوا مَا يَلَاقَوْشِ الْأَكْفَانَ »

أى فى حياتهم لا يجدون من الطعام غير الدباب ، وفى موتهم لا يجدون الأكفان . يضرب فى شرح حال الفقير المعدم فى حياته وموته .

٦٠٦ - « إِنَّ عَشِقتِ اعشَقَ قَمَرٌ وَأَنْ سَرَقَتْ أَسْرَقَ جَمَلٌ »

الإتيان بالراء واللام فى السجع من العيوب المذكورة فى علم القوافى والمعنى إذا كنت مرتكباً ما تلام عليه فليكن إقدامك فيه على العظيم الذى يستحق أن تتحمل فيه اللام . وانظر : (اعشَقَ غزال والَا قُضَّها) .

٦٠٧ - « إِنَّ عَضَّيْ الْكَلْبِ مَا لِيَشْ نَابَ أَعْضُهُ وَأَنْ سَبَّيْ النَّدْلِ مَا لِيَشْ لِسَانُ أَسْبُهُ »

معناه ظاهر . والمراد لى عاجز عن مقابلة السفه بمثله ، فليقل السفه ما شاء ولينهش فى عرضى كما يشاء .

٦٠٨ - « إِنَّ عَمَلْتُ خَيْرَ مَا تَشَاوَرُ »

حكمة جرت مجرى الأمثال ، أى إذا عازمت على عمل الخير فأقدم ولا تستشر أحداً فى عمله .

٦٠٩ - « إِنَّ عَمَلْتُ خَيْرَ النَّوْمِ أَخَيْرُ »

يضرب فى الحالة التى يفضل فيها النوم . وقد قالوا أيضاً : (الأيام الزفت فأيدتها النوم) وهو أوضح معنى .

٦١٠ - « إِنَّ عَمَلٌ وَلَا مَا عَمَلٌ مَتَمُّوسٌ وَخَائِبٌ الْأَمَلُ »

أى إن عمل أولم يعمل فهو فى نظرهم مذموم غير مرضى عنه لا يجنى من عمله إلا

التعاسة وخيبة الأمل . يضرب لسيء الحظ عند قوم لا يقيمون له وزناً قام بما عليه أو لم يقم .

٦١١- « إِنْ غَابَ مِرْسَالُكَ اسْتَزَجَاةٌ »

المرسال (بكسر أوله) : المرسل في أمر أي الرسول . والمعنى إذا أبطأ رسولك فارج الخير من إبطائه فقد يكون لإتمام المقصود . ولبعض المولدين :

وفي الأمثال قد قالوا حقيقةً إذا أبطأ رسولك فارتجيه^(١)

٦١٢- « إِنْ قَاتَتِكَ الْوَسِيَّةُ لِمَتَّزَغْ فِي تَرَابِهَا »

الوسية : محرفة عن الأوسية ، وأصلها من اللغة المصرية القديمة ، وتطلق الآن على دسكرة صاحب المزرعة ومن فيها من المستخدمين . وما فيها من الماشية ونحوها ، وكانت بمنزلة الحكومة للزراع ، ولا يكاد هذا المثل يضرب الآن لتغير الأحوال .

٦١٣- « إِنْ قَاتَكَ الْبَجُورُ إِزْ كَبْ صِجِيدِي »

البجور (بفتح فضم) : من كلام الريف ، وهو البابور عند غيرهم . والمراد قطار البخار المعروف . والصعيدى : يطلقونه على قطار يسافر ليلاً من الريف ، أى الوجه البحرى ليدرك القطار المسافر فى الصباح من القاهرة إلى الصعيد ، أى لا يقدمك فوات الأمر فى أوائله عن السعى فى إدراك أواخره .

٦١٤- « إِنْ قَاتَكَ الْبَذْرِى شَلَحْ وَأَجْرِى »

أى إن سبقك من بكر بالذهب فلا تيأس بل شمر ثيابك وأسرع فأبك تدركه . يضرب للجد فى الأمر .

٦١٥- « إِنْ قَاتَكَ عَامٌ لَمْ يَجِّ غَيْرُهُ »

يضرب لعدم اليأس عند فوات المقصود ، أى إن لم يقبل عامك عليك بخيره فلا تيأس وارج الخير فى سواه .

(١) ص ٧٦ من المجموع رقم ٦٤٨ شعر .

٦١٦- « إِنْ قَاتَكَ لَبَنُ الْكَنْدُوزِ عَلَيْكَ بَلْبَنُ الْكُوزِ »

الكندوز (بفتح فسكون) : عندهم الأنثى من الجاموس التي لم تحمل في سنتها ،
أى إن قاتك اللبن منها فعليك بلبن كوز الذرة فإنه يفتيك عنه ويقوم مقامه في
غذائك ، يقصدون بذلك مدحه . يضرب للشيء يقوم مقام الشيء وإن يكن دونه .

٦١٧- « إِنْ قَاتَكَ الْمِيرَى إِمْرَغٌ فِي تَرَابَةٍ »

الميرى صواحه الأميرى ، ويريدون به الدولة ومناصبها ، أى إذا قاتك الاستخدام
في هذه المناصب فلا تفتها أنت ولو بالمرغ في ترابها فإن المز فيها لا في سواها ،
وهو مما قيل في زمن كانوا لا يكبرون به إلا الحكام لسطوتهم واستبدادهم .

٦١٨- « إِنْ كَانَ لَكَ دَفَّةٌ خُشٌّ وَأَذْفَى ^(١) »

٦١٩- « إِنْ فَعَلْتَ مَا تَقُولُ وَأَنْ قُلْتَ مَا تَفْعَلُ »

أى ما تظهره خلاف ما تبطنه . يضرب في هذا المعنى .

٦٢٠- « إِنْ قَالَ لَكَ الْحَرَامِيُّ عَنِ الْبَابِ نَأْمٌ وَطَرَطَرٌ رَجُلِيكَ »

يضرب للكذوب لا يصدق في شيء ، أى إن قال لك إن اللص على بابك فلا
تصدقه ونم آمنا رافعا قدميك ، أى غير مكترث .

٦٢١- « إِنْ قَرَضَ الْكَلْبُ عَصَاتَهُ لَيْسَ بِالنَّعْمِ يُجُودُ »

أى إن قرض الكلب من جوعه عصا هذا البخيل فما هو بمشفق عليه لأن الجود
ليس من طبيعته ، وهم لا يستعملون . ليس إلا في الأمثال ونحوها . يضرب
للشديد البخل .

٦٢٢- « إِنْ كَانَ اللَّيُّ يِكَلِّمُ مَجْنُونُونَ يَكُونُ الْمُسْتَمِعُ عَاقِلٌ »

أى ينبغى أن يوزن الكلام بميزان العقل فلا يؤخذ كل ما يقال على عواهنه ، فإن
كان المتكلم مجنوناً فليكن السامع عاقلاً باقداً .

(١) هكذا ورد في الأصل بدون شرح .

٦٢٣- « إِنْ كَانَ بِدَّكَ تَشُوفِ الدُّنْيَا بَعْدَ عَيْنِكَ شُوفَهَا بَعْدَ غَيْرِكَ »

بدك يريدون به بودك أى إذا أردت أن ترى ما يفعل بعد موتك فانظر إلى ما فعل بعد موت غيرك تعلم .

٦٢٤- « إِنْ كَانَ بِدَّكَ تَصُونُ الْعِرْضِ وَتَلِمُهُ جَوِّزُ الْبِنْتِ لِلَّى عَيْنَهَا مِنْهُ »

فيه الجمع بين الميم والنون في السجع وهو عيب . ومعنى بدك : بودك ، أى زوج بنتك بمن أرادته تصنها .

٦٢٥- « إِنْ كَانَ بِدَّكَ تَضْحَكُ عَلَى الْأَسْمَرِ لَبْسُهُ أَتَمَرُ »

بدك : أصله بودك ، أى إن كنت تريد الضحك على أسمر اللون ألبسه ثوباً أحمر لأنه لا يوافق لونه فيصير به سخريه وهُزْأً .

٦٢٦- « إِنْ كَانَ بِدَّكَ تَعْرِفُ إِبْنَكَ وَتَسَيِّسُهُ إِعْرَفُهُ مِنْ جَلِيسَةٍ »

بدك : يريدون به بودك ، أى إن كنت تود أن تعرف ما عليه ولدك فانظر إلى من يجالسه ويصاحبه تعرف أخلاقه منه . وانظر في معناه قولهم : (مِنْ عَاشِرِ السَّعِيدِ يَسْعَدُ وَمِنْ عَاشِرِ الْمَلُومِ يَتَلُمُ) وسيأتى في الميم : وقولهم : (اربط الحمار جنب رفيقه) الخ وقد تقدم . وهو كقول القائل .

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدى وللأقشير الأسدى :

إن كنت تبغى العلم أو أهله أو شاهداً يخبر عن غائب
فاختبر الأرض بأسمائها واعتبر الصاحب بالصاحب
رواهما له ابن شمس الخلافة في كتاب الآداب^(١) ، وروى لآخر :

من ذا الذى يخفى عليك إذا نظرت إلى قرينه^(٢)

وفي المخلاة لبهاء الدين العاملى : (الأخ مرآة أخيه)^(٣) ومن أمثال فصحاء المولدين
رواها الميدانى : (يُظَنُّ بِالْمَرْءِ مِثْلَ مَا يُظَنُّ بِقَرِينِهِ) وقال عنه : « مثل قولهم :
* عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه * » .

٦٢٧- « إِنْ كَانَ بِدَّكَ تَنَكِيَّةٌ اسْكُتْ وَخَلِيَّةٌ »

تنكيه ، أى تنفيظه وتغلبه ، فإن أردت ذلك بالسفيه فاسكت عنه واتركه ولا تجبه ، فهو كقول القائل :

إذا نطق السفيه فلا تجبه فخير من إجابته السكوت
فإن كلمته فرجت عنه وإن خلّيته كدأ يموت

٦٢٨- « إِنْ كَانَ بِيَاضَى عَ اللَّيْفَةِ دِي تَعْنِيفَةٍ وَأَنْ كَانَ بِيَاضَى عَ الصَّابُونِ دَا حَالٌ يُطُولُ »

الجمع بين الصابون ، ويطول عيب في السجع ، أى إن كان بياض لوني متوقفاً على تنظيف جسمي بالليفة ففيه ما فيه من التعنيف ، أى المشقة ، وإن كان متوقفاً على الصابون والغسل به فهو شيء يطول بلا نتيجة ، وإسما اللون خلقة . يضرب للاشتغال بأمر لا ينتج المقصود .

٦٢٩- « إِنْ كَانَ جَارَكَ بَلَا حُكٍّ بِهِ جِسْمَكَ »

يضرب في الحث على محاسنة الجار ، أى إن كان جارك في رداءته كالأرض فلا تجتنبه وعاشره على علاته

٦٣٠- « إِنْ كَانَ جَارَكَ فِي خَيْرٍ إِفْرَحْ لَهُ »

أى من الروعة أن تسرّ من ذلك ، وقد يزيدون بعده قولهم : (إِنْ مَا جَاكَ مِنْهُ كَفَاكَ شَرٌّ) فيكون المراد سرّ من ذلك لأنك إن لم تصب من خيره كفيت به شرّ الطلب .

٦٣١- « إِنْ كَانَ الدُّعَا يَنْجُوزُ مَا خَلَى صَبِيٍّ وَلَا عَجُوزٌ »

أى ليست الأمور موقوفة على دعوات الناس ولو أن الدعوات كلها مستجابة ما بقي على الأرض ديار . ويروى بلفظ : (لو) بدل إن وهو الأكثر . وانظر : (الدعا زى الطوب) الخ .

٦٣٢- « إِنْ كَانَ الرَّأْجِلُ يَحْزَنُ تَكُونِ الْمَرْءُ جَسْرًا »

المراد بالبحر . النهر العظيم . وبالجسر : الجرف يقام بجابي النهر ، أى إن كان الرجل فى طفيلانه وسوء خلقه كالنهر يخشى منه فلتكن المرأة العاقلة المدبرة كالجسر له تمنع أذاء وتكبح جماحه بحسن سياستها ، كما يمنع الجسر مياه النهر من الفيضان وإغراق الحقول .

٦٣٣- « إِنْ كَانَ الرَّأْجِلُ غُولًا مَا يَكْلُسُ مِرَاتَهُ »

أى إذا كان الرجل غولاً لا يأكل زوجته . والمراد مهما يكن فظاً شريراً مع الناس لا يضرها .

٦٣٤- « إِنْ كَانَ زَرْعُكَ اسْتَوَى بِأَدْرٍ بِحَصْدُهُ »

أى لا تفرط ولا تنهون فيما تهباً من أمورك .

٦٣٥- « إِنْ كَانَ زِيَارَتُهُ خَصًّا لَا جَهَّ وَلَا بَصَّ »

الخص : الخس ، وهو نوع من البقول . والمراد بالزيارة الزيارة بالهدية . وبص : أى نظر . والمعنى : إن كانت هديته خساً فلسنا فى حاجة إلى مجيئه ونظره إلينا . يضرب فى الهدية التافهة .

٦٣٦- « إِنْ كَانَ صَاحِبُكَ عَسَلًا مَا تِلْحَسُوشْ كُلَّهُ »

المراد إن آنت لينا وموافقة من صاحبك فلا ترهقه بكثرة المطالب حتى تأتى على ما عنده . يضرب لمن يتجاوز الحدود إن رأى لينا وموافقة . وقد أورده الأبيهي فى المستطرف برواية : (إذا كان صاحبك عسل لا تلحسه كله)^(١) .

٦٣٧- « إِنْ كَانَ طَبَّاخُكَ جَمِيعًا لَا تَشْمَنْ مِنَ الْقَرْفِ »

الجميع : العظيم . والقرف : التقزّر ، أى مهما يكن طبّاخك عظيماً كبير العناية بنظافة المأكول فإنك لا تأمن من أن تجد فى طعامك ما تقزّر منه نفسك . يضرب فى أن الخطأ أو السهو ليسا بعيدين عن أحد وإن اشتهر بإتقان عمله .

٦٣٨- « إِنْ كَانَ فِي إِيْدِكَ حِثَّةٌ أَجْلَفُهَا لِأَقْرَبِ النَّاسِ إِلَيْكَ »

الإيد : اليد والحنة : الحناء التي توضع بها الكفوف . والجلط : الكشط وهو فصيح ، أى صل أقاربك حتى يخضب كفك إذا استطعت كشطه ، وهو مبالغة في الحث على برهم . والمراد الأقربون أولى بالمعروف .

٦٣٩- « إِنْ كَانَ فِي الْعَمُودِ عَيْبٌ يُكُونُ الْأَسَاسَ فِي الْقَاعِدَةِ »

أى إذا احتلّ العمود وظهر فيه عيب فإن السبب في قاعدته فإنها لو كانت متينة لما اختلّ بناؤه . والمراد بالأساس أساس العيب وأصله أى سببه ، أى الشيء تابع لأصله ومشبه له لأنه يرتكز عليه . وانظر : (إن خضع الحجر يكون العيب من القاعده) .

٦٤٠- « إِنْ كَانَ فِي وَسْطِكَ حِزَامٌ حِلَّةٌ »

أى إن كان في وسطك فعل أمر فافعله . ويروى : (لبّاس) بدل حزام ومعناه عندهم السروال لا مطلق ما يلبس .

٦٤١- « إِنْ كَانَ الْكِذْبُ حُجَّةً يُكُونُ الصَّدَقُ أَنْجَى »

يضرب في التحذير من الكذب والحث على الصدق ، وهو من قول العرب في أمثالها : (إن كذب نجى فصدق أخلق) أى إن نجى كذب فصدق أجدر وأولى بالتنجية .

٦٤٢- « إِنْ كَانَ لِحَارِي مَا يِهْنَالِي »

أى إذا كان الشيء لجارى ، أى لأقرب الناس مني فإنه لا يهنا لى وإنما أهنا بما أملك .

٦٤٣- « إِنْ كَانَ لِقَلَمِكَ رِيحٌ أَنْقُضُهُ »

أى أنت أبصر بمصلحتك وأعرف بأمورك فإن صادفت ريحاً تسير سفينتك فانشر قلمك لها وافعل ما فيه مصلحتك .

٦٤٤- « إِنْ كَانَ لَكَ حَاجَةٌ عِنْدَ كَاتِبٍ قَوْلٌ لَهُ يَا سَيِّدُ »

السيد (بكسر أوّله) : يريدون به السيّد ، أى إن كانت حاجتك عند وضع نخطابه

بالسيادة وعظمته لأنك مضطر لذلك . ويرويه بعضهم : (إن كان لك عند الكلب حاجة) الخ وفي رواية : (إن كان لك عند المويل حاجة قول له يا عم)

٦٤٥- « إِنْ كَانَ لَكَ عِمَامَةٌ طَرِيقِ السَّلَامَةِ ^(١) »

٦٤٦- « إِنْ كَانَ لَكَ عِنْدِ الْمَوِيلِ حَاجَةٌ قُولْ لَهُ يَا عَمَّ »

انظر : (إن كان لك حاجة عند كلب قول له يا سيد) .

٦٤٧- « إِنْ كَانَ لَكَ قَرِيبٌ لَا تَشَارِكُهُ وَلَا تَنَاسِبُهُ »

وذلك إبقاء على مودته لأن المشاركة والمصاهرة لا يؤمن فيهما من الخلاف . وفي معناه قولهم : (خذ من الزرايب ولا تأخذ من القرايب) وقولهم : (الدخان القريب يعمى) . وقالوا في عكسه : (آخذ ابن عمي واتغطى بكمي) وقالوا : (دار القريب ولا جنة الغريب) .

٦٤٨- « إِنْ كَانَ لَكَ مَرَّةٌ خُشْيٌ وَإِنْ كَانَ لَكَ رَاجِلٌ أُخْرُجِي »

أى إذا كان لك في الدار قرية فادخلها ، أى إن كانت صاحبة الدار قريبتك فادخلي فإنك تجدين الرحب والسعة ، وأما إذا كنت قريبة الرجل ، أى الزوج فلا تدخل بل إذا كنت فيها بادري بالخروج لأن الزوجة تبغض أقارب زوجها ولا تسر بزيارتهم . ويروى بالخطاب للمذكر والمعنى واحد . وانظر في معناه : (إلهي لها طرحة تخش بفرحه) وقد تقدم .

٦٤٩- « إِنْ كَانَ يُطُولُ شَبْرٌ يَقْطَعُ عَشْرَهُ »

أى إن استطاع أن ينال من جسمي شبراً فليقطع عشرة أشبار ولكنه عاجز ليس في مقدوره غير التهديد والوعيد والتعلق بالنال البعيد . يضرب لمن يتوعد بالأذى وهو عاجز عنه .

٦٥٠- « إِنْ كَانَتْ الْبَيْضَةُ أَمَّا وَدْنَيْنِ يَشِيلُوهَا أَتْنَيْنِ »

الودن عندهم بكسر فسكون : الأذن . يضرب في مدح التعاون وكونه أحكم

(١) هكذا ورد في الأصل بدون شرح .

للأمور ، أى لو كانت البيضة على صفرها وخفة حجمها لها أذنان كأذنى الجوالق
لحق أن يرفعها اثنان ويتماونا على حملها . ويرويه بعضهم : (لَوْ كَانَ لِلْبَيْضَةِ وَدَيْنٌ
كَانَ يَشِيلُهَا اِثْنَيْنِ) .

٦٥١- « إِنْ كَانَتْ الْمِيَّةُ تَرْمُوهُ تَبْقَى الْفَاجِرَةُ تَتُوبُ »

أى إن كان الماء يصح أن يروب كاللبن ، وهو مستحيل ، فإننا نصدق بتوبة الفاجرة .
وتبقى معناها عندهم : تصير .

٦٥٢- « إِنْ كَانَتْ نَدَّتْ كَانَتْ نَدَّتْ مِنَ الْمَصْرِ »

التندية عندهم : أن تطر السماء رذاذاً . والمعنى لو كانت أمطرت ليلاً لكانت ظهرت
مقدمات ذلك أو علاماته من المصير . يضرب فى أن لكل أمر مقدمات وعلامات
يستدل منها عليه . وفى رواية : (لو كانت) بدل (إن كانت) .

٦٥٣- « إِنْ كَبِرَ ابْنُكَ خَاوِيَةٌ »

أى آخ ولدك إذا كبر وعامله معاملة القرين . وقد قالوا فى معناه : (مسير الابن مايبقى
جار) وسيأتى فى الميم .

٦٥٤- « إِنْ كَثُرَ شُغْلُكَ فَرَّقَهُ عَلَى الْيَّامِ »

لأن ما لا تستطيع عمله فى يوم تستطيع عمله فى أيام إذا فرّقه عليها .

٦٥٥- « إِنْ كَلَّتِ الرَّمَانُ أَفْرِدَ حِجْرَكَ وَإِنْ كَلَّتِ الْبَطِيخُ لِمَ هَدُومَكَ »

المعنى : انشر حُجْرَتَكَ ، أى طرف ثوبك عنداً كل الرمان ولا تخشى منه عليه لأن
ما ينفرط منه لا يتلفه ، وأما إذا أكلت البطيخ فاخش منه وضم إليك ثوبك لأنه
كثير الماء ، فإذا أصابه أتلفه والمراد لا تخش من الصالح واخش من الطالح .
والهدوم (بضم الأول) : جمع هِدْمَةٍ بالكسر ومعناها عندهم : الثوب .

٦٥٦- « إِنْ كُنْتَ عَ الْبِيرِ إِصْرَفَ بِتْدِيرِ »

أى اقتصد ولا تفتر بالسمة ولو كنت مستمداً من بئر لا يغور ماؤها . ويروى :
(الميَّة فى البير تحب التدبير) والمعنى واحد .

٦٥٧- « إِنْ كُنْتَ فَلَاحٌ وَلَكَ مَقْدَرَةٌ عَلَىٰ فَحْلِكَ مِنْ وَرَا »

أى إن كنت فلاحاً مقتدرًا متقناً لفلاحتك فاجعل أول الجدول فى مزرعتك أعلى من آخره ليسهل انحدار الماء فيه . والفحل (بفتح فسكون) : الجدول فى المزرعة ، وهو من أمثال الريف .

٦٥٨- « إِنْ كُنْتَ كَذَّابٌ أَفْثِكِرْ »

معناه ظاهر والله درّ من قال :

تكذب الكذبة عمداً ثم تنساها قريباً
كن ذكوراً يا أبا يحيى إذا كنت كذوباً

وقال آخر^(١) :

ومن آفة الكذاب نسيان كذبه وتلقاه ذا دهمٍ إذا كان كاذباً
ومن أمثال العرب : (إن كنت كذوباً فكن ذكوراً) قال الميداني : يضرب للرجل يكذب ثم ينسى فيحدث بخلاف ذلك .

٦٥٩- « إِنْ كُنْتُمْ أَخَوَاتُ إِتْحَاسِبُمْ »

أى تحاسبوا على ما بينكم ولو كنتم أخوة فذلك أدعى لرفع الشقاق بعد ذلك . وفى معناه من أمثال العامة القديمة : (تعاشرُوا كالإخوان وتعاملوا كالأجانب) رواه البهاء العاملى فى الكشكول^(٢) والأبشهى فى المستطرف^(٣) .

٦٦٠- « إِنْ كُنْتُمْ سَكَارَىٰ عِدُّوا الْجُرَرِ »

الجرر (بضم ففتح) يريدون بها جمع جرّة للوعاء المعروف . يضرب عند الاختلاف فى شيء وفى اليد عدّة والاهتداء إلى حقيقته .

٦٦١- « إِنْ كُنْتُمْ نَسِيتُمْ إِلَّيْ جَرَىٰ هَاتُوا الدَّفَاتِرَ تَنْقَرَا »

أى إن كنتم نسيت ما وقع وتجاهلتموه فانظروا قليلاً فى دفاتر الماضى تجدوه فيها . والمراد إن نسيت أنتم فإن غيركم لم ينس .

(١) نهاية الأرب للوبرى ج ٣ ص ٣٧٢ ص ٧ .

(٢) ج ١ ص ٣٦ .

(٣) ص ١٧١ .

٦٦٢ - « إِنْ لِبَسْتَ خَيْشَةَ بَرَضَهَا عَيْشَةَ »

بَرَضُهَا : كلمة يستعملونها بمعنى أيضاً وبمعنى لم يزل . والخيش (بالإمالة) : نسيج غليظ تعمل منه الغرائر وغخالي الدواب ونحوها . وعيشة (بالإمالة) : عائشة ، أى إن لبست الثياب الرديئة بحكم تقلب الدهر فإنها لم تزل عائشة التى كنا نعرفها بمجدها وسجايها لم تشها هذه الثياب ولم يزر بحسبها الفقر . وانظر فى معناه : (إن لبسوا الرديئة) الخ . وقولهم : (الفرس الأصيلة ما يعيبها جلالها) .

٦٦٣ - « إِنْ لِبَسُوا الرَّدِيَّةَ هُمَا الْعَرْنِيَّةُ وَأَنْ لِبَسُوا الْمَخَالِي هُمَا الْعَوَالِي »

الرديئة (بكسرتين) : الرديئة . والمراد الثياب البالية . والعرنية (بضممتين فسكون) : جمع عرنبي ، وهو عندهم العظيم الماجد . والمخالي (جمع مخلة) : وهى المخلة التى تعلق بها الدواب وتكون عادة من نسيج دُون غليظ لا يصلح للثياب ، أى لم تزر ثيابهم البالية بنفوسهم العالية . وفى معناه قولهم : (إن لبست خيشه برضا عيشه) وقولهم : الفرس الأصيلة ما يعيبها جلالها . ولا ين بسام فى المعنى (١) :

فلا تهزنى إن رث بُرد ولا تستنكرى دبر القلوص
فكم من موسر لا خير فيه وكم من ماجد خلق القميص
وقال أبو عثمان الخالدي (٢) :

يا هــذـه إن رحتُ فى خلقٍ فما فى ذاك عارُ
هذى المدام هى الحيا : قميصها خَزَفٌ وقار
ولإبراهيم بن هرّمه (٣) :

عجبت أئيلة أن رأتنى مُخْلِقاَ شكلتك أمك أى ذاك يروع
قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خلقٌ وجيب قميصه مرقوع

(١) ص ٥١ من مجموع منتخبات من بعض الدواوين .

(٢) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ١٠٨

(٣) نهاية الأرب ج ٣ آخر ص ٧٨

٦٦٤- « إِنْ لَبَّسُوا الْكَلْبَ الْكَشْمِيرَ وَمَشَوْهُ فِي النَّقَّارَةِ مَا يَنْسَاشُ قَوْلَهُ
كِشْكِشَ وَلَا نِيَامُهُ فِي الْخُرَّارَةِ »

الكشمير ، أى المطرف من صنع بلاد الكشمير ، وهو من أجود أنواع المطارف
وأغلاها . والنقارة : يريدون طبول الموكب . وكِشْكِشَ : دعاء للكلاب . والخرارة :
كالبركة للقاذورات ، أى مهما يعمل الوضع فإنه لا ينسى ما كان فيه .

٦٦٥- « إِنْ لَقَاكَ الْمَلِيحُ تَمَنَّهُ »

يريدون البهيم الجيد ، أى إذا رأته قوّمه بقيمته ولا تخف من غلاء ثمنه لأنّه أنفع
لك من الضعيف الرخيص ، فهو فى معنى المثل الآخر : (الْغَالِي تَمَنَّهُ فِيهِ) وسيأتى
فى النّين المعجمة . وانظر فى الميم : (مَا يَغْرُكُ رَخِصَهُ تَرَى نَصَّهُ) وانظر : (إِنْ
لَقِيتَ الْغَالِي) الخ . وانظر أيضاً : (حُدِّدَ الْمَلِيحُ وَاسْتَرِيحَ) .

٦٦٦- « إِنْ لَقِيتَ الْغَالِي فِي السَّوْقِ تَمَنَّهُ وَالْبَيْعَةَ الرَّخِيصَةَ مَا فِيهَا شُ
مَكْسَبٌ »

ويروى : (زَوَّدُهُ) بدل تمنه ، أى زد فى ثمنه ولا تحجم عن شرائه فهو مطلوب
تربح فيه إذا بعته ، بخلاف الرخيص الردى . وفى معناه قولهم : (الْغَالِي تَمَنَّهُ فِيهِ)
وسيأتى فى النّين المعجمة . وانظر : (إِنْ لَقَاكَ الْمَلِيحُ تَمَنَّهُ) . ومن أمثال العرب فى
هذا المعنى : (إِذَا اشْتَرَيْتَ فَاذْكُرِ السَّوْقَ) يعنى إذا اشتريت فاذكر البيع لتجتنب
العيوب . وقالوا أيضاً : (اشتر لنفسك وللسوق) أى اشتر ما ينفق عليك إذا بعته .

٦٦٧- « إِنْ لَقِيتَهَا قَطَّعْ إِزَارَهَا قَالِ الدُّورَةَ عَلَى لَمَّ الشَّمْلِ »

الدورة من الدوران ، أى السعى للمحث والمراد إنى أدور وأبحث عنها لأنّ تقطيع
إزارها متوقّف على اجتماعى بها ، ولكن أين هى حتّى أفعل بها ذلك . يضرب
لمن يكلف بأمر ليس فى يده ولم يصل إليه بعد . ويروى : (إِنْ طُلَّتْهَا قَطَّعْ إِزَارَهَا
قَالَ رَكَكْ عَلَى لَمَّ الشَّمْلِ) والمعنى واحد . ومعنى طلتها : أدركتها . والرّك
(بفتح الأول وتشديد الثانى) : الشىء يستند عليه .

٦٦٨- « إِنْ لَقِيتِ بِخَتِكَ فِي حِجْرٍ أَخْتِكَ خُدِيهِ وَاجْرِي »

البخت : الحظ . والمراد به هنا الزوج . يقولون : (فلان أوّل بخت فلانة) أى أوّل زوج تزوّجته . والمعنى لا تضيّعي حظّك من الزواج واختطقي الزوج الذى تهياً لك ولو كان زوج أختك واحرصى عليه . ومعنى الحجر (بكسر فسكون) : حجرة الثوب ثمّ استعملوه فى مكان جلوس الصبيّ على الرجلين . وبعضهم يروى فيه : (حُضْن) بضمّ فسكون بدل حجر ، وهو الألفق بالمعنى أى خذيه ممّن تحتضنه . وبعضهم يقتصر فى المثل على قوله : (خُدِي بِخَتِكَ مِنْ حُضْنِ أَخْتِكَ) .

٦٦٩- « إِنْ مَاتَ أَبُوْكَ وَأَنْتَ صَغِيرٌ عَلَيْكَ بَرَزِعَ الْبَاقُ شَعِيرٌ »

مثل ديفى يضرب لبيان جودة الأرض الباق وقوتها ، وهى التى زرعت فولاً أو رسيماً . والمعروف عن الشعير أنّه ينبت فى الأرض الضعيفة ولا يحتاج نموه إلى عناية ، فإذا زرع فى الباق جاء جودة لا مثيل لها . والمراد إذا مات أبوك وأنت صغير فافعل ذلك يقيم لك مقام عنايته بك وتكثر غلّتك بلا مشقة ، ولو أنّهم أتوا بلفظ (صغير) غير مصغّر لكان المثل مسجّماً ، ولعله قيل كذلك فى البلاد التى لا يصغر أهلها هذا اللفظ كبعض بلاد الشرقية ، ثمّ لما نقله عنهم غيرهم نطقوا به مصغراً على لغتهم .

٦٧٠- « إِنْ مَا شَكَا الْعِيَانُ حَالَهُ يَدْنَهُ »

العيان (بفتح أوّله وتشديد ثانيه) : المريض ، أى إن سكّت المريض عن الشكوى فخاله ظاهرة لا تحتاج للكلام . ومن حكم الإمام على بن أبى طالب عليه السلام : (إن من السكوت ما هو أبلغ من الجواب)^(١) .

٦٧١- « إِنْ مَا كَانَشَ لَكَ أَهْلٌ نَاسِبٌ »

أى إن لم يكن لك أهل وعشيرة تفزع إليهم فعليك بمصاهرة الطيّبين فإنّهم يكونون لك أهلاً . وانظر قولهم : (النسب حسب وان صح يكون أهلية) وانظر (النسب أهلية)

٦٧- « إِنْ مَا كُنَّا نَمُوتُ مِنْ نَفُوتٍ »

فات هنا بمعنى : نفذ . يقولون : (فات المسار من الخشب) أى نفذ إلى الوجه الآخر . وروى : (اللى ما يموت منين يفوت) . والمعنى ليس لنا طريق إلى الآخرة ننفذ منه

ونعمر إلا الموت فلا بد لنا من المرور منه ، وهو من قول أبي العلاء المعري في لزوم ما لا يلزم :

يا إنس كم يرد الحياة معاشر ويكون من تلف لهم إصدار
وقد يفسره بعضهم بمعنى قول الشاعر :

خلقنا للمات ولو تركنا لضاق بنا الفسيح من الرحاب

٦٧٣- « إِنَّ نَافِثَةَ الدَّهْرِ لَا تَنَامُ لَهُ »

أى لا تأمن الدهر فى سكونه .

٦٧٤- « إِنَّ نَظْرَتِ عِ السَّلَاحِ يَا سَعْدِ الْفَلَاحِ »

نظرت : بمعنى أمطرت . والسلاح هنا : سكة المحراث ، أى حديدته التى تشق الأرض والمعنى : إذا أمطرت وقت الحرث فذلك من سعد الزارع . والمراد مدح المطر المبكر .

٦٧٥- « إِنَّ وَقْعَتِ الْبَقَرَةِ تِكْتَرُ سَكَا كَيْنَهَا »

إنظر : (لما تقع البقرة) إلخ .

٦٧٦- « إِنَّحَرَقَ الْوِشَّ وَالْقَفَا وَالْعَدُوَّ لِسَّةَ مَا اشْتَقَى »

ويروى : (بأن الوش والقفا والعدو ما اشتقى) أى أحاطت بنا المصائب وكشفت ما كنا ستره بالتجمل ولم يشتف بعد عدونا منا . وقولهم : لِسَّةَ (بكسر اللام وفتح السين المهملة المشددة) أصله للساعة ، أى إلى الآن . والوش (بكسر الأول وتشديد الشين المعجمة) الوجه .

٦٧٧- « انْخَلِي يَا أُمَّ عَامِرٍ »

أى قد وضع الأمر ولم يبق سبيل إلى الكتمان وإخفاء الدقيق الذى سرقته فانخلي يا زوجتى واعجنى . ويوضح معناه قولهم فى مثل آخر : (قالوا لحراى الدقيق احلف قال يا امره انخلي) أى لا داعى للحلف وها أنا ذا أمر زوجتى بنخله . هذا أصل انخلي يا ام عامر ، ثم توسعوا فى معناه فصاروا يضربونه لمن نال حظا وتوفيقا فى أموره يدعوا إلى التبسط والتوسع فى المعيشة . ويروى بعضهم مكانه : (والله وانخلي)

وسياتى في حرف الواو . وقد يخرج به بعضهم مخرج التهم والتقدير ، كما فعلت الأدبية المغربية إحدى أدبيات الصعيد في العصر الماضي الذى أدركناه ، وكانت نزلت على عربى بالشرقية اسمه عامر ولم تحمد ضيافته ، فنظمت المثل في زجل من النوع المعروف في الصعيد بالواو تقول فيه :

سأل ضيف في حيهم بات عن بيت بالفضل عامر
قالوا عربنا مدبات قلت انخلى يا ام عامر

والمدبات عندهم : جمع مدب ، وهو الرجل الفخور المتمدح بما ليس فيه .

٦٧٨- « إِنْصَحْ صَاحِبَكَ مِنَ الصُّبْحِ لِلضُّهْرِ وَأَنْ مَا أَنْتَ صَاحِبُ بَقِيَّةِ
النَّهَارِ ضِلَّةٌ »

أى انصح صاحبك من الصباح إلى الظهر فإن رأيت لا ينتصح بعد ذلك أضله لأنه غير جدير بالنصح بل حقيق بالإضلال . وقريب منه قول العرب : (أعط أخاك تمره فإن أبى فجمرة) .

٦٧٩- « أَنْضَفْ مِنَ الصُّيْنِيِّ بَعْدَ غَسِيلِهِ »

لأن الخنزف الصيىنى أملس الظاهر لا يعلق به قدر إذا غسل . يضرب غالباً للمفلس ، أى أصبح نقياً من المال نقاء الصيىنى بعد غسله .

٦٨٠- « أَنْفَكَ مِنْكَ وَلَوْ كَانَ أَجْدَمَ وَصَبَاعَكَ صَبَاعَكَ وَلَوْ كَانَ أَقْطَمَ »

لا يستعملون الأنف إلا في الأمثال ونحوها ، وفي غيرها يقولون : مناخير . والصباغ (بضم أوله) : الإصبع . وانظر معنى هذا المثل في قولهم : (العضمة النتنة لاهلها) وسياتى في المين المهمة . وقالت العرب في أمثالها : (أنفك منك وإن كان أجدع) يضرب في القريب السوء^(١) . وقالت أيضاً : (عيصك منك وإن كان أشبا) والعيص : الجماعة من السدر . والأشب : (من الشجر الملتف) والالتفاف عيب لأنه يذهب بقوة الأصل يضرب في أن الأقارب لا بد منهم وإن كانوا على خلاف ما تريد .

٦٨١- « إَهْرِى فُولِكَ فِي كَشْكُولِكَ »

الفول : الباقلاء ، والكشكول (بفتح فسكون فضم) : يطلق في الريف على وعاء من الفخار يشبه ما يسمى عندهم بالطاجن ، أى هيئى طعامك في وعائك . والمراد

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٢ ص ١٢٠ س ١٤ .

ينبغي للمرء أن يكون له من الأداة ما يقوم بحاجاته ويغنيه عما عند غيره ، وقد يكون المراد اصنع ما شئت بما تملك ولا تستعمل ما لغيرك فتطالب بصيانه وتلام على امتنانه .

٦٨٢- « أَهْلُ السَّمَاحِ مِلَاحٌ »

يريدون بالسماح : الصفح عن الذنوب . يضرب لمدح الصفح وأهله .

٦٨٣- « أَهْلُ الْمَيْتِ سَكْتُوا وَالْمِعْزِيَّينَ كَفَرُوا »

يريدون بالمعزيين (بتشديد الياء الأولى) : المعزين في المصيبة . ومعنى كفروا هنا : أجهدوا أنفسهم بالبكاء والصياح ، وهم يعبرون بالكفر عن بلوغ الغاية القصوى من الجهد ، أى بلوغ حالة من الجهد تحمل على الكفر . وفي رواية : (أهل الميت صبروا) الخ وبرى : (أصحاب) بدل أهل . يضرب للمبالغ في الرياء .

٦٤٨- « أَهْلُ الْمَيْتِ نَامُوا وَالْمِعْزِيَّينَ قَامُوا »

أى إن المعزين فعلوا ما لم يفعله أهل الميت وقاموا مقامهم في الحزن رياء . يضرب في معنى ما تقدمه .

٦٨٥- « أَهْيَ أَرْضُ سُودَةٍ وَالطَّاعِمِ اللَّهِ »

أى ليست العبرة في الرزق بجودة السلعة بل الرازق هو الله ، ينبت لك من الأرض وهى سوداء ما تحيى به .

٦٨٦- « إَوْعَى تَقَاتِلِ مَطْرَحُ مَا تِكْرَهُ »

اوعى فعل أمر من الوعيان ، وهو عندهم بمعنى الاحتراس ، ومنه فلان واعى ، أى يقظ محترس . والمطرح : المكان . والمعنى : إياك والمقاتلة أو المخاصمة وأنت بين أعدائك ومبغضيك فتخذل لعدم المين . وانظر قولهم : (الأرض تضرب ويأ أصحابها) .

٦٨٧- « أَوَّلُ بَيْضَةٍ لِلْغُرَابِ »

يضرب غالباً للتسلى عن أول طفل من الأولاد يموت .

٦٨٨- «أَوَّلُ يُمَّةٍ مِنْ ذَهَبٍ»

أى أول ثمن يُعطى لك فى سلعتك بمها به فهو من ذهب فأياك غير آمن من كساد السوق ورخص الأسعار . وفى معناه من أمثال فصحاء المولدين : « بع المتاع من أول طلبه توفّق فيه » .

٦٨٩- «أَوَّلُ شَيْلَةٍ فِي الْحِجِّ ثَقِيلَةٌ»

الشيلة (بالإمالة) : الحلة ، وإنما تستثقل أول حلة عند تحميل قافلة الحج لأن كل أمر صعب فى مبدئه ثم يهون بالتعود على العمل فيه . يضرب فى ذلك . وفى معناه : (كل شىء أوله صعب) وسيأتى فى الكاف .

٦٩٠- «أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ كُفْرٌ»

يضرب للأمر الشنيع يظهر أشنع ما فيه فى أوله .

٦٩١- «أَوَّلُ مَا شَطَحَ نَطَحٌ»

شطح : انطلق . والمراد هنا أول ما شرع فى العمل وبدأ فيه أساء . يضرب لمن تكون باكورة أعماله الإساءة ، وقد وضعوا لأصل هذا المثل قصة للتندير بأهل قاو وبني يحيى بالصعيد ونسبتهم للنفلة ، وهى أنهم اجتمعوا يتساءلون عن بزر الجاموس الذى نبت منه فاتفقوا على أنه الجبن ، ودفن أحدهم قطعة منه ثم تعهدوا بعد أيام لينظر ما أنبتت فمثر بحجر آله فظنّه قرن المعجل الذى نبت من الجبن وقال متمجّباً : أول ما شطح نطح .

٦٩٢- «إِيَّاكَ عَلَى الطَّلَقِ دَهْ يَكُونُ غُلَامٌ»

إياك هنا للترجى . والمعنى عسى أن يكون المولود غلاماً بعد هذا الطلق الشديد ، أى عسى أن يكون الأجر بمقدار المشقة . وانظر فى الياء آخر الحروف قولهم : (ياريت الطلق كان ملان) .

٦٩٣- «الْأَيَّامُ الزُّفْتُ فَإِيْدِيهَا النَّوْمُ»

أى الأيام النكدية الشبيهة بالقار فى السواد لا يفيد فيها إلا النوم لأنه ينسى المرء همه . وقد تقدّم قولهم : (إن عملت خير النوم أخير) .

٦٩٤- « الإيدِ البَطَّالَهْ نَجْسَهْ »

أى اليد التى لا تعمل فى حكم اليد النجسة . يضرب فى الحث على العمل وتقييح الكسل . وانظر (اللب بالقطط ولا البطالة) فى حرف اللام .

٦٩٥- « الإيدِ التَّعبَانَهْ شَبَعَانَهْ »

أى اليد التعبية من العمل شبعى . والمراد العمل يدفع الحاجة .

٦٩٦- « إيدْ عَلَى إيدْ تِسَاعِدْ »

يضرب فى الحث على التكاتف فى العمل . وانظر قولهم : (البركة فى كثر الأيادى) . ومن أمثال العرب التى أوردها الهمداني فى كتابه قولهم : (لا يمجز القوم إذا تعاونوا)^(١) .

٦٩٧- « إيدْ عَلَى إيدْ تِكِيدْ »

هو فى معنى : (إيد على إيد تساعد) إلا أنهم يضربونه فى الغالب لبيان أن كيد الجماعة أنكى من كيد الفرد .

٦٩٨- « إيدْ عَلَى إيدْ تِرْمِي بَعِيدْ »

هو فى معنى : (إيد على إيد تكيد) .

٦٩٩- « إيدْ فَرَّغَتْ فِي أَخْتَهَا »

يضرب للشئ الذاهب يحوزه صاحب من صاحبه فلا يؤسف على فقده ، أى هو فى حكم الباقي المنتقل إلى اليمين إلى الشمال .

٧٠٠- « الإيدِ اللّى تَأْخُذْ مَا تَدَّيْشْ »

الإيد : اليد ، أى من تموّد السؤال لا يرجى منه الإعطاء .

(١) ص ٢٥٥ من المجموعة رقم ١٩٩ مجاميع .

٧٠١- « الْإِيْدِ اللَّي تَتَمَدَّ وَلَا تَضْرِبْشْ نِسْتَاهِلْ قَطْعَهَا »

أى اليد التى تمد ولا تضرب تستحق القطع . يضرب للجبان يحجم بعد الإقدام .

٧٠٢- « الْإِيْدِ اللَّي مَا تَقْدَرْ تَقْطَعَهَا بُوْسَهَا »

بوسها ، أى قبلها . وىروى : (تمضها) بدل تقطعها . والمراد حاسن القوى واخضع له ما دمت عاجزاً عنه . والعرب تقول فى هذا المعنى : (لَا يَنْ إِذَا عَزَّكَ مِنْ تَخَاشُنْ)

٧٠٣- « إِيْدْ وَاحِدَةً مَا تَسَقَّقْشْ »

التسقيف عندهم : التصفيق ، وهو محرف عنه ، أى يد واحدة لا تصفق وإنما تصفق اليدان . يضرب للأمر لا يستطيع الشخص القيام به وحده .

٧٠٤- « إِيْشْ إِنْتَ فِى الْحَارَةِ يَا مَنْخُلْ بِلَا طَارَةِ »

الحارة : الطريق دون الشارع الأعظم . والمراد هنا المحلة . والطار : الإطار ، أى أى شىء أنت فى المحلة حتى تفخر بنفسك يشبهه المنخل بلا إطار . والمراد يا عديم النفع وهو قديم فى العامية أورده الأبيشي بلفظه فى المستطرف^(١) .

٧٠٥- « إِيْشْ تَعْمَلِ الْمَاشِطَةَ فِى الْوِشِّ الْكِزِّ »

الوش عندهم : الوجه . وىروى : (الوش المشوم) أى المشوم ، وهى رواية الأبيشي فى المستطرف^(٢) ، غير أنه روى (الوجه) بدل الوش ، وأوده الموسوى فى نزهة المجلس فى أمثال نساء العامة برواية : (تحمار الماشطة فى الوجه العفش)^(٣) . يضرب لمن يحاول إصلاح أمر لا يصلح .

٧٠٦- « إِيْشْ جَابِ التَّيْنِ لِلتَّيْنَيْنِ وَإِيْشْ جَابِ التَّرْعَةِ لِلْبَحْرِ الْكَبِيرِ وَإِيْشْ »

جَابِ الْعَبْدِ لِسَيِّدِهِ قَالَ لِدَةِ طَلْمَةَ وَلِدَةِ طَلْمَةَ »

يضرب لمن يساوى نفسه بمن هو أعلى منه وأفضل مع ظهور الفرق بينهما للناس ، وكلمة التينين لأمعنى لها وإنما أتوا بها فى معنى شىء يشبه التين وليس به . والترعة :

(٣) ج ٢ ص ٢٤٥ .

(٢) ج ١ ص ٤٧ .

(١) ج ١ ص ٤٢ .

يريدون بها الخليج ، وهما مقدمتان لبيان الفرق بين العبد وسيّده وأنه مهما يتناول مساواته فإنّ لهذا طلعة تدل عليه كما للآخر طلعة تخالفها . والعرب تقول في أمثالها : (ما جعل العبد كربة) وتقول أيضاً : (ما أمانة من هند) . يضرب في البون بين كل شيئين لا يقاس أحدهما بالآخر . وفي كتاب الآداب لابن شمس الخلافة : (كم بين الدر والحصى والسيف والعصا)^(١) .

٧٠٧- « إيشن جاب طوخ لمليج »

جاب : أى جاء بكذا . وطوخ ومليج : قرستان من قرى مصر متباعدتان . والمراد أين طوخ من مليج . يضرب لمن يخلط في كلامه ويشتط عن القصد .

٧٠٨- « إيشن جاب لجاب »

جاب ، أى جاء بكذا . والمراد بأيش جاب لجاب أين هذا من ذاك ، أى شتان بين من ذكرتهما . يضرب عند مقارنة شخص أو شيء بآخر أحسن منه .

٧٠٩- « إيشن جعم الشامي على المصري »

يضرب في اجتماع المتباينين ، وهو كقول عمر بن أبي ربيعة :
أيها النكح الثرياً سهيلاً عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية إذا ما استقلت وسهيل إذا استقل يمان
وقال أبو الطيّب المتنبي :

برغم شبيب فارق السيف كفه وكان على العلات يصطحبان
كأن رقاب الناس قالت لسيفه رفيقك قيسى وأنت يمان

٧١٠- « إيشن حاشك عن الرقص قال قصر الأكام »

الأكثر فيه : (موشى حاشك عن الرقص إلا قصر الأكام) وراجعه في الميم .

٧١١- « إيشن حدّا فيما بدا يا اللّى كلامك ضرّنى منين شمت الناس ومنين صالحتنى »

معناه ما الذى حدث فصرفك عن الوقعة بى إلى مصالحتى بعد ما أشمت الناس بى .

والمراد التعجب من هذه الحالة واستنكارها . وقولهم : (أيش حدا فيما بدا) أصله : (ما عدا مما بدا) ومعناه في الأصل : ما منعك مما ظهر لك أولاً ، قال الميداني : « قاله علي بن أبي طالب للزبير بن العوام رضى الله عنهما يوم الجمل ، يريد ما الذى صرفك عما كنت عليه من البيعة وهذا متصل بقوله عرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق فما عدا مما بدا » انتهى . ومن شاء التفصيل فعليه بمراجعة شرح ابن أبي الحديد على نهج البلاغة (ج ١ ص ١٦٩ طبع مصر) .

٧١٢- « إيش خيرك عنه قال ابن عمه »

المراد بابن عمه هنا من يشا كله ، أى إنك بعدوك عنه واختيارك من لا يفضل له تصنع شيئاً بل حاولت عبثاً . يضرب فيمن يعدل عن شخص أو شيء لآخر يشبهه . وانظر : (أيش كبرك عنه وأنت ابن عمه) .

٧١٣- « إيش شيلة وإيش حمله وإيش عمله حمار الأجرة اللى تجر له مؤش قد المشوار »

أى ما الذى ألبأه وحمله على هذا العناء وجعله مكاريأ يحمل أمتعة الناس على حماله مع علمه بطول الثقة وبأن الأجر ليس على قدر المشقة . والمراد إنه جنى على نفسه فليتحمل تبعه ما فعل .

٧١٤- « إيش عرف الحمير بأ كل الجنز ييل »

يضرب لمن يتعرض لما لا يعرفه فلا يحسنه لجهله به .

٧١٥- « إيش عرفك إنها سيكينة »

انظر : (إن شا الله اللى خدها يتدبح بها) الخ .

٧١٦- « إيش عرفك إنها كذبة قال كبرها »

المراد إن البالغة في الخبر تحمل على الشك فيه وتكذيبه ، حتى إنهم فضلوا الكذب المعقول على الصدق المبالغ فيه فقالوا في مثل آخر : (كذب مساوى ولا صدق مبغز) وقالوا : (كذب موافق ولا صدق مخالف) وسيأتى بيان في حرف الكاف .

٧١٧- « إيش عَلَى بَالِ الْقِرْدِ مِنْ سَوَادِ وَشَّة »

(على بال) يراد به هنا يبالى : والوش : الوجه ، أى ما الذى يباليه القرد ويكثر له من سواء وجهه . يضرب للمستهتر بأمر يصل حاله فيه إلى عدم المبالاة بالفضيحة .

٧١٨- « إيشْ غَرَضُ الْأَعْمَى قَالَ قَفَّةٌ عُيُونُ »

أى لكل شخص أمنية بحسب حاله . و يروى : (خاطر الأعمى قفة عيون) وذكر فى الخاء المعجمة . والمثل قديم فى العامية أورده البدرى فى سحر العيون برواية : (قال أيش مراد الأعمى قال قفة عيون) .

٧١٩- « إيشْ قُلْتُمْ فِي جَدَعٍ لَا عِشِقَ وَلَا أْتَمَشَقَ قَالُوا يَمِيشْ حَمَارٌ وَيَمُوتُ حَمَارٌ »

الجدع : يريدون به الشاب . واتمشق : تعلق بالعشق وتظاهر به ، وكثيراً ما يأتون بهذه الصيغة فى هذا المعنى كقولهم : اتمشىخ ، وقد تكلمنا عليها فى القواعد بمجم العامية يضرب فى وصف من لا يعشق بالبلادة ، وهو من قول الشاعر :
إذا كنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى فانت وعير فى الفلاة سواء
ويروى : فكن حجراً من يابس الصخر جليداً^(١) . وأنشد صاحب الأغاني لعمر بن أبي ربيعة^(٢) :

إذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى فكن حجراً بالحزن من حرة أصم
والرواية فى نسخة تغلب عليها الصحة من ديوانه :

إذا أنت لم تعشق ولم تتبع الهوى فكن صخرة بالحجر من حَجَرٍ أصم

٧٢٠- « إيشْ كَبَّرَكَ عَنْهُ وَأَنْتَ ابْنُ عَمَّة »

أى لا فرق بينك وبينه فعلاً هذا التعاضم عليه وأنت مثله لا تمتاز عنه بشيء . يضرب للتعاضم على أنداده بلا مسوغ . ويرويه بعضهم : (أيش خيرك عنه قال ابن عمه) ويقصد به معنى آخر تقدم الكلام عليه .

(١) انظر نهاية الأرب للنويرى ج ٢ أواخر ١٤٨ وفى ج ٥ ص ٥٨ إذا أت الخ .

(٢) الأغاني ج ١٧ ص ٩٤ .

٧٢١- « إِيْشْ لَّكَ فِي الْحُبُوبِ يَا جَعْبُوبُ »

الجعبوب (بفتح فسكون فضم) : في معنى الصعلوك الوضعي عندهم ، أى أى شيء لك فيما استغله القوم من مزارعهم حتى ترج بنفسك بينهم وتعرض لما لا يعنيك من أحاديثهم في ذلك . وقريب منه قولهم : (إيش نايبك في القيراط يا ظرّاط) الآتي بعده .

٧٢٢- « إِيْشْ نَائِيْكَ فِي الْقِيْرَاطِ يَا ظَرَّاطُ »

نايبك : يريدون به مُصِيْبِكَ . يقولون : ناب فلان كذا في القسمة ، أى أصابه . والمراد بالضرّاط هنا الثرثار . يضرب للشريك يكون أقلّ أصحابه نصيباً وأكثرهم كلاماً عند المحاسبة . وقريب منه قولهم : (إيش لك في الحبوب يا جعبوب) المذكور قبله .

٧٢٣- « إِيْشْ يَأْخُذِ الرِّيحُ مِنَ الْبِلَاطِ »

أى لا يجنى الغريم من الفليس إلا الحيلة فخير له أن لا يقاضيه .

٧٢٤- « إِيْشْ يَعْْمَلِ التَّرْقِيعُ فِي الثُّوبِ الدَّايِبِ »

أى ماذا يفيد الترقيع في الثوب البالي يضرب في محاولة إصلاح أمر قد فسد جملة . وفي معناه من أمثال العرب : (ثكلتك أمك أى جرد ترّقّع) والجرد الثوب الخلق . وقريب منه قولهم : (كدابنة وقد حلّم الأديم) أى وقع فيه الحلّم ، وهو دود يقع في الجلد فيأكله فإذا دُغ ، وهى موضع الأكل ، يضرب للأمر الذى انتهى فسادُه وتعذر إصلاحه .

٧٢٥- « إِيْشْ يَعْْمَلِ الْحَزِقُ فِي الْمَزِقِ »

يريدون بالحزق هنا الذى يحزق في كلامه ، وهو عندهم بمعنى يجهد نفسه في الصياح ، ويريدون بالمزق السريع الغضب الضيق العطن ، وهو محرف عن المزق . ويضرب في تعسر التفاهم مع مثله .

٧٢٦- « إيشنِ يَعْمَلِ الحُسُودَ فِي المَرْزُوقِ »

أى من رزق السعادة لا يضره حسد الحاسد . و يروى : (أيش يعمل الحاسد فى الرازق) .

٧٢٧- « إيه رَمَاكَ عَ المَرْ قَالِ أَمَرٌ مِنْهُ »

أيه (بالإمالة) أى شىء . والمعنى أى شىء دفعك إلى مذاق المرفقال : ماهو أمر منه ، أى لم يوقعنى فى الشدة إلا أشد منها . ومن أمثال العرب فى هذا المعنى : (حر الشمس يلجىء إلى مجلس السوء) .

٧٢٨- « إيه رَرِ الذِّسَا قَالِ بُعْدِ الرِّجَالِ عَنْهُمْ »

أى بعد الرجال عنهم أصون لهم .

حرف الباء

٧٢٩- « بَابِ الْحَزِينِ مَعْلَمٌ بِطِينٍ »

معلم (بكسر ففتح مع تشديد اللام المكسورة) اسم مفعول عندهم ، أى عليه علامة ، وهو مبالغة في وصف سوء حالة الحزين كما قال الشاعر في العاشقين :

مساكين أهل العشق حتى قبورهم عليها تراب الذل بين المقابر

٧٣٠- « الْبَابِ الَّى يَجِي لَكَ مِنْهُ الرِّيحُ سِدَّةٌ وَإِسْتَرِيحُ »

ويروى : (اللى يجيب الريح) أى الذى يجيء بالريح . والمراد تجنب الشر بسد بابہ تسترح .

٧٣١- « بَابُ مَرْدُودٍ شَرٌّ مَطْرُودٌ »

يضرب في مدح التوقى والتحفظ ، وهو مثل قولهم : (الباب المقفول يردّ القضا المستعجل) الآتى بعده .

٧٣٢- « الْبَابِ الْمَقْفُولُ يُرَدُّ الْقَضَا الْمِسْتَعْجِلُ »

ويروى : « يمنع » بدل يرد . يضرب في الحث على الاحتياط . وفي معناه : (باب مردود وشر مطرود) وقد تقدم قبله .

٧٣٣- « بَابِ النَّجَّارِ مَخْلَعٌ »

أى مفكك الأجزاء غير محكم الصنع ، وذلك لأنّ عناية الصانع مصروفة إلى إتقان ما يصنعه للناس طمعاً في زيادة الأجر . يضرب للصانع الماهر إذا لم يتقن ما يصنعه لنفسه .

٧٣٤- « الْبَابُ يَقَوُّتُ الْجَمَلُ »

أنظر : (السكة تفوت الجمل) فى السين المهملة .

٧٣٥- « بَاتَ فِي بَطْنٍ سَبْعَ وَلَا تَبَاتَ فِي بَطْنٍ بَنِي آدَمَ »

المراد ببني المفرد ، أى ابن ، يعنى كُنْ آمناً من الأسد ولا تأمن لابن آدم ، وهو مبالغة في وصف الإنسان بالقدر .

٧٣٦- « بَاتَ كَلْبٌ وَاصْبَحَ سَبْعَ »

أى تحمل ذل العمل تصبح عزيزاً بين الناس باستغنائك عنهم . يضرب في تفضيل ذل العمل على ذل السؤال .

٧٣٧- « بَاتَ مَغْلُوبٌ وَلَا تَبَاتَ غَالِبٌ »

المقصود منه الحث على تجنب الشقاق وتفضيل الحالة الأولى على ما فيها من القضاة على الثانية تواضعاً وقملاً للنفس . ويضربونه في الغالب عند اليأس من الغلب تسلياً .

٧٣٨- « بَارَكَ اللَّهُ فِي الْمَرْءِ الْغَرِيبَةِ وَالزَّرْعَةِ الْقَرِيبَةِ »

المراد بالمرأة الغريبة الزوجة من غير الأقارب ، وقد قالوا في ذلك : (خد من الزرايب ولا تاخذ من القرايب) وقالوا : (الدخان القريب يعمى) وقالوا : (إن كان لك قريب لا تشاركه ولا تناسبه) . وأما قولهم : والزراعة القرية فرادهم المزرعة تكون قرية من دار صاحبها . وفي معناه قولهم : (اللى غيطه على باب داره هنيا له) .

٧٣٩- « الْبَاطِلُ مَا لُوشَ رَجُلَيْنِ »

أى ليس له قدمان يسير بهما وهو تعبير حسن . ويروى : (الكذب) بدل الباطل وسيأتى في الكاف . وسيأتى في الحاء المهملة : (الحراى مالوش رجلين) وهو عكس ما هنا لأن المراد ليس له رجلان يقف عليهما ، أى هو سريع الفرار وقد تكلمنا عليه هناك .

٧٤٠- « بَانَ الْوِشُّ وَالْقَفَا وَالْمَدُومَا اشْتَقَى »

بان بمعنى ظهر وانكشف . ويروى : (انحرق) وقد سبق ذكره والكلام عليه في حرف الألف .

٧٤١- « إِبَانِي طَالِعٍ وَالْفَاحِتِ نَازِلٌ »

أنظر : (يا باني يا طالع يا فاحت يا نازل) .

٧٤٢- « أَلْبَايِرَةُ أَوْلَى بِبَيْتِ أَبِيهَا »

يريدون بالبايرة العانس ، أى التى لم يقبل أحد على تزوجها ، وإن الأولى بمثلها أن تلزم دار أبيها ولا تتمرّض للأخطاب وما تلاقيه من إغراضهم عنها . يضرب للمحارف لا يقبل فى عمل لسوء حظه . و يروى : (البايرة لبیت أبوها) .

٧٤٣- « بَتَاعُ النَّاسِ كَنَاسٌ »

بتاع (بكسر الأول) محرف عن المتاع . والمراد ما يكتسب من حرم يذهب من حيث أتى ويكتسح غيره معه فلا يبقى ولا يذر .

٧٤٤- « بِجَدِيدٍ بَسْطٌ يَغْنِيكَ عَنْ خَمَارِهِ »

الجديد (بكسر نين) : نوع من النقود كانوا يتعاملون به . والبسط (بفتح فسكون) : نوع من مطبوح الحشيشة ، أى بهذا المقدار القليل الرخيص تستغنى عن الحانة و عما تنفقه فيها ثمناً للخمر لأن النتيجة واحدة ، وهى حصول ما تحاوله من السرور . يضرب للشئ القليل المقدار والتمن يغنى عن الكثير الغالى . و يروى : (بعشرة بسط يغنيك عن دخول الخماره) و سياأتى .

٧٤٥- « بِحَرِّ سَنَةٍ وَلَا تَقْبَلُ يَوْمٌ »

بحر ، أى سافر إلى الوجه البحرى ، وهو الريف ، ولا تقبل ، أى لا تسافر إلى الوجه القبلى ، وهو الصعيد . والمراد خير لك أن تسافر إلى هذا ولو قضيت سنة من أن تسافر إلى ذاك يوماً واحداً ، وذلك لتفضيلهم الريف على الصعيد لما فى هذا من المشقة يضرب فى تفضيل طول المسافة مع الراحة على قصرها مع التعب

٧٤٦- « الْبَحْرُ غُرْبَالُ الْخَلَائِبَةِ »

البحر ، أى نهر النيل . والمعنى أنها لكسلها وقلة عنايتها بغريلة قحها تعتمد فى تنظيفه على غسله فى النيل فيقوم لها مقام الغربال . يضرب للمتساهل فى عمله كسلاً وإهمالاً

٧٤٧- « الْبَحْرُ مَا يَتَعَكَّرُشْ مِنْ تِرْعَةٍ »

البحر هنا : النهر الأعظم . والترعة (بكسر فسكون) : الخليج يشق منه ، ومعنى اتعكر صار عكراً ، وراده أيضاً تكدر وغضب . والمراد أن العظيم أكبر من أن يكدره كلام الوضع ، كما أن النهر لا يؤثر فيه الخليج العكر . يضرب لتهوين الأمر على العظيم إذا تطاول عليه وضع .

٧٤٨- « الْبَحْرُ مَا يَنْفَذُ فِيهِ السَّحْرُ »

أى ينفذ (بالذال المعجمة) والمراد أن البحر لعظمه واتساعه لا يؤثر فيه السحر . يضرب للكبير في همته لا يؤثر فيه نم النمام ولا يحوله عن رأيه .

٧٤٩- « الْبَحْرُ يُعَوِّزُ الزَّيَادَةَ »

أى كل كثير محتاج إلى القليل ولولا القليل ما كان الكثير . وانظر : (البحر يوفى من قيراط) .

٧٥٠- « الْبَحْرُ يُوفى مِنْ قِرَاطٍ »

والمراد بالبحر نهر النيل ولا يحكم بوفائه إلا إذا بلغ حدا معلوماً في المقياس ولا يبلغه إلا بالقيراط الأخير . يضرب في عدم الاستهانة بالشئ القليل : وانظر : (البحر يعوز الزيادة) .

٧٥١- « بَخْتِكَ يَا بُوْبَخِيَّتْ »

البخت (بفتح فسكون) : الحظ . البخيت (بكسرتين) ذو الحظ المجدود ، وهو أيضاً من أعلام الرجال عندهم وتغلب التسمية به في السودان والمراد هذا بختك يا أبا البخت ، أى إماما ينال الحظ الموفق له .

٧٥٢- « بَخْتَهَا مَعَهَا مِنْ مَآ تَمْشِي يَتْبَعُهَا »

البخت (بفتح فسكون) الحظ والطالع . يضرب في سيئة الحظ . يدر كها سوء حظها في كل ما تحاول وأينا تذهب . وانظر أيضاً في الراء (رحت بيت أبويا أستريح)

وسياتى هنا (البخت يتبع أصحابه) وهو فى معناه . وانظر : (بختى لقانى) الخ
و (قلت لبختى أنا رايحه أتفسح) الخ .

٧٥٣- « الْبَخْتُ يَتَّبِعُ أَصْحَابَهُ »

أى الحظ يتبع صاحبه أينما ذهب والمراد سوء الحظ ، وفى معناه قولهم : (بختها معها
معها) الخ . وقولهم : (بختى لقانى) الخ . وقولهم : (رحت بيت أبويا استريح) الخ .
وقولهم : (قلت لبختى أنا رايحه اتفسح) الخ . وهى مذكورة فى مواضعها .

٧٥٤- « بَخْتِي لِقَانِي فِي الطَّرِيقِ يُعْرِجُ قَالِي أَرْجَعِي يَا خَائِبَةٌ لَارِقْدُ »

أى لقيت حظى السيء يعرج فى الطريق فأرجعنى عن قصدى لثلا يزيد سوءاً فيرقد .
يضرب للسيء الحظ يحاول إسعاد نفسه فيزيد تعاسة بعناده .

٧٥٥- « بَخْتِي لِقَانِي فِي مَذِيقِ اللَّيَّةِ عَكَّرَ عَلَى رَاقِ الْمَيَّةِ »

مذيق اللية أى مضيق التعطف ، ويروى (فى المديه) وهى المعبر . والمراد لاقانى على
الموردة فكدر صفو مأثها على . يضرب فى أن الحظ السيء يتبع صاحبه أينما ذهب .
وانظر فى معناه : (البخت يتبع أصحابه) وقولهم : (بختها معها معها) الخ (رحت
بيت أبويا استريح) الخ .

٧٥٦- « بِخَمْسَةٍ بَصَلٍ بَصَلٌ بِخَمْسَةٍ »

الخمس : قطعة من العلوس الفحاس كانت بمصر . والمراد أن هذا مثل ذاك والنتيجة
منهما واحدة ، فقولنا : بخمسة بصل ، كقولنا : بصل بخمسة ، يؤيدان لمعنى واحد :
خذا جانبي هرشى أوقفها فإنما كلا جانبي هرشى لمن طريق

٧٥٨- « بِخَمْسَةٍ قَهْوَةٍ تَقْضِي الشَّهْوَةَ »

الخمس : نقد من نحاس بطل استعماله الآن . والقهوة . قهوة البن المعروفة . والمراد
تقضى شهوة النفس بالرخص كما تقضى بالنالى فلا معنى لالتماس ما ليس فى الطاقة
وتحمل الن أو المشقة فى الحصول عليه . يضرب فى الحث على القناعة .

٧٥٨- « بَدَالُ خُطُوطِكَ وَالْحُمْرَةُ إِمْسَاحِي نَحَاصِكَ يَا مُمْرَةً »

بدال (بكسر الموحدة) معناه بدل كسروا أوله ثم أشبعوا فتحة الدال . والخطوط (بفتحيتين) تخطيط الحاجبين بالسواد ، ويطلق أيضاً على المادة السوداء التي تتخذ لذلك والمصاص (بضم أوله) يريدون به الرمص ، وهو الوسخ الأبيض المجتمع في موق العين ، أى بدل تخطيطك حاجبيك وتحمير خديك امسحي ما اجتمع من الرمص بعينيك أيها السمراء الجاهلة بوسائل التزين . يضرب لمن يحاول أمراً يتحمل به ويففل عن آخر يشينه . والمثل قديم في العامة أورده البدرى في سحر العيون^(١) برواية (عماشك) وبغير يسير في ألفاظه

٧٥٩- « بَدَالُ لِحْمَتِكَ وَقُلْقَاسِكَ هَاتِ لَكَ شِدَّةً عَلَى رَأْسِكَ »

الشدة ما يشد على الرأس ، أى يلف كالعمامة ، أى للناس ما ظهر منك لا ما بطن فاجعل بعض النفقة لما تتجمل به بينهم . يضرب للسوء التدبير في شؤونه . وروى : (ببدال اللحمية والبدنجان هات لك قيص يا عريان) والمعنى واحد ، وهما مثلان قديمان في العامة أوردهما الأسيهى في المستطرف بلا تغيير^(٢) .

٧٦٠- « بَدَالِ اللَّحْمَةِ وَالْبَدِيجَانِ هَاتِ لَكَ قَيْصَ يَاعِرِيَانِ »

البدنجان (بكسرتين فسكون) يريد به البادنجان . وانظر معناه في : (ببدال لحمتك وقلقاسك) الخ .

٧٦١- « بَدَالِ مَا أَقُولُ لِلْعَبْدِ يَا سَيِّدُ أَقْضِ حَاجَتِي بِإَيْدِي »

السيد (بكسر فسكون) : السيد . والإيد (بكسر الأول) : اليد ، أى تعبى في قضاء حاجتى بيدى خير لى من التزلف والتذلل لمن يريحنى بقضائها لى . يضرب في تفضيل التعب مع العزة على الراحة مع الذلة ، وروى : أعمل حاجتى بإيدى ولا أقول للسكب يا سيدى) وقد تقدم في الألف .

٧٦٢- « بَدَالِ مَا تَحِلُّهَا بِسَنَانِكَ حِلِّهَا بِإَيْدِكَ »

انظر (حلها بإيدك أولى ما تحلها بسنانك) .

٧٦٣- « بَدَالَ مَا تَعْمَلُ تُوبَ بِقَرَحَةٍ هَاتِ تُوبَ وَطَرَحَةٍ »

التوب : التوب . والطرحه (بفتح فسكون) : الخمار ، سميت بذلك لأنها تطرح ، أى تلقى على الرأس ، أى بدل إسرارك فى شراء ثوب ثمين يسرك اجعل ثمنه فى ثوب وخار . والمراد ما يستر جسمك ورأسك . يضرب فى الحث على حسن التدبير .

٧٦٤- « بَدَالَ مَا تُغَشِّهُ قُولْ لَهُ فِي وَشِّهِ »

الوش (بكسر الأول) : الوجه ، والمعنى واجهه بالحقيقة وإن آلمته لأن إخفاءها عنه غش قد تسبب منه مضارة ويكفى من ذلك أن يخدع بالسكوت فيتبادى فيما يذم به أو يضربه ، ويروى : (قول له فى وشه ولا تغشه) .

٧٦٥- « بَدَالَ مَا تُقْعِدُ وَتَتَجَسَّطُنْ إِكْلَمْ وَاتَوَسَّطُنْ »

اتجسطن معناه عندهم : قعد ، متمكنا مسندا ظهره تكبرا . والمراد بدل ما تفعل ذلك وأنت صامت كالأبكم توسط فى قعودك وتكلم فبالكلام يظهر فضلك لابهذه القعدة .

٧٦٦- « بَدَالَ مَا تَقُولُ دِيْبَةً تَقُولُ قَدَحَ شَعِيرٍ »

الديبة (بكسر الأول) يريدون بها الذئبة أى الذئب ، وهى كلمة شتم ودعاء بالشر فى الريف ، وقد اشتقوا منها فعلا فقالوا : (إديب) أى تلف وهلك ، وأصله أصابه الذئب فأهلكه ، ثم استعمل فى مطلق التلف والهلاك . ومعنى المثل يحسن بنا إذا رأينا مزرعة ألا نقول (ديبه) دعاء عليها بالتلف أو تشاؤم ، بل نقول قدح شعير دعاء لها بالخصب أو تفاؤل . به يضرب فى المعنيين ، أى فى الحث على تمود المنطق الحسن ، وفى أن التفاؤل خير من التشاؤم .

٧٦٧- « الْبَذْرِيَّةُ عَلِمَتْ أُمَهَا الرِّعِيَّةُ »

البدرية عندهم : الصغيرة من الضأن ، ويروى : (الحولية) وهى التى أتى عليها الحول ، ويروى : (الربيعه) بكسر فسكون فكسر ، وهى بمعنى البدرية ، وفى هذه الرواية لزوم ما لا يلزم فى السجع ، ومعنى الرعية (بكسرتين) : الرعى . يضرب للصغير الجاهل يعلم الكبير ما هو أعلم به منه ، وانظر فى الجيم (جا) الحروف يعلم أبوه

الرعى) . والعرب تقول في أمثالها : (ربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه) رواه ابن عبد ربه في العقد الفريد على أنه حديث مرفوع^(١) .

٧٦٧- « بَدَلَةُ الرَّقْصِ لَهَا أَكْأَمُ »

البدلة : الحلة ، أى حلة الرقص ليست كالحلل بل لها أحكام طويلة تعرف بها يضرب للشيء يمتاز على غيره بما لا يفيد . وانظر قولهم : (موش حايشك عن الرقص إلا قصر الاكام) ويقصد به معنى آخر

٧٦٩- « بَرًّا وَجُورًا فَرَشْتَ لَكَ وَإِنَّتَ مَا يَلِي وَيَهْ يَعْدِلُكَ »

إيه (بالإمالة) أى أى شيء ، والمعنى فرشت لك الدار داخلا وخارجا وهيأتها لك وأنت لم تزل مائلا عنى فأى شيء يطفك علىّ ويعدل اعوجاجك ، وهو من كلام النساء لأزواجهن يضرب للمعرض عن يقبل عليه ويسعى في راحته .

٧٧٠- « بَرًّا وَرَدَّةً وَجُورًا قِرْدَةٌ »

يضرب في حسن الظاهر وقبح الباطن .

٧٧١- « الْبَرْطِيلُ شَيْخٌ كَبِيرٌ »

الصواب في البرطيل (كسر أوله) وهو الرشوة ، والمقصود بالشيخ الولي المتصرف ، أى البرطيل يحلّ المشكلات ويصرف الأمور كالشيخ الواصل إذا التجأ إليه ملتجئ ، وليس المراد مدح الرشوة والحث عليها بل بيان تأثيرها في بعض النفوس . ومن أمثال العرب في هذا المعنى : (عراضة تورى الزناد الكائل) والعراضة : الهداية . والزناد الكائل : الكابي . يضرب في تأثير الرشا عند انغلاق المراد . وفي كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة : (من قدم هديته نال أمنيته)^(٢) والظاهر أنه من أمثال المولدين . وانظر في الألف (إرشوا تشفوا) .

٧٧٢- « الْبَرْكَهْ تَحْتِ الْفَلَكْ »

ويروى : (الفلك) بدل الفلكة وهو جمعها ولا سجع فيه على هذا . والمراد بالفلكة

(محرّكة) : حديدة مستديرة كالهالة مثقوبة الوسط حادة الطرف يجمع بين عدد منها يعود يدخل في ثقبها ثم تجمل تحت النورج فيسير بها على القت لدرسه في البيدر ، أى انظر غلتك حتى تدرس ولا تقلق من قلتها عند الحصد فإن البركة تظهر في البيدر .

٧٧٣- « البركة في كثر الأيادي »

لأن الناس إذا تعاونوا على أمر تيسر إتمامه . يضرب في مدح المعاونة والتكاتف . وانظر : (إيد على إيد تساعد) . والعرب تقول في أمثالها : (لا يعجز القوم إذا تعاونوا) وهو من الأمثال التي أوردها الهمداني في كتابه .^(٢)

٧٧٤- « البركة في اللمة »

أى في الاجتماع والاتلاف ففيهما الخير والكثير .

٧٧٥- « بركة يا جامع إالى جت منك ما جت منى »

أصله أن رجلاً كان يفضل الصلاة في داره ولیم على ذلك فتكلف الذهاب إلى المسجد فوجده مغلقاً ، والمعنى : هذه بركة أشكر الله عليها تبرئني من وصمة التقصير وتدفع عني الملام وقد بلغت بها ما أطلب . يضربه أحد المهاجرين أو المتخاصمين إذا تسبب الآخر فيما يوجب المقاطعة أو الخصومة ، ويزيد بعضهم في أوله لتوضيح معناه : (مصلی لقی الجامع مقفول قال بركة) الخ .

٧٧٦- « البرميل الفارغ يرن »

وقد يزدون في آخره لفظ : (كثير) أى كثير . والبرميل (بفتح فسكون فكسر) : وعاء كبير من الخشب للسوائل كالماء والزيت ، ومعنى المثل : الإناء الفارغ إذا نقرته رن . والمراد لا يجمع بالدعوى إلا العاقل ، وهو في معنى قولهم : (ما يفرق مش إلا الصفيح الفاضى) وسيأتى في الميم . ومثله قولهم : (الإبريق المليان ما يلقلقش) . وقد تقدم في الألف .

٧٧٧- « البساط أحمدي »

يضرب في طرح التكلف والاحتشام بين الحاضرين . والصواب في البساط (كسر

أوله) والعامية تضمنه . والأحمدى نسبة إلى السيد أحمد البدوي صاحب المقام المعروف بطنطا . وأصل المثل على ما يذكرون في كتب مناقبه أنه كان له بساط صغير على قدر جلوسه يسع من أرادوا الجلوس معه ولو كانوا ألفاً قال الشيخ على الحلبي الشافعي في النصيحة العلوية في بيان حسن طريقة السادة الأحمدية : (١) (ومن ها هنا صار الناس يقولون في المثل . البساط أحمدى) قلت : كأنهم يريدون مجلس عليه من شاء كما يشاء .

٧٧٨- « بِسْمِلَةَ قَهْوَةٍ مِنْ جَيْبِ الْأَغَا »

بسملة كلمة منحوتة من بسم الله ، يريدون بها الدعوة إلى الطعام أو الشراب . والقهوة : قهوة البن . والجيب في الأصل شبه خريطة تخاط في الثياب لحمل النقود وغيرها . والمراد به هنا النقود نفسها . والأغا : الخصى والكبير من الجند وهو المراد هنا يضرب لمن يدعو الناس والنفقة من غيره ، ومن أمثال العرب في هذا المعنى : (جَدَحُ جُوَيْنٍ . من سويق غيره) . والجَدَحُ : الخلط والدوف . وجوين اسم رجل يضرب لمن يتوسع في مال غيره ويجود به .

٧٧٩- « بِشَاشَةِ الْوَجْهِ عَطِيَّةُ تَانِيَّةٍ »

لم يقولوا هنا الوش في الوجه على لغتهم والمعنى بشاشة المرء للناس عطية من الله أخرى خصه بها لأنها تحببه إليهم .

٧٨٠- « بِصَلَةِ الْحَبِّ خَرْؤُفٌ »

الحب : المحبة ، وقد يراد به هنا الحب (بكسر أوله) أى المحبوب ، والمعنى أن القليل منه كثير ، والله در إسحق الموصلى في قوله :

هل إلى نظرة إليك سبيل يرو منها الصدى ويشقى القليل
إن ما قل منك يكثر عندي وكثير من الحبيب القليل
ويروى : (ممن تحب) بدل من الحبيب وقد جزم (يروى) للوزن .

٧٨١- « بَطَّلُوا دَهْ وَأَسْمَعُوا دَهْ »

أى أبطالوا ما أنتم فيه واسمعوا هذا . يضرب للأمر المستغرب يحدث فيصرف الناس عما هم فيه .

(١) ص ٢٨ رقم ١١٢٩ تاريخ وهو كتاب في مناقبة .

٧٨٢- « الْبَطِّيخَةُ الْقَرَعَةُ لِبَّهَا كَثِيرٌ »

القرعة : القرعاء ويريدون بها هنا البيضاء الشحم التافهة الطعم . واللب (بكسر الأول وتشديد الياء) يريدون به عجم البطيخ والقثاء ونحوهما . وكلا الأمرين مدموم ، فالمراد الرديء رديء في كل شيء .

٧٨٣- « الْبَطِّيخَةُ مَا تَكْبَرُشْ إِلَّا فِي يَدَيْهَا »

أى مقثاتها التى زرعت فيها لأنها لو نقلت منها إلى مقثاة أخرى قبل أن تنضج لاقتضى ذلك قطعها فتجف وتفسد . يضرب للطفل يربى عند غير أهله فلا ينمو لقلة العناية به ، وروى : (إلا فى غيظها) أى فى مزروعاتها .

٧٨٤- « الْبَطْنُ مَا تَجِيِبْشْ عَدُوَّ »

معناه الولد لا يكون عدواً لوالديه مهما يظهره من البغض لهما والانحراف عنهما عن نزع أو سوء خلق .

٧٨٥- « بِطِينُهُ وَلَا غَسِيلُ الْبِرِّكَ »

الضمير فيه للفجل ، والمراد تفضيل ما كان عليه طينه على الذى غسل بماء البرك الآسن يضرب فى تفضيل أخف الضررين .

٧٨٦- « بَعْدِ أُمِّي وَأَخْتِي الْكَلَّ جِيرَانِي »

أى إنما يشفق على أمي وأختي ، وأما من عداها من أهلي فليسوا فى المودة إلا كالجيران .

٧٨٧- « بَعْدِ الْجُوعَةِ وَالْقَلَّةِ بَقِيَ لَهُ حَمَارٌ وَبَغْلَةٌ »

يضرب فيمن اغتنى بعد فقر وظهر بمظهر العظماء ، وهو مثل قديم فى العامية أو رده الأبيشيى فى المستطرف برواية : (بعد الجوع والقلة بقالك حمار وبغلة) (١) .

٧٨٨- « بَعْدِ الرَّاسِ الْكَبِيرَةِ مَا فِيشْ »

يضرب لكبير الأمرة يموت ولا يخلفه من ولده أو أهله من يحسن تدبير أمورها مثله

٧٨٩- « بَعْدِ رَأْسِي مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ »

ويروى : (بعد عيني) والمعنى واحد ، أى بعد موتى . يضرب فى معنى : * إذا مات ظمأ نأ فلا نزل القطر * وقريب منه قولهم : (خراب يادنيا عمار يامخ) وسيأتى .
ولبعضهم فى المعنى :

وما نفع من قدمات بالأمس صاديا إذا ما سماء اليوم طال انهماؤها (١)

٧٩٠- « بَعْدَ سَنَةٍ وَسِتِّ أَشْهُرٍ جَتِ الْمَعْدَدَةُ تَشْخَرُ »

المعددة (بكسر ففتح فكسر مع تشديد الدال الأولى) : النائحة التى تستأجر فى المآتم أى بعد أن مضى على من مات سنة وستة أشهر جاءت النائحة تشخر ، أى تصيح وتولول . وأصل الشخير عندهم : غطيظ النائم ، أو صوت يخرج منه المستيقظ من حلقه وأنفه عند المنازعة ونحوها ولا يفعله إلا السفلة . يضرب للأمر بعمل بعد فوات وقته ، وانظر أيضا : (بعد العيد ما ينفتش كحك) وانظر : (يامعزى بعد سنه يا مجدّ الأحران) .

٧٩١- « بَعْدِ الْقَرْكَهْ يَنْتَفِخُ الْمِفْشُ »

المفش : الفخور المدعى ما ليس فيه ، والمعنى : بعد المعمة والعراك وخلو السيدان من الأبطال يظهر مثله متماظا متفخا داعيا للنزال كما قال الشاعر :
وإذا ما خلا الجبان بأرض طلب الطعن وحده والنزالا
وقريب منه قول الآخر :

أسد على وفى الحروب نامة فتخاء تنفر من صفير الصافر

٧٩٢- « بَعْدِ الْعِيدِ مَا يَنْفِطِشْ كَحْكَ »

يريدون بالقتل : قتل عجين الكمك ليصنع منه كالحلقة ، وهو عجين مبسوس ، بالسمن يصنع منه الكمك فى عيد الفطر فإذا خبز جعلوا عليه السكر المدقوق وأكلوه .
يضرب للأمر بمحاول عمله بعد فوات وقته ، وهو قريب من قولهم : (بعد سنة وست أشهر جت المعددة تشخر) وإن كان لكل واحد وجه يضرب فيه .

٧٩٣- « بَعْدَ الْقَمَلِ وَالسَّيْبَانِ بَقِيَ أَتَمَرٌ وَأَخْضَرٌ وَمَلَطَّ عَ الْحَيْطَانِ »

السيبان (بكسر الأول) : الصئبان ، وهي في اللغة جمع صؤابة ، أى بيضة القمل ، والعامّة تطلق السيبان على صغار القمل . والمراد بعد الوضاعة والقذارة بدلت الحال وتغيرت وتجاوزت الأصباغ الحدود إلى الحيطان . والخضرة ليست مما يستعمل في ذلك وإنما يقصدون بذكرها زيادة التشنيع . يضرب في تجاوز الحد في الظهور بمظهر الرفاهية بعد الفقر وما يحيط به .

٧٩٤- « بَعْدَ مَا أَكَلَ وَاتَّكَى قَالَ دَهْ رِيحْتُهُ مِسْتَكَى »

الريحة (بكسر الأول) : يريدون بها الرائحة . والمستكى (بكسر فسكون فكسر) : المصطكى ، وهو علك رومى معروف طيب الرائحة ، أى بعد أن امتلأ شبعاً وانقضت شهوته من الطعام أخذ يظهر عيوبه ويدّعى أن رائحته لا توافقه . يضرب لمن يعيب الشيء بعد قضاء حاجته منه .

٧٩٥- « بَعْدَ مَارَاحِ الْمَقْبَرَةِ بَقِيَ فِي حَنَكَةٍ سُكْرَةٌ »

بقى بمعنى صار : والحناك : يريدون به الفم ، أى بعد أن مات وذهب أصبح وفي فيه سكرة عندكم ، يريدون كنتم لا تأبهون له لما كان بينكم وتذمونه فلما ذهب عنكم مدحتموه ونسبتم له المناقب . يضرب لمدح الشيء والتعلق به بعد ذهابه من اليد ، وقريب منه قولهم : (يموت الجبان يبقى فارس خيل) وسيأتى في المثناة التحتية . وأنظر فيها أيضاً : (يا عينه يا حواجبه) إلخ . وفي كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة لبعضهم في المعنى :

رأيت حياة المرء ترخص قدره فإن مات أغلته المنايا الطوامح^(١)

٧٩٦- « بَعْدَ مَا شَابَ وَدَوَّهَ الْكِتَابُ »

ودوه محرف عن أدوه ، ويريدون به ذهبوا به ، أى بعد الكبر والشيب ذهبوا به إلى الكتاب ليتعلم . يضرب فيمن يكلف بأمر فاق وقته ، أو من يحاولون تعويده على أمر لم يتعوده وفي معناه من أمثال العرب : (عود يقلح) والعود (بفتح فسكون) : البعير المسن والتقليح : إزالة القلح وهو الخضرة في أسنان الإبل ، والصفرة في أسنان الإنسان .

يضرب للمسن يؤدب ويراض . ويقول العرب أيضاً : (عود يعلم المنج) والمنج (بتسكين النون) ضرب من رياضة البعير ، وهو أن يجذب الراكب خطامه فيرده على رجليه . ومعنى المثل كالأول في أنه جل عن الرياضة كما جل ذلك عن التقليل ، وذلك أن المنج إنما يكون في البكارة فأما العودة فلا تحتاج إليه . وتقول العرب أيضاً : (ومن العناء رياضة الهرم) .

٧٩٧- « بَعْدَ مَا طَارَتْ سَاعِدُهَا بِقَوْلَةٍ هِشَّ »

هش (بكسر الأول وتشديد الشين المعجمة) : زجر للطائر ليطير ، أى قال ذلك بعد أن طارت ولم تبق فائدة من زجرها ومساعدتها على الطيران . يضرب لمن يظهر المساعدة على أمر بعد انقضائه ، وقد يضرب في معنى إظهار عدم الاكتراث لما خرج من اليد ، أى قال ذلك بعد أن طارت المصفورة من يده إظهاراً لعدم اكتراثه لإفلاتها .

٧٩٨- « بَعْدَ مَا كَانَ سَيِّدُهَا بَقِيَ يَطْبُلُ فِي عَرْسِهَا »

السيد (بكسر فسكون) : السيد . وبقي ، أى صار . يضرب في تبدل الزمان وتغير الحالات ، وهو من أمثال النساء التي أوردتها الأبيشي في المستطرف ولكن برواية : (بعد ما كان زوجها بقي طباح في عرسها)^(١) .

٧٩٩- « بَعْدَ نَوْمِكَ مَعَ الْجِدْيَانِ بَقِيَ لَكَ مِطْلٌ عَلَى الْجِيرَانِ »

أى بعد أن كان مأواك ربض المعزى أصبحت ذا صرح تشرف منه على نساء جيرانك . يضرب للوضيع يعملو فلا تفارقه وضاعة خلقه .

٨٠٠- « بَعْرِ السُّوَيْسِ وَلَا رُطْبَ بِلَيْسِ »

السويس (بكسر الأول وإمالة الواو) والصواب أنه بالتصغير : بلد معروف على بحر القلزم كان يسمى قديماً بالقلزم وبه سمي البحر . وبلييس (بكسر فسكون وإمالة الموحدة الثانية) والصواب (بضم فسكون ففتح) : بلد في الشرقية ، وهو مما وضعوه على لسان الحيوان والطير . وسببه أن غراباً كان بالسويس لا يجرد إلا البعر لقلته

الغراس بها فأرشدته غراب آحر إلى بلبيس وكثرة نخلها فلما انتقل إليها رماه شخص
قصد قتله فقال هذا المثل . والمراد شطف العيش مع السلامة خير من الرغد مع الأخطار .

٨٠١- « الْبَعْرَةُ تَدُلُّ عَنِ الْبَعِيرِ »

أى يستدل على الشيء ببعض آثاره ولو كان ضئيلا لا يلتفت إليه .

٨٠٢- « بَعْرَةٌ وَيَقَاوِحُ التِّيَّارِ »

يقاوح معناه : يقاوم بوقاحة ولعله مقلوب يواقح . والتيار . مجرى الماء الشديد ،
أى يكون كالبعرة فى الصغر والضعف ثم يقاوم تيار الماء مع شدته ويروى : (يقاوم) بدل ،
يقاوح ، ويروى (قد الزبلة) الخ ، أى يكون قدر البعرة ، وأهل الريف يروونه :
(زبله ويقاوى التيار) . يضرب للضعيف يقاوم من هو أقوى منه ويحاول صدّه .

٨٠٣- « بِمِشْرَةٍ بَسَطَ يَغْنِيكَ عَنْ دُخُولِ الْخَمَّارَةِ »

انظر : (بجديد بسط) الخ .

٨٠٤- « الْبَغْلُ الْعَجُوزُ مَا يَخَافُشْ مِنَ الْجَنَاحِلِ »

الجنجال . الجلاحل . والعجوز : الهرم أى البغل المسن لا يفزع من الجلاحل إذا
علقت عليه لتموده إياها . يضرب فى أن من تارك الدهر وحنكته التجارب لا تفزعه
الشقشقة بالوعيد لتعوده سماعها وعلمه بأنها قرقة لا تضر .

٨٠٥- « بِفُلُوسِكَ بِنْتَ السُّلْطَانِ عَرُوسَكَ »

الفلوس (بضم الأول) : يريدون بها النقود وقد حذفوا التاء من العروسة هنا
لتزاوج الفلوس ، وأما فى غير هذا فإنهم يثبتونها ، ويقولون للرجل : عريس ، والمعنى :
بمالك تفعل ما تشتهى حتى لو أردت الزواج بمنت السلطان لاستطعت .

٨٠٦- « بِفُلُوسِكَ حَتَّى دُرُوسِكَ »

الفلوس : النقود والدروس (بضميتين) الأضرار وهى لا تخضب بالحناء وإنما المراد
متى كان الإنفاق من مالك فلا اعتراض عليك فيه حتى لو خضبت أسنالك ، وإنما

الاعتراض على من ينفق من مال غيره . يضرب في أن للمرء أن يفعل بما له ما يشاء
ولادخل لأحد في شئونه . وانظر : (أقرع بيا كل حلاوه قال بفلوسه) و (ومكسح
طلع يتفسح قال بفلوسه) .

٨٠٧- « بِفَلُوسُهُ الْحُلُوهُ يَكْلُمُ أَبُوهُ عَلَى الْعِلَوهُ »

الفلوس : النقود . والعلوة (بكسر فسكون) : الرابية ، أى صاحب النقود يستطيع
أن يكلم الناس من عل ولو كان المخاطب أباه والمراد يستطيع أن يتعالى عليهم فيرضون
لما تمودوه من تعظيم الفنى .

٨٠٨- « الْبَقَرَةُ بِتَوَلَّدَ وَالطُّورُ بِحَزَقَ لِيَهْ قَالَ أَهْوُ تَحْمِيلُ جَمَائِلِ »

الحزق : أنين فيه شدة وضغط على النفس . والطور : الثور . وليه (بالإمالة) أى
لأى شئ . والمراد أن أنين البقرة لولادتها فلائى شئ . يئن الثور معها ؟ قالوا : إنما يفعل
ذلك ليحملها الجميل . يضرب فيمن يمطف على شخص بما لا يفيد ابتغاء أن يحمله
جميلاً كاذباً يأسره به .

٩٠٨- « الْبُقُّ أَهْبِلُ »

البق (بضم أوله وتشديد ثانيه) : الفم . وأهبل معناه أبله . يضرب للمحزون يعرض
له ما يضحكه . أى لا عبرة بتبسم الفم وإنما العبرة بما فى القلب . ويرويه بعضهم :
(الضحكة هبلة) والمعنى واحد . وانظر فى الضاد المعجمة : (الضحك ع الشفاتير) الخ
وانظر فى الألف : (إن ضحك سنى) الخ . وفى الواو : (الوش مزين والقلب حزين) .

٨١٠- « الْبُقُّ الْمَقْفُولُ مَا يَخْشُوشِ الدَّبَّانُ »

أى الفم المقفل لا يدخله الدباب ، والمعنى من يطبق فمه ويسكت يدفع عن نفسه
ما يكره سماعه ويتجنب ما يضره .

٨١١- « الْبَقَّةُ تَوَلَّدَ مِيَّهٌ وَتَقُولُ يَا قَلَّةَ الدَّرِّيَّةِ »

ويروى (الأكلا نه) بدل البقة ، وهى تسمى بذلك أيضاً عندهم لأنها تمتص من دم
الناس فكانها تأكل منهم ، أى البقة تلد مائة ومع ذلك تشكو قلة الدرية ، يضرب

للاهج بالشكوى من القلة وهو في كثرة ، أى للطمع الذى يقنمه شىء . وانظر في الحاء المهمة : (حبله ومرضه) إلخ .

٨١٢- « بَقِيَ لِلشَّخَرَمِ مَحْرَمٌ وَبَقِيَ لِلْقِرْدِ زَنَاقٌ وَبَقِيَ لَهُ مَرَّةٌ يَخْلِفُ عَلَيْهَا بِالطَّلَاقِ »

الشخرم (بفتح فسكون ففتح) اسم من أسماء العرب أتوا به هنا للسجع . والمراد به الشخص الوضع ، وهو المقصود أيضاً بالقرد . والمحرم صوابه (بفتح فسكون فكسر) وهو في اللغة المسلك بين جبلين . والزناق (بكسر أوله) الخيط أو نحوه يمر تحت الذقن ويناط من طرفيه بالقلنسوة ونحوها ليمسكها ، والمعنى لقد صار لهذا الوضع ما يدخل ويخرج منه ، أى صارت له دار وصارت له زوجة يتحكم فيها ويخلف بطلاقها وقلنسوة يخشى من سقوطها بعد أن كان مكشوف الرأس كالقرد ، وفي معناه من الأمثال العامة القديمة التى أوردها الأبيشي في المستطرف قولهم : (بقى للكلب سرج وغاشية وغلماں وحاشية) (١) .

٨١٣- « بُكْرَةٌ تَمُوتُ يَا أَبُوجِبَّةٍ وَاعْمَلْ لَكَ فَوْقَ قَبْرِكَ قُبَّةً »

بكره (بضم السين أى غداً والمعنى غداً تموت أيها المعجب بنفسه المزهو بجبته لأن الموت لا يفرق بين الغنى والفقير ولكنى سوف أحافظ على زهوك بعد موتك وأبنى لك قبة على قبرك لتزى بها بين الموتى والمراد التهكم .

٨١٤- « بُكْرَةٌ تُقْعَدُ عَلَى الْحَيْطَةِ وَنِسْمَعُ الْعَيْطَةَ »

الحيطه (بالإمالة) الحائط والعيطه : الصياح والحلبة . ويروى بدلها : (الزيطه) وهى بمعناها ، أى ما تحاولون كتمانها اليوم سيشيع غداً ويشرف الناس من فوق الحيطان لرؤيته وسماع ما يقال عنه .

٨١٥- « بُكْرَةٌ تُقْعَدُ عَلَى رَأْسِكَ وَنَشُوفُ أَفْقَاسِكَ »

أفقاسك جمع فقس (بفتح فسكون) وهو عندهم الفرخ الخارج من البيضة ، يقولون : فقس البيضة ، أى انفلقت وخرج منها القوب يضرب للمولع بالوقعة فى أبناء غيره والمراد كيف تنال منهم قبل أن تكون على ثقة مما سيكون عليه أولادك .

٨١٦- « بُكَرَةٌ يَدُوبُ التَّلَجُ وَيَبْكَانِ الْمَرْجُ »

يضرب في أن كل مستور مجهول لا بدّ من ظهوره متى حان الحين وزالت الحوائل .

٨١٧- « بُكَرَةٌ يَهْلَ رَجَبٌ وَتَشُوفُ الْمَجَبُ »

أى غداً يهل رجب ، وهو الشهر الذى وعدنا فيه بالمعجائب فتراها . والمراد كل آت قريب فلا تكثرُوا من الأراجيف رجماً بالغيب وإنما خصوا هذا الشهر بالذكر لأن أصحاب الأجفار ومدعى علم الغيب يزعمون أن وقوع الحوادث الغريبة يكون بين جمادى ورجب حتى اشتهر بين الناس قولهم : (بين جمادى ورجب تشوفوا المعجب) . وأصل ذلك قول العرب في أمثالها : (المعجب كل المعجب بين جمادى ورجب) . وأول من قاله عاصم ابن المقشعر الضبي ، وكان أخوه أبيدة علق امرأة الخنيفس بن خشرم الشيباني فقتله الخنيفس ، ولما بلغ نعيمه أخاه عاصماً لبس أطماراً وتقلد سيفاً ، وذلك في آخر يوم من جمادى الآخرة ، وانطلق إلى الخنيفس نفدعه حتى أبعدته عن قومه ثم قتله قبل دخول رجب لأنهم كانوا لا يقتلون في رجب أحداً ، هذا أصل المثل فجعلته العامة ومدّعو الغيب لظهور المعجائب بين هذين الشهرين ، أو في أحدهما وهو رجب ، والظاهر أنه زعم قديم ، فقد أنشد ابن المخلطة في العزيزى المحلى لبعضهم^(١) :

دع الأتراك والمـربـيا وكن في حزب من غلبا
فقد قال الذين مضوا ففي رجب ترى عجبا
بمـجـلون ترى فتنـاً تهيج القتل والوصبا
فإن تمطب فوا أسفـاً وإن تسلم فوا عجبا

وهي منقولة من كتاب موقظ الوسنان للشيخ الأكبر .
وأما قول العرب في مثل آخر : (عش رجياً تر عجياً) فالمراد به عش رجياً بعد رجب ، وقيل رجب كناية عن السنة لأنه يحدث بحدوثها ومن نظر في سنة واحدة ورأى تغير فصولها قاس الدهر كله عليها فكأنه قال : عش دهرأ تر عجائب ، وفي مناه قولهم أيضاً : (إن تمش تر ما لم تره) قال أبو عيينة المهلبى :

قل لمن أبصر حالا منكـره ورأى من دهره ما حيره
ليس بالـنـكر ما أبصرته كل من عاش يرى ما لم يره
ويروى : رأى ما لم يره .

(١) العزيزى المحلى رقم ٦٢٨ أدب ص ٧٦٧ .

٨١٨- « الْبِلَادُ بِلَادَ اللَّهِ وَاتَّخَلَّقَ عَبِيدَ اللَّهِ »

يضرب للمتجبر المغرور الذى يحاول استعباد الناس وتسخيرهم له تذكرياً له بأنه عبد من عبيد الله وأن ما يملكه ليس إلا عارية سترد .

٨١٩- « بِلَادَ اللَّهِ تَخْلُقُ اللَّهُ »

يقوله من ينوى التغرب والرحلة عن بلده ، أى أنا عبد من عبيده تعالى والبلاد جميعها له خلقة يعيشون فيها فيلدى كغيرها فى ذلك لا يمنعنى عنها مانع :
إذا وطن رابى فكل بلاد وطن^(١)
ومن أمثال العرب فى ذلك : (فى الأرض للحرّ الكريم منادح) أى متسع ومرترق ومثله : إذا جانب أعيالك فالحق بجانب) . ولعلى بن الجهم :

لا يمنعك خفض العيش تطلبه نزوع نفس إلى أهل وأوطان
تلقى بكل بلاد إن حلت بها أهلاً بأهل وجيراناً بجيران^(٢)
وقال آخر :

فى سعة الخاقين مضطرب وفى بلاد من أختها بدل^(٣)
وقال الحريرى :

وجب البلاد فأبها أرضاك فاختره وطن^(٤)

٨٢٠- « بَلَاشٌ تَوْ كَلْنِي فَرَحَهُ سَمِينَةٌ وَتَبَيَّنْتَنِي حَزِينَةٌ »

بلاش (بفتح الموحدة) أى بلا شيء ، وهى هنا بمعنى لا الناهية ، أى لا تطعننى دجاجة سمينة برأبى ثم تغضننى فأبيت ليلي حزينة . يضرب لمن يتبع المن بالأذى ويجمع بين الإحسان والإساءة : وانظر (لاقينى ولا تغدّينى) .

٨٢١- « الْبَلَاشُ كَثْرُ مِثْنَةٍ »

بلاش ، أى بلا شيء نحتوا منه اسماً وأدخلوا عليه أداة التعريف . أى ما كان مجاناً

(١) نهاية الأرب للويرى ج ٣ ص ٩٠ والبيت لعد الصمد بن المعتز .

(٢) كتاب الآداب لابن شمس الخلافة آخر ص ٨٣ .

(٣) منه ص ١٢٦ .

(٤) العكبرى ج ١ ص ٤٨٥ .

بلا ثمن أكثر منه فلا ضرر يعود عليك من ذلك بل هو غم ليس به غرم . وانظر قولهم (من لقي بئاً من غير كلفة) الخ .

٨٢٢- « الْبَلَاوِي تَتَسَاقِطُ مِنَ الْجِيرَانِ »

البلاوى عندهم جمع بلوة أو بلية بمعنى البلاء والمراد تساقط علينا البلاء ممن كنا نتظر منهم دفعه عنا . يضرب في أن المصائب قد يسببها أقرب الناس . ومثله قولهم : (ما تجي المصائب إلا من الجباب) وسيأتي في الميم .

٨٢٣- « الْبَلَاءُ يَنْعَمُ وَالرَّحْمَةُ تَخْصُ »

هي حكمة قديمة جرت عندهم مجرى الأمثال .

٨٢٤- « بَلَدُنَا صَغِيرَةٌ وَنَعْرِفُ بَعْضَ »

صغير (بضم ففتح مع تشديد الياء المفتوحة) تصغير صير عندهم ، وهو المستعمل غالباً في المدن وكثير من بلاد الريف ، وأما في الصعيد وبعض بلاد الريف فينطقون به مكبراً ، والمعنى : بلدنا صغير لا تخفى فيه : اقية فكيف يتظاهر بعضنا بما ليس فيه ويكذب على من يعرفه .

٨٢٥- « بَلَوَهُ عَلَى عُلُوِّهِ »

البلوه (بفتح فسكون) يريدون بها البلاء . والعلوه (بكسر فسكون : الراية ونحوها ، وهي أيضاً بلاء معترض في الطريق فيه صعود وهبوط . والمراد بالمثل بلاء فوق بلاء .

٨٢٦- « الْبَنَاتُ بِسَبْعِ وَجُوهٍ »

يضرب في تغير الشبه في البنات كلما كبرن

٨٢٧- « الْبَنَاتُ مَرَبُطُهُمْ خَالِي »

المربط : ما تربط فيه الدواب ، أي موضعها . والمعنى أن البنات سيخلو مكانهن منهن في الدار ، أي سيتزوجن ويفارقن أهل فلاة بامتلأ المسكان بهن فإنه في حكم الخالي بما سيؤول أمرهن إليه .

٨٢٨- « بِنْتِ الْأَكْبَرِ غَالِيَةٌ وَلَوْ تُكُونُ جَارِيَةً »

يراد بالجارية هنا : الخادمة المملوكة . يضرب في أن النفيس نفيس ولو حط الزمان قدره وقيمته .

٨٢٩- « بِنْتِ الْحَرَّاتَةِ تِطْلَعُ دَرَّاسَةً »

الحرت (بفتح السكون) هو حرث الأرض . والدراس (بكسر أوله) : دوس الطعام في البيدر لفصل الحب عن القث . ويضرب في مشابهة البنت لأُمها إذا كانت صناعاً ، أى متى كانت الأم مجيدة للحرث يقظة في عملها فستنشأ بنتها مجيدة لدوس ما أنبتته يد أمها لأن الطفل ينشأ على ما عوده أهله ويقلدهم غالباً فيما هم عليه من خيراً أو شراً .

٨٣٠- « بِنْتِ الدَّارِ عُورَةٌ »

أى فى حكم العوراء الفاقدة لإحدى عينيها . والمراد غير مستحسنة لأن ما ملك مزهود فيه .

٨٣١- « بِنْتِ السَّايِغِ اشْتَهَتْ عَلَى أَبُوهَا مَزَنَّةً »

السايع : الصائغ الذى يصوغ الحلى . المزنة (بكسر ففتححتين مع تشديد النون) : قلادة مزدوجة من الجمان فإن لم تكن مزدوجة فهي عندهم اللبة (بكسر اللام وفتح الموحدة المشددة) . يضرب لمن يشتهى ما هو ميسر له وقد قالوا فى معناه : (ابن السايع اشتهى على أبوه خاتم) وتقدم فى الألف .

٨٣٢- « بِنْتِ الْفَارَةِ حَفَّارَةٌ »

يضرب لمن يعمل عمل آبائه ويبرع مثل براعتهم فيه . وفى معناه قولهم : (ابن الوزعوام) .

٨٣٣- « بِنْتِ لِعَمَّتِهَا »

انظر : (ولد لخاله) فى الواو .

٨٣٤- « بَنِي آدَمَ طَيْرٌ مَا هُوشٌ طَيْرٌ »

المراد المفرد ، أى بنى آدم . يضرب فى التعجب من سرعة الانتقال من مكان إلى مكان ، أى هو كالطائر فى ذلك .

٨٣٥- «إِلْبِهِيمِ السَّايِبِ مَثْرُوكٌ عَوْضُهُ»

أى الدابة المطلقة المهمل أمرها تضيع ، فكأن صاحبها استغنى عن ثمنها ولم يحفل بما يموت عندها وإلا لاحتاط واحترس بتقييدها وربطها . يضرب في التفريط . وانظر :
(الى ما يربط بهيمة ينسرق) .

٨٣٦- «إِلْبِهِيمٍ مِنْ وَذْنُهُ وَبَنِي آدَمَ مِنْ لِسَانِهِ»

الودن (بكسر فسكون) الأذن . وبني المراد به المفرد ، أى ابن آدم ، يريدون أن الدابة تربط من الأذن والإنسان يربط من لسانه والمقصود بالثاني الربط المعنوى : أى يرتبط بما يقول ويجب عليه الوفاء به .

٨٣٧- «إِلْبِهِيمَةُ الْعِشْرِ مَا تَنَاطَحَشْنَ»

أى الدابة العشرة لا تتعرض للمناطحة ، ولا ينبغي لها ذلك خوفاً على حملها ، وفي معناه : (العشر تخاف من النطاح) وسيأتى فى العين المهمة . والمقصود من خشي على نفسه من أمر فليكيف عن التعرض لما يسببه .

٨٣٨- «بُوسٌ إِيذٌ حَمَاتُكَ وَلَا تَبُوسٌ إِيذٌ مَرَاتُكَ»

البوس : التقبيل . والإيذ (بكسر الأول) : اليد ، وليس المقصود هنا الحث على التأدب مع الحماة لأنها فى مقام الوالدة ، بل المراد إذا أردت أن تطيعك زوجتك وتحسن معاشرتك فعليك بإرضاء حماتك والتزلف إليها وبها تصل إلى مرغوبك .

٨٣٩- «بُوسٌ إِيذٌ ضِحْكُكَ عَلَى الدَّقُونِ»

ويروى (على اللحي) أى تقبيل اليد خداع واستغفال ، وهم يعبرون عن ذلك بالضحك على الدقن ، أى اللحية ، ومنه قول ابن أبي حجلة^(١) :
وإذا بدا لك ثغره متبسماً فاضحك على دقن العزول وقهقهه

٨٤٠- « إِبْؤَسَةٌ فِي إِيدَةِ رَطْلٍ »

البوسة . القبلة . والإيد : اليد ، أى يقبل الناس يديه قبلات عظيمة لوزنت الواحدة لكنت رطلا يضرب لمن له في قلوب الناس اعتقاد وقبول يعظمونه بسببهما .

٨٤١- « بِالْوَعْدِ أَسْقِيكَ يَا كَمُونُ »

يضرب في عدم الوفاء وكثرة الوعود ، وهو منى على زعمهم في اكتفاء الكمون بالوعود عن السقى . وأصله قول العرب في أمثالها : (أخلف من شرب الكمون) قال حمزة الأصفهاني في كتابه الدرّة الفاخرة في الأمثال التي حاءت على أفعل : (أما قولهم . أخلف من شرب الكمون ؛ فلأن الكمون يبنى السقى فيقال له : غدا تشرب الماء ، ويقال في المثل : مواعيد الكمون ، كما يقال : مواعيد عرقوب إلا أن الكمون مفعول لافاعل . وقال الشاعر :

إذا جئته يوما أحال على عد كما وعد الكمون ما ليس يصدق) انتهى .
ولبعضهم :

لا تجملنى ككمون بمزرعة إن فاته الماء أغنته المواعيد

٨٤٢- « بَيْتُ الظَّالِمِ خَرَابٌ »

انظر : (بيت المحسن عمار)

٨٤٣- « بَيْتُ الْمُحْسِنِ عِمَارٌ »

أى عامر ، فهو من الوصف بالمصدر لأنهم يريدون بالعمار (بفتح الأول) العمران والمراد أن دار المحسن تبقى طامرة لإحسانه وكثرة الداعين له . وبعضهم يزيد فيه : (بيت الظالم خراب) وقد أورده الأبيشي في المستطرف مثلا مستقلا برواية : (دار الظالم خراب ولو بعد حين)^(١) .

٨٤٤- « بَيْتُ مَلِيَّانٍ مَا يَمْلَأُ بَيْتَ فَارِغٍ »

المراد لا بد من أن يكون للمرء ما ينفق منه على داره غير متكل في ذلك على الناس ولا ناظر لوفرة ما في دورهم فإنها بحسب حاجاتهم .

٨٤٥- « يَتِ النَّاشُ مَا يَمْلَأُش »

الناش : الكثير النقش ، وهو عندهم الكذب ، والمعنى دار الكذوب لا تملأ لأنه يكذب فيما يحدث به عنها وعن بنائها .

٨٤٦- « يَتِ يَنْكِرِي وَيَتِ يَنْشِرِي »

أى الدور بحسب مواقعها وجيرانها فدار تنكرى ، أى تؤجر للغير ولا تسكن ، ودار تشتري لحسن موقعها وطيب أخلاق جيرانها ، وكلتاها دار سالحة فى نفسها ويروى : (بيت ينشري وعشرة تنكرى) أى ليست العبرة بكثرة الدور ؛ فقد يكون لك عشر لا تستطيع السكنى فى واحدة منها فتؤجرها ، ودار واحدة تسمى فى شرائها فهى من حيث النفع أفضل من العشر .

٨٤٧- « يَرِ تَشْرَبُ مِنْهُ مَا تَرْمِيْشُ فِيْهِ حَجَرٌ »

أى بئر تستقى منها لا ترم فيها حجراً . والمراد لا تتلف ما فائده عائدة اليك لا تسيء لمن تحتاج لإحسانه . والعرب تقول فى أمثالها : (لا تبل فى قليب قد شربت منه) والقليب : البئر .

٨٤٨- « إِبِيرِ الْحُلُوْ دَائِمًا نَارِخ »

ويروى بدون لفظ (دائماً) ، أى بئر العذبة الماء يقل ماؤها لكثرة المستقين منها . يضرب للكريم يضرب به جوده .

٨٤٩- « إِبْيِضِ الْخُسْرَانُ يَدْخَرِجُ عَلَى بَعْضُهُ »

الخسران يريدون به الفاسد ، أى أن الطيور على أشكالها تقع ، وشبه الشيء متجذب إليه .

٨٥٠- « إِبْيِضَتِهَا أَحْسَنُ مِنْ لِبِلَتِهَا »

أى بيضة الدجاجة أضمر لها وإن لم يجر لها ذكر لدلالة الكلام عليها . والمراد بلبلتها ليلة تذبح وتؤكل ، أى إن فى الإبقاء عليها نفعاً مستمراً . يضرب فى أن القليل الدائم خير من الكثير المنقطع ، وفى معناه قولهم : (كشكار دايم ولا علامة مقطوعة) وسيأتى فى الكاف .

٨٥١- « بَيْضَةُ الْفَرَخَةِ مُوشٌ لِقِيَّةٌ وَجُوزُ الْبَنْتِ مُوشٌ خَبِيَّةٌ »

أى بيضة الدجاجة ليست باللقطة الثمينة التى يسر التقاطها ، كما أن زوج البنت ، أى الختن ، ليس لحاته من الخبايا التى ينبغى أن تهش لها وتبش . يضرب فى عدم محبة الختن لحاته .

٨٥٢- « إِبْيَضَةُ مَا تَكْسَرُشِ الْحَجَرُ »

معناه ظاهر . يضرب لمن يحاول معالجة شيء بما لا يقوى عليه .

٨٥٣- « بَيْضَةُ النَّهَارِ دَهْ أَحْسَنُ مِنْ فَرَخَةٍ بُكْرَةٌ »

الفرخة (بفتح فسكون) : الدجاجة . وبكره معناه عدأ يضرب فى تفضيل القليل العاجل على الكثير الآجل . وانظر فى الألف : (إدينى اليوم صوف) الخ .

٨٥٤- « بَيْعٌ بِخَمْسَةٍ وَأَشْتَرِي بِخَمْسَةٍ ، يُرْزُقُكَ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ الْخَمْسَتَيْنِ »

الخمسة — الخمستين : قطعة من الفلوس النحاس بطل التعامل بها الآن ، أى لاتستقل رأس مالك بل أقدم والله المساعد .

٨٥٥- « بَيْعُ الذَّهَبِ وَأَشْتَرِي الْعَتَبِ »

المراد بالعتب : الدور ، من إطلاق البعض وإرادة الكل . يضرب فى تفضيل ابتياع العقار لما فيه من الفائدة على اقتناء الحلى .

٨٥٦- « بَيْعٌ وَأَشْتَرِي وَلَا تَنْكِرِي »

أى بع واشتر فذلك أفضل لك من أن تؤجر نفسك للعمل ، والقصد تفضيل الارتزاق من التجارة على العمل بالأجر لما فيه من امتهان النفس بتحميلها ما قد تأنف منه ، وروى : (ييمى) بالخطاب للمؤنث ولعله الأصح ، لأن مغالب فى النساء المحتاجات أن يخدمن ولا يتجرن .

٨٥٧- « بَيْعُهُ وَلَا تَرْهَنَهُ »

أى الذى تريد رهنه على بعض قيمته الأولى بك بيعه والانتفاع بثمنه كاملا فقلما يوفق

الراهن لفك ما رهن . وانظر في الألف : (اللى بدك تقضيه امضيه واللى بدك ترهنه بيعه) الخ . وسيأتى في الميم : (مال تودعه بيعه) وهو معنى آخر .

٨٥٨- « يَمُوءَا مِنْ قُوَّتِكُمْ وَإِسْرَجُوا يُؤْتِسْكُم »

لأن إضاعة الدور مستحبة وفيها كبت للشامت ، فافعلوا ذلك ولو بالبيع من القوت .

٨٥٩- « بَيْنَ الْبَايِعِ وَالشَّارِي يَفْتَحَ اللَّهُ »

يفتح الله : كلمة يقولها البائع عادة إذا لم يرضه الثمن فإذا زاد الشاري زيادة لم يرضه كرر قولها . يضرب في أن الماكسة لا حرج فيها على الاثنين .

٨٦٠- « بَيْنَ حَانَةٍ وَمَانَةٍ ضَاعَتِ لِحَانَا »

حانه ومانه . كلمتان أتوا بهما للسكناية عن شيئين ، أى بين هذا وذاك ، أو بين الأخذ والرد ضاعت لحننا وخسرناها ، وهو مثل قديم في العامة أوردته الأبيشي في المستطرف برواية : (بين حانه وبانه حلفت لحننا) .^(١)

٨٦١- « بَيْنَ الرَّاكِبِ وَالْمَاشِي حَلَّ الْبَرْدَعَةُ »

البردعة (بفتح فسكون ففتح) : الإكاف . يضرب لتقارب الزمن بين الشيئين ، أى إذا سبق الراكب لسرعة دابته وتخلف الماشي على قدميه لبطء سيره فإن الفرق بينهما قليل ، فريثا يشتغل السابق عند وصوله بنزع الإكاف وربط حماله على الذدود يصل الماشي .

٨٦٢- « بَيْنَ اللَّبَةِ وَاللَّبَةِ أَرْبَعِينَ يَوْمَ »

اللبة (بكسر الأول وتشديد الموحدة) واحدة اللب ، ويريدون به عجم البطيخ ونحوه . والمراد أن بين زرع المحمة في المقتاة وبين ظهور المعجمة الجديدة أربعون يوماً ينبت فيها الزرع ويطيب ويصير له عجم ينزع ويزرع . يضرب في تقريب الزمن .

٨٦٣- « بَيْنَ حَقِّكَ وَاتْرُكِهِ »

أى إذا كان لك حق مجحود بينه واسع في إثباته ، وإذا شئت بعد ذلك تركه فاتركه لئلا يظن بك الكذب وادعاء ما ليس لك إذا تركته قبل إثباته .

٨٦٤- « بَيْنْ عُذْرَكَ وَلَا تَبَيِّنْ مُجْلَكَ »

أى إذا سئلت شيئاً بين عدم قدرتك عليه وسبب امتناعك يعذرك السائل ولا عار عليك فى ذلك وهو أولى وأخلق بك من أن ترده بلا بيان فينسبك للبخل .

٨٦٥- « بَيْنْ لِلرَّعْنَةِ يَيْتْ وَهَى تُكْنُسُهُ وَأَنْ مَا تُكْنُسُهُ تِكْرِى عَلَيْهِ »

الرعنة : الرعناء الخرفاء الكسلى ، أى أعلمها بأنها ملكت داراً ترها نشطت لكنسها والعناية بها ، وإذا لم تستطع ذلك تستأجر من يقوم به عنها يضرب فى اهتمام المرء وعنايته عما يملك .

حرف التاء

٨٦٦- «إِلْتَاَجِرْ لَمَّا يَفْلَسُ يَفْتَشُ فِي دَفَاتِرِهِ الْقَدِيمَةِ»

ويروى : (يفل) بدل يفتش لأنه في حالة اليسر لا يهتم بما قدم عهده لاشتغاله بما هو فيه من الربح ، ولكنه إذا أفلس رجع إلى تلك الدفاتر التماسا لدين قديم يعثر عليه فيطالب به يضرب في هذا المعنى ولا يخص به التاجر .

٨٦٧- «تَأْخِذِي جُوزِي وَاتَّغِيرِي مَا أَنْخِيلِي»

أى تزوجين بجوزي وتتعدين على ثم تظهرين الغيرة منى ! إن هذا لأمر عجيب لا تظنى أنك تخيلين فيه ، ومعنى خال فى الشئ . عندهم : حسن فيه ، وأكثر ما يستعمل فى الثياب ، يقولون : خال فى الثوب ، وخال عليه الثوب : أى حسن ولاق به ولبق . يضرب لمن يتعدى على شخص فى أمر يخصه ويشاركه فيه ثم لا يكفيه حتى يظهر التبرم منه .

٨٦٨- «تَاكُلُهُ يَرْوَحُ تَفَرُّقُهُ يَفُوحُ»

أى ما طعمته يذهب من غير ذكر وما طعمه لغيرك يذكر . والمراد أن الإحسان كالشذا تفوح رائحته الطيبة .

٨٦٩- «تِبَاتُ نَارٍ تَصْبَحُ رَمَادًا لَهَا رَبٌّ يَدَبُّهَا»

ويروى : (تكون نار) الخ . يضرب فى تهوين المصائب والتذكير بلطفه تعالى وعنايته بخلقه فيها ، فكم من مصيبة عظمت واشتعلت اشتعال النار فلم يأت عليها الصباح حتى نضحت وصارت رماداً ، وهو مثل قديم عند العامة أورده الأشبهى فى المستطرف بلفظه . (١)

٨٧٠- « تَبْقَى عُورَةٌ وَبِنْتُ عَبْدٍ وَدُخِلَتْهَا لَيْلَةُ الْحَدِّ »

تبقى : معناه تكون . والدخلة (بضم فسكون) : ليلة البناء ، والمعنى تكون عوراء وبنت عبد ، أى سوداء اللون ، وتكون ليلة عرسها ليلة الأحد ، والمادة في هذه الليلة أن تكون ليلة الجمعة أو الإثنين . وروى : (ليلة الأربعاء) أى الأربعاء . وروى : (عوره وبنت عبد) الخ بحذف (تبقى) من أوله . وفي معناه من الأمثال العربية : (أحشفاً وسوء كيلة) . يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين .

٨٧١- « تُكُونُ فِي إِيْدِكَ تُقْسَمُ لِغَيْرِكَ »

ويروى : (تكون في إيدك) والإيد (بكسر الأول) : اليد . وروى : تكون في (حنكك أى في فك . والمراد تكون الحاجة ، وهى عندهم بمعنى الشيء أضمر لها وإن لم يجر لها ذكر ، والمعنى قد يكون في يدك أو في فيك وهو مقسوم لغيرك فيفوز به دونك .

٨٧٢- « تَتَبَّتِ الْحَبْلُ وَالْجِرَابُ مَقْطُوعٌ »

أى توكلى فم الجراب بالحبل مع أنه مشقوق يسقط ما فيه فما فائدة تثبيت الحبل في فمه . يضرب للمرء يأخذ بالحزم فى أمر من جهة ويهمل جهة أخرى تذهب بالفائدة .

٨٧٣- « تَتَخَطَّلُ بِإِبْرَةٍ وَتَتَخَطَّطُ بِمُسْتَهَارٍ »

تتخطط ، أى تسود حاجبها . والمراد أنها لحذقها تفعل ذلك فتحسن حاجبها ولا تضر بعينها .

٨٧٤- « تَجْرِى جَرَى الْوَحُوشِ غَيْرَ رِزْقِكَ مَا تَحُوشِ »

ويروى : (تحوش الوحوش) بدل تجرى جرى الوحوش ، ومعنى حاش عندهم أمسك واستحوذ ، أى لا يفيدك السعى وكثرة الجرى والتعب وراء رزقك فإنك لن تنال إلا ما قسم لك . وفى الخلاصة لباء الدين العاملى : (لا يمدو المرء رزقه وإن حرص) . (١)

٨٧٥- « تَجْبَى عَ الشَّعْبِ وَتَطْيَرُ »

يريدون السفينة تسير ثم تصادف شعباً وهو ما ينبت كالشجر فى البحر فتكسر وتتطاير قطعها . يضرب للأمر يجرى فى مجراه ثم يصادف ما يفسده .

٨٧٦- « تَجِي عَلَى أَهْوَنَ سَبَبٍ »

أى تأتى الأمور وتيسر بأهون الأسباب عند ما يريد الله تعالى تيسرها . يضرب في الأمر يتعسر مع محاولة الأسباب الكثيرة ثم يتيسر بأهونها .

٨٧٧- « تَجِي مَعَ الْعُورِ طَابَاتٌ »

الطابات : خشبات يلعب بها لعبة معروفة بالطاب ، أى قد يصيب الأعرور في لعبة فيقمر صحيح العينين أحياناً . وروى . (الهبش) وهو الأكثر الأشهر في هذا المثل ، ومعناه البله . وروى أيضاً : (الهبل) وهم البله .

٨٧٨- « تَحْتَ الْبَرَّاقِعِ سِمٌ نَاقِعٌ »

أى لا يفرنك ما تراه من الظاهر الحسن فإن ما تحت البراقع سم قاتل . يضرب للحسن الظاهر القبيح الباطن .

٨٧٩- « تُحُوشِ الْوُحُوشَ غَيْرَ رِزْقِكَ مَا تُحُوشُ »

انظر (تجرى جرى الوحوش) الخ .

٨٨٠- « تَخَانِقْنِي فِي زَفَةٍ وَتَضْطَلِجُ مَعَايَا فِي حَارَةٍ »

تخانقنى ، أى تشاجرنى ، وأصله من الأخذ بالخناق . والحارة الطريق التى لا تبلغ أن تكون شارعاً أى تمادبنى فى الملاينة وتصلحنى فى الخفاء . وروى : (يضرب فى زفة ويصالح فى عطفه) وسيأتى فى الباء آخر الحروف . وفى معناه قول أبى إسحاق الصابى : ومن الظلم أن يكون الرضا سرا ويبدو الإنكار وسط النادى^(١)

٨٨١- « التَّخْنُ عَ الْجَمِيزِ »

اليمين مخفف على . والتخن (بضم أوله) : غلظ الجسم . والجميز شجر معروف بمصر معظم وله ثمر يؤكل يشبه التين ، أى ليس الفخر بمظم الجرم ، بل بالعقل والذكاء وإلا لكان شجر الجميز أفضل من الإنسان وأولى بهذا الفخر منه . وبعضهم يزيد فى أوله فيقول : (الطول ع النخل والتخن ع الجميز) وسيأتى فى الطاء المهملة .

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ١٠٨ .

٨٨٢- « تَدَبِلُ الْوَرْدَةَ وَرِيحَتَهَا فِيهَا »

أى إن ذبلت تبقى رائحتها فيها وروى : (إن دبل الورد ريحته فيه) وسبق الكلام عليه في حرف الألف .

٨٨٣- « تُرَبِّطُ فِي خِلْوَةٍ وَتَسِيْبُ فِي بَيْتِ أَوَّلٍ »

البيت الأول : مكان يدخل منه إلى الحمام والخلوة (بكسر الأول) والصواب فتحه : حجرة يغتسل فيها ، والمعنى : تماقذنى ونحن فى الخلوة ثم تنقض ماعقدت إذا خرجنا إلى البيت الأول يضرب فى سرعة نقض العهد .

٨٨٤- « تُرُوحُ فِينْ يَا زَعْلُوكُ بَيْنَ الْمُلُوكِ »

الزعلوك (بفتح فسكون فضم) عرّف عن الصعلوك (بضم الأول) والمراد به الفقير الرث الثياب ، أى أين تذهب يا من هذه صفته بين الملوك . يضرب للمتعدى طوره المزاحم من فوقه وروى : (راح تروح فىن) الخ .

٨٨٥- « تِسَايسُ خِلْكَ وَتَدَارِيهِ وَاللّٰى فِيهِ شَيْءٌ مَا يُخَلِّيهِ »

معنى يخليه : يتركه ويرجع عنه ، أى تسوسه باللين وتداريه فلا يرجعه ذلك عما فطر عليه . يضرب فى السيء الخلق لا يصلحه حسن المعاملة . وانظر فى الألف (اللى فيه ما يخليه)

٨٨٦- « تِسْكُرُ وَتُخَانِقُ مَا هُوشُ مُوَافِقُ »

أى ليس من الموافق أن تتشاجر مع الناس وأنت سكران لا تعى ما تقول وتفعل فإنه غير حميد العاقبة ، وهو من الأمثال العامية القديمة التى أوردتها الأبشهى فى المستطرف^(١) ولكن برواية : (ما هوشى) بدل (ما هوش) .

٨٨٧- « تِشَارِكُ الْجَنْدَى مِينْ يُرْطُنْ لَكَ وَتِشَارِكُ الْبَدَوَى مِينْ يُحْسِبُ لَكَ »

يريدون بالجندى التركى ، ويريدون بعين (بكسر الأول) : من الاستفهامية ، أى إذا

شاركت التركى احتجت إلى من يرطن لك ، وإذا شاركت البدوى تعبت فى محاسبتها
لجمله بالحساب . والمراد لا تعامل إلا من تسهل عليك معاملته .

٨٨٨- « التَّشْفِيطُ مَا يَمْلَأُ قَرَبَ »

انظر : (عمر التشفيط ما يملأ قرب) فى العين المهملة .

٨٨٩- « تَضْرِبُ الْقُطَّةُ تَحْرِبُ شَاكْ »

خربشه : بمعنى ظفره ، أى جرحه بأظافره . يضرب لمن يبدأ بالشر فيقابل بمثله .

٨٩٠- « تَضْرِبُ بَنِي تَقْطَعُ رَأْسِي تَصَالِحُنِي تَجِيبُ لِي رَأْسَ مَيْنِ »

أى تضرب بنى قاصدا قتلى فتقطع راسى ، ثم إذا حاولت مصالحتى بعد ذلك من أين تأتينى
برأس . يضرب فى أن الصلح لا يفيد بعد وقوع ضرر لا يرجى دفعه .

٨٩١- « تَعَاتِبِ الدَّنِي تَكْبِرْ نَفْسَهُ »

أى الدنىء لا يعاتب لأن العتاب يزيد كبراً وتعاظماً . وانظر : (تعاتب العويل) الخ .

٨٩٢- « تَعَاتِبِ الْعَوِيلَ تَغْلُضْ وَدْنَهُ »

العويل : اللثيم الوضع . والودن (بكسر فسكون) : الأذن وتغلض معناه : تغلظ ،
أى لا ينفع العتاب فى مثله ولا يؤثر فى أذنه بل يزيد غلظاً . وانظر : (تعاتب
الدنى) الخ .

٨٩٣- « تَعَالَمْ نَتَقَابِجْ وَبُكْرَهْ نِصَالِحْ »

أى تعالوا نتشائم اليوم ونتصالح غداً . يضرب لمن هذا دأبه فى معاملة الناس ، وهو
مثل قديم فى العامية أورده الأبهى فى المستطرف برواية : (تعالوا بنا نقتبح ونرجع
غداً نصطلح) (١) .

٨٩٤- « إِلْتَعَبَانِ مِنْ رَفِيقُهُ يَوْسَعْ »

أى الذى تعب وضجر من صاحبه حق عليه أن يفارقه ويوسع له المكان لا أن يكلفه
بالرحيل فليس ذلك من العدل ولا من المعقول .

٨٩٥- « تُعْرِجُ قُدَّامَ مِكَسَّحٍ »

تمرّج يراد به هنا : تتعارج . والمكسح : المقعد ، أى أية فائدة لك من التعارج أمام المقعد الذى لا يستطيع مساعدتك وإعانتك وأنت إنما تقبل ذلك إظهاراً للمعجز وطلباً للإعانة . يضرب لمن يتظاهر بأمر للاستفادة منه فيخطيء في استعماله في غير موضعه ويرويه بعضهم : (ما تمرّجش أمام مكسحين) وهو أوضح معنى . وانظر : (يمرّج في حارة المرج) .

٨٩٦- « تَعْرِفُ فَلَانٌ ؟ أَيَوْهْ . عَاشِرْتُهُ ؟ لَأُ . بَقِيَ مَا تَعْرِفُوشْ »

أيوه (بفتح فسكون ففتح) حرف جواب بمعنى نعم ، وأصلها إى وكذا ، ثم ألحقوا بها هاء السكت . والمراد من المثل : لا يعرف المرء وأحلاقه إلا من عاشره .

٨٩٧- « تَغُورِ الْمُورَةَ بِفَدَّانِهَا »

تغور : دعاء عليها بالبعد أو الهلاك والفدّان (بفتح الأول وتشديد الدال المهملة) : الجريب من الأرض . والمراد : لا أتزوج الموراء لغناها فلتبمد هي وجريبها .

٨٩٨- « تَفُوقُوا عَلَى وَشِّ الرِّزِيلِ قَالَ دِي مَطْرَهْ »

التف : التفل والبصق . والوش (بكسر الأول مع تشديد الشين) : الوجه . والرزيل (بفتح فكسر) وقد يقولون : الرزل (بكسرتين) يريدون به الثقيل الروح والمعاشرة وصوابه : الرذيل والرذل (بالذال المعجمة لا الزاى) ومعناه في اللغة : الدون الخسيس والمعنى أنهم بصقوا على وجهه استئقالاته واحتقاراً ، فلم يفضبه ما فعلوا لخسته ، بل أوههم أنه يحسب ما كان مطراً أصابه منه رشاش .

٨٩٩- « تَقْرَأْ مَزَامِيرَكَ عَلَى مِينْ يَا دَاوُودُ »

مين (بكسر الأول) يريدون بها من الاستفهامية ، والمعنى : مزاميرك على ما فيها من الحكمة لا يسمعها منك أحد فلي من تقرؤها يا نبي الله ؟ أى لاهياة لمن تنادى ويروى (زبورك) بدل مزاميرك . ويرويه آخرون : (راح تقرا زبورك) بزيادة راح بأوله .

٩٠٠- « تُقْعَدُ تَحْتَ الْحَنِيَّةِ وَتَقُولُ يَا أُمَّةَ مَا لَوْشَ نِيَّةٍ »

يُخْصَوْنَ الْحَنِيَّةَ بِأَلَى تَحْتَ السَّلَامِ لَا مَطْلَقَ حَنِيَّةٍ ، أَى تَقْعَدُ الْبَنَتُ الْبَاثِرَةُ تَحْتَ الْحَنِيَّةِ وَتُخْتَبَى فِيهَا خَجَلًا ثُمَّ تَسْأَلُ أُمَّهَا وَتَقُولُ : أَمَا لِلْخَاطِبِ نِيَّةٌ فِيَّ يَا أُمَّةَ ، أَى أَيْنَ إِظْهَارَهَا الْخَجَلَ مِنْ هَذَا السُّؤَالِ . يُضْرَبُ لِلَّذِي يُتْظَاهَرُ بِمُنِيرِ الْحَقِيقَةِ ثُمَّ تَحْمِلُهُ الرِّغْبَةُ فِي الشَّيْءِ عَلَى إِظْهَارِهَا .

٩٠١- « الثَّقُلُ صَنَمَةٌ »

الثَّقْلُ (بضم فسكون) : هُوَ الثَّقْلُ يَسْتَعْمَلُونَهُ فِي الْإِجْرَامِ وَفِي ثَقْلِ الرُّوحِ وَالْفِدَامَةِ وَفِي مَعْنَى الْإِغْضَاءِ وَالْإِطْرَاحِ ، وَهُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا ، يُقَالُ : (فَلَانُ ثَقْلٌ عَلَى فَلَانٍ) أَى سَكَتَ عَنْهُ وَأَعْرَضَ وَاطْرَحَهُ ، وَمَعْنَى الْمَثَلِ إِعْرَاضُ الْمَحْبُوبِ وَاطْرَاحُهُ لِمَاشِقِهِ مِمَّا يَزِيدُ الْمَاشِقَ شَفَقًا وَسَمِيًّا وَرَاءَ اسْتَرْضَائِهِ ، وَمَقْصُودُهُمُ بِالصَّنَمَةِ إِتْقَانُ الْعَمَلِ ، أَى : هُوَ مِنْ إِتْقَانِ صِنَاعَةِ الْاسْتِغْوَاءِ .

٩٠٢- « اِلْتَقُلْ وَرَا يَاقِبَانِي »

أَى فِي الْمِيزَانِ ذِي الْكَفَةِ الْوَاحِدَةِ لِأَنَّ حَدِيدَةَ الْمِيزَانِ تَكُونُ فِي أَوَاخِرِهِ . وَالْمُرَادُ تَنْبِهِ لَذَلِكَ أَهْلُ الْوِزْنِ . يُضْرَبُ لِلأَمْرِ تَسْتَخْفِ أَوَائِلُهُ وَثِقَلُهُ فِي أَوَاخِرِهِ . وَانْظُرْ : (الْقَبَانِي بِآخِرِهِ) فِي حَرْفِ الْقَافِ .

٩٠٣- « تُكُونُ فِي إِيْدِكَ تُقْسَمُ لِغَيْرِكَ »

انْظُرْ (تَبَقَى فِي إِيْدِكَ الْخ) .

٩٠٤- « تُكُونُ نَارًا تَصْبِغُ رَمَادَ لَهَا رَبُّ يَدَبْرُهَا »

انْظُرْ : (تَبَاتُ نَارُ) الْخ .

٩٠٥- « تَمَّتِ الْحَبَائِبُ مَا بَقِشَ حَدٌّ غَايِبٌ »

يُضْرَبُ فِي اجْتِمَاعِ الشَّمْلِ ، وَقَدْ يَقْصِدُ بِهِ التَّهْكُمْ فِي اجْتِمَاعِ الْمُتَبَاغِضِينَ وَيُرْوَى : (انْتَمَتْ) بَدَلَ تَمَّتْ ، وَمِمَّنْاهُ اجْتَمَعَتْ .

٩٠٦- « إلتَمَرْ مَا يَحْيُوشْ رَسَائِلْ »

أى لا تأتى به الرسائل وإنما يبعث به من يريد، والمراد الهدية تهدي ولا تطلب. وانظر في
الآلف : (اللى ينشحت بالبق يتاكل بإيه) .

٩٠٧- « تَمَلَّى الْعَاقِبَةُ عَنِ الْمُقُولِ غَايِبَةٌ »

تملى (بفتحتين وكسر اللام المشددة) معناها دائماً ، أى إن العاقبة تغيب دائماً عن
المقول ولا يفكر فيها أحد .

٩٠٨- « تَمُوتُ الْحَدَادَى وَعَيْنُهَا فِي الصَّيْدِ »

الحدادى عندهم جمع حداية (بكسر الأول وتشديد الثانى) وهى الحداة، ومن تعبيراتهم
قولهم : (عينه فى كذا) أى يشتهيه ، والمثل قديم فى العامية أورده الأبيشي فى
المستطرف بلفظه ^(١) . وفى معناه عند العامة قولهم : (يموت الفروج وعينه فى الدشيشة)
وسياقى فى الياء آخر الحروف وفى معناه من الأمثال العامية القديمة التى أوردها
البدرى فى سحر العيون ^(٢) قولهم : (تموت القطة وعينها فى الليه) أى فى الآليه .
والمراد من شب على شىء شاب عليه . يضرب فى استحالة رجوع المرء عما تمودده وألفه .

٩٠٩- « تَمُوتُ الرِّقَاصَةُ وَوَسْطُهَا يَلْعَبُ »

أنظر : (تموت الغازية وصباغها يرقص) .

٩١٠- « تَمُوتُ الْغَازِيَّةُ وَصِبَاغُهَا يَرْقُصُ »

الغازية : الراقصة واللاعبة على الحبل فى الريف ، والصباغ (بضم أوله) الأصبع .
والمراد من المثل المبالغة فى صعوبة ترك المرء ما تموده . ويروى : (وكمبها) بدل صباغها
ويريدون به عقبها . وفى معناه قولهم : (تموت الرقاصة ووسطها يلعب) وانظر أيضاً
قولهم : (يموت الزمار وصباغه يلعب) وسياقى فى الياء آخر الحروف .

٩١١- « التَّنَا وَلَا الْغِنَا »

التنا يريدون به الأصل الطيب ، والمراد تفضيله على الغنى فى الاختيار ، أى من أراد

المصاهرة أو معاشرة شخص فعليه بالأخيار الطيبى الأصول ، لأن الغنى عرض يزول
ورب فقير صالح وغنى طالح .

٩١٢- « تَنَكُّ وَرَ الْكَذَّابُ لَحْدٌ بِابِ الدَّارِ »

تنك ، أى الزم ما أنت فيه وابق عليه . والمراد كن وراء الكذاب إلى باب داره يظهر
لك كذبه ، أى سايره فى كلامه ولا تجادله حتى يبلغ مداه فيظهر لك بالبيان كذب
ما سمعته . ويروى . (اتبع الكذاب) الخ . وقد تقدم ذكره فى الألف ويروى :
(صدق الكذاب) الخ . وسيأتى فى السين المهملة .

٩١٣- « تُوبِ الدَّرُّ مَرَّةً وَمِنْ لَبْسُهُ إِنْثَقَلَ حَيَاةً »

يريدون بالدَّرِّ الدَّرة أى الضرة ، ويرويه بعضهم (من نار) بدل مرّة ، وهو أوفق
لأن المראה لا تناسب الثوب والمراد الضرة تشمل نار الغيرة فى قلب ضررتها وتغرّ
عيشها وتعلمها قلة الحياء لما يقع بينهما من النزاع والمشغبة .

٩١٤- « تُوبِ السَّلَامَةُ مَا يَبْلَاشُ »

لا يستعملون يبلى إلا فى الأمثال ونحوها ، وأما فى غيرها فيقولون : يدوب ، يريدون
يدوب ، أى إذا كتب الله تعالى السلامة للشخص وألبسه ثوبها فإنه لا يبلى .

٩١٥- « تُوبْ عَلَىَّ وَتُوبْ عَ الْوَتْدِ وَأَنَا أَحْسَنُ مِنْ فِي الْبَلَدِ »

أى لا يملك إلا ثوبين ثوب يلبسه ، وآخر معلق بالوتد ، أى المشجب ، ومع ذلك
يتعاضد ويدعى أنه أحسن من فى البلد ، وهو مثل قديم فى العامية أورده الأبيشي
فى المستطرف برواية : (ثوب عليه وثوب على الوتد قال أنا اليوم أحسن من كل
من فى البلد) .^(١)

٩١٦- « تُوبِ الْعِمْرَةَ مَا يَنْدَفَى »

أى ثوب العارية لا يندفى . والمراد العارية لا ينتفع بها وإنما ينتفع المرء بما يملك
لأنه فى يده يجده عند الحاجة إليه ، وهو من الأمثال العامية القديمة التى أوردها

الإبشيهى فى المستطرف ولكنه رواء بلفظ (توب) بالثالثة .^(١) وقالوا فى العامية :
(الى ما هو لك كان شويه يقلموك) وتقدم ذكره فى الألف .

٩١٧- «توب غيرك ما يخليش عليك»

أى توب غيرك لا يحسن عليك ولا يليق . يضرب لمن يتجمل بما لا يملكه
ويظهر أنه له فيفتضح أمره .

٩١٨- «توته توته فرغت الحدوته»

توته توته : حكاية لصوت الزمر . والحدوته (بفتح الأول وضمّ الثانى المشدّد)
يراد بها الحكاية والقصة تروى ، وسواها الأحدوثة . ومن عادتهم أن يقولوا هذه الجملة
عند الفراغ من القصة . يضرب للأمر يهتم به ويكثر الكلام فيه ثم ينقضى كأن لم يكن .

٩١٩- «تيتى تيتى زى مارحيتى جيتى»

تيتى تيتى (بكسر الأول) : حكاية لصوت الزمر ، وزى (بفتح الأول وتشديد المثناة
التحتية) معناه عندهم مثل ، أى إنك ذهبت مشيمة بالزمر والضجيج ثم عدت به . ولم
تصنعى شيئاً . يضرب لمن يقوم بأمر يحيطه بكثرة الكلام والإعلان ثم لا يفلح فيه . وقد
أورده الموسوى فى نزهة الجليس فى أمثال نساء العامة ولكن برواية (مثل) بدل زى^(٢) .

(١) ج ١ ص ٤٣

(٢) ج ٢ ص ٢٤٥

حرف الحميم

٩٢٠- « جَابِ الْخَبَرَ مِنْ عِنْدِ خَالِهِ قَالَ كُلُّ إِنْسَانٍ مَلْهُى بِحَالِهِ »

أى قيل لبعضهم : فلان جاء بالخبر من عند خاله فهو إذن صحيح مؤكد ، دهنى منه ومن خبره فكل إنسان قد ألماه حاله عن حال غيره ، وهو مثل قديم عند العامة أورده الأبيشي في المستطرف برواية : (جا كتاب من عند خاله قال كل من هو فى حاله)^(١) . وفى معناه قول القدماء (لكل امرئ فى بدنه شغل) أورده ابن عبد ربه فى المقد الفريد^(٢) .

٩٢١- « جَابِ الْخَبَرَ مِنْ عِنْدِ عَمَّةٍ قَالَ كُلُّ إِنْسَانٍ مَلْهُى بِهِمَّةٍ »

هو فى معنى : (جاب الخبر من عند خاله) الخ . وقد أورده الأبيشي فى المستطرف برواية : (جا كتاب من عند عمه قال كل من هو ملهى بهمة)^(٣) .

٩٢٢- « جَابُوا الْخَبَرَ مِنْ أَبِي زَعْبَلٍ إِنَّ الْمَجَازِيْرَ تَحْبِلُ »

أبو زعبل : قرية من ضواحي القاهرة أتوا بها للسجع ، جاءوا بخبر غريب من أبى زعبل بأن المجازير تحمل بعد بلوغهن سن اليأس . يضرب للخبر الكاذب إلى مصدر لا يقويه .

٩٢٣- « جَابُوا الْعَمِيَّةَ تُرْدُّ الرَّمِيَّةُ »

الرمية (بفتح فسكون) يراد بها هنا الحزمة ونحوها من القوت ترى تحت النورج لتداس ، أى إنهم أتوا بالعمياء لترد تحت النورج ما تباعد من القوت . يضرب لإسناد الشيء إلى الماجز عنه ، أى إلى غير أهله .

٩٢٤- « جَا الْخُرُوفُ يَعْلَمُ أَبُوهُ الرَّغَى »

انظر (البدرية علمت أمها الرعية) .

٩٢٥- « إِنْ جَادَّةٌ وَلَوْ طَالَتْ »

أى الزم الجادة ، وهى الطريق الأعظم ولو كانت طويلة لأنك لا تضلّ فيها بخلاف المقارب والترهات فقد تضلك بكثرة تفرعها وعدم استقامتها . يضرب فى هذا المعنى ويراد به أيضا الحث على سلوك الطريقة الواضحة المستقيمة فى الأعمال ، وهو قريب من قول العرب فى أمثالها : (من سلك الجدد أمن العثار) ومعنى الجدد : الأرض المستوية . يضرب فى طلب العافية .

٩٢٦- « إِنْ جَارٌ أَوْلَىٰ بِالشَّقِيقَةِ »

معناه ظاهر ، ويضرب لمن يكون أولى بالشئ من غيره لعلاقة ما به .

٩٢٧- « إِنْ جَارٌ جَارٌ وَإِنْ جَارٌ »

قصدوا به التجنيس ، ويضرب فى تحمل أذى الجار وحوره لكونه أقرب الناس بعد الأهل ، ويرويه بعضهم : (جارك وإن جار) أى احفظه واحفظ حق جواره ولو جار عليك .

٩٢٨- « إِنْ جَارٌ السَّوِّىُّ يَحْسِبُ الدَّخْلُ مَا يَحْسِبُ الْخَارِجُ »

يحسب : يعد ، أى جار السوء ينتبه لما يدخل دارنا ويحسدنا عليه ويتغافل عن الخارج أى ما تنفقه من الدخل .

٩٢٩- « جَارَكَ قَدْ آمَكَ وَوَرَكَ إِنْ مَا شَافَ وَشَكَ يُشُوفُ قَفَاكَ »

أى هو مطلع عليك فى كل حال ، وإن لم ير وجهك رأى قفاك لأنك إما أن تواجهه فى مرورك عليه ، أو يرى ظهرك بعد اجتيازك . يضرب فى أن الجار لا مندوحة عنه وعن اطلاعه على أحوال جاره والوش (بكسر أوله وتشديد الشين المعجمة) : الوجه وهو مثل عاى قديم أورده الأبيهى فى المستطرف برواية : (جارك مرآك إن لم ينظر وجهك نظر قفاك) (١) .

٩٣٠- « جَارُنَا السَّوِّىُّ مَا أَرْدَاهُ إِلَّا مِيعَةً كَلَّتْهُ وَإِلَّا مِيعَةً خَبَّاهُ »

أى جارنا السوء ما أرداه لأنه يخفى عنا ما معه ويمنع عنا به ويأكل ما معنا ويشار كنا فيه .

٩٣١- « إِنْجَارِي فِي الْخَيْرِ كَفَاعْلُهُ »

أى من يجرى ويسعى فى الخير فهو كفاعله لأنه تسبب فيه، ويروى : (الساعى) بدل الجارى والمعنى واحد ، وفى معناه قول البحترى :

وعطاء غيرك إن بذلت عناية فيه عطاؤك^(١)

ومن أمثال العرب : (الدال على الخير كفاعله) قال الميدانى : هذا يروى فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم . وقال المفضل : أول من قاله اللجيج بن شنف اليربوعى فى قصة طويلة ذكرها فى كتابه الفاخر .

٩٣٢- « إِنْجَارِي فِي الشَّرِّ نَذْمَانُ »

أى السامى فيه عاقبته الندم على ما قدم من عمله ، وهو من قول القائل : فإنك تلقى فاعل الشر نادما عليه ولم يقدم على الخير فاعله^(٢)

٩٣٣- « جَارِيَةٌ تَخْدِمُ جَارِيَةً قَالِ دِي دَاهِيَّةَ عَالِيَّةَ »

المراد بالجارية الأمة ، أى قيل أمة تخدم أمة مثلها لاضطرارها فقال قائل تلك داهية عظيمة رميت بها . يضرب للمتساويين يرفع الخطأ أحدهما على الآخر . وانظر : (جوار يخدموا جوار من غدرتك يازمان) .

٩٣٤- « جَا عَلَى الطَّبَّطَابِ »

الطبطاب (بكسر فسكون) : أول ما يقطف من الزر ، أى نبيذ الحنطة المسمى عند العامة بالبوظة ، وهو أجوده . يضرب للشئ يوافق الرغبة ، والمعنى جاء على ما صوره الطبطاب وزينه لشاربه أى وافق ما هجس بالخطر .

٩٣٥- « جَاكَ الْمَوْتُ يَا تَارِكَ الصَّلَاةِ »

يضرب لمن يحل وقت عقابه ومناقشته الحساب على ما اقترف .

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٩٨ .

(٢) نهاية الأرب للنويرى ج ٦ أواخر ص ١٠٢ .

٩٣٦- « جَا لِلْعُمَى وَلَدٌ قَلَمُوا عَنْيَهُ مِنَ التَّحْسِيسِ »

أى ولد لأحدهم فأعموه من كثرة لسهم لمينيه ليطمئنوا على أنه لم يولد أعمى مثلهم ولا يحجبهم بإبصاره من دونهم . يضرب للمحروم من الشيء . يقال بمضه فيتلفه بإفراطه في الإعجاب به .

٩٣٧- « جَا يَبْ رَأْسَ كَلِيبٍ »

يضرب للفخور بأمر عظيم يأتيه وخبره كليب في عزته معروف وأما قولهم (رأس كليب سدت في الناقة) فيضرب في معنى آخر سيأتى الكلام عليه .

٩٣٨- « جَا يَبْ لِي زُعِيْطٌ وَمُعِيْطٌ وَنَطَاطٌ الْحِيْطُ »

جايب عندهم اسم فاعل من جاب بمعنى جاء بكذا ، والمراد من الأسماء المذكورة أنواع الحرافيش ومن في حكمهم ، يضرب لمن يثقل على الناس بأمثال هؤلاء ، أى لم يترك أحداً من أمثالهم حتى أحضره .

٩٣٩- « جَا يَتَاَجِرْ فِي الْحِنَّةِ كَثُرَتْ الْأَحْزَانُ »

جاء هنا معناها شرع . والحنة (بكسر الأول وفتح النون المشددة) : الحناء ، أى شرع يتجر في الحناء التى يختضب بها في الأعراس وأوقات السرور فأكثر الله أحزان الناس وبارت تجارته لسوء حفظه وتماسته . يضرب للمحارف يحاول أمراً فتكسد سوقه ، ويرادفه من الأمثال القديمة : (لو اتجر الفقير في الزيت لحا الله آية الليل) . ولم يذكره الميداني وإنما ذكر في أمثال المولدين (لو اتجرت في الأكفان مامات أحد) ، ويرويه بعضهم : (جيت أتا جر في الكتان ماتت النسوان جيت أتا جر في الحنة كترت الأحزان) والمراد بموت النسوان إنهن يغزلن الكتان فإذا متن بارت تجارته وعدم من يشتريه ليغزله . وانظر : (عمالوك مسحر) الخ في العين المهمة . وانظر : (المتعوس إن جه يتسبب في الطواقي يخلق ربنا ناس من غير روس) في الميم .

٩٤٠- « جَا يَطْلُ غَلَبِ السَّكَلِ »

أى جاء ، والمراد أنه لم يشترك فيما هم فيه ، وإنما أطل عليهم فقط فغلبهم جميعاً يضرب للمغلب المتفوق على أقرانه .

٩٤١- « جَا يَكْحَلْهَا عَمَاهَا »

جاء هنا في معنى أراد وشرع ، أى أراد أن يكحلها ليبرىء عينها فأعماهها . يضرب لمن يحاول إصلاح أمر فيتم فسادة .

٩٤٢- « جِبَالِ السَّكْحَلِ تَفْنِيهَا الْمَرَاوِدُ وَكَثُرَ الْمَالُ تَفْنِيهِ السَّنِينُ »

أى لا تفرنك كثرة الشيء فلا بد من فنائه مع الأيام ولو قل الأخذ منه . وقريب منه قولهم : (خد من التل يختل) .

٩٤٣- « جِبْتُهُ وَقُفْطَانُهُ تَفْنِي عَنْ لَحْمَتِهِ وَخَضَارُهُ »

انظر : (قفطانه وجبته تفنى عن خضاره ولحمته) .

٩٤٤- « جِبْتِ الْأَقْرَعِ يُوْنْسِنِي كَشَفَ رَأْسُهُ وَخَوْفُنِي »

جبت بمعنى جئت بكذا . ويونس (بتشديد التون) يؤنس ، أى أتيت بالأقرع ليؤنسني وآمن به في وحدتي فكشف رأسه لي وأفزعني يضرب فيمن يلجأ إليه للخلاص من أمر فيتسبب هو في وقوعه .

٩٤٥- « جِبْتِكَ يَا عَبْدَ الْمُعِينِ تَمْنَى لَقَيْتِكَ يَا عَبْدَ الْمُعِينِ تَنْهَانِ »

ويروى : (وحلان) بدل تمنان ، وجبت بمعنى جئت بكذا . وعبد المعين اسم أرادوا به التجنيس ، أو لأنه مأخوذ من الإعانة . ولقيت : أى وجدت وصادفت . والمراد أتيت بك لأستمين بك مما أنا فيه فوجدتك أحوج مني للإعانة . ومعنى وحلان (بفتح فسكون) : مرتبك : أخذوه من ارتباك الماشي في الوحل . يضرب لمن تظن به النجدة وهو محتاج إليها .

٩٤٦- « جِبْنًا سِيرَةَ الْقَطْ جَهْ يَنْطُ »

انظر : (افكرنا القط جه ينط) .

٩٤٧- « الْجِبْنَةُ عَ الْوَارِيْقَةِ وَاللَّقْمَةُ مِ السَّوِيْقَةِ »

أى الجبن ميسر يؤتى به من السوق في ورقته ، والخبز مثله يشتري ، فعلام الاهتمام

وإتاعاب النفس بطبخ الطعام وتهيئة الخبز . يضربه التهاونون بأمورهم تحبيذاً لما هم فيه .

٩٤٨- « جَتِ الْحَزِينَةُ تَفْرَحُ مَا لَقَتْ مَطْرَحُ »

جت بمعنى جاءت ، أى أرادت وشرعت . والمطرح . المكان . والمراد أرادت من كتب عليها الحزن أن تسرّ وتفرح بمرسها فلم تجد مكاناً لذلك ، ويروى : (ما لقتش) بالحاء الشين فى آخر ما لقت كما دتھم فى النقى يضرب لشيء الحظ تعترضه العقبات فى كل ما يحاول .

٩٤٩- « جَتِ الدُّودَةُ تَقْلِدُ التَّعْبَانَ إِتَمَطَّتْ قَامَتْ انْقَطَعَتْ »

جت ، أى جاءت ، والمراد هنا أرادت ، واتمطع : تمطى ، وقام يستعملونها مكان الفاء أى أرادت الدودة أن تقلد الثعبان فى طوله فتمطت فتقطعت . يضرب للأحمق يريد أن يساوى من فوقه فيضر نفسه .

٩٥٠- « جُحَا أُولَى بِلَحْمٍ طُورَةٌ »

جحا (بضم أوله) : مضحك معروف له نوادر تروى . والطور : الثور . يضرب فى أن كل شخص أولى بما يملك .

٩٥١- « جُحَا طَلِيعِ النَّخْلَةِ خَذَ بِلُغْتِهِ وَيَّاهُ »

جحا (بضم أوله) : مضحك معروف . وخذ بمعنى أخذ . والبلغة (بفتح فسكون ففتح) : نعل صفراء غليظة تصنع بالمغرب ، ووياء معناه معه ، وأصله وإياه . يضرب لشديد الحرص واليقظة .

٩٥٢- « جُحْرُ دَيْبٍ يَسَاعُ مِئَةَ حَبِيبٍ »

أى جحر الدئب على صفرة وضيقه يسع مائة حبيب يجتمعون ، فهو فى معنى : (سم الخياط لدى الأحباب ميدان) .

٩٥٣- « جُحْرُ مَا سَاعَ فَارَ قَالَ دِسُّوا وَرَاهُ مِدَقَّةُ »

هكذا يرويه بعضهم ، والصواب : (فار ما ساعه شقه) الخ انظره فى الفاء .

الصواب في الجدار (كسر أوله) ومعناه في اللغة الحائط . والعامة تفتح أوله وتريد به أساس الحائط النازل في الأرض . وقولهم : ما يعيبش ، أى لا يعيب ، ويروى : (الأساس) بدل الجدار والأول أكثر . والمعنى أن أساس الحائط إذا كان عريضا متينا تحمل ما فوقه فيبقى الحائط سليما لا عيب فيه يضرب لكل شيء كذلك ، وقد يراد به الطيب الأصل لا يرى الناس منه إلا خيرا .

الجديد : نقد من الفضة بطل التعامل به ، ويروى بدله (الميدي) وهو مثله ، وأصله المؤيدي نسبة للمؤيد شيخ أحد سلاطين مصر . والمراد بالنهار الأسود زمن الشدة . يضرب في الحث على الاقتصاد في الرخاء لوقت الشدة ، ويروى : (القرش الأبيض) أو (الدرهم الأبيض) والأصح الأكثر تداولاً على الألسنة (الجديد) . وقد نظمها الشيخ محمد النجار التوفي سنة ١٣٢٩ في زجل مطلعته :

ميسدك الأبيض بإيدك في النهار الاسود يفيدك
ويكيدك خلو إيدك بعد فتح الكيس وقفه

أى جرادة فى يدي خير لى من ألف فى الهواء لا أصل إليها . يضرب فى تفضيل القليل القريب على الكثير البعيد المال ، وفى معناه قولهم : (عصفورة فى اليد ولا عشرة فى السجر) وقريب منه قولهم : (عصفور فى إيدك ولا كركى طائر) وسيأتيان فى العين المهمة .

انظر : (الهروب نص الشطارة) .

٩٥٨- « الْجَزَّازُ مَا يَخْفَشُ مِنْ كَثْرِ النَّعْمِ »

لأنه تمود ذبحها ودلته التجربة على أن كثرتها لا تفيدها في الدفاع عن أنفسها ، وكثيراً ما يشبهون المغفلين يستسلمون فيقادون إلى ما فيه ضررهم وهلاكهم بالنعم فيقولون عنهم (زى النعم) . ومن أمثال فصحاء المولدين التي ذكرها الميداني قولهم : (القصاب لا نهوله كثرة النعم)^(١) .

٩٥٩- « جَمَانِشِي أَفْتِ لَكَ »

أى أجائع أنت فأرد لك . والمراد من المثل لو كان في عزمه إطعامه لثرد له ولم يسأله لأن المستول قد يستحى عن طلب الطعام . يضرب لمن يرضى على شخص امرأة وفى نيته أن لا يفعله .

٩٦٠- « الْجَمَانُ يَحْلُمُ بِسُوقِ الْمَيْشِ »

الجمان (بفتح الجيم) : الجوعان . والميش : الخبز . يضرب في اشتغال بال كل شخص بما هو مضطر إليه ، ويروى : (حلم الجمان عيش) وانظر في الحاء المهملة : (حلم القبط كله فيران) وانظر قولهم : (اللى فى بال أم الخير تحلم به بالليل) وقد تقدم فى الألف . وانظر أيضاً فى القاف : (قالوا للجمان الواحد فى واحد بكام قال برغيف) .

٩٦١- « الْجَمَانُ يُمَدِّغُ الزَّلَّطُ »

الجمان (بفتح الجيم) : الجوعان . ويمدغ : يعضغ . والزلط (بالتحريك) : الحصباء فى الصحراء والجبال ، أى المضطر يقدم على المستحيل .

٩٦٢- « جَفَاكَ وَلَا خَلَوْ دَارَكَ »

أى أنا راض بجفائك وإعراضك فذلك خير من عدم وجودك وخلو الدار منك .

٩٦٣- « جِفْنُ الْعَيْنِ جَرَابٌ مَا يَمْلَأُهُ إِلَّا التُّرَابُ »

الصواب فى الجفن فتح أوله ، أى لا يملأ عين ابن آدم إلا التراب . يضرب فى شدة الحرص المركب فى طباع الناس . وانظر فى الميم : (ما يملأ عين ابن آدم إلا التراب) .

(١) أورده أيضاً النويرى فى نهاية الأرب ج ٦ ص ٧ فى حرب دارا مع الاسكندر فهو لاذن مترجم .

٩٦٤- « جِلْدَ مَا هُوشَ جِلْدَكَ جُرَّةً عَلَى الشُّوكِ »

معناه ظاهر ، وليس المراد الحث على إيذاء الناس ؛ بل هو حكاية ما ينطق به لسان حال المتجرب على إيلاء غيره ما دام هو لا يحس بالألم .

٩٦٥- « الْجَمَالُ فِي الصَّغَرِ حَتَّى فِي الْبَقَرِ »

الصواب في الصغر (كسر أوله) أى للصبا روعة وحسن حتى فيما لا يوصف بالحسن من البهائم .

٩٦٦- « جَمَعَ عَيْشَةً عَلَى أَمِّ الْخَيْرِ »

هو في معنى ضغت على إبالة أو قريب منه . وعيشة بالإمالة يريدون بها عائشة ، أى لم يكثف زوجة واحدة وما يعاينيه من متاعبها حتى قرنها بأخرى لا تقل عنها متاعب . ومن أمثالهم : (إالى فيه عيشه تاخده ام الخير) وقد تقدم في الألف .

٩٦٧- « الْجَمَلُ إِنْ بَصَّ لَصْنَمُهُ كَانَ قَطْمُهُ »

الصنم والصنمة (بالتحريك) : السنام . وبصّ : نظر ، أى لو نظر البعير لسنامه ورأى ما فيه من الاحديداب لقطمه إحقاء لهذا العيب . والمراد أن المرء لا يرى عيوب نفسه وهو من أمثال العامة القديمة أورده الأُبشهي في المستطرف برواية (لو نظر الجمل لصنمه كان كدمه)^(١) . واطر (لو شاف الجمل حدبته لوقع وانكسرت رقبتة) وسيأتى في اللام .

٩٦٨- « جَمَلٌ بَارِكٌ مِنْ عِيَاةٍ قَالَ سَمْلَوَةٌ يَقُومُ »

أى رأوا جملاً باركاً لمرضه فقال قائل : سملوه وهو يقوم . يضرب للعاجز عن الشيء يرهق بما يزيد عجزاً على عجز . ومن أمثال العرب : (إن ضج فزده وقرا) ويروى : (إن جرح فزده ثقلاً) قال الميداني (أصل هذا في الإبل) ثم صار مثلاً ؛ لأن تكلف الرجل الحاجة فلا يضبطها بل يضجر منها فيطلب أن تخفف عنه فتزيده أخرى كما يقال (زيادة الإبرام تديك من نيل المرام) وفانت العرب أيضاً : (إن أعيا فزده نوطاً)

٩٦٩- « جَمَلٌ مَا قَامَشَ بِحِمْلُهُ قَالَ أَغِقْلُوهُ »

أى جل لم يستطع النهوض بحمله فقال قائل : اعقلوه وهو ينهض . يضرب فى معنى :
(جل بآرك من عياء) الخ .

٩٧٠- « جَمَلٌ وَفِى رَقَبَتِهِ صَرْمَةٌ »

الصرمة (بفتح فسكون) : النمل البالية أى بعير ضليع حسن ولكن عقلت فى رقبته
نمل . يضرب للكمال الموقر يعتوره شىء ينقصه ويؤذى به .

٩٧١- « جُمُّ يَحْدُوا خَيْلَ الْبَاشَا مَدَّتْ أُمُّ قَوَيْقُ رِجْلَهَا »

جم (بضم الأول) : أى آءوا . والراد به هنا أرادوا أو شرعوا ويحدوا معناه
(يضعون الحدود) بكسر فسكون : وهى الحديدة تنعل بها الخيل . وأم قويق بالتصغير
البومة ، أى أرادوا أن يفعلوا خيل الباشا فمدت البومة رجلها إليهم يضرب للأحق
يزج بنفسه فيما ليس من شأنه . والمثل قديم فى العامية أورده الأبشيهى فى المستطرف
يرواية : (آءوا يفعلوا) الخ^(١) . وقد نظمه الشيخ حسن بن محمد أحد الرجال الدين
أدر كنا عصرهم فقال من زجل يرد فيه على الشيخ محمد النجار :

لما أتوا يحدو خيول الأمير	جت مدت أم قويق لهم رجلها
مثل الغبي النجار مراده يطير	من غير جناح قوق لهم مثلها
لما حكى التقويق نهيق الحمير	قالوا حمار حاهل حكى جهلها
ماله ومال القول بلا مقدرة	وكم أعلم فيه ولا أنشكر ^(٢)

٩٧٢- « جِنَاحِ الشَّخْصِ وَلَا ذُهُ »

معناه ظاهر لأنهم عونته فى كل شىء .

٩٧٣- « إِنْجَنَازَةٌ حَارَّةٌ وَالْمَيْتُ كَلْبٌ »

يضرب فى الاهتمام بمن لا يستحق . وانظر فى المين المهمة : (العرس والمهمة
والمروسة ضفدعه) .

(١) ج ١ ص ٤٣ .

(٢) طهر ص ١٧١ من المجموع رقم ٦٦٦ شعر .

٩٧٤- « جِنْدِي مَا عَجَبْ شَيْعْ طَرَطُورُهُ »

الجندى (بكسر فسكون) يريدون به العظيم من الترك ، وكانت الجنود منهم في مصر .
وشيع معناه : أرسل . والطرطور (بفتح فسكون فضم) : قلنسوة طويلة دقيقة
الطرف أى لم يعجبهم حضوره لبغضهم له فأرسل من حماقته قلنسوته إليهم فكيف
تعجبهم . يضرب في البغيض إذا تخلف عن قوم لم يخلهم من آثاره للتثقل عليهم
في حضوره وغيابه .

٩٧٥- « جَنَّةٌ مِنْ غَيْرِ نَاسٍ مَا تَنْدَاسُ »

ما تنداس : أى لا تدوس أرضها قدم ، والمراد لا تدخل ولا تسكن ، أى إذا دخلت
الجنة من الناس أوحشت على ما فيها من النعيم فلا بدّ للناس من الناس كما قال الإمام
الجوهري صاحب الصحاح :

لو كان لى بد من الناس قطعت جبل الناس بالياس
المزّ في العزلة لكبه لا بدّ للناس من الناس

٩٧٦- « جِهَنَّمُ جُوزَى وَلَا جَنَّةُ أَبُويَا »

الصواب في جهنم فتح الأول . وجوزى محرف عن زوجى بالقلب . يضرب في أن
عيش المرأة مع زوجها وإن لم يكن راضياً أعصل في نظرها من عيشها في دار أبيها .

٩٧٧- « جِهَنَّمُ مَا فِيهَا شَرْ مَرَاوِحُ »

الصواب في جهنم فتح الأول ، أى ليس بها مراوح يستروح بها من شدة حرها .
يضرب للأمر العصيب المتعب ليس فيه إلى الراحة سبيل . والمراد إذا أقدمت على مثله
فوطن نفسك على ما فيه ولا تطمع في غير الشقاء والتعب .

٩٧٨- « جِهَنَّمُ وَعِنْدَ الْبَرَّاطِيشِ »

الصواب في جهنم (فتح الأول) والبراطيش عندهم : جمع برطوشة (بفتح فسكون
فضم) ويريدون بها النمل الخشن البالية ، أى أما يكفي أن يكون مقرّى جهنم حتى يجعل
مجلسى فيها في أخريات الناس حيث تقلع النمل على الأبواب فهو في معنى : (أحشفاً

وسوء كيلة) ، ويرادفه أيضا من أمثال العرب : (غدة كغدة البعير وموت في بيت سلوية)^(١) قاله عامر بن الطفيل لما نزل بامرأة سلوية وخرجت به غدة عظيمة فأبى اللقاء عندها ومات على ظهر فرسه ، وذلك لأن سلول أقل العرب وأذلهم . ومثله : (صبرا وبضبي) بنصب صبرا على الحال ، أى أقتل مصبوراً ، أى محبوساً . وقوله : وبضبي ، أى أقتل بضبي . يضرب في الخصلتين المكروهتين يدفع إليهما الرجل ، قال شتير بن خالد لما أراد ضرار بن عمرو الضبي قتله بابنه حصين .

٩٧٩- « الْجَوَابُ يَنْقَرِي مِنْ لَوَانِهِ »

الجواب : يريدون به الكتاب ، أى ما يتراسل به الناس . والملوان (بكسر أوله) عندهم ، والصواب ضمه ، وهو لغة صحيحة في العنوان ، والمعنى أن في عنوان الكتاب ما يدل على ما فيه من خير وشر . يضرب في الأمور التي تعرف خوافيها من ظواهرها . وفي معناه قولهم : (خد الكتاب من عنوانه) إلا أنهم استعملوا فيه الكتاب بدل الجواب وآتوا بالعنوان بالنون . وقريب منهما قولهم : (الخبر يبان على الضبه) . وللعباس بن الاحنف في نتم الدمع على ما يكتمه الماشق :

لا جزى الله دمع عيني خيراً وجزى الله كل خير لسانى
نتم دمعى فليس يكتم شيئاً ورأيت اللسان ذا كتمان
كنت مثل الكتاب أخفاء طي فاستدلوا عليه بالعنوان

هكذا رواها الشريشى في شرح المقامات^(١) ، واقتصر ابن أبي حجلة في ديوان الصبابة^(٢) على البيتين الثاني والثالث وروايته للثاني :

باح دمعى فليس يكتم سرّاً ووجدت اللسان ذا كتمان

٩٨٠- « جَوَازُ يَخْدُمُوا جَوَازُ مِنْ غَذَرَتِكَ يَا زَمَانُ »

أى إماء يخدمن إماء مثلهن . يضرب المتساويين يرفع الحظ أحدهما على الآخر . وانظر : (جارية تخدم جارية قال دى داهيه عاليه) .

٩٨١- « جَوَازَةٌ تُضْرَا نِيَّةً لَا فَرَاقَ إِلَّا بِالْخُنَاقِ »

الجوازة محرقة عن الزواجة بالقلب . والخناق (بضم أوله وتشديد ثانيه) يريدون به

(١) ج ١ ص ٢٠٧

(٢) ص ٨٥ من النسخة رقم ١٤٧ أدب .

الموت . يضرب للشئ يلازم الشئ ولا ينفك عنه ، وشبهوا هذه الحالة بالزواج عند النصارى لأنه لا طلاق فيه . ومن الكنايات قولهم : (جوازة نصارى) .

٩٨٢ - « الْجُودَةُ مِنَ الْمَوْجُودِ »

يضرب هذا المثل ردّاً على من يقول : (الجوده من الجدود) ، والمراد أن المراقبة في الجود لا تفيد الجواد إذا لم يجد ما يجود به ، وسيأتى في الميم : (ما جود إلا من موجود) . وفي معناه قول العرب : (لا تجود يد إلا بما تجد) أورده البهاء العامل في الخلاة ^(١) . ومثله قولهم : (بيتي يبخل لا أنا) قال الميداني : « قالته امرأة سئلت شيئاً تعذر وجوده عندها فقيل لها بخلت فقالت بيتي يبخل لا أنا » وأنشد ابن عبد ربه في المقد لبعضهم :

ما كلف الله نفساً فوق طاقتها ولا تجود يد إلا بما تجد ^(٢)

٩٨٣ - « جُورِ الْغَزِّ وَلَا عَدْلِ الْعَرَبِ »

المراد بالغز : الترك الذين كانوا يحكمون مصر ، وأورده الشرواني البيني في نفحة اليمن ^(٣) برواية (الترك) بدل الغز . يضرب في تفضيل سيئات قوم لمزايا فيهم على حسنات آخرين . وهو من الأدلة على ما كان وقر في نفوس أهل مصر وغيرهم من إكبار حكاهم والتملق لهم .

٩٨٤ - « جُورِ الْقُطْطِ وَلَا عَدْلِ الْفَارِ »

يضرب في تفضيل سيئة شخص لمزايا فيه على حسنة آخر سيئات ، وهو من الأمثال العامية القديمة التي أوردها الأبشهي في المستطرف ^(٤) . وانظر : (جور الغز) الخ .

٩٨٥ - « جُوزُ الْأَتْنَيْنِ عَرِيسٌ كُلُّ لَيْلَةٍ »

الجوز : الزوج . والمراد أن كل زوجة منهما تسمى في إرضائه بالتزين له كما تزين العروس لتنال الخطوة عنده دون الأخرى .

(٢) العقد الفريد ج ١ ص ٣٤٢ .

(٤) ج ١ ص ٤٣ .

(١) ص ٨٧

(٣) ٤٧٨ من النسخة رقم ٣٢٠ أدب

٩٨٦- « جُوزِ الْقَصِيرَةِ يَحْسِبُهَا صَغِيرَةً »

أى زوج القصيرة يحسبها صغيرة وإن تجاوزت سن الشباب ، وذلك لأن القصار قلما تظهر عليهن علامات الهرم كتنقوس الظهر واختلاج الرجلين وغيرها مما يصيب الطول . يضرب في مدح القصر تسلياً .

٩٨٧- « الْجُوزُ مَوْجُودٌ وَالْأَبْنُ مَوْجُودٌ وَالْأَخُ مَفْقُودٌ »

يريدون به الزوج ، ومعنى المثل أن المرأة إذا فقدت زوجها وولدها ففي استطاعتها أن تتزوج ويولد لها ، بخلاف الأخ فإنه لا يعوض بعد ذهاب الوالدين ، وهو مبني على قصة تذكر في كتب الأدب خلاستها أن ملكاً قبض على زوج امرأة وابنها وأخيهما في تهمة وأراد قتلهم ثم رضى بالعفو عن واحد منهم تختاره المرأة ، وكان يظن أنها تختار ابنها فاختارت أخاها ، ولما عرف الحكمة في ذلك عفا عن الثلاثة . يضرب في عزة الإخوان .

٩٨٨- « جُوزِي مَا حَكَمَنِي دَارَ عَشِيقِي وَرَأَى بِالنَّبُوتِ »

الجوز : الزوج والنبوت : المهرأة ، أى إذا كان زوجي لم يحكمني ولم يستطيع مني مما أريد فما بال هذا العشيق يتبعني مهدداً بهراوته وهو غريب عني لا حكم له ! . يضرب لمن يتعرض لما هو من شأن غيره ، ويرويه بعضهم : (جوزها ما قدرش عليها دار عشيقها وراها بالنبوت) والأول أكثر .

٩٨٩- « جُوعٌ سَنَةٌ تَغْتَنِي الْعُمْرَ »

أى اقتصد ودر أمورك زمناً ما يمكن لك بعد ذلك ما يكفيك بقية عمرك .

٩٩٠- « الْجُوعُ كَافِرٌ »

يضرب لبيان عذر الجائع ، ومعنى كافر أنه يحمل الرء على ما لا يجيزه الدين في تحصيل قوته .

٩٩١- « جُوعَةٌ عَلَى جُوعَةٍ تَخْلِي الصَّبِيَّةَ زُوعَةً »

زوعه (بضم الأول) أى نحيله بشعة المنظر . يضرب في أن الشيء إذا توالى فلا يد من تأثيره .

٩٩٢- « جُوعَةٌ عَلَى جُوعَةٍ خَلَّتْ لِلْعَوِيلِ رِقْمَالٌ »

العويل : الوضيع والرمال (بكسر فسكون) : رأس المال وخلي هنا جمل ، أى ما زال يقتصد من قوته ويبيع نفسه المرة بعد المرة حتى اغتنى .

٩٩٣- « جُوعَةُ الْكَلْبِ وَرَاحَتُهُ وَلَا شَبِيعَتُهُ وَسَوَاحَتُهُ »

أى خير للكلب أن يجوع ويرتاح من أن يشبع ويشقى . والمراد بالجوع أن لا يشبع كل الشبع . يضرب في تفضيل القليل مع الراحة على الكثير مع التعب .

٩٩٤- « جَوَزَتْهَا تَتَأَخَّرُ رَاحِتٌ وَجَابِتٌ لآخر »

جوز مقلوب من زوج وتتاخر ، أى تبعد ، وأصله تتأخر . وجابت ، أى جاءت نكدا والمراد زوجت بنتى لتبعد عني وأكفى مؤوتها فذهبت ثم عادت بالآخر ، أى بزوجه فصارا اثنين بعد أن كانت واحدة ، وفي معناه من الأمثال العامة القديمة : (زوجت بنتى أقعد في دارها جاتنى وأربعة وراها) أورده الأبيشي في المستطرف^(١) . يضرب للأمر يظن الخلاص منه فيتفاهم .

٩٩٥- « جَوَزَهَا بِدِيكَ وَنَادِيَهَا تَجِيكَ »

جوزها : محرف عن زوجها بالقلب . وتجيك : تبيئك ، أى زوج بنتك إن قرب مكانه منك بحيث إذا ناديتها تأتي إليك ولو يكون المهر قليلا يوازي ثمن ديك أو دجاجة فذلك أولى من تزويجها بالغنى البعيد لما فيه من استيحاشك من فراقها وجهلك أحوالها .

٩٩٦- « جَوَزَهَا لَهُ مَا لَهَا إِلَّا لَهُ »

جوز : محرف عن زوج بالقلب ، والمعنى

فلم تك تصلح إلا له ولم يك يصلح إلا لها

يضرب في الشخصين أو الأمرين يطابق الواحد الآخر ، وروى : (خذوها) بدل جوزها ، أى خذوها زوجة له ، وأورده الأبيشي في المستطرف برواية : (جوزوها له) الخ^(٢) .

٩٩٧- « جَوَزُوا زَقْزُوقَ لَظْرِيقَةٍ »

المراد (وافق شن طبقة) وانظر : (جوزوا مشكاح) الخ وانظر في الألف : (اتلم زارود على ظريفه) .

٩٩٨- « جَوَزُوا الشَّحَاتَةَ تَنَغْنِي حَطَّتْ لُقْمَهُ فِي الطَّاقَةِ وَقَالَتْ يَاسِيَّتِي حَسَنَةً »

جوزوا : زوجوا . والشحاتة : السائلة . وحطت : وضعت . والست : السيدة .
والحسنة : ما يعطى للفقير ، أى زوجوا السائلة ليفنيها زوجها عن السؤال فلم تقنع بل
أخفت ما تأكله وأظهرت العوز وأخذت تسأل كمادتها يضرب في صعوبة الإقلاع
عن العادات الدنيئة ولو زال ما يلجىء إليها ، وفي أن الغنى غنى النفس ، وفي معناه :
(غنوها ما تغنت قالت ياست فرقوشه) وسيأتى في الغنى .

٩٩٩- « جَوَزُوا مِشْكَاحَ لَرِيْمَةٍ مَاعَلَى الْاَتْنَيْنِ قِيَمَةٍ »

مشكاح (بكسر فسكون) : يريدون به اسم رجل . وريمة (بكسر فسكون ففتح) :
اسم امرأة ، والمراد بهما شخصان وضيعة لهما - والعامية تقول لمن لا يظهر عليه
رونق المظمة فلان ما عليه قيمة يضرب للوضيعين يجتمعان فيتفقان ، وهو مثل قديم
عند العامة رواه الأشيهي بلفظ في المستطرف^(١) وفي معناه قولهم : (جوزوا زقزوق
لظريقة) وانظر في الألف : (اتلم زارود على ظريفه) . ومن أمثال العرب في هذا
المعنى : (وافق شن طبقة) وله قصة رواها الميداني في مجمع الأمثال يعلم منها أن شنا
رجل وطبقة امرأة تزوجها لتوافقهما ، وأن المثل يضرب للمتوافقين ثم قال : « قال
الأصمعي : هم قوم كان لهم وعاء من آدم فتشمن فجعلوا له طبقا فوافقه فقبل وافق شن
طبقه ، وهكذا رواه أبو عبيدة في كتابه وفسره » ثم نقل عن ابن الكلبي قولاً آخر
خلاصته أن طبقة قبيلة من إباد كانت لا تطاق فوقع بها شن بن أفسى فانتصف منها
وأصابته منه ، فصار مثلاً للمتفقين في الشدة وغيرها قال الشاعر :

لقيت شن أياداً بالقنا طبقاً وافق شن طبقه

وزاد المتأخرون فيه . (وافقه فاعتنقه) انتهى قلنا يريد قول الشاعر :

وافق شن طبقه وافقه فاعتنقه

أورده الراغب في محاضراته^(١) وأورد أيضا قول الآخر :

هي عوراء باليمن وهذا أعور بالشمال وافق شنا
بين شخصيهما ضرير إذا ما قدمت عن شماله تتغنى
وأنشد في معنى هذين البيتين لبعضهم :
ألم ترني وعمرا حين نغدو إلى الحاجات ليس لنا نظير
أسايره على يميني يديه وفيما بيننا رجل ضرير
وقال البحتري^(٢)

وإذا أخلف أصلا فرعه كان شنا لم يوافقه الطبق
يريد بالشن والطبق ما ذهب تطبق إليه الأصمى في تفسير المثل .

١٠٠٠ - « جِيتَ أَتَاجِرُ فِي الْكِتَّانِ مَا تَبِتَ النَّسْوَانُ »

انظر : (جا يتاجر في الحنه) الخ .

١٠٠١ - « جِيتَ أَذْمَى عَلَيْهِ لَقِيتَ الْحَيْطَةَ مَا يَلَهُ عَلَيْهِ »

جيت هنا معناها : شرعت ، أى شرعت أدعو عليه بما يريحنا منه فرأيت الحائط مائلا
عليه يوشك أن يقع ولا مناص له من الموت تحته . يضرب للسيء الحظ المكروه
تتعاون المصائب عليه .

١٠٠٢ - « جِيتَ بَيْتَ أَبُويَا أَرْتَاحُ قَفَلُوا فِي وَشَى وَتَوَّهُوا الْمُفْتَاحُ »

أى جئت دار أبى لأستريح فأغلقوا الباب فى وجهى وأخفوا المفتاح . يضرب لمن
يمنع عما هو له لسوء حظه . وانظر : (رحت بيت أبويا استريح) الخ وهو فى
معنى آخر قريب منه .

١٠٠٣ - « الْجَيِّدُ يَنْتَحِي وَالنَّذْلُ لَا »

أى الأصيل يخضع ويلين إذا رجوته فى أمر وبمكسه النذل الوضع وبمضهم يزيد فى
أوله (الشعر يطلع فى الزند والكف لا) ويريدون بلفظ (لا) بالهمزة : (لا) وهو
مما قيل قديماً ، ومنه قول المؤمل بن أميل :

(١) محاضرات الراغب ج ٢ ص ٥٢١ و ص ٤٧١

(٢) انظر عبث الوليد ص ٥٧ .

قالت توقر ودع مقالك دا أبت امرؤ بالقبيح مشهر
والله ما نلت ما تحاول أو ينبت في بطن راحتي الشعر^(١)
وقول الأخطل :

وأقسم المجد حقا لا يخالفهم حتى تحالف بطن الراحة الشعر^(٢)
وتقول العرب في أمثالها : (تركته أنقى من الراحة) أى لا يملك شيئا كما لا شعر
على الراحة^(٣) :

١٠٠٤- « الْجَيِّدَةُ تَنْجَعُ بِسَيِّدِهَا »

أى الفرس الجيدة الأميلة تنجد صاحبها في الشدة وتخلصه بسرعة عدوها وتمجز
طالبه عن اللحاق به فينجو ، ولا يستعملون الجيد في غير الأمثال إلا بمعنى
الحواد ، أى ضد البخيل .

١٠٠٥- « الْجَيِّدَةُ فِي خَيْلِكَ إِلهْذَهَا »

أى اركب الفرس الجيدة في خيلك وأجهدها تسرع بك وتوصلك إلى ما تقصد ولا
يضرها الجهد لقوتها وعقتها . وروى : (اركها) يريدون انخر بركوبها بين الناس
فهو كقولهم : (أعلى ما في خيلك ارك) وقد تقدم . وقولهم : الجيدة ، لا يستعملون
الجيد بهذا المعنى إلا في الأمثال ونحوها ويريدون به في غيرها الحواد الكريم ، أى
ضد البخيل . وقولهم الهدها ، من الفصيح الباقي في الريف ، يقال
لهد دابته ، أى جهدها .

١٠٠٦- « جِينَا نَسَاعِدُهُ فِي دَفْنِ أَبُو فَاتٍ لِنَا الْفَاسُ وَمِشَى »

أى جئنا نساعد في حفر قبر أبيه لمواراته فترك لنا الفأس ومضى . يضرب فيمن
يهتم الناس بمساعدته في أموره ويهملها هو ولا يشترك معهم في التعب .

(١) نهاية الأرب للويرى ج ٢ ص ٢٨١ .

(٢) فيه في ج ٣ أول ص ٧٧ .

(٣) فيه في ج ٣ ص ٢١ .

حرف الحاء

١٠٠٧- « الْحَاجَةُ الدَّائِرَةُ مَا عَلَيْهَا شَيْءٌ نُورٌ »

أى الشئ الدائر بين الناس المؤلف لهم ليس له رواء فى العيون ولا روعة فى القلوب بخلاف الميز المصون .

١٠٠٨- « حَاجَةُ السَّتِّ فِي السَّنْدُوقِ وَحَاجَةُ الْجَارِيَةِ فِي السُّوقِ »

الحاجة : الشئ ، والمراد هنا : السرّ والسّت : السيدة . والسندوق : الصندوق . والجارية : الأمة . والمراد سرّ السيدة وأمورها الخفية تحفظ فى الصندوق ، أى لاتفشى ، وأما سرّ الأمة فيذاع حتى فى الأسواق لاستهانتهم بها . يضرب لاختلاف حظوظ الناس وعدم العدل فى المعاملة .

١٠٠٩- « الْحَاجَةُ فِي السُّوقِ تُقُولُ نَيْنِي نَيْنِي لَمَّا يَجِيءُ اللَّيْ يَشْتَرِينِي »

الحاجة : المراد بها السلعة المعروضة للبيع ، أى لا تظنّ بها البوار فإن لها وقتاً تطلب فيه ، فكأنها تقول رويدا حتى يأتى من يشترينى . يضرب عند القلق من بوار السلع . وىروى : (لما يجيء العييط يشترينى) والمراد به الأله الذى لا يميز بين الجيد والردىء ، والمعنى أن للسلع الرديئة وقتا تباع فيه لمن هم على شاكلته ، وعلى هذه الرواية فهو فى معنى قولهم : (خليه فى قنانيه لما يجيء الخايب يشتريه) وسيأتى فى الخاء المعجمة .

١٠١٠- « حَاجَةُ مَا تَهْمُكَ وَصَّى عَلَيْهَا جُوزُ أُمِّكَ »

الجوز محرف عن الزوج ، أى لا توص زوج أمك إلا على ما لا يههم لأنّ من عادة أزواج الأمهات إهمال ما لأبنائهنّ من غيره . فإذا أوصيته بحفظ الشئ الثمين أضاءه بإهماله أو حازه لنفسه . وىروى : (الشئ الذى ما يهملك) الخ والأول أشهر ، وهو مثل قديم عند العامة أورده الأبيشهى فى المستطرف برواية : (حاجة لا تهملك وصى عليها روج أمك) (١) .

١٠١١ - « حَافِيَهْ وَسَابِقَهْ الْمَدَاعِي »

المداعي (بفتح الأول) في لغة أهل الإسكندرية : النساء اللاتي يذهبن للدور لدعوة أصحابها إلى الأعراس ويكنّ من صاحبات العرس وصديقاتهن . وأما في القاهرة فيقال لهن : المدنات (بضم فسكون) وأصله المؤذونات بالدعوة ، والمعنى : تكون حامية لا تملك نملا فضلا عن الثياب ثم تسبق الداعيات التزيينات إلى الدور وتمدّ نفسها منهن . يضرب للوضع الرث الهيئة يزج بنفسه مع الأعلى قدراً .

١٠١٢ - « حَا كَمَاكَ غَرِيْمَكَ إِنْ مَا طِعْتُهُ يُضِيْمَكَ »

يضرب في الحث على طاعة الحكام لتجنب أدام .

١٠١٣ - « حَا مِيهَا حَرَامِيهَا »

الحرامي : اللص ، أي الذي استؤمن على الشيء ، هو الذي سرقه . وانظر : (إن سلم المارس من الحارس فضل من الله) . ومن أمثال العرب : (محترس من مثله وهو حارس) وتقدم الكلام عليه في (إن سلم المارس) الخ . ومن أمثالها أيضا : (حفظاً من كائنك) أي احفظ نفسك ممن يحفظك .

١٠١٤ - « إِنْ حَاوِي مَا يَمْتَشُ إِلَّا بِالتَّعْبَانِ »

أي الحواء لا يموت إلا من نهشة تعبانه . يضرب في أن المشتغل بما تخشى مضرته تكون إصابته منه .

١٠١٥ - « الْحَاوِي مَا يَنْسَاشُ مَوْتَ ابْنَتِهِ وَالْحَيَّةُ مَا تَنْسَاشُ قَطْعَ دِيْلَهَا »

مبناه على أن حواء قتلت حيتها ولده وأراد قتلها فلم يدرك إلا ذنبها فقطعه وفرت منه ونشأت العداوة بينهما فلا هو يبسى قتل ولده ولا هي تنسى قطع ذنبها وأصبح كلاهما يتحين الفرصة للفتك بالآخر . يضرب في أن سبب العداوة لا يبسى وإن قدم عهده . ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : (كيف أعاودك وهذا أثر فأسك) وهو مما وضعوه على لسان حية قتلت رجلاً ثم تماهدت مع أخيه على أن تعطيه كل يومين ديناراً ولا يقتلها فوفت له ووفى لها ثم تذكر أخاه يوماً فضربها

بقأسه فأخطأها ووقعت الفأس فوق جحرها فأثرت فيه وأراد بعد ذلك العود إلى ما كان عليه فأجابته بهذا المثل . وقد نظم النابغة هذه القصة في قصيدة فلتراجع مع القصة في خزانة الأدب للبغدادى (ج ٣ ص ٥٥٧ - ٥٥٩ طبع بولاق) .

١٠١٦ - « الْحَبُّ مَلَا حَقِ الْقَدُّوسِ »

القادوس : وعاء من الفخار يرفع به الماء في الدواليب ، والغالب عندهم قصده بمحذف الألف كما يفعلون في كثير من الألفاظ ، ويستعمل القادوس أيضاً في الطواحين بأن يخرق من أسفله ويوضع به الحب فينزل منه على الحجر لطحنه وهو المراد هنا . يضرب في الشيء يكثر ويتتابع ، وقد يراد به العمل المتتابع يكلف به الشخص فيستغرق وقته .

١٠١٧ - « حِبٌّ وَوَارِي وَإِكْرَةٌ وَدَارِي »

يروى أيضاً بالتقديم والتأخير ، أى اكره ودارى الخ . وقد سبق الكلام عليه في الألف .

١٠١٨ - « حَبِّي وَخُذْ لَكَ زَعْبُوطٌ قَالَ هِيَ الْمَحَبَّةُ بِالنَّبُوتِ »

الزعبوط (بفتح فسكون فضم) : ثوب واسع من الصوف يلبس في الريف واسع الأكمام طويلها غير مشقوق من الأمام . والنبت (بفتح النون وضم الموحدة) المشددة : الهراوة ، أى العصا الطويلة الغليظة والجمع بينه وبين الزعبوط عيب في السجع كما لا يخفى ، والمعنى أن المحبة ليست بالحباء والمطية ولا بالتهديد والإكراه . وقولهم هى : يريدون الاستفهام ، أى أتكون المحبة بضرب العصا ؟ وفي معناه : (القلوب ما تسخرش) وسيأتى في القاف . وقولهم : (كل شيء عند المطار إلا حبنى غصب) وسيأتى في الكاف .

١٠١٩ - « حَبَّةٌ تَتَقَلُّ الْمِيزَانَ »

أى الحبة الصغيرة تؤثر في الميزان وتثقل الوزن . يضرب في أن لكل شيء تأثيراً ولو كان صغيراً .

١٠٢٠- « حَبْرٌ فِي وَرَقٍ »

يضرب للصك يكتبه المدم الذي لا يستطيع الوفاء ولكل عهد يكتب ولا يعمل به.

١٠٢١- « الْحَبْسُ حَبْسٌ وَلَوْ فِي بُسْتَانٍ »

ويروى : (يغور الحبس ولو في بستان) وذكر في المثناة التحتية ، أى السجن في بستان أو ما يشبهه لا يخرج منه عن كونه سجنًا ، فهيئات أن تراح له النفوس .

١٠٢٣- « حَبْلَةٌ وَمَرْضَعَةٌ وَشَايِلَةٌ أَرْبَعَةٌ وَطَالِمَةٌ لِلْجَبَلِ تَجِيبُ دَوَاً لِلْحَبَلِ وَتَقُولُ يَا قِلَّةَ الدَّرِيَّةِ »

أى حبل ومرضع وحاملة أربعة من أولادها ثم تراها صاعدة الجبل لتجىء بدواء للحمل ، وهى مع ذلك تشكو من قلة ذريتها . يضرب للانسان يحمله الطمع على استقلال ما عنده وهو كثير ، وهو مثل قديم من أمثال النساء التى أوردتها الأبيشي في المستطرف^(١) ولكن برواية : (على كتفها) بدل (شايلة) و (طلعت) بدل (طالمة) وبدون ذكر قولهم : (وتقول يا قلة الدريه) .

١٠٢٣- « حَبِيبُكَ الَّذِي تَحِبُّهُ وَلَوْ كَانَ عَبْدٌ نُوبِيٌّ »

أى الحبيب هو الذى تميل إليه النفس وتأنفه ولو كان عبدا نوبيا أسود لا الذى يستحق المحبة لحسنه .

١٠٢٤- « حَبِيبُكَ الَّذِي تَحِبُّهُ وَلَوْ كَانَ دَبٌّ »

أى الحبيب هو الذى تميل إليه النفس وتأنفه ولو كان دبا ، لا الذى يستحق المحبة لحسنه ، وفي معناه لبعضهم :

فلا تلم المحب على هواه فكل متيم كاف عميد
يظن حبيبه حسناً جميلاً وإن كان الحبيب من القروء
وقال عمر بن أبى ربيعة :

فتضا حكن وقد قلن لنا حسن فى كل عين من تود^(٢)

١٠٢٥ - « حَبِيبَكَ يُمْدُغْلَكَ الزَّلَاطُ وَعَدُوَّكَ يَتَمَنَّى لَكَ الْخَلَطُ »

يمدغ ، أى يعضغ والزلط (بالتحريك) : الحصباء التى فى الصحارى والجبال وتكون شديدة الصلابة ، وىروى : (ييلم) بدل يمدغ ، وىروى أيضاً : (يقرقش) ومعنى القرقشة عندهم أى كل شىء صلب يظهر له صوت بين الأسنان ، والمعنى أن من يحببك يرضى بزلاتك ويقبلها منك ويسترها ولو ركب فى ذلك الصعب من الأمور ، وأما عدوك فإنه واقف لك بالمرصاد ليذيعها عنك ولو كانت خطأ منك لم تقصده ، وهو قريب من قول القائل :

وعين الرضا عن كل عيب كيلة كما أن عين السخط تبدى المساويا

١٠٢٦ - « حَبِيبٌ مَّالُهُ حَبِيبٌ مَّالُهُ وَعَدُوٌّ مَّالُهُ عَدُوٌّ مَّالُهُ »

هو مما أرادوا به التجنيس . والمراد بماله الأول : المال ، وبالثانى ما النافية ولام الجر وهاء الضمير ، والمعنى من أحب ماله ولم ينفق منه فليس له حبيب كما أن من عاداه وفرقه لا يكون له عدو .

١٠٢٨ - « حِجَّةٌ وَحَاجَةٌ »

الصواب فى الحججة (ضم الأول) والعامة تكسره يضرب لمن يتوسل بأمر يتظاهر به لقضاء غرض آخر لا علاقة له به .

١٠٢٨ - « الْحَجَرُ خَالِيٌ وَاللَّبَنُ لِلذَّيْلِ »

الحجر (بكسر فسكون) : حبيزة الثوب ، ثم استعملوه فى مكان جلوس الصبي على الرجلين ، أى ليس على رجليها طفل واللبن غزير يفيض من ثديها على ذيلها ، وهو كناية عن كثرة المال . يضرب للمحروم من الشىء وفى طاقته الإنفاق عليه .

١٠٢٩ - « الْحَجَرُ الدَّوَّارُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ لَطْمَةٍ »

وىروى : (الحجر الدائر لا بد له من لطة) واللطة عندهم اللطمة الخفيفة . والمراد كل من أكثر من الهرج والمرج لا بد من أن يصاب يوماً ما .

١٠٣٠ - « الْحَجَرُ قَصْرِيَّةٌ وَالْبَزَازُ مِدْلِيَّةٌ »

القصرية نسبة للقصر وهى كوز البول يحدث فيه الأطفال . والبزاز (بكسر الأول) :

جمع بزّ : وهو الثدى . يضرب للدلل المرفه المتع بكل وجوه الراحة ، أى إن أمه دلت له ثدييها يرضعهما وجعلت حبيزة ثوبها وطاءه يحدث فيه فجمعت له بين الأمرين فى وقت واحد ، وليس بعد ذلك ترفيه على ما فيه .

١٠٣١- « حَدٌّ يَبْقَى فِي إِيَدِهِ الْقَلَمُ وَيَكْتِيبُ نَفْسَهُ شَقِيٌّ »

حد ، أى أحد ، ومعنى المثل هل يشقى المرء نفسه وفى يده إسعادها ، وفى معناه قولهم : (الذى فى إيدى القلم) الخ . وقد تقدم فى الألف .

١٠٣٢- « حَدٌّ يَقُولُ الْبَخْلُ فِي الْإِبْرِيْقِ »

ويروى : (ما حدش يقدر يقول) الخ ويروى أيضاً : (مين يقدر يقول) الخ . وما هنا الأصح ، أى هل يقول . أحد هذا القول ويجرؤ على هذا الكذب . يضرب فى أن ادعاء ما هو بين الاستحالة لا يجرؤ عليه الماقل .

١٠٣٣- « حَدٌّ يَقُولُ لِلنُّوْلِ عَيْنَكَ حَمْرَهُ »

يضرب للقوى ذى البطش لا يجرؤ أحد على تعريفه بعيونه ، ويروى : (مين يقدر يقول ياعوله عينك حمرة) ودكر فى الميم .

١٠٣٤- « حَدَّايَةَ ضَمَنْتُ غُرَابٌ قَالَ يَطِيرُوا الْاَتْنَيْنِ »

الحداية (بكسر الأول وفتح الثانى المشدد) : الحداة ، ويروى : (غراب ضمنى حداية قال الاتنين طيارين) . يضرب للشرود القادر على الفرار يضمن مثله . وأورده الألبشهى فى المستطرف برواية : (ضمنوا حداية لغراب قال الكل يطير) .^(١)

١٠٣٥- « الْحِدَّايَةَ مَا تَرْمِشْ كِتَا كَيْتْ »

الحداية (بكسر الأول وتشديد الثانى) : الحداة . والكتا كيت : الفراريج ، وهى مولعة بها وبأكلها فكيف يؤمل منها أن ترميها للناس . يضرب فيمن يطمع فى غير مطعم . ويروى : (هى الحداية بترمى كتا كيت) بالاستفهام .

١٠٣٦- « حِدَايَة مِنْ الْجَبَلِ تَطْرُدُ أَصْحَابِ الْوَطَنِ »

الحداية : الحداة . يضرب للغريب يتعدى على المكان فيحوزه ويطرد أصحابه منه قوة واقتداراً ، وقد جمعوا فيه بين اللام والنون في السجع .

١٠٣٧- « حَدِيثُكُمْ لَدِيدٌ وَيَتَنَّا بُعِيدٌ »

أى حديثكم لديد ولكن لا يد لنا من مفارقتكم لبعد دارنا . يضرب للأمر الموافق تحول دونه الحوائل .

١٠٣٨- « الْحَذَرُ مَا يَنْفَعُ قَدَرٌ »

معناه ظاهر ، والصواب فيه أن يقال : (لا ينفى حذر من قدر) ومن أمثال العرب فى هذا المعنى : (جازوا لوبقع التجليز) والتجليز : شدّ مقبض السكين بعلباء البعير ، أى عصب عنقه ، أى أحكموا أمرهم فلم ينفعهم الإحكام والحذر من الوقوع فى المقدّر ، وفى معناه قول الراجز :

أين يقرّ المرء من أمر قدر هيات لا ينفعه طول الحذر^(١)
ومن أمثال فصحاء المولدين : (كيف توقيك وقد جفّ القلم) .

١٠٣٩- « الْحَرَامِى إِيدُهُ تَا كُلُّهُ »

الحرامى : اللص . وإيده : يده ، ومعنى تَا كله : تطلب الحكّة ، أى تحثه على السرقة لتعوده إياها .

١٠٤٠- « حَرَامِى بَلَا يَدْنُهُ سُلْطَانٌ »

الحرامى : اللص ، وهو إذا لم تقم عليه البيئة كالسلطان فى عزّه لا سبيل إليه ، ويروى : (سلطان زمانه) ويروى : (شريف) بدل سلطان .

١٠٤١- « الْحَرَامُ يَتَا كُلِّ بَايَةٍ »

أيه بالإمالة ، أى أى شىء والمراد من كسب كسبا حراما بأى شىء يأ كله ، وذلك لاستنكارهم أكله بالنقم استفظاعاً له .

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٥٤ .

١٠٤٢ - « الْحَرَامِي الشَّاطِرُ مَا يَسْرِقُشْ مِنْ حَارْتُهُ »

الحرامي : اللص ، ويريدون بالشاطر : الحاذق المدير . والحارة الطريق لا يبلغ أن تكون شارعاً والمراد هنا المحلة ، أى اللص الحاذق اليقظ لا يسرق من محلته حتى لا يفتضح بين سكانها . وقالوا فى معناه : (يا واخذ مغزل جارك راح تغزل به فين) وسيأتى فى الياء آخر الحروف .

١٠٤٣ - « الْحَرَامِي عَلَى رَأْسِهِ رِيشَةٌ »

الحرامي : اللص ، والمراد عليه شارة تدل عليه ، أى لابد من أن يقع نفسه بشيء يبدو منه . وانظر قولهم : (اللى على راسه بطحه يحسس عليها) وقولهم : (على راسه صوفه) وقولهم : (صوفته منوره) . والمثل مبنى على قصة تروى عن نبي الله سليمان عليه السلام أوردها ابن قتيبة فى عيون الأخبار والراغب فى محاضراته وابن الجوزى فى كتاب الظراف والمتاجنين حلاصتها : أن شيخاً سرق له أوزة فتسكا ذلك إليه فخطب الناس فقال : ما بال أحدكم يسرق أوزة جاره وريشها على على رأسه ؟ فمد رجل يده إلى رأسه كأنه يمسه فقال : خذوه فهو صاحبكم^(١) .

١٠٤٤ - « الْحَرَامِي مَالُوشْ رِجْلَيْنِ »

الحرامي : اللص ، ومرادهم بأنه ليس له رجلان أنه سريع الفرار أى ليس له رجلان يقف عليهما ويبقى ، بل يفر من أى نبأ يسمعها ، وقد تقدم فى الموحدة : (الباطل مالوش رجلين) وسيأتى فى الكاف : (الكذب مالوش رجلين) ، ومرادهم فيهما أنه ليس له رجلان يسعى عليهما ويسير بهما بين الناس وهو عكس مرادهم هنا .

١٠٤٥ - « الْحَرَامِي وَعَمَلُهُ »

أى اللص مسئول عما سرق وماخوذ به فلا شأن لنا ولا لغيرنا بذلك .

(١) عيون الأخبار طبع دار الكتب ج ١ أواخر ص ٢٠١ ، ومحاضرات الراغب ج ٢ ص ١٢ ، والظرف والمتاجنين رقم ٦٦٨ أدب ص ٧ واللؤلؤ الذى الأصيل فى الأدب ص ١٣٨

١٠٤٦- « الْحَرَامِي يَأْقَاتِلْ يَا مَقْتُولٌ »

الحرامي : اللص و « يا » هنا بمعنى إمتا أى إذا خرج اللص للسطو والسرقة فقد وطن نفسه على أحد الأمرين ، ، فهو إما مصيب أو مصاب .

١٠٤٧- « الْحَرْثُ مِنْ رَاعَى وَدَادَ لَحَظَهُ »

معناه ظاهر . يضرب فى مدح مراعاة الوداد وإن قل .

١٠٤٨- « حَرَّسَ مِنْ صَاحِبِكَ وَلَا تَخَوَّنُهُ »

أى احترس من صاحبك ولا تظن به الخيانة فذلك أحوط لك وأبقى للصحية بينكما وهو من روائع حكمهم .

١٠٤٩- « حُرَّةٌ صَبَرَتْ فِي يَدَيْهَا عَمَرَتْ »

يريدون المرأة الحصان العاقلة تصبر على أذى الزوج فتبقى فى دارها وتعمرها ، بخلاف الهوجاء التى تنفر من أقل سبب فإنها قلما تفلح فى زواجها .

١٠٥٠- « حُزْنِ الْهَلَاكِتِ الْوَسَخِ وَالشَّرَامِيطِ »

الهلافت : جمع هلفوت وهلفوته ، أى الأسافل الدون . والشراميط جمع شرموطة وهى الخرقة ، والمعنى أن الأسافل إذا أرادوا إظهار الحزن والحداد على الميت توسلوا بالقذارة ولبس الثياب القديمة الممزقة موهمين أن الحزن ألهمهم عن النظافة والتزين ، وقالوا أيضا : (الوسخه تفرح ليوم الحزن) وسيأتى فى الواو .

١٠٥١- « الْحِزْنُ يَعْلَمُ الْبُكَاءَ وَالْفَرْخُ يَعْلَمُ الزَّغَارِيطَ »

الزغاريط جمع زغروطة (بفتح فسكون فضم) وهى محرفة عن زغردة البعير ، ويريدون بها إدخال المرأة إصبعها فى فمها وتحريكه مع اللقطة بصوت طويل وتخرجه وهن يفعلن ذلك فى الأعراس وأوقات السرور . والمراد الأحوال تعلم المرء ما يجهله وتحمله على ما يناسبها

١٠٥٢- « الْحَسَّ سَالِكٌ وَالزَّرَّ بَارِكٌ »

الحس (بكسر الأول وتشديد الثانى) : يريدون به الصوت . والزَّرَّ بهذا الضبط :

يريدون به عجب الذنب . ومنه قولهم : (انكسر زره) أى أصابه في عجبه ما أقعده عن الحركة ، ومعنى المثل : الصوت عال مسموع والجسم عليل مطروح . يضرب للضعيف المأجز عن العمل الكثير الدعوى والقلق بلسانه .

١٠٥٣- « الْحَسَّ عَالِي وَالْفِرَاشُ خَالِي »

الحس (بكسر الأول وتشديد الثاني) : الصوت ، أى الصوت عال مسموع والشخص لا يكاد يرى في فراشه نحولاً حتى تظنه خالياً منه . فهو كقول القائل : (لولا مخاطبتي إياك لم ترني) أو : (أسمع جمجمة ولا أرى طحناً) وروى : (الصوت عال) الخ والأكثر الأول . وانظر في معناه : (القدة قد الفولة) الخ في حرف القاف .

١٠٥٤- « حَسَبْنَا حَسَابَ الْحَيَّةِ وَالْحَقْرَبَةُ مَا كَانَتْ عَ الْبَالِ »

يضرب في أن الاحتياط للشر العظيم قد يذهل المرء عما هو دونه فيصاب به .

١٠٥٥- « الْحَسَدُ عِنْدَ الْجِيرَانِ وَالْبَغْضُ عِنْدَ الْقَرَابِيبِ »

القرايب : الأقارب . والمراد كلا القربين في الدار والنسب باعث على الحسد والبغضاء ، وفي معنى الشق الأخير منه قولهم : (العداوة في الأهل) وقولهم : (لك قريب لك عدو) .

١٠٥٦- « حَسَدْتَنِي جَارَتِي عَلَى مُطُولِ رِجْلَيْهِ »

يضرب في الحسد على مالا يحسد عليه المرء لزيادة شقائه وتعاسته . وانظر : (حسدني البين) الخ . ومن أمثال العرب في هذا المعنى : (على جارتى عقق ، وليس على عقق) والعقة والعقيقة : قطعة من الشعر ، يعنى الذؤابة ، قالت امرأة كانت لها ضرة ، وكان زوجها يكثر ضربها ، فحسدت ضررتها على أن تضرب ، فعند ذلك قالت هذه الكلمة ، أى أنها تضرب وتحب وتكرم ، وهى لا تضرب ولا تكرم . يضرب لمن يحسد غير محسود .

١٠٥٧- « حَسَدْتَنِي الْبَيْنُ عَلَى كِبَرِ شَوَارِبِي »

البين (بالإمالة) يريدون به الزمان المائل والحد المائر . يضرب في الحسد على مالا يحسد عليه المرء . وانظر : (حسدتنى جارتى) الخ .

١٠٥٨ - « حِسَّكَ تُقُوتِ الْحُظَّ إِنْ كَانَ حَا بِكَ »

حسك : أى الزم حسك وتيقظ . والمراد به هنا التشديد فى النهى . وحابك معناه هنا : قام بالنفس واشتهته . والحظ : السرور واللهم ، أى لا يفتك السرور إذا تحكمت بنفسك واشتهته واغتنمه من الزمن ، فربما طرأ عليك بعد ذلك ما يجعلك لا تشتهيه .

١٠٥٩ - « الْحُسْنُ خَىُّ الْحُسَيْنِ »

المراد الحسن والحسين عليهما السلام . والخى (بفتح الأول وتشديد الياء) : الأخ . يضرب فى الشئان ، أو الرجلين يتساويان .

١٠٦٠ - « حُسْنُ الشُّوقِ وَلَا حُسْنُ الْبُضَاعَةِ »

البضاعة عندهم (بضم الأول) والصواب كسره ، والمعنى ليس المعول فى رواج السلع على جودتها بل المعول على نفاق السوق . يضرب أيضاً للماهر فى أمر لا حاجة إليه .

١٠٦١ - « الْحَسَنَةُ تَقْشِيشٌ »

أصل التقشيش عندهم جمع القش ، أى حطام العيدان ونحوها ثم استعملوه فى الجمع من هنا ومن هنا والحسنة : يريدون بها الصدقة ، أى من أرادها فليسع لجمعها والتقاطها من هنا ومن هنا وإلا لا يظفر بطائل .

١٠٦٢ - « الْحَسَنَةُ مَا تَجُوزُشْ إِلَّا بِعَذِّ كَفِّهِ الْبَيْتِ »

أى لا تجوز الصدقة إلا بما يزيد عن كفاية الدار . وانظر فى معناه فى الآب : (إلى يلزم البيت يحرم ع الجامع) وسيأتى هنا : (حصيرة البيت تحرم ع الجامع) وانظر فى الزاى : (الزيت إن عازه البيت حرام ع الجامع) .

١٠٦٣ - « حَسَنَةٌ وَأَنَا سَيِّدُكَ »

الحسنة : الصدقة . والسيد (بكسر الأول وتخفيف الثانى) : يريدون به السيد (بفتح الأول وتشديد الثانى) ، أى تصدق على واعلم أنى سيدك . يضرب للفقير المتعاطف يستجدى الناس ويمن عليهم بقبول صدقاتهم .

١٠٦٤ - « حَسَنَةُ يَا سَيِّدِي قَالَ سَيِّدَكَ يَيَّا كُلَّ بِقَشْرَةٍ »

أى سيدك الذى تستجديه بأكل القشر مع اللب لفقره ، فكيف يتصدق عليك وهو لا يجد ما يكفيه ؟ يضرب للفقير يستجدى آخر مثله .

١٠٦٥ - « الْحَسُوذُ تَعْبَانُ »

لأنه فى هم دائم مما خص الله به غيره ، وهو من قول الإمام على بن أبى طالب عليه السلام : (لا راحة مع حسد)^(١) .

١٠٦٦ - « الْحُصَانِ الْهَادِي مَنُتُوفٍ دِيْلُهُ »

انظر : (الحمار الهادى) الخ .

١٠٦٧ - « حَصِيرَةُ الْبَيْتِ تَحْرَمُ عَ الْجَامِعِ »

ويروى : (الذى يلزم للبيت يحرم ع الجامع) وتقدم ذكره فى الألف ، وهما فى معنى قولهم : (الحسنة ما تجورش إلا بعد كفو البيت) وتقدم الكلام عليه . وانظر أيضاً قولهم : (الزيت إن عازه البيت حرام ع الجامع)

١٠٦٨ - « حَصِيرَةُ الصَّيْفِ وَاسْمَةٌ »

يريدون بالحصيرة هنا : المكان ، أى لا يصيق مكان يقوم فى الصيف لاستطاعتهم النوم فى الحلاء .

١٠٦٩ - « حَضَرُوا الْمَدَاوِدَ قَبْلَ حَضُورِ الْبَقَرِ »

الداود : جمع مدود (بفتح فسكون فكسر) وصوابه المذود (بكسر الأول وبالذال المعجمة) وهو معلق الدابة ، أى هياؤا المداود قبل أن يشتروا البقر . يضرب لمن يتسرع فى تهيئة المكان وليس على ثقة من حضور السكان .

ويروى : (قبل ما يشتري البقرة بتى المدود) وفى معناه : (قبل ما خطب) الخ و (قبل ما تحبل) الخ وذكر التلافة فى القاف .

١٠٧٠- « حُطَّ إِشْيَ تَلْقَى إِشْيَ »

إشي (بكسرتين) يريدون به : أى شيء . وحط بمعنى ضع ، فهو فى معنى قولهم :
(من قدم شيء التقاه) وقولهم : (من قدم السبت يلتقى الحد قدامه) وقد ذكر
فى الميم ، أى المرء مجزى بعمله إن خيراً فخير وإن شراً فشر ، غير أنهم يعبرون
بقولهم : من قدم شيء التقاه فى إرادة الخير غالباً .

١٠٧١- « حُطَّ إِيْدُكَ عَلَى عَيْنِكَ زَيْ مَّا تَوْجَعَكَ تَوْجَعْ غَيْرَكَ »

أى ضع يدك على عينك فإن آلمتها فاعلم أنها تؤلم عين غيرك أيضاً . والمراد إذا
أردت معرفة تأثير ما تفعله بالناس فافعله بنفسك لتعلم أنهم مثلك من لحم ودم .

١٠٧٢- « حُطَّ رَأْسُكَ بَيْنَ الرُّوسِ وَأَذْعَى عَلَيْهَا بِالْقَطْعِ »

أى لا ترفع رأسك على غيرك ولا تشمخ بأنفك ، بل ضع رأسك مع رؤوسهم
وادع عليها بأن تقطع إذا كان مقضياً على غيرها ذلك . يضرب فى الحث على عدم
التعالى على الناس .

١٠٧٣- « حُطَّ رَأْسُكَ وَسَطِ الرُّوسِ تَسْلَمَ »

الخط : يريدون به الوضع ، أى ضع رأسك مع رؤوس الناس ولا تعلها تسلم .

١٠٧٤- « حُطَّ رِجْلُكَ مَطْرَحَ رِجْلِ السَّعِيدِ تَسْعَدُ »

أى ضع قدمك موضع قدم السعيد تسعد مثله ، وهو من التفاؤل .

١٠٧٥- « حُطَّ قَبْلَ مَا تَتْعَبُ وَشَيْلَ قَبْلَ مَا تَسْتَرِيحُ »

هى نصيحة جرت مجرى الأمثال عندهم ، والمعنى : ضع حملك قبل أن يبلغ التعب
بك مبلغه لئلا يضر بك الجهد فتعجز ، ثم احمله قبل أن تستريح كل الراحة لئلا
تستطيرها فتذهب بنشاطك .

١٠٧٦- « حُطَّ لَهَا كُرْسِيٌّ وَالْأُمُورُ تَرْبِي »

حط : بمعنى ضع ، أى إذا انتابتك الحادثات ضع كرسيك واجلس عليه ، أى

اسكن ولا تقلق ودع الأمور فإنها سترو وتسكن كما ترسو السفينة .

١٠٧٧- « حَطَّتْ عِجْلَهَا وَمَدَّتْ رِجْلَهَا »

حط : معناه وضع ، أى وضعت هذه المرأة غلاماً وهو ما كانت تنتظره وترجوه ليشرفها بين النساء ويحببها إلى زوجها ، فلما وضعت اطمأنت على هذه المسكنة ومدت رجليها زهواً وكبراً . يضرب لمن يحاول أمراً يبلغ به مكانة يطلبها فينالها ويطمئن ، وقد قالوا أيضاً : (اللى ما يغليها جلدتها ما يغليها ولدها) ومعناه عز المرأة بحسنها لا بولدها وقد تقدم فى الألف ، وهو بيان لخطأ من تعتمد فى معزتها على غير نفسها كالتى ذكرت هنا .

١٠٧٨- « حُطَّةٌ فِي مَدْوِدَةٍ تِلْقَاةٌ فِي مَتْرَدَةٍ »

الحط : بمعنى الوضع والدود (بفتح فسكون فكسر) : المذود ككبر ، وهو معلق الدابة . والمترد (بفتح فسكون فكسر) : وعاء من الفخار واسع الأعلى ضيق الأسفل يحلب فيه ، وهو محرف عن المترد ، أى الوعاء الذى يترد فيه التريد ، والمعنى ضنع من العلف ما تشاء فى المذود تأخذه فى المترد ، أى تأخذ ثمرته ، وهى كثرة اللبن ، فإن كثرت وقلته بحسب نوع العلف ومقداره .

١٠٨٩- « حُطُّوا تَقْلِيَّتِكُمْ وَأَنَا لُقْمَةٌ يَجْمُلِيَّتِكُمْ »

حطوا : معناه ضعوا . والتقلية : بصل يقلونه ، ثم يطبخون به الطعام ليطيب ويلذ طعمه ، أى ضعوا تقليتكم على طعامكم واطبخوه ، ولا تخشوا فإنى واحد لى لقمة فى اللقم لا تؤثر فى تقليل الطعام ولا فى تكثيره . يضرب فى أن الواحد لا تثقل مؤونته على جماعة .

١٠٨٠- « إِحْلُقِ اللِّىَّ وَرَاءَ مِطَالِبٍ مَا يَمُوتُشْ »

أى الحق الذى وراءه مطالب به لا يموت . يضرب فى الحث على المطالبة بالحقوق .

١٠٨١- « حَلَقْ نَطَّاحْ »

يروون فى أصله : أن رجلاً رشا بمض القضاة بأوزة ، ورشاه خصمه بشاة ، فحكم لصاحب الشاة . وقال ذلك .

١٠٨٢ - « حُكْمُ الْبَلَدِ عَلَى تَلَّهَا »

أى لا يضبط أمور القرية إلا شيخها ، أى حاكم يكون من أهلها ، لأنه أعرف بمصالحهم وطالحهم ، وأخير بأمورهم بخلاف الحاكم الغريب فإنه لجهله بهم لا يستطيع ضبط أمورها استطاعة الأول ، وعبروا بالتل لأنه عادة موضع جلوس مشايخ القرى لارتفاعه .

١٠٨٣ - « الْحَلَابَةُ وَلَا مَسْكُ الْعِجُولِ »

أى الاشتغال بالحلب على ما فيه خير من امسك العجول لأن الإناث هادئة في الغالب بخلاف الذكور فإنها لقوتها ونشاطها تنصب ممسكها وقد تمزق ثيابه وتدعى يديه . يضرب في تفضيل شيء على آخر وإن كان كلاهما متعباً ، فهو في معنى : (بعض الشر أهون من بعض) . ويروى : (حلابة البهائم ولا مسك العجول) ويريدون بالبهائم الإناث ، والأول أصح لأن البهائم غير خاصة بالإناث .

١٠٨٤ - « حَلَالٌ كُلُّنَا حَرَامٌ كُلُّنَا »

يضرب لمن لا يكثر لمكسبه من حل يكون أو حرم .

١٠٨٥ - « حَلَاوَةُ اللِّسَانِ عِزٌّ بِلَا رِجَالٍ »

أى من رزق لساناً عذباً في مخاطبة الناس أحبوه وأعزّوه ، وقاموا له مقام العتيرة وفي هذا التل الجمع بين النون واللام في السجع ، وهو عيب . وانظر في السين المهملة : (سلامة الإنسان في حلاوة اللسان) .

١٠٨٦ - « حَافَةٌ وَيَحَاشِرُ النَّارِ »

الحلقة : الحلفاء ، ويحاشر ، أى يحشر نفسه ويرجّ بها ، ولا يخفى أن الحلفاء سريعة الاشتعال فقليل من النار يشعلها ويأتى عليها . يضرب لمن يلقي بنفسه في التهلكة ويتعرض لما يعلم إضراره به .

١٠٨٧ - « حَلَفُوا الْقَاتِلَ قَالَ جَاكَ الْفَرَجُ يَا قَلِيْطُ »

لأن من يجرأ على القتل لا يتأخر عن الحلف كاذباً فتكليفه به لنجاته من التهمة أمر

هين ، ويريدون بالقليط الذى له قليطة ، وهى الأدرة ، والمراد هنا صاحب أى طاهة
كانهم جعلوا الاتهام بالقتل من العاهات التى يطلب التخلص منها ، وفى معناه :
(قالوا للحرأى احلف قال جا الفرج) وسيأتى فى القاف .

١٠٨٨ - « حِلْمًا بِإَيْدِكَ أَوْلَى مَا تَحِلُّهَا بِسِنَانِكَ »

الإيد (بكسر الأول) : اليد . والسنان (بكسر الأول أيضا) : الأسنان ، أى
تدارك الأمر وهو ميسر قبل أن يتمسر كالعقدة تحل باليد ولكنها إذا تعسرت تحل
بالأسنان ، وروى : (بدال ما تحلها بسنانك حلها بإيدك) . والمراد ببدال بدل
فأشبعوا فتحة الدال فتولدت الألف .

١٠٨٩ - « حِلْمِ الْجَمَانِ عِيشٌ »

انظر : (الجمعان يحلم بسوق العيش) .

١٠٩٠ - « حِلْمِ الْقُطْطِ كُلُّهُ فِيرَانٌ »

يضرب فى اشتغال بال كل شخص بما يهمه . وانظر فى الجيم : (الجمعان يحلم بسوق
العيش) فهو قريب منه . وانظر أيضا : (اللى فى بال أم الخير تحلم به بالليل) .

١٠٩١ - « حَمَاتِي مِناقِرَةٌ قَالِ طَلَّقْ بِذَنِّهَا »

مناقرة ، أى مشاغبة . يضرب للشاكى من الشئ وفى يده خلاصه منه .

١٠٩٢ - « إِحْمَا مُحَّةٌ وَأَخْتِ الْجُوزِ عَقْرَبَةٌ صَمَّةٌ »

أى الحماة كالحمى فى أذاها لكنيتها ، وأخت الزوج كالعقرب الصماء ، ويريدون
الشديدة اللدغ والعرب تقول : حية أصم وصماء للتي لا تقبل الرقى . ولا تجيب
الرقى ، والمراد التى لا دواء لهشتها .

١٠٩٣ - « حَمَارَتِكَ الْعَرَجَةُ تَغْنِيكَ عَنْ سُؤَالِ اللَّيْمِ »

أى حمارتك على ما فيها من الظلع تغنيك عن استعارتك دواب الناس ، وسؤالك
لئىا يمن عليك أو يواجهك برد قبيح ، وروى : (حمارتى تغنينى عن سؤال اللئيم)

والأول أكثر ، و يروى : (البخيل) بدل اللثيم . وانظر : (حمارتى العرجه) إلى الخ
و (حمارك الأعرج) الخ

١٠٩٤ — « حَمَارَتِي الْعَرْجَةُ وَلَا فَرَسَكَ يَا ابْنَ الْعَمِّ »

أى حمارتى العرجاء على ظلمها خير عندى من فرسك يا ابن العم ومنمىة لى عنها وعن
تحمل منتك . وانظر (حمارك الأعرج) الخ و (حمارتك العرجة) الخ .

١٠٩٥ — « حَمَارٌ سَالِكٌ وَلَا حَمَارٌ حَرُونٌ »

يضرب فى تفضيل الخسيس الموافق المنتفع به ، على الكريم الذى يذهب نفعه لخصلة
سيئة فيه ، ومعناه ظاهر .

١٠٩٦ — « حَمَارٌ شُغْلٌ »

يضرب لمن لا يكلّ من العمل ولا يعمل ويقوم بما يكلف به من الأعمال أتمّ قيام ،
ويقصده فى الغالب من لا يحسن غير العمل ، ولا يصلح للتفكير فى تصريف الأمور .
والعرب تقول فى ذلك : (هو حمير حاجات) .

١٠٩٧ — « الْحَمَارُ فِي رَأْسِهِ صُوتٌ مَا يَرْتَاخُ إِلَّا أَنْ زَعُقَهُ »

الزعيق عندهم الصياح ، أى هذا الصوت ، كأنه مرض فى رأس الحمار ، لا يرتاح إلا
إذا أخرجه . يضرب للمتشبث بقول يقوله أو عمل يعمل به ، لا سبيل إلى إرجاعه عنه .

١٠٩٨ — « حَمَارٍ مَا هُوَ لَكَ عَافِيَّةٌ حَدِيدٌ »

العافية : يريدون بها القوة أى إذا كان الحمار لغيرك ، ترى أن قوّته كالحديد فتستخرمه
ولا ترأف به ، فهو فى معنى : (أحقّ الحيل بالركض المكار) ويروون فى معناه :
(المال الذى ما هولاك عصمه من حديد) وسيأتى فى الميم وانظر أيضا قولهم : (الذى
ما هولاك يهون عليك) . وقولهم : (الذى من مالك ما يهون عليك) .

١٠٩٩ — « حَمَارٌ مِلْكٌ وَلَا كَحِيلَةٍ شِرْكٌ »

الكحيلة (بضم الأول وإمالة الحاء) : الفرس الأصيلة ، ومعنى المثل ظاهر . يضرب
فى تفضيل الردىء الخالص ، على الجيد المشترك فيه . وانظر قولهم : (قط خالص
ولا جبل شرك) .

١١٠٠- « الْحُمَارِ النَّجِسِ يَقَعُ فِي أَنْجَسِ التَّلَالِيسِ »

ويروى : (المكار) بدل النجس ؛ ويروى : (الخبيس) أى : الخبيث ، وهو المراد أى يجازى بسوء نيته ، فيكون نصيبه أثقل الأحمال ولا يغنيه مكره وتحايله ، ويروى : (الحمار المكير يقع في أظطر التلاليس) أى في أضرطها ، والمراد : أقبحها وأثقلها يضرب للماكر الخبيث ، يجازى بسوء نيته وعمله .

١١٠١- « الْحُمَارِ الْهَادِي مَنُتَوَفٌ ذِيلُهُ »

ويروى : (الحصان) وكلاهما الصواب فيه كسر الأول ، أى الحمار أو الفرس الهادى ، الطباع ، لا يدفع عن نفسه ، بل يستكن لمن يريد به الأذى ، قراء منتوف الذنب ، لأنه لا يرد من أراد ذلك يضرب فى أن اللين ، الطيب الأحلاق ، لا يبقى الناس له شيئاً . وهم يكتنون بنتف الذنب عن يتناهب الناس ماله ، ويتركونه بلا شيء . فيقولون : (فلان مسكين منتوف ذيله) أى ذيله ، بالمعجمة ، يريدون ذنبه .

١١٠٢- « حُمَارٌ وَادِي دِيلُهُ »

أى حمار ، وهذا ذنبه . يضرب فى الأمر الواضح ، الذى لا يحتاج للمجادلة فى بيان حقيقته ، يريدون لم تتوقفون فى أنه حمار ، وهذا ذنبه شاهد عليه . وانظر فى معناه : (إريق انكسر وادى بزوزه) .

١١٠٣- « حُمَارُكَ الْأَعْرَجُ وَلَا جَمَلُ ابْنِ عَمِّكَ »

أى حمارك على عرجه ، خير لك من جمال ابن عمك ، وتحملك منه منة إعارته لك . وانظر : (حمارتى العرجه) و (حمارتك العرجه) .

١١٠٤- « حَنَكٌ مَا يَكْسِرُ شَحَنَكَ »

الحنك (بالتحريك) : يريدون به الفم أى لا يكسر فمها ، والمراد : ليس فى المقاذعة بالكلام ما ينهى النزاع ، فلا بد من العمل .

١١٠٥- « حَوَاطٍ أَشْتَكَى رُوحَهُ »

الحواط (بفتح الأول وتشديد الواو) : يريدون به الجانى ، المرتكب للذنوب ،

ومثله إذا شكّا نفسه فقد جنى عليها . يضرب للساعي على حتفة بظلفه . وقد ضمنه بعضهم في زجل بقوله :

من غز به جهله وجد في الدجى نوحه
كان خالي صبح مشبوك حوّا ط اشتكى روحه
والظاهر أنهم أرادوا بالحوّا ط من يحوط الشيء الذي يحوزه ، أى يحفظه ويصونه ويريدون به السارق ، ثم توسعوا وأطلقوه على كل جان .

١١٠٦- « الْحَوْلِيَّةُ عَلِمَتْ أُمُّهَا الرَّعِيَّةُ »

انظر : (البدرية علمت) الخ في الباء الموحدة .

١١٠٧- « الْحَيَا فِي الرَّجَالِ يُورِثُ الْفَقْرُ »

لأن الحيا قد يمنع الرجل عن حقه ، أو عن الإقدام فيما يضرّ فيه الإحجام فيضيع حقه ويسدّ بيده باب رزقه ، ومن أمثال فصحاء المولدين : (حياء الرجل في غير موضعه ضعف) . ومن أمثال العرب : (الهيبة خيبة) ومنها قولهم : (قرن الحرمان بالحياء وقرنت الخيبة بالهيبة) قال الميداني : « هذا كقولهم : الحياء يمنع الرزق ، وكقولهم : الخيبة هيبة »

١١٠٨- « الْحَيْطَةُ اللَّيْ لَهَا سَنَادٌ مَا تَفْقَشُ »

الحيطه (بالإمالة) الحائط . والفقش أو التفقيش : أن يظهر بالحائط - إذا بدا به التهدم - نتوء في بعض أجزائه كالورم بالجسم ، وقد شدّدوا آخر هذا الفعل لأنهم ألحقوا به شين النفي ثم أدغموا . يضرب في أن المستند على ما يدعمه لا يسقط .

١١٠٩- « الْحَيْطَةُ لَهَا وَدَانٌ »

الحيطه (بالإمالة) الحائط . والودان (بكسر الأول) : الآذان . يضرب في الحثّ على كتمان السرّ والمراد قد يكون وراء الحائط من يسمع . ومن أمثال فصحاء المولدين : (إن للحيطان آذانا) أورده الميداني في مجمع الأمثال وقال الثعالبي في ثمار القلوب^(١) : « ومن أمثالهم للحيطان آذان ، أى خلفها من يسمع » ثم أنشد لبعضهم :

سرّ الفتى من دمه إن فشا فأوله حفظاً وكتماً
فاحتط على السرّ بكتّانه فإنّ للحيطان آذاناً

ولآخر :

وبارد الطلعة حاذاناً واسترق السمع فأذاناً
فقلت للجلّاس لا تنبسوا فإنّ للحيطان آذاناً

١١١٠- « الْحَيْطَةُ الْوَطِيَّةُ يُنْطَوْنَ عَلَيْهَا الْكِلَابُ »

الحيطه (بالإمالة) الحائط والنطة الوثب ، أى الحائط القصير تثب الكلاب وتعلو عليه . يضرب للضعيف المستهان به وتناول الناس عليه حتى الأدنياء .

١١١١- « حَيٌّ طَلَبَ مَوْتَ حَيٍّ مَجْنُونٌ يَسْتَاهِلُ الْكَيَّ »

أى إذا توقع شخص موت آخر وظلّ منتظراً له ليشتت به أو ليصيب من ميراثه فهو مجنون يستحقّ أن يعالج بالكى فى دماغه لأنّ الأعمار بيد الله والله درّ القائل :
لعمرك ما أدري وإني لأوجلّ على أينما تمدو المنية أول

١١١٢- « الْحَيُّ مَالُهُ قَاتِلٌ »

أى من لم يحن أجله لا يموت ولو قصد قتله . قال الجبرتى فى ترجمة كجك محمد التوى سنة ١١٠٦ مانصه : « واتفق أن أحمد البغدادلى أقام مدّة يرصد المترجم يمرّ من عطفة النقيب ليضربه ويقتله إلى أن صادفه فضربه بالبندقية من الشباك فلم تصبه وكسرت زواية حجر وأخبروه أنها من يد البغدادلى فأعرض عن ذلك وقال : الرصاص مرصود والحىّ ماله قاتل »^(١) ويدل هذا على أن المثل كان من أمثال ذلك العصر وليس بمستحدث فى عامية اليوم .

١١١٣- « حِيلَةُ الْمَقْلِ دُمُوعُهُ »

أى هذا جهد المقلّ فإنه لا يملك فى الشدائد غير دمه . وأورده الأبهسى فى المستطرف^(٢) فى أمثال العامة برواية : (جهد) بدل (حيلة) وانظر فى الميم قولهم : (ما شلتك يادمعنى إلا لشدتى) .

١١١٤- « الْحَيَّةُ تَخْلِفُ حُويَّةً »

يضرب فى مشابهة الولد لأحد أبويه فى الشر ، ومثله من الأقوال القديمة : « هل تله الذئبة إلا دئماً » ذكره ابن شمس الخلافة فى كتاب الآداب^(٣) .

حرف الخاء

١١١٥- « خَارِجٌ مِنَ الْحَرِيقَةِ قَابِلُهُ الْغُرَابُ زَغَطُهُ »

الزغط : البلع والمراد بالمثل : عصفور نجا من النار فوقع في مخالب الغراب ، أى ما وقته نجاته من الحريق من الهلاك بسبب آخر . يضرب في نقاذ المقدور بأى سبب .

١١١٦- « خَاطِرُ الْأَعْمَى قَفَّةٌ عُيُونُ »

الخاطر : ما يخطر في الذهن والمراد ما يشتهيه الأعمى ويطلبه ، ويروى : (إيش غرض الأعمى) الخ وقد تقدم الكلام عليه في الألف .

١١١٧- « خَالَتِي عِنْدُكُمْ مَاجَاتَشِي »

يضرب للسكناية عن المدة القليلة ، أى لم يمكث إلا زمناً يسيراً بمقدار ما قال لنا : أخالتى عندكم ، وقولنا له : لم تأت ، ثم انصرف فما سلم حتى ودع والعرب تقول فى ذلك : (كلا ولا) قال فى اللسان . « والعرب إذا أرادوا تقليل مدة فعل أو ظهور شيء خفي قالوا : كان فعله كلا وربما كرروا فقالوا كلا ولا ، ومن ذلك قول دى الرمة :
أصاب خصاصة فبدا كليلا كلا انقل سائرہ وانغللا
وقال آخر :

* يكون نزول القوم فيها كلا ولا * »

وقد شاع التعبير بذلك عند الفصحاء من المولدين ، ومنه قول صاحب الأغاني فى أخبار نصيب : « فأومأت بيدها إلى بعض الخدم فلم يكن إلا كلا ولا حتى جاءت جارية جميلة قد سترت بمطرف » .

١١١٨- « خَالَفٌ تُعَرَفٌ »

يضرب للخامل يحاول الظهور بمخالفته الناس . والعرب تقول فى ذلك : « خالف تذكر » وأنشد الجاحظ فى رسالة الترييع والتدوير لبعضهم :
خلاقا علينا من فيالة رأيه كما قيل قبل اليوم خالف فتذكرا

١١١٩- « خَالِي خَالِ الْمِدَا خَالِي كُلِّ الشَّحَامِ وَاللَّحَامِ وَإِنْدَارَ قَلِي خَالِي »

أى أقول خالى وهو خال الأعداء لأنه عاملنى معاملة أعدائه فأكل شحوى ولحوى
ثم عطف على ما بقى لى بمد ذلك فخازه لنفسه يضرب للقريب يفتال مال قريبه .

١١٢٠- « خَايِبٌ أَمَلٌ وَغَشِيمٌ عَمَلٌ »

الغشيم : الجاهل بالعمل ، أى هو ذو أمل خائب لا حظ له يوصله لما يريد ، وجاهل
بالأعمال لا يتقن منها شيئاً يقوم بأوده ، وحسب المرء من التعس أن يجتمع هذان عليه .

١١٢١- « الْخَبَّازُ شَرِيكَ الْمَحْتَسِبِ »

لأنه يرشوه فيتفاهل عنه ، وليس هذا خاصاً بالخباز ولعلهم خصوه بالذكور ، لأن
الخبز يهتم له كل الناس . وأحسن منه قولهم : (القباني شريك المحتسب) لأن القباني
يشارك المحتسب فى كل ما يوزن . وسيأتى فى القاف .

١١٢٢- « خَبَّازٌ وَمَحْتَسِبٌ »

يضرب للبائع الفاش الذى يقدر الوزن والتمن بالتحكم ولا يجد من يردعه .

١١٢٣- « خُبَيْرَةٌ وَاهَا مِيزَةٌ وَلَهَا عُرُوقٌ مِدَائِيَّةٌ »

الخبيزة (بضم الأول وإمالة الياء) صوابها الخبازى ، وهى نوع من الخضر معروف
ورقاته ، لها ساق دقيقة كأنها ذنب مدلى . يضرب لمن يدعى التميز على الناس بشىء
تافه لا قيمة له . والمعنى يظهر التميز على الناس بالتافه كتميز الخبازى على أنواع
الخضر بتلك العروق المدلاة منها ، وإنما تفضل بعض أنواع الخضر على بعض بطيب
الطعم والمראה ، وتفضل الناس بالفضائل لا بطول الأكام والديول .

١١٢٤- « الْخَبِيرُ الْمُسْتَوْمُ يَوْصَلُ بِالْمَجَلِّ »

المشوم : المشؤم ، وكونه يصل عاجلاً لأن الأسماع تنفر منه وتسكره سماعه فيقوم
أنه وصل بسرعة .

١١٢٥- « خَبِطَتَيْنِ فِي الرَّاسِ تَوْجَعٌ »

انظر : (ضربتين في الرأس توجع) .

١١٢٦- « خُذِ الْأَصِيلَةَ وَلَوْ كَانَتْ عَ الْحَصِيرَةِ »

خذ هنا بمعنى تزوج ، أى تزوج الطيبة الأصل ولو كانت فقيرة ليس لها ما تجلس عليه غير الحصير ، والعين مخفف على .

١١٢٧- « خُذْ بِلَاشٍ قَالَ مَا يُسَمِّشِ التَّلِيسُ »

بلاش بلاشيء ، أى مجاناً . والتليس (بفتح أوله وكسر اللام المشددة) : الفرارة ، أى قيل له خذ ما تشاء بلائعن وأكثر فقال حبذا الحباء لولا أن التليسة امتلأت ولم تعد تسع شيئاً . يضرب في الحباء يزيد عن الحاجة ويضيق عنه الموضع .

١١٢٨- « خَذَتْكَ عَلَى كَبْرٍ شَالَكَ بِأَخْسَبِكَ تُنْبَةُ إِجْرَنِكَ زَى الْكِلابِ دَايِرٍ مِنْ كُلِّ دَارٍ سَنْدَةٌ »

خذتك : أخذتك ، أى تزوجت بك : والشال : المطرف . والتنبة (بضم فسكون ففتح) : الرجل العظيم المالى للاميون . وإجرن (بكسر فسكون ففتح وتشديداً الآخر) كلمة منحوتة من (أجل أن) وأبدلوا اللام فيها راء . وزى بمعنى مثل . والسندة : ما يستند عليه ، والمراد بها هنا ما يقوم بالأود من الطعام ، وهو على لسان امرأة اغترت برجل فتزوجته ، أى توهمت أنك من الأثرياء لكبر مطرفك وجمال هيئتك فوجدتك كالكل تستند في طعامك على ما تتلقفه من الدور . يضرب للصعلوك يتجمل باللبس فيغتر به الناس .

١١٢٩- « خَذَتْكَ عِوَازٍ خَذَتْكَ لِوَازٍ خَذَتْكَ أَكِيدِ الْعِوَاذِلِ كِدَتْ

أَنَا رُوحِي »

أى اتخذتك عوناً على الأعداء أعوذ به وألوذ فكنت عوناً لهم على ، وأردت أن أكيد بك العذال فكدت بك نفسى ، وفى معناه قول ابن الرومى .

تخذتكم درعاً وترساً لختفوا نبال المداءنى فكنتم نصالها^(١)

وقول الآخر :

وإخوان تخذلتهم دروعاً فكانوها ولكن للأعداء
وخلتهم سهاماً صائبات فكانوها ولكن في قوادى^(١)
١١٣٠- « خَذْ مِتَعَوِّذَ اللَّطَمِ »

يضرب للدنىء المتعود على الإهانة وتحمل الأذى .

١١٣١- « خَذِ الرَّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيقِ »

مثل مشهور ظاهر المعنى ، وبعضهم يزيد فيه : (والجار قبل الدار) . وهو من قول العرب في أمثالها (الرفيق قبل الطريق) أى حصل الرفيق أولاً واحبره فربما لم يكن موافقاً ولا يتمكن من الاستبداد به . أما الزيادة التي يزيدها بعضهم فهي من مثل آخر عربى نصّ عبارته : (الجار ثم الدار) قال الميدانى : هذا كقولهم : الرفيق قبل الطريق ، وكلاهما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال أبو عبيد : كان بعض فقهاء أهل الشام يحدث بهذا الحديث ويقول معناه : إذا أردت شراء دار فسل عن جوارها قبل شرائها ، وقد تقدم فى الألف : (اشترى الجار قبل الدار) .

١١٣٢- « خُذِ الْكِتَابَ مِنْ عِنْوَانِهِ »

أى خذ ما فى الكتاب واستدل عليه بما فى عنوانه وانظر : (الجواب ينقرى) الخ

١١٣٣- « خُذْ لَكَ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ صَاحِبٌ وَلَا تَأْخُذْ مِنْ كُلِّ أَقْلِيمٍ عَدُوًّا »

معناه ظاهر ، والله در من قال :

وليس كثيراً ألف حل وصاحب وإنّ عدوًّا واحداً لكثير
ومن الحكم الروية فى هذا المعنى : (لا تستقلن عدوًّا واحداً ولا تستكثرن
ألف صديق) .

١١٣٤- « خُذِ الْمَلِيحَ وَاسْتَرِيحْ »

الأكثر فى المליح (كسر أوله) عندهم ، ومعنى المثل : إذا اتمنيت شيئاً اقتن المليح

الخالي من العيوب وأرح نفسك من الردىء وعبوبه . وانظر قولهم : (إن لقاءك الملبح تمنه) .

١١٣٥- « تُخَذُ مِنَ التَّلِّ يَخْتَلُّ »

يضرب في أن الإسراف لا يبقى على شيء ولو كان في الكثرة كالتراب في التل .
وانظر قولهم : (جبال الكحل) الخ .

١١٣٦- « تُخَذُ مِنَ الْحَافِي نَعْلُهُ »

وهو لا نعل له . يضرب لمن لا يملك شيئاً يؤخذ منه .

١١٣٧- « تُخَذُ مِنَ الْحَمَارِ الْمُوَلَّى قِيدُهُ »

لأن الانتفاع بالقيد بعد ذهاب الحمار خير من فقدده معه .

١١٣٨- « تُخَذُ مِنْ دِيلِ الشَّبِّ وَأَرْخَى عَ الْفَرْقَلَّةِ »

الدَّيْلُ (بالإمالة) الدَّيْلُ ، أى الذنب . والشَّبُّ : الفتى من البقر والجاموس .
والفرقلة : (بفتح فسكون فكسر مع تشديد اللام) : سوط من شمر أو قطن أو نحوها يجدل وله نصاب من حشب يمسك باليد ، يعمل غالباً في الريف لسوق الدواب في الحرث وغيره . والمراد اصنع فرقلتك من ذنب ثورك تستغن به عن سواه في عمل ما هو من شؤونه ، وهو في معنى قولهم : (من دقنه فتلوا له جبل) وسيأتى في الميم .

١١٣٩- « خَذْ مِنَ الزَّرَائِبِ وَلَا تَأْخُذْ مِنَ الْقَرَائِبِ »

أى تزوج فقيرة من سكان الأكوخ المشابهة لحظائر البهائم ، ولا تتزوج من أقاربك . وفي معناه قولهم : (إن كان لك قريب لا تشاركه ولا تناسبه) وقولهم : (بارك الله في المراء الغريبه والزروع القريبه) وقولهم : (الدخان القريب يعمى) .
وهى عكس قولهم : (آخذ ابن عمى واتغنى بكى) وقولهم : (نار القريب ولا جنة الغريب) .

١١٤٠- « خُذْ مِنْ عِبْدِ اللَّهِ وَاتَّبِعْ عَلَى اللَّهِ »

أى خذ منه الدواء بالقبول الحسن متوكلا على الله ، فاعل فيه الشفاء . يضرب فى أن تلقى العلاج بالقبول ، والاعتقاد يقوى نفس المريض ، ويعين المداوى على الداء .

١١٤١- « خُذْ مِنَ النَّجِسِ ضَرْبَةً حَجَرًا »

النجس : يريدون به الشرير ، ويروى بدله : (السوء) أى السوء ، والمراد واحد ، أى الشرير لا يصيبك منه إلا الشر ، فلا تطمع منه فى غيره .

١١٤٢- « خُذْ نَذْرًا عَلَى قَدِّكَ »

انظر : (يا واخذ نذك على قدك) الخ .

١١٤٣- « خُذْهَا فِي كُمِّكَ لَتَنُفَّكَ »

أى خذ البلغة ، وهى نعل صفراء غليظة تصنع بالمغرب ، والمراد : ضمها فى كُمِّكَ عند دخول المسجد أو غيره ، ولا تتركها بالباب فتسرق . يضرب فى الحث على الاحتياط وعدم التفريط .

١١٤٤- « خُذُوا جُوزَ الْخُرْمَةِ أَتَكَلَّمْتُمْ »

يضرب فى شدة غيرة النساء على أزواجهن ، أى تكلمت الخرساء لما أخذوا منها زوجها ، وهو مبالغة .

١١٤٥- « خُذُوا فَاكُمِ مِنْ صُغَارِكُمْ »

أى لا تستهينوا بما تقول صغاركم ، فربما أبطقهم الله بالصواب .

١١٤٦- « خُذُوهَا لَهُ مَا لَهَا إِلَّا لَهُ »

أى خذوها زوجة له ، ويروى : (جوزها له) وتقدم ذكره فى الجيم ، وتسكلمنا عليه هناك .

١١٤٧ - « خَدُّوْا مِنْ قَعْرُكُمْ وَحُطُّوْا عَلَيَّ غِنَاكُمْ »

يضرب للفنى يستنزف ما عند الفقير ليزيد به غناه ، وفى معناه قولهم : (الفقير صيغة الفنى) وسيأتى الكلام عليه فى حرف الفاء .

١١٤٨ - « خُدَيْ بِحُتِّكَ مِنْ حُضْنِ أَخْتِكَ »

انظر : (إن لقيت بختك) الخ .

١١٤٩ - « خُدَيْ لَكَ رَاجِلٌ يَبْقَى لَكَ بِاللَّيْلِ غَفِيرٌ وَبِالنَّهَارِ أَجِيرٌ »

أى تزوجى ، يكن زوجك خفيراً بالليل ، وأجيراً بالنهار يسمى لمنفعتك . يضرب لحث النساء على الزواج .

١١٥٠ - « خَرَابٌ يَأْذُنِيَا عَمَّارَ يَأْمُخْ »

العمار (بفتح الأول) : يريدون به هنا البقاء ، وإنما أتوا به ليقابل الخراب ، أى ما دام رأسى عامراً صحيحاً ، فلا أبالى بخراب الدنيا ، وقريب منه قولهم . (بعد راسى ما طامت شمس) وقد تقدم ذكره والكلام عليه .

١١٥١ - « الْخُرْمَةُ تَعْرِفُ بِلَفْنَى ابْنِهَا »

أى البكاء تفهم كلام ابنها لأنها تعودت إشاراتهِ وعرفت المقصود منها ، وذلك لأن البكم يصاحبه الصمم غالباً ، أو لعل المقصود تفهم كلام ابنها الأبكم مثلها . وأوضح منه قولهم : (أم الأخرس تعرف بلبنى ابنها) وتقدم ذكره فى الألف يضرب للذى تعود فهم كلام من لا يفهم منه الناس لمعجزه ، أو قصور فى التعبير .

١١٥٢ - « خَرَطَهُ الْخُرَّاطُ وَأَدْقَلِجَ مَاتَ »

الدقجة محرفة عن الدعجة ومعناها : الدحرجة ، وفاعل ادقلاج ومات يمود على الخراط ، أى مات الخراط وتدهرج إلى قبره عقب خرطه له ، فلا سبيل إلى عمل مثله والمراد التهمك بالمعجب بنفسه المدل بحسنه المتوهم أن من أبدعه مات فتفرد هو بشكله بين الناس .

١١٥٣- « خَرْوِيَّةٌ دَمٌّ وَلَا قِنْطَارٌ صَحَابَةٌ »

الخروية : وزن معروف . والدم هنا : القرابة ، والمراد تفضيلها وإن بمدت اللحمة على الصحبة وإن عظم قدرها ، أى للقرابة معزة في النفوس ليست للصحبة .

١١٥٤- « خَزَانَةٌ مِنْ غَيْرِ بَابٍ وَيَقُولُوا يَا اللَّهُ أَكُفِينَا شَرَّ الْحَسَّادِ »

الخزانة (بفتح أولها) عند الريفيين الحجرة الصغيرة في الدار ، أى هؤلاء لا يملكون غير حجرة بغير باب ، وهم مع ذلك يتعوذون من شر الحاسدين تباها . يضرب لمن يتباهى بالشئ الحقير ولا يستحي .

١١٥٥- « الْخُسَارَةُ إِلَّى تَعْلَمُ مَكْسَبٌ »

أى الخسارة التى تنبه المرء وترشده إلى اجتناب أسبابها تعد مكسباً ، وفى معناه من الأمثال العربية : (لم يضع من مالك ما وعظك) ومثله : (ما نقص من مالك ما زاد فى عقلك) .

١١٥٦- « الْخُسَارَةُ تَعْلَمُ الشُّطَارَةَ »

أى توالى الخسارة على الشخص فيما يزاوله من تجارة وغيرها يملمه الخدق والبراعة ، ويبهه إلى أسبابها فيتقها

١١٥٧- « الْخُسَارَةُ الْمِسْتَفْجِلَةُ وَلَا الْمَكْسَبُ الْبِطِيُّ »

المراد ذم الربح البطيء لما يمانى فيه من الانتظار وتمطيل المال حتى فضلت عليه الخسارة العاجلة مبالغه فى دمه ، وهو مثل قديم أورده جعفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب برواية : (خسارة عاجلة خير من ربح بطيء)^(١) وأورده الميدانى فى مجمع الأمثال فى أمثال المولدين برواية : (وضيمة عاجلة ، خير من ربح بطيء) ومعنى الوضيمة : الخسارة .

١١٥٨- « الْخَشَبُ اللَّيْنُ مَا يَنْكَسِرُ شَرْ »

أى لا يكسر إذا غمز . والمراد من حسنت أخلاقه ولانته ، وقد يقتصرون فى روايته على : (اللين ما ينكسرش) .

١١٥٩- « خَطَبُوهَا اَتَمَزَّتْ فَأُتُوها اَتَنَدُّمِتْ »

أى خطبوها فأبت تمزّزاً واستكباراً ، فلما تركوها ندمت حيث لا ينفع الندم .
يضرب لمن يظهر الإباء إذا طلب لأمر يرهبه ، ثم إذا تركوه ندم .

١١٦٠- « خُطُوطٌ عَلَى شَرْمُوطٍ »

يريدون على شرموطة ، وهى عندهم الخرقه تقدّ من الثوب ولا سيما إذا كانت قديمة
قريبة من البلى ، وإنما قالوا : شرموط مراعاة للسجع . والخطوط (بضمّتين) ولا
مفرد له عندهم ، أو هو مفرد فى سورة الجمع ، يريدون به تخطيط الحاجبين بالسواد
ويطلقونه أيضاً على المادة السوداء التى تتخذ لذلك . ومعنى المثل خطوط ولكنه
على وجه قبيح مجعد كالخرقة البالية يضرب لمن لا يفيد التزين .

١١٦١- « خِفَّ اَحْمَالُهَا تَطُولُ اَعْمَارُهَا »

أى خفف أحمال دوابك تتوفر قواها وتطول أعمارها فيطول انتفاعك بها وانظر :
(خفّ على بهيمك) الخ .

١١٦٢- « خِفَّ عَلَى بُهيمِكَ يُطُولُ عُمرُهَا »

أى خفف عن دابتك العمل يطل نفعتك بها وانظر (خفّ احمالها) الخ .

١١٦٣- « خَفَّفَ تَشِيلٌ »

أى إجعل خفيفاً تستطع حمله ، وهو فى معنى قولهم : (خفها تعوم) أى السفينة .

١١٦٤- « خَفَّهَا تَعُومُ »

أى خفف من أحمال السفينة تم . يضرب فى عدم التثقل والتكليف بالكثير حتى
تجرى الأمور مجراها ، وانظر : (خفف تشيل) .

١١٦٥- « خُفَّ وَبَابُوجٌ فِي رِجْلَيْنِ عُوجٍ »

الخفّ معروف . والبابوج : النمل ، وأصله من كلمة فارسية معناها غطاء الرجل ،
أى خف ونمل شأن المتجملين ولكنهما فى رجلين عوجاوين . يضرب فى أن
التجمل لا يفيد مع العيوب . ومثله قولهم : (خواتم ترصف فى أيدين تقرف) وسياقى .

١١٦٦- « خَفِيفَةٌ يَارِيشَتَهُ »

أى أنت خفيفة يارشته ، وهى رفاق خفيف ينمى فى الرق ، والقصود بالمثل التهم بالثقل ، ووصفهم بخفة الروح استهزاء بهم .

١١٦٧- « خَلَّصَ تَارَكَ مِنْ جَارَكَ »

أى خذ تارك من جارك ، ومعناه الإخبار وإن يكن بلفظ الأمر لأن المراد أخذت تارك من جارك لقربه منك وهو لم يحسن عليك حين عجزت عن الجانى لبعده أو عدم قدرتك عليه يضرب فيمن يعاقب غير الجانى .

١١٦٨- « خَلَّصَ السَّلَامَ بَقَى التَّفْتِيشُ فِي الْأَكْمَامِ »

أى بعد الفراغ من السلام شرعوا يفتشون فى أكمام القادمين رجاء أن يصيبوا فيها شيئاً . يضرب للأمر تنهى مقدماته ويشرح فى التوصل إلى نتائجه ، وروى : (مرغ السلام) وذكر فى اللقاء .

١١٦٩- « خَلَقَ نَاسٌ وَتَحَقَّقَهُمْ وَكَبَّبَ نَاسٌ وَحَدَفَهُمْ »

أى لكل أناس حظاً قدر من الأزل ، وخلقوا له فبعضهم أبدع تكوينه وخص بالسعادة ، وبعضهم قدر له العكس ، فكأنهم كوروا كرات ، ثم رى بها إهمالاً لشأنهم ، ومعنى التكبيب عندهم جعلهم كبياً - جمع كبة - وهى الشئ المستدير كالكرة ، والحذف : الحذف أى الرى .

١١٧٠- « خَلَّى حَبِيبِي عَلَى هَوَاهُ لَمَّا رَى دِيلَهُ عَلَى قَعَاهُ »

أى أتركه على ما يهوى حتى يلجئه الحال إلى أن ينقاد ويأتى بنفسه ، وكنوا بديله على قعاه عن الدلة والالقياد وروى : (خليه على هواه) والمراد الحبيب ، والأكثر الأول ، وروى : (سيبه على هواه) وهو فى معنى : (خليه) .

١١٧١- « خَلَّى شَرِبَهُ لُبْكَرَةً »

أى أترك شرية من مائك لعد . يضرب فى الحث على الاقتصاد وحسن التدبير ، وقريب منه . (در غداك تلقى عشاك) .

١١٧٢- « خَلَّى الْمَسَلُ فِي جَرَارِهِ لَمَّا تَجَّى اسْمَارُهُ »

أى دع المسل فى جراره ولا تعرضه للبيع حتى يرتفع سعره وتدفع فيه قيمته ، وىروى : (خلى المسل فى امتاره لما تجى له أسماره ويتمنه القبانى ويعرف مقداره) وىروى : (لما يجى سماره ، أى من يسمره ، وصرادهم بالأمطار الجرار . يضرب غالبا عند الخطبة والامتناع من التزويج لعدم كفاءة الطالب أو تقصيره فى قيمة المهر ، وقد يراد به كساد السلعة عند التاجر .

١١٧٣- « خَلَّى مَا يُبْنَى وَبَيْنَ الْجَرْبِ غَيْطٌ وَلَا تَخْلَى مَا يُبْنَى وَبَيْنَ الْبَلَا حَيْطٌ »

الغيط (بالإمالة) : المزرعة . والحيط بوزنه الحائط . والبلا (بفتح أوله) : بشور حميئة تخرج فى البدن ، أى تباعد عن الأجرب وخالط بمد ذلك من تشاء من المرضى ، وهو مبالغة فى التنفير من الجرب .

١١٧٤- « خَلَّى الْمِيَّةُ مِيَّةً وَأَرْدَبَ »

أى اجمل المائة مائة وإردباً ، والمراد لا تضرك زيادة الطفيف إذا أعطيت الكثير فلا تمسك يدك وأتمم جميلك .

١١٧٥- « خَلَّيْتُ فِي عِشِّكَ لَمَّا يَجِي حَدُّ يَهْشَكْ »

الصواب فى العش (ضم أوله) والعامة (تكسره) والمراد به هنا الدار أو مكان العمل ولما بمعنى حتى . وحدّ : أحد . والهشّ . زجر الطائر وطرده ، والمراد إذا توقعت إحراصك من دارك أو من عمالك فاصبر ولا تحاول نفسك فتجنى عليها بيديك ، أى لا تفعله إلا اضطراراً حينما تجبر عليه ، فإن الأحوال تتغير وما فى الغيب مجهول ، وانظر : (خليه فى عشه) الخ و (اقم فى عشك) الخ .

١١٧٦- « خَلَّيْنِي عَلَى هَوَاةٍ لَمَّا يَجِي دَيْلُهُ عَلَى قَفَاةٍ »

انظر : (حلى حبيبي) الخ .

١١٧٧- « خَلِيَّةٌ فِي عِشَّةٍ لِّمَا يَجِي الدُّبُورُ يَنْشُةُ »

الدبور (بفتح الأول وضمّ الموحدة المشدّدة) : الزنبور . والنش : الطرد . لما هنا بمعنى حتى ، أى دع جماعة النحل فى كورها حتى يطردها منه الزنبور ، والمراد دع الأمور على حالها حتى يغيرها الاضطراب ، وانظر : (خليك فى عشك) الخ و (اقمذ فى عشك) الخ .

١١٧٨- « خَلِيَّةٌ فِي قَنَانِيَّةٍ لِّمَا يَجِي الْخَلَايِبُ يَشْتَرِيهَ »

أى دع سلمتك البائرة فى وعائها حتى يسخر لها مغفل يشتريها ، والمراد لا تتلفها إذا بارت فإنّ لها من يرضى بها : وانظر قولهم : (الحاجة فى السوق تقول نبنى نبنى لما يجي اللى يشتربنى) ففيه رواية : (لما يجي المبيط يشتربنى) وهى فى معنى ما هنا .

١١٧٩- « خَلِّيَهَا فِي قَشَّهَا تَجِي بَرَكَةُ اللَّهِ »

خليها ، أى اتركها ودعها والقش : التبن ، يريدون اترك غلتك ولا تبالغ فى تنظيفها مما بها فلمل البركة فى ذلك . يضرب لمن يبالغ فى الشىء رضاء إتقانه وينالو فى ذلك .

١١٨٠- « خَمْسَةٌ وَأَنَا سَيِّدُكَ »

الخمس : قطعة من الفلوس النحاس بطل التعامل بها والسيد (بالكسر) : السيد ، ويروى : (حسنة) بدل خمسة ، وقد تقدّم ذكره فى الحاء المهملة وتكلمنا عليه هناك .

١١٨١- « خَنَاقِ الْحَمَارَةِ بِسَعْدِ الرَّكَّابِ »

الخنّاق : المشاجرة ، من قولهم : أخذ بخنّاقه . والحمار : المكارية الذين يكرون حميرهم ، وهم إذا اختلفوا وتشاجروا تباروا فى تنقيص الكراء وذلك من حظ الركاب . ويروى : (إن تماندوا) الحمار الخ وسبق ذكره فى الألف ، والأكثر فى رواية المثل ما هنا .

١١٨٢ - « الْخُنَاقَةُ عَ اللَّحَافِ »

اللحاف : يريدون به مضربة يتدثر بها عند النوم . والخناقة (بكسر الأول) : المشجرة ، من قولهم : أخذ بخناقه . يضرب للأمر يفعل ليتوصل به إلى آخر مقصود ، ويرون في أصل هذا المثل نادرة لجحا ، وهي أنه كان نائماً في ليلة باردة فسمع لقطاً وجلبة في الطريق فخرج من داره متدثراً باللحاف فإذا هم جماعة يتشاجرون ، فلما توسطهم ليفصل بينهم سرق أحدهم لحافه وفرّوا جميعاً لأنهم كانوا لصوصاً ، ثم عاد فسأله زوجته عما رأى فقال : إن المشجرة كانت على اللحاف ، أي إنهم لما أخذوه سكتوا وتفرقوا .

١١٨٣ - « خُنْفِسَةُ شَافِتْ بِنْتَهَا عَ الْحَيْطِ قَالَتْ دِي لَوْلِيَّةٌ فِي خَيْطٍ »

شافت : رأت . والحيط أو الحيطه (بالإمالة) : الحائط . واللولية : اللؤلؤة ، وهي (بضم فسكون فكسر وتشديد المثناة النحوية) وفي جهات دمياط يقولون فيها : لولية (يسكون اللام الثانية وتخفيف الياء) وهو في معنى المثل العربي : (زين في عين والد ولده) ، وانظر قولهم : (الخنفسة عند أمها عروسه) الآتي بعده .

١١٨٤ - « الْخُنْفِسَةُ عِنْدَ أُمِّهَا عَرُوسَةٌ »

أي الخنفساء في عين أمها كالعروس يضرب في بيان منزلة الأبناء عند الآباء ، وهو مثل قديم في المامية أورده البدرى في سحر العيون برواية : (الخنفساء في عين أمها مليحة)^(١) وفي معناه عند العامة قولهم : (حنفسة شافت بنتها) الخ وقولهم : (القرد في عين أمه غزال) . ومن أمثال العرب في هذا المعنى (القربي في عين أمها حسنة) كذا في مجمع الأمثال للميداني وسفر السعادة لعلم الدين السخاوي^(٢) وأورده صاحب المقد الفريد^(٣) برواية : (حسناء) والقربي : دوية طويلة الرجلين أكبر من الخنفساء ييسر وتقول العرب أيضاً في أمثالها : (زين في عين والد ولده)^(٤) كذا في نهاية الأرب للنوري ، والذي في مجمع الأمثال للميداني (ولد) بدون هاء وأنشد :

زينه الله في الفؤاد كما زين في عين والد ولد

(٢) السحرة العتيقة ص ٧٦ .

(٤) نهاية الأرب للنوري ج ٣ أول ص ٢٣ .

(١) ص ٣٤١ .

(٣) ج ٢ ص ١٢٣ .

١١٨٥- « خَوَاتِمُ تُرْصُفَ فِي إِيْدَيْنِ تَقْرِفُ »

ترصف عندهم . تلمع والقرف : التقزز ، أى خواتم تلمع بالجوهر فى يدين قبيحتين تتقزز النفوس منهما ، المراد أن التجميل لا يفيد مع فقد الجلال كقولهم : (حب وبابوج فى رجلين عوج) وقد يريدون فى يدين قذرتين ، فيكون القصد ذم الغنى الجلف الجاهل بطرق النظافة والتجميل .

١١٨٦- « الْخَوَاجَةُ قَالَتْ لَا بُدَّ لِي كُلِّ زَبُونٍ وَادِّيهِ شِكْلُهُ »

الخواجة هنا : التاجر . والزبون (بضم أوله) : ماتعود الشراء من تاجر معلوم ، والمراد هنا مطلق المشترين . وادِّيهِ : أعطه ، أى قال التاجر أى عرض على كل مشتر ما يناسبه من السلع ، فليس من الحزم أن تعرض الرخيص على الغنى والغالى على الفقير فينفركلاهما وتبور التجارة .

١١٨٧- « الْخَوَاجَةُ مَا يَنْتَقِلُشْ لِلزُّبُونِ »

أى لا ينتقل التاجر إلى دار المشترى ، وإنما يذهب المشترى إلى حانوته فيأخذ منه ما يريد . يضرب فى وضع الشيء فى محله ومراعاة ما جرت به العادة .

١١٨٨- « الْخُوفُ يَرْبِي الْجُوفَ »

يريدون ما فى الجوف ، وهو القلب ، أى الخوف يربى المرء ويمنعه من ارتكاب ما يعاقب عليه .

١١٨٩- « الْخَيَْالُ الزَّفَتْ يَرْمَحُ فِي وَسْطِ النَّخْلِ »

الزفت (بكسر فسكون) : القار الذى يطلى به ، والمراد به هنا الوصف بالجهل ، وهم يصفون به كل مذموم . ويرمح ، أى يسوق فرسه ، والذى يفعل ذلك وسط النخل ليس بالفارس الحبير بموضع سوق الخيل يضرب فيمن يضع الشيء فى غير موضعه لجهله .

١١٩٠- « الْخِيَّةُ عِزٌّ تَانِي »

الخية (بالإمالة) : الخرق ، أى عدم صلاحية الشخص للعمل ، وقد يصفون بهذا المصدر فيقولون للأخرق الذى لا يحسن عملا : فلان خيبة ، وفلانة خيبة والمراد من يكون كذلك لا يكلف بعمل فيصير فى عز ومنعة بسبب خرقه وهو من التهمك .

١١٩١- « خَيْرِ تَعْمَلْ شَرِّ تَلْقَى »

يضرب في مقابلة الخير بالشر ، وانظر قولهم : (خير ما عملنا والشر جانا منين)
وقولهم : (أصل الشر فعل الخير) .

١١٩٢- « خَيْرِ الرَّجَالَهُ يَبَانُ عَ الشَّيْبَةِ »

الشبة : الشابة ، والمراد بر الرجل يظهر على أهله أى زوجته والرجاله (بكسر الأول
وتشديد الثانى) : جمع راجل عندهم وهو الرجل .

١١٩٣- « خَيْرِ الشَّبَابِ وَرَا الْبَابِ »

أى سيظهر فى وقته فلا تظن به الظنون الآن .

١١٩٤- « خَيْرِ الشَّيْبَةِ يَبَانُ عَ الضَّبَّةِ »

انظر : (الخير يبان على الضبه) .

١١٩٥- « الْخَيْرِ عَلَى قَدُومِ الْوَارِثِينَ »

جمله جرت مجرى الأمثال تقال عند نوال خير عند قدوم قوم .

١١٩٦- « خَيْرُكَ عَلَى مَا يَدِرُ غَيْرُكَ مَا هُوَ لَكَ »

أى إذا كان الإنفاق منك ، والانتفاع لغيرك ، فالل مالك ؛ وإنما لك من مالك ،
ما انتفعت به

١١٩٧- « خَيْرُكَ كَانَ يَغْطِي عَلَى عُيُنِكَ »

قيل هذا لأعور أحسن فستر إحسانه عيوبه ثم كف فظهرت . يضرب فى أن
الإحسان يستر العيوب والإساءة تكشفها .

١١٩٨- « خَيْرُ مَا عَمَلْنَا وَالشَّرُّ جَانَا مِنْين »

أى نحن لم نصنع حيراً ولم نسد معروفنا فن أين جاءنا الشر ، وهو معنى على مثل آخر
تقدم ذكره ، وهو قولهم : (أصل الشر فعل الخير) وقالوا أيضاً : (خير تعمل شر تلقى)

١١٩٩ - « الْخَيْرُ يَأْنُ عِ الضَّبَّةِ »

الضبة (بفتح الأول وتشديد الموحدة): يريدون بها قفلا من الخشب معروفًا مفتاحه من الخشب أيضاً ، ومعنى المثل قريب من قولهم : (الجواب ينقري من علوانه) ، وروى : (خير الشبه بيان على الضبة) والشبة : الشابة ، ومعناه على هذه الرواية أن المرأة المدبرة في الريف تعتنى باللين وخزن السمن فتتلاوث الضبة من يدها ، ويستدل من ذلك على ما في الدار من الخير ، وقد نظمها الشيخ محمد التجار التوفي سنة ١٣٢٩ في زجل يقول في مطلعها (١) :

أشكى لين غدر الأيام	واروح لين صاحب نخوة
وان قلت يوم خطوه لقدام	أرجع ورا ألفين خطوه
ومنه : ومن التعب قال لي عقلي	قوم فضها ونانه حبه
لو كان ندا كانت ندت	والخير بيان فوق الضبة
ويعمل ايه في دا التجار	وقمه وكانت للركبه
أعمل ألوف نقض وإبرام	وكل ساعه ارفع دعوة

١٢٠٠ - « الْخَيْرُ يَخَيْرُ وَالشَّرُّ يَغَيِّرُ »

المراد بقولهم : (يخير) يسبب الغبطة والمسرة فيظهر أثره الحسن على الشخص ، بخلاف الشر وسوء المعاملة فإنه يمر العيش فيؤثر التأثير السيء ويهزل البدن ويغير الهيئة . يضرب لمن يكون في نعيم أو شقاء فيظهر أثره عليه .

حرف الدال

١٢٠١ - « دَا حِلْمٌ وَأَلَا عِلْمٌ »

أى نحن فى منام أم يقظة . يضرب للأمر يقع وكان لا ينتظر وقوعه ، أو الشخص يحضر وكان لا يطمع فى لقائه فيقال ذلك استغراباً .

١٢٠٢ - « دَا وَجْهَكَ وَأَلَا ضَى الْقَمَرِ »

أى هذا وجهك أم ضوء القمر ، يقال استغراباً من المفاجأة بالقدوم وترحيباً بالقادم .

١٢٠٣ - « دَاخِلْ بَيْتَ عَدُوِّكَ لِيَهْ قَالَ فِيهِ حَبِيبِي »

ليه (بالإمالة) أى لأى شىء . والمراد لم يلجئنى إلى دخول هذه الدار إلا حبيبى الذى بها . يضرب فى تحمل أذى العدو لأجل الصديق .

١٢٠٤ - « إَلْدَارُ دَارُنَا وَالْقَمَرُ جَارُنَا »

أى الدار دارنا لا ينافرنا فيها منازع . والجار على ما نهوى ونريد . يضرب فى العيشة الراضية .

١٢٠٥ - « دَارِتِ الدُّورَةَ عَلَيَّ يَا عُورَةَ »

أى حانت نوبتك يا عوراء فاستوفى قسطك كما استوفاه غيرك ، واسمى من نذك بمأهتك ما مسموه من النبز بمأهاتهم وعيوبهم . يضرب للشر ينال أشخاصا الواحد بعد الآخر .

١٢٠٦ - « دَارِي عَلَى شَمَمَتِكَ تَنَوَّرَ »

وفى رواية : (تولع) بدل تنوّر وفى أخرى : (تقيد) والمعنى واحد ، أى استر شممتك ووارها من الريح تنر ، والمراد حط أمورك بعنايتك تستقم ، ويروى : (من دارى على شمته نارت) .

١٢٠٧- « دَاقِ الطَّعْمِيَّةَ وَبَاعِ الطَّاقِيَّةَ »

أى بعد أن ذاق طعم الطعام واستطابه تهافت في طلبه حتى باع كفته في سبيل الحصول عليه . يضرب لكل شيء يخبره المرء فتدفعه الرغبة فيه إلى التهافت في طلبه وبذل ما يملك في سبيله .

١٢٠٨- « دَاهِيَّةٌ تَخْفِي الشَّرْكَ وَلَوْ فِي الْغَدَا »

أى لتصب الشركة داهية تذهب بها ولو كانت في الطعام . يضرب في ذم الشركة لما يقع فيها من الخلف غالبا .

١٢٠٩- « دَاهِيَّةٌ وَنُصَّ اللَّيْلُ »

النص (بضم الأول وتشديد الصاد المهملة) : يريدون به النصف ، والمعنى داهية داهمت ولكنها طرقت نصف الليل ، أى في الظلمة ووقت النوم والسكون لا وقت النهوض لدفعها والاستنجاد عليها . يضرب للدواهي يكتنفها ما يزيد فيها ويضعف سوء وقمها .

١٢١٠- « دَايْرَهْ تَقَاوِي مِنْ غَيْرِ تَقَاوِي »

أى دائرة بين الناس تباهيهم بقدرتها وسعة مزرعتها وهي لا تملك التقاوى ، أى البذر الذى تعتمد عليه في الزرع . يضرب للمعاجز المتظاهر بما ليس في طوقه ، ويروى : (مالك بتقاوى من غير تقاوى والله حسابك ما جاب همه) أى تقديرك في ذلك لا يأتى بما يوازي اهتمامك به . وقد نظمه أحمد عقيدة البرلسي في زجل يقول فيه مخاطباً نفسه^(١) :

كم تقاوى يا أنا من غير تقاوى	جل ربى يا أنا ما قل عقلك
في سنخ تزرع قصب وتقول بقى لى	غيط وتزعم أن ما فى الخلق مثلك
لو زرعت الخير مع أهله حصده	إلا قلبك انحصد من سوء فملك
عشرة الناس من زمان كانت فلاحه	والزمان ده يصحبوك من أجل مطمع

(١) ص ١١٢ من المجموع رقم ٦٦٦ شعر .

١٢١١- « الدَّبَّانُ وَقَعْتُهُ فِي الْمَسَلِ كَثِيرٌ »

أى الدباب كثير الوقوع فى المسل . يضرب للمتهافت على الشيء ، وانظر قولهم :
(يعاود الطير يقع فى المسل) وهو معنى آخر .

١٢١٢- « الدَّبَّانُ يَعْرِفُ وَشْنَ اللَّبَّانِ »

أى الدباب يعرف وجه بائع اللبن . يضرب فى أن من خالط شخصاً لعموده النفع
منذ كان أعرف الناس بأضرابه .

١٢١٣- « دَبَّرْ غَدَاكَ تَلْقَى عَشَاكَ »

يضرب فى الحث على حسن التدبير والاهتمام بشأن الغد ، وقريب منه : (خلى
شربه لبكره) وقد تقدم .

١٢١٤- « دَبَّقِي يَا خَائِبَةً لِلْغَايِبَةِ »

التدقيق عندهم الجمع من هنا وهناك . والخائيه : الخرقاء الجاهلة ، والقصود التهم
لأنها لا تستطيع جمع شيء .

١٢١٥- « دَبُّورُ زَنْ عَلَى حَجَرٍ مِسْنٌ قَالَ عَايِرُ إِيَّاهُ قَالَ أَلْحَسَكَ قَالَ أَنَا
أَلْحَسُ الْحَدِيدَ »

أى زنبور طنّ على حجر الشحذ فقال له : ما تريد ؟ فقال : أريد لحسك ، فقال :
وكيف ذلك أنا أَلْحَسُ الحديد فأبهره . يضرب لمن يسعى فى جلب الضرر لنفسه ،
وهو مثل قديم فى العامية أورده الأبيشي فى المستطرف برواية : (زنبور زنّ على
حجر مسن قال له أيش تريد قال أَلْحَسَكَ قال أنا أَلْحَسُ البولاد)^(١).

١٢١٦- « دَبُّورُ زَنْ عَلَى خَرَابٍ عِشَّةٌ »

أى زنبور طنّ فنبه بطنينه الناس إلى عشه فخرّبوه ، وكانت سلامته فى سكوته .
يضرب لمن يجنى على نفسه بسعيه ولجأه .

١٢١٧- « دُخَانٌ بِلَا قَهْوَةٍ سُلْطَانٌ بِلَا فَرْوَةٍ »

المراد بالدخان هنا ، ما يدخن به في اللفائف والقصب . والمعنى إكرام الضيف بالدخان دون القهوة إكرام ناقص . والفروة : الفرو الذى يلبس ويسمى عندهم بالكرك أيضاً .

١٢١٨- « الدُّخَانُ الْقَرِيبُ يَغْمَى »

القريب تصغير القريب ، أى المصائب لا تأتى إلا من الأقارب فهم كالدخان إذا اشتدّ دفنوا الشخص منه أعماء . يضرب في هذا المعنى وهم في الغالب يريدون به الحث على عدم مصاهرة الأقارب أو مشاركتهم في أمر ، وانظر قولهم : (خد من الزرايب ولا تاخذ من القرايب) وقولهم : (إن كان لك قريب لا تشاركه ولا تناسبه) وهذا عكس قولهم : (آخذ ابن عمى واتنطى بكى) وقولهم : (نار القريب ولا جنة الغريب) .

١٢١٩- « دُخُولُ الْحَمَامِ مُوشِ زَيْ طُلُوعُهُ »

لأن الدخول ميسر لك متى شئت وليس الخروج منه كذلك ، لأنه يستلزم الانتقال بين بيوته والتريث في كل بيت لاتقاء مفاجأة البرودة بعد الحرارة يضرب للأمر في الخروج منه صعوبة ليست في الدخول فيه ، فهو في معنى قول الشاعر :
دخولك من باب الهوى إن أردته يسير ولكن الخروج عسير

١٢٢٠- « دُخُولُكَ فِي بَيْتِ اللَّهِ مَا تَعْرِفُهُ قِلَّةٌ حَيَاً »

أى من قلة حياء المرء دخوله دار من لا يعرفه . يضرب في النهى عن ذلك وتقبيحه .

١٢٢١- « الدَّرَاهِمُ مَرَاهِمٌ تَخْلَى لِلْعَوِيلِ مِقْدَارٌ وَبَعْدَ مَا كَانَ بَكْرٌ سَمُوهُ الْحَاجَ بَكَازَ »

تخلى معناه : تبجل . والعويل : الوضع ، أى الدراهم كالمرام تداوى علل الوضاعة وتسترها وتعلل قدر الوضع بين الناس وتحملهم على الزيادة في اسمه وألقابه لما وقر في نفوسهم من تعظيم الغنى . وأصله قول قدماء المولدين في أمثالهم :

(الدرام مرام) فزادت العامة فيه هذه الزيادة لتوضيحه . ومن الحكم المروية :
(المال يسود غير السيد ويقوى غير الأيد) وقال الشاعر :
الفقر يزرى بأقوام ذوى حسب وقد يسود غير السيد المال^(١)
وقال آخر :

إن الدرام فى المواطن كلها تكسو الرجال مهابة وجمالا^(٢)

١٢٢٣- « الدَّرَّةُ تَمْدِلُ الْعَصْبَةَ »

الدرة (بضم الأول وتشديد الثانى) : يريدون بها الضرة . والعصبة (بفتح فسكون) : خمار مخطط تختمر به النسوة فى الريف ، والمراد أن وجود الضرة يحمل ضررتها على التجميل وتقويم خمارها إذا مال لتمازى فى عين الزوج . يضرب فى أن التناظر يحمل كلا المتناظرين على الاحتراس مما يشين .

١٢٢٣- « الدَّرَّةُ مَا تَحِبُّ لِدُرَّتِهَا إِلَّا الْمُصِيبَةَ وَقَطَعَ جُرَّتِهَا »

أى لا تحب الضرة للضرة إلا مصيبة تذهب بها وتعنى أثرها .

١٢٢٤- « الدَّرَّةُ مُرَّةٌ وَلَوْ كَانَتْ حَلِيقَ جَرَّةٍ »

أى هى مبغضة على أى حال ولو بلغت فى المهانة مبلغ حلق الجرّة ، ويذهب بعضهم فى تفسيره إلى أن المراد بحلق الجرّة ؛ الحرّة نفسها ، أى ولو كان فيها رى الظماء ، وفى رواية : (رقبة) بدل حلق .

١٢٢٥- « الدَّرَمُ الْاَبْيَضُ يَنْفَعُ فِي الْيَوْمِ الْاَسْوَدِ »

ويروى : (الميدي الأبيض) ويروى : (القرش الأبيض) وتقسم فى الجيم : (الجديد الأبيض) وهو الأصح الأكثر تداولاً على الألسنة وتكلمنا عليه هناك .

١٢٢٦- « الدَّسِيتُ قَالَ لِلْمَعْرِفَةِ يَا سُوْدَةَ يَا مَعْجَرَةَ قَالَتْ كُلُّنَا أَوْلَادُ مَطْبَخٍ »

الدست (بكسر أوله) : الرجل . والمعرفة معروفة ، والصواب كسر أولها ، أى قال الرجل للمعرفة أنت سوداء ومعجرفة ، أى غليظة جافية يعيبها بذلك ويفخر

عليها فقالت له : كلانا كما تقول وحسبنا في التساوى النسبة للطبخ فعلام تعيب
وتفخر . يضرب للوضيعين المتماثلين في العيوب يعيب أحدهما الآخر بما يشتركان فيه .

١٢٢٧- « دَسْنِي فِي عَيْنِ اللَّيِّ مَا يَحْسَنِي »

دسني ، أي أدخلني وزجّ بي في عين من لا يحس بي ، وإنما قالوا : يحسنني ليزاوج
دسني ، والمراد بالدخول في العين نوال الحظوة عند شخص . يقولون : دخل في
عين فلان إذا حظى عنده ، ويروى زيادة « قال » في أوّله ، والمعنى قرّبي من
شخص لا يحسن بي ولا يقيم لي وزناً فأساء إليّ من حيث أراد الإحسان ؛ وقد
يضرب لمن يتعمد الإساءة بذلك مظهراً للإحسان ممتناً به .

١٢٢٨- « الدَّعَا زَيَّ الطُّوبِ وَاحْدَه تَصِيبُ وَوَاحْدَه تَخِيبُ »

الطوب (بضم الأول) : الآجر ، أي الدعاء في الإصابة كالأجر يرمي به ، فواحدة
تخطيء ووحدة تصيب ، أي ليس كلّ دعاء على شخص بمقبول ، وقد قالوا أيضاً :
(إن كان الدعاء ييجوز ما خلى صبي ولا وعجوز) والدعاء عندهم (بفتح الأوّل
وضمه) والصواب الثاني ، وهو مقصور لأنهم يقصدون كلّ ممدود .

١٢٢٩- « الدَّعْوَى الزُّورُ تَفْتَحُ كَيْسَ الْقَاضِي »

أي تفتح له باب الرشوة وتسببها .

١٢٣٠- « الدَّفَا بِالْمَيْنِ »

أي عندما يرى المصاب بالبرد ناراً أو مكاناً يستدفئ فيه يستأنس بذلك .

١٢٣١- « دَقَّتِ الطَّبْلَةُ وَبَانَتْ الْهَبْلَةُ »

أي ضرب الطبل فعرفت البلهاء لأن سكوتها كان يستر ما انطوت عليه من البله
والرعونة ؛ فلما سمعت صوت الطبل استفزّها الطرب إلى إظهار المكنون . يضرب
في الأسباب تحدث فتظهر حقيقة الناس ، وانظر قولهم : (دقوا الطبل ع التله
جريت كلّ مختله) .

١٢٣٣- « دَقَّةٌ عَ السَّنْدَالِ وَدَقَّةٌ عَ الْوَتْدِ »

ويروى : (الأرض) بدل الودد . والسندال (بكسر أوله وسكون ثانيه) : السندان ، أى حديدة الحداد التى يدقّ عليها ، يضرب لمن يعالج الأمور بالحكمة ، ويروى : (دقه ع الحافر ودقه ع السندال) والمراد حافر الدابة حين إنمالها .

١٢٣٣- « الدَّقَّةُ عِنْدَ الْجَارِ سَلَفٌ »

الدقة هنا : المرة من عمل يعمل حسناً كان أو قبيحاً ، أى إذا أحسنت لجارك مرة أو أسأت إليه فكأنما أقرضته قرضاً يوفيه لك فى يوم من الأيام .

١٢٣٤- « دَقَّةُ الْمَعْلَمِ بِأَلْفٍ وَلَوْ تَرُوحُ بِلَاشٍ »

أى ولو ذهبت سدى ، لأن دقة الصانع الماهر متقنة ، فهى تعادل ألف دقة من سواه ، ولو أخطأت القصد .

١٢٣٥- « دَقُّوا الطَّبْلَ عَ الثَّلَّةِ جَرِيَتْ كُلُّ مُخْتَلَّةٍ »

يضرب للأرعن الطائش يهرع لكل نبأ ويتبع كل ناعق ، وانظر فى الشين المعجمة قولهم : (شخشيخ يتلوا عليك) .

١٢٣٦- « دَقُّوا فِي أَهْوَانِهِمْ وَتَمَمُّوا جِيرَانَهُمْ »

الأهوان عندهم : جمع هون ، وصوابه الهاون (بفتح الواو وضمها) : الهاوون وهو ما يدق فيه ، والمراد عرفوا جيرانهم أنهم يهيئون طعامهم إظهاراً لحسن الحال وهم على عكس ذلك .

١٢٣٧- « دَلَعَ الْفَقَارَى يَفْقَعُ الْمَرَارَةَ »

الدلع : الدلال ، والفقارى : يريدون بهم الفقراء ، أى دلال الفقير يغيظ النفوس ويشق المرائر لأن الأليق به التزلف إلى الناس أو السكوت لا التذال عليهم . يضرب لمن هذه حاله .

١٢٣٨- « دِمَاغٌ بَلَا عَقْلَ قَرَعَةٍ بِجَدِيدٍ أَخِيرٍ مِنْهَا »

انظر . (راس بلا عقل) الخ .

١٢٣٩ - « دُمُوعِ الْفَوَاجِرِ حَوَاضِرُ »

أى إنهن يملكن دموعهن متى شئن فيخادعن بها ويداجين .

١٢٤٠ - « الدُّنَاوَةُ طَبِيعُ »

وقالوا : (الشعاعة طبيع) وهما كقولهم : (أكل الحق طبيع) فراجعه في الألف .

١٢٤١ - « الدُّنْيَا بَدَلُ يَوْمٍ عَسَلٍ وَيَوْمٍ بَصَلٍ »

انظر في حرف الياء : (يوم عسل ويوم بصل) .

١٢٤٢ - « الدُّنْيَا حِلْوَةٌ عَلَى مَرَّةٍ وَمُرَّهًا أَكْثَرُ »

أى فيها نعيم وشقاء ولكن شقاءها أكثر .

١٢٤٣ - « الدُّنْيَا دُولَابٌ دَايِرٌ »

الدولاب عندهم : الخزانة ولا يستعملونه فى الآلة الدائرة إلا فى الأمثال ونحوها كما هنا ، والمراد الدنيا كدولاب الماء الدائر يرفع الكيزان ثم يخفضها ، وهى كذلك للخلق فى الرفع والخفض .

١٢٤٤ - « الدُّنْيَا زَيّْ الْغَازِيَّةِ تُرْقِصُ لِكُلِّ وَاحِدٍ شِوِيَّةٌ »

الغازية : الرقاصة تستأجر للرقص فى الأعراس بالقرى واللعب على الحبل ، ومعنى شويه بالتصغير قليلا ، أى الدنيا لا تدوم لأحد بل هى كالراقصة ترقص قليلا لهذا ثم ترقص لغيره .

١٢٤٥ - « الدُّنْيَا لِمَنْ غَلَبَ »

حكمة قديمة بصدقهما الواقع فى كل زمن .

١٢٤٦ - « الدُّنْيَا مَرَايَةٌ وَرَبِّهَا تَوَرَّيْكَ »

أى الدنيا كالمرآة إذا أريتها شيئا أرتك مثاله ، فإن أردت أن ترى فيها خيرا فافعل الخير ، وإن أردت غير ذلك وفعلته رأيت .

١٢٤٧ - « الدِّينِيَّةُ تَتَمَنَّى وَجْهَتَهَا وَالْهَنِيمَةُ تَسْتَتِي وَجْهَتَهَا »

الدينه (بكسر تين) : الدينئة ، والمراد بها الشرهة إلى الطعام ، فهي لذلك تتمنى الحُل والوحام ، لتأكل ما تشهى . والهنيمة (بفتح فكسر) : الترفهة المكسال وكأنهم يريدون بها التشبهة بالهائمه ، ومعنى تستنى وجعتها تنتظر مرضاً يصيبها لتأوى إلى فراشها وتستريح من العمل .

١٢٤٨ - « دَهَانٌ عَلَى وَبَرٍّ مَا يَنْفَعُشُ الْجُرْبَانُ »

أى لا يفيد الدهان البعير الأجرب مادام وبره عليه لأنه يمنع وصوله إلى القرحة فلا يؤثر فيها . يضرب لمن يحاول إصلاح أمر قبل أن يزيل ما يحول دونه من الحوائل .

١٢٤٩ - « الدَّهْنُ فِي الْعَتَاقِ »

العتاق جمع عتقية (بكسر فسكون فكسر وتشديد المثناة التحتية) ويريدون بها : الدجاجة العتيقة ، وهي تكون كثيرة الدهن على كبرها . يضرب في تفضيل الشيوخ ، والإشارة إلى ما فيهم من البقايا النافمة .

١٢٥٠ - « الدَّهْوَانَةُ تُضَيِّعُ مُفْتَاحَ الْخَزَانَةِ »

الدهوانة ، أى الذاهلة المرتبكة كأنها دهيت بداهية أذهلتها ولا ريب فى أن من كانت هذه حالتها لا تحفظ مفتاح الخزانة ولا تؤمن عليه .

١٢٥١ - « دُودُ الْمَشِّ مِنْهُ فِيةٌ »

المش (بكسر الأول وتشديد الشين المعجمة) : الجبن القديم المخزون ويكون فيه عادة دون صغير لا يعشون به ويأكلونه معه ، ويروى : (زى المش دوده منه فيه) . ويضرب للشئ يكون من الشئ لا من الخارج ، وفى الغالب يعنون به الأقارب يسمى بعضهم فى ضرر البعض كأن الساعين دود ينهشهم ولكنه كدود المش مخلوق منه ويرتع فيه .

١٢٥٢- « دَوَّرَ بَيْتَكَ السَّبْعَةَ الْأَرْكَانَ وَبَعْدِينَ اسْأَلِ الْجِيرَانَ »

السبعة الأركان ينطقون به (السبع تركان) والمراد التكثير لا التقييد بهذا العدد .
وبعدين (بإمالة الدال) يريدون به : بعد ذلك ، وأصله (بعد أن) ، والمعنى إذا
فقدت شيئاً فابدأ بالبحث عنه في أركان دارك وجوانبها قبل سؤال الجيران عنه
واتهامهم به فقد يكون خافياً في بعض الزوايا ، أى من الحزم أن تفعل ذلك ولا تتسرع
في اتهام الناس .

١٢٥٣- « دَوَّرَ الْحَقُّ عَلَى غَطَاءِ لَمَّا التَّقَاهُ »

الحق (بضم أوله) : الحققة وهى وعاء صغير من الحشب ، والمثل فى معنى قولهم :
(دور الزير) الخ وسيأتى الكلام عليه .

١٢٥٤- « دَوَّرَ الزُّيْرُ عَلَى غَطَاءِ لَمَّا التَّقَاهُ »

معناه بحث الزير على غطاءه ، أى على غطاء يناسبه حتى وجده ، ويروى : (دور
العقب على وطاء لما التقاه) ويروى : (دور الحق على غطاء لما التقاه)
والمراد واحد .

ورأيت فى عبارة لبعض المتقدمين (قدر لقيت غطاءها) ولعله من أمثال المولدين
فى هذا المعنى . ويرادفه من أمثال العرب : (وافق شن طبقه) على ما فسر به
الأصمى فقال : (هم قوم كان لهم وعاء من آدم فتشنت فجعلوا له طبقاً فوافقه فقبل :
وافق شن طبقه) انتهى ، وعليه قول البحترى .

وإذا أخلف أصلاً فرعه كان شناً لم يوافقه الطبق

ولهذا المثل تفسير آخر ذكرناه فى الكلام على قولهم : (جوزوا مشكاح لريمه) الخ
فليراجع فى حرف الجيم .

١٢٥٥- « دَوَّرَ الْعَقْبُ عَلَى وَطَاءِ لَمَّا التَّقَاهُ »

العقب (بفتح فسكون) : عقب الباب الذى يدور به . والوطا (بفتح الأول) :
النعل . والمراد به هنا قطعة من الأديم تجعل تحت عقب الباب حتى لا يصر فى
دورانه ، وهو فى معنى قولهم : (دور الزير) الخ . وقد تقدم الكلام عليه .
وانظر فى الزاى : (زى عقب الباب) .

١٢٥٦- « دَوَّرْ فِي دَفَاتِيرُهُ مَالْقَاشِ الْأَ غَطَا زِيرُهُ »

دفاتيره : دفاتره أشبعوا كسرة التاء فتولدت منها الياء لتزواج لفظ زيره ، أى بحث في دفاتره القديمة ليستخرج منها ما يطالب أو يحتاج به فلم يجد إلا غطاء الزير ، أى لم يجد شيئاً يفيد .

١٢٥٧- « دَوَّرِ الْقِرْدِ فِي دَفَاتِرُهُ مَالْقَاشِ إِلَّا شَفَاتِيرُهُ وَضَوَافِرُهُ »

الشفاتير عندهم : جمع شفتوره وهى الشفة الغليظة ، والضوافر : الأظافر ، أى بحث القرد في دفاتره ، والمراد نظر لحاله فلم يجد غير شفتيه الغليظتين وأظافره الطويلة الشنيعة . يضرب لقبيح الخلقة يحاول أن يجد محاسن يظهرها فلا يجد إلا عيوباً .

١٢٥٨- « دَوَّرْ مَعَ الْأَيَّامِ إِذَا دَارَتْ وَخُذْ بِنْتَ الْأَجَاوِيدِ إِذَا بَارَتْ »

أى تزوج بالكريمة الأصل ولو كانت بائنة لا يقابلها أحد .

١٢٥٩- « الدِّىَّ عَلَى الْاَوْدَانِ أَمْرٌ مِنَ السَّحْرِ »

الدى : دوى الصوت ، والمراد به هنا تكرار الكلام . والاودان جمع وذن (بكسر فسكون) : وهى الأذن وأمر : أشد . يضرب فى أن مداومة الإغراء أشد تأثيراً فى المرء من السحر ، ويروى : (الدى فى الاودان يقلب القفدان) أى يقلب العقل ويغير رأى ، والمثل قديم فى العامية أورده ابن زنبيل فى تاريخ فتح السلطان سليم لمصر برواية : (دى على الودن ولا سحر بدينار)^(١) .

١٢٦٠- « الدِّىَّ عَلَى الْاَوْدَانِ يَقْلِبِ الْقَفْدَانَ »

انظر : (الدى على الاودان) الخ ومعنى القفدان : العقل والرأى .

١٢٦١- « دِى مُوشْ دِبَّانَةَ دِى قُلُوبْ مَلْيَانَةَ »

الدبابة (بكسر الأول وتشديد الثانى) : الدبابة ، والمراد هنا الغضب والانفعال فى طرد الدباب ليس سببه ذبابة تذهب وتجيء ، بل الدافع له قلوب ملئت من الغيظ

يضرب لمن يبهض إنساناً ولا يستطيع منازحته فيظهر غضبه على غيره ، وهو مثل قديم في العامية أورده الأبشهي في المستطرف في أمثالهم ولكن برواية : (زى ماهى) بدل (دى موش)^(١) .

١٢٦٢ - « دَيْقٌ تُسْقِفُ »

دقيق ، أى ضيق ، والمراد اجمل حجر دارك صغير تستطيع تسقيفها ، ولا توسعها فتعجز عنها لكثرة ما تستدعيه من النفقة ، أى اقتصد وزن أمورك بميزان .

١٢٦٣ - « الدِّيكِ الفَصِيحِ مِنَ الْبَيْضَةِ يَصِيحُ »

ويروى : (الكتكوت) أى الفروج والأول أكثر ، والمراد النجيب نجيب من صفره ، والمثل ليس بمحدث في العامية فقد أورده السيد عباس بن عليّ الموسويّ فيما أورده من أمثال نساء العامة في نزهة الجليس^(٢) وهو من فضلاء القرن الثاني عشر ، وسبقه إلى ذكره الشهاب الخفاجي فقال في فصل بيان حاله في ربحانة الألبا^(٣) (فقلت له ليس بطول الأعمار يتم الشرف والافتخار فقد سمعنا عن سادة الناس وأوائلها نجاح الأمور وسعادتها بأوائلها . وفي أمثال العامة : ليلة العيد من المصر ما تنحى ، واليوم المبارك من أوله يبين ، والديك الفصيح من البيضة يصيح ، قال باهل :

إذا بلغ الفتى عشرين عاماً ولم يفخر فليس له افتخار) اهـ .

والشهاب من علماء القرن الحادى عشر .

١٢٦٤ - « ذِيلِ الْكَلْبِ عُمرُهُ مَا يَنْعَدِلُ »

أى ذنب الكلب لا يعتدل أبداً لأنه طبع على تعويجه ، وقد يزيد الرقيقون في آخره . (ولو علقت فيه قالب) أى ولو أثقلته بآجرة . يضرب فى أن من طبع على اعوجاج الخلق لا يرجى اعتداله .

١٢٦٥ - « الدِّيلِ وَالْقَبَةِ نُصِ الْحَسْبَةِ »

الدَّيلُ (بالإمالة) : الدَّيلُ ، والمراد به هنا حاشية الثوب . والقبة : ما يلي الصدر منه

(٢) ج ٢ ص ٢٤٥ .

(١) ج ١ ص ٤٤ .

(٣) ص ٣٦٧ .

ويحيط بالمنق . والنص (بضم أوله) : النصف ، والمعنى الحاشية والقب في ثياب النساء يذهب فيهما نصف ما ينفق على خياطته لأنهما موضع التطريز . يضرب في الجزء الذي يتطلب أكثر النفقة من كل شيء .

١٢٦٦- « إَلْدِّينِ سَوَادِ اَلْخَدَّيْنِ »

المراد سواد الوجه أعاذنا الله منه .

١٢٦٧- « إَلْدِّينِ يَنْسَدُّ اَلْعَدُوُّ يَنْهَدُّ »

أى مصير الدين إلى السداد فلا يتوقن العدو إلا هد ركنه وخيبة أمله . يضرب للتجمل أو التسلى .

حرف الذال

١٢٦٨- « ذَنْبُهُ عَلَى جَنْبِهِ »

ينطقون بالذال زايًا في بعض الكلمات كما هنا ، والأغلب قلبها دالا مهملة ، والمراد بالمثل ذنبه على نفسه ، أى من يرتكب الذنب يتحمل تبعته وتمود عليه نقمته ، فهو وشأنه فيما جنى .

حرف الراء

١٢٦٩- « الرَّاجِلِ ابْنِ الرَّاجِلِ إِلَى عُمُرُهُ مَا يُشَاوِرُ مَرَّةً »

أى الرجل ابن الرجل والحازم ابن الحازم من لا يستشير النساء في أموره طول عمره .

١٢٧٠- « الرَّاجِلُ زَيْ الْجَزَّازِ مَا يُجَبِّشُ إِلَّا السَّمِينَةَ »

لأن الرجل يختار في زواجه البدينة القوية . والجزاز يختار السمينة من الضأن لجودة لحمها فهما متفقان في الاختيار وإن اختلف القصد . يضرب في مدح السمن ، وانظرة : (رايحه فين يا هايلاه) الخ .

١٢٧١- « الرَّاجِلُ زَيْ السَّيْفَةِ تَنْكِسِرُ وَتَنْقَامُ »

السيغة (بكسر الأول) : يريدون بها الصيغة بالصاد ، أى الحللى المصوغ من الذهب أو الفضة ، والمعنى الرجل في افتقاره كالحلى إذا كسر أصلح ، أى إذا افتقر يوماً يرجى له الغنى وصلاح الحال في يوم آخر ولا يزدى به الفقر ، وهو من أمثال النساء يضربنه في افتقار أزواجهن .

١٢٧٢- « الرَّاجِلُ وَأَمْرَأَتُهُ زَيْ الْقَبْرِ وَأَفْعَالُهُ »

أى ينبغى للرجل مع امرأته أن يكونا كذلك لا يعلم ما بينهما من شقاق ولا يظهر لهما سر

١٢٧٣- « رَاحَ تَرُوحُ فَيْنِ الشَّمْسِ عَنْ قَفَا الْخَصَّادِ »

راح يستعملونها مكان السين وسوف كقولهم : (راح يجي) أى سيأتى ، أو بمعنى العزم ، أى عزم على الجيء ، والمراد من المثل استطالة النهار الشمس على الحاصدين في المزارع . يضرب للشئ . يلازم الشئ .

١٢٧٤- « رَاحَ تَرُوحُ فَيْنِ يَا زَعْلُوكُ بَيْنِ الْمُلُوكِ »

انظر : (تروح فين) الخ في المثناة الفوقية .

١٢٧٥- « رَاحَ تَقْرَأْ زَبُورَكَ عَلَى مِينَ يَادَوْدَ »

ويروى : (ح تقرا) والحاء مختصرة من لفظة راح ، انظر : (تقرا مزاميرك) الخ
في المثناة التحتية .

١٢٧٦- « رَاحَ إِلَى زَمْرَنَاهُ لِلَّهِ »

صواب هذا المثل : (إلى زمرنائه راح لله) وقد تقدم في الألف .

١٢٧٧- « رَاحَ النَّوَّارُ وَفِضِلِ الْقَوَّارِ »

القوار : بقايا الأواني المكسورة وقعوورها ، الواحدة قوارة ، والمراد هنا كسارات
الأسص التي تنرس فيها الرياحين ، أى ذهب النور وبقي الأسيص المكسور ،
ويروى : (يروح النوار ويفضل القوار) أى بصيغة المضارع ، وهو فى معنى :
(راحت الناس وفضل الناس) المذكور فيما بعد .

١٢٧٨- « رَاحَ يَحْجِجُ جَاوِزَ »

أى سافر ليحجج ويعود فأقام وجاور فى أحد الحرمين الشريفين . يضرب لمن يذهب
لقضاء أمر فلا يعود .

١٢٧٩- « رَاحَ يُخْطِبُهَا لَهُ إِجْوَزَهَا »

اجوز : تزوج ، والمعنى : ذهب يتوسط له فى الخطبة فخطب المرأة لنفسه وتزوجها .
يضرب للثيم يستعين به شخص فى أمر فيسأثر هو به .

١٢٨٠- « رَاحَ يُشْخِّخُ سَافِرَ زَى الْبَرَابِرَةِ »

أى ذهب لبيول فغاب ولم يعد كما يفعل البرابرة ، أى النوبيون فإنهم يسافرون فجأة
بلا سابق عزم فيعودون إلى بلادهم . يضرب لمن يذهب لقضاء شىء قريب فلا يعود .

١٢٨١- « رَاحَتْ تَأْخُذُ بِتَارِ أَبُوهَا رَجِعتْ حَبْلَةً »

أى : ذهبت لتتأثر لأبيها وتمحو العار فرجعت بعار آخر أشنع وأفظع . والحبله
(بكسر فسكون) يريدون بها الحبل ، وفى معناه قول العامة قديماً : (طلعت

ترحم تزلت تتوحم (أوردته الأبشيهى فى المستطرف^(١) وليس بمستعمل الآن فيما نعلم ، ومعنى ترحم : تزور الأموات وتستنزل عليهم الرحمات بالصدقات .

١٢٨٣- « رَاحِتِ السَّكْرَةِ وَجَتِ الْفِكْرَةَ »

أى ذهبت ثورة الخمر وحلّ وقت التفكير فيما أنتجته من المواقب ، والمراد كل ما يثير النفس من غضب وثرق وغيرها وحلول وقت التفكير والتندم . وأشد ابن شمس الخلافة فى كتاب الآداب لبعضهم :

ما كان ذاك العيش إلا سكرة رحلت لذاتها وحلّ خمارها^(٢)

١٢٨٣- « رَاحِتِ مِنَ الْغَزِّ هَارِبَةً فَأَبْلَوْهَا الْمَغَارِبَةَ »

الغزّ (بضم الأول) الترك وكانت جنود مصر منهم . والمغاربة : صنف من الجند المسترزق كانوا يستأجرون من النازلين بمصر من أهل المغرب من الزمن القديم إلى عصر عزيز مصر محمد على الكبير ، أى استطاعت هذه المראה الحرب من الغزّ وتخلصت من أذاهم وعدوانهم فأوقعها الجدة العاثر فى المغاربة ، وهم لا يقلون عن أولئك فى الشرّ . يضرب لمن يتخلص من شر فيقع فى مثله ، وفى معناه من الأمثال العامية القديمة التى أوردتها الموسوى فى نزهة الجليس قولهم : (شرد من الموت وقع فى حضرموت)^(٣) .

١٢٨٤- « رَاحِتِ النَّاسِ وَفِضِلِ النَّسْنَسِ »

أى ذهب الناس الطيبون النافعون وبقي الرذل الخسيس ، وهو مثل لفصحاء المولدين ذكره الميدانى برواية : (ذهب الناس وبقي النسناس) فغيرت العامة فيه هذا التغيير والنسناس : معروف يقال (بفتح أوله وكسره) والعامة تقتصر على الكسر ، وفى معناه قولهم : (راح القوار وفضل القوار) .

١٢٨٥- « رَاسٍ بَلَا عَقْلٍ قَرَعَهُ بِجَدِيدٍ أَخِيرَ مِنْهَا »

الجديد (بكسرتين) : نقد بطل التعامل به ولما أدخلوا عليه حرف الجرّ سكنوا أوله والمعنى الرأس الخالى من العقل خير منه قرعة قليلة القيمة لأنها ينتفع بها ، وإنما

خصوا القرعة بالذكرا لأنها تشبه الرأس ، والمراد القرع الكبير الحجم ، وروى :
(دماغ بلا عقل) والأكثر الأول .

١٢٨٦ - « رَاسِ السَّكْسَلَانِ يَدِ الشَّيْطَانِ »

لأنه لا يفكر ولا يشغل نفسه بعمل لكسله فيخلو رأسه للشيطان ووسوسته .

١٢٨٧ - « رَاسِ كَلْبٍ سَدَّتْ فِي النَّاقَةِ »

يضرب للشئ يسد عن المفقود ويقى . وخبر كلب وقتله في ناقة البسوس معروف .
وأما قولهم : (جاب راس كلب) فيضرب في معنى آخر تقدم ذكره في الجيم .

١٢٨٨ - « رَاكِبٌ بَلَّاشٌ وَيَنَاعِشُ مِرَاتِ الرَّيْسِ »

بلاش أى مجانا وأصله بلا شئ . ويناعش : يغازل ، وليس من المروءة أن يركبه
الربان في سفينته مجانا فيجازيه بمغازلة امرأته . يضرب للخسيس يجازى من يحسن
إليه بمثل هذه الخسة وهو مثل قديم في العامية أورده الأبرشي بلفظه في المستطرف^(١) .

١٢٨٩ - « الرَّايِبُ مَا يَرْجَعُ حَلِيبٌ »

أى اللبن الرائب لا يعود حليبا ، وقد يروى بزيادة : (عمر) فى أوله . يضرب فيما غيرته
الأيام والأحوال واستحالة عودته إلى ما كان عليه ، وقد يراد به الهرم والشباب .

١٢٩٠ - « رَانِحَةٌ فَيَنْ يَاهَا يَلَهُ رَانِحَةٌ أَعْدَلِ الْمَايَلَةِ »

المائلة : السمنة وهى عندم السمن والبدانة . والمائلة التى أمال الزمان حالها ، والمراد
بها هنا النخيفة التى قبضها نحفها . يضرب فى مدح السمن ، ومن أمثالهم فى ذلك
أيضا قولهم : (الراجل زى الجزار) الخ وقد تقدم . وأصله قول العرب فى أمثالها
(قيل للشحم أين تذهب قال أقوم الموج) يعنى أن السمن يستر العيوب ، وربما
ضربته العرب للشئ يستغنى فيبجل ويعظم ، ورواه الشهاب الخفاجى فى طراز المجالس^(٢)
(لو قيل للشحم أين تذهب لقال أسوى الموج) قال : وتصوير مقابلة الشحم محال ،
ولكن الغرض أن السمن فى الحيوان مما يحسن قبيحه ، كما أن المعجف مما يقبح حسنه .

١٢٩١- « رَبِّ هِنَّا رَبِّ هَنَّاكَ »

يضرب عند العزم على سفر طويل ، أو إلى بلاد مجهولة ، أو عند مطلق التغرب ،
أى من يمولنا ويحفظنا هنا يمولنا ويحفظنا هناك فليكن توكلنا عليه تعالى حينما كنا .

١٢٩٢- « إِرَبِّ وَاحِدٌ وَالْعُمَرُ وَاحِدٌ »

يضرب عند الإقدام على ما فيه خطر تشجيعاً للنفس .

١٢٩٣- « رَبِطَةُ قَرَمَانِي مَا تَحَلَّ إِلَّا فِي مَكَّةَ »

المراد ربطة حاج قرمانى لأن حاج هذه البلاد لبعده المسافة بينهم وبين الحجاز
يبالغون فى المحافظة على بقودهم فيصرونها فى صرر محكة الربط والعقد ولا يحلونها
إلا عند الاحتياج إليها بمكة الشرفة . يضرب للأمر المعقد لا يحل إلا بعد زمن .

١٢٩٤- « الرِّبْعِيَّةُ عَلِمَتْ أَمَّهَا الرِّعِيَّةُ »

انظر : (البدرية علمت) الخ .

١٢٩٥- « رَبِّكَ رَبُّ الْعَطَا يَدَّى الْبَرْدُ عَلَى قَدِّ الْعَطَا »

أى من لطف الله تعالى ألا يبتلى عبده بما لا قبل له بدفعه .

١٢٩٦- « رَبِّكَ وَصَاحِبُكَ لَا تَكْذِبْ عَلَيْهِ »

إى إذا كنت كذوباً فلا تكذب على ربك العليم بكل شىء ، ولا تكذب على
صاحبك لأن الكذب على صاحب ينافى دعوى الصداقة والإخلاص .

١٢٩٧- « رَبَّنَا رَيْحِ الْعَرِيَّانِ مِنْ غَسِيلِ الصَّابُونِ »

لأن العريان لا ثياب له يحتاج فى غسلها إلى الصابون ، ويروى : (مريح المرايا من
غسيل الصابون) وسيأتى فى الميم . يضرب للمستغنى عن الشىء وقد يراد به تفضيل
راحة الفقر على متاعب الغنى وتكاليفه ، وانظر : أيضا قولهم : (العريان فى
القفل مرتاح) .

١٢٩٨ - رَبَّنَا هَرِّبْنَا مِنَ الْقَبْرِ

١٢٩٨ - يضرب في تحكيم القتل على إنكار بمنهم لهم لم يره .

١٢٩٩ - رَبَّنَا مَا سَاوَانَا إِلَّا بِالْمَوْتِ

أى الناس متفاوتون في الحياة ، فمنهم العالم والجاهل والمائل والمجنون والكنى والفقير والحاكم والمحكوم وغير ذلك ، فإذا ساءوا ساءى الموت بين فضلهم ومفضولهم .

١٣٠٠ - رَبَّنَا مَا يَقْطَعُ بِكَ يَامَشْمُوسُ يُرْوَحُ الْبَرْدُ بِحَى النَّامُوسِ

قطع به معناه عندهم حرمة وأهملة ، والمراد به هنا التهم ، أى ما زلت أيها الفقير التمس موفور الشقاء غير محروم منه إذا ذهب عنك الشتاء يبرده أذاك الصيف يعرضه . يضرب لمن يلزمه الشقاء في كل الأحوال والأوقات .

١٣٠١ - رَبَّنَا مَا يَمْلِكُ الْقَحْفِ عَدْلُهُ

هو مما وضعوه على لسان النخلة قالته للقحف لما قال لها إذا نلت فيك معتدلاً فلقتك نصفين . والقحف (بفتح فسكون) : يريدون به العرجون ، أى أصل الكباشية المسماة عندهم بالسباطة وهو ينبت منحنيًا لتدلى به ، ويريدون بالقحف أيضاً الرجل الجهم الفليظ على التشبيه ، ومعنى العدل اعتدال الأمور ، أى اللهم لا تبلغ أمثاله ما يشتهون فيطغوا .

١٣٠٢ - رَبِّي قَزَوْنُ الْمَالِ يَنْفَعُكَ وَرَبِّي إِسْوَدُ الرَّأْسِ يَقْلَمُكَ

القزون (بفتح القاف وضم الزاى المشددة) : يريدون به الصغير أو القصير ، وهو محرف عن القزم ، والمراد بأسود الرأس الإنسان ، أى ربيت الحيوان واعتنيت به بفعك وألفك ، وأما الإنسان فإنه يسمى في قلمك من موضعك وبمجازيك أسوأ الجراء على معروفك ، وانظر : (آمنوا للبداوى) الخ و (ماتا منى لأبوراس سوده)

١٣٠٣ - رَيْبَتْ كَلْبٌ وَأَنْدَارٌ عَقَرْنِي

اندار ، أى التفت . يضرب في السكافة على الخير بالشر .

١٣٠٤- « رَجِعِ الْبَابَ لِمَقْبَةٍ »

أى لكان عقبه الذى يدور عليه . يضرب لمن يعود لحالته التى كان عليها أو لشخص كان يلزمه .

١٣٠٥- « رَجِعِ الْمَجْلَ بَطْنُ أُمِّهِ »

يضرب لمن يعود إلى سابق ما كان عليه . وانظر : (رجع النزل صوف) .

١٣٠٦- « رَجِعِ الْفَزْلَ صُوفَ »

أى انتكث الفزل فماد صوفا كما كان . يضرب للشيء ينتقض بعد إبرامه ، وقد يراد به الشخص يعود إلى سابق ما كان عليه . وانظر (رجع المجل بطن أمه) .

١٣٠٧- « رَجِعتْ رِيعةٌ لِمَادِثِهَا الْقَدِيعةُ »

ريعة (بكسر الأول) : اسم يضرب لمن يقطع عما تموّده أو يظهر الإقلاع عنه ثم يعود إليه . والغالب ضربه فى المادات المذمومة ، وأورده الموسوى فى نزهة الجليس^(١) فى أمثال نساء العامة برواية : (حليلة) بدل ريعة . ويرادفه من الأمثال العربية : (عادت لمتراها ليس) والعتر (بكسر فسكون) : الأصل . يضرب لمن يرجع إلى عادة سوء تركها . وتقول العرب أيضاً : (عاد فى حافرتة) أى عاد إلى طريقه الأولى .

١٣٠٨- « رَجِعتِ الْمِيَّةُ لِمَجْبَارِيهَا »

إليه (بفتح الأول وتشديد الثانى) : الماء . يضرب عند عودة الأمور كما كانت بعد انقطاعها . والعرب تقول فى أمثالها : (عاد الأمر إلى نصابه)^(٢) .

١٣٠٩- « إِرْجُلِ تَدِبٌ مَطْرَحٌ مَا تَحِبُّ »

أى إنما تدبّ رجل الشخص إلى المكان الذى يحبه ويحب فيه . فهو كقول بعضهم . وما كنت زوّاراً ولكن ذا الهوى إلى حيث يهوى القلب تهوى به الرجل^(٣)

(٢) نهاية الأرب ج ٣ ص ٤١ .

(١) ج ٢ ص ٢٤٥

(٣) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ آخر ص ٨٩ .

١٣١٠ - « رَجُلٍ دَارَتْ يَأْسَرَقَتْ يَاعَارَتْ »

« يا » هنا بمعنى إما ؛ أى كثرة الجولان والعس يقرب أن تكون لقصد السرقة ، أو ارتكاب ما يجلب العار .

١٣١١ - « رُحْتُ يَدْتُ أَبُويَا اسْتَرِيحُ سَبَقْنِي الْهَوَا وَالرَّيْحُ »

يضرب للسى الحظ يدركه حظه أينما يذهب حتى عند التماسه الراحة . وانظر : (بجتها معها معها) الخ . وانظر : (جيت بيت أبويا) الخ .

١٣١٢ - « الرِّحَى مَا تَدُورُ إِلَّا عَلَى قَلْبٍ حَدِيدٍ »

أى لا بد لدوران الرحى من محور صلب يصرب فى أن الأمور تحتاج فى تديرها وإمضاها إلى القوى دى الكفاية . وقلب الرحى عندهم قطبها الذى تدور عليه ويكون فى الأغاب من الحديد .

١٣١٣ - « الرَّدَا طَوِيلٌ وَاللَّى جَوَّاهُ عَوِيلٌ »

الردا : الرداء ، وهم لا يستعملونه إلا فى الأمثال ومحوها . وجواه معناه : داخله . والعويل : الوضع ، أى ترى رداء طويلا كرداء المظلاء ولكن الذى فيه وضع لا قيمة له . يضرب للوضع بغير ظاهره . والعرب تقول فى أمثالها : (ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدحل) وأصله فتية خطبوا بنتا إلى أبيها فعدوا عليه وعليهم الحلل اليمانية وتحتهم النجائب الفره فزوجهما أحدهم ثم تبين أنه ليس بشئ .

١٣١٤ - « الرِّزْقُ السَّائِبُ يَعْلَمُ النَّاسَ الْحَرَامَ »

أى المال المهمل يجرى الناس على السرقة ويهديهم إلى طرقها ، فإن من رأى نهبا مقسما لا يحوطه صاحبه تدفعه نفسه إلى مشاركة الناس فيه ولو لم يتمود السرقة .

١٣١٥ - « رِزْقٌ نَازِلٌ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ حُرْمٍ لَبْرَةٍ جَايُوسَعَةٌ سَدَّةٌ »

يضرب لمن يسعى فى تكثير قليله فيتسبب فى فقد جملة .

١٣١٦- « رِزْقُ الْهَبِلِ عَ الْمَجَانِينِ »

الهبيل (بكسر فسكون) : جمع الأهبل والصواب : البله والأبله . يضرب للأبله
الغفل يندق على آخر مثله ، و يروى : (رزق الكلاب) وهى رواية الأبخشيى فى
المستطرف والأكثر الأول .

١٣١٧- « الرِّزْقُ يَحِبُّ الْخَفَةَ »

أى طلب الرزق يستوجب السعى وخفة الحركة لا التباطؤ والتشاغل .

١٣١٨- « رِزْقُ يَوْمٍ وَيَوْمٍ وَالنَّصِيبُ عَلَى اللَّهِ »

أى لا يبق لنا ما ندخره وإنما لكل يوم رزقه الذى يسوقه الله عز وجل ويقدره

١٣١٩- « الرِّشَلُ يَجْلِبُ الْقَشَلُ »

الرشل (محركا) : معناه عديم السفاهة والحماقة . والقشل : الإفلاس ، أى من
سأت أخلاقه قلت أرزاقه .

١٣٢٠- « رِضِينَا بِالْهَمِّ وَالْهَمُّ مُوشِنٌ رَاضِيٌ بِنَا »

أى من نكد الدنيا أننا فى رضانا بالشقاء لا يرضى بنا فيه ، وليس بمد هذا تمس
وسوء حظ ، وكأنه ينظر إلى قول القائل : (يرضى القليل وليس يرضى القاتل) .

١٣٢١- « رَطْلٌ نَحَاسٌ يَبْقَى نَاسٌ »

أى رب قليل يبق أناساً ويرضيه . يضرب فى أن ما يستقله أناس قد يستكثره
آخرون ويغتنون به .

١٣٢٢- « رَعَى الرَّاعِي وَرَاعِيَهُ »

أى إذا أقت لثمنك راعياً راعه ولا تهمله . يضرب فى وجوب الإشراف على من
يستعمل فى عمل ولو كان موثقاً به .

١٣٢٣- « الرِّغِيفُ اللَّامِعُ لِلصَّاحِبِ النَّافِعُ »

أى أولى الناس بالانتفاع منك الذى ينفعك ، ومثله قولهم : (الرغيف القمر
للساحب الذى يدور) .

١٣٢٤ - « الرَّغِيفُ الْمَقْمَرُ لِلصَّاحِبِ الَّذِي يَدَوِّرُ »

المقمر محرف عن الجمر أى الملين بوضعه على الجمر وكثيرون يستطيون به . ويدور
معناه عندهم يبحث ، والمراد هنا يتفقد أصحابه ، أى مثل هذا الصاحب هو الذى
يحبي ويخدم ويخلص بالطيبات ، ومثله قولهم : (الرغيف اللامع للصاحب النافع).

١٣٢٥ - « رَغِيفٌ مِنْ تِفَالِي يَمَدُّ حَالِي »

التفال (بكسر أوله) : يريدون به الثفال (بالمثلثة) وهو ما يجعل تحت الرضى لوقاية
ما ينزل منها ولم نسمعه منهم إلا فى الأمثال ونحوها ، والمراد رغيف أجمع دقيقه
من تفال بكدى وتعني يكفيني ويستقيم به حالى ويفنيني عن السؤال يضرب للشىء
القليل يحصله الشخص بكده فيفنيه عما عند الناس .

١٣٢٦ - « الرَّفِيقُ الْمَخَالِفُ لَا عَاشَ وَلَا بَقَى »

انظر : (الشريك المخالف) الخ .

١٣٢٧ - « الرَّقَاصُ يَشْخِشُ وَالْحَجَرُ وَاقِفٌ »

الرقاص : خشبة فى الطواحين تقمق . والشخشخة : يريدون بها هنا القمقة ،
أى نسمع قمقة الرقاص ونرى حجر الطاحون لا يدور . يضرب للجمجمة بلا عمل .

١٣٢٨ - « الرَّقْصُ نَقْصٌ »

معناه ظاهر .

١٣٢٩ - « رَكُّ الْحَيْطَةِ عَلَى قَالِبٍ »

الرك (بفتح الأول وتشديد الكاف) : السند يستند عليه . والقالب هنا قالب الطوب ،
أى الآجرة . والحيطه (بالإمالة) : الحائط ، والمراد أن الحائط إنما يستند ويقوم على
آجرة . يضرب فى أن العظيم إنما يقوم بالحقير .

١٣٣٠ - « الرَّكُّ مُوشٍ عَلَى صَيْدِ الْغُرِّ الرَّكُّ عَلَى نَتْفِهِ »

الرك : السند يستند عليه . والغر (بضم أوله) : من طيور البلاد البحرية يسر

تف ريشه عند تهيتته للطبخ . يضرب للشئ . يفراج بحوزة وفيه صموية تحتاج في
تذليلها إلى مهارة للاقتناع به ، وانظر : (سيد الغر ولا نتفه) في الصاد المهملة .

١٣٣١ - « رَكِبُ الْخِلِيفَةِ وَانْقَضَ الْمَوْلِدُ »

المراد بالخليفة : خليفة الطريقة المنسوبة إلى السيد أحمد البدوي رضي الله عنه ،
والعادة أنه يركب في موكب كبير في آخر أيام المولد . يضرب للأمر مضي وانقضي

١٣٣٢ - « رَكَبْتُهُ وَرَايَا حَطَّ لِإِيْدُهُ فِي الْخَرْجِ »

حط : بمعنى وضع . والإيد (بكسر الأول) : اليد . والخرج معروف ، وهو شبه
جوالق بشقين يحمل على الدابة فوق الإكاف أو السرج ، وتحمل فيه الأمتعة ونحوها
أي أشفت عليه وأركبته ورأى فجازاني بسرقة ما في حرجي . يضرب لمن يصنع
المعروف مع غير أهله ، ويدنيه فيتوصل بذلك إلى السرقة منه ، وهو مثل قديم في
العامية رأته في مجموع مخطوط مرويا بالخطاب ، أي بلفظ : (ركبتك ورايا حطيت
إيدك في الخرج) وبهذه الرواية أورده الأبشهي في المستطرف^(١) ، ويروى :
(ركبناء ورايا) الخ ويروى : (ركبتك ورايا يا أعرج العرج سرتك اللي في الخرج)
وهي رواية من يقصد التسجيع .

١٣٣٣ - « رُوحِي يَا سَاخِرَةَ لَا نَائِيكَ دُنْيَا وَلَا آخِرَةَ »

أي اغربي عنا أيتها الساحرة واذهي إلى الجحيم ، فقد أضعت بملك دنياك
وآخرتك ، وذلك لأن الناس يخشون أداها فيهجرونها ويتجنبون معاملتها فيصتبع
حظها في الدنيا وعقابها في الآخرة أشد .

١٣٣٤ - « رِيحَةَ الْبَرِّ وَلَا عَدَمُهُ »

أي لأن نستنشق رائحة البر إذا لم نحصل عليه خير لنا من أن نحرم منه جملة ، وهم
يمبرون بريحة الشئ . عن الأثر الطفيف منه ، فالمراد قليل من البر خير من عدمه .

١٣٣٥ - « الرَّئِيسُ فِي خُسَابٍ وَالتُّوتَى فِي خُسَابٍ »

الرئيس : الرئيس ، والمراد به ربان السفينة والتوتى : الملاح . يضرب للشخصين
تختلف وجهة الرأي بينهما ويجهل كلاهما ما يريد صاحبه .

حرف الزاي

١٣٣٦- « زَانِي مَا يَأْمِنُ عَلَى مَرَاتِهِ »

لأنه بسوء سيرته يحماها على الاقتداء به ، ويسهل على نفسها التفريط ، وهو مثل قديم في العامة رأيت في مجموع مخطوط ولكن بلفظ (مرته) .

١٣٣٧- « زَبَّانٌ مَكْفِي سُلْطَانٌ تَخْفَى »

الزبال غير خاص عندهم بحامل الزبل ، بل هو الكناس الذي يحمل القمامات من الدور ، و يروى : (ملاح مكفي) الخ وقد تكلمنا عليه في حرف القاء .

١٣٣٨- « زَبَّالٌ وَفِي إِيْدَةٍ وَرْدَةٌ »

الزبال : الكناس . يضرب للمتجمل بما لا يتفق مع حالته ومهنته ، وقد يضرب لمن يحوز نفيساً لا يستحقه

١٣٣٩- « إِنْ زَبْدَةٌ مَا تَطْلَعُشْ إِلَّا بِأَخْضٍ »

أي الزبد لا يخرج من اللبن إلا بالخلخض يضرب في أن اجتفاء الثمرة لا يكون إلا بالعمل والسكد ..

١٣٤٠- « زَبْلَةٌ وَيقَاوِحُ التَّيَّارِ »

انظر : (بكرة ويقاوح التيار) في حرف الياء الموحدة .

١٣٤١- « إِنْ زُبُونِ الزَّفْتِ يَأْيَبْدُرُ يَأْيُوخَرُ »

الزبون (بصمتين) : من تعود الشراء من التاجر فهو زبون ذلك التاجر . الزفت : القار ، أي الزبون الردي الجاهل إما أن يبكر في مجيئه إلى الحانوت قبل فتحه ، أو ترتيب أعماله فلا يتيسر له ما يرغب ، وإما أن يتأخر فتفوته أطايب السلع . يضرب لمن لا يباشر الأمور في أوقاتها .

١٣٤٢- « زُبُونُ الْمَتَمَةِ فُلُوسُهُ زَغَلٌ »

الزبون : المتعود الشراء من حانوت مخصوص . والفلوس : النقود . والزغل :

الغشوشة . والصواب في العتمة أنها بفتحين والعامة تسكن ثانيها ، والمعنى أن الشاري المتمود الشراء في العتمة يستطيع غش البائع بالنقود المزيفة لصعوبة مقدها في الظلمة . يضرب لمن يتخير الأوقات التي تعينه على غش الناس .

١٣٤٣ - « زَحْمَةُ الْعِيدِ يَا مَنُخُلُ »

لأنهم في العيد يصنعون الكمك والفطير والخبز المسمى بالشريك فتشتد حاجتهم إلى المناخل . يضرب في اشتداد الحاجة إلى الشيء إذا حزب الأمر .

١٣٤٤ - « زِدْنِي يَا تَقَاوَةَ عُنَى »

أى يامن انتقيته من بين الناس ، بمعنى انتخبته ، وأصله على ما يرون أن أحد العمد ، أى دهاقين القرى ، سعى لشخص حتى أقبح مديراً لهم ، أى حاكماً على ولايتهم ، فكان أول ما با شره من الأمور أمره بضرب هذا العمدة فقال له ذلك ، وهو يضرب لمن يكافىء على الإحسان بالإساءة .

١٣٤٥ - « الزَّرْعُ أَخْضَرَ وَالنَّاسُ أَخْبَرَ »

يضرب للحديث العهد بالنعمة ينتحل مجداً تليداً . وقولهم : الزرع أخضر ، معناه ما بالعهد من قدم يمسى الناس ما كنت فيه من بؤس وضعة .

١٣٤٦ - « الزَّرْعُ إِنْ مَا غَنَى سَتَرَ »

أى إن لم يغن فإنه يعين على ستر الحال ويسد الحاجة . يضرب في مدح الزراعة وبيان فائدها .

١٣٤٧ - « الزَّرْعُ زَى الْأَجَاوِذِ يَشِيلُ بِمَعْضَةٍ »

لأن الكرام يساعد بعضهم بعضاً ، فالزرع مثلهم إن ضعف بعضه في نمائه جاد بعضه فيكون مجموعه مرضياً .

١٣٤٨ - « الزَّرْعُ يَصْدِفُكَ مَا تَصْدِفُوشِ »

أى يجود بمصادفة . يضرب فيما يجود من الزرع مع قلة العناية به .

١٣٤٩ - «زَرَعْتَ سَجْرَةَ لَوْ كَانَ وَسَقَيْتَهَا بِمِئَةِ يَارِيتٍ طَوَّحْتَ مَا يَجِيشُ مِنْهُ»

السجرة (بالهمزة) الشجرة ، أى زرعت (لو كان) وسقيتها بماء (يأيت) ما عمرت (لا يفيد) . يضرب في أن التمني لا يفيد بعد نفاذ المقدور ، وانظر قولهم : (كلت ياريت ما عمرت ولا بيت) وقولهم : (قولة لو كان تودى المرستان) . وقد نظم العرب والمولدون هذا المعنى قديما ، فنه ما أنشده صاحب الأغاني للنمر بن توبل^(١) :

بكرت باللوم تلحانا في بئر ضلّ أو حانا

علقت لواءا تكررها إن لواءا ذاك أعيانا

ورواه السيد صرّاضى في شرح القاموس : (لواءا مكررة) ، وأنشد لغيره :

وقد ما أهلكك لواءا كثيرا وقبل القوم عاجلها قدار

وأنشد أيضا لأبي زيد :

ليت شعري وأين منى ليت إن ليتا وإن لواءا عفاء

ورأيت في مجموع مخطوط لبعضهم^(٢) :

سبقت مقادير الإله وحكمه فأرح فؤادك من لعل ومن لو

وقال البحتري في شكوى الزمان :

ذهب الكرام بأسرهم وبقي لنا ليت ولو^(٣)

١٣٥٠ - «الزَّعْبُوطِ الْمِيرَةِ يَبَانُ مِنْ لَمْ دِيْلُكُهُ»

الزعبوط (بفتح فسكون) : ثوب واسع من الصوف واسع الأكمام طويلها غير مشقوق من الأمام يلبس في الريف والعيرة بالعيرة (بالكسر) العارية . والمعنى أن الثوب المستعار يعرف بقلة اكتراته لابس به بضم ذيله ، أى رفع طرفه عن الأرض لأنه لا يهتم به كاهتمامه بثوبه . وانظر في معناه : (الى ما هو لك يهون عليك) وقريب منه قول العرب في أمثالها : (ليس عليك نسجه فاسحب وجرت) .

١٣٥١ - «الزَّعْرَةُ يَنْشُرُ عَنْهَا الْمَوَلَى»

ويرون : (بحوش) بدل يش والمراد يدفع . والزعراء ، أى التى لا ذنب لها ، ويش : يطرد عنها الدباب . والمعنى الله ولى العاجز يدفع عنه .

(١) الأغاني ج ١٩ ص ١٨٥ (٢) رقم ٣٠٠ ص ٣١ .

(٣) عبث الوليد طهر ص ٩٣ وانظر دوائه رقم ٤٥ شعر ص ٣٢٧ ح ٢ .

١٣٥٢ - « زَعَلَهُ عَلَى طَرَفٍ مَتَاخِيرُهُ »

أى غضبه على طرف أنفه . يضرب للسريع الغضب من أقل بادرة ، وإنما كفوا بهذا عن هذه الحالة لأن من عادتهم إذا أرادوا إغاظة الأبكم أن يحك له أحدهم بإصبعه على أنفه فيغضب ؛ ولهذا قالوا للسريع الغضب في مثل آخر : (زى الآخرس لما يحكوا له على طرف مناخيرهم) وسيأتى . والعرب تقول في أمثالها : (ملحه على ركبته) وتضربه للذى يغضب من كل شيء سريعا ويكون سيء الخلق ، أى أدنى شيء يبدده ، أى ينفره ، كما أن الملح إذا كان على الركبة أدنى شيء يبدده ويفرقه ، كذا في أمثال الميداني .

١٣٥٣ - « الزَّغَارِيطُ بِالنَّقْوَطِ وَالْمَحَبَّةِ بِالنَّقْوَطِ بِالْفَرَضِ »

الزغاريط : جمع زغروطة ، وهى صوت تخرجه المرأة من فمها بتحريك إصبعها فيه ، وأصلها من زغردة البعير . والنقوطة : جمع نقطة ، وهى ما يعطى من الهدايا لأصحاب العرس ، أو من النقود للمغنيات والراقصات . يضرب فى أن الشيء إنما يعمل بعيل النفس وارتياحها لا بالتكلف .

١٣٥٤ - « الزَّغَارِيطُ تَبْقَى عَلَى رَأْسِ الْعَرْمُوسَةِ »

الزغاريط : جمع زغروطة ، وهى صوت تخرجه المرأة من فمها بتحريك إصبعها فيه ، وأصلها من زغردة البعير . ومعنى تبقى : تكون ، أى الوجه أن تؤخر الزغاريط إلى أن تزف العروس فيصاح بها على رأسها . يضرب للشيء يعمل قبل حلول أوانه .

١٣٥٥ - « الزَّقْلُ بِالطُّوبِ وَلَا الْهُرُوبُ »

الزقل : الرمي . والطوب . الآجر . والمراد هنا مطلق الحجارة يضرب فى تفضيل تحمل الأذى على تحمل عار الفرار ، فهو فى معنى : (النار ولا العار) . وهو مثل قديم عند العامة رواه الأبشيهى فى المستطرف بلفظ : (الرجم) يدل الزقل .

١٣٥٦ - « زَمَارِ الْحَيِّ مَا يَطْرِبُشْنَ »

وذلك لتعود أهل الحى سماع زمرة . وفى معناه قول بعضهم :

لا عيب لي غير أني من ديارم وزامر الحى لا تشفى ^(١) ^(٢) ^(٣)
 ١٢٥٧ - « الزَّمانُ ما يخبِّش دَقْنَه »

انظر : (الى يزمر ما ينطيش دقنه) .

١٢٥٨ - « الزَّمانُ دَهْ يالله هِدَه لَمَّا الرَّاجِلُ يَنْغَضِبُ وَالسَّتْ تَرْمُدُه »

الهد : الهدم ، وهو فصيح . والراجل : الرجل . والسَّت : السيدة وإلا هنا بمعنى حتى
 أى اللهم احقق هذا الزمان فقد فسدت فيه الطباع وانمكست الأحوال حتى صار
 الرجل يغضب من زوجته فيهجرها وتسمى هى لرده ، وإنما إظهار الغضب والتدلل
 من شأنها لا من شأنه .

١٢٥٩ - « الزَّمانُ يَقْلِبُ وَيَعَايِرُ »

المراد بالقلب : قلب القمح فى حجر الطاحون ، وبالعيار : عيار الدقيق النازل لتنعيمه
 أو تخشينه . والمراد الزمان يفعل بالناس أفاعيله .

١٢٦٠ - « الزَّنادِ الصُّلْبُ يَوْلَعُ مِنْ قَذْحَه »

الصلب : نوع من الحديد فيه صلابه ؛ ولهذا سموه بذلك . والزناد المتخذة منه إذا
 قدحت لا تخب . يضرب للقوى الماضى الأمور . والزناد فى الأصل : جمع زند ،
 ولكن العامة تستعمله فى الفرد . ومعنى يولع : يشعل .

١٢٦١ - « زَى الإِبْرَةِ تَكْسِي النَّاسَ وَهِيَ عِرْيَانَه »

يضرب لمن يعمل لنفع غيره بلا فائدة تعود عليه . وقد أورده الأبيشي فى المستطرف
 فى أمثال العامة والمولدين رواية (كالإبرة تكسو الناس وهى عريانه) ^(٢) وأورده الميدانى
 فى أمثال المولدين بهذه الرواية ولكن بزيادة كلمة وقريب من معناه قول بعضهم :
 أحل نفسى كل وقت وساعة هموماً على من لا أفوز بخيره
 كما سود القصار فى الشمس وجهه حريصاً على تبييض أثواب غيره ^(٣)
 وفيه نظر لأن القصار يفعل ذلك للكسب .

(٢) ح ١ ص ٣٦ .

(١) انظر ص ٧٧ من رقم ٦٤٨ شعر .

(٣) تاريخ ابن لياس ج ١ ص ٢٦١ .

١٣٦٣ - « زَيّْ أَبْرِيقِ الْحِمْلِي دَائِمًا يَرْشَحْ »

ويروى : (يَنْزْ) بدل يرشح والمعنى واحد . والحمل (بكسر ففتح) : بائع الماء في الأسواق وكون إبريقه لا ينفك ينضح لأنه لا يخلو من الماء - يضرب للثرثار .

١٣٦٣ - « زَيّْ ابْنِ الْعَنْزَةِ يَعْيطُ وَالْبَزْ فِي حَنْكَةٍ »

العياط : البكاء والصياح . والبز : التدى . والمراد هنا حلة الضرع . والحنك : الفم . يضرب لمن يكثر الصياح والشكوى ومطلوبه في يده .

١٣٦٤ - « زَيّْ أَبُو قِرْدَانٍ أَيْبَضُ وَعِفْشُ »

أبو قردان (بكسر القاف وسكون الراء) : طائر أبيض أسود الرجلين نافع في المزارع لأنه لا يأكل إلا الدود . ومعنى عفش : قدر لأكله الدود . يضرب للحسن الظاهر القدر الباطن .

١٣٦٥ - « زَيّْ أَبُو قِرْدَانٍ صَائِمٌ عَنْ زَادِ الدُّنْيَا »

لأنه لا يأكل إلا الدود فلا يشارك الناس في طعامهم . يضرب للزاهد المتعفف عما بأيدي الناس .

١٣٦٦ - « زَيّْ الْآخِرَسْ لَمَّا يَحْكُوهُ عَلَى طَرْفِ مَنَاخِيرِهِمْ »

يضرب للسريع الغضب من أقلّ بادرة ، فهو كالأبكم يفضب إذا حك له أحدهم بإصبعه على أنفه ، أى لأقلّ سبب . ومن العادة إذا فعل أحدهم ذلك أمام الأبكم أن يفضب غضباً شديداً ، وهم يفعلونه إذا أرادوا الاستهزاء بالكم وإثارتهم . وانظر قولهم : (زعله على طرف مناخيره) والعرب تقول في أمثالها للسريع الغضب : (ملحه على ركبته) وسبق الكلام عليه في شرح قولهم : (زعله) الخ .

١٣٦٧ - « زَيّْ الْأَغَوَاتِ يَفْرَحُوا بِوِلَادِ أَسْيَادِهِمْ »

الأعوات جمع أغا : والمراد بهم هنا الخصيان . والولاد (بكسر الأوّل) الأولاد . والخصيان يسرون ويفخرون بأولاد ساداتهم لأنهم لا أولاد لهم . ومثله من أمثال

العرب : (كالفخرة بحدج ربها) . والحدج : مركب ليس له رجل ولا خروج تركبه .
النساء . يضرب لمن يفخر بما ليس له فيه شيء .

١٣٦٨ - « زَيٌّْ أَكَلَ النَّجِيلَ لَا الْحُمَارَ يَشْبَعُ وَلَا النَّجِيلَ يَفْرَغُ »

النجيل : نبت تستطيه الدواب فهما تشبع منه لا ترجع عنه ، وكونه لا ينتهى لأنه
كثير في الريف . يضرب للشيء لا ينتهى ولا ينهى عنه . وقد نظمه الشيخ محمد النجار
المتوفى سنة ١٢٢٩ في زجل يقول فيه :

وفر عليك نفسك بلا قال وقيل لا قائد لا عائد لا سبيل
زى الحير تا كل كثير فى النجيل ولا النجيل يفرغ ولا يشبموش^(١)
١٣٦٩ - « زَيٌّْ أَلَّى رَقَصَ فِي السَّلَامِ لَا أَلَّى فَوْقَ شَافُوَّةٍ وَلَا أَلَّى تَحْتَ
شَافُوَّةٍ »

يضرب لمن يحاول أمرا يذكر به فيفعله في الخفاء فهو كالرقص في السلم لا يراه من
في أعلى الدار ولا من في أسفلها فكأنه لم يفعل شيئا .

١٣٧٠ - « زَيٌّْ أَلَّى هِيَ لُقْمَةُ عَرَسٍ يَا كُلُّهَا وَنَسِلَتْ »

انسلت بمعنى انصرف بسرعة وفي خفاء . يضرب لمن ينقطع عن الزيارة إذا قال مأرباً
كان بطمح إليه ، فهو كالذى يحضر وليمة وينصرف إذا طعم .

١٣٧١ - « زَيٌّْ أُمُّ الْعَرُوسِ فَاضِيَهُ وَمَشْبُوكَةٌ »

^١ أى خالية ومشغولة لأن العرس لغيرها وهى مشغولة بالنال به .

١٣٧٢ - « زَيٌّْ أُمُّ قَوَيْقٍ مَا تَهْوَى إِلَّا الْخَرَابِ »

أم قويق (بالتصغير) البومة وهى تهوى الخراب عادة . يضرب لمن ينفر من مخالطة
الناس وسكنى البلدان ، ويجنح للعزلة فى القرى والبادى .

١٣٧٣ - « زَيٌّْ الْبَدَوِ مَا يَفُوتُ تَارَةً »

لأن البدو اشتهروا بذلك . يضرب لمن هذا دأبه .

١٣٧٤ - « زَى الْبَدَوَى يُقُولُ وَشَكَتِ وَالْبِلُّ صَهْرَكَ وَالْبِلُّ »

البل (بالكسر) : من لغة البدو . والمراد الإبل . يضرب لمن يعظم قليله للتفاخر ، فهو كالبدوى الذى يسوق ناقة واحدة ويوهم الناس بصياحه أنها إبل كثيرة يدعوهم للاحتراس منها بإخلاء الطريق لها لئلا تدفعهم فى وجوههم أو ظهورهم .

١٣٧٥ - « زَى الْبَرَايِرَةِ يَشْكُلُكُمْ وَأَوْاحِدٌ يَسْمَعُ »

البرارة : يريدون بهم سكان الثوبية ، وهم كثيرو الكلام إذا اجتمعوا . يضرب للقوم الكثيرى الصخب والجلبة .

١٣٧٦ - « زَى بَرَاغِيَتِ الْقَنْظَرَةِ عُرَى وَزَنْظَرَةِ »

الزَنْظَرَةُ (بفتح فسكون ففتح) : التعالى والنبجح . والمراد مثل البراغيت لاثياب عليها ومع ذلك تثب من هنا إلى هنا ، وخصوا ذلك بالتى بالقناطر لأنها عارية فيها ليس لها ما يسترها لا كالتى فى الدور الكامنة فى الفرش والثياب . يضرب للصعلوك المتبجح بما هو فوق قدره المتنقل فى مجالس القوم .

١٣٧٧ - « زَى بَرَاغِيَتِ الْوَكَاةِ يُحْطُوا الرِّكَ عَلَى الْبَيَّانَةِ »

الوكاة (بكسر الأول) : الفندق الرخيص المد للفقراء . والرك (بفتح الأول وتشديد الثانى) : السند الذى يعول عليه ، أى مثل براغيت الفندق تجعل معولها على من يبيت فيه . وانظر فى معناه : (زى البراغيت يتلموا ع الضيف) و (زى الرغوت يتعشى بالخاطر) .

١٣٧٨ - « زَى الْبَرَاغِيَتِ يَتَلَمَّوْا عَ الضَّيْفِ »

اتلم عندهم بمعنى اجتمع وانظر : (زى براغيت الوكاة) الخ .

١٣٧٩ - « زَى بَرَجَاسِ الْكِلابِ عَفْرَةٍ وَقِلَّةٌ قِيَمَةٍ »

الرجاس عندهم : حلبة السباق ، ومسابقة الكلاب لا يكون منها إلا إثارة الغبار لشيء لا قيمة له .

١٣٨٠ - « زَى الْبَرْغُوتِ يَتَمَشُّ بِالْخَاطِرِ »

هو من أمثال أهل الصعيد والخطر عندهم القادم ، أى الضيف . يضرب لمن يضيف إنساناً لينتفع منه ويسلبه ما معه . وانظر : (زى براغيت الوكالة) الخ .

١٣٨١ - « زَى بِرَكَةِ الْفَسِيخِ كَثْرَةٌ وَتَنَانَةٌ »

الفسيخ سمك مملح كرهه الرائحة معروف بمصر ؛ يعالج بطمره فى حجرة وقتا معلوما فتشم منها رائحة منتنة وقت طمره . يضرب للقوم يكثر فى مكان واحد وتكثر فيهم القذارة .

١٣٨٢ - « زَى الْبَصَلِ مَحْشُورٌ فِي كُلِّ طَعَامٍ »

ويروى : (زى الملح) والملاح أكثر استعمالا فى الأطعمة من البصل . ويروى (زى البقدونس) . يضرب للمتطفل الكثير الغشيان المجالس والالتصاق بالناس .

١٣٨٣ - « زَى بَعَجَرٍ أَغَا مَا فِيهِ إِلَّا شَذَبَاتٌ »

بعجر : اسم مخترع . والأغا : المظيم من الترك . والشذبات : جمع شذب ، وهو عندهم الشارب ، أى ليست فيه فضيلة إلا غلاظ شاربيه وطولهما وكفى به خزيا أن تكون هذه فضيلته . يضرب للجاهل النبى يظن فضل المرء بهذه الظواهر التى لا طائل تحتها .

١٣٨٤ - « زَى الْبَقْلِ الشَّمُوشِ إِلَى يَمَشَى قُدَّامُهُ يَعْضُهُ وَاللَّى يَمَشَى وَرَاءَهُ يُرْفُصُّهُ »

الشموش : يريدون به الشموس (بالسين المهملة فى آخره) ولا يستعملونه إلا فى الأمثال ونحوها . والرفص : الرقس . يضرب لمن لا يسلم مصاحبه من أذاه فى حال من الأحوال .

١٣٨٥ - « زَى الْبَقْرَةِ الْبَلَقَةُ »

أى مشهور يعرف من بين الناس ، وإنما شبهوه فى ذلك بالبقرة البلقاء لأن البلق قليل فى دواب مصر . وأهل الشرقية يقولون : (زى البقرة اللبقة) واللبط عندهم

البلق . والعرب تقول : (وأشهر من الفرس الأبلق) و (وأشهر من فارس الأبلق) وفي كتاب ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه للمحيي : « شهرة الأبلق ، يقال أشهر من الفرس الأبلق لقلة البلق في العرب ولأنه إذا كان في ضوء ظهر سواده وإذا كان في ظلمة ظهر بياضه ، ويقال أيضا أشهر من فارس الأبلق » انتهى وللأعشى :

تعالوا فإن الحكم عند ذوى النهى من الناس كالبلقاء باد حجبوها^(١)
 ١٣٨٦ - « زَيْ بَلَدَ أَبُو رَاضِي إِمِشَنَّةٌ مَلْيَانَةٌ وَالسَّرَّ هَادِي »

انظر : من عيلة أبو راضي (الخ في الميم .

١٣٨٧ - « زَيْ بُنْدُقِ الْعِيدِ مَزَوَّقٌ وَقَارِغٌ »

لأن المول في بندق العيد على تزويقه وتلوينه ، لا على جودته فيوجد فيه الفارع . يضرب للحسن المنظر السيء المخبر .

١٣٨٨ - « زَيْ بُهْرَجَانِ التَّرْبِيعَةِ شَعْرَةٌ رِيحٌ تَهْزُهُ »

البهرجان (بضم فسكون فضم) : شريط مذهب رقيق جدا يتخذ من المعدن يتحرك بأقل ريح تزين به رؤوس العرائس في القرى ورؤوس الصبيان في مواكب خفانهم والتربيع : محلة بالقاهرة يباع فيها العطر ، ومن عادة المطارين تعليق البهرجان في حوانيتهم لبيعه فيسمع السار بها حفيفه لأقل ريح تصيبه . ومعنى شعرة ريح : أقل ما يكون منها . يضرب للجبان الفروقة يفزعه أقل شيء .

١٣٨٩ - « زَيْ بَوَابُهُ جُحَا وَسَمْعٌ عَلَى قِلَّةٍ فَايْدَهُ »

جحا (بضم أوله) : مضحك معروف . والبوابة (بفتح الأول والواو المشددة) الباب الكبير . والمراد بهذه البوابة : باب يراه الحجاج بالصحراء في طريق الحج يزعمون أنه من بناء جحا فيضحكون عند رؤيته . يضرب للشيء ليس منه فائدة كالباب يبنى في الصحراء عبثاً . وانظر أيضا قولهم : (يكفاه نعبها) فهو عن دولاب للماء عمله جحا المذكور يشبه هذا الباب في عدم الفائدة .

١٣٩٠- « زَيَّ يَبَاعِ الْبِدْنَجَانُ مَا يَهْدِي صَاحِبُهُ إِلَّا بِالسُّودَةِ »

البذنجان (بكسرتين فسكون) : الباذنجان . والسودة : السوداء يضرب لمن لا ينجى منه إلا القبيح ؛ أى هو كبائع الباذنجان إذا أهدى صاحبه منه تخير السوداء لأنها تامة النضج . والساد لون غير مرغوب فيه .

١٣٩١- « زَيَّ التَّرَكِي الْمَرْفُوتُ يَصَلِّي عَلَى مَا يَمْتَحِدِمُ »

(على ما) يريدون بها إلى أن . والمرفوت : المفصول من منصبه . والمراد أنه لا يعرف ربه ويلزم صلواته إلا إذا طرد فإذا أعيد إلى الاستخدام رجع لعتوه وترك التعبد يضرب لمن يكون هذا شأنه في حالتي العسر واليسر .

١٣٩٢- « زَيَّ الثَّمَايَيْنِ كُلِّ مَنَّهُوَا يَجْرِي عَلَى بَطْنِهِ »

لأن الثمايين تمشي زحفاً على بطنها ، والمراد تشبيه الإنسان بها في سعيه على قوته لأنهم يقولون : فلان يجري على بطنه ، أو قوته ففيه التورية .

١٣٩٣- « زَيَّ التَّغْبَانِ يُقْرُصُ وَيَلْبِذُ »

انظر : (زى المقربة) الخ .

١٣٩٤- « زَيَّ تَنَابُلَةِ السُّلْطَانِ يُقُومُ مِنَ الشَّمْسِ لِلضَّلِّ بِمَلَقِهِ »

التنابلة جمع تنبل (بفتح فسكون ففتح) وهو عندهم : الكسول ، والملاقة (بفتح فسكون) : الوجبة من الضرب . والمراد بتنابلة السلطان من تكفل بأرزاقهم لفقرهم وعجزهم عن العمل ، أى لا ينتقلون من الشمس إلى الظل إلا إذا ضربوا مع أن انتقلهم إلى الظل في مصلحتهم . يضرب لمن استغرق في الكسل .

١٣٩٥- « زَيَّ جَدِي الْمَرْكَبِ إِنْ عَامِتْ قَرَقَشٌ وَأَنْ غَرِقَتْ قَرَقَشٌ »

أى هو كالجدى في السفينة يأكل مما فيها من الحب عامت أو غرقت . ويروى : (وحلت) بدل غرقت ، الظاهر أنه الأصح . ومعناه غرقت في الطين . ويروى (زى فيران المراكب) الخ . يضرب للعاطل يشارك القوم في طعامهم في حالتي الأمن والفرح ولا يشاركهم في العمل .

١٣٩٦- « زَى الْجَزَارِ كَرِيْهُهُ اللّٰى يَشْتَرِ »

يشترى: يجتر . والجزار يذبح المريض الذى لا يجتر ، وأما الصحيح الذى يجتر فإنه يفوته ولذلك يكرهه .

١٣٩٧- « زَى الْجَمَالِ حَنَكُهُ فِي كُدِيَّةٍ وَعَيْنُهُ فِي كُدِيَّةٍ »

الكديه (بضم فسكون) : يريدون بها الكلبة الملتفة المحتمة من النبت فى الأرض والحنك (بفتح ح) : الفم يضرب للطمع الذى لم ينفد ما فى يده وعينه طامعة لغيره .

١٣٩٨- « زَى جَمْعِيَّةِ الْغُرَبَانِ أَوَّلَهَا كَاكَ وَآخِرُهَا كَاكَ »

كاك حكاية صوت الغراب ، أى قوله : غاق . يضرب لمن شأنهم فى الاجتماع الجلبة والصياح فى أوله وآخره بلا فائدة .

١٣٩٩- « زَى الْجَمَلِ اللّٰى يَحْرِثُهُ يَبْطِطُهُ »

لأن الجمل إذا استعمل فى الحرث يفسد ماحرته بوطء خفه ، فهو لا يصلح للحرث . يضرب لمن يتعب فى عمل شئ ثم يفسد ما عمله .

١٤٠٠- « زَى الْجَمَلِ نَاعِمٌ وَيَا كَلِيلِ الْخَشْنِ »

المراد فم الجمل لأنه مع نعومته يستطيع به أكل الشوك .

١٤٠١- « زَى الْجَمَلِ يَمْشِي وَيَحْدِفُ لَوْرًا يَبِينُ عُيُوبَ النَّاسِ »

وعُيُوبُهُ مَا يَرَى »

ويروى . (يخطر) بدل يحدف . ومعنى يحدف : يرى برجله إلى وراء فى مشيه وهو عيب ، أى هذا الظهر لعيوب الناس لا يرى عيوبه فهو كالجل فى مشيه لا يرى رمية بقدمه لأنها خلفه فيظن نفسه خاليا من العيوب .

١٤٠٢- « زَى الْجُمُيزِ كَلَامُهُ يُغْمَعُ الْقَلْبَ »

الجميز ثمر شجرة معروفة شبيهة بالتين فى شكله والإكثار منه قد يحدث غثيانا ، وهم يقولون : غمت نفسى : إذا غثت . والقلب عندهم المدة . والمراد كلام . الثقل بالجميز فى غثيان النفوس منه .

١٤٠٣ - « زَيْ جَنْدِي الْمَقَاتَةِ يَخَوْفُ مِنْ بَعِيدٍ »

جندى المقاة ، أى المقناة هو الخيال الذى ينصب فى الزرع على هيئة الرجل لتفريع الطير وقد يراه الشخص من بعيد فيظنه رجلاً تخشى بواده حتى إذا دنا منه ظهرت له حقيقة . يضرب لمن تفرظواهره فيخشى وهو بعيد فإذا خولط رؤى بمكس ذلك .

١٤٠٤ - « زَيْ الْجُوزِ مَا يَجِيشُ إِلَّا بِالْكَشْرِ »

الجوز معروف ولا يمكن الوصول إلى لبه إلا بفدغ قشره . يضرب لمن لا يصلح إلا بالشدة .

١٤٠٥ - « زَيْ الْحَاكِمِ مَا لَوْشَ إِلَّا أَلَى قُدَّامُهُ »

أى هو مثل الحاكم لا يؤاخذ إلا من حضر أمامه من المجرمين ، وقد يكون فيمن غاب من هو أشد إجراماً وأولى بالمعقوبة .

١٤٠٦ - « زَيْ حَدَّادِ الْكَفَّارِ حَيَاتُهُ وَمُوتُهُ فِي النَّارِ »

لأن الحداد فى الدنيا محاور للنار ، وإذا كان كافراً بالله فسيصلها فى الآخرة . يضرب لسيء الحال فى الكونين .

١٤٠٧ - « زَيْ الْحَدِيدِ نِقْطَعُ فِي بَعْضٍ »

يضرب للقوم يسيء بعضهم بعضاً ، فهم كالحديد يقطع الحديد إذا لا يقطعه سواه .

١٤٠٨ - « زَيْ الْحَرَمَةِ الْمَفَارِقَةُ لَا هِيَ مِطْلَقَةٌ وَلَا هِيَ مَمْلُوقَةٌ »

أى مثل المرأة التى فارقت زوجها لا هى مطلقة فتصنع ما تشاء ولا هى مملقة أى كائنة مع زوجها . يضرب للحائر فى أمره الذى لا يعرف له وحها يستقر عليه .

١٤٠٩ - « زَيْ الْحَمَارِ مَا يَجِيشُ إِلَّا بِالنَّخْسِ »

ما يجيش ، يعنى لا يطيع . يضرب لمن لا يطيع إلا بالشدة كالحمار فإنه لا يسير إلا بنخسه

١٤١٠ - « زَيْ الْحَمَارِ يَجِبُ شِيلُ التَّلَايِسِ »

هو فى معنى قولهم : (يموت الطور ونفسه فى حكة فى الصدود) وسيأتى فى الياء آخر الحروف ، أى يجب حمل ما يتعبه ويبحث عنه لثموده عليه .

١٤١١- « زَى الْحَمَامِ يَفْوَى أَبْرَاجِ أَبْرَاجِ »

يفوى هنا بمعنى يألف . والبرج معروف ، أى هو مثل الحمام يألف برجا فيسكنه ثم ينتقل لبرج آخر . يضرب لمن لا تدوم مودته .

١٤١٢- « زَى تَحْمِيرِ التَّرَاسَةِ يَتَلَاكَ عَلَى قَوْلَةِ هِسْ »

التراسة : الذين يتقلون على حميرهم بالأجر ، ويتلصقك يروى بدله : (يتلزز) ومعناها يستند ، أى مثل هذه الحمير لكثرة ما تعانى على سماع هس فتقف ، وهو زجر للدواب لتقف . يضرب لمن يستند على أقل سبب لإبطال عمله .

١٤١٣- « زَى تَحْمِيرِ الْعِنَبِ تَشِيلُهُ وَلَا تَذُوقُهُ »

لأن العنب ليس من مأكل الحمير ففى تحمله مسخرة ولا تذوقه . يضرب لمن يسخر فى أمر لا يعود عليه شىء منه .

١٤١٤- « زَى حَمِيرِ الْفَجْرِ يَنْهَقُوا وَهُمَا نَائِمِينَ عَلَى جَنْبِهِمْ »

الفجر : فئة معروفة تطوف القرى بحميرها ودجاجها فإذا حلوا قرية نزلوا بقربها بقضهم وقضيضهم ، وإنما نهق حميرهم وهى نائمة لشدة تعبها . يضرب لمن يقتصر على الصخب والجلبة وهو قاعد لا يتحرك للعمل .

١٤١٥- « زَى الْخَرْوَبِ قِنْطَارُ خَشَبٍ عَلَى دَرِّمٍ سُكَّرَ »

يضرب لما نفعه أقل من جرمه .

١٤١٦- « زَى الْخَمَلِ يَكْبِ الْعِيَانِ »

الخمل (محركا) : نوع من القمل يصيب الدجاج والماشية ، وهو يصيب المريض فيزيده ضعفاً . يضرب لمن يتناول على الضعيف لضعفه . وانظر : (زى الدبان يصفع الضعيف) .

١٤١٧- « زَى الْخَنَافْسِ لَا يَتَّكِلُ وَلَا يَتَلَمَّبُ فِيهِ »

لأن الخنافس قبيحة النظر لا يستطيع الإنسان أن يلمو بها ، ولا هى مما يؤكل فهى عديمة النفع على أى حال فى الجد واللعب انظر أيضاً : (زى ولاد الهداية) الخ .

١٤١٨- « زَى الْخُنْفَسِ يَشْكَبِلُ فِي الْمِشَاقِ »

المشاق (بكسر أوله) : دقاق الكتان . واتكعبل معناه نشب في نحو حبل ، أو عثر بشيء فوقه ، والمادة في الخنافس أنها إذا عثرت في دقاق الكتان نشبت أرجلها به ولم تستطع التخلص منه ولا المشى . يضرب لمن يرتبك من أقل شيء .

١٤١٩- « زَى الْخَوَلِ الرَّيْفِي »

الخول (بفتحيتين) : الرقاص يتزى بزى النساء ويستأجر للرقص بالأعراس ، وإذا كان ريفياً كان أقبح حالاً وأسمج يضرب للمتخلع في مشيته المتفكك مع قبح وسماجة .

١٤٢٠- « زَى خَيْلِ الطَّاحُونَ لَأَعْفِيَةٍ وَلَا نَضَرَ »

النضر : النظر . يضرب لمن عجز عن العمل وضمف نظره وذهب الانتفاع به ، فهو تكيل الطاحون لأنهم يستخدمون بها الضعاف من الدواب لرخص ثمنها حتى التي عميت فإنها تصلح لإدراتها .

١٤٢١- « زَى الْخَيْلَةِ الْكَدَّابَةِ »

يقولون : (فلان داير زى الخيلة الكدابة) أى لا يستقر يروح ويحيى . ومرادهم بالخيلة اشتغال النظر برواحه وبحيئه أى رؤية خياله ذاهباً آتياً ، والمراد بالكدابة هنا التى لا فائدة منها تعود .

١٤٢٢- « زَى الدِّبَّانِ يَعِفُّ عِ الضَّعِيفِ »

الدبان (بكسر الأول وتشديد الموحدة) : الدباب . ويعف معناه يجتمع ويتهاقت ، وذلك لأن الضعيف يعجز عن طرده . يضرب لمن يتحامل على الضعيف ويظلمه لعجزه عن مناهضته وهو من أقبح الظلم . وانظر : (زى الخمل يركب العيان) .

١٤٢٣- « زَى الدُّبُورِ يَدِنُ بِلَاشِ »

الدبور (بفتح أوله وضم الموحدة المشددة) : الذنوبور ، ويدن : أى يطن ، فهو محرف عنه بقلب الطاء دالا ، والأكثر يقولون فيه يزن بالزاي ، ولا يبعد أن يكون يدن محرفاً عن هذا توهماً أن الزاي ذالا وهى تقلب عندهم دالا مهملة . وقولهم :

بلاش (بفتحين) أى بلا شيء . يضرب لمن يتطوع للكلام أو نحوه مجاناً ويورث السأم سامعه .

١٤٢٤- « زى الدخان يخرج ما يرجع »

أى إذا خرج الدخان من نافذة ونحوها لا يعود . يضرب لمن ديدته الإفلات من المكان الذى يكون به وعدم العودة إليه .

١٤٢٥- « زى دكا كين شبرا واحده مقفوله والثانيه مقفوله »

لأن شبرا كانت قبلا قليلة السكان قليلة الأخذ والمطاء ، فخوانيتها بين مقفل وبين منزع على إقفاله ، وهم يمرون بالتمزيل عن إغلاق التاجر حانوته فى آخر النهار . والمراد هنا العزم على التمزيل .

١٤٢٦- « زى الدلو »

يضرب للنبي البليد الذى لا يحمل ولا يرم حتى يحركه محرك ، فهو كالدلو تنقل من هنا إلى هنا من غير شعور .

١٤٢٧- « زى ديك الخمسين عريان ومز نظر »

النظرة (بفتح فسكون) : التعالى والتبجح والتكبر . والخمسين (بفتحين) : خمسون يوما من الحسوم معروفة بمصر تكون قبل شم النسيم ، وفيها تربي أنواع الدجاج والأوز تسمن لتذبح فى شم النسيم . والديوك المرياة ، وهى التى لا ريش عليها خلقة تسمن وتعظم عن غيرها . يضرب للمعلوك المتبجح المتعالى وهو عريان لا يجد ما يستره .

١٤٢٨- « زى الرهريط لا يبنى ولا يسد خرؤق »

الرهريط (بضم فسكون مع إمالة الراء الثانية) : الروبة التى تكون فى قاع الخللجان عقب بضوب الماء وتكون عادة غير متماسكة فلا تفيد فى البناء ولا فى سد شقوق الحيطان . يضرب لمن لا فائدة تنتظر منه . وبعضهم يقتصر على قوله : (زى الرهريط) ويقصدون به تشبيه الشخص الرخو الذى لا عمل له ولا فائدة منه .

١٤٢٩- « زَيْ رَوَايَحِ أَمْشِيرِ كُلِّ سَاعَةٍ فِي حَالٍ »

الروايح : يريدون بها جمع ريح . وأمشير: شهر من الشهور القبطية تكثر فيه الرياح في أيام دون أخرى . يضرب للمتقلب المتغير الطباع أو الأحوال .

١٤٣٠- « زَيْ الزَّقَازِيقِ كُلِّ مَنُوشُوكْتُهُ فِي ضَهْرُهُ »

الزقازيق : جمع زقزوق (بفتح فسكون فضم) وهو نوع من السمك صغيره شوكة يظهره وشوكتان في حابيه . يضرب للجاعة يتفرد كل واحد منهم بشأه ويتبع رأيه وهواه .

١٤٣١- « زَيْ زَيْتِ الْفَارِ كُلُّهُ مَنَافِعٌ »

الفار : شجر معروف له دهن نافع في الطب يذكره الأقدمون . يضرب في كل ما كثر نفعه .

١٤٣٢- « زَيْ سَاعِي الْيَهُودِ مَا يَوْدِي خَبْرٌ وَلَا يُجِيبُ خَبْرٌ »

وذلك لاعتقادهم في اليهود أنهم لا يصلحون لشيء . ويودى أصله يؤدى . ويجب أى يجىء بكذا .

١٤٣٣- « زَيْ السَّبَاغِ تَنَاءٌ عَلَى ضَهْرٍ إِيْدَةٌ »

السباغ (بالسین المهملة) : يريدون به الصباغ . والتنا (بفتححتين) : الأصل ، أو العرض . والمراد هنا علامة المهنة التي تدل على الشخص ، فالصباغ تظهر مهنته على ظهر يده لأنها تكون ملوثة بالأصباغ فيعرف بها . يضرب لمن فيه ما يدل على أصله أو مهنته . ويرويه بعضهم : (زى العبد) يدل السباغ والمراد العبد الأسود ، ولعلهم يريدون أن ظهر يده أسود يدل على أصله ، أو أن يده محلت من العمل فدلّت على مهنته .

١٤٣٤- « زَيْ السَّفَافِيرِ عُقْلَهُ وَغَلَبَتُهُ »

السفافير عندهم جمع سفارة (بضم الأول وتشديد الفاء) وهى السفارة التى ينفخ فيها . ومعنى العقلة (بضم فسكون) : الأنبوب من القنب والغلبة (بفتححتين) :

كثرة الصياح والجلبة ، أى هى أبواب صغير وصوتها كبير عال - يضرب لمن صياحه ودعواه فوق قدره .

١٤٣٥- « زَى سَلَامِ الْمَوَارِدِي عَلَى الْفَسَخَانِي »

المواردى: بائع المطر نسبة لماء الورد، والفسخاني (بفتحيتين) : بائع القسيخ ، وهو السمك المملح الكريه الرائحة المعروفة بمصر، فسلام بائع المطر على بائع هذا السمك لا يحتاج لوصف ، يضرب لوصف سلام المعرض المقتصر على الضروري من الألفاظ،

١٤٣٦- « زَى سُلْطَانِيَّةِ الْمِشْ كُلِّ سَاعَةٍ فِي الْوِشْ »

السلطانية : وعاء من الغضار الصبني ، والمش (بكسر الأول وتشديد الثاني) : الجبن القديم المخزون ، والوش بهذا الضبط : الوجه ، والريفيون إنما يعتمدون في الإدام على هذا النوع من الجبن نوعاؤه أمام وجوههم في أكثر الأحيان يضرب للبغض الملازم الذي لا يغيب عن العين . وروى : (زى المش) الخ بدون ذكر السلطانية .

١٤٣٧- « زَى سَلَاقِينَ الْبَيْضِ أَوَّلَ بِأَوَّلِ »

أول بأول : يريدون به الإتيان على الشيء وعدم الإبقاء عليه . يضرب في الفقراء ليس عندهم ما يبق ، بل ما يأتيهم يذهب عند الحصول عليه لقلته واحتياجهم إليه ، أى هم في ذلك كمن يسلق البيض يلقيه في الماء الغالي ويخرجه ثم يلقى سواه .

١٤٣٨- « زَى السَّمَكِ إِنْ طَلَعَ مِنَ الْمِيَّةِ مَاتَ »

يضرب لمن يلازم الشيء لا يفارقه ، فكأنه السمك في ملازمته الماء وموته إذا فارقه .

١٤٣٩- « زَى السَّمَكِ يَا كُلَّ بَعْضُهُ »

يضرب للأقارب يؤذون بعضهم بعضاً بالقول أو بالفعل .

١٤٤٠- « زَى السَّمَكِ يَنْزِلُ عِ السَّنَانِيرِ بِدِيلِهِ »

أى مثل السمك الذي يفعل ذلك ولو كان جيمه يفعل ما اصطاد أحد منه شيئا .
والسناير : جمع سنارة (بكسر الأول وتشديد النون) وهى الشخص يعلق بخيط

ويصاد به والدليل : الذنب . يضرب للتيقظ الكثير الحذر ، فهو كالسبك الذي لا يدنو من الشخص إلا بذنبه فلا يملق به .

١٤٤١ - « زَيَّ السَّمْنِ وَالْعَسَلِ »

يضرب للمتحدثين في صفاء ، أى هما في اختلاطهما كالسمن والعسل في الامتزاج .

١٤٤٢ - « زَيَّ سَيْرَةِ الثَّعَابِينِ »

لأنهم إذا ذكروا نوادر الثعابين لا ينتهون منها ، بل كلما سكت أحدهم بدأ الآخر بنادرة . يضرب للكثير المخازى الذي إذا أخذ قوم في اعتيابه لا يقهون .

١٤٤٣ - « زَيَّ شَحَاتِ الثَّرَكِ جَعَانٌ وَيَقُولُ مُوشٌ لَا زِمَ »

الشحات : السائل المكدى ، والمراد هو مثل السائل التركي يكون جائعاً فإذا عرضت عليه طعاماً حمله ما ركب في طباعه من احتقار خلق الله على أن يردده ويقول : لا يلزم . يضرب لمن يتعالى عن قبول ما ساقه الله إليه من الرزق وهو محتاج إليه .

١٤٤٤ - « زَيَّ شَخَاخِ الْجِمَالِ تَمَلَّى لُورَا »

شخ عندهم بمعنى أحدث أوبال ، وهو في اللغة بمعنى بال ، وهو المراد هنا . وتملى معناه دائماً . يضرب للشخص يبقى متأخراً ممكوس الحركات ، فهو كبول الجمال يرى به إلى وراء دائماً .

١٤٤٥ - « زَيَّ شُرَابَةِ الْخُرْجِ لَا تَمَدَّلُهُ وَلَا تَمِيلُهُ »

الشرابة (بضم الأول وتشديد الثانى) : هنة كالذؤابة تناط بآخر الخرج للزينة لا يثقله تعليقها ولا يخففه نزعها . يضرب للضعيف لا يحل ولا يرم فيستوى وجوده وعدمه ، وهو في معنى قول القدماء : هو « كواو عمرو » لمن لا عمل له ولا يحتاج إليه ، ومنه قول بعضهم : (١) .

أيها المدعى سليمان سفاهاً لست منها ولا قلامة ظفر
إنما أنت من سليمان كواو ألحقت في الهجاء ظلماً بعمرو

(١) انظر المصالح النصرية ص ١٥٦ - ١٥٧ وما يعول عليه ج ٣ ص ٦١٣ ورحلة الحبي رقم ١٣٧٨

وقول ابن عنين :

كأنى فى الزمان اسم صحيح جرى فتحات فيه الموامل
مزيد فى بنه كواو عمرو وملنى الحظ فيه كراء واصل
وقول الرسمى للصاحب بن عباد :
أفى الحق أن يعطى ثلاثون شاعراً ومحرم مادون الرضا شاعر مثلى
كما ألقت واو بعمر زيادة وضويق بسم الله فى ألف الوصل

١٤٤٦- « زى الشريك المخالف »

أى فيما يفعله مع شريكه من المضايقة بخلافه . يضرب للمولع بمخالفة غيره .

١٤٤٧- « زى الشعير كثر دبكه وقلة بركه »

الدبكه (بفتح الحين) : القرمة والادوى لأن ما يعمل فى طحن الشعير مماثل لما يعمل فى القمع ثم لا يتحصل منه إلا على دقيق سخيف ردىء . وهو قريب من قولهم : (أسمع جمجمة ولا أرى طحناً) .

١٤٤٨- « زى الشعير موكول مذموم »

الموكول : يريدون به المأكول . يضرب لمن ينتفعون منه ثم يذمونهم ، فهو كالشعير يؤكل ويذم . ولما جمع جمال الدين بن نباته المصرى سرقات الصفدى من شعره فى كتاب سماه : « خبز الشعير » إشارة إلى أنه مأكول مذموم .

١٤٤٩- « زى شماعة الضيب »

الضيبه (بفتح الأول وتشديد الواحدة) وجمعها ضيب : قفل من الخشب ومفتاحه من الخشب أيضاً ، أى هى مثل التى تشم آثار الأيدى على أقفال الدور لتعرف أنواع ما طبخوه من الدسم فتسقط على ما تشهى أكله . يضرب فيمن يتجسس على الناس وينقب ليتعرف أخبارهم .

١٤٥٠- « زى الشمعة تحرق نفسها وتنور على غيرها »

يضرب لمن يضر نفسه فى سبيل نفعه للناس . وفى معناه قول العباس بن الأحنف :

صرت كأنى ذبالة نصبت نضىء للناس وهى تحترق^(١)
وقريب منه قول الآخر :

يقضى الحريص يجمع المال مده والحوادث ما يبق وما يدع
كدودة القز ما تحويه يلافها وغيرها بالذى تحويه ينتفع^(٢)

١٤٥١ - « زَى الشَّيَاطِينِ سِرُّهُ فِي بَطْنِهِ »

يضرب للماكر الخبيث الذى يخفى ما يريد .

١٤٥٢ - « زَى الشَّيَاطَانِ لَا يُذَكِّرُ اللَّهَ إِلَّا تَحْتَ الْحِمْلِ »

الشيال : الحمال الذى يحمل الأمتعة للناس . والمراد : الخلق من طغيانهم لا يذكرونه
تعالى إلا وقت الشدائد . وفى معناه قولهم : (زَى المراكبية ما يفتكروش ربنا إلا
وقت الفرق) وسيأتى .

١٤٥٣ - « زَى الصُّوفِ دُوسَةٌ وَلَا تَبُوسُهُ »

يضرب لمن لا يصلحه الإكرام ، فهو كالصوف إذا صنته لعب به المثل وأفسده ،
وإذا أهنته باللبس والاستهبال بقى سليما .

١٤٥٤ - « زَى صَيَارِفِ الرِّيفِ يِعِدُّوْا بِالْأَلْفِ وَيَنَامُوا عَلَى الْأَنْخَاخِ »

الصيارف عندهم : جمع صراف ، وهو جابى الأموال . والانخاخ : شبه حصر غلاظ
يجلس عليها الفقراء ، أى هو مثل جباة الريف يعدّ الألوف من الدنانير ثم ينام على
الحصير لأنه لا يملك منها شيئا ، ولهذا المثل رواية أخرى وهى : (زى ضرابين
الطوب) الخ وسيأتى .

١٤٥٥ - « زَى ضَرَّاءِ بَيْنِ الطُّوبِ يِعِدُّ بِالْأَلْفَاتِ وَيَنَامُ عَلَى الْأَبْرَاشِ »

الطوب (بضم أوله) : اللين ، وضرايه : صانعه . والرش (بضم فسكون) وجمعه
إبراش ، يريدون به سفيقة تنسج من الخوص كالجوالق ثم تستعمل للجلوس عليها ،
أى يعدون الألوف ثم ينامون على الحصر . ويروى : (يمدوا بالية) بدل يعد بالألف .
ويروى : (زى صيارف الريف يعدوا بالألف ويناموا على الأنخاخ) وقد تقدم .

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٨٤ . (٢) الآداب لابن شمس الخلافة ص ٨٦ .

١٤٥٦ - « زَيَّ ضَرَّابِينَ الْكُبَّة »

الكبة (بضم الأول وفتح الموحدة المشددة) يريدون بها : غدة الطاعون ، وفي اعتقادهم أنها من وخز الجن . يضرب للبغض إلى النفوس المتقد فيه الأذى البشع المنظر .

١٤٥٧ - « زَيَّ الطَّاوُوسِ يَتَعَاَجِبُ بِرِيشُهُ »

يضرب لمن يزهى على الناس بجبال ثيابه وحسن هندامه ويظن الفضيلة محصورة في ذلك لصغر نفسه وعقله .

١٤٥٨ - « زَيَّ الطَّبَّالِ الْأَعْمَى »

لأن الطبال إذا كان أعمى خبط في ضربه خبط عشواء .

١٤٥٩ - « زَيَّ الطَّبَّلِ صَوْتُ عَالِي وَجُوفٍ خَالِي »

يضرب للثرثار المتشدد بما لا طائل تحته ، وقد يراد به الفقير الخاوي الكثير الكلام ، وهم لا يستعملون الصوت إلا في الأمثال ونحوها . وأما في غيرها فيقولون : الحس (بكسر الأول) .

١٤٦٠ - « زَيَّ الطَّبَّلِ مَنفُوخٌ عَلَى الْفَارِغِ »

يضرب للمعازم المتجهم للناس على لا شيء .

١٤٦١ - « زَيَّ طَبَّلٍ نِشْوَةٍ مَجْمُورٍ وَمِلَاحِقٍ عَلَى زَفَّتَيْنِ »

نشوة : قرية بالشرقية . ومجمور أى مثقوب . والزفة : موكب العرس ، والمقصود بملاحق أنهم يقرعون في زفة ثم يلحقون به أخرى . يضرب للماجز الذي لا يصلح لأمر واحد ويحاول القيام بأمرين مما .

١٤٦٢ - « زَيَّ طَرْبِ الْيَهُودِ يَبَاضُ عَلَى قِلَّةٍ رَحْمَةٍ »

الطرب عندهم : جمع طربة : وصواها تربة بالثناة الفوقية . يضرب لحسن الظاهر وقبح الباطن . وفي معناه قولهم : (زى قبور الكفار من فوق جنينة ومن تحت نار) .

١٤٦٣ - « زَى الطَّوَاحِينِ إِنْ بَطَلَتْ تِلْخُسُهُمُ الْكَلَابُ »

لأن الطواحين إذا أبطلت تجتمع الكلاب على لحسها لما علق عليها من الدقيق .
يضرب لمن يستهان به إذا عزل أو ترك العمل ،

١٤٦٤ - « زَى الطَّوَاحِينِ مَا يُجِيشُ إِلَّا بِالْدَّقِّ مِنْ وَرَا »

أى لا يستقيم أمره ويصلح إلا بالدق عليه وحنه ، أى بالشدة ، فهو مثل الطواحين
إن لم تدق فى إصلاحها لا تنضبط أجزاؤها . يضرب لمن تصلحه الشدة ويفسده
اللين ولا يعمل إلا بحنه وزجره .

١٤٦٥ - « زَى طُورِ اللَّهِ فِي بَرَسِيمَةٍ »

الطور : الثور . والبرسيم : نبات تأكله الدواب . يضرب للرجل المقل الشديده
الجهل بأموره وبما حوله .

١٤٦٦ - « زَى الْعَبْدِ تَمَاءٌ عَلَى ضَهْرٍ إِيْدُهُ »

انظر : (زى السباغ) الخ .

١٤٦٧ - « زَى عَجَايِزِ الْفَرَحِ أَكَلٌ وَتَقْوَرَةٌ »

النقورة أو النأورة عندهم : هى التعريض بالمعائب والاستهزاء بطريق التنادر ، أى
مثل المعجائز فى الأعراس يأكلن ثم يتنادرن على ما أكلته .

١٤٦٨ - « زَى عَذَابِ الزَّيْتِ فِي الْقَنْدِيلِ تَحْتُهُ مَيَّةٌ وَفَوْقَهُ نَارٌ »

المية : الماء . والصواب فى القنديل : (كسر أوله) والمامة تفتح . يضرب لمن أحاطت به
المصائب وأصبح كمن لا مفر له من الإغراق أو الإحرق ، وأى عذاب للنفس أشد من هذا

١٤٦٩ - « زَى عَفْرِيتِ الْقِيَالَةِ مَا يَنْهَدُّشْ »

القيالة (بفتح الأول وتشديد الثانى) يريدون بها : القائلة والقيولة ، أى نصف
النهار حيث يشتد الحر . ومرادهم ينهد يدركه التعب فيسكن . يضرب للنشيط
لا يفتر عن العمل ولا يقل عزمه التعب ، ويكثر ضربه للنشيط فى الشر ، والصواب
فى العفريت (كسر أوله) والمامة تفتح .

١٤٧٠ - « زَى عَقْبِ الْبَابِ مَا يُسْكُتُشْ إِلَّا عَلَى بَرَطُوشَةٍ »

العقب (بفتح فسكون) . عقب الباب الذى يدور عليه . والبرطوشة (بفتح فسكون فضم) : النمل الغليظة البالية . والمراد هنا قطعة من الأديم تجعل تحت العقب حتى لا يصر فى دورانه . يضرب للثرثار المتفهب الوضيع النفس لا يسكته القول الطيب فيحتاج فى إسكاته إلى النعال . وانظر فى الدال المهملة : (دور العقب على وطاء) الخ فهو مثله ولكن مغزاه يختلف .

١٤٧١ - « زَى الْعَقْرَبَةِ قَرَصَتِهَا وَالْقَبْرِ »

أى مثل المقرب ليس بعد لدغها إلا الموت . يضرب لمن بلغ فى أذاه مبلغاً عظيماً .

١٤٧٢ - « زَى الْعَقْرَبَةِ يُقْرَضُ وَيَلْبَدُ »

أى هو مثل المقرب يلدغ ويسكن فى مكانه حتى لا يعرف . يضرب لمن يسيء خفية . وبعضهم يرويه : (زى الثمان) .

١٤٧٣ - « زَى الْمُقْلَةِ فِي الزُّورِ »

المقلة : الكعب . يضرب للثقل يعترض للشخص فى وجهه ويلزمه كما ينشب الشيء فى الحلق .

١٤٧٤ - « زَى الْعَمَلِ الرَّدَى »

أى عمل الإنسان الذى يجازى عليه فى الآخرة . يضرب للقبيح المنظر الثقيل المتجهم المبغض للقلوب .

١٤٧٥ - « زَى الْمَوَالِمِ يَتَبَغَّدُ فِي يَدِ الزُّبُونِ »

الموالم جمع عالة ، وهى عندهم القينة المغنية تستأجر فى الأعراس والولائم . وتبغدد : تدلل ، وأصله التشبه بأهل بغداد فى التطرف والتدلل . والمراد هنا التثاقل فى التدلل والزبون (بضم الأول) يريدون به من تعود الشراء من تاجر ولازم ذلك فإنه يكون زبونه . والمراد به هنا صاحب الدار الذى تعود أن يستأجر هذه القينات للأناء عنده فهو زبونهن ، أى فلان مثل القينات يتدلل ويتحكم فى دار غيره .

١٤٧٦- « زَى الْفَرَابِ يَتَمَاقِقُ بِمَوَارِدِ عَيْنِهِ »

انظر : (زى القسيخ يتعاقب) الخ .

١٤٧٧- « زَى غَزِّ الْجِيزَةِ تَعَلَّى السُّجَادَةَ عَ الْبَحْرِ »

تعلى : أى دائماً . والسجادة : المصلى . والمراد هنا الطنفسة يجلس عليها ، وكان الفز في مصر كثيراً فى ما يسكنون الجيزة لكونها على النيل ولقربها من القاهرة ، وسمى كان يسكنها مراد بك المشهور . يضرب للمترفة الكسول

١٤٧٨- « زَى غَزِّ طَطَّرَ لَا يَوْحِشُهُ مِنْ غَابٍ وَلَا يَنْسُهُ مِنْ حَضَرٍ »

يضرب لمن لا يعنى إلا بنفسه ويهمل أمر غيره فلا يسره من حضر ، ولا يشق لمن غاب . والمراد بغز ططر الغزاة من التتار فإنهم كذلك لفظ طبايعهم .

١٤٧٩- « زَى غَنَمِ الْعَرَبِ تَبَاتِ تَشْتَرَّ عَلَى بَرَبُورِهَا »

تشتَرَّ : تجتر . والبربور ما سال وتدل من المخاط من الأنف . وغنم العرب لا تجرد في الصحراء ما تشبع منه فتجتر عليه . يضرب للشيء الحال المتعلل بما لا ينفع .

١٤٨٠- « زَى غَيْطِ الْكُرْبِ كُلُّهُ رُوسٌ »

الغيظ (بالإمالة) المزرعة ، وإذا قطع الكرنب من مزرعته بقيت بقايا رؤوسه فيها . يضرب للشيء الرديء أكثره لا فائدة فيه .

١٤٨١- « زَى فَارِ الشَّشْمَةِ غَلِيضٌ وَأَعْمَى »

الششمة (بكسر فسكون المرحاض) يضرب للرجل الغليظ المتجهم .

١٤٨٢- « زَى الْفِجْلِ مِتَحَزَّمٌ عَ اللَّامِاضَةِ »

يضرب لمن يجعل معوله فى الناقب والفضائل على الجمعية بلا طائل ، ومعنى اللامضة : القدرة على كثرة الكلام كأنه يتلظح فى فمه كما يتلظح الائمة ، فهو شبيه بالفجل لأنهم يحزمون حزمه بحزام عريض من الخوص لا يناسبه ، فكان هذا الشخص تحزّم بكثرة الكلام على لا شيء .

١٤٨٣ - « زَى الْفِرَاحِ تِييُضْ وَتَحْزَقُ لِلتَّاجِرِ »

الفراخ : الدجاج . والحزق : أنين فيه شدة وضغط على النفس . يضرب لمن يجهد نفسه في أمر تكون ثمرة لغيره .

١٤٨٤ - « زَى الْفِرَاحِ رِزْقُهُ تَحْتَ رِجْلِيهِ »

ويروى : (في رجله) . يضرب لمن يسر له رزقه أينما سار وهو كالـدجاج كلما بحث في التراب وجد ما يقتات به .

١٤٨٥ - « زَى الْفَرَارِجِي لُهُ فَرُوجٌ لَا يَمُوتُ »

الفرارجي : بائع الدجاج وحانوته لا يخلو منها لأنها تجارتها ، فهو في حكم من له فروج لا يموت . يضرب للشئ الدائم لا ينقطع عن الشخص .

١٤٨٦ - « زَى فَرَجِ الْهَدِيدِ كُلِّ مَا يَقْرَبُ يَبْعُدُ »

أى مثل الفرع بصيد الهدد يراه المرء قريباً فيطمع فيه فإذا دنى منه طار وبعد عنه لأنه حذر سريع التنقل يضرب لمن يفرح بالشئ يظنه قريب النوال وهو بعيد لا مطمع فيه .

١٤٨٧ - « زَى الْفَرَخَةِ الدَّوَّارَةُ كُلِّ سَاعَةٍ فِي بَيْتٍ »

الفرخة الدجاجة يضرب لسكشير الغشيان للدور الساقط الكرامة الذي يلتقط رزقه كما تلتقط الدجاجة الحب من هنا وهناك . والعرب تقول في ذلك : (توقرى يارلوة) ومعنى الؤلوة : المرأة الطياشة الدائرة في بيوت جاراتها .

١٤٨٨ - « زَى الْفَرِيكِ مَا يَجِبْشْ شَرِيكَ »

الفريك (بكسر أوله) : يريدون به القمح بلغ ، أى يفرك من سنابله فيجنون منه ويلوحونه بالنار ثم يطبخونه . والمراد أنهم عند جنيته وتلويحه بالنار يأخذون منه في أيديهم ويفركونه ويأكلونه سخناً بلا طبخ تفكها ، وهو في هذه الحالة لا يحتمل مشاركة الغير فيه لأن ما بالكف منه قليل . يضرب لكل شئ لا يستحق الشركة ولكل شخص يحب التفرد بالشئ . .

١٤٩٨- « زَى فِسَا طَلَّاحِ النَّخْلِ لَاهُو طَالِيعُ فُوقْ وَلَا وَاصِلْ تَحْتْ »

يضرب للشئ يعمل لا يفيد القريب ولا البعيد .

١٤٩٠- « زَى الْفَسِيخِ يَتَمَاقِقْ بِعَوَارَةِ عَيْنُهُ »

لأن الفسيخ وهو السمك المملح المعروف قد ذهبت عيناه ، ولكن لا يظهر إلا عوره لأنه يلقى على جنبه عند عرضه في الحوانيت فلا يظهر منه إلا عين واحدة ذاهبة ، ومعنى يتمايق يتباها بحسنه لأنه إنما يعرض للترغيب في شرائه فكأنه متباه بحسنه مع عوره . يضرب لمن يتباهى ويفتخر بما لا يحسن إلا ستره : وروى : (زى الغراب) بدل الفسيخ ، وذلك لأنهم يسمونه بالأعور والأكثر الأول .

١٤٩١- « زَى فُطِيرِ الزِّيَارَةِ وَاسِعْ عَلَى قِلَّةِ بَرَكَهْ »

المراد بالفطير هنا خبز يسجن بالسمن ويتصدق به على الفقراء عند زيارة الأموات في المواسم ، وهم غالباً لا يكثررون سمنه فيكون على سعة قرصته قليل البركة . يضرب للكبير الحجم القليل الفائدة .

١٤٩٢- « زَى فَقْرَا الْيَهُودَ لَا دُنْيَا وَلَا أُخْرَى »

يضرب للشيء الحال في دينه ودنياه .

١٤٩٣- « زَى فُوطِ الْحَمَامِ كُلِّ سَاعَةٍ فِي وَسْطِ رَاجِلْ »

الفوط : جمع فوطة (بضم الأول) وهى المئزر . يضرب للشيء المبتذل لكل أحد .

١٤٩٤- « زَى الْفُولِ النَّابِتِ خَالِيعٌ مِنْ بَاطِلْ »

القول : الباقلاء والنابت : الذى ينقع فى الماء ثم يترك فتظهر الهنة التى فى رأسه كأنها لسان نبت ولهذا يسمونه بالنابت ، ثم لهم فى طبخه بعد ذلك عدة طرق ، وهو فى هذه الحالة يكون كالشخص الذى خلع كفه وأبدى عارياً إلى إبطه . يضرب لمن يفعل ذلك مرحاً ونشاطاً أو تهيؤاً للعمل .

١٤٩٥- « زَى فِيرَانِ الْمَرْكَبِ إِنْ عَامِتْ قَرَقَشْ وَأَنْ وَحَلِتْ قَرَقَشْ »

انظر : (زى جدى المركب) الخ .

١٤٩٦- « زَى الْقَبْرِ مَا يَرْجِعُشْ مَيَّتْ »

ويروى : (ما يرد) أى مثل القبر لا يرجع من يدفن فيه من الأموات . يضرب للمهلكة ، أو الأمر يذهب فيه محاوله ولا يرجع ، وقد يقصدون به اليهم الذى لا يرد طعاماً ويلتهم ما يجده .

١٤٩٧- « زَى قُبُورِ الْكُفَّارِ مِنْ فُوقِ جَنِينَةٍ وَمِنْ تَحْتِ نَارِ »

الجنينة (بالإيمالة) : تصغير جنة وصوابها (بضم ففتح) والمراد بها عندهم : الحديقة . يضرب لحسن الظاهر وقبح الباطن . وفى معناه قولهم : (زى طرب اليهود بياض على قلة رحمة) .

١٤٩٨- « زَى قِرَايَةِ الْيَهُودِ تَلْتَيْنَهَا كِذْبْ »

أى ثلثاها كذب يضرب لمن أكثر كلامه كذب .

١٤٩٩- « زَى الْقَرْعِ عِدْبَرَّا »

لأن القرع فى مزرعته إذا طال مد سوقه فتخرج عن الخط المزروع فيه يضرب لمن يخص بخيره البعيد دون القريب .

١٥٠٠- « زَى الْقُرُودِ يَخَافُ مِنْ خِيَالِهِ »

يضرب لشديد الفزع . ويروون أن القرد إذا رأى خياله فى المرآة فزع فزعاً شديداً ولهذا شبهوا به الضعيف القلب الكثير الفزع الذى يفرق من كل ما لاح له حتى من ظله . ومن طريف ما يروى أن ماجنا من الظرفاء زار أحد الوجهاء فى إحدى ليالى شهر رمضان ، وكان هذا الوجه بديناً متمصفاً بالنفلة ساكناً على النيل فى الجهة المسماة بمصر العتيقة ، فلما أراد الانصراف خرج معه إلى ساحة الدار وحمل خادم المصباح أمامهما فوق نوره من بعيد على ثور كان مربوطاً هناك فظهر ظله على الحائط كبيراً ولم يفتن الوجه لسيئه فهاله ما رأى وارتد خائفاً فزعاً فتبسم الماजन وقال له : أترى سيدنا ممن يخاف من خياله .

١٥٠١- « زَى الْقُطْ »

يراد به الدليل الخائف المستكن ، يقولون : (خلاه زى القط قدامه) أى تركه أمامه فى غاية الدلة ، والمهانة ، و (فلان قاعد زى القط) أى منكش فى ذلة وصغار .

١٥٠٢- « زَى الْقُطْ يَسْبَحْ وَيَسْرِقْ »

يضرب للكثير التلاوة المتظاهر بالورع ، وهو مع ذلك لا يحجم عن أكل أموال الناس بالباطل .

١٥٠٣- « زَى الْقُطْطْ بِسَبْعْ تِرَوَّاحْ »

كتبتناه كما ينطقون ، والمراد بسبعة أرواح . يضرب لمن تكثر نجاحاته من الأمراض الشديدة ونحوها ، فهو عندهم كالقطط فى حياته لأنهم يزعمون أن لها سبع أرواح إذا خرجت روح قام ما بقى مقامها .

١٥٠٤- « زَى الْقُطْطْ يَا كُلُوا وَيَشْكِرُوا »

يضرب لمن ينكر المعروف ، وإنما شبهوه بالقطط فى ذلك لأنهم يزعمون أنها تنسى من أطعمها ولا تألفه كما تألف الكلاب صاحبها . و يرويه بعضهم : (زى القطط تاكل وتنقل) أى تنقل الطعام لأجرائها ويريدون به الكثير الطمع ، والرواية الأولى أعرف وأشهر .

١٥٠٥- « زَى الْقُطْطْ يَقْرُوا مِنْ غَيْرِ عِلْمْ »

يضرب للجاهل المتظاهر بالعلم بكثرة القراءة فيما لا يفهمه .

١٥٠٦- « زَى الْقَنَافِذْ مَا يَشْرَحْشْ إِلَّا بِاللَّيْلِ »

يضرب لمن لا يظهر إلا ليلا .

١٥٠٧- « زَى الْقَنْفُذْ لَا يَنْجِضِنْ وَلَا يَنْبَاسْ »

أى هو مثل القنفذ لا يعاق ولا يقبل لشوكه الذى على جلده . يضرب للبشع المنظر ، أو السىء الخبر يكره الدنو منه .

١٥٠٨ - « زَيَّ قَوَادِيسِ السَّاقِيَةِ الصَّغِيرِ يُشْخَّ عَ الْكَبِيرِ »

قواديس الساقية : كيزان دولاب الماء ، وهي في دورانها يصب بعضها الماء على بعض ، وقد يقطر الماء من الصغير منها على الكبير فكأنه يبول عليه . يضرب في القوم يسفه أسافلهم ويتطاولون على أعظمهم .

١٥٠٩ - « زَيَّ قَوَادِيسِ السَّاقِيَةِ مَشْنُوقٌ مِنْ رَقَبَتِهِ وَرِجْلُهُ »

القواديس : كيزان من الفخار تكون في دواليب الماء واحدها قادوس . والساقية يراد بها البئر والدولاب الذي يخرج الماء منها . والشنق : الخنق بحبل معلق يربط بالعنق . والعادة في تعليق القواديس أن تربط بحبل في العروتين اللتين بقرب الفم وفي الهنة التي في أسفلها حتى تثبت على الآلة الدائرة . يضرب لمن أحاطت به موانع وروابط تقيد .

١٥١٠ - « زَيَّ قَوَادِيسِ السَّاقِيَةِ الْمَلِيَّانِ يُكَبَّ عَ الْفَارِغِ »

قواديس الساقية : كيزان الدولاب ، وهي في دورانها يصب بعضها الماء على بعض . يضرب في القوم أغنياؤهم يواسون فقراءهم .

١٥١١ - « زَيَّ قَوْلَةٍ يَا نَمْرَهُ خَيْكُ زَعِيرِبْ مَاتْ »

يضرب للمجل الذي لا يلوى على شيء في سيره ، وهو مبني على قصة موضوعة تذكرونها عن جنية وجنى ملخصها : أن جنية ظهرت في صورة كلبة ودخلت على امرأة تطبخ دجاجة وأدركها المخاض فولدت في موقد النار وأشفتت المرأة عليها فأطعمتها الدجاجة وتركها وأخذت تخبزخبزها فإذا بصائح يصيح في الطريق بهذا المثل فلما سمعته الكلبة جزعته من موت أخيها زعيرب فانقلبت امرأة وعمدت إلى الانتقام من المرأة فوضعت في عنقها خرقة القرن وحاولت خنقها بها ثم غابت فخرجت المرأة تجري مذعورة لا تلوى على شيء .

١٥١٢ - « زَيَّ الْكُتَيْحِ اللَّيِّ يَشْبَعُ مِنْهُ يَطْقُ »

الكتييح (بضم أوله وتشديد التاء الملهة) : نبت ينبت في البرسيم بالصعيد تنتفخ منه الماشية ويميتها . وقولهم : يطق ، أي ينفجر بطنه . يضرب للشيء السيء العاقبة .

١٥١٣- « زَيْ كَدِيشِ الطَّطَرِ الْقَمَشَةُ وَرَاهِ وَحَامِلِ الْهَمِّ عَلَى قَفَاةٍ »

الكديش : البرذون . والططر : التتار . والقمشة : سوط من الجلد نصابه خشب .
يضرب للذليل المهان الكثير الهموم لسوء حاله ، وإنما خصوا التتار بالذكر لغلظ
قلوبهم وخلوها من الشفقة .

١٥١٤- « زَيْ كَرَايِيَجِ الْحَاكِمِ إِلَّيْ يَفُوتَكَ أَحْسَنَ مِنْ إِلَّيْ يُحَصِّلُكَ »

الكراييج : جمع كرباج (بضم فسكون) وهو السوط ، ولا يخفى أن ما يخطئ
الشخص منها وقت الضرب أحسن مما يصيبه ، يضرب في تفضيل ما يخطئ الإنسان
من المكروه على الذي يصيبه ، أى إنما يفضل من هذه الجهة فقط وإن كان كل
مكروه مكروه في نفسه .

١٥١٥- « زَيْ الْكِلَابِ الْأَبْيَضِ فِيهِمْ نَجَسٌ »

وانظر : في حرف الألف (الأبيض في الكلاب نجس) .

١٥١٦- « زَيْ كِلَابِ السُّكَّةِ »

أى في الدناءة والتطفل على الدور .

١٥١٧- « زَيْ كِلَابِ السُّكَّةِ يَمْضُوا عَلَى الْمَاشِي »

يضرب لمن صار الأذى من طبعه فهو يأتيه أينما سار بلا تكلف ومعنى على الماشي :
في أثناء السير بلا تعمد بل طبعاً وسجية .

١٥١٨- « زَيْ كِلَابِ الْعَرَبِ يَهْبَبُ وَنُصَّةٌ فِي الْخُرْجِ »

لأن عادة البدو في انتقالها حمل صغار الكلاب في نحو خرج أو عيبة لعدم استطاعتها
المشي فلا يظهر منها إلا رءوسها . ومعنى يههب : يموى وينبح يضرب للضعيف
يستطيل بلسانه وهو بعد لم يبلغ أن يقاوم .

١٥١٩- « زَيْ الْكِلَابِ لَمَّا يَفْتَحُوا يَنْبَحُوا »

لأن صغار الكلاب متى فتحت عيونها بدأت بالنباح . يضرب لمن تعود السفاهة
من صغره .

١٥٢٠- « زَيَّ الْكِلَابِ يَحِبُّ الْجُوعَ وَالرَّاحَةَ »
يضرب للفاتراهمة الكسول .

١٥٢١- « زَيَّ كَلْبِ الدَّخَانِي أُعْوَزُ وَكَيْفُ »
لعل عوره من كثرة التدخين في حانوت صاحبه ، ومعنى الكيف عندهم : صاحب
الكيف ، ويريدون به من تعود على المخدرات وصارت ديدنا له . يضرب للوضيع
المشوه يجعل نفسه من أصحاب الأمزجة الرقيقة .

١٥٢٢- « زَيَّ الْكَلْبِ مَا يَشْطَرُشْ إِلَّا فِي جُحْرُهُ »
يشطر ، أى يظهر الشطارة ، وهى عندهم : النشاط والبراعة ، أى هوى وضاعته
كالكلاب لا يتحمس ويتشجع إلا فى مكانه لأن فيه من يحميه .

١٥٢٣- « زَيَّ الْكَلْبِ يَخَافُ وَيَخَوْفُ »
أى يخيف الناس بنباحه وهو فى نفسه خائف منهم . يضرب لمن هذا حاله
١٥٢٤- « زَيَّ كَيْلِ الْحُمْصِ كَبِيرُ وَنَاقِصُ »
وذلك لأنه خفيف الوزن .

١٥٢٥- « زَيَّ لِيَالِي الشِّتَا طَوِيلُهُ وَبَارِدُهُ »
يضرب للشيء المتناهى فى البرود والثقل .

١٥٢٦- « زَيَّ مَا تَرَانِي يَا جَمِيلُ أَرَاكَ »
المراد كما تكون لى أكون لك .

١٥٢٧- « زَيَّ مَا تَكُونُ لِي أَكُونُ لَكَ مَا تَنْشُرَبُّ رَبُّ أَخَافُ مِنْكَ »
أى كما تكون لى أكون لك ، وكما تعاملنى أعاملك لأنك مخلوق مثلى ولست ربا
أخافك وأتقى سخطك . يضرب للمتماظم عن مساواة نفسه بغيره .

١٥٢٨- « زَيَّ مَالِكُ مَا يَصْعَبُ عَلَيْكَ »

أى لا يشفق المرء على شيء مثل إشفاقه على ماله وملكه . ومثله قولهم : (اللى
من مالك ما يهون عليك) وقد تقدم ذكره فى الألف و ذكرنا مافى معناه من الأمثال .

١٥٢٩- « زَيْ الْمَجَازِيبِ كُلِّ مَسَاعَةٍ فِي حَالٍ »

المجذوب : الأبله الممتوه إلا أنه مخصوص بمن يعتقد الناس فيه الولاية ، ومن يكون كذلك يكثر تخليطه وتقلبه في أقواله وأفعاله يضرب للمتحول القلب لا يبقى على حال .

١٥٣٠- « زَيْ الْمِحْتَسِبِ الْغَشِيمِ نَاقِصٍ إِرْمَى زَايِدٌ إِرْمَى »

الغشيم الجاهل بعمله ، ومثله إذا ولي الحسبة لا يفرق بين الناقص والرائد في الوزن وليس عنده إلا الأمر بالرمي ، أي طرح البائع على الأرض لضربه إظهاراً لسطوته . يضرب للغشوم يولى أمراً فيعم ظلمه المذنب والبرئ .

١٥٣١- « زَيْ الْمُخَاطِ يَقْرِفُ وَلَا يَتَمَسِكُش »

يقرف ، معناه : تتقزز منه النفوس .

١٥٣٢- « زَيْ الْمَرَاكِبِيَّةِ مَا يَفْتِكُرُوشَ رَبَّنَا إِلَّا وَقْتُ الْفَرَقِ »

المراكبية : الملاحون ، أي إنهم لا يذكرون الله تعالى إلا وقت الإشراف على الفرق وانظر : (زى الشيال لا يذكر الله إلا تحت الحمل) وقد تقدم .

١٥٣٣- « زَيْ الْمَرَاكِبِيَّةِ يَتَخَانِقُوا عَلَى حَبْلٍ »

المراكبية : الملاحون . ويتخانقوا . أي يتشاجرون ، وأصله من قولهم : أخذ بخناقته . يضرب لمن يختلفون ويتشاجرون على القافه الذي لا يستحق .

١٥٣٤- « زَيْ مَرْزُوقٍ يَبِ الْمَلُوءِ وَلَوْ عَلَى خَاَزُوقٍ »

مرزوق اسم ولا يراد به شخص معين . والخابزوق : وتد طويل كان يستعمل آلة القتل يدخل في الأسفل فيمزق الأحشاء . يضرب لمن يحب التعالى على غيره ولو بما فيه حقه كما يشهر المقتول بالخابزوق . ويرويه بعضهم : (يحب الطرطره ولو على خازوق) وسيأتى في الياء آخر الحروف .

١٥٣٥- « زَيْ الْمَزِينِ يَضْحَكُ عَلَى الْأَقْرَعِ بِطَقَّةِ الْمِقْصِ »

المزين : الحلاق . ويضحك عليه : يريدون يكذب عليه . والمعنى هو مثل الحلاق إذا جاءه الأقرع لعب بالمقص فوق رأسه وأسمعه صوته ليوهمه أن برأسه شعراً

يقصه ويسرّه بذلك فيزيد في الأجر . يضرب لمن يوم الحق التصديق بما يسرّه
كذباً واستغفلاً لينال برهم .

١٥٣٦- « زَيّ الْمَشِّ دُودُهُ مِنْهُ فِيهِ »

أنظر (دود المش منه فيه) في الدال المهملة .

١٥٣٧- « زَيّ الْمَشِّ كُلِّ سَاعَةٍ فِي الْوِشِّ »

(زَيّ سلطانية المش) الخ .

١٥٣٨- « زَيّ الْمَلَانَةِ مَنْقُوخٌ عَ الْفَاضِي »

الملانة أصلها الملاّنة ، ويريدون بها الحص الأخضر يجنى بسوقه ويباع فيؤكل ،
أى أن كيس الحبة منه أكبر مما بداخله فكأن انتفاخه على خلوة . وبمعنه
يكون خاليا من الحب إذا حاول شخص إخراج ما فيه بالضغط فرقع كقول
القائل فيه :

وما مثله إلا كفارغ حص خلى من المعنى واسكن يفرقع

١٥٣٩- « زَيّ الْمَلْحِ مَحْشُورٌ فِي كُلِّ طَعَامٍ »

انظر : (زَيّ البصل) الخ .

١٥٤٠- « زَيّ الْمِ شَارَ طَالِيعٍ وَآكِلٍ وَنَازِلٍ وَآكِلٍ »

يضرب للمختلس المستفيد من عمله الذى لا يدع فرصة تمرّ بدون فائدة يحصلها
لنفسه ، فهو كالمنشار يقطع في صعوده ونزوله . (انظر نظمه لإمام العبد ص ٥٦
من مجموعة الأزجال رقم ٧٠٥ شعر) .

١٥٤١- « زَيّ الْمَيْتِ مَا يُخْرِجُشْ إِلَّا بِالْكَفَنِ »

يضرب للسائل واللاحوج لا يخرج إلا بشئ .

١٥٤٢- « زَيّ النُّجُومِ قُرَيْبِينَ وَإِبْعَادَ »

قريب (بالتصغير) يريدون به : قريب ، وبعاد (بضم الأوّل) جمع بعيد عندهم .

والمراد بالقرب هنا أنهم غير محجوبين عن الأنظار . يضرب فيمن تستطيع ملاقاته ولكن تستبعد مواساته .

١٥٤٣ - « زَى النَّحْلِ مَا يُطْلَعُوشْ إِلَّا الدُّخَانُ »

لأنهم يدخلون على الخلايا عند جنى العسل لإخراج النحل منها . يضرب لمن لا يطيع إلا باستعمال الشدة .

١٥٤٤ - « زَى نَحْلٍ أَبُوقِيرٍ دَكَرٌ قُدَّامَ دَكَرٍ »

لأن جهة أبو قير تكثر الفحال في نخلها فيقل التمر فيها . يضرب للقوم يكثر عددهم وتقل الفائدة منهم لكثرة العاطلين فيهم .

١٥٤٥ - « زَى الدُّسْنَسِ رَ بُوْطٍ مِنْ وَسْطَةِ »

الدسناس (بفتح أوله وكسره) معروف ، والعامية تقتصر على الكسر ، والعامية في ربطة أن يجعل في وسطه حزام كالطوق يكون به الحبل الذي يربط به اثلا يفر . يضرب لمن تحدث له أسباب تجبره على الإقامة بمكانه .

١٥٤٦ - « زَى النَّمْلِ يَشِيلُ اكْبَرَ مِنْهُ »

يشيل ، أى يحمل . يضرب لمن في قدرته حمل الأحمال العظيمة .

١٥٤٧ - « زَى نَهَارِ الشُّتَا مَالُوشْ أَمَانٌ »

أى صحوه غير مأمون . يضرب للسريع الغضب لا يؤمن في صفائه أن يفاجئك بما تكره .

١٥٤٨ - « زَى النُّوتِىِّ الْغَشِيمِ تُقْلُهُ عَ الْخَشَبِ »

الغشيم (بفتح فكسر) : العامل الجديد الجاهل بالعمل ، ومثله إذا كان نوتياً كان ثقلاً على السفينة بلا فائدة . يضرب فيمن لا يقتصر وجوده على عدم النفع بل يتجاوز إلى الضرر .

١٥٤٩ - « زَى هَزَارِ الْحَمِيرِ كُتْلُهُ عَضٌّ وَرَفْصٌ »

الهزار (بكسر أوله) : يرون به المزاح . والرفص : الرفس . والحمير إذا مرحت

وتلاعبت لا يكون بينها غير العض والرفس . يضرب للجاف الطباع الخشن المعاملة
إذا مازح جرى في المازحة على طباعه .

١٥٥٠- « زَيُّ الْهَلُوكِ لَا تَبْنِ وَلَا غَلَّةُ »

الهلوك (بفتح فضم) : نبات ينبت في الفول مضر به ، وإذا جف لا يجنى منه تبن ولا
حبه مما ينتفع به . يضرب للشخص العديم النفع الكثير الإساءة والإضرار بغيره :

١٥٥١- « زَيُّ الْوَرْدِ كُلُّهُ مَنَافِعُ »

لأنه يشم وهو غض ويستقطر ماؤه ، وإذا جف استعمل في الصيدلة فكاه منافع .
يضرب الكريم الطيب يعم نفعه .

١٥٥٢- « زَيُّ الْوَرْدِ حَنِئَةٌ بَلَا بَرْ »

الحنية (بكسر الأول والثاني الشدد وفتح الياء المشددة) يريدون بها . الحنان .
والبز (بكسر الأول وتشديد الزاي) : الثدى ، أى فى حناه كالأوز يحنو على أفراخه
ولا يرضعها يضرب لمن يشفق بمقاله دون نواله . ونظمه الشيخ محمد النجار المتوفى
سنة ١٣٢٩ فى مطلع زجل فى (الموضة) أى الزى الجديد فقال :

يا موزه يا جيل الوز يا حنية من غير بز

ويقول فيه :

يا موزه جيلك معروض فات السنة والمفروض
يمى صغار لسه ومقروض ويروح قال يسكر ويمز
وهو مذكور فى مجلته (الأرغول) . والعرب تقول فى أمثالها : (بشر كنة العلق الرائم)
والعلق (بفتح فضم) : الناقة التى ترأى ولدها بأنفها وتمنعه درها ، أى تعطف عليه
ولا ترضعه ومن أمثالها : أيضا : (لا أحب رُمان أنف وأمنع الضرع) ومنه قول
أفنون التغلبى :

أم كيف ينفع ما تعطى العلق به رُمان أنف إذا ما ضن باللبن
ومنها أيضا : (ما نحى مناح العلق) .

١٥٥٣- « زَى وَلَادِ بَلْبِيسْ يَبِيعُوا الْعِيشْ وَيَشْحَتُوهُ »

الصواب في بلبيس أنها (بضم فسكون ففتح فسكون) وقد يفتح أولها ، وهي بلدة بمصر كانت قديماً طريقاً للقوافل يزود المسافرون منها أزوادهم ، فأهلها كانوا يبيعون الخبز عليهم وفقراؤها يستجدونهم فيعطونهم منه . يضرب لمن يبيع الشيء ثم يسعى إلى استرداده بوسيلة أخرى فيربح مرتين .

١٥٥٤- « زَى وَلَادِ الْحَارَةِ زُمَارَةٍ تَجْمَعُهُمْ وَعَصَايَهُ تَفَرِّقُهُمْ »

الحارة : الطريق دون الشارع الأعظم والمراد هنا المحلة ، أى هم مثل صغار الحارة في صغر العقل والجبن يهتمون للشيء الثافه فيجتمعون عليه ويفرقهم ما لا يخيف .

١٥٥٥- « زَى وَلَادِ الْحِدَايَةِ لَا يَتَّا كُلُّوْا وَلَا يَتْلِمِبْ بِهِمْ »

الحداية (بكسر الأول وتشديد الدال) : الحداة . وأصل بهم بهم ، وهم يضمون باء الجرفها ولكنهم قد يكسرونها كما هنا وإذا كسروها أشبعوا كسرتها حتى تتولد الياء يضرب لمن لا يصلح للجد ولا اللعب كأفراخ الحداة فإنها لا تؤكل وللبشاعة منظرها لا يتلهى بها . وانظر أيضاً : (زى الخنفس) الخ .

١٥٥٦- « زَى وَلَادِ الْغَارِ قَلَّةٌ وَقَنَاطَةٌ »

الغار : قرية بالشرقية قرب نشوة قليلة السكان . والقناطة : معناها التكبر والتجهم للناس : يقولون : فلان قنط إذا كان بهذه الصفة ، والمراد بالأولاد هنا الأهل والسكان ، أى مثل أهل هذه القرية متكبرون على قلة عديدهم ، وأكثر من يروى هذا المثل يرويه بلفظ : (قله وعامل قناطه) وهو عام لا يختص بأهل مكان دون غيرهم . والمراد بعامل : متظاهر بالكبر .

١٥٥٧- « زَى وَلَادِ الْكِتَابِ يَنْسِرُعُوا مِنْ أَوَّلِ كَفٍّ »

ينسرعوا : يصرعون ، والمراد ينزعجون ويضطربون من الخوف فيعلو صياحهم وبكاؤهم من أول صفة يصفعونها . يضرب للضعيف القاب يفرغ من أول نبأ أو هول يصادفه .

١٥٥٨- « زَيّْ الْيَهُودِ وَشَّ نَضِيفٌ وَجِبَّةُ زَيّْ الْكَنِيفِ »

الوش : الوجه . والكنيف : المرحاض . يضرب لمن يعتنى ما يقابل الناس منه وسائرهم بعكس ذلك .

١٥٥٩- « زَيّْ يَوْمِ الشِّتَا قُصَيْرٌ وَنِكَدٌ »

أى إنه مع قصره نكد تكمد النفوس منه لبرده وغيمه ومطره ، يضرب للحال المفكرة وإن كانت قليلة الدوام .

١٥٦٠- « زِيَادَةُ الْخَيْرِ خَيْرٌ »

أى لا ضرر من الزيادة فى الخير . وروى (خير تانى) بدل خيرين .

١٥٦١- « الزِّيَادَةُ فِي الْوَقْفِ حَلَالٌ »

معنى الحلال هنا : الثواب . والمراد العمل الصالح المسبب للثواب ، وكثيراً ما يستعملونه فى هذا المعنى ، أى من وقف وقفاً ثم زاد فيه فقد عمل عملاً صالحاً يثاب عليه لأن مال كل وقف للخير .

١٥٦٢- « زِيَارَةُ وَتِجَارَةُ »

يضرب للزيارة التى تقضى معها حاجة .

١٥٦٣- « الزَّيْتُ إِنَّ عَازَهُ الْبَيْتَ حَرَامٌ عَ الْجَامِعِ »

عازه بمعنى احتاج إليه ، وقالوا فى معناه : (الذى يلزم للبيت يحرم على الجامع) (وحصيرة البيت تحرم على الجامع) و (الحسنة ماتجوزش إلا بعد كفو البيت) .

١٥٦٤- « زَيْتَنَا فِي دَقِيقِنَا »

أى أمورنا بعضها من بعض لم نحتاج فيها إلى شيء من الخارج .

١٥٦٥- « الزُّيْطَةُ وَالْمِيطَةُ عَلَى حِثَّةٍ مُخِيطَةٍ »

أى الجلبة والصياح على قطعة من الخيط ، وهو شجر به دبى يصطاد به الطير . يضرب فى الاهتمام بالشئ التافه أو المشاجرة عليه .

١٥٦٦ - « زَيْكَ زَى غَيْرِكَ »

أى أنت مثل غيرك فارض بما رضى به القوم ولا لوم عليك . يضرب تسلياً للنفس إذا أكره قوم على قبول ما لا يرضى ، وهو قريب من قول القائل :
 وهل أنا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد

١٥٦٧ - « الزَيْنُ مَا يَكْمَلُشْنِ »

الزَيْن قد يستعمل في الريف بمعنى الحسن وأهل المدن يقولون : كويس بالتصغير . والمراد هنا الكامل في الخلق أو الخلق يضرب للحسن الخلقة يكون به عيب يشينه ، أوللحسن الأخلاق يشذ في بعضها فينقصه شذوذه .

١٥٦٨ - « زِيَوَانْ بَلَدْنَا وَلَا الْقَمَحِ الصَّلِيْبِي »

الزيوان : نبت ينبت في القمح له حب كحبه ، غير أنه ضئيل دقيق مسودّ يضرب به ويرخص من قيمته . والقمح الصليبي . نسبة إلى صليب أفندى ، وهو رجل من الأقباط كان يعتنى بانتقاء الحب للبزر فجاء بذلك نوع قمحه ونسب إليه . يضرب في تفضيل ما للإنسان والقناعة به . وفي معناه : (شعيرنا ولا قمح غيرنا) وسيأتى في الشين المعجمة . ومثله (كتكتنا ولا حرير الناس) وسيأتى في الكاف .

حرف السين

١٥٦٩ - « سَاعَةُ الْحُظِّ مَا تَتَعَوَّضُشْ »

الحظ يريدون به : السرور وكون ساعته ، أى وقته الذى تهباً فيه لا يعوض لأنه لا ينهياً كل حين .

١٥٧٠ - « سَاعَهُ لِقَلْبِكَ وَسَاعَهُ لِرَبِّكَ »

يضرب للاعتدال فى الأمور ، أى اجعل ساعة لقلبك وانشراحه وساعة لعبادة ربك فهو كقول القائل :

ولله منى جانب لا أضيعه ولله منى والبطالة جانب

١٥٧١ - « السَّاعِى فِي الْخَيْرِ كَفَاعِلُهُ »

معناه ظاهر ويروى (الجارى فى الخير كفاعله) وتقدم ذكره فى الجيم .

١٥٧٢ - « السَّاكِتُ فِي الْحَقِّ زَى النَّاطِقِ فِي الْبَاطِلِ »

زى أى مثل . والمثل من روائع حكمهم لأن الساكت فى الحق معين بسكوته للباطل فهو بمنزلة المتكلم فى الباطل المنتصر له .

١٥٧٣ - « السَّاكِنُ عَدُوٌّ مَا كُنَ »

أى مستأجر الدار للسكن إنما هو عدو متمكن من صاحبها . وذلك لأنه لا يهتم ما يصيبها من التلف ، بل قد يعتمد نكاية بمالكها وقد يماطل فى الأجرة ويمتنع عن إخلائها إلا بمقاضاة وعناء .

١٥٧٤ - « السَّاهِى تَحْتَ رَأْسِهِ دَوَاهِى »

الساهى عندهم : المتظاهر بالسهو والغفلة الهادىء الخلق ، والمراد لا تغترّوا بظاهره فالأغلب فى مثله الانطواء على المكر والدهاء . ويرويه بعضهم : (ياما تحت السواهى

دواهي) وانظر قولهم : (كل راس مطاطيه تحتها ألف بليه) . ومن أمثال العرب في ذلك : (تحسبها حمقاء وهي باخس) ويروى : باخسة . يضرب لمن يتباله وفيه دهاء . ومثله أو قريب منه : (لا يغرناك الدباء وإن كان في الماء) قاله أعرابي تناول قرعاً مطبوخاً فأحرق فيه فقال : لا يغرناك الدباء وإن كان نشوؤه في الماء . يضرب مثلاً للرجل الساكن الكثير الغوائل .

١٥٧٥- « السَّبَّاحُ زَرْعُ الْأَهْبَلِ »

السباح (بكسر الأول) : السباد الذي يسمد به الزرع ، والأهبل : الأبله ، أى من لم يتقن الحرث والبذر فالسباد يقيم زرعه ويحجده .

١٥٧٦- « سَبَسِبِ الْقَرْعَ وَجَا خَيْرُهُ »

سبسب بمعنى : امتدّ وطالت فروعها وقرب إثماره . يضرب للشيء بدأ صلاحه وقرب الانتفاع منه .

١٥٧٧- « السَّبَّعُ سَبْعٌ وَلَوْ فِي قَفَصٍ »

أى الأسد أسد ولو كان محبوساً في قفص . يضرب لكبير الهمة يستقل أو يضيق عليه في أمر من الأمور لبيان أن ذلك لا يحقره ولا يصغر من نفسه .

١٥٧٨- « سَبَّعٌ صُنْعٌ فِي أَيْدِيهِ وَالْهَمُّ جَايزٌ عَلَيْهِ »

الصنع عندهم جمع صنعة ، أى الصناعة . والإيدى (بكسر الأول) : اليد ، والمراد بالهم هنا الفقر وسوء الحال ، أى هو مع كونه يتقن سبع صناعات فإنه سيء الحظّ معكوس الحركات لم يزل الفقر ضارباً أظفائه عليه .

١٥٧٩- « سَبَّعٌ مَنَاخِلٌ وَالْقَشُّ دَاخِلٌ »

القش : كسارة الميدان والمراد به هنا النخالة التى تعزل من الدقيق بالنخل . يضرب فى أن العمل الكثير بلا اتقان لا يفيد .

١٥٨٠- « سَبَّعٌ وَالْأُصْبَعُ »

المراد بالسبع الأسد ، وهذه الجملة تقال للقادم بخبر للاستفهام عما وراءه ، فهى فى

معنى قول العرب : (أسعد أم سعيد) . وفي معناها عند العامة قولهم : (طاب وإلا اتنين عور) وقولهم : (قمح وإلا شعير) وسيأتيان .

١٥٨١ - « إلسّت ما منهاش جه البرد ما خلاش »

ويرويه بعضهم : (ست ما منهاش زادها الطلق والنفاس) وفيه عيب للجمع بين السين والشين في السجع . يضرب للشيء الحال يطرؤ عليه ما يزيد حاله سوءاً .

١٥٨٢ - « ست وجاريتين على قلّي ييضتين »

أى سيدة وجاريتان اجتمعن على قلّي هذا النزر اليسير . يضرب في كثرة العاملين على ما لا يستحق من العمل .

١٥٨٣ - « إلسّت والجارية على صحن بسارية »

ويروى : (على نص رطل) بدل صحن ، أى نصف رطل ، ويروى : (على شوية) أى على شيء قليل ، ويروى : (على طاجن) . أى السيدة والخادمة اشتغلتا بطبخ هذا النزر اليسير . والبسارية (بكسر الأول) يريدون بها : السمك الصغير ، وهم يستطيعون أكله مقلوفاً . يضرب لكثرة العاملين على تفاهة العمل . وقد أورده الألبشيهى في المستطرف برواية : (طبق وجارية على صحن بسارية)^(١) ولا معنى للطبق هنا فلمله محرف بالنسخة .

١٥٨٤ - « إلسجّره اللّي تضللّ عليك ما تدعّيش عليها بالقطع »

أى لا تدع بالقطع على الشجرة التى تستظل بها . يضرب في أن الأمر أو الشخص الذى تنتفع منه لا تسع في زواله .

١٥٨٥ - « السجّرة اللّي ما تضلّ على أهلها ولا حلّ قطعها »

أى الشجرة التى لا تظل أصحابها فقد حلّ قطعها ، والمراد الشخص الذى لا يبرّ أهله ويحوظهم . وفي معناه قول إسماعيل الناشي :

ولا تجزعن على أيكه أبت أن تظلك أغصانها^(٢)

وقول الآخر :

إذا لم يكن فيكنّ ظل ولا جنى فأبعدكنّ الله من شجرات^(١)

١٥٨٦- « سَجَرَةُ الْبَامِيَّةِ مَا يُصَحِّشُ مِنْهَا أَوْتَادُ »

البامية : نبات معروف يؤكل بالطبخ وهو أجوف السوق ضعيفها لا يصلح لعمل الأوتاد منها . يضرب للشئ لا يصلح لما يراد اتخاذه منه . وفي معناه : (عمر الغاب ما يصح منه أوتاد) وسيأتى فى العين المهمة .

١٥٨٧- « سَدَقِ الْكَذَّابِ لِحَدِّ بَابِ الدَّارِ »

سدق ، أى صدق ، وىروى : (إتبع الكذاب) الخ وقد تقدم الكلام عليه فى الألف .

١٥٨٨- « السَّدَقَةُ الْمَخْفِيَّةُ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ »

أى من أراد إخفاء صدقته اغتناماً لزيد الأجر وصيانة لوجه من يريد التصديق عليه فليتساهل معه فى بيعه أو شرائه .

١٥٨٩- « سَرَبَاتِي وَاسْمُهُ عَنَبَرٌ »

انظر فى الألف (إسمك إيه قال اسمى عنبر) الخ . وانظر : (ضيع الإسم بالصنعة) فى الضاد المعجمة .

١٥٩٠- « السَّرُّ بَيْنَ اثْنَيْنِ دَرَجٌ وَبَيْنَ ثَلَاثَةٍ فَتَحَ الْبَابُ وَخَرَجَ »

هو كالمثل الآتى بعده مع زيادة الحث على كتمان السر عن كل أحد .

١٥٩١- « السَّرُّ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَإِنْ جَا الثَّالِثَ فَسَدُّهُ »

هو فى معنى قول الشاعر : (كل سر جاوز الإثنين شاع)

١٥٩٢- « السَّرُّ فِي السُّكَّانِ لَا فِي الْمَسْكَانِ »

يضرب فى أن المكان يسكانه لا معظم هيكله وحسن زخرفته ، ولبعضهم : ما زينة المرء بأثوابه السر فى السكان لا فى الديار

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ج ٢ آخر ص ١٢٣

وفي كتاب الآداب لابن شمس الخلافة لآخر :

ولا تنهن رب طمر فالدار بالسكان^(١)

١٥٩٣- « إلسرُوحْ بالبقرَة وَلَا السَّخْبْ بالبكرَة »

السروح : الخروج بالماشية إلى المرعى ، والمراد تفضيله على إخراج الماء من البئر .
يضرب في تفضيل عمل على آخر أشق منه .

١٥٩٤- « إلسَعْدْ لَمَّا يَتِي مَا يَحْدِشْ مِسَانْدَه »

ما يحش هنا ، أى لا يحتاج ، ويروى : (ما يعوزش) وهو فى معناه ، والمراد إذا أراد الله إسعاد العبد أتاه السعد بغير حاجة إلى مساعدة أحد .

١٥٩٥- « إلسَعْدْ مَا هُوشْ بالشطارة »

أى سعد المرء ليس بمهارته وإنما هو حظ كتب له ، فكم من ماهر لم ترفعه كفايته
وبليد لم تخفضه بلادته . وانظر : (السعد وعد) .

١٥٩٦- « إلسَعْدْ وَعْدْ »

أى إنما السعد حظ كتب للمرء ووعد به من الأزل ، وهو فى معنى قولهم :
(إن أسعدك أوعدك) وقد تقدم ، وانظر أيضاً : (السعد ما هوش بالشطارة) .

١٥٩٧- « إلسَعِيدْ كُلِّ النَّاسِ تَحْدِمُهُ »

المراد بالسعيد هنا الفنى والناس مولعون بالتقرب للفنى وخدمته ، وقد يراد بالسعيد
من أسعده الله وأعلاه فوفق له الأمور وسخر الناس لخدمته

١٥٩٨- « سَفِيَهَاتْ دَارِيَهْ وَأَعْمَلْ كَحَكْ وَإِدِيَهْ »

وفى رواية : (كَحَكْ ناعم) وهو كحك يكثر سمنه ويجعلون على وجهه السكر
المدقوق ، والمراد الحث على مداراة السفهاء .

١٥٩٩- « السَّقَرْ سَقَرْ وَلُةْ هِمَّةْ يَمُوتْ مِ الْجُوعْ مَا يَنْزِلْ عَلَى رِمَّةْ »

السقر : الصقر . يضرب للكريم النفس العالى الهمة ، لا يسف للدنيا
ولو افتقر واحتاج .

١٦٠٠- « سَكْتَنَالُهُ دَخَلَ بِحِمَارُهُ »

أى سكتنا على دخوله وقبوله بيتنا فإذا به أدخل حماره معه . يضرب لمن يطعمه اللين فيتعدى طوره .

١٦٠١- « السَّكْرَانُ سُلْطَانُ زَمَانُهُ »

لأن سكره ينسيه كل شيء فيجراً على مالا يجرأ عليه الصاحي ويأمر وينهى بما يزينه له سكره .

١٦٠٢- « السَّكْرَانُ فِي ذِمَّةِ الصَّاحِي »

أى هذا ما ينبغى أن يكون بين الناس . يضرب عتاباً للذاكر إذا لم ينبه السامع في أمر من الأمور .

١٦٠٣- « سِكَّةُ أَبُو زَيْدٍ كُلُّهَا مَسَالِكُ »

أبو زيد : يريدون به فارسا هلاليا له قصة معروفة عندهم . والمراد أنه كان يسلك الوعر والخوف لشجاعته فلا يعوقه عائق . يضرب للطريق لها عدة مسالك تؤدي إلى القصد فكأنها طريق أبي زيد ليس فيها عائق يعوق ، ويضرب كذلك للأمر له عدة سبل للوصول إليه .

١٦٠٤- « السَّكَّةُ تَفَوَّتَ الْجَمَلُ »

تفوت : أى تجمله يمر منها . يضرب لا تساع الشيء . ورويه بعضهم : (الباب يفوت الجمل) ويضربونه للتعريض بشخص يريدون أن يفارق المكان كأنهم يقولون له : ليس أمامك عائق يمنعك فالباب واسع يمر منه الجمل .

١٦٠٥- « سِكَّةُ الصُّغَارِ دَيِّقَةٌ »

أى صيقه . يضرب للأمر يعمل برأى الصغار وضماف العقول ، وأن العاقل يضيق به ذرعا ولا يستطيع الدخول فيه .

١٦٠٦- « سِكِّينَةُ الْأَهْلِ مُتَلَمَّةٌ »

المتلمة : التى لا تقطع وتحتاج للشحذ ، وأصله : مثلمة ، وبعضهم يروى بدلها : (تاله) وبعضهم يزيد فى المثل : (والداخل بناتهم خارج) أى الداخل بينهم ، والمراد

أن الأهل لا يبالغون في إساءة بعضهم لبعض وإن تقاتلوا فبسلاح لا يقطع . يضرب في هذا المعنى .

١٦٠٧- « سِلَاحُ الضَّعِيفِ الشُّكِّيَّةُ »

معناه ظاهر ، وما الذي يستطيع عمله الضعيف مع خصمه سوى الشكوى منه .

١٦٠٨- « سَلَامَةُ الْإِنْسَانِ فِي حَلَاوَةِ اللِّسَانِ »

معناه ظاهر ، وهو من العبارات القديمة التي جرت مجرى الأمثال ، والمعروف فيه : (في حفظ اللسان) فغيرته العامة بلفظ : حلاوة . وانظر في الحاء المهمة : (حلاوة اللسان عز بلا رجال) .

١٦٠٩- « سَلَامَةٌ فِي خَيْرٍ وَخَيْرٌ فِي سَلَامَةٍ »

يضرب في حالة السلامة والطمأنينة .

١٦١٠- « السُّلْطَانُ مَعَ هَيْئَتِهِ يَنْشِئُ فِي غَيْبَتِهِ »

معناه ظاهر يضرب لمن بلغه أن شخصاً اغتابه تهويناً لوقع ذلك في نفسه .

١٦١١- « السَّلَفُ تَلَفٌ وَالرَّدُّ خُسَارَةٌ »

السلف : الإقراض ، أي لا تقرض إنساناً فما تجنى إلا التلف فيما أقرضته ، وإذا اقترضت فلا ترد لأنه على هذا في حكم المفقود من صاحبه فلا تخسره أنت .

١٦١٢- « سَلِمَ مِنَ الدَّبِّ وَقَعَ فِي الْجَبِّ »

الجب (بكسر الأول وصوابه الضم) : يريدون به البئر التي تعد في أما كن الحكام ليلقوا فيها من يريدون قتلهم . وأصل معناه في اللغة البئر ، أو الكثيرة الماء البعيدة القعر : والدب (بكسر الأول والصواب ضم) : حيوان مفترس معروف . يضرب لمن يسلم من شر فيقع في أشد منه .

١٦١٣- « سَلَامَةُ الْعِزِّ عُوجَةٌ مَا تَطْلَعُهَا إِلَّا كُلُّ مَوْعُودَةٍ »

أي سلم العز أعوج صعب المرتقى لا تستطيع الصعود عليه إلا التي كتب الله لها ذلك وقدر لها نواله .

١٦١٤ - « السَّمَكُ يَنْطَلَعُ نَارًا قَالَ الْمِيَّةُ تَطْفِيءُهُ »

وبعضهم يزيد فيه : (قال أهو كلام ياتسممه ياتخليه) . يضرب لعدم الاكتراث بالشئ .
إذا كان معه ما يمنع ضرره فعلى تقدير إخراج السمك للنار فإن وجوده في الماء
يبطل تأثيرها ويطفئها . وأما الزيادة فمعناها أنه تهديد ولكن لا خوف منه فيما
أن تسممه أو تصم أذنك عنه فلا ضرر منه في الحالين . وبعضهم يزيد في أوله
(قالوا) ويزيد لفظ (كانت) قبل المية .

١٦١٥ - « سَمَكٌ فِي مِيَّةٍ »

أى في ماء لا يعرف ما يقع بينه ، وهى من الكنایات الجارية مجرى الأمثال ، ويراد
بها شدة الاختلاط مع خفاء ما يقع .

١٦١٦ - « السَّنَةُ السُّودَّةُ خَمْسَتَا شَرِّ شَهْرٍ »

أى خمسة عشر شهراً . يضرب لطول أيام المحن السوداء في نظر الناس .

١٦١٧ - « سَنَةُ شُوْطَةِ الْجَمَالِ جَابُوا الْأَعْوَرَ قَيْدَهُ »

الشوطة : الوباء . والقيدة : الرئيس ، والمراد به في الجمال الذى يكون أوّل القطار .
يضرب في أن مثله لم يقدم إلا لفقد الكف ، فهو في معنى قول الشاعر :
لعمرو أيبك ما نسب المولى إلى كرم وفى الدنيا كريم
واظر قولهم : (سنة الكبه) الخ . واظر : (من قلة البخت عملوا الاعور قيده)
وهو معنى آخر . واظر : (أعور وعامل قيده) .

١٦١٨ - « سَنَةُ الْفَلَا نَسِينَا الْخَمِيرَةَ »

أى لأننا أبطلنا المعجن للفلاء .

١٦١٩ - « سَنَةُ الْكُبَّةِ يَدَّلَعُ الْأَنْخَطُ »

الكبه (بضم أوله وتشديد ثانيه) : الطاعون والانخط : الأبله القذر انذى سال
مخاطه . ويدلّع : يتدلّل ، وإنما يتدلّل في وقت الطاعون لأنه لم يبق سواه من
الأولاد ، وهو قريب من قولهم . (سنة شوطة الجمال جابوا الاعور قيده) واظر
في الألف : (ادلّعى يا عوجه في السنة السوداء) .

١٦٢٠- «إِلْسَنُ لِلْسِّنِ يَضْحَكُ وَالْقَلْبُ كُلُّهُ جَرَّاحٌ»

يضرب للمتظاهرين بالود والصداقة وما يضمه الواحد للآخر بعكس ذلك .

١٦٢١- «إِلْسَهْرَانُ لَيْلُهُ طَوِيلٌ وَالنَّايِمُ لَيْلُهُ غَمَضَةٌ»

معناه ظاهر ، وقالوا في معناه : (الليل ما هو قصير إلا على اللى ينامه) وسيأتى .

١٦٢٢- «سُورَتَكَ إِلَيْهِ سُورَتَكَ إِيَّاكَ»

السورة : إحدى سور القرآن الكريم ، والظاهر أن المراد بإياك : سورة الفاتحة .

يضرب لبقاء الشخص على نمط واحد كأنه يقرأ كل يوم الفاتحة ولا يتمدأها .

وهذه الرواية هي المشهورة في المثل المتداولة على الألسنة ، وبعض الرقيقين يروى فيه :

(إياها) بدل إياك ، والمعنى عليها ظاهر .

١٦٢٣- «إِلْسُوسٌ مَا يَلْعَبُشْنَ إِلَّا فِي الْخَشَبِ النَّقِيِّ»

أى لا يفتك السوس ويتلف إلا الخشب الثمين ، فهو فى معنى المؤمن مصاب . ويرويه

بعضهم : (ما يلعب السوس إلا فى الخشب النقي) .

١٦٢٤- «سِيَخُكَ وَالسُّلْطِيحَةَ»

السيخ (بكسر الأول) : السفود ، وهو حديدة ينظم فيها الملمح ويشوى .

والسلطيحة (بضم فسكون مع إمالة الطاء) وقد يقولون فيها : السلطوحة (بفتححتين

فضم) : الأرض الصلبة المنبسطة الجرداء التى لا نبات بها ولا وهاد ولا نجاد ،

والمراد ليس فى يدك إلا هذا السيخ وهذه الأرض أمامك وهى لا توارى شيئاً

فاغمد إن شئت سيخك فيها وابحث به فإن عثرت على شىء نأخذ . وبعضهم يرويه :

(سكا كينك والسلطوحة) والمعنى واحد . يضرب للحمل على اليأس من شخص

يطالب بشىء ، أو بالوفاء بدين وليس فى مقدوره القيام به . ومن كنايةاتهم عن ذلك

قولهم : (إيدك والأرض) أى ليس إلا يدك والأرض ولا شىء سواهما فإذا تأخذ ؟ .

١٦٢٥- «سِيْدِي بَنْدُقٌ مَا سَدَّقَ»

السيد (بكسر الأول وسكون الياء الحفيفة) : السيد . وبندق (بفتح فسكون

بفتح) : اسم مخترع . وما سَدَّقَ : ما صدَّق ، ويريدون به ما صدَّق الخبر حتى

بادر لعمل ما يريد . يضرب للشخص يعوقه عائق عن الشيء فلا تلوح له الفرصة فيه حتى يبادر لعمله .

١٦٢٦ - « سِيدِي مَا أَخْفَةُ لَا فِي إِيْدُهُ وَلَا فِي طَرَفُهُ »

السيد (بكسر الأول وتخفيف الياء) : السيد ، أى هو خفيف الحمل لا فى يده شيء ولا فى طرف ثوبه أى حجزته . يضرب لخفيف المؤونة الذى لا يعوقه شيء فى انتقاله وسيره ، وقد يقصد به الفقير الذى لا يملك شيئاً . وأورده الأبيهي فى المستطرف برواية : (ياشبٌ مليح ما أحسن وصفك لا فى يدك ولا فى طرفك)^(١) .

١٦٢٧ - « سِيرْ يَا جَمَالَ وَحَادِيَهَا إِلَّا جَرَى الصَّبَا رَاخٌ فِيهَا »

إلا هنا بمعنى لأن ، أى حطما أيها الجمال بعنايتك فى سيرك لأنها نتيجة تعب الصبا فإذا فقدت لا تموض . يضرب للشيء العزيز قل أن يخلف إذا فقد .

١٦٢٨ - « سَيْفِ السَّلْطَنَةِ طَوِيلٌ »

أى ينال البعيد كما ينال القريب فلا بقى منه مفر .

١٦٢٩ - « سَيْبِ الْعِجْلِ يَعْرِفُ أُمَّهُ »

أى أطلقه ودعه فإنه يعرف أمه من بين القطيع ويهتدى إليها يضرب فى أن الإنسان إذا خلى وشأنه مال إلى أهله بطبيعته ما لم يمنع عن ذلك بموامل كوشاية أو تحريض أو غيرها وانظر : (عند الرضاع العجل يعرف أمه) وهو معنى آخر .

١٦٣٠ - « سَيْبُهُ عَلَى هَوَاةٍ لَمَّا يَجِي دِيْلُهُ عَلَى قَفَاهُ »

سبيه ، أى خله وأتركه . وقد تقدم الكلام عليه فى : (خلى حبيبي) الخ فى الخاء المعجمة .

١٦٣١ - « سَيِّدُنَا مُوسَى مَاتَ نَاشِفٌ طَرِي هَاتُ »

الناشف : الجاف الصلب . وانثل يضربونه لكثرة الأكل وشدة النهم بحيث لا يرد شيئاً ، أى مات سيدنا موسى ولم يبق من يردنا ، ولعله من أمثال اليهود المصريين ثم نقله عنهم الآخرون .

حرف الشين

١٦٣٢ - « شَابِتٌ لِحَاظٍ وَالْعَقْلُ لِسَةٍ مَا جَاؤُمْ »

لسه : أصله للساعة ، أى للآن . والمراد شابوا ولم يرزقوا العقل بعد ، أى لم يرشدوا ويرويه بعضهم . (شابت لحانا والعقل ما جانا) . وفى معناه عندهم : (الكبر كبرنا والعقل ما كلفنا) وسيأتى فى الكاف . والله درّ من قال :
أنت فى الأربعين مثلك فى العشرين حتى متى يكون الفلاح^(١)

١٦٣٣ - « الشَّاطِرَةُ تَنْزِلُ بِرَجْلٍ نَحَّارٍ وَالنَّتْنَةُ تَغْلِبُ النَّجَّارَ »

انظر فى النين المعجمة : (الغزالة تنزل برجل حمار) .

١٦٣٤ - « الشَّاطِرَةُ تَقْضِي حَاجَتَهَا وَالْخَائِيَةُ تَنْدُو جَارَتَهَا »

الشاطرة : أى النشيطة اللبقة الصانع . والخائية : يريدون بها الخرقاء البليدة ، ومعنى تنده : تنادى . والمراد أن الأولى تقضى حاجتها بيدها وتقوم بأمورها . وأما الخائية فإنها تستدعى جارتها لترشدها وتساعدها .

١٦٣٥ - « الشَّاطِرَةُ تُقُولُ لِلْقُرْنِ قُودٌ مِنْ غَيْرِ وَقُودٌ »

أى القيمة بأمورها الخاذقة توقد القرن بغير وقود ، وهو مبالغة ، والمراد الخاذقة تعرف كيف تدبر أمورها وتأتى فيها بما يهجز عنه غيرها . وقد قالوا هنا : وقود ، ليزاوج كلمة (قود) وهم لا يقولون فيه إلا (وقيد) . وقريب منه قولهم : (الغزالة تنزل برجل حمار) . والعرب تقول فى هذا المعنى : (لو اقتدح بالنبع لأورى ناراً) والنبع : شجر يكون فى قمة الجبال لا نار فيه .

١٦٣٦ - « الشَّاعِرُ يُقُولُ مَا عِنْدَهُ وَالْمُبْتَلَى يَمْلِي مِنْ وَجْدَةٍ »

المراد بالشاعر هنا : المنشد على الرباب ، ويريدون بالمبتلى (بكسر اللام) : المبتلى بفتحتها . والمعنى ليس الخلى كالشجى .

١٦٣٧- « شَافُوا قِرْدَ يَسْكُرَ عَلَى خَرَّارَةٍ قَالُوا مَا لِلْمَذَامِ الرَّايِقُ إِلَّا دِي الشَّابِّ الْعَايِقُ »

الخَرَّارَةُ : يريدون بها البركة تنسرب إليها القاذورات . والعايق : المتجمل في لباسه وهيئته . يضرب للشئ القبيح يناسب صاحبه . في حكاية أبي القاسم البغدادى فى الأدب ص ١٧ (اطلع القرد فى الكيف فقال ما تصلح هذه المرأة إلا لهذا الوجه) .

١٦٣٨- « شَالِ الْمِيَّةَ بِالْفُرْبَالِ »

أى رفع الماء بالفربال وهذا لا يكون لما فيه من العيون . كناية عن عمل المستحيل بحسن الحيلة والبراعة . وانظر : (فحت البير بإرة) وكلاهما من المبالغة . ومن تعليق شئ بآخر مستحيل ما أنشده ابن حمدون فى تذكرته للحارث بن خالد الخزومى :

أنعم الله لى بذنا الوجه عيناً وبه مرحباً وأهلاً وسهلاً
حين قالت لا تذكرن حديثى يا ابن عمى أقسمت قلت أجل لا
لا أخون الصديق فى السر حتى ينقل البحر بالفرايل نقلاً^(١)

١٦٣٩- « شَامَتَهُ وَمَعَزِيَّةٌ »

أى جاءت للعزاء فى الظاهر وهى فى الحقيقة شامة .

١٦٤٠- « شَاوِرَ كَبِيرِكَ وَصَغِيرِكَ وَارْجِعْ لِعَقْلِكَ »

لأن مشاورة الصغير قد تفيد فشاور الجميع ، ثم ارجع لعقلك لتمييز النش من السمين .

١٦٤١- « إِشَّايِبُ لَمَّا يَدْلَعُ زَىَّ الْبَابِ لَمَّا يَتَخَلَّعُ »

أى الأشيب إذا تدلأ أشبه الباب المفككة أجزاءه . يضرب فى استسماج تدلأ الكبير .

١٦٤٢- « شَايِبٌ وَعَايِبٌ »

يضرب لمن يجهل بعد قوت أوان الصبا ، أو يأتى أمراً لا يستحسن ولا يوقر شبيهه .

(١) جزء للتذكرة الحمدونية رقم ١٧٠ أدب ص ١٤٦ .

١٦٤٣ - « الشَّبَّ بَسْعَدُهُ لَا بُوءَ وَلَا لَجْدُهُ »

الشب : الشاب قصروه بحذف الألف . والمراد المرء يعملو في الدنيا بسعده وحظه الذي كتب له لا بطيب عنصره وعظمة آباءه وجدوده .

١٦٤٤ - « الشَّيْبَعَانُ يَفْتُ لِلْجَمَانِ فَتٌ بَطِي »

رواه الراغب في أمثال العامة على زمنه بالمحاضرات ج ٢ ص ٤١٨ : (لا يشمر الشبعان بما يقاسيه الجائع) وبعضهم يقول : (فت بطى) بالتنوين . والمعنى أن الشبع إذا أراد أن يثرد للجائع ثرد له ثرداً بطيئاً لأنه لا يحس بما يحس به من ألم الجوع . يضرب في تباطؤ المكتفى عن ذى الحاجة المعجول .

(انظر نظم هذا المثل في ص ٤٩ من المجموع رقم ١٩٢ مجاميع . وانظر ملحق الكراريس العامية ص ٦٢ ، وفي قطف الأزهار رقم ٦٥٣ ص ٧ نظم هذا المثل ولكن جاء في الأبيات لفظ عطى وصوابه أعطى ينبه عليه . وفي أواخر ص ١٠٢ ما قارب الشيء عطى حكمه صوابه أيضاً أعطى) .

هذا المثل عربى انظر الميدانى ج ١ ص ٣٢٥

وفي كتاب لم نعلم اسم مؤلفه اسمه : « روضة الآداب ونزهة الألباب » لبعضهم :
لو كنت مثلى قلقاً ساهراً رثيت لى من صدك المفرط
أما ترى الشبعان ياسيدى يفت للجيمان فتاً بطى^(١)

١٦٤٥ - « شَبَّعَ بَعْدَ جُوعَةٍ يَرْبُ فِي الْقَلْبِ لُوعَةٌ »

ويروى : (شبعه) والمراد أن الننى الحادث بعد فقريحدث لوعة في القلب ويريدون بها البطر . وقولهم : لوعة (بضم الأول) لتزواج جوعه لأن قاعدتهم أن يقولوا في مثلها لوعة .

١٦٤٦ - « الشَّحَاتُ خَرَجَتْ عَيْنُهُ وَصَاحِبِ الْبَيْتِ عَلَى مَهْلَةٍ »

الشحات : السائل . وخروج العين عندهم : كناية عن بلوغ الجهد مبلغه بالشخص أى السائل في جهد جاهد ومشقة وصاحب الدار لاء عنه متمهل في إجابته . يضرب في بيان معاملة السئول للسائل في الغالب .

(١) ظهر ص ١٠١ من رقم ٣٢٢ مجاميع .

١٦٤٧ - « الشَّحَاتُ لَهْ نَصُّ الدُّنْيَا »

الشحات : الشحاذ ، أى المكدى وكون نصف الدنيا له لأنه يطوف من هنا إلى هنا ويجمع .

١٦٤٨ - « شَحَاتٍ يَكْرَهُ شَحَاتٍ وَصَاحِبِ الْبَيْتِ يَكْرَهُ الْاُتْنَيْنِ »

الأكثر فى هذا المثل : (عويل يكره عويل) الخ انظروا فى المين المهمة .

١٦٤٩ - « الشَّحَاتُ طَبْعٌ »

أى السؤال والكدية . وقالوا : (الدناوة طبع) وهما كقولهم : (أكل الحق طبع راجعه فى الألف .

١٦٥٠ - « الشَّحَاتُ كَمِيَا »

الشحات : الكدية ، وأصلها الشحاذة . والمراد بالكميا الكيمياء ، وهى تحويل النحاس ونحوه إلى ذهب أو فضة أى الكدية كيمياء خفية تجلب لصاحبها الغنى .

١٦٥١ - « شَخْشَخْ يَا بُو النُّومِ عَلَى اللَّيِّ جَدُّ الْيَوْمِ »

الشخشخة فى اللغة : صوت السلاح والقرطاس . والمراد بها هنا : صوت نحو الحصى إذا حرك فى الكف . وأبو النوم : الخشخاش مموء بذلك لأنَّ أكل حبه يجلب النعاس وتقل الدماغ لتخديره ، وثمره مكوّن من كرة جوفاء فيها حبّ دقيق أسود إذا حرّكت الثمرة تحرك فيها الحبّ فظهر له صوت . والمراد انتبهوا وأعلنوا ما استجدّ اليوم من الأمر الغريب . يضرب للأمر يستجد فيستنكر ويستغرب .

١٦٥٢ - « شَخْشَخْ يَتَلَمَّوْا عَلَيْكَ »

أى جليجل بنقودك يجتمعوا عليك ويأتوك من كل حدب إن كنت تريد اجتماعهم ، فهو فى معنى قولهم : (اضرب الطاسه تجي لك ألف الحاسة) وقد تقدّم ذكره وقد براد بشخشخ : جليجل بالجليجل ونحوه أو حرك الدفّ بجلاجله لأنَّ أكثر الناس يهرعون لكل نبأ ويسرعون إلى كل ناعق ، فيكون فى معنى قولهم : (دقوا الطبل ع التله جريت كل مخته) وتقدّم فى الدال المهمة .

١٦٥٣- « شُخُّوا عَلَىٰ كُلِّكُمْ إِلَّا الزَّمانَ خَلَّانِي لَكُمْ »

الشخ : البول والتفوط ، وهو في العربية الصحيحة البول ، أى اعملوا جميعكم ذلك
بى لأن الزمان أبقانى لكم ولوقتكم فالعقب عليه لا عليكم :
هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا من قبله فتعنى فسحة الأجل

١٦٥٤- « شِدَّةٌ وَتَزُولُ »

يضرب في النوازل والشدائد والحث على احتمالها والصبر عليها حتى تزول ، وكثيراً
ما يقال في شدة المرض . والعرب تقول في ذلك : (غمرات ثم ينجلين) قال الميداني
في مجمع الأمثال : ويروى الغمرات ثم ينجاين أى هى الغمرات والغمرات : الشدائد .
وأنشد جعفر بن شمس الخلافة لنفسه في كتاب الآداب^(١) :

هى شدة يأتى الرخاء عقيها وأمى يبشر بالسرور العاجل
وإذا نظرت فإن بؤساً زائلاً للمرء خير من نعيم زائل

١٦٥٥- « الشَّرُّ إِنْ بَاتَ فَاتٌ »

أى الغضب أو الخصومة والمشاحنة إن تركت ليلة واحدة هدأت ، وهو من أحسن
الوسائل لصرفها .

١٦٥٦- « شَرُّ الزَّغَابَةِ جَهٌ عَلَىٰ وَلَآذِ غَانِمٍ »

دياب بن غانم الزغبى من الفرسان المعروفين في أساطيرهم ، وله وقائع في حروب
أبى زيد الهلالي . والمراد أن ما فعله الزغبيون من الشر عادت عواقبه على أولاد
غانم دياب وأقاربه . يضرب للعمل السوء من قوم تعود عواقبه على كبرائهم دون
أصاغرهم . وأصل دياب محرف عن ذئاب .

١٦٥٧- « الشُّرَّا يَعْلَمُ الْبَيْعَ »

أى الشراء وما يقع فيه من الماكسة وتقلب المتاع يعلم الشارى كيف يبيع ، فإذا
اتجر بعد ذلك كان على بينة من أمره بما تعده من البائعين وقت معاملته لهم .

١٦٥٨ - « شَرَارَةٌ تَحْرِقُ الْحَارَةَ »

أى لا تستصفرن الشرارة فربما كانت سبباً فى إحراق حى برمتة ، ومعظم النار من مستصفر الشرر . يضرب فى أن الصغير قد يتفاقم فيؤول إلى شر مستطير . ومن أمثال العرب : (أشرى الشر صفاره) أى ألجه وأبقاه . وسبب ضربهم هذا المثل أن صياداً قدم بنحى من عسل ومعه كلب له فدخل على صاحب خانوت فعرض عليه العسل ليبيعه منه فقطر من العسل قطرة فوقع عليها زنبور ، وكان لصاحب الخانوت ابن عرس فوثب على الزنبور فأخذه . فوثب كلب الصائد على ابن عرس فقتله ، فوثب صاحب الخانوت على الكلب فضربه بعصا فقتله . فوثب صاحب الكلب على صاحب الخانوت فقتله ، فاجتمع أهل قرية صاحب الخانوت فقتلوا صاحب الكلب ، فلما بلغ ذلك أهل قرية صاحب الكلب اجتمعوا فاقتتلوا هم وأهل قرية صاحب الخانوت حتى تفانوا .

١٦٥٩ - « شَرَايَةُ الْعَبْدِ وَلَا تَرِيَّتُهُ »

أى شراؤه مربي يغنى عن العناء فى تربيته ، وهو عكس قولهم : (إالى ربي أخير من اللى اشترى) وقد تقدم ذكره فى الألف ولكل واحد منهما مقام يضرب فيه . وانظر : (من لقي بيت مبنى) الخ . والمثل قديم فى العامية أورده الأبشهى فى المستطرف برواية : (شرا العبد ولا تربيته)^(١) .

١٦٦٠ - « شَرَبَةٌ مِنْ بَرَّةٍ تَوْفَّرَ الْجَرَّةُ »

معناه ظاهر . يضرب فيمن يبالى فى الاقتصاد ، وإن القليل من الخارج يوفر ما فى الدار مهما ينزر .

١٦٦١ - « الشَّرْطُ عِنْدَ التَّقَاوَى يَرِيحُ عِنْدَ الْعُرْمَةِ »

التقاوى : البزر . والعرمة : كدس الزرع المحصود ، أى الذى أوله شرط آخره اتفاق . ويروى : (عند المحرات) بدل عند التقاوى . وفى معناه : (الشرط عند المحرات

ولا القتال في الحصيد) وسيأتي . وبعضهم يروى فيه : (ولا الخناق في الجرن) وانظر :
(الشرط نور) و (الشرط عند الحرت نور) وانظر أيضا : (إلى أوله
شرط) الخ في الألف .

١٦٦٢- « الشَّرْطُ عِنْدَ الْحَرْتِ نُورٌ »

لأنه يستضاء به عند الحصد فلا يقع الخلاف . وانظر : (الشرط نور) .

١٦٦٣- « الشَّرْطُ عِنْدَ الْحَرْتِ وَلَا الْقِتَالُ فِي الْحَصِيدَةِ »

ويروى : (ولا الخناق في الجرن) أى ولا المشاجرة في البيدر ، أى بعد الحصد .
ويروى : (ولا المشاخرة في الجرن) ومعناها المشاجرة أيضا . وهى إما تحريف عنها ،
وإما مشتقة من الشجر ، وهو إخراج الصوت من الأنف ويفعله سفلتهم إذا
تشاجروا . وانظر : (الشرط عند التقاوى) الخ .

١٦٦٤- « الشَّرْطُ عِنْدَ الْمِخْرَآتِ يَرِيحُ عِنْدَ الْعُرْمَةِ »

انظر : (الشرط عند التقاوى) الخ .

١٦٦٥- « شَرَطِ الْمِرَافَقَةَ الْمِوَافَقَةَ »

معناه ظاهر . وفى كتاب الآداب لجمفر بن شمس الخلافة : (شرط المعاشرة
ترك المعاسرة)^(١) .

١٦٦٦- « الشَّرْطُ نُورٌ »

لأنه يستضاء به عند وقوع الخلاف . وبعضهم يرويه : (الشرط عند الحرت نور)
أى وقت الحرث . وانظر : (إلى أوله شرط) الخ في الألف .

١٦٦٧- « شَرَعَ اللَّهُ عِنْدَ غَيْرِكَ »

يضرب لمن يخالف رأيه الحق .

١٦٦٨- « الشَّرْكُ زَى اللَّابَنِ أَقْلَهَا حَاجَهُ تُقْبَرُهُ »

معناه أن الشركة لا تحمل أقل خلاف .

١٦٦٩- « الشَّرْكُ فِي الْأَجَاوِيدِ وَلَا عَدَمُهُمْ »

أى الشرك مذموم ولكن عدم الكرام رزية ، فوجودهم أولى ولو شاركك فيهم غيرك ، والغالب ضربه فيمن تزوج زوجها ضرة وسيأتى : (الشركة مع الاجاويد) وهو معنى آخر .

١٦٧٠- « الشَّرْكَةُ مَعَ الْأَجَاوِيدِ وَلَا عَدَمُهَا »

أى لا تشارك إلا الجواد والمراد الكريم الحسن الطباع وإلا فعدم الشركة أولى . ورويه بعضهم : (الشرك في الاجاويد ولا عدمهم) وهو مثل آخر فى معنى آخر وقد تقدم .

١٦٧١- « شَرِيكَ سَنَةِ مَا تُحَاسِبُهُ قَالَ وَلَا شَرِيكَ الْعُمْرِ كُلُّهُ »

وذلك لأن المحاسبة تولد الخلاف بين الشركاء غالباً .

١٦٧٢- « الشَّرِيكَ فِي الْمَذُودِ »

المدود هو الذود ، أى موضع الملف ، والمقصود الشريك فى الدابة قريب كأنه حاضر فى مذودها فلا يفرنك بعد مكانه فربما فاجأك بطلب بيعها أو محاسبتك فيها . يضرب فى عدم استبعاد الشيء .

١٦٧٣- « شَرِيكَكَ خَصِيمَكَ »

معناه ظاهر لما يقع فى الشركة من الخلاف .

١٦٧٤- « الشَّرِيكَ الْمِخَالِفُ إِخْسَرُ وَخَسْرُهُ »

ويروى : (إخسر وضره) والمراد اسع فى خسارته وإن كانت الخسارة خسارتك أيضاً والضرر واقماً بكما .

١٦٧٥- « الشَّرِيكَ الْمِخَالِفُ لَا عَاشَ وَلَا بَقِيَ »

وبعضهم يقول : (بقى) بكسرتين والمعنى واحد . والمراد ذم الشريك المخالف

لشريكه الداء عليه و يروى : (الرفق) بدل الشريك . والمراد الرقيق ، أى
الصاحب الملازم للمرء .

١٦٧٦ — « الشَّعْرُ الْمِضْفَرُ مَا يَتَخَبَّلُش »

أى الشعر المصفور لا يتلبك ، وكذلك الأمور إذا نظمت أمن فيها من
الاختلاط والارتباك .

١٦٧٧ — « شَعْرَةٌ مِنْ جِلْدِ الْخَنَزِيرِ مَكْسَبٌ »

يضرب فى أن دخول الشئ فى اليد ولو كان حقيراً رديئاً مكسب على أى حال ،

١٦٧٨ — « شَعْرَةٌ مِنْ هِنَا وَشَعْرَةٌ مِنْ هِنَا يَعْمَلُوا دَقْنٌ »

أى بالتدبير من هنا وهنا وضمّ القليل إلى القليل تكون الكثرة وتجمع الثروة ، كما
أن ضمّ شعرة إلى شعرة يكون اللحية ، ومثله من أمثال العرب : (التمرة إلى التمرة تمر)
قاله أحبيحة بن الجلاح لما دخل حائطاً له ، أى بستاناً ورأى ثمرة ساقطة فتناولها
وعوتب فى ذلك فقال هذا القول . يضرب فى استصلاح المال . وفى معناه أيضاً :
(الذود إلى الذود إبل) يضرب فى اجتماع القليل إلى القليل حتى يؤدى إلى الكثير .

١٦٧٩ — « الشُّعْلَةُ مَا تَنْطَفِيشُ إِلَّا عَلَى رَأْسِ عَوِيلٍ »

الشعلة (بضم الشين وكسرها) عندهم ، والعويل (بفتح فكسر) : خرقة أو قطعة
تقتل وتوضع فى السراج إذا لم توجد ذبالة فتقوم مقامها غير أنها تكون كثيرة
الدخان ضئيلة الضوء سريعة الانطفاء ثم أطلقوه على الوضع اللثيم وعلى الضعيف من
الناس والقليل التافه من الأشياء . والمعنى أن الذكر الحسن ، والشهرة الطيبة
للشخص ، لا يذهب بها ويطفئها من بعده إلا الوضع القبيح الفعال من بنيه أو أقاربه ،
كما أن تلك الخرقة لا يستمرّ ضوءها كما يستمرّ ضوء الذبالة ، وهم يكونون عن إشادة
الذكر بالإضاءة والإنارة كقولهم : (ولع له قنديل) أى أشاد بذكره وأشاع محامده .

١٦٨٠ — « شَمِيرُنَا وَلَا قَمَحٌ غَيْرُنَا »

يضرب فى تفضيل المملوك على ما بأيدي الناس وإن فضله وفى معناه (زيوان بلديا

ولا القمح الصليبي) ونقدم ذكره في الزاى . ومثله : (كتكنتنا ولا حرير الناس)
وسياتى في الكاف .

١٦٨١ - « شَغَلِ الْقِرَارِي وَيَّاكَ وَلَوْ يَا كُلَّ غَدَاكَ »

القرارى (بكسر أوله) يريدون به : البناء الماهر المدرب ، ومعنى وياك : معك ،
أى إذا كنت مشغولا ببناء دارك أشرك معك العليم بهذه الحرفة ولو أكل طعامك
لأنه بالإتقان فى العمل يعوض عليك كل ما تنفقه عليه . يضرب فى الحث على وكل
الأمور إلى أربابها .

١٦٨٢ - « شَغَلِ الْمَعْلَمَ لَا بُنْهَ »

المعلم (بكسر الأول) والصواب ضمّه : الأستاذ فى الصنعة . يضرب للشيء المتقن
كأنه من عمل أستاذ لولده .

١٦٨٣ - « شَفْتِشِ الْجَمَلُ قَالَ وَلَا الْجَمَالُ »

أى هل رأيت الجمال ؟ فقال : ولا الجمال . يضرب فى الكتمان الشديد للسِر . وبعضهم
يقول فيه : (لا شفت الجمال ولا الجمال) وسياتى فى اللام .

١٦٨٤ - « شَقْلُهُ عَلَى قَدِّ بَقْلُهُ »

الشقل ويقال له عندهم أيضاً : الشدف معناه إخراج الماء من بئر أو خليج بالدالية المسماة
عندهم بالشادوف . والبقل : يريدون به ما يزرع ، والمعنى شقل هذا الرجل بمقدار
ما يحتاجه بقله من السقى . يضرب فى أن العمل يكون بمقدار الحاجة وفى دفع الاعتراض
إذا اعترض بعضهم على العمل واستقله ، والغالب ضرب هذا المثل فى معنى آخر ،
وهو أنهم يريدون بالبقل ما ينتج من الزرع وهو الحب ، أى ما يأخذه منه العامل
أجرة على عمله ، فالمراد أنه لا يستفيد من عمله إلا طعامه ولا يبقى له ما يدخره أو
ينفقه فى بعض حاجاته .

١٦٨٥ - « الشُّكُّكَ يَفْلِسِ التَّاجِرِ الْأَلْفَى »

الشكك (بضمّتين) : الشراء نسيئة ، أى إذا كثر هذا النوع من الشراء على التاجر

سبب له الإفلاس ولو كان أليفاً ، أى صاحب ألف . يضرب للتحذير من هذه
العاملة وضم البيع بالنسيئة .

١٦٨٦- « الشَّكْوَى لَاهِلِ الْبَصِيرَةِ غَيْبٌ »

أى أتم أبصر وأعلم بحالى فلا حاجة للشكوى ، وهو مثل قولهم : (العارف لا يعرف) .
وفى معناه المتنبي :

وفى النفس حاجات وفيك فطانة سكوتى بيان عندها وخطاب

١٦٨٧- « الشَّكْوَى لِغَيْرِ اللَّهِ مِذَلَّةٌ »

حكمة بالغة تجرى ألسنتهم فى الالتجاء إلى الخالق دون المخلوق ، وفى المعنى لعلى بن
الحسين عليهما السلام :

وإذا بليت بعسرة فاصبر لها صبر الكريم فإنّ ذلك أحزمُ

لا تشكون إلى العباد فإنما تشكو الرحيم إلى الذى لا يرحم^(١)

١٦٨٨- « إِشْمَاتُهُ تَبَيَّنَ فِي عَيْنِ الشَّمَتَانِ »

أى تظهر فى عين الشامت لأنه مهما يكن حازماً مالكا لنفسه فإن سروره بمصائب
خصمه يغلبيه فيظهر فى نظراته .

١٦٨٩- « شَمَسَكَ نَصَّ اللَّيْلُ »

انظر : (يا بدر شمسك نصّ الليل) .

١٦٩٠- « شَمْعَةُ الْكَذَّابِ مَا تَنُورُ زَنْ »

يرادفه من الحكم القديمة : (جبل الكذب قصير) .

١٦٩١- « شَنَخٌ وَجَنَخٌ وَحَبْلُ الْفَسِيلِ »

وقد يزيدون فيه (تلاته مالهمش مثيل) والمراد اجتمع هؤلاء المتوافقون ،
فهو قريب من : (وافق شنّ طبقه) (انظر نظمه للشيخ حسنين محمد
من أوائل القرن الرابع عشر فى هجو التجار ص ١٦٧ من المجموع رقم ٦٦٦
شعر) .

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ص ٧٩ .

١٦٩٢ - « شَنَقْ وَأَلَّا خَنَقْ قَالَ كَلَّةٌ فِي الرَّقَبَةِ »

الخنق معروف . والشنق : هو الخنق ولكن يربط حبل بالعنق معلق بمخشبة ،
أى قيل له : اختلك واحداً منهما فقال : وما الذى اختاره وكلاهما فى الرقبة
وعاقبتهما الموت . يضرب فى الشرين يتساويان .

١٦٩٣ - « الشَّنَقْ وَلَا شَفَاعَةَ ابْنِ الزَّنا »

ويروى (ابن عاهره) بدل ابن الزنا . والمراد الوضيع اللئيم فإن الموت خير من
شفاعة مثله . ولفظ : العاهرة لا يستعملونه إلا فى الأمثال ونحوها من الحكم .

١٦٩٤ - « الشَّهَادَةُ عَقَبَةٌ »

أى لها عواقب ، فإذا شهدت لإنسان أو عليه فاحذر من أن تفوه بغير الحق وأعلم
بأنك كما تدين تدان .

١٦٩٥ - « الشَّهْرُ الَّذِى مَالِكُشْ فِيهِ مَا تَعْدِشْ أَيَّامُهُ »

أى الذى ليس لك فيه رزق تنقده فى آخر لا تنعب نفسك فى عد أيامه ، وهو
قريب من قولهم : (أردب ما هو لك ما تحضر كيـله تنغير دقنك وتنعب فى شيله)
وقد تقدم فى الألف . وفى المعنى لحظـة البرمكى :

إذا الشهر حل ولا رزق لى فعدى لأيامه باطل^(١)

وهو مثل قديم للمولدين أورده الميدانى فى مجمع الأمثال والأبشيى فى المستطرف
والبهاء العاملى فى الكشكول برواية : (شهر ليس لك فيه رزق لا تعد
أيامه)^(٢) .

١٦٩٦ - « الشَّهْرُ ثَلَاثِينَ يَوْمَ وَالنَّاسُ تَعْرِفُ بَعْضَهَا مِنْ زَمَانٍ »

أى لم يزل الشهر ثلاثين يوماً ولم يتغير نظام الكون والناس يعرف بعضهم بعضاً
من قديم . يضرب لمن يتعالى مع خسة أصله فيذكر بذلك وبأنه معروف عند الناس
ولم يحدث فى الكون ما يغير الحقائق .

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ١٠٣ .

(٢) المستطرف ج ١ ص ٢٦ والكشكول ص ١٧١ .

١٦٩٧- « شَهْرٌ وَشَهِيرٌ وَالتَّانِي قَصِيرٌ »

يضرب في استقراب الزمن البعيد وأن الآتي قريب . وقد قالوا في تصغير شهر :
شهير (بتشديد الياء) ليزاوج قصير .

١٦٩٨- « شَوْبَشٌ يَا حَنَّا حُطَّ النَّقُوطُ يَامِيخَايِيلُ »

شوبش : كلمة تقال في الأعراس لجمع ما يتبرع به الحاضرون للمعنى ، وأصلها شاباش . والنقوط : ما يدفع في الأعراس . والمراد يقال لحنا شوبش ويلهيج بذكره بين الناس والنقد على ميخايل . يضرب للعاطل الذي يشاد بذكره والقائم بشؤونه سواء .

١٦٩٩- « شُوفَ حَالَهُ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُ »

الشوف عندهم : النظر وقالوا : تساله (بالتخفيف) ليزاوج حاله . والمعنى قبل أن تسأل شخصاً عن نفسه انظر لحاله وما هو فيه يغنيك النظر عن السؤال . وكثيراً ما يضربون هذا المثل عند السؤال عن مريض اشتدت علته . ومن كلام الحكماء :
(لسان الحال أصدق من لسان الشكوى) ومثله قولهم : (شهادات الأحوال أعدل من شهادات الرجال) هكذا رواء التويري في نهاية الأرب^(١) والذي في مجمع الأمثال للميداني : (شهادات الفعال أعدل من شهادات الرجال) وهو من أمثال المولدين .

١٧٠٠- « شُوفِ الْعَيْنَ وَاعِرْ »

الشوف : النظر . وواعر : صعب ، أي رؤية الإنسان ما يكرهه أصعب عليه من سماع خبره ، ولذلك يلوى الإنسان وجهه ويغمض عينيه إذا رأى ما يستفظمه ، وربما فعل ذلك بدون قصد ولا إرادة .

١٧٠١- « شُوكَتِي فِي قَفَا غَيْرِي »

وإذا كانت كذلك فهي لا تؤلني بل تؤلم من تصيب قفاه يضرب في خلاص الشخص من التبعة في أمر وتحمل غيره لها .

١٧٠٢- « الشَّيْءُ إِلَّيْ مَا يَهْمُكَ وَصَّى عَلَيْهِ جُوزُ أَمْكُ »

الآكثر في هذا المثل : (حاجة ما تهملك) الخ وقد تقدم الكلام عليه في الحاء المهملة .

١٧٠٣- « الشَّيْءُ مَا كَانَ لَهُ رَبُّنَا ذَلِكَ »

أى لم يكن الشيء له ولكن الله تعالى دل عليه ويسره له . يضرب عند الثور على شيء يبحث عنه .

١٧٠٤- « الشَّيْخُ الْبَعِيدُ مَقْطُوعٌ نَذْرُهُ »

المراد بالشيخ : الولي الذي ينذر له ، فالولي البعيد ينسى ويقطع عنه النذر : هو قريب من قولهم : (اللى بعيد عن العين بعيد عن القلب) وإن كانت وجهة الكلام تختلف .

١٧٠٥- « شَيْلَ إِيْدَكَ مِنْ الْمَرْقِ لَا تَحْتَرَقْ »

أى قال له . ارفع إيدك من المرق لئلا تحترق مظهراً بذلك الشفقة عليه من احتراق يده ، وهو إنما يقصد منعه من الأكل . يضرب لمن يحاول منع شخص عن الانتفاع بشيء بإظهار الشفقة والنصح ، ويضرب أيضاً في الحث على تجنب ما يسبب الأذى .

١٧٠٦- « شَيْءٌ خَيْرٌ مِنْ لَا شَيْءٍ »

معناه ظاهر لأن وجود الشيء القليل خير من عدمه .

١٧٠٧- « شَيِّعَتْ جَانِي يَجِيبُ جَانِي رَاحَ جَانِي وَلَا جَانِي »

شيعت ، أى أرسلت ، ويجيب ، أى يجىء بكذا ، والمقصود بجاني الكناية عن شخص كان ينتظر أن يعود سريعاً . وجاني الأخير معناه جاءني ، أى أرسلت هذا الشخص ليأتني بالشخص الآخر فذهب ولم يعد مثله .

١٧٠٨- « شَيْلَنِي وَاشْيَلَاكَ »

أى حملني واحملك يضرب في القوم يتضافرون على الانتفاع بالشيء وانتهابه فيغض بعضهم عن بعض فيه ويتعاونون عليه .

١٧٠٩ - « شَيْلَهَا يَا مَرِيضُ »

أى حملها ، ويروون فى سببه أن غلاما كسولا تمارض وتظاهر بالمعجز عن المشى فصارت أمّه تحمله على رأسها فى قفة وجاءت يوماً إلى السوق لتشتري حاجاتها فأنزلته على الأرض ، ولما أرادت حمله لم تستطع رفعه فاستعانت بمن يساعدها فأبى ، فأطل الغلام من القفة : وقال شيلها يا مريض . يضرب لمن يصف الناس بما فيه ولا ينتبه لنفسه . قالوا : فاغتاظ الرجل من قول الغلام وأنهى عليه بمصاه فأوجمه وقام يمدو على رجله فقالت أمّه للرجل : (وراه ليرقد) فذهبت مثلاً أيضاً ، أى لا ترجع عنه لئلا يعود لما كان فيه : وبعضهم يروى : (ليبرك) بدل ليرقد .

حرف الصاد

١٧١٠- « صَاحِبِ الْقَوْمِ وَلَا تَمَاسِيَهُمْ »

أى إذا أردت زيارتهم فلتكن فى الصباح لأن غشيانهم فى الليل يدعو إلى إقلاقهم وربما راعتهم هذه المفاجأة .

١٧١١- « الصَّابُونَ كَثِيرٌ بَسَّ اللّٰى يَغْسِلُ »

أى ولكن أين من يغسل ؟ يضرب فى وجود الرسائل وفقدان العامل .

١٧١٢- « الصَّاحِبِ اللّٰى يُخَسِّرُ هُوَ الْعَدُوُّ الْمُبِينُ »

أى الذى يسبب الخسارة لصاحبه ليس بصاحب ، بل عدو مبين . وأورده الأيشيى فى المستطرف برواية : (صاحب يضرّ عدو مبين)^(١) .

١٧١٣- « صَاحِبِ بَالَيْنِ كَذَّابٌ »

ويروى : (أبو بالين) والمعنى واحد ، والمراد ما جعل الله لرجل من قلوبين . وبعضهم يزيد فيه : (صاحب ثلاثه منافق) .

١٧١٤- « صَاحِبِ الْحَاجَةِ أَوْلَىٰ بِهَا »

معناه ظاهر .

١٧١٥- « صَاحِبِ الْحَقِّ عَيْنُهُ قَوِيَّةٌ »

لأن الحق يقويه فلا يفض عينه عن المطالبة ولا يستحي من غريمه .

١٧١٦- « صَاحِبِ الْحَقِّ لَهُ مَقَامٌ وَلَهُ مَقَالٌ »

أى صاحب الحق ذو مقام مرفوع وقول مسموع .

١٧١٧- « صَاحِبْ صَنْعَةٍ خَيْرٌ مِنْ صَاحِبِ قَلَمَةٍ »

لأن صاحب القلمة قد يمزل فلا يجد ما يعيش به ، وأما صاحب الصنعة ففي يده ضيعة مغللة .

١٧١٨- « الصَّاحِبِ عِلَّةٌ »

لأنه يمت بصحبته فيحمل صاحبه له ما لا يحتمل من غيره بسبب هذه الصداقة فيصير كالملة للشخص .

١٧١٩- « صَاحِبِ قِيرَاطٍ فِي الْفَرَسِ يَرْكَبُ »

أى الشريك بقيراط واحد في فرس له أن يركب ولا سبيل إلى منعه لأنه صاحب حق وإن قل . يضرب في أن الشريك له الانتفاع على أى حال وإن قل حقه وبعضهم يرويه : (اللى له قيراط في الفرس يركب) . (أورد الجبرتى هذا المثل في ج ١ ص ١٨١) .

وانظر في معناه : (اللى له قيراط في القباله يدوسها) .

١٧٢٠- « صَاحِبِ الْمَالِ تَعْبَانٌ »

المراد بالمال هنا : كل ما يملك ، أى من ملك شيئاً أصبح تعباً به في استثماره وحياطته والخوف عليه .

١٧٢١- « صَاحِبِ وَمَالٍ مَا يَتَفَقَّشُ »

أى من اختار مصاحبة شخص ومصادقته لا ينبغي له أن ينظر إلى ما يعود عليه من النفع من ماله . فالصداقة غير المال وإن كانت صداقة غير خالصة مبنية على غرض .

١٧٢٢- « صَامٌ وَفِطْرٌ عَلَى بَصَلَةٍ »

فطر ، أى أفطر ، أى صام ثم أفطر على شئ زهيد لا ينغى من الجوع ، وبعضهم يرويه : (صام صام) ويريدون بهذا التكرار طول مدة الصوم . يضرب لمن يتمتع عن شئ مدة ثم يقع في أردأ أنواعه . وبعضهم يرويه بلفظ المضارع فيقول :

(يصوم يصوم ويفطر على بصله) . وهو مثل قديم في العامية أورده الأبشهي في المستطرف برواية : (صام سنه وفطر على بصله) (١) .

١٧٢٣ - « صَامِتْ يَوْمٌ وَتَخْطَرِتْ لِلْعِيدِ »

اتخطرت ، أى تبخترت أى أفطرت في رمضان ولم تصم فيه إلا اليوم الأخير ثم قامت تتبختر مستقبله العيد . يضرب لمن يعمل عملاً حقيراً ويطلب أن ينظر إليه بغير ما يستحقه عمله .

١٧٢٤ - « صَبَاحِ الْخَيْرِ يَا جَارِي قَالَ إِنَّتِ فِي دَارِكَ وَأَنَا فِي دَارِي »

انظر : (إصباح الخير) الخ في الألف .

١٧٢٥ - « صَبَاحِ الْفَوَّالِ وَلَا صَبَاحِ الْعَطَّارِ »

الفوّال : بائع الفول ، أى الباقلاء ، والمراد بائع نوع منه يسمونه بالدمس يؤكل غالباً في الصباح . والعطار عندهم : بائع العقاقير . والمراد به هنا بائع العطر . يضرب في تفضيل شيء على شيء بحسب الحاجة إليه فإن حاجة الناس في الصباح إلى الطعام أشد من حاجتهم إلى التمر والعطر والتزين . وهو مثل عامى قديم أورده الأبشهي في المستطرف بلفظه (٢) .

١٧٢٦ - « صَبَاحِ الْقُرُودِ وَلَا صَبَاحِ الْأَجْرُودِ »

الأجروود : يريدون به من لا تنبت له لحية ولا شاربان وهم يتشاءمون من رؤيته في الصباح قبل رؤية أى شيء ويفضلون رؤية القرد على بشاعة منظره عليه ، وقد جرّهم هذا المثل إلى اعتقاد التيمن برؤية القرد حتى سموا القرد ميموناً ، ثم حرّفوه وقالوا (لون) .

١٧٢٦ - « صَبَّحْ وَلَا تَقْبَحْ وَالْمِسَامِخُ كَرِيمٌ »

صبح ، أى إذا لقيت في الصباح من أغضبك بالأمس فقل له : (صباح الخير) وسامحه واعف عنه ولا تقابله بالقبيح فإن المسامحة والعفو من شيم الكرام ، ومعنى قبّح عليه عندهم سبه وشتمه .

١٧٢٨ - « إصْبِرْ خَيْرٌ »

معناه ظاهر ، والقصد مدح الصبر والحث عليه .

١٧٢٩ - « إصْبِرْ طَيِّبٌ بِسِّ اللّٰى يَرْضَىٰ بِهِ »

بسّ هنا يريدون بها (ولكن) ، أى ولكن من يرضى به . و يروى : (وإن كان مرّ نرضى به) بدل (بسّ اللّٰى يرضى به) وفيها الاستخدام . ومن كلام بعض الحكماء : (ما أحسن الصبر لولا أن الإنفاق عليه من العمر) .

١٧٣٠ - « إصْبِرْ مُفْتَحُ الْفَرَجِ »

حكمة جرت مجرى الأمثال عندهم للحث على الصبر في الشدائد .

١٧٣١ - « صَبْرِي عَلَىٰ خَلِّي وَلَا عَدَمُهُ »

أى لأن أصبر على ما لا أحب من خليلي وأتحمل سيئاته خير من أن أفقده وأبقى بلا خليل . وهو مثل قديم في العامية أورده الأبشيهى في المستطرف برواية : (صبرى على الحبيب ولا فقده) (١) .

١٧٣٢ - « صَبْرِي عَلَىٰ نَفْسِي وَلَا صَبْرُ النَّاسِ عَلَىٰ »

أى لأن أصبر على شظف العيش وأدبر أمورى خير من أن أستدين ثم أحمل الناس على الصبر على مماطلتى . وبعضهم يريد فيه : (والوسع فى بتاع الناس ديق) أى التوسع فى العيش بمال الغير ما هو فى الحقيقة إلا ضيق لأنه مال محسوب عليه ومطالب به ولو بعد حين . وبعضهم يجعل هذه التهمة مثلاً مستقلاً برواية : (الوسع فى بتاع الناس ديق) يجعل المصدرين صغتين وسيأتى فى الواو

١٧٣٣ - « صَحَّتْ وَلَادِ النُّدُولَةِ وَالْأَرْضِ الْمَجْهُولَةِ »

يضرب لأبناء الأندال المجهولى الأصول يساعدهم الحظ فيعتلون .

١٧٣٤ - « صَحْنِ كُنَافَةٍ وَجَنَبَةِ آفَةٍ »

الكنافة (بضم الأول) : طعام يصنع من خيوط المعجين ويحلى . والآفة : يريدون بها الثعبان العظيم . يضرب للشيء الحسن تحيط به الآفات ، فهو قريب من : (حفت

الجنة بالمكاره) وانظر في معناه قولهم : (ورده جنبها عقربه) وانظر قول العتابي :
* ولكنها محفوفة بالمكاره * في نهاريه الأرب ج ٣ ص ٨٦ ص ١٦ .

١٧٣٥ - « صِرْ صَارِ الشُّشْمَةِ وَالْقُبْقَابِ عَمَلُوا عَلَيْنَا أَصْحَابُ »

الصرصار (بكسر فسكون) : الصرار وهو الجندب . والقبقاب (بضم أوله)
والصواب فتحه : نمل من خشب معروف يستعمل غالباً في بيوت الماء . والششمة
(بكسر فسكون) : المرحاض . يضرب للوضيعين يتفقان ويتآمران على النكاية
بكريم . وروى : (المكنسة) بدل صرصار الششمة ، وسيأتي في الميم .

١٧٣٦ - « صِرْ صُورَ وَعِشْقَ خُنْفِسَةٍ دَارَ بِهَا فِي الْبَلَدِ مَحْتَارَ »

الصرصور (بفتح فسكون فضم) والأكثر عندهم أن يقولوا فيه صرصار ، هو
الجندب ، والمراد عشق الجندب خنفساء فطاف حيران بها في البلد . يضرب لمن
يولع بالخسيس ثم يحار في إرضائه وترفيهه والإعلان عنه .

١٧٣٧ - « إِيصْفَارُ أَحْبَابِ اللَّهِ »

يضرب في الحث على الشفقة على الأطفال وعدم مؤاخذتهم على ما يسدر منهم
لصغر عقولهم

١٧٣٨ - « إِيصْلَا أَخَيْرَ مِنَ الثُّومِ قَالَ جَرَّ بِنَا دَهَ وَجَرَّ بِنَا دَهَ »

يضرب في تفضيل شيء على شيء دلت التجربة على خلافه .

١٧٣٩ - « صِلَحُ خَسْرَانٍ أَخِيرٌ مِنْ قَضِيَّةٍ كَسْبَانَةٍ »

أي الصلح الذي فيه الخسارة خير من الدعوى والتخاصم مع الريح ، لما في الدعوى
من اشتغال الذهن وتعبه .

١٧٤٠ - « صَنَعَةُ بِلَا أَسْتَاذٍ يَذْرِ كُهَا الْفَسَادَ »

ويروى : (يركبها) بدل يدركها والمعنى ظاهر ، ولا يخفى ما فيه من الحكمة .

١٧٤١ - « صَنْعَةٌ فِي الْيَدِ أَمَانٌ مِنَ الْفَقْرِ »

معناه ظاهر ، وقالوا هنا : اليد (بتشديد الدال) ولغتهم فيها : الإيد (بكسر الأول) .

١٧٤٢ - « الصُّوتُ عَالِيٌّ وَالْفِرَاشُ خَالِيٌّ »

الأكثر في هذا المثل (الحس عالى) الخ وقد تقدم في الحاء المهمة فانظره .

١٧٤٣ - « صُوفُهُ مَنُورَةٌ »

كناية عن ظهور أمره في كل ما يحاول إفصاحه . ومثله : (على راسه صوفه) .
وانظر في نهاية الأرب طبع دار الكتب (ج ٥ وسط ص ٨٣) قصة للمعتصم
في رده و (على أذنه صوفه) ولعله معنى آخر . ويراجع ذلك في كتب الكنايات .

١٧٤٤ - « صُومَعَةٌ تَعَايِرُ بَنِيَّةً كُلَّنَا بِالطُّوفِ يَامَلِيَّةٌ »

الصومعة : وعاء كبير كالزير يبنى بالطين لخزن الحب ، والبنية (بكسر الباء والتون
المشددة وتشديد الياء) : كن صغير يبنى بالطين للحمام . والطوف . هو البناء
بالطين فقط بلا لبن ولا آجر ، هو في العربية : الرهص . والمعنى أن الصومعة
لكبرها عايرت البنية لصغرها فقالت : لا تشمخى على فكلتانا مبنية بالطين ،
فلا فرق بيننا ولا عبرة بالكبر والصغر .

١٧٤٥ - « الصَّيْتُ وَلَا الْغَنَى »

يضرب في تفضيل الشهرة ونباهة الذكر على الغنى .

١٧٤٦ - « صَيْدُ الْغُرِّ وَلَا تَتَّقُهُ »

الغر (بضم أوله) : طائر أسود يكون في القرية من البحر ، في صيده عسر ،
ونقف ريشه عند تهيئته للطبخ أعسر . يضرب في أن بعض الشر أهون من
بعض وانظر : (الرِّكْ موش على صيد الغر الرِّكْ على نتفه) .

١٧٤٧ - « صَيِّفٌ بِمِحْرَاتِكَ وَلَا تُصَيِّفُ بِمَنْجَلِكَ »

التصيف عندهم : الخروج لالتقاط الحب والكلاب من هنا وهناك ، سمي بذلك لأن
الحصد يقع في الصيف . والمراد إذا أردت الاستحواذ على الحب والكلاب
الكثير فليكن ذلك بمحراثك وإتقان زرعك ، لا بالمنجل وقت الحصد .

حرف الضاد

١٧٤٨ - « ضَاعَ عَقْلُهُ فِي طَوْلِهِ »

هذا من التندير بطويل القامة ورميه بالبله وقلة العقل ، كأن عقله وزَّع على طوله فضاع بين أجزائه . وقد قالوا في بله الطويل : (أبل ولو كان حكيم) وسيأتي . ومن أمثال العرب في الطويل بلا طائل : (ذهبت طولا وعدمت معقولا)^(١) .

١٧٤٩ - « الضَّبَابُ مَا يَغْمِشُ الْكِلَابَ »

يضرب لئلا يضر ضرراً يحول بين المرء وبنيتة ، ويكثر ضربه فيمن يقصد الأذى ولا يمنعه مانع قوى .

١٧٥٠ - « ضَبَّةٌ خَشَبٌ تَحْفَظُ الْعَتَبَ »

الضبة : القفل يعمل من الخشب وهي باقية الاستعمال في الريف إلى اليوم . والعتب : جمع عتبة الباب . يضرب في الحث على الاحتياط بما يتهيأ من الأسباب .

١٧٥١ - « الضُّحْكُ عَ الشَّفَاتِيرِ وَالْقَلْبُ يَسْبُغُ مَنَادِيلَ »

أى لا يفرنك الابتسام البادى على الشفاتير ، وهي عندهم الشفاء ، فإن ما في القلب من سواد الحزن يصبغ المناديل ، وقد جمعوا بين الراء واللام في السجع وهو عيب ، ولو قالوا : (مناديل كثير) لسموا منه . وفي معناه : (البق اهل) وقد تقدم في الباء الموحدة . وانظر في الألف : (إن ضحك سنى) الخ ، وفي الواو : (الوش مزين والقلب حزين) . وفي معناه قول محمد أبى زرعة الدمشقي :

لا يؤنسك أن ترانى ضاحكا كم ضحكة فيها غُبوس كامن^(٢)

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٣١ .

(٢) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٨٩ .

١٧٥٢- « الضَّحْكُ عَلَى الْهَيْلِ صِيْفَةٌ »

الهبل عندهم : جمع أهبل وهو الأبله . والمراد هنا بالضحك عليهم مخادعتهم بالأكاذيب لاقتناص ما في أيديهم ، ويريدون بالصيفة والتصيف : الخروج إلى الحقول للجمع من هنا وهناك . يضرب في أن الأبله غنيمة المخاتل . وسيأتي في الفاء : (الفقير صيفة الغني) وهو معنى آخر .

١٧٥٣- « ضِحْكٌ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ قِلَّةٌ أَدَبٌ »

معناه ظاهر ، وهو من قول الشاعر : * والضحك في غير حينه سفه ^(١) *

١٧٥٤- « الضَّحْكَةُ هَبْلَةٌ »

انظر : (البق أهبل) في الباء الموحدة .

١٧٥٥- « ضِحْكُوا عَ السَّقَّا حَسْبُهُ مِنْ حَقًّا »

السقاء أتوا به هنا للسجع ومعنى ضحكوا هنا : كذبوا ، أى كذبوا على شخص في أمر ساخرين به فصدقهم لسذاجته وظنه حقاً . يضرب لمن يصدق كل ما يقال له .

١٧٥٦- « ضَرْبِ الْحَاكِمِ شَرَفٌ »

هو من أمثالهم الدالة على ما كان في نفوسهم من الخنوع للحكام حتى كانوا يمدون الإهانة منهم شرفاً يفخرون بنواله ، ولعل بعضهم كان يقوله تسلياً لنفسه على ما يصيبه من أولئك الظلمة الغاشمين مع عجزه عن دفعهم عنه وفقدان النصراء ، أو بقوله في هذه الحالة ليوهم السذج أنه لم يهن بل نال شرفاً على شرفه بهذا الضرب .

١٧٥٧- « ضَرْبِ الْحَبِيبِ فِي الْحَبِيبِ زَيٌّ أَكْلِ الزَّيِّبِ »

يرادفه : (فكل ما يفعل المحبوب محبوب) وأورده الأبشيهي في المستطرف برواية : (ضرب الحبيب كأكل الزيب) ^(٢) .

١٧٥٨- « ضَرْبِ الدَّابَّةِ ضَعْفًا لِصَاحِبِهَا »

المقصود : من يضرب دابة إنسان أو خادماً له فقد صفعه هو لأنه استهانة به . ولفظ الدابة والصفع لا يستعملونهما إلا في الأمثال ونحوها .

١٧٥٩ - « ضَرْبِ الطُّوبِ وَلَا الثُّرُوبِ »

الطوب : الآجر أو اللبن . وضربه : عمله . والهروب : الهرب والمعنى على ما يراه بعضهم خير للإنسان أن يقيم ببلدته ولا ينتقل عنها ولو لم يجد فيها من الصناعات إلا عمل اللبن . ويرى آخرون في معناه أن المراد خير للمرء أن يصبر على ضربه ورميه بالطوب ، أى أن يحتمل العذاب من أن يفر ويظهر المعجز والجبن ، ويؤيده روايتهم هذا المثل بلفظ : (الزقل بالطوب) الخ وقد تقدم في الزاى ، وأورده الأبيشي في المستطرف برواية : (الرجم بالطوب ولا الهروب) .

١٧٦٠ - « ضَرْبِ وَبَكِيٍّ وَسَبَقِ وَأَشْتَكِي »

يضرب لمن يشكو وهو المعتدى ، ويرادفه من أمثال العرب : (تلدغ العقرب وتصيب) أى وتصيح . يضرب للظالم في صورة التظلم والمثل قديم في العامية أورده الأبيشي في المستطرف برواية : (ضرب وبكى وسبق يشتكى) .^(١)

١٧٦١ - « الضَّرْبُ فِي الْمَيْتِ حَرَامٌ »

المراد إساءة الضعيف ليست من الشتم والمروءة .

١٧٦٢ - « ضَرْبَةُ فِي كَيْسٍ غَيْرِكَ كَأَنَّهَا فِي تَلٍّ رَمْلٍ »

أى إذا ضربت بيدك في كيس غيرك فكأنما تضرب في حقف من الرمل ولو كان ذلك في كيسك لعلمت قيمة ما فيه . وأورده الأبيشي في المستطرف برواية : (ضربة على كيس غيرى كأنها في عدل حنا)^(٢) .

١٧٦٣ - « ضَرْبِ بَتَيْنِ فِي الرَّأْسِ تَوْجَعٌ »

يضرب لمن يساء من شخص مرتين أو يصاب بمصيبتين ، وهو مثل قديم عند العامة أورده الأبيشي في المستطرف^(٣) والبدرى في سحر الميرون^(٤) برواية : (تنعى) بدل توجع . وبعضهم يروى فيه : (خبطتين) بدل ضربتين ، والمعنى واحد .

(٢) ح ١ ص ١٣٣ .

(٤) ح ١ ص ١٢٣ .

(١) ح ١ ص ٤٥ .

(٣) ح ١ ص ٤٥ .

١٧٦٤ - « ضَرَبُوا الْأَعْوَرَ عَلَى عَيْنِهِ قَالَ أَهِيَ خَسِرَ أَنَّهُ »

ويروى : (قال خسرا نه خسرا نه) أى تالفة على أى حال ، سواء ضرب عليها أو لم يضرب . يضرب فى العقاب الذى لا يفيد ، وكذلك فى الأمر يحاول إفساده وهو فاسد من قبل .

١٧٦٥ - « ضَرَبُوا ابْتِاعَ الثُّومِ شَخَّ ابْتِاعِ الْكُسْبَرَةِ »

شخ : بمعنى أحدث ، وبتاع الثوم يريدون به هنا صاحب الثوم ، أى بائه . يضرب للمكروه بعمل بشخص فيؤثر فى شخص آخر ، وهو مثل قديم أورده الأبيهي فى المستطرف ببعض تغيير فى ألفاظه وزاد فى آخره : (قال دى داهيه جات على الخضرية) .

١٧٦٦ - « الْضَّرُورَةُ لَهَا أَحْكَامٌ »

أى الضرورات تبيح المحظورات وتدفع المرء إلى ركوب ما لا يحسن من الأمور فلا وجه للوم إلا على ما يأتية المرء بالرغبة لا بالاضطرار . وفى معناه قول عبید الله بن عبد الله بن طاهر .

ألا قبح الله الضرورة إنها تكلف أعلى الخلق أدنى الخلائق

١٧٦٧ - « ضَعِيفٌ وَيَا كُلُّ مِئَةِ رَغِيفٌ »

أى يدعى المرض والضعف وهو يستطيع أكل مائة رغيف .

١٧٦٨ - « الْضَّفَرُ مَا يَطْلَعُشْنَ مِنَ اللَّحْمِ وَالدَّمُ مَا يَبْقَاشُ مِئَةً »

يضرب فى الاتصال الموجود طبيعة بين الأقارب مهما يقع بينهم من الشقاق ، أى إن كل واحد الآخر بمنزلة الظفر فى اتصاله بالإصبع وصعوبة نزعه ، كما أن الذى يجمعهم دم واحد يجرى فى عروقهم فمهمات أن يتفرقوا إلا إذا صار الدم ماء وهو مستحيل وانظر : (عمر الدم ما يبقى ميه) .

١٧٦٩ - « ضِلَّ رَاجِلٌ وَلَا ضِلَّ حَيْطٌ »

الضل : الظل . والراجل : يراد به الزوج . والحيط (بالإمالة) : الحائط . والمراد بالاستظلال بظل الزوج والاحتماء بكنفه مهما يكن خيراً من قعود المرأة بجانب الحائط ، أى عاطلة

لا زوج لها . وانظر في الألف : (أقل الرجال يغني النسا) لأنه يقوم بشئون زوجته .
في الأغاني ج ٣ ص ٥ (زوج من عود خير من قعود) وانظر نهاية الأرب للتويري
ج ٣ ص ٣٣ .

١٧٧٠ - « ضَلَّالِي وَعَامِلِي إِمَامٌ وَاللَّهُ حَرَامٌ »

عامل ، أى جاعل نفسه . والمراد كيف يكون ضالاً مضلاً ويتولى الإمامة ليصلي
بالناس وكيف يحلّ هذا . يضرب في وضع الشيء في غير موضعه .

١٧٧١ - « ضَمَّةُ الْقَبْرِ وَلَا ضَمَّةٌ عَدُوٌّ »

هو من المبالغة في النفور ممن يضمر العداوة والبغض وتصوير الموت وضمة القبر
بأنهما أسهل على النفس من ضمه واعتناقه .

١٧٧٢ - « ضَيِّعِ الْإِسْمَ بِالصَّنْعَةِ »

يضرب لمن يجمع بين الحسن والقبيح في صفاته . وبعضهم يقتصد في هذا المثل على
ما هنا ويحذف ما قبله وفيه توضيح معناه . انظر : (اسمك إيه) في الألف ، وانظر
(سرباتي واسمه عنبر) في السين المهملة .

١٧٧٣ - « ضَيِّعْ سُوقَكَ وَلَا تَضَيِّعْ فُلُوسَكَ »

يريدون بالفلوس مطلق النقود ، أى إذا صادفت غلاء فلا تشتري ودع هذا السوق
يعر نغير لك أن تضيعه من أن تضيع نقودك وتشتري بالزيادة .

١٧٧٤ - « الضَّيْفِ الْمِثْعَشِي ثِقْلُهُ عَ الْأَرْضِ »

لأنه متى كان قد تمشى فقد زال ثقله عن أهل الدار فلا ثقل له إلا على الأرض في
جلوسه أو نومه . ويروى : (زال همه) بدل ثقله على الأرض .

١٧٧٥ - « الضَّيْفِ الْمَجْنُونُ يَا كُلَّ وَيَقُومُ »

جمعوا فيه بين النون والميم في السجع وهو عيب ، ومعنى المثل ظاهر .

١٧٧٦ - « ضَيِّقْ تُسْقِفْ »

انظر : (ديق تسقف) في الدال المهملة .

حرف الطاء

١٧٧٧ - « طَابَ وَالْأَتْنَيْنِ عُورُ »

الطاب : لعبة معروفة يلعبون فيها بأربع عصيات من الجريد يلقونها على الأرض عند اللعب ، فإن وقعت ثلاثة منها على بطونها ، أى مكبوبة وواحدة على ظهرها قرر اللاعب وغلب ، وقيل فى ذلك طاب ، وإن وقعت بالمكس خسر ، وإن وقعت اثنان على الظهر واثنان على البطن لم يغلّب ولم يخسر ، ويقال فى ذلك : (اتنين عور) فالراد بالمثل هل اللعبة جاءت طاباً أم اتنين أعورين ؟ يضرب للاستفهام عن أمر أرسل له القادم فهو فى معنى قولهم : (قح والا شمير) وسيأتى فى القاف ، وقولهم : (سبع والا ضبيع) ويرادفهامن الأمثال القديمة : أسعد أم سعيد ؟ وىروى : (ياطاب ياتنين عور) وهو معنى آخر يريدون به أمور الدنيا تختلف ، فإمّا نجاح للمرء أو خروج منها لا عليه ولا له ولم يذكرها الثالثة وهى الخسران .

١٧٧٨ - « إِطَاخُونَهُ الْخَرَبَانَهُ وَلَا الرَّحَايَةَ الْعَمْرَانَهُ »

الخريانة : يريدون بها المعطلة لفساد طراً عليها . والعمرانة الصالحة للعمل ، والمثل مناف للحكمة ومخالف لأمثالهم فى تفضيل الحقير الناعم ، وإنما يضربونه لبيان تطلع بعض النفوس إلى ما فيه العظمة الكاذبة .

١٧٧٩ - « طَاطِي لَهَا تَفُوتُ »

أى طاطىء للحادثة رأسك تمر وتنتهى . وىروى : (إلى يطاطى لها تفوت) وتقدم ذكره فى الألف . وىرويه بعضهم : (من طاطى لها فانت) .

١٧٨٠ - « طَاعَةِ اللِّسَانِ نَدَامَةٌ »

أى إطاعته فى كل ما يلفظ به قد تسبب الندم ، فينبغى صوته عن الخطل وما يجلب على المرء الأذى . وانظر : (لولاك يا لسانى) الخ .

١٧٨١- « طَالِبِ الْمَالِ بَلَا مَالٍ زَيْ حَامِلِ الْمَيْةِ فِي الْغُرْبَالِ »

أى طالب المال بلا مال عنده يزارع به أو يتاجر وينميه بما يربحه كحامل الماء في الغربال وهو محال . وانظر في الشين المعجمة ، (شال المية بالغربال) .

١٧٨٢- « طَاهِرَتَ أَنَا عَنَبَرٌ قَامَ فَرَشَخٌ سَمِيدٌ »

طاهر : بمعنى ختن ، أى ما كدت أختن عنبراً حتى فتح سميد رجله ليختن . يضرب للأمر لا يكاد المرء ينهيه ويستريح منه حتى يفتح عليه آخر .

١٧٨٣- « الطَّايِبَةُ لِحْنُكَ وَالنَّيَّةُ لَصَاحِبِهَا »

أى ما طاب ونضج من الفاكهة ونحوها فهو لفيك ، والفج لبائمه والمراد بيان تفضيل الإنسان نفسه على غيره وتخصيصها بالطيبات . وروى : (لغيرك) بدل لصاحبها ، وهى أوفق للمعنى وأظهر . ومن أمثال العرب : (كل جان يده إلى فيه) قاله عمرو بن عدى لما كان يخرج مع الخدم لاجتناء الكمأة لخاله جذيمة الأبرش فكانوا إذا وجدوا كمأة خياراً أكلوها وراحوا بالباقي إلى الملك . وكان عمرو لا يأكل مما يجنى ويأتى به خاله فيضمه بين يديه ويقول :

هذا جناي وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه

١٧٨٤- « طَبَّاحُ السِّمِّ لَا بُدَّ يَذُوقُهُ »

أى طابخ السم لا بد له من أن يذوق منه لسهو أو غيره ، فكيف بمن يطبخ الهنىء المرىء . يضرب للخدم إذا طالت أيديهم لما أوتمنوا عليه أو تولوا عمله ، ويضرب أيضاً لمن يسمى فى الإضرار بالناس والتدبير عليهم وأنه لا بد من أن يصيبه رشاش من عمله ، فهو كطابخ السم لا بد له من أن يسهو فيذوق منه ولو مما علق بطرف إصبعه .

١٧٨٥- « طَبِّلْ لِي وَأَنَا أَزَمُّ لَكَ »

أى نوه بشأنى عند الناس وأكثر من الثناء على أكائك بمثله عندهم . يضرب للشخصين يتقارضان الثناء عند الناس للشهرة .

١٧٨٦- « الطَّبَّعُ وَالرُّوحُ فِي جَسَدٍ »

أى الطباع يستحيل أن تتغير فالطبع والروح متلازمان فى الشخص لا يفارقانه إلا ممأ . وبعضهم يزيد فى آخره : (ما يطلعش إلا لما تطلع) .

١٧٨٧- « طَعَّانٌ مَا يُغَبِّرُ عَلَى كَلَّاسٍ »

الكلاس لا يستعملونه إلا في الأمثال ونحوها ، وإلا فهو عندهم الجيار أو الجباس .
والمعنى أن غبار الدقيق لا يؤثر في الكلاس شيئاً لأن عليه من غبار الكلس ما هو أعظم .

١٨٨٨- « الطَّرِيقُ مَسْتُورٌ »

يريدون طريق التصوف . يضرب للأمر يريدون ستره والتعامل عن إظهار غيباته .

١٧٨٩- « الطَّرِيقَةُ تَجِيبُ الْعَاصِي »

تجيب : تجيء بكذا . والمراد سلوك طريق التصوف يكبح جماح العاصي ويقوده .
يضرب للموسيلة الناجمة يتوسل بها في رد الغاوى عن الغواية والعاصي إلى الطاعة .

١٧٩٠- « الطَّشَّاشُ وَلَا الْعَمَى »

الطشاش (بفتح الأول) المشا القريب من العمى ، أى هو خير من العمى على أى حال . وبعضهم يقول فيه : (ولا العمى كله) وفي معناه قولهم : (نص العمى ولا العمى كله) وسيأتى في التون . وانظر أيضاً في الهاء (هم بهم) الخ . والعرب تقول في أمثالها : (بعض الشر أهون من بعض) وتقول : (إن في الشر خياراً) وقال المتنبي :

إن كنت ترضى بأن يعطوا الجزى بذلوا

منها رضاك ومن للمور بالحوال^(١)

١٧٩١- « طُظُّ يَا عَاشُورُ »

عاشور : اسم . وظظ (بضم الأول وتشديد الثانى) : كلمة يراد بها الاستهزاء ، وتقال للشيء لا طائل تحته . والمراد فعلت يا عاشور ما لا طائل تحته ، وكأن هذه الكلمة اسم فعل عندهم يراد بها ما يراد من مرحى إذا قصد بها التهكم .

١٧٩٢- « طَعَمْتَنِي وَذَكَرْتَنِي مَا عِشْتَ يَوْمَ أَكَلْتُ »

أى أطعمتنى ثم مننت على عيلتى مت فى ذلك اليوم ولم أتحمل هذا الإحسان المتبوع بالأذى .

١٧٩٣- « الطُّفْلُ يَكْبُرُ وَالشَّعْرُ يَتَرَبَّى حَزَنِي عَلِيكَ يَا سَاكِنِ التُّرْبَةِ »

يضرب فيمن يموت ويخلف أطفالا ، أى ليست الشفقة عليهم لأنهم سيكبرون كما يطول الشعر بعد قصه ، وإنما الحزن على من مات وسكن القبر ، وهم يعبرون عن القبر بالتربة وأكثر ما يلفظون بها بالطاء .

١٧٩٤- « طَلَبِ الْغَنِيِّ شَقْفَهُ كَسَرِ الْفَقِيرِ زِيرُهُ »

الشقفة : السكسارة من الفخار . والزير : خاية الماء ، أى احتاج الغنى لفخارة فكسر الفقير خايته التى يشرب منها ولا يملك سواها ليمطيه كسارة منها تقرّبا إليه . يضرب لبيان ما فى نفوس الفقراء من إكبار الأغنياء وتفانيهم فى التقرب إليهم ، حتى بما يسبب لهم الخسارة .

١٧٩٥- « الطَّلَبِ الْهَيْنِ يَضِيعَ الْحَقُّ الْبَيِّنُ »

معناه ظاهر .

١٧٩٦- « طَلِعَ مِنْ مَعْصَرَةٍ وَقَعَ فِي طَاحُونَةٍ »

طلع هنا : بمعنى خرج وفارق . والمراد الدابة التى تشتغل ، أى ما فارقت معصرة الزيت وظنت أنها استراحت حتى وقعت فى الطاحون . يضرب فيمن يخلص من شقاء فيقع فى آخر . وقريب منه قولهم : (طلع من بقره لدحديره) وانظر : (سلم من الدب وقع فى الجب) .

١٧٩٧- « طَلِعَ مِنَ الْمَوْلِدِ بَلَا حُصْنِ »

المولد (بضم فسكون فكسر) سوابه : المولد (بفتح الأوّل) ويريدون به : وقت الميلاد ، وهو الاحتفال بالزينة ، والاجتماع فى ميعاد مولد أحد الأولياء ، هذا أصله ثم صاروا لا يتقيدون بهذا الميعاد بل يحتفلون بذلك فى وقت معين من السنة وإن لم يوافق المولد . والحصن يباع عادة فى هذه الاحتفالات ولا سيما فى مولد السيد البدوى بطندتا . يضرب لمن يحرم نصيبه من أمر .

١٧٩٨- « طَلِعَ مِنْ نُقْرَةٍ لِدُحْدِيرَةٍ »

النقرة : الحفرة . والدحديره (بضم فسكون) مع إمالة الدال : المكان المنحدر فى

الطريق . ويقولون له : الدحدورة أيضاً . يضرب لقتابع الوقوع في العثرات ،
وسياتي في الميم : (من طوبه لدحدوره يا قلب ما تحزن) .

١٧٩٩- « طَلِعَ النَّهَارُ مَا التَّقَى شَيْءٌ »

يضرب للذاهب مع آماله كل مذهب ، وأبه كالحالم إذا لاح النهار واستيقظ لا يجد شيئاً مما كان فيه .

١٨٠٠- « طَلِعَ النَّهَارُ وَبَانَ الْعَوَارِ »

يضرب لظهور ما خفي من الميوب متى حان الحين .

١٨٠١- « طَلِمْتَ تَجْرِي يَا دَنْدُونُ إِنَّكَ تَكِيدُ الرَّجَالَ خَطْفُوا طَاقِيَتَكَ »

يَا دَنْدُونُ وَرَجِعْتَ رَأْسَكَ عَرِيَانَهُ »

دندون (بفتح فسكون فضم) : اسم والطاقيه (بتشديد الياء وقد تخفف عند الإضافة إلى الضمير) : قلنسوة خفيفة تخاط من البر . يضرب لمن يشرع في أمر يعلو به على سواء فيعود بالخيبة . وقد جمعوا فيه بين اللام والنون في السجع وهو عيب .

١٨٠٢- « طَلِمْتَ مِنْ طُرْبَتِهَا وَفَتَ كُتِبَتْهَا »

الطلوع هنا : بمعنى الخروج والطربة (بضم فسكون) محرفة عن التربة ، أى القبر .
والكتبة (بضم فسكون) : ما كتب للشخص وقدر ، وهى عندهم خاصة بما قدر من البقاء وسوء السلوك : والمعنى لا بد من نفاذ المقدور واضطرار الشخص إلى السعى إليه مسيراً غير مخير ، وقد بالغوا فجعلوا ذلك حتى بعد الموت .

١٨٠٣- « طَمَعَ ابْلِيسُ فِي الْجَنَّةِ »

الصواب في إبليس (كسر أوله) وهم يفتحونه . يضرب لمن يطمع في المستحيل .

١٨٠٤- « الطَّمَعُ يَقِلُّ مَا جَمَعَ »

معناه ظاهر ، والصواب جمع بالبناء للمجهول ولكنهم هكذا ينطقون به . وانظر في العين المهملة : (عمر الطمع ما جمع) وفي الميم قولهم : (من طلب الزيادة وقع في

النقصان) . ومن أمثال العرب في هذا المعنى : (الحرص قائد الحرمان) وقولهم :
(الحريص محروم) و (الحرص محرمة) .

١٨٠٥ - « طَمَعَنَجِي بَنِي لَهُ يَدْتْ فَلَسَنَجِي سِكِينُ لَهُ فِيهِ »

وبعضهم يزيد فيه : (طمعنجي عاوز أجرة فلسنجي منين يديه) الطمعنجي
والفلسنجي : يريدون بهما الطامع والمفلس ، أى بنى الأول داراً فسكن الثانى فيها
فلم يجده طمعه وذهب كراء داره ، وقد فسروه بالزيادة المذكورة بأن البانى الطامع
يريد الكراء ولكن من أين للمفلس مال يؤديه له . يضرب للشديد الطمع يبتلى
بما يذهب أمله .

١٨٠٦ - « طَنْبُورَةُ الْعَبْدُ تَسْلِيهِ عَلَى حَالِهِ »

الطنبورة عندهم : خشبة بها أوتار يضرب عليها الفقراء من السودانيين ويطوفون
بها للسكدية ، أى لكل شخص ما يلهو به ويسليه فيما يكابده يضرب للشيء يحتقر
وفيه نفع وسلوى .

١٨٠٧ - « طُوبَى عَلَى طُوبَى تَخْلَى الْمَرْكَهَ مَنصُوبَةَ »

الطوبى : اللبنة أو الآجرة ، والمراد هنا الثانية ، أى إذا رمت آجرة أو نحوها بعد
آجرة فقد تسبب المراك العظيم ، يرادفه : (معظم النار من مستصغر الشرر) انظر
في مجمع الأمثال ج ٢ ص ٣٢١ (اليسير يحنى الكثير) وفي ج ١ ص ٢٢١ أيضاً
الشر يدؤه صفاره . وهما يردفان ما هنا .

١٨٠٨ - « طُورُ أَجْرَبُ وَيَطْلَعُ مِيَّةُ زَلَالٍ »

أى ثور أجرب ولكنه لقوته ودورانه فى الدولاب يأتى بالماء الزلال . يضرب للبشع
الهيئة القدر يتقن عملاً من الأعمال .

١٨٠٩ - « طُورِ الْحَرْثِ مَا يَشْكُمُشْ »

أى الثور لا يكتم عند الحرث لأنه لا يخشى منه على شيء يأكله ، وإنما يكتم الذى
فى البيدر لئلا يأكل الحب عند دوسه . يضرب لمن يحجر على شخص فى شيء
لا يخشى عليه منه عند مزاولته عملاً من الأعمال .

١٨١٠- « طُولُ عُمرِكَ يَارِدًا وَأَنْتَ كِدَا »

الردا : يريدون الرداء الذى يلبس ، أى لم تزل أيها الرداء على ما كنت عليه ولم يتغير فيك شيء . يضرب لمن يبقى على خلق أو حالة واحدة ، والغالب ضربه في سوء الحال أو الخلق . وانظر : (من يومك يا خاله وانت على دى الحاله) وقولهم : (من يومك يا زيبه وفيكى دى العود) .

١٨١١- « إِطْوَلْ عَ النَّخْلِ وَالتَّخْنِ عَ الْجَمِيزِ »

أى لا تفتخر بطول قامتك ، ولا بعظم جنتك ، فإنَّ الطول في النخل ، والغلظ في شجر الجيز ، فانخر بما يميزك أيها الإنسان . وبعضهم يقتصر على آخره فيقول : (التخن ع الجيز) وتقدم في التاء .

١٨١٢- « طُولُ مَا أَنْتَ زَمَّارٌ وَأَنَا طَبَّالٌ يَامَا رَاحَ نَشُوفٌ مِنَ اللَّيَالِي الطَّوَالِ »

راح يستعملونها في معنى السين وسوف . ونشوف : بمعنى نرى ، أى ما دمتنا مشغولين بالزمر والطبل فسوف نرى كثيراً من الليالى الطويلة . يضرب في الحالة تستلزم حالة أخرى ، فإنَّ من كانت مهنته الزمر والطبل لا بدَّ له من السهر الطويل وإحياء الليالى الكثيرة .

١٨١٣- « طُولُ مَا أَنْتَ طَيِّبٌ تَكْثُرُ اصْصَحَابُكَ »

الطيب هنا : الصحيح ، أى ما دمت في صحة تكثر زوّارك من الأصحاب ، ويكثر سؤالهم عنك وتعلقهم لك لما يرجونه من النفع ، وإذا مرضت انفضوا من حولك ، ويتضح معناه في قولهم في مثل آخر : (العيان ما حدَّ يعرف بابِه والعنى يا مكترأحبابه) أى ما أكثرهم .

١٨١٤- « طُولُ مَا هُوَ عَ الْحَصِيرَةِ مَا يُشُوفُ طَوِيلَةً وَلَا قَصِيرَةً »

أى ما دام جالسا على الحصيرة في كسله وتقاعده لا يناله شيء ، وإنما الظفر بالسمى . ويرويه بعضهم : (طول ما أنا ع الحصيره) الخ وهو الأوفق لما في آخره ، ويكون على هذه الرواية من مقول النساء إذا هتدن بالضرائر ، أى ما دمت في داره فأنا المالكه لأمره ، الآخذة بلبه ، فلا تصدقوا أنه يستطيع التزوج بغيرى .

١٨١٥- « طُولُ مَا أَوْلَا دَهْ يَتَوَلَّدُ مَا عَلَى الدُّنْيَا شَاطِرٌ »

أى ما دام فى الدنيا نساء تلد فليس على ظهرها نايمة ماهر يظن أنها عقت عن أن تأنى بمثله . يضرب لمن يزهى ببوغه ومهارته فيحمله ذلك على الغرور .

١٨١٦- « طُولَةُ الْبَالِ تَبْلُغُ الْأَمَلَ »

انظر : (طولة العمر تبلغ الأمل) .

١٨١٧- « طُولَةُ الْبَالِ تَهْدِي الْجَبَالَ »

أى فى الصبر والأناة ما يدك الجبال ، وبزىل ما فى سبيل المرء من العقبات ، فاعتصموا بالصبر ولا تيأسوا .

١٨١٨- « طُولَةُ الْبَالِ مَا تَخْسَرُ شَيْئًا »

أى ليس فى الصبر والأناة خسارة بل ربما كان فيها النفع .

١٨١٩- « طُولَةُ الْعُمُرِ تَبْلُغُ الْأَمَلَ »

لأنه إذا لم يبلغ أمله اليوم بلغه فى وقت آخر متى كان طويل العمر : ويروى : (طولة البال) ويريدون الصبر والأناة . وفى معناه : (نعم المدة طول المدة) أورده جعفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب^(١) .

١٨٢٠- « طُولَةُ الْعُمُرِ تَقْطَعُ الشَّدَايِدَ »

أى مهما يقع الشخص فى شدائد يكابدها من أمراض ، أو أمور مردية فإنه يجتازها إذا كتب له طول العمر .

١٨٢١- « طَوَّلَ الْغَيْبَةَ وَجْهٌ بِالْخَيْبَةِ »

يضرب لمن يطيل الغيبة فى قضاء أمر ويعود بلا طائل ، وهو من أمثال العامة القديمة أورده الألبشهى فى المستطرف برواية : (وجنا) بدل وجه^(٢) .

(١) ص ٦٠ .

(٢) ج ١ ص ٤٥ .

١٨٢٢ - «إِطْوِيلْ أَهْبِلْ وَلَوْ كَانَ حَكِيمٌ»

الأهبل : الأبله والحكيم : يريدون به هنا العالم ذا الحكمة ، وفي غير الأمثال يريدون به الطيب . والمثل مبنى على رأيهم في الطوال ، كما أنهم يرمون كل قصير بالدهاء والمكر ، ومن طريف ما يروى عن بعضهم : أنه رأى طويلا ذا دهاء فقال : إنه مركب من قصيرين . وانظر قولهم : (ضاع عقله في طوله) .

١٨٢٣ - «طِيرَ فِي السَّمَاءِ أَسْمَةٌ غَضَنْفَرٌ يَجْمَعُ الْأَشْكَالَ عَلَى بَعْضِهَا»

وبعضهم يقول : (سفنجر) أو (تفندر) بدل غضنفر ، وهي أسماء مخترعة . يضرب في المتفقين في الطباع يتفق لهم اجتماع الشمل .

١٧٢٤ - «إِلَاطِيْنَةُ مِنَ الطَّيْنَةِ وَاللَّتَّةُ مِنَ الْعَجِيْنَةِ»

أى الطينة لا تكون إلا من الطين ، وكذلك القطعة التى تلت هى من المعجين . ويروى : (الكحلة) بدل اللتة ، وهى ما يوضع بين الساقين من البناء ليسد الفراغ الظاهر . والمراد أنها من الطين المعجون للبناء يضرب فى مشابهة الشيء للشيء ، أو الأبناء للأهل ، وقريب منه : (العصا من العصية) .

حرف الظاء

١٨٢٥ — « الظَّاهِرُ لَنَا وَالْخَافِي عَلَى اللَّهِ »

معناه ظاهر :

١٨٢٦ — « ظُرَاطِ الْإِبِلِ وَلَا تَسْبِيحِ السَّمَكِ »

البلّ (بكسر الأوّل وتشديد اللام في لغة بدو الريف) : الإبل . والمراد خير لي أن أسمع ضراط الإبل في السير بالبرّ ، ولا أسمع تسبيح السمك يضرب في تفضيل السير بالبرّ على علّاته على ركوب البحر وإن كان له بعض المزايا ، وذلك لما فيه من خطر الفرق ، فهو في معنى قولهم : (امشى سنه ولا تخطى قنه) المتقدم ذكره في الألف .

١٨٢٧ — « الظُّرَاطُ شَبَعٌ »

أى الضراط سببه الشبع فإذا فرط من شخص دلّ على أنه شبعان . يضرب فيمن يحدث منه ما يدلّ على حال من أحواله .

١٨٢٨ — « ظَنَّا نَخَوَّانُ خَالِي مِّنِ الْإِحْسَانِ »

يضرب للمتصف بهذه النقائص .

١٨٢٩ — « الظَّنُّ السَّوُّ يُوَدِّي جَهَنَّمَ »

ودي معناه : أوصل محرف عن أدى إلى كذا . والمراد من المثل ظاهر .

حرف العين

١٨٢٠ - «إِلْعَاجِزٌ فِي التَّدْبِيرِ يَحِيلُ عَلَى الْمَقَادِيرِ»

معناه ظاهر ، وأية حيلة للعاجز سوى الإحالة على القدر ؟ وهو من قول الشاعر^(١) :
وعاجز الرأي مضباع لفرصته حتى إذا فات أمر عاتب القدرا

١٨٢١ - «عَازِتُكَ وَأَلَّا اشْتَرَيْتِهَا قَالَتْ عَازَتِي وَطُولُ عُمُرِي فِيهَا»

يضرب للخلق القديم الذي نشأ عليه الشخص ، والخطاب في المثل لمؤنث ، ويرويه بعضهم : (وما أبدته فيها) بدل وطول عمري فيها .

١٨٣٢ - «إِلْعَادِمٌ عَادِمٌ وَلَوْ كَانَ فِي السَّنْدُوقِ»

السندوق : هو الصندوق أى الشيء الذى سيعدم فإنه يعدم ولو حفظ فى الصندوق

١٨٣٣ - «إِلْعَادِمٌ يَنْطَبُ وَالْمَالِحُ يَنْكَبُ»

العادم وقد يقولون فيه : الدلع أيضا ، يريدون به الطعام الذى لا ملح فيه ، أى التافه وينطب : يريدون به يطيب من الطب ، أى يصلح . وينكب أى يلقى ويطرح ، فعنى المثل الشيء التافه الطعم الذى لا ملح فيه فى اليد إصلاحه بشيء من الملح ، وأما المالح ، أى الكثير الملح لا إصلاح له فيلقى .

١٨٣٤ - «إِلْعَادَةُ يَا سَعَادَةُ»

سعادة : اسم من أسماء النساء . يضرب لمن اعتاد على شيء لا يرجع عنه ، أى ليس ما وقع من سعاد بمستغرب فقد تعودت أن تأتى مثله .

١٨٣٥ - «عَادِي أَمِيرٌ وَلَا تَعَادِي غَفِيرٌ»

الغفير : هو الخفير . والمراد أن معاداة العظيم لا تضر لأن له من نفسه ومظهره ما يحميه من إتيان ما يعاب عليه ، بخلاف الحقير وإن معاداته البلاء الأعظم . وانظر فى الفاء : (الفاجرة وادبها والحرمة عاديها) .

١٨٣٦- «إِلْمَازْ أَطْوَلْ مِ الْعُمُرْ»

لأنه لا يحى بعد الموت ، فلذلك كان أطول من العمر .

١٨٣٧- «إِلْعَارْفْ لَا يُعَرِّفْ»

أى العارف بالمراد والقصد لا يعرف به فعله بالحال يغنى عن السؤال . ومثله قولهم :
(الشكوى لأهل البصيرة عيب) . يضرب عند التلطف فى السؤال ، فهو كقول المتنبي :
وفى النفس حاجات وفيك فطانه سكوتى بيان عندها وخطاب

١٨٣٨- «عَاشِرْ عَاشِرْ مِصِيرْكَ تِفَارِقْ»

تكرار عاشر يريدون به إطالة المعاشرة . ومصيرك صوابه مصيرك ، أى مهما تعاشر
من تعاشره ، ومهما يطل زمن ذلك فإن مصيرك الفراق .

١٨٣٩- «عَاشِرْتِ مِينَ يَاسَلِيمْ كَانْ مُبْتَلَى وَعَدَاكَ»

المبتلى (بكسر اللام) : اسم مفعول يأتون به فى صيغة اسم الفاعل ، والصواب
المبتلى بفتح اللام ، أى عاشرت من من المرضى يأسليم فأعداك بمرضه . يضرب
للقويم الأخلاق الخير تفسده صحبة الأشرار .

١٨٤٠- «عَاشِمْ مَارَّ يَحُونَا مَاتِمْ مَا وَرَثُونَا»

يضرب لمن يكلف أناسا بما يتعبهم فى حياته ولا يوصى لهم بشىء بعد مماته .

١٨٤١- «إِلْعَافِيَّةٌ هَبْلَةٌ»

أى القوة بلهاء . يضرب لقوى البدن يكلف بمعالجة شىء فيعتمد فيه على قوته فيفسده
وإنما تعالج الأشياء بالمعرفة والتحليل عند تقويمها وإصلاحها .

١٨٤٢- «الْعَاقِلُ تَعْبَانٌ»

لأنه ينظر فى المواقف ويفكر فى الأمور ويتحمل ما لا يتحمله غيره ، فهو تعب من
هذه الجهة ، ولا تناقض بين هذا المثل وبين قولهم : (أصحاب العقول فى راحة)
لأنهم يقصدون به أنهم فى راحة مما يفعله الحمقى ويجهدون فيه أنفسهم بلا فائدة
لأن العقلاء تمنعهم عقولهم عن الاشتغال بالعبث . وفى معنى ما هنا قول العرب فى
أمثالها : (استراح من لا عقل له) قال اليدانى : (أول من قال ذلك عمرو بن العاص لابنه)

١٨٤٣- «إِلْعَاقِلْ فِي غِفَارَةٍ تَفْسُهُ»

الغفارة (بكسر الأول) : الخفارة لأن العاقل يعلم ما يضره فيتجنبه وما ينفعه فيأتيه ، فهو غير محتاج لمن يخفّره ويدفع عنه الضرر .

١٨٤٤- «إِلْعَاقِلْ مِنْ اِعْتَبَرَ بِغَيْرِهِ»

معناه ظاهر ، ويرادفه من الأمثال العربية : (السعيد من اتمظ بغيره)

١٨٤٥- «إِلْعَاقِلْ مِنْ غَمَزَةٍ وَاجْأهِلْ مِنْ رَفْصَةٍ»

يرادفه : العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه المقالة
وقد جمعوا فيه بين الزاى والصاد في السجع وهو عيب . وأورده مؤلف « سحر
العيون » ص ١٢٣ بلفظ : (العاقل من غمزه والمجنون من لكزه) وانظر : (العبد
يقرع بالعصا) في مجمع الأمثال ج ١ ص ٤٠٦ ، وراجع اختلاف قافية هذا البيت
في خزانة البغدادي .

١٨٤٦- «إِلْعَاقِلَةَ وَالْمَجْنُونَةَ عِنْدَ الرَّاجِلِ بِالْمُونَةِ»

المونة (بضم فسكون) : المؤونة ، أى سواء عند الزوج العاقلة والمجنون لأن
كلاهما تأكل وتحتاج للنفقة فلا فرق

١٨٤٧- «عَامِلٌ أَمِيرٌ فِي جِلْدٍ خَنْزِيرٍ»

أى جاعل نفسه أميراً وهو فى إهاب خنزير ، أى هو خنزير فى نفسه ولكنه
يظهر نفسه غير مظهرها .

١٨٤٨- «عَامِلٌ عَاقِقٌ وَمِدَائِقٌ»

عامل أى جاعل نفسه . والعاقق عندهم : التأنق فى ملبسه وهيئة المعجب بنفسه .
ومدائيق معناه متضايق ، أى مظهر الانقباض من الناس لتميزه عنهم فى نظره .

١٨٤٩- «عَامِلٌ عَنَبٌ وَالتَّبَاقِ فَرَاطَةٌ»

الفراطة (بضم الأول) : العنب المفروط من عناقيده . يضرب للمعجب بنفسه
المتعاطف على غيره ، أى كأنه جعل نفسه عنباً فى عناقيده وظن غيره من العنب المفروط
الساقط من العناقيد المبيع بأبخس الأثمان .

١٨٥٠- « حَامِلٌ فَارٌ مِقْلِطٌ »

أى جاعل نفسه كالفار الذى له اذنه وهم يسمونها . القليطة (بفتح فكسر) أى متعظم بما ليس فيه عظمة ، ويظنها تكبره فى نظر العالم .

١٨٥١- « حَامِلٌ لِمُونَةٍ فِي بَلَدٍ قَرَفَانَةٌ »

يضرب للمعجب بنفسه ، المتظاهر بالانفراد عن الناس بمزايا ، كأنه جمل نفسه ليمونة فى بلد أهلها متقرزة نفوسهم ، فهم محتاجون لليمون ليسكنها .

١٨٥٢- « حَاوِزِ الْحَقِّ وَالْأَبْنِ عَمَّةٌ »

أى أتريد الحق أم تريد ما يشبه الحق وليس به . يقوله أحد المتخاصمين عند الاختلاف فى أمر وكثرة اللجاج فيه .

١٨٥٣- « حَايِبَةٌ بِتَعْلَمُ فِي خَائِبَةٍ قَالَتْ جَتِ لِلْأَتْنَيْنِ نَائِبَةٌ »

الحايبة : الفاجرة السفية والخايبة : المرأة الخرقاء البليدة التى لا تحسن شيئاً ، وهذه إذا تولت الحايبة تعليمها وإرشادها لا يبعد أن تعلمها أيضاً ما هى عليه ، فالأولى أن يقبض الله لها نائبة تذهب بهما .

١٨٥٤- « إِلْمَايَزْ أَهْبَلٌ »

المايز : طالب الشيء . وأهبل : أبله ، أى من يطلب شيئاً ويرغب فيه فهو لرغبته كالأبله يقبله على علاقته ولا ينظر لعيوبه ويسخو فيه بالثمن الغالى ، وهو قريب من قولهم : (صاحب الحاجة أرعن) وإن كان المراد أرعن فى الإلحاح وطرق الطلب .

١٨٥٥- « عَايَزْ جَنَازَةً وَيَشْبَعُ فِيهَا لَطْمٌ »

أى يريد اللطم على خديه فهو يبحث عن جنازة حتى يفعل فيها ما يشتهى . يضرب للشخص يقوم بالأمر لا لنفس الأمر بل لشغفه بالحركة والشهرة بها .

١٨٥٦- « إِلْمَايَزْ يَقْلِبُ عَ النَّقَاشَةَ »

النقاشة : المراد بها نقش حجر الطاحون ، لأنه عقب نقشه لا يخلو من غبار وبقايا مما يخرج منه النقش منه ، فالذى يطحن عليه قمحه وهو كذلك يكون دقيقه غير نظيف

لما يمتزج به من ذلك . والراد المضطرّ للطحن يقلب قمحه على الحجر الحديث النقش
وأما غير المضطرّ فإنه ينتظر حتى يطحن غيره وينظف الحجر .

١٨٥٧- « إَلْعَايْطُ فِي الْفَايِتْ تُقَصَّانُ فِي الْعَقْلِ »

أى البكاء على شيء فات ومضى ليس من العقل في شيء لأنه لا يردّه :
فلا تكثرن في إثر شيء ندامة إذا نزعته من يدك النوازع^(١)
ومثله للمتنبي :

فما يدوم سرور ما سررت به ولا يردّ عليك الفات الحزن
وقول الآخر : * ولن يرجع الموتى حين المآتم *^(٢) .

١٨٥٨- « عَبْدَ مَا هُوَ لَكَ حُرٌّ مِثْلَكَ »

أى إذا لم يكن العبد مملوكا لك فهو في حكم الحرّ بالنسبة إليك فلا سيطرة لك عليه
ومن أمثال العرب : (عبد غيرك حرّ مثلك) وقالوا أيضا : (ساواك عبد غيرك)
قال الميداني : « يعنى أنه بتماليه عن أمرك ونهيك مثلك في الحرية » .

١٨٥٩- « إَلْعَبْدُ يَا بَأْ وَلِيَّةُ يَا بَأْخِرُتْ »

المراد بالعبد : المخلوق ، و « يا » هنا معناه « إمّا » أى أن الإنسان إما أن تحسن حاله
في أوّل عمره ثم تسوء في آخره فيبوء بالخسران ، وإمّا أن يرخم الله له بالسعادة
فتحسن في آخره . وأما إذا حسنت في المبتدأ والنتهى فقد فاز بالحسنين . ويرويه
بعضهم : (ناس بأولهم وناس بآخرهم) .

١٨٦٠- « إَلْعِتَابُ هِدْيَةٍ الْأَحْبَابِ »

معناه ظاهر .

١٨٦١- « إَلْعَتَبَ عَ النَّظَرِ »

يقال في الاعتذار عما يقع من ضعيف النظر ، كتركه السلام على بعض الحاضرين ،
أو إفساده شيئا لم يره ، أو غير ذلك والمراد إذا عتبتم فاعتبوا على نظرى فالذنب
ذنبه لا ذنبى .

١٨٦٢ - « عَتَبَةُ زَرْقَةٍ تُرْوَحُ فِرْقَةً تَجِي فِرْقَةً »

ويروى : (تحش فرقه وتخرج فرقه) ومعنى تحش : تدخل . والمراد إننا مستغنون عنكم فإن ذهبتم جاء غيركم . وقولهم : عتبه زرقه ، أى زرقاء ، ويريدون بها المشؤومة التى لا تبقى على أصحاب الدار .

١٨٦٣ - « عَجَّانِ الصَّبْرِ يَذُوقُ »

أى من يعجز الصبر لا بد أن يذوق منه . والمراد من باشر أمرا كان أعرف به .

١٨٦٤ - « إَلْعَجِبْ قَاتِلِنَا مُوشٍ بِخَاطِرِنَا »

المعجب (بكسر فسكون) : الإعجاب بالنفس ، أى إن إعجابنا بنفوسنا بلغ منا مبلغا عظيما ولكن ليس ذلك باختيارنا بل هو خلق فينا طبعنا عليه يضرب لشديد الإعجاب بنفسه الذى لا يستطيع الإقلاع عن ذلك ويرويه بعضهم : (الكبر قاتلنا) بدل المعجب والعرب تقول فى هذا المعنى : (قاتل نفس مخيلتها) أى خيلاؤها . يضرب فى ذم التكبر

١٨٦٥ - « إَلْعَجَلَةَ عَطَلَةَ »

هو من الحكم البالغة ، فقد يقع من المستعجل بسبب عجلته من الارتباك أو السهو ما يحوجه إلى استئناف ما شرع فيه فيتعطل عمله ويضيع وقته . والعرب تقول فى أمثالها : (رب عجلة تهب ريثا) هكذا فى أمثال الميداني . والذى فى المقدم الفريد : (رب عجلة تعقب ريثا)^(١) .

١٨٦٦ - « إَلْعَجَلَةَ مِنَ الشَّطَّانِ »

يضرب فى ذم العجلة .

١٨٦٧ - « عَجُورَهُ وَقَطَعَهَا جَحَشٌ »

أى الأمر قد ظهر ولم تعد فائدة من الاختلاف فيه فإنها عجورة قطعها جحش ، وهذا كل ما فى الأمر يضربونه فى معنى : (قطعت جهيزة قول كل خطيب) والعجورة : يريدون بها البطيخة الفجة من البطيخ العبدلى المعروف .

١٨٦٨ - « عَدَاوَةُ الْأَقَارِبِ زَى لَسَعِ الْمَقَارِبِ »

معناه ظاهر ، والمقصود أنهم يكونون أشد نكاية للشخص إذا عادوه .

١٨٦٩ - « الْعَدَاوَةُ فِي الْأَهْلِ »

انظر : (الحسد عند الجيران والبغض عند القرايب) .

١٨٧٠ - « عَدُوَّتِي وَعَمَلْتِ مِغْسَلَتِي »

هو على لسان أنثى . يضرب للشماتة العظيمة لأن العدوّة إذا تولت غسل عدوتها فقد شهدت موتها وزيادة .

١٨٧١ - « عَدُوٌّ زَمَانٌ مَالُوشْ أَمَانٌ »

أى لا أمان للعدو القديم .

١٨٧٢ - « عَدُوٌّ قَرِيبٌ وَلَا حَبِيبٌ بِهَيْدٌ »

يضرب في تفضيل القرب على البعد ولو أن القريب عدو . وهو من المبالغة . ومرادهم أنه ربما عطف عليه وساعده في بعض شؤونه .

١٨٧٣ - « إِلْعَدِيمٌ مِنْ اخْتَاَجَ إِلَى لَثِيمٍ »

أى لا يعدّ عديما إلا إذا ألجأ الزمان إلى لثيم .

١٨٧٤ - « عَرَايَا مَقْفَقَفَيْنِ جَابُوا بُعْشَاهُمْ يَا سَمِينِ »

القفقفة عندهم : الارتجاف من البرد ، أى أنهم لا يملكون الثياب ومع ذلك يشترىون بضعن طعامهم باسميناً يتمتعون بشمه . يضرب لمن ينفق ثمن ما هو في حاجة إليه فيما لا يغنيه من الجوع . وانظر : (عرايا يقفققم) الخ

١٨٧٥ - « عَرَايَا وَيُطْلَبُوا السَّجَّاجِيْدُ »

أى لا لباس يسترهم وهم يطلبون الطنافس ليجلسوا عليها ، وكان الأولى بهم أن يطلبوا الثياب . يضرب للعمل الذى ليس في موضعه .

١٨٧٦ - « عَرَايَا يَقْفَقُقْمُ وَجَائِبِينَ طَارَ وَيَسَقَّقُمُ »

القفقفة : الارتجاف من البرد . وجاب ، أى جاء بكذا . والطار : الدف . والتسقيف

التصفيق ، أى لا يملكون ثمن الثياب ويرتجفون من البرد وهم مع ذلك ينقرون على الدف ويصفقون ، أى فى لهو وفرح . انظر . (عرايا مقففين) الخ .

١٨٧٧- « إَلْعَرَبِ الرَّحَالَةَ تَعْرِفُ طَرِيقَ الْمِيَّةِ »

معناه ظاهر يضرب فى أن الزاويل للشئ لا تخفى عليه غوامضه .

١٨٧٨- « إَلْعَرَبِىَّ اللَّيِّ مَذْهَبُهُ عَ الْبَابِ »

المنسف عندهم : وعاء من الخشب كالقصة إلا أنه أكبر منها ، يترد فيه فى القرى فى الأعراس أو الأعياد . ومعنى المثل العربى المفتخر بنسبته للعرب : من يتخلق بأخلاقكم فى الكرم وإطعام الناس . يضرب لمن يقتصر فى الافتخار على نسبته دون العمل المشرف .

١٨٧٩- « عُرْجِ الْجَمَلِ مِنْ شِفْتِهِ »

الشفة (بتشديد الفاء) معروفة . وصوابها (التخفيف وفتح الأول) ، أى إنما سبب عرج البعير أكله من المزارع وضربهم له . يضرب لمن يجنى على نفسه ويسبب لها الضرر .

١٨٨٠- « إَلْعَرَسِ بَرْقَ بَعَةٍ وَالْعَرُوسَةَ ضُفْدَعَةً »

الزوبعة فصيحة إلا أنها (بفتح الأول) وهى الإعصار ، أى العرس أعلن وشهر وأثيرت له زوبعة ، مع أن العروس كالضفدع فى القبح والقراءة لا تستحق كل هذا يضرب للشئ الحقير يهتم به . وانظر . (العرس والمعمعة) الخ .

١٨٨١- « إَلْعَرَسِ وَالْمَعْمَعَةَ وَالْعَرُوسَةَ ضُفْدَعَةً »

يضرب للاهتمام والجلبة حول ما لا يستحق . وفى معناه : (الجنازة حارّه والميت كلب) وقد تقدم فى الجيم فإن مؤداها واحد وإن اختلف التعبير . وانظر : (العرس بزوبعة) الخ

١٨٨٢- « إَلْعَرَسِ يَبَانَ مِنْ لَمِّ الْجِلَّةِ »

هو من أمثال القرى . والجللة : الروث يخلط بالتبن ويجعل أقراصاً تجفف للوقود . والمعنى العرس يظهر من جمع الوقود له إن كان تافهاً أو نفخاً بحسب قلة ما جمع وكثرته يضرب فى أن النتائج تعرف من مقدماتها .

١٨٨٣ - « عِرْقُ جَنْبٍ وَذَنُوبُهُمَا مَا يَجِبُشِ امْرَأَةً ابْنُهُمَا »

الودن (بكسر فسكون) : الأذن ، أى كأن لكل حماة عرقاً جنب أذنها يحنها على كراهة زوجة ابنها وإنما خصوا بذلك هذا العرق لأنهم يريدون أنه يكلمهم فى الأذن

١٨٨٤ - « إَلْعِرْقُ يَمِدُّ لَسَابِعَ جِدِّ »

وبعضهم يقول : (لاربعين جد) والأول أكثر ، أى لا بد من مشابهة الإنسان فى خلقه لأحد جدوده ولو بعدوا .

١٨٨٥ - « إَلْعَرُوسَةُ فِي صَنْدِفَا وَأَهْلِ الْمَحَلَّةِ مِتَحَفَفَةٌ »

صندفا والمحلة : قريتان متقاربتان . والتحفيف : نشف النساء الشعر عن وجوههن بالخلوى أو اللبان ، أى العروس فى صندفا فإبال نساء المحلة تزين وتبرجن والعرس ليس فى قريتين .

١٨٨٦ - « إَلْعَرُوسَةُ لِلْعَرِيسِ وَالْجَرِىِّ لِلْمَتَاعِيسِ »

أى نتيجة العرس للعروسين وليس للقائمين به والجارين فيه إلا التماساة والخيبة . يضرب للمهتم بأمر مزاياه عائدة على غيره .

١٨٨٧ - « إَلْعُرُوقُ تَجْمَعُ بَعْضُهَا »

أى يجمع بعضها بعضاً . يضرب فى تآلف المجتمعين فى أصل واحد طيباً كان أو خبيثاً .

١٧٨٨ - « إَلْعَرِىِّ يَلْعَلُّمُ الْغَزْلُ »

العرى (بكسر الأول) وصوابه الضم : خلاف اللبس ، أى من عرى ولم يجد ما يلبسه اضطر إلى تعلم الغزل والحياكة لستر جسمه . يضرب فى أن الحاجة تعلم الجاهل .

١٨٨٩ - « عَرِيَانٌ يَجْرِى وَرَاءَ مَقَشَّطٍ »

المقشط : الذى سلبه اللصوص ما معه ولم يتركوا له شيئاً وإذا كان كذلك فلا فائدة للعريان من الجرى وراءه لأنه لا يناله منه شيء . يضرب للطامع فى غير مطمع .

١٨٩٠ - « عَرِيَانٌ التَّيْنَةَ وَفِي حَزَامَةٍ سِكِّينَةٌ »

التينة : أى الدبر . وبعضهم يروى فيه (التنة) ويريدون بها البطن ، وأصلها من

تن التركيّة، أي البدن ولكن الأول أشهر . والمقصود لا يملك ثياباً يستر بها جسمه وتراه رشح في حزامه سكيناً إظهاراً للمظمة والشجاعة . يضرب لمن يتظاهر بما هو فوق قدره . وبعضهم يرويه : (عريان التينة وفي إيدى سكينه ويقول طريق الخماره فين) . وبعضهم يقول : (عريان التينة وسكران طينه ويقول طريق الخماره فين) . وهو مثل قديم في العامية أورده الأبشهي في المستطرف بالرواية الأولى^(١) .

١٨٩١- « إَلْعِرْيَانُ فِي الْقَفْلَةِ مِرْتَاخٌ »

لأنه لا أحوال له يتعب في تحميلها ولا شيء معه يخشى عليه من السرقة . والقفلة يريدون بها القافلة فقصدوا كماداتهم . وانظر : (صريح العرايا من غسيل الصابون) وقولهم : (ربنا ريج العريان من غسيل الصابون) .

١٨٩٢- « عِزَالٌ يَوْمٌ خَرَابٌ سَنَةٌ »

وذلك لأن في الانتقال من دار لدار تلفاً للآثاث ولكل ما ينقل مهما يحافظ عليه .

١٨٩٣- « إَلْعِزٌ بَعْدَ الْوَالِدَيْنِ هَوَانٌ »

ويروى (مثله) بدل هوان . يضربه النساء في الغالب إذا فقدن الوالدين .

١٨٩٤- « إَلْعِزُ وَبِيَّةٌ وَلَا الْجَوَازَهُ الْعَرَّةُ »

أي العزوة خير من الزواج الذي يعر ويشين . والعرة (بالكسر) مصدر وصف به ، يقولون : (جوازه عره ، ومره عره ، وراجل عره) الخ والعرب تطلق العرة (بالضم) على الرجل يشين القوم . يضرب في احتمال أخف الضررين . ومثله قولهم : (قماذ الخزانة ولا الجوازه الندامه) .

١٨٩٥- « عَسَاكِرِ الْكِرَا مَا تَضْرِبُشْ بَارُودٌ »

أي ليس الجندي الذي يحارب دفاعاً عن حوزته فهبهات أن يتقدم أو يطلق بارودة إذا ترك وشأنه . يضرب للفرق بين عمل المدفوع بالرغبة وعمل المدفوع بالترغيب . وفي معناه قولهم : (غزّ الكرا ما يحاربوش) وقريب منهما قولهم : (كلب يجروه للصيد ما يصطاد)

١٨٩٦- «إِلْعَشَرُ تَخَافُ مِنَ النَّطَاحِ»

العشر (بكسر ففتح) : الدابة المشراء ، وهي تخشى من النطاح طبيعة إشفاقا على ما في بطنها . وفي معناه قولهم : (البهيمة العشر ما تناطحش) وقد تقدم في الباء الموحدة وتكلمنا عليه هناك .

١٨٩٧- «إِلْعَشَرُ كَلَّافٌ»

العشر : هو حمل البهيمة . والكلاف : علاف الماشية الذي يعتنى بها ويطعمها ويقوم بخدمتها ، أى إذا حملت سميت فيقوم لها الحمل مقام كلاف يطعمها ، وذلك لأنهم يزعمون أن الحمل يقويها .

١٨٩٨- «عَشْرَةُ اللَّيْلِ تَسْتَهِنُ»

أى الليل لا تكشف فيه حقيقة الشيء فيرى أعظم مما هو عليه .

١٨٩٩- «الْعَشْرَةُ مَا تَهْوُنُشْنَ إِلَّا عَلَى قَلِيلٍ الْأَصْلِ»

العشرة : معاشره الأصدقاء ، أى لا يستهين بمهد الصداقة وينساه إلا الوضيع .

١٩٠٠- «عَشِيمُ ابْلِيسَ فِي الْجَنَّةِ»

العشم (بفتح تين) : الرجاء . يضرب لمن يعلق آماله بأمر لن يناله ، فهو فى رجائه كإبليس فى رجائه دخول الجنة .

١٩٠١- «عَشْمَتْنِي بِالْحَلْقِ تَقَبَّتْ أَنَا وَدَانِي»

أى وعدتنى وأوسعت لى الرجاء بحلق أتحدى به فتقبت أنا أدنى . يضرب للشخص يتهاى للشيء قبل حصوله عليه . وبعضهم يزيد فيه : (لا الحلق جانى ولا كلام الناس كفى) .

١٩٠٢- «عَشْوَةٌ لَيْلَةٍ قُرَيْبَةٍ مِنَ الْجُوعِ»

انظر : (أكلة ليله) الخ .

١٩٠٣- «عَشِيقُكَ مَا تَخْذِيهِ وَطَلِيقُكَ مَا تَرْدِيهِ»

ما تخديه أى لا تأخذه والمراد الزوج ، أى لا تزوجى بعشيقك لا بقلب العشق

إلى بفضاء بعد الزوج في الغالب ، وكذلك لا تعودى لمن طلقك ويكفيك أنه
فارقك فلست بعد ذلك بأمنة من أن يفارقك مرة أخرى .

١٩٠٤ - « عَصْبَةُ حَرِيرٍ عَلَى غَطَا زِيرٍ »

العصبة (بفتح فسكون) يريدن بها خماراً مخططاً بهي الألوان له هذاب في طرقة
يوضع على الرأس ويرسل باقيه على الظهر ولا يستعمله إلا نساء القرى . والزير
(بكسر أوله) : خاية الماء . يضرب للثوب الفاخر يلبسه من لا يستحقه
فيظهر فيه بمظهر نخم ولكن لا طائل تحته .

١٩٠٥ - « عَصْبُهُ وَبُرْدُهُ عَلَى رَأْسٍ قِرْدَةٍ »

العصبة (بفتح فسكون) : خمار مخطط تختمر به نساء القرى . والبردة (بضم
فسكون) : ملاءة تستعملها نساء الصعيد بأن يتلفعن بها على الكتفين ويلففن
رءوسهن بأحد طرفيها . وهو في معنى : (عصبة حرير) الخ المتقدم :

١٩٠٦ - « إِلْمَصْفُورٌ يَيْتَقَلِي وَالصَّيَّادُ يَيْتَقَلِي »

أى هذا غير مهم مشغول بتغذية ريشه وهو مطمئن ، وذاك كأنما يقلى على الجمر
لعدم تمكنه منه وانتظاره للفرصة فيه . يضرب للثنين لا يعرف كلاهما ما في
قلب الآخر .

١٩٠٧ - « عَصْفُورٌ فِي إِيْدِكَ وَلَا كُرْكِي طَائِرٌ »

أى الصغير في اليد خير من الكبير الخارج عنها . وهو قريب من قولهم :
(عصفوره في اليد ولا عشره في السجر) . ومن الأمثال التي أوردتها الراغب
الأصفهاني في محاضراته للامة في زمنه قولهم : (عصفور مهزول على خوايك خير
كركي على خوان عيرك)^(١) .

١٩٠٨ - « عَصْفُورُهُ فِي الْيَدِ وَلَا عَشْرُهُ فِي السَّجَرِ »

لأن التي باليد مملوكة والارتفاع بها حاصل ، وأما العشرة التي في الشجر لا فائدة
منها وإن كثرت يضرب في أن الشيء القليل المملوك خير من الكثير البعيد عن

(١) محاضرات الراغب ج ٢ آخر ص ٤١٧ .

اليد ، وقريب منه قولهم : (عصفور في إيدك ولا كركي طائر) وانظر في الجيم :
(جواده في الكف ولا ألف في الهوا) .

١٩٠٩ - « الْعِصْمَةُ النَّتْنَةُ لِأَهْلِهَا »

أى العظمة إذا أنتنت لا يقبلها غير أهلها . والمراد المحتاج الذى أضاع ثروته ليس له من يكفله غير أهله يرجع إليهم ويأوى إلى كنفهم . ويرويه بعضهم : (اللحم أن نتن له أهله) ويرادفهما من الأمثال القديمة : (أنفك منك وإن كان أجده)^(٢) على أن العامة قالت فى أمثالها أيضاً : (أنفك منك ولو كان أجدهم وصباغك صباغك وكان أقطم) وقد سبق ذكره فى الألف .

١٩١٠ - « إَلْمَطَّارِ الزَّفْتِ يَضَيِّعُ الْمِسْتِكَهَ وَيَسْتَحْزَمُ عَلَى الْوَرَقِ »

الزفت (بكسر فسكون) : القار . والمراد بالمطار : الصيدلى . والمستكة (بكسر فسكون فكسر) المصطكا ، وهو الملك الرومى المعروف ، أى الصيدلى الجاهل يتهاون فى بيع المقاقير ويحرص على الورق الذى تلف به . يضرب لمن يفرط فى الجوهر ويحافظ على العرض .

١٩١١ - « إَلْمَطَّشَانِ يَكْسِرُ الْخَوْضَ »

لأن الظما يدفعه فهو معذور فيما أ تلف ، يضرب للمضطرب يأتى ما يحاسب عليه ، وإنما عذره اضطراره ولولاه لكف .

١٩١٢ - « عِفَّهَا مَا تَا كُلَّ إِلَّا نَصِيْبَهَا »

أى النفس والمعنى ظاهل .

١٩١٣ - « عُقَالِ الْبِهِيْمِ رُبَاطَةٌ »

المراد بالمقال ما يحفظه ويمنع من فراره ولا شىء أحفظ له من ربطه فى مكانه لأنه يقوم له مقام العقال للبعير ، وهو ربط ساقه بفخذه . وانظر : (إالى ما يربط بهيمه ينسرق) .

١٩١٤ - « إَلْمَقْدَةُ تَغْلِبُ النَّجَّارَ »

أى إذا صادف النجار عقدة فى الخشب غلسته وأوقفت عمله . يضرب فيمن تصادفه مشكلة يعجز عن حلها وفى معناه قولهم : (عند العقدة يوحد النجار) .

١٩١٥- « الْعَقْرَبَةُ أُخْتِ الْحَيَّةِ »

أى فى الأذى . يضرب للمتساويين فى ذلك إذا حاول بعضهم تفضيل أحدهما على الآخر .

١٩١٦- « الْعَقْلُ زَيْنَةُ لِكُلِّ رَزِينَةٍ »

يضرب فى مدح الرزانة والعقل .

١٩١٧- « عَلَامَةُ الْقِيَامَةِ لَمَّا تَشْرَبُ مِنَ الْحَيْطِ وَتَشُوفُ النُّورَ فِي الْخَيْطِ »

هو من الأمثال القديمة عند العامة سمعناه ممن أدركناه من الشيوخ المسنين وهم سموه ممن قبلهم ، أى قبل أن يوزع الماء فى القنى ، ونور الكهرباء فى الأسلاك .

١٩١٨- « إِلْمَامُهُ أَنْكَبَتْ وَالنَّخَالَةُ قَبَّتْ »

العلامة : الدقيق الحواري . وانكبت بمعنى طرحت وألقيت . والنخالة : القشور الخارجة من الدقيق بعد نخله ، ومعنى قب المعجين ارتفع لاختباره ، أى طرح الدقيق الحواري واعتنى بمجن النخالة حتى قبت وارتفعت . يضرب فى إهمال الأصل المستحق والعناية بالدون الخسيس حتى يعلو . ويرويه بعضهم : (النخالة قامت والعلامة نامت) أى ارتفع السافل وانحط العالى وسيأتى فى النون .

١٩١٩- « عُلْقَةُ وَتَفُوتُ مَا حَدَّ بِمُوتٍ »

الملقة (بفتح فسكون) : الوجبة من الضرب ، أى أضرب هذه الملقة وتمر كأن لم تكن فما أحد يموت من مثلها . يضرب للضرر الذى لا يتلف النفوس وأنه يمر وينسى وينقضى أمره فلا ينبغى الاهتمام له ما دام لا بد منه .

١٩٢٠- « إِلْمَمٌ بِالشَّيْءِ وَلَا الْجَهْلُ بِهِ »

معناه ظاهر لأن العلم بالشئ لا يضر ولو لم يعمل به بخلاف الجهل به لا حتم أن يحتاج يوما لمعرفة ذلك الشئ أو الاشتغال به .

١٩٢١- « إِلْمَمٌ فِي الصُّدُورِ مُوشٍ فِي السُّطُورِ »

معناه ظاهر : وهو كقول الراجز :

ليس بعلم ما حوى القمطر ما العلم إلا ما وعاء الصدر

ومثله :

ما دخل الحمام من عليمى فذاك ما فاز به سهيمى^(١)
أى ما صحبني عندما أتجرد من كل شيء .

١٩٢٢- « إِلِمْلَمْ فِي كُلِّ زَمَنْ لَهُ قِيَمَةٌ وَتَمَنَّ »

معناه ظاهر .

١٩٢٣- « عَلِّمْ فِي الْمِتْبَلِّمْ . يَصْبَحْ نَاسِي »

المتبلم : الغبي الأبله ، أى مهما تعلمه في الليل وتجهد نفسك معه فإنه ينسى ما علمته
إياه إذا أصبح . يضرب لمن لا يصلح للتعليم ولا يساعده عقله عليه .

١٩٢٤- « عَلَمَّتُهُ السَّرْقَةُ حَطَّ إِيَدُهُ فِي الْخَرْقَةِ »

المراد بالخرقه هنا : الثوب ، ومعنى حط : وضع ، أى علمته السرقة فكان أول شيء
فعله أن وضع يده في ثوبه وسرق مني ، وهو قريب من قول الشاعر :

أعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني

١٩٢٥- « عَلَّمْنَاكُمْ عَ الشَّجَاتَةِ سَبَقُونَا عَلَى الْإِبْوَابِ »

الشجاة : الشجاة ، وهي السكدية ، أى علمناها لهم فسبقونا إلى أبواب الناس
يستجدون وزاحونا ولم يراعوا فضلنا عليهم ، وبمضهم يرويه بلفظ المفرد ،
أى علمناه ع الشجاة . الخ . يضرب لمن يرشد إنسانا لصناعة له فيزاحه فيها .

١٩٢٦- « عَلَى رَأْيِ الْحَرَّاتِ اللَّهُ يَلْمَنُ الْجُوزَ »

الجز : الزوج . والمراد الثوران يقرنان في المحراث للحراث ، أى فليكن حكما
فيهما حكم الحراث في ثوريه فلعنة الله عليهما فكلاهما لا يستحق غير ذلك .
يضرب للشخصين الرديئين يراد تفضيل أحدهما على أخيه فلا يعثر له على حسنة .

١٩٢٧- « عَلَى رَأْسِهِ صُوفَةٌ »

أى معروف بين الناس مفضوح أمره ، فهو كقولهم : (صوفته منوره) وقد تقدم :
(الحرامى على راسه ريشه) . (في الروض الأنف ج ١ ص ٨٥ شيء ربما كان
أصل هذا) .

(١) البيان في الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٥٤ .

١٩٢٨- « عَلَى شَانَ بَطْنُهُ حَلَقُوا دَقْنُهُ »

أى لأجل احتياجه للقوت رضى بحلق لحيته وتعرض لاستهزاء الناس به . يضرب لمن يرضى بالإهانة جنب إشباع بطنه للحاجة .

١٩٢٩- « عَلَى شَانَ كِبَابِكَ أَكْبَّ اَنَا عَدْسِي »

أى لأجل كبابك ألقى أنا بعدسى من الإناء لتضعه فيه . يضرب فى أنه لا ينبغي للفقير أن يفسد ما عنده على ثقافته لأجل إصلاح ما عند غيره وإن عظمت قيمته .

١٩٣٠- « عَلَى عَيْنِكَ يَا تَاجِرُ »

يضرب للشئ الظاهر الذى يراه كل أحد . وبعضهم يرويه : (على عينك يا هوا) وانظر (يابدر شمسك نص الليل) وانظر فى الكنايات : (أشكره خبر) فى ص ١٠٨ من الكتاب رقم ٦٤٨ شعر نظم هذا المثل . وأورده فى سحر العيون أواخر ص ١٣٣ . مراتع الفزلان ص ٧٣ مقاطيع فيها (على عينك يا تاجر) بحاشية ص ٢٦ من الحسن الصريح فى مائة مליح للصغدى : (على عينك يا تاجر) قطف الأزهار رقم ٦٥٣ أدب أول ص ٣٠٦ مقطوعان فيهما هذا المثل . (وانظر نظمه لابن الوردى فى ج ٢ ص ١٨٤ من تاريخه) .

١٩٣١- « عَلَى قَدِّ حِجْلِكَ مِدَّةَ رِجْلِكَ »

يضرب فى النهى عن تجاوز المرء حده . ويفسرون الحجل هنا بالخلخال . وانظر قولهم : (على قد لحافك مد رجلك) .

١٩٣٢- « عَلَى قَدِّ زَيْتِهِ خَايِلُ لَهُ »

أى على قدر ما أعطى من الزيت إلب له ، والمقصود اللعب بخيال الظل لأنهم يوقدون به القطن بالزيت لإظهار الخيال ، أى أخدمه على قدر ما يعطى من الأجر ، فهو فى معنى قولهم : (على قد قوله قد فواله) .

١٩٣٣- « عَلَى قَدِّ فُلُوسِكَ طَوْحُ رِجْلَيْكَ »

القد : القدر . والفلوس : النقود . والمراد طَوْحُ رِجْلَيْكَ فى الأرجوحة بقدر

ما أعطيته لصاحبها من الأجرة . أى لكل إنسان أن يتمتع بالشئ بقدر ما أنفق من المطلوب عليه .

١٩٣٤ - « عَلَى قَدِّ قَوْلُهُ قَدَّفُوا لَهُ »

أرادوا به التجنيس والفول : الباقلاء . وقَدَّف معناه : جَذَف بالمجذاف ، أى على قدر ما أعطى من الأجر خدموه . وفى معناه قولهم : (على قَدِّ زيتته خايل له) .

١٩٣٥ - « عَلَى قَدِّ لِحَافِكَ مِدَّ رِجْلَكَ »

الاحاف (بكسر الأول) : غطاء مضرب معروف ، والمراد مَدَّ رِجْلَكَ على قدر طول غطائك : يضرب فى النهى على تجاوز المرء حدّه فى كل شئ ولا سيما فى مصرفه . ويروى (حصيرتك) بدل لحافك وانظر قولهم : على قَدِّ حِجْلِكَ مَدَّ رِجْلَكَ .

(انظر فى القيمة ج ١ ص ١١٧ قول المتنبي : * على قدر الرجل فيه الخطى * وقد ذكر أنه مثل عامى) وفى أواخر ص ٦٦ من الكتاب رقم ٦٤٨ شعر : * على قدر الكساء أمدّ رجلى * وانظره فى محاضرات الراغب ج ٢ ص ٤٢٢ أنس الوحيد فى المحاضرات ص ٤٢ نظم * على قدر الكساء قدّ رجلك * . المجموع رقم ٦٤٧ أدب ظهر ص ٩٨ من أرجوزة الشهاب الخفاجى : * وامدد على قدر الكساء رجلك * . مسامرات ابن العربى ج ٢ ص ٣٦٣ أبيات فيها : * يمدّ رجله على قدره * إنشاء المطار طبع بولاق رقم ٥٣٤ أدب ص ١٠٧ بيت :

لا خير فيمن لم يكن عاقلا * يمدّ رجله على قدره
وانظر فى مجمع الأمثال ج ١ ص ٣٨٢ (اطمئن على قدر أرضك) .

١٩٣٦ - « عَلَى قَلْبِهِمَا لَطَالُونَ »

أى على قلب السفينة . وطالون : محلة فيها مسجد أحمد بن طولون ، سموها باسمه ثم حرفوه وقالوا : طالون وبعضهم يقول : طيلون . وقائل هذا المثل مغربى . وسببه أن فقراء المغاربة كانوا ينزلونهم بهذا المسجد ولا سيما وقت مرورهم بمصر للحج ، فلما ركب المغربى سفينة فى النيل من الإسكندرية كان يظن أنها ترسو على

هذا المسجد ولا يتحمل كراء الانتقال إليه على الدواب فرست السقينة على الشاطيء وأشار له الملاح بالنزول بعد ما تقاضاه الأجر فأبى وقال : (على قلبها لطالون) أى لا أزال فيها حتى توصلنى إلى المكان المقصود فذهبت مثلاً .
(انظر فى ص ٢١ من رحلة ابن جبير تخصيص صلاح الدين مسجد ابن طولون لفقراء المغاربة . وفى خطط المقرئى ج ٢ ص ٢٦٨ نزول المغاربة بمسجد ابن طولون عند مرورهم بمصر للحج) .

١٩٣٧- « عَلَى نَسَانِي وَلَا تَنْسَانِي »

أى لا تنسى من معروفك ولو تطعمنى شيئاً قليلاً يؤخذ على طرف اللسان .

١٩٣٨- « عَلَى مَا تَكْجَلِ الْمَمَشَهْ يُكُونِ السُّوقُ خُرْبْ »

(على ما) يريدون بها (إلى أن) ، يضرب للسيء الحظ لا يفارقه حظه فى كل ما يحاول وقريب منه قولهم : (على ما يسعد المتعوس يفرغ عمره) .

١٩٣٩- « عَلَى مَا يَجِي التَّرْيَاقُ مِنَ الْعِرَاقِ يُكُونِ الْعَلِيلُ مَاتْ »

على ما يجي ، أى إلى أن يأتى . وبعضهم يقول : (على بال ما يجي) والمعنى واحد . يضرب للأمر المعلق على أمر بعيد يحتاج فى حصوله إلى زمن . وانظر فى الميم : (موت يا حمار لما يجيك العليق) ففيه شيء من معناه . وأنشد التنوحي فى نشوار المحاضرة لسيف الدولة الحمداني :

وقالوا يعود الماء فى النهر بعد ما عفت منه آيات وسدت مشارع
فقلت إلى أن يرجع الماء جارياً وتعشب جنباه تموت الضفادع
والمثل قديم عند العامة أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية . (بينما يجي الدرياق
من العراق يكون الملسوع مات)^(١) .

١٩٤٠- « عَلَى مَا يَسْعَدِ الْمُتَعُوسُ يَفْرَغُ عُمرُهُ »

(على ما) يريدون بها (إلى أن) ويريدون بالسعد فى الغالب الغنى . يضرب للسيء الحظ يدركه الموت وهو فى انتظار الغنى . وانظر قولهم : (على ما تكحل المشه
يكون السوق خرب) -

١٩٤١- « عَلَى مَا يَنْقِطِعِ الْجَرِيدُ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَرِيدُ »

وبعضهم يقول : (على بال ما ينقطع) الخ والمعنى واحد إذ المراد إلى أن يقطع .
يضرب للشئ يخشى منه ولكن أمام حصوله وقت قد ينير الله فيه من حال إلى حال . وهو قديم عند العامة أوردته الأبشيهى فى المستطرف برواية : (بينما يقطع) بدل : (على ما ينقطع)^(١) .

١٩٤٢- « عَلَى وَشَكِّ يَبَانٍ يَا مَدَاغِ اللَّبَانِ »

الوش (بكسر الأول وتشديد الثانى) : الوجه . والمدغ : المصنع ، أى مضغك للبان لا يخفى ويظهر على وجهك بتحريك فكيك . يضرب للخلق أو الأمر لا يمكن إخفاؤه . ومثله من أمثال العرب : (تخبر عن مجهوله مرآته) أى منظره يخبر عن خبره^(٢) . وفى معناه قول سلم الخامس :

لا تسأل المرء عن خلائقه فى وجهه شاهد من الخبر^(٣)

١٩٤٣- « عَلَيْكَ يَا صَعِيدِي وَلَوْ بَاتَ »

أى عليك العمل فأنت مطالب به ولو لم تنه فى نهارك ، وإنما خص الصعيدى بالمخاطبة لأن أكثر العمال يجلبون للأعمال الكبيرة من الصعيدة . يضرب للشئ لا بد من أدائه ولا يفيد التفريط فيه ولا التواني .

١٩٤٤- « عَلِيلٌ وَعَامِلٌ مِدَاوِي »

عامل ، أى جاعل نفسه ، ولو فطن لحاله لنظر فى علته وداواها قبل أن يشتغل بمداواة الناس . يضرب فيمن يهمل نفسه ويهتم بالناس . وانظر قولهم : (يا مداوى خيل الناس حصانك من عند زره خائب) والعرب تقول فى أمثالها : (يا طبيب طب لنفسك) .

١٩٤٥- « عُمَرُ ابْنِ شَهْرٍ مَا يَبْقَى ابْنُ شَهْرَيْنِ »

يضرب فيما يستحيل وقوعه .

(٢) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٢٢ .

(١) ج ١ ص ٤٣ .

(٣) فيه فى آخر ص ٨١ ومجم الأمثال ج ١ ص ١٠٩ .

١٩٤٦- « الْعُمَرُ تَدْبَرُهُ »

أى العمر محتاج للتدبير . والمراد الاحتياط وعدم إلقاء النفس فى التهلكة ، وهو كقولهم : (العمر موش بمزقه) وسيأتى . يضرب عند الإقدام على أمر فيه خطر تحذيرا . ويضرب للاعتذار عن النكوص فى مثل هذه الحالة . ويرادفه من أمثال العرب : (ليس يلام هارب من حتفه) .

١٩٤٧- « عُمرِ التشْفِيطْ مَا يَمْلَاشْ قَرَبْ »

التشفيط : مص الماء قليلا قليلا ، وبعض الريفيين يقول فيه التشفيت بالتاء فى آخره . والمراد به فى المثل : نزع الماء القليل من هنا وهناك وأنه لا يملأ القرب وإنما تملأ من الماء الغزير . يضرب فى أن الشيء القليل البعثر لا يجدى جمعه من هنا وهناك ولا يسعف فى القيام بالأمور . ويرويه بعضهم بغير لفظ عمر فى أوله وما هنا أصح .

١٩٤٨- « عُمرِ الحَدِيدِ الرَّدِى مَا تِشْتَرِى نَسْلُهُ لَوْ كَانَ مَبْيَضُّ قَوَى يَرْدِى عَلَيْهِ أَصْلُهُ »

النسل يريدون به الجنس والنوع ، أى لا تشتري الحديد الردىء ولا يفرنك بياض ظاهره فإن رداءة نوعه لا بد أن تغلب وتظهر عليه . يضرب للثيم الأصل وعدم الاغترار بظاهره ، والمثل موزون كأنه قطعة من مواليا . وبعضهم يروى فيه (النحاس) بدل الحديد ، ولعله الأصح لأنه هو الذى يبيض بالقصدير .

١٩٤٩- « عُمرِ الحَسُودِ مَا يَسُودُ »

أى هيات أن يسود الحسود لأن الحسد لا يتأتى إلا من صغر الهمة وضعة النفس فكيف يسود صاحبه ؟

١٩٥٠- « عُمرِ الدَّمِّ مَا يَبْقَى مَيَّة »

أى الدم لا يتحول إلى ماء . والمراد مهما يكن بين الأقارب من شقاق فالدم الذى يجمعهم واحد ولا بد لهم يوما من الائتلاف . وانظر : (الضفر ما يطلعش من اللحم والدم ما يبقاش فيه) .

١٩٥١- «عُمَرِ الدَّوَّارَةَ مَا تَرَبِّي كِتَا كَيْتْ»

الكتاكيت جمع كتكوت (بفتح فسكون) : وهو عندهم الفروج . والمراد بالدوارة التي لا تستقر في دارها المكثرة من غشيان الدور والسير في الأزقة ، ومثلها لا تربي الفراريح ولا غيرها ولا تعنى بتدبير أمورها .

١٩٥٢- «عُمَرِ الرَّايِبُ مَا يَرْجَعُ شِنْ حَلِيْبُ»

أى هيات أن يعود الرائب حليبا . وبعضهم يرويه بلا لفظ (عمر) وقد ذكر في الراء .

١٩٥٣- «عُمَرِ الشَّقِي بَقِي»

وبعضهم يقول : (بقى) بكسر تين . وبعضهم يروى بدله : (بطل) أى بطيء . وبعضهم بكسر أول الشق إذا كسر أول ما بعده . والمراد أن عمر الشق طويل ، ولعلهم يستطيرونه لا نتظارهم موته ليستريحوا مما يلاقونه منه .

١٩٥٤- «عُمَرِ الطَّمَعِ مَا جَمَعَ»

يضرب في ذم الطمع . وقد تقدم في الطاء المهملة : (الطمع يقل ما جمع) .

١٩٥٥- «عُمَرِ الْعَدُوِّ عَلِيَّةُ»

أى على المريض وهو دعاء له بأن يوهب عمر العدو لأنه نخبته طويل العمر في زعمهم .
١٩٥٦- «عُمَرِ الْعَدُوِّ مَا يَبْقَى حَبِيبُ وَعُمَرُ شَجَرَةِ التَّيْنِ مَا تَطْرَحُ زَيْبُ»
أى لا يصير العدو حبيباً كما أن شجرة التين لا تثمر زيباً . ومعنى الطرح عندهم الإثمار ، وهو من أمثال العامة القديمة ، وكانت الرواية فيه : (العدو ما يبقى حبيب حتى يصير الحمار طيب) على ما أورده الأبرشي في المستطرف .

١٩٥٧- «عُمَرِ الْغَابِ مَا يَصَحُّ مِنْهُ أَوْتَادُ»

الغاب : القصب : والأوتاد لا يصح اتخاذها منه لأنه أجوف لا يتحمل . وفي معناه : (سجرة الباميه ما يصحش منها أوتاد) وقد تقدم في السين المهملة . يضرب للشئ لا يصلح لما يراد اتخاذ منه .

١٩٥٨- «عُمَرِ الْفَلَاخِ إِنْ فَلَخَ»

أى لا يفلاح ما عاش ، وهو من تندير أهل المدن بالفلاحين والواقع خلافه وقالوا فيهم

أيضاً : (إن طلع من الخشب ماشه يطلع من الفلاح باشا) و (الفلاح مهما أرقى ما ترحش منه الدقه) وذكرنا في الألف والفاء .

١٩٥٩ - « عُمرِ المالِ الحلالِ ما يضيع »

أى ما اكتسب من حل لا يضيع . يضرب غالباً عند وجود شيء مفقود .

١٩٦٠ - « إلعمر موش بعزقه »

البعزقة : البعثة ، أى العمر ليس مما يفرط فيه ويكثر . يضرب للتحذير من الإقدام على أمر فيه خطر . ويضرب للاعتذار عن النكوص فى مثل هذه الحالة . ومثله قولهم : (العمر تدبره) وقد تقدم وتقدم أن العرب تقول فى هذا المعنى : (ليس يلام هارب من حتفه) .

١٩٦١ - « عُمر الذسّا ما ترّجى عجل ويحرت »

معناه أن العجل الذى تربيته المرأة لا يصلح للحرث لسوء تربيته وتدريبه . يضرب فى أن من تربيته النساء وتقوم بهذيبه لا يفلح ، ولاعتقادهم ذلك جعلوا من ألفاظ السباب والتعبير قولهم : (فلان تربية مره) .

١٩٦٢ - « عمشة وعاملة مكحلة »

مكحله (بفتح الحاء) بصيغة المفعول والمراد هنا الفاعل قاصواب كسر ها . والمعنى تكون هذه عمشاء ضعيفة النظر ثم تجعل نفسها مكحلة للعيون يضرب لمن يقدم على عمل مع عجزه عما هو أسهل منه .

١٩٦٣ - « عمل لة شرد فى غلّينى »

الشرد (بفتح فسكون) : الريح الحارة وعند الملاحين الريح الشديدة والغليظة (بفتح مع كسر اللام الشدة) : الريح الساكنة ، أى أظهر شيئاً من لا شيء وأوجد شقاً بلا سبب .

١٩٦٤ - « عمل من طبّ لمن حبّ »

هو مثل عربى قديم أورده الميدانى برواية (صنعة من طب لمن حب) . يضرب فى إتقان العمل ومعناه صنعة حاذق لمن يحبه . ولفظ (طبّ) غير مستعمل فى

كلام العامة بمعنى حذق في عمله ولكنهم استعملوه هنا إبقاء على ألفاظ المثل ولم يغيروا فيه إلا الصنعة بالعمل .

١٩٦٥ - « عَمَلَكْ عَمَّا لَكْ »

أى ما يصيبك من خير أو شر فمن عمله .

١٩٦٦ - « عَمْلُوكْ مِسْحَرْ قَالَ فِرِغْ رَمَضَانْ »

المسحر : الذى يطوف على الدور في رمضان ليوقظ الناس للسحور ، ومن عادته أن أن يغنى أزجالا ويقرع على طبل صغير في يده ، أى لما جملوه مسحرا انتهى رمضان ولم تبق حاجة إليه . يضرب لمن يشتغل بأمر فينتهى المقصود منه حين اشتغاله به ويستغنى عنه ، وهم يقصدون بذلك سيء الحظ وغيره ؛ فإن كان ذلك لسوء الحظ فقط فقد قالوا فيه أيضاً : (جا يتاجر في الحنه كترت الأحزان) أى قل السرور أو انتهى ، وقد تقدم في حرف الجيم . وأورده الأبشيهى في المستطرف برواية : (مموك مسحر قال فرغ رمضان)^(١) .

١٩٦٧ - « عَمَلُهَا الصُّغَارُ وَقَعُوا فِيهَا الْكِبَارُ »

يضرب للشيء يفعل الصغار فيعود ضرره على الكبار ويؤخذون به . وفي معناه : (فتحوها الفيران وقموا فيها التيران) وسيأتى في الفاء

١٩٦٨ - « عَمِيَّةٌ تُحَفِّفُ مَجْنُونَةً وَتَقُولُ حَوَاجِبُ مَقْرُونَةٍ »

أورده الأبشيهى في المستطرف في أمثال النساء برواية : (تقول حواجيبك سود مقرونة) ج ١ ص ٤٩ وأورده صاحب سحر العيون في أواخر ص ١١١ الجزء الأول منه فقط . والعمية : العمياء . والتحفيف : نتف ما على وجه المرأة من الشعر الدقيق بوسائل تعمل . والمراد أن العمياء على ما بها من العمى قامت بتحفيف وجه امرأة مجنونة يعجز عن تحفيفها البصراء لعدم ثباتها ولم تكتف بذلك بل أخذت تقرظ جمالها وتذكر حاجبيها المقرونين كأنها مبصرة كل شيء . يضرب للمعجز عن الأمر يحاول عمله ويتعرض لأدق ما فيه .

١٩٦٩ - « عَمِيَّةٌ وَعَرَجَةٌ وَكَيْعَانُهَا خَارِجَةٌ »

أى هى صمياء عرجاء بارزة الكوعين من النحافة والسقم . يضرب لمن تجمعت فيه عيوب خلقية كثيرة . والكيعان عندهم جمع كوع (بالضم) ويريدون به طرف الموفق ، والصواب أنه طرف الزند مما يلي الرسغ الذى تسميه العامة : (خنقة الإيد) وسيأتى فى الكاف قولهم : (الكوع مدبب والوش مهبب) الخ .

١٩٧٠ - « الْعَمَى يَا بَدْرُ »

يضرب لمن يخفى عليه الشيء الظاهر فلا يراه إما ذهولاً أو لسبق نظره إلى شيء آخر ، وهو مخاطبة للبدر فى السماء ، أى اعذرهم يا بدر فى عدم رؤيتهم لك مع ظهورك وسطوع نورك فإنه العمى منهم من ذلك .

١٩٧١ - « الْإِعْنَايَةُ صُدِفَتْ »

أى العناية مصادفة فمن صادفته سعد ونال ما يريد .

١٩٧٢ - « الْإِعْنَبُ إِنْ صَحَّ فَسَدَ وَإِنْ فَسَدَ صَحَّ »

المراد بعد عصره فإنه إن صح صار خيراً ضررها أكثر من نفعها ، وإن فسد صار خلا غير ضار . يضرب فى الشيء الضار يحول فينقلب نافعاً ، وقد يراد به الشخص الصالح الشرير يصاب بما يجعله صالحاً خيراً ، كأن تعجزه الماهة عن ارتكاب الشر فيميل إلى الخير ، أو يراها عقاباً له فيعتبر وينزجر .

١٩٧٣ - « عِنْدَ الْإِبْرَةِ تُتَوُّهُ السُّلُوكُ »

السلوك : يريدون بها هنا الخيوط التى يخاط بها ، وهى كذلك فى اللغة ، والعامة لا تستعمل السلك إلا لما كان من حديد أو فضة ونحوهما . وتاه معناه عندهم فقد . والمراد عندما نجد الإبرة تفقد الخيوط وتخفى فلا نجدها . يضرب فى الأمر إذا تهيأت بعض أسبابه لا تهيأ الأخرى .

١٩٧٤ - « عِنْدَ الْإِمْتِحَانِ يُكْرِمُ الْمَرْءُ أَوْ يُهَانُ »

معناه ظاهر . وهو مثل عربى أورده الميدانى فى مجمع الأمثال ولم تغير العامة ألفاظه فليس فيه ما يصحح غير اللاحن .

١٩٧٥- « عِنْدِ الْبُطُونِ تَضِيعُ الْعُقُولُ »

صوابه : (وقت البطون) انظره في الواو .

١٩٧٦- « عِنْدِ الرَّضَاعِ الْمَجْلُ يَعْرِفُ أُمَّهُ »

أى عند الحاجة يقبل الشخص على من كان يعرض عنه ويرويه بعضهم : (سيب المجل يعرف أمه) ويضرب في معنى آخر ، راجعه في السين المهلة .

١٩٧٧- « عِنْدِ السَّعْدِ النَّمْلَةُ تَقْتَلِ التَّعْبَانَ »

أى عند إقبال السعد يقوى الضعيف على القوى .

١٩٧٨- « عِنْدِ الطَّعْنِ يَبَانُ الْفَارِسُ مِ الْجَبَانِ »

معناه ظاهر ، وهو قديم أورده الأبيشي في المستطرف^(١) برواية : (الطمان) بدل الطمن .

١٩٧٩- « عِنْدِ الْعَطَا أَحْبَابُ وَعِنْدِ الطَّلَبِ أَعْدَا »

أى عند ما نمطكم ما تريدون ونقرضكم نكون أحياءكم ، وحينما نطالبكم بما لنا تتخذوننا أعداء لكم . وفي معناه قولهم : (الأخذ حلو والمطامر) وقد تقدم في الألف

١٩٨٠- « عِنْدِ الْعُقْدَةِ يُوَحِّلِ النَّجَّارُ »

ويروى : (وقف) و (يوقف) والمقصود وقف حمار الشيخ في العقبة . وانظر قولهم : (العقدة تغلب النجار) .

١٩٨١- « عِنْدَهُ بَضَاعَةٌ وَالنَّاسُ جَوَاعَةٌ »

البضاعة (بضم الأول) عندهم : السلع التي تباع . يضرب للمتعاطف على الناس المعجب بما عنده كأن بيده أقواتهم وهم جميعا جائعون محتاجون إليه .

١٩٨٢- « إِنْ نَزَّ الْجُرْبَانَةُ مَا تَشْرَبُ إِلَّا مِنْ رَأْسِ الْعَيْنِ »

يضرب للفقير البتلى بالأمراض يسير بنفسه يسابق القوم .

١٩٨٣ — « عَنَزَه وَلَوْ طَارَتْ »

سببه أن أحدهم رأى شيئاً فظنه عنزاً وحققه آخر فلم أنه حدأة وصمم الأول على قوله حتى طارت الحدأة فلم يرجع بل قال : عنزه ولو طارت . يضرب للمتشبث برأيه بمد ظهور الخطأ فيه .

١٩٨٤ — « عُوذْ فِي حِزْمَةٍ يَمْعِلُ آيَهْ »

أى ما يفعل وماذا يؤثر الفرد فى الجماعة .

١٩٨٥ — « عَوْرَةٌ وَبَذَتْ عَبْدٌ وَدُخِلَتْهَا لَيْلَةُ الْحَدَثِ »

انظر : (تبقى عوره) الخ فى المثناة الفوقية .

١٩٨٦ — « إَلْعَوْنَةُ يَا فَلَاحِينَ قَالَ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ رَاجِلٌ »

العونة وتسمى السخرة : يريدون بها اجتماع أهل القرى وخروجهم للعمل بلا أجره كحفر الخلدجان أو إصلاح الجروف وقد أبطلت الآن ، أى قيل هلموا إلى العونة أيها الفلاحون ، فقال قائل منهم : يخرج من كل بلد رجل فليس من المعدل جمع العدد المطلوب من بلد واحد .

١٩٨٧ — « عَوِيلٌ بِبَلَادَةٍ عَوِيلٌ بِبَلَادِ النَّاسِ »

العويل : الوضعيع العالة على الناس ، أى من كان كذلك فى بلده فإنه يكون كذلك فى البلاد التى يرحل إليها فلا فائدة فى انتقاله .

١٩٨٨ — « عَوِيلٌ شَتَمَ أَصِيلٌ قَالَ نَهَارٌ نَادَى »

العويل : الوضعيع ، أى وضعيع شتم أصيلاً فلم يغضب بل قال إنه نهار ند . والمراد سميد مبارك لأن الشتم والذم من مثل هذا دلالة على كرم أصلى : وإذا أتتك مذمتى من ناقص فهي الشهادة لى بأنى كامل

ولله درم الطرماتاح حيث يقول :

لقد زادنى حباً لنفسى أننى بغيض إلى كل امرئ غير طائل
وإنى شقى باللثام ولن ترى شقياً بهم إلا كريم الشمايل^(١)

وقال أبو تمام :

لقد آسف الأعداء مجد ابن يوسف وذو النقص في الدنيا بذى الفضل مولع
وقال آخر :

ما عابني إلا اللثام وتلك من إحدى المناقب^(١)
وانظر قولهم : (العيب من أهل العيب ما هو ش عيب) .

١٩٨٩ - « عَوِيلُ الشُّغْلِ شاطر الكِرا »

العويل (بفتح فكسر) . يريدون به الوضع العالة على الناس ، ويريدون به أيضا :
الشيء الضعيف ، وهو المقصود هنا ، أى ضعيف العمل مع أنه كثير الأجر .
يضرب لمن كان كذلك ، وليس المراد أن كل من كان ضعيفا في العمل يكون
أجره كثيرا .

١٩٩٠ - « عَوِيلٌ قَالَ لَهُ كَفَّهُ إِلَّيْ تَفَرَّقَهُ سِفْهُ »

العويل (بفتح فكسر) : الوضع العالة على الناس ، والمقصود بالمثل أنه أولى
بأكل ما يعطيه للناس ويتصدق به . وانظر : (اللى يفرقه العويل يسفه) في
حرف الألف .

١٩٩١ - « إَلْعَوِيلُ لِسَانُهُ طَوِيلٌ »

العويل : الوضع السفلى ، ومثله يكون طويل اللسان في السفاهة لما هو فيه
من النقائص .

١٩٩٢ - « إَلْعَوِيلُ مَا يَفْتَحُ بَابُهُ »

أى الوضع الدنى لا يفتح بابه للضيوف وإنما يفتحه السمع الكريم .

١٩٩٣ - « عَوِيلٌ يَكْرَهُ عَوِيلٌ وَصَاحِبُ الْبَيْتِ يَكْرَهُ الْاَتْنَيْنِ »

العويل (بفتح فكسر) : الوضع الحسيس العالة على غيره ، أى إذا اجتمع
عويلان في دار فكلها يكره الآخر لأنه يشاركه في تطفله وصاحب الدار يكره
الاثنين . وبعضهم يرويه : (شحات يكره شحات) والأول أعرف وأشهر .

١٩٩٤ - « إَلَمِيَا مِنْ جَبَلٍ وَإِلْعَافِيَهُ مِنْ خُرْمٍ لِبَرَةٍ »

أى المرض كالجبل ينيخ بكلكله على شخص بخلاف البرء فإنه يدخل إليه من سمّ خياط ، أى لا يأتى دفعة واحدة بل شيئاً فشيئاً .

١٩٩٥ - « إَلَمِيَاقَهُ الْمَخْفِيَّةُ فِي الدِّكَّةِ وَالطَّاقِيَّةُ »

العميقة معناها : التأنيق في اللباس والهيئة . والدكة : التكة . والطاقية : الكمة ، وهى قلنسوة خفيفة تعمل من البرء ، أى أن التأنيق الخفى يكون فى التكة واتخاذها من الحرير الملون ونحوه وهى لا تظهر لأحد وكذلك فى الطاقية . والمراد هنا التى تلبس تحت العمامة لتقيها من العرق فهى غير ظاهرة أيضاً .

١٩٩٦ - « إَلَمِيَانٌ مَا حَدَّثَ يَمْرَفٌ طَرِيقَ بَابِهِ وَالْعَفَى يَأْمَكُثَرُ أَحْبَابُهُ »

العيان : المريض . والعفى المراد : السليم من الأمراض . يضرب فى أن أكثر الناس لا يواسون المرضى ويهملونهم . وانظر : (طول ما أنت طيب تكثر أصحابك) .

١٩٩٧ - « عُيِبَ الرَّاجِلُ جُيْبُهُ »

المراد بالراجل : الزوج . والجيب : هنة كالكيس تخاط فى الثوب لحل النقود وغيرها ، أى إنما يعاب الرجل بقلة الإنفاق على أهله وعياله .

١٩٩٨ - « عُيِبَ الرَّجَالُ قِلَّتُهُمْ »

أى لا يذمون وإنما المذموم قلتهم والمقصود ققدم . يضرب للزوج يظهر فيه ما يذمّ تسلية وتمزية للزوجة ، وقد تقوله الزوجة لمن يذمّ زوجها إذا لم تستطع تكذيب ما يقال فيه .

١٩٩٩ - « عُيِبَ الرَّدُّ عَلَى صَاحِبِهِ »

الرّد (بكسر الأوّل) يريدون به الشئ . الردود بعد شرائه لظهور عيب فيه ، فالعنى أننا لا نماعب فى رده وإنما العيب على من يبيع ما به عيب وهو الملزم بقبوله ثانية .

٢٠٠٠ - « عُيِبَ الْكَلَامُ تَطْوِيلُهُ »

يضرب فى ذمّ التطويل فى الكلام وغيره : وانظر فى الكاف : (كثر القول دليل على

قلة العقل) و (كثر الكلام خفيه) وقالوا أيضاً : (قصر الكلام منغمه)
وسياتى فى القاف .

٢٠٠١- « إلعيب من أهل العيب ما هوشن عيب »

لأنه إن وقع من أهله لا يستغرب منهم لتموتدهم له واشتهارهم به ، وقد يراد بالعيب :
السب ونهش الأعراض ، فيكون المراد صدوره ممن تموتده لا يؤبه له ولا يؤلم من
قل فيه لأن تموتده هذا الخلق الذميم من دلائل الضعة وانحطاط النفس . ومن هذا
المعنى قولهم : (عويل شتم أصيل قال نهار نادى) .

٢٠٠٢- « عيب الولد من أهله »

لأن الولد مرآة أبيه يحذو حذوه فى الغالب ، ولأن البيئة التى نشأ فيها بين أهله تؤثر
فى أخلاقه فيقتبس منهم الصالح والفاقد فإذا رأيت عيباً فيه مما ورثه منهم ونتيجة
سوء تربيتهم له فى الكثير الغالب .

٢٠٠٣- « عيبك يعيبني يارديى الفعايل »

يضرب للقريب المسىء ، أى إن أردت أن أسىء إليك كما تسىء إلى آلنى ما يؤلك
والتصق بى ما يعيبك لأنك قريبى ، فهو فى معنى قولهم : (إن تغيت لفوق جت
على وثنى) الخ وقد تقدم فى الألف ودكرنا هناك ما فى معناه من أشعار العرب .

٢٠٠٤- « عيبه فى وشه مذين يدسه »

يدسه ، أى يخفيه ويستره . والمعنى إذا كان العيب فى وجهه من أين له إخفاؤه وستره
والوجه لا يستر . يضرب للعيب الظاهر لا يستطاع إخفاؤه ، وقد جمعوا فيه بين
الشين والسين فى السجع .

٢٠٠٥- « عيبهم قلاتهم »

المراد النقود وأضربوا لها ولم يجر لها ذكر ، أى ليس فى النقود ما يعاب إلا قلاتها .

٢٠٠٦- « إلعيشن إن اتفتشن ما يتا كلشن »

أى الحبز إن بولغ فى تفتيشه والبحث عما فيه لا يؤكل لأنه قد لا يخلو من وجود
شئ لا تقبله النفس . يضرب فى أن شدة التدقيق تعطل سير الأمور .

٢٠٠٧- « عِيشْ فِي الْعِزِّ يَوْمَ وَلَا تَعِيشْ فِي الدُّلِّ سَنَةً »

معناه ظاهر لأن البقاء القليل مع العز خير من طول العمر في الدل .

٢٠٠٨- « إلعيشْ مَخْبُوزَ وَالْمِيَّةِ فِي الْكَوْزِ »

يضرب للأمر تهيأ وتمت أسبابه ، أى إذ كان خبزنا خبز و كوزنا مليء ماء فقد كفيينا المؤونة واستعدنا للعمل أو السفر .

٢٠٠٩- « الْعِيشْ مِنَ الْعِيشِ وَالذَّنَاوَةُ لُيْشْ »

أى الخبز من الخبز . والمراد مثله لا يمتاز عنه في الجودة فلا شئ هذه الدناءة بالتطفل على طعام الناس . يضرب للدنىء النفس لا يقنع بما عنده ويتطلع لما عند غيره لا لجودته بل لخسة نفسه وضعته .

٢٠١٠- « عِيشْ نَهَارَ تِسْمَعْ أَخْبَارَ »

أى كلما عشت يوما سمعت خبرا جديدا .

٢٠١١- « عِيشْ يَا حَبِيبِي وَلَا تَبْكِيْنِي حَسَّكَ فِي الدُّنْيَا يَكْفِيْنِي »

الحس : الصوت . والمراد هنا وجودك ، أى عش أيها الحبيب ولا تبكىنى على فقدك فإن مجرد وجودك يكفينى وإن لم ينلنى منك شئ .

٢٠١٢- « عِيشْ يَا كَدِيشْ لَمَّا يَطْلَعِ الْحَشِيشْ »

الكديش : البرذون . والحشيش : الكلا الرطب ، أى الخلا . ولما معناها حتى ، أى ابق أيتها البرذون بلا علف حتى يثبت الخلا . يضرب في الإحالة على أمر لم يقع بعد .

٢٠١٣- « عِيشْكَ يَحْلَى لِي يَا خَالِي قَالَ مِنْ سُوءِ بَخْتِي يَا ابْنُ أَخْتِي »

أى قال لخاله : خبزك يا خالى يحلو لى ، فقال : هذا من سوء حظى يا ابن أختى فليته لم يحل لك حتى لا تشاركنى فيه وتحملى الإنفاق عليك يضرب لمن يظهر المحبة ويكثر من المدح فى شئ نفعه عائد عليه .

٢٠١٤- « إلعينْ بَصِيرَةً وَالْيَدُ قَصِيرَةً »

يضرب في عدم القدرة على نوال الشئ . وقد قلوا هنا : اليد ، أى اليد ولا يقولونها إلا فى الأمثال ونحوها ، وأما فى غيرها فهى عندهم : الإيد بكسر فسكون .

٢٠١٥- «إِلَيْنَ بَعْدَ مَا تَبَقَى مَيَّةٌ تَبَقَى حَجَرٌ»

المية الماء ، أى بعد ما تكون العين كالماء فى السهولة لا يبعد أن تكون كالحجر فى الصلابة . والمراد الحياء وعدمه . يضرب فى أن المستحق المؤدب إذا أخرج اضطره الحال إلى قلة الحياء وانظر : (العين لما تقوى تبقى حجير) .

٢٠١٦- «عَيْنُ الْحُبِّ عَمِيَّةٌ»

أى عمية ويرادفه الشطر الأول من قول الشاعر :

وعين الرضا عن كل عيب كليلة كما أن عين البغض تبدى المساويا
وبعضهم يرويه : (مراية الحب عميه) والمراية (بكسر الأول) المرآة .
انظر فى ما يعول عليه ج ٣ ص ٢٢٧ عين الرضا . وانظر الأبيات التى منها هذا البيت فى الجزء الذى عندنا من ربيع الأبرار للزغشرى آخر ظهر ص ١٢ - ١٣ ، وانظر فى مجمع الأمثال ج ١ ص ١٧٣ (حسن فى كل عين من تود) مثل حبك الشيء الخ . فى الآداب لابن شمس الخلافة ص ٥٧ : (حبك الشيء يعنى ويصم) .

٢٠١٧- «عَيْنِ الْحَبِيبِ تَبَانٌ وَلَهَا دَلَالٌ وَعَيْنِ الْعَدُوِّ تَبَانٌ وَلَهَا دَلَالٌ»

معناه ظاهر لأن ما فى النفس لا بد من ظهوره فى النظرات مهما يبالغ فى كتمانها . (وفى الأغاني ج ١٣ ص ١٩ إن العيون تدلّ بالنظر الملبع على الدخيل فى بيت . وفى الأغاني ج ١٧ ص ١٥٩ أبيات أولها : العين تبدى الحب والبغضاء . وفى ابن أبى الحديد على نهج البلاغة ج ٤ ص ٢٥٣ حكمة لسيدنا على وأبيات للشعراء فى معنى ذلك . وفى الاستدراك على المآخذ الكندية لابن الأثير أول ص ١١ معنى أن العيون تترجم عما فى القلوب . وفى سحر العيون ص ١٤٤ مقطعات فى المعنى) . (نهاية الأرب للنويرى ج ٢ ص ١٩) العين ترجمان القلب وبعده (رب عين أنتم من لسان) وفى آخر كلمة فى ص ٥٣ من الآداب لابن شمس الخلافة (العيون طلائع القلوب) وآخر كلمة فى ص ٦٨ من الآداب لابن شمس الخلافة . (رب طرف أفصح من لسان أو يذكر فى مثل آخر) وانظر قولهم : (عين العدو تبان ولها زبان) وانظر فى مجمع الأمثال ج ١ آخر ص ١٤٠ (جلى محب نظره) المقدم الفريد ج ١ ص ٣٥٢ (جلى محب ظره ومقطوعاته) وانظر فى مجمع الأمثال شاهد البغض اللحظ .

٢٠١٨ - « عَيْنِ الْحَرِّ مِيزَانُهُ »

وبعضهم يقول : (ميزان) . لأن الحرَّ يكفيه النظر في الأمور لتدبير شؤونه مع غيره وعمل ما يجب ، فهو غير محتاج لتنبيه منبه ولا إرشاد مرشد .

٢٠١٩ - « إَلْمَيْنِ السُّودَةِ مَا تَحْمِلُ دُخَانَ وَ الشِّفَةِ الْحَمْرَةِ مَا تَغْزِلُ كَتَّانَ »

أى العين السوداء الجميلة لا تتحمل الدخان فإنه يؤلمها . والشفة الحمراء الرقيقة لا تتحمل إمرار الخيط عليها وقت الغزل فإنه يدميها . والمراد الجميل المترفة لا يتحمل العمل الشاق .

٢٠٢٠ - « عَيْنِ الْعَدُوِّ تَبَانٌ وَلَهَا زَبَانٌ »

تبان تظهر . والزبان (بفتح أوله) يريدون به إبرة الزنبور والعقرب ونحوها . والمراد النظرة تظهر ما في نفس العدو من البغضاء مهما يحاول الكتمان ، وقد شبهوا عينه وما في نظراتها من الإيلام المعنوي بعقرب تضرب بحمتها . وانظر : (عين الحبيب تبان) الخ . ومن أمثال العرب في هذا المعنى : (وجه عدوك يعرب عن ضميره) وهو كقولهم : (البغض تبديه لك العينان)

٢٠٢١ - « إَلْمَيْنِ عَلَيْهَا حَارِسٌ »

يضرب عند إصابة العين بمكروه يلفظ الله فيه . وقد قالوا في معناه : (كل عين قصادها حاجب) وسيأتى في الكاف .

٢٠٢٢ - « إَلْمَيْنِ لَمَّا تَقْوَى تَبْقَى حَجَرٌ »

المراد إذا عدم الحياء من الشخص قويت عينه فصارت كالحجر وأصبح لا يفضها استحياء بل يحملق فيمن ينظر إليه . وانظر : (المين بعد ما تبقى فيه) الخ .

٢٠٢٣ - « إَلْمَيْنِ مَا تَعْلَاشْ عَ الْحَاجِبِ »

يضرب للوضيع يحاول أن يعمل على من هو أفضل منه ، وذلك لا يكون ، فهو كالعين لا يتأتى أن تعمل على الحاجب .

٢٠٢٤ - « إَلْمَيْنِ مَا تَبْكُرْ هَشَى الْآ أَحْسَنَ مِنْهَا »

ويروى : (إلا أعلى منها) والمراد بالعين الشخص لأنه ينظر بعينه ، أى أن الشخص

لا يكره ولا ينتاظ إلا ممن هو أعلى منه مقاما وأحسن حالا ، فلا يفضيك بنفسه لك ، فإنك إن لم تكن أعلى منه ما أبغضك .

٢٠٢٥- « عَيْنٌ مَا تُنْظَرُ قَلْبٌ مَا يَحْزَنُ »

أى إذا لم تر العين ما يبهرها ويشوقها فإن القلب لا يحزن لفواته . (والظاهر أن المثل قديم ، أى من القرن التاسع فقد ذكره ابن سودون في مضحك العبوس ص ١٢٣ في نوع من الزجل سماه بالجزل وراجع النسختين المخطوطتين . وأورده في سحر العيون ص ١٣٣ بلفظه ولم يغير إلا ما بلا فقط . ورأيت أيضا في مجموع مخطوط بلفظه كما هنا) وانظر الآداب لابن شمس الخلافة أواخر ص ١٤٩ (وما لا تراه العين لا يرجع القلب) وليس للمتنبي .

٢٠٢٦- « عَيْنًا فِيهِ وَنَقُولُ إِخِيَّةَ »

عيننا فيه : أى تشهيه نفوسنا وتقطع إليه . وإخيه (بكسر الأول والخاء المشددة) كلمة تقال عند الاشتمزاز من الشيء علامة لدمه . يضرب لمن يشتهى الشيء ويتظاهر بدمه أمام الناس . وفي معناه . (عيني فيه وإتقو عليه) وسيأتى :

٢٠٢٧- « عَيْنَكَ الصَّافِيَةَ مَا خَلَّتْ عَافِيَةُ »

يضرب للمائن العظيم التأثير في غيره . والصافية : الظاهر أنهم يريدون بها الزرقاء لأنهم يقولون للأبيض الضارب للزرقاء صافى ، وكذلك لون السماء عندهم صافى ، ولأنهم لا يمدحون زرقاة العين ويتشاءمون من صاحبها .

٢٠٢٨- « عَيْنُهُ فِي الْجَنَّةِ وَعَيْنُهُ فِي النَّارِ »

يضرب للمتردد عند تحييرهم له بين شيئين .

٢٠٢٩- « عَيْنُهُ فِي الطَّبَقِ وَوَدُّهُ لِمَنْ زَعَقَ »

أى عينه محدقة في طبق الطعام حتى يظن من رآه أنه منصرف الذهن إليه ولكنه مع ذلك ملق سمه ومرهف أذنه لكل من يتكلم لالتقاط الأخبار ، يضرب لمن دأبه التقاط أخبار الناس لا يشغله شاغل عن استراقها .

٢٠٣٠- « عَيْنِي فِيهِ وَتَقُو عَلَيْهِ »

عيني فيه معناه عندهم : نفسي تشتهي وتطلع إليه . وإتقو : مشتق عندهم من التف ومعناه البصق ، إنما يبصق الشخص على الشيء إذا اشمأز منه وكرهه . يضرب لمن يشتهي الشيء ويتظاهر بذهمه . وفي معناه قولهم : (عينا فيه ونقول إخيه) وقد تقدم .

٢٠٣١- « عِيُوبِي لَا أَرَاهَا وَعِيُوبِ النَّاسِ أَجْرِي وَرَاهَا »

معناه ظاهر وهو خلق ذميم طبع أكثر الناس عليه . وقال فيه بعضهم : أرى كل إنسان يرى عيب غيره ويعمى عن العيب الذي هو فيه وقال آخر :

ومطروفة عيناه عن عيب نفسه فإن بان عيب من أخيه تبصراً^(١)
وقال آخر :

ما بال عينك لا ترى أقذائها وترى الخفي من القذى يجفوني^(٢)

حرف الغين

٢٠٣٢ - « غَابَ عَنَّا فِرْحَانَا أَثْقَلُ مِنِّه »

أى غاب عنا الثقل فسررنا بغيابه فجاءنا من هو أثقل منه يضرب للشخص أو الأمر المكروه يذهب فيأتى ما هو أنكى منه .

٢٠٣٣ - « غَابَ الْقُطُّ الْعَبُّ يَأْفَارُ »

يضرب لخلو الجو للشخص ممن يخشاه ، ويرادفه من الأمثال القديمة : (خلا لك الجو فيبضى واصفرى) وهو من كلام طرفة بن العبد ، وكان سافر مع عمه وهو صبي ، ونصب نخه للقنابر عند نزوله على ماء فلم يصد شيئاً ، ثم رأى القنابر في مكان آخر تلتقط ما نثر لها من الحب فقال :

يا لك من قنبرة بمعر خلا لك الجو فيبضى واصفرى
وتقرى ما شئت أن تنقرى قد رحل الصياد عنك قابشرى

٢٠٣٤ - « إِنْ غَالِي تَمَنَّهُ فِيهِ »

يضرب في تفضيل غالى الثمن على رخيصه . وانظر في الألف : (إن لقاك المليح تمنه)
وانظر في الميم : (ما يغرك رخصه ترى نصه) .

٢٠٣٥ - « غَالِي الشُّوقُ وَلَا رَخِيصُ الْبَيْتِ »

لأن رخيص الدار قد ملكته اليد فزهدت فيه النفس ، كما قالوا في مثل آخر :
(اللى تملكه اليد تزهده النفس) وتقدم ذكره في الألف . فلا غرو إذا فضلت النفوس ما لا تملكه وأن كان غالياً فتلك سجيته . والمثل قديم رواه الأبتشي في المستطرف بلفظه في حرف الغين ^(١)

٢٠٣٦ - « غَالِي وَطَلَبُ رَخِيصٍ »

يضرب عند طلب شخص عزيز شيئاً من آخر .

٢٠٣٧ - « غَالِيَّة مَاتِتْ »

كلمة جرت مجرى الأمثال تقال تفاؤلاً بعدم رجوع الغلاء بعد ذهابه .

٢٠٣٨ - « الْغَاوِي يَنْقُطُ بِطَاقِيَّة »

الغاوي : المولع بالشئ . والنقطة : ما يوهب للمغنى في الأعراس والطاقيّة : الكمة
أى المولع بسماع الغناء إذا لم يجد معه مالا يهب كتمه للمغنى . يضرب لمواة الشئ
يبدلون في سبيله كل مرتخص وغال .

٢٠٣٩ - « الْغَايِبُ حِجَّتُهُ مَعَهُ »

أى لا وجه للحكم عليه أو لومه حتى يحضر وتسمع حجته ، وهو مثل قديم أورده
البهاء العاملى بلفظه في الكشكول في أمثال العامة والمولدين ^(١) والأبشهى في
المستطرف ^(٢) والميدانى في أمثال المولدين .

٢٠٤٠ - « الْغَايِبُ شَاطِرٌ »

أى الغائب محكوم له بالمهارة بما يروى عنه حتى يحضر فتظهر حقيقة أمره ، يضرب
في التنبيه على عدم التسرع بالحكم على شخص بما يروى عنه .

٢٠٤١ - « الْغَايِبُ مَا لَوْشَ نَايِبٌ وَالنَّعْسَانُ غَطَّى وَشُهُ »

النايب بالياء وصوابه مثله بالهمزة ، يريدون به الحصة والنصيب ، أى ما يصيب
الشخص عند تقسيم شئ . والوش : الوجه : والمعنى من غاب عنا فلا نصيب له
فيما بأيدينا . ومثله : من نعى فقد غطى وجهه ولم ير شيئاً ، فأصبح في حكم الغائب يضرب
في دفع اللوم عن استأثروا بشئ دون من غاب من أصحابهم ومن أمثال فصحاء المولدين
التي ذكرها الميدانى : (من غاب خاب) قال : وروى : (من غاب خاب حظه) وفي
كتاب الآداب لجمفر بن شمس الخلافة : (من غاب خاب وأكل نصيبه الأصحاب) ^(٣) .

٢٠٤٢ - « الْفَجْرِيَّةُ صِتْ جِيرَانُهَا »

الفجر : طائفة معروفة يقال لهم : النور أيضاً . والمواد بالفجرية هنا : الشريرة
السلطة اللسان المتخلقة بأحلاق النجر ، وكونها سيدة جيرانها لتطاولها عليهم
بالبذاءة ، واتقائهم شرّها بالسكوت والمداراة وبئست هذه السيادة .

٢٠٤٣ - « غَدَوَةٌ فِي الصَّعِيدِ مَاهِيَّاشٌ بِمِيدٍ »

الغدوة : أكلة الطهر . والصعيد معروف ، وهو بعيد عن القاهرة والريف . والمثل
مقول على لسان الطفيليين الذين يستسهلون المشقات في سبيل الطعام . يضرب لمن
يقتحم المشقات في سبيل شهواته .

٢٠٤٤ - « الْغُرَابِ الدَّافِنِ يُقُولُ النَّصِيبُ عَلَى اللَّهِ »

أى الغراب الذى دفن شيئاً وأخفاه لقوته يقول ذلك . والمراد أن الشخص الذى
يعتمد على شئ ، اقتصده للقيام بأوده يقول ذلك مظهراً التوكل وعدم الاهتمام بالسعى ،
وإنما يسعى ويهتم خالى الوقاض . وفى معناه : (المصنف يقول الرزق على الله)
وسياتى فى الميم .

٢٠٤٥ - « غُرَابٌ ضَمَنَ حَدَايَةَ قَالَ الْاِثْنَيْنِ طَيَّارِينَ »

انظر فى الحاء المهملة : (حداية ضمنت غراب قال يطيراوا الاثنين) .

٢٠٤٦ - « الْغُرَابُ مَا يَخْلَفُ سَقْرًا »

يخلف ، أى يلد . والمراد هنا يفرخ : والسقر : الصقر . يضرب فى الأمر المستحيل وقوعه .

٢٠٤٧ - « الْغُرْبَالُ الْجَدِيدُ لَهُ عِلَاقَةٌ »

أى له علاقة يناط بها إذا انتهى العمل به فإذا قدم تقطعت هذه العلاقة وصار يركن
على الحائط . ومضمهم يروى : (له شدة) والمعنى واحد . والمراد لكل جديد لذة .

٢٠٤٨ - « الْغُرْبَةُ تَعْلَمُ »

لأن الغريب لا أهل له ولا أصحاب يسترشد بهم فيضطر إلى الاعتماد على نفسه وتعلم
ما يحتاج إليه فى أموره ومعاملته للناس

٢٠٤٩ - « غُرْبُهُ وَدَلَاةٌ »

الدلاعه ويقال الدلع (بفتححتين) يريدون به الدلال ، والمراد هنا التنزه ترفها وتنمنا
أى لم يتغرب إلا لهذا السبب لا لقصد آخر . يضرب لمن يظهر أن تغربه للجد فى
العمل وهو ليس كذلك .

٢٠٥٠- «إِلْعَرَضَ مَرَضٌ»

أى هو كالمرض فى النفوس ، فقد يأتى الشخص أمراً غير مستحسن ، أو يساعد غير مستحق لغرض فى نفسه . والريفيون يزيدون عليه (حتى القرايه ع الطرب) أى حتى فى القراءة على القبور التى لا يقصد منها إلا استئزال الرحمت .

٢٠٥١- «إِلْعَرَقَ وَلَا الشَّرْقَ»

المراد بالشرق عدم ركوب ماء النيل على الأرض ، وإنما فضلوا الغرق لأنه إذا عم الأرض وأفسد ما بها من الزرع فى اليد زرعها صنفاً آخر بعد نزول الماء ، والشرق لا يمكن معه ذلك لعدم الماء .

٢٠٥٢- «إِلْفَرَقَانِ يَتَلَقَّفُ عَلَى دَيْسَةٍ»

ويروى : (يتصاب) و (يرتكن) و (يتلكك) والمراد بها جميعها يرتكن ويستند . والديسة (بكسر الأول) واحدة الديس ، وهو نبات مائى ضعيف . وبعضهم يروى : (على قشايه) أى عود دقيق صغير والمقصود أن الغريق يستند فى نجاته على أى شىء يراه فيمسك به . يضرب فى تشبث المضطرب بما لا يفيد والملاجئ إليه الاضطرار .

٢٠٥٣- «إِلْغَرِيبٌ أَنْعَمَى وَلَوْ كَانَ بَصِيرٌ»

معناه ظاهر .

٢٠٥٤- «إِلْغَرِيبٌ لَا زِمَ يُكُونُ أَدِيبٌ»

المراد مؤدب حصف الرأى لأن ذلك ينفعه فى غربته ويجلّ قدره بين الناس :

٢٠٥٥- «غَزَا الْكِرَا مَا يَحَارِبُوشَ»

الغز : الغزاة من الترك والمراد أن الجند الذى يكرى على الحرب لا يحارب ، أى لا يصدق اللقاء وذلك لأنه يحارب للأجر الذى يأخذه للدفاع عن حوزته . وانظر فى الكاف (كلب يجرّوه للصيد ما يصطاد) ففيه شىء من معناه . وانظر : (عساكر الكراما تضربش بارود) .

٢٠٥٦- « إِنْزَالَةُ تَنْزِيلِ بِرَجُلٍ حَمَارٍ »

أى الغزالة الحاذقة تستطيع النزول ولو كان منزلها رجل حمار . وبعضهم يرويه : (النزالة الشاطرة) الخ أى الحاذقة يضرب للحاذق فى عمله لا يحتاج فى إتقانه إلى دقة الآلات . ويرويه بعضهم : (الشاطرة تنزل برجل حمار والنتنه تغلب النجار) والمقصود بالنتنه : الخرقاء التى لا تحسن العمل فإنها تغيب النجار فى عمل المغازل . وانظر . قولهم : (الشاطرة تقول للفرن قود من غير وقود) .

٢٠٥٧- « إِنْزَالَةُ عَمِيٍّ وَاللَّحَادِ كَسِيحٍ »

الغسالة : التى تغسل الموتى وإذا كانت عمياء وكان اللحد مقعداً فإذا يكون حال الميت يضرب للأمر بمحاولة المازجون عنه أو لسوء حال المرء حتى فى موته . وهو مختصر من مثل عابى قديم أورده الأبيشيهى فى المستطرف برواية : (إذا كان القطن أحمر والغسل أعور والدكة مغلقة والنمى مكسر اعلم أن الميت من أهل سقر والوادي الأحمر)^(١) .

٢٠٥٨- « غَسْلُهُ وَأَعْمَلُ لَهُ عِمَّةٌ قَالَ أَنَا مُغَسَّلٌ وَضَامِنٌ جَنَّةً »

الغسل غندهم من يغسل الموتى ، أى قيل لأحدهم اعسل هذا الميت ولف له عمامة له . يكتب فى الأتقياء السعداء فى الآخرة فقال : إن مهنتى الغسل لأضمان الجنة للموتى . يضرب لمن يكلف بعمل فوق عمله لا حيلة له فيه . ويقولون لمن يهتم بأمر خارج عن عمله : (إئت مغسل وضامن جنة) ويخرجونه مخرج الاستفهام .

٢٠٥٩- « غَشِيمٌ وَمِثْعَافٍ »

الغشيم (بفتح فكسر) : الحاهل بالأمور والأعمال . والمثعافى : مظهر العافية ، أى القوة . ومثله إذا حاول أمراً أفسده لأنه يستعين عليه بقوته فقط لا بعلمه وتدريبه وما يقتضى من المعالجة . يضرب فى هذا المعنى .

٢٠٦٠- « الْغَضْبَانُ خَيُّ الْمَجْنُونِ »

الخى يريدون به الأخ ، ولا ريب فى أن الغضببان إذا هاج غضبه يشبه المجنون فيأتى بما لا يحسن من الأقوال والأفعال .

٢٠٦١- « غَطَّى حَدُّكَ وَأَمْشَى عَلَى قَدِّكَ »

القدّ : القدر ، أى صوتى وجهك ولا تتبذلى ولا تخرجى عن حدك فى سيرك ثم سبرى أنى شدت ولا لوم عليك .

٢٠٦٢- « غَلَا وَسَوَّ كَيْلْ »

هو فى معنى : (أحشفاً وسوء كيله) أو قريب منه .

٢٠٦٣- « غُلَامٌ عَاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ شَيْخٍ جَاهِلٍ »

لا يستعملون الشيخ بمعنى الكبير فى السن إلا فى الأمثال ونحوها ، وأما فى غيرها فيقولون فيه : عجوز .

٢٠٦٤- « إِلْفَلْبَةِ لَهَا أَحْكَامٌ »

أى قد يضطر المغلوب على أمره إلى عمل مالا يوده .

٢٠٦٥- « الْغَلَطُ مَرْدُودٌ »

يضرب فى الاعتذار عن الخطأ . والمراد إنما يؤاخذ المتعمد لا المخطئ لأن الخطأ ينبه إليه فيصلح وهو من قول المتقدمين : (الغلط يرجع) أورده الميدانى فى أمثال المولدين .

٢٠٦٦- « غَنُوهَا مَا أَتَغَنَيْتِ قَالَتْ يَا سِتَّى قَرْقُوشَه »

الست (بكسر الأول) : السيدة . والقرقوشة : القطعة من الخبز الجاف ، أى أغنوها عن السؤال فلم تقنع وأخذت تسأل وتطلب كسارات الخبز . يضرب فى أن الغنى غنى النفس . وفى معناه عندهم : (حوزوا الشحاته تغنى حطت لقمه فى الطاقة وقالت يا ستى حسنه) وقد تقدم فى الجيم .

٢٠٦٧- « إِنْغَنِى شَكَّتُهُ شُوكَهْ بِقَتِ الْبَلَدِ فِى دُوكَهْ وَالْفَقِيرُ قَرَصُهْ تَعْبَانُ قَالُوا أَسْكُتْ بِلَاشْ كَلَامْ »

جمعوا بين النون والميم فى السجع وهو عيب . ومعنى الدوكة صوت فى الغناء غليظ ، وهم يقولون : (أخذه فى دوكة) أى أكثر من الجلبة حوله حتى ارتبك وتمسكن

منه . والمراد بيان الاهتمام بالغنى وإهمال الفقير . وانظر : (غنى مات جروا الخبر)
الخ و (الغنى غنوا له) الخ .

٢٠٦٨- « الْغَنَى غَنُوا لَهُ وَالْفَقِيرُ مَنِينٌ تُرْوَحُوا لَهُ »

أى الغنى يغنون له ويرفعون أصواتهم بمدحه ، وإذا ذكر الفقير تجاهلوه وقالوا : ترى
أين الطريق الموصل إليه . وانظر : (غنى مات جروا الخبر) الخ و (الغنى شكته
شوكة) الخ .

٢٠٦٩- « غَنَى مَاتَ جَرُّوا الْخَبَرَ فَقِيرٌ مَاتَ مَا فِيشْ خَبَرٌ »

أى ذهبت النساء تجرّ الأزر لحضور مأتمه ، والمقصود بيان الاهتمام بالغنى حتى فى
موته ، وإهمال شأن الفقير . وانظر : (الغنى شكته شوكة) الخ و (الغنى غنوا له) الخ .

٢٠٧٠- « غَنَى الْمَرْءُ فِي الْغُرْبَةِ وَطَنٌ »

لأن الغنى مآربه ميسرة فى كل مكان يبذله المال ، كما يتيسر له المساعد أينما حلّ فلا
يستوحش من الغربة ، وفى عكسه قولهم : (فقر المرء فى وطنه غربة) وسيأتى فى
الفاء . والمثلان مثل قديم لفصحاء المولدين أورده الميدانى فى مجمع الأمثال وهو :
(غنى المرء فى الغربة وطن وفقره فى الوطن غربة) . وفى معناه قول القائل :
الفقر فى أوطاننا غربة والمال فى الغربة أوطان^(١)
وقول الآخر :

يسر الفتى وطن له والفقر فى الأوطان غربة^(٢)

٢٠٧١- « غَنَى النَّفْسُ هُوَ الْغَنَى الْكَامِلُ »

معناه ظاهر ، فكم من غنى فقير ، وفقير غنى . ومثله : (خير الغنى غنى النفس) وهو
مثل قديم أورده ابن عبد ربه فى العقد الفريد^(٣) . والله درّ أبى فراس الحمدانى فى قوله :

غنى النفس أن يعقل خير من غنى المال
وفضل الناس فى الأفة س ليس الفضل فى الحال^(٤)

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٣٧ .

(٢) العكبرى ج ١ ص ٤٨٥

(٣) ج ١ أواخر ص ٣٣٢

(٤) نهاية الأرب لنورى ج ٢ ص ١٤٠ .

وله أيضاً :

ما كل ما فوق البسيطة كافياً وإذا قنعت فكل شيء كاف
إن الغنى هو الغنى بنفسه ولو أنه عارى المفاكب حاف^(١)
ولحمود الوراق :

من كان ذا مال كثير ولم يقنع فذاك الوسر المسر
وكل من كانت قنوعا وإن كان مقلا فهو المكتر
الفقر في النفس وفيها الغنى وفي غنى النفس الغنى الأكبر^(٢)
ومن خطبة للحجاج : إن يسار النفس أفضل من يسار المال .

٢٠٧٢- « غَوْلَةٌ عَمَلَتْ فَرَحَ قَالَ يَكْفِيهَا وَالْأَيُّ يَكْفِي وَلَادَهَا »

الغولة عندهم من الوحوش الفظيمة ، وهم يصفونها بكثرة الأكل فيقولون : فلان
ياكل زى النول أو الغولة ، فهم يتساءلون عن هذا العرس الذى أقامته أهو كاف
لأكلها وأكل أولادها حتى تدعو الناس إليه . وبعضهم يروى فيه : (ديشها)
بدل اولادها . والمراد جيشها على لغة من يقلب الجيم دالا منهم .

٢٠٧٣- « غَيْرٌ مِنْ جَارِكَ وَلَا تَحْسِدُهُ »

ويروى : (ولا تحسدوش) أى لتأخذك الغيرة منه واتجهده مثله حتى تنال ما نال
ولكن لا تحسده على ما عنده لأن الحسد لا يبيلك شيئا فضلا عن أنه خلق ذميم .

٢٠٧٤- « الْغِيرَةُ مُرَّةٌ وَالصَّبْرُ عَلَى اللَّهِ »

يضرب في شدة وقع الغيرة في النفوس . ولا سيما نفوس الزوجات .

٢٠٧٥- « غُيْظُ الْحَبَائِبِ رُضًا »

أى إذا صفت القلوب فلا عبرة بما يكون بين الأحباب من الغضب .

حرف الفاء

٢٠٧٦- « فَاتَتْ أَبْنَاهَا يَمِيطُ وَرَاحَتْ تِسْكُتِ ابْنِ الْجِيرَانِ »

يسيط : يبكي ، أى تركت ابنها يبكي وذهبت لابن الجيران تلهيه وتسليه ليسكت ويكف عن البكاء . يضرب لمن يهمل أموره ويهتم بأمور غيره .

٢٠٧٧- « فَاتَتْ عَجِينَهَا فِي الْمَاجُورِ وَرَاحَتْ تَضْرِبُ الطَّنْبُورَ »

الماجور : وعاء للمجن . يضرب لمن يهمل شؤونه وبشغله عنها اللهو واللعب .

٢٠٧٨- « فَاتَهُ نَصٌّ مُحْمَرٌ »

النص : النصف : يضرب لمن فاتته الشئ الكثير فكأنه خسر نصف عمره .

٢٠٧٩- « إلفاجرة داديها وألخرة عاديتها »

الأصل في المداداة أنهم يريدون بها تربية الأطفال ، ومنها الدادة المريية ، ثم استعملوها في التلطف في معاملة الشخص ومداراته . أى دار الفاجرة لسفاهتها . وأما الخرة فلا تخش من معاداتها لأن لها من طباعها ونفسها ما يمنعهما عن السفه ، وهو قريب من قولهم : (عادى أمير ولا تعادى غفير) وقد تقدم في العين .

٢٠٨٠- « إلفاجر يا كل مال التاجر »

أتوا بالتاجر للسجع وإلا فالفاجر يا كل مال كل أحد . والمراد به القادر الجرىء على أموال الناس .

٢٠٨١- « إلفاجر نازل والبانى طالع »

المراد بالفاجر : الخافر ، أى الذى يسعى وراء الناس ليوقعهم ، ولا بدّ لمثله أن يظهر أمره لهم فيقابلوه بمثل عمله ولا يرجى له أن يعملوا بعمله هذا السىء فهو كالخافر الحقيقى فإنه نازل طبيعة ، بخلاف الساعى فى خير الخلق فإنه كالبانى يعملو كل يوم . وانظر فى الياء آخر الحروف : (يابانى ياطالع يا قاحت يانازل) .

٢٠٨٢- « فَأَرَمَ سَاعَةً شَقَّةً عَلَّقُوا فِي ذِيْلَةِ مَجْدَالٍ »

ويروى : (مرزبه) بدل مجدال ، وهي المرزبة . ومعنى المجدال : الحجر الطويل الكبير . والشق يراد به الحجر وبمعهم يرويه : (فار ما ساعه جحره قال دسوا وراء مدقه) والمراد واحد في الكل ، أى إذا كان الحجر لا يسع الفأر وحده فكيف يسمه إذا علق بذنبه حجر عظيم أو ما يشبهه . يضرب في الأمر يضيق عن الشيء فيزيدون فيه .

(انظر نظم هذا المثل في قطف الأزهار رقم ٦٥٣ آداب أوّل ص ١٩٧ وقد ورد فيه مكنسة) .

وتقدّم في الجيم : (جحر ما ساع فار قال دسوا وراء مدقة) والصواب ما هنا .

٢٠٨٣- « إِنْ قَارِ الْمِدْفَلِقُ مِنْ نَصِيبِ الْقُطْ »

المدفلق يريدون به المتدفق ، أى المتهوّر في رمى نفسه في كل مرى فإنه يكون من نصيب المهر لتعريضه نفسه له . يضرب للمتهوّر المقدم على الزجّ بنفسه في كل غمار غير حاسب للعواقب حساباً .

٢٠٨٤- « إِنْ قَارِ وَقِيعَ مِ السَّقْفِ قَالَ لَهُ الْقُطْ إِسْمَ اللَّهِ عَلَيْكَ قَالَ سَيِّئِنِي وَخَلَى الْعَفَّارِيَّتَ تَرَكْنِي »

يضرب لمن يشفق ويهتمّ بنجاة شخص لصلحة له فيه يفوق ضررها بذلك الشخص كل ضرر .

٢٠٨٥- « إِنْ قَاضِيَ يَعْمَلُ قَاضِي »

أى الخالى مما يشغله يستطيع أن ينظر في شكاوى الناس ومخاصماتهم ويفصل فيها فيشغل نفسه بها .

٢٠٨٦- « فَائِدَةُ إِيَّامِ الْبِطَالَةِ النَّوْمُ »

لأنها لا عمل بها فالنوم فيها خير من اليقظة لأنه يريح الجسم على الأقل .

٢٠٨٧- « الْفَائِقَةُ تَشْتَرِ »

أى تجتر ، وممنه تفيض بما أكلته فتأكله ثانية ، وإنما يفعله الحيوان الصحيح المراتح . يضرب فى أن العمل متوقف على استطاعته والقدرة عليه .

٢٠٨٨- « فَتَحَوْهَا الْفِيرَانُ وَقَمُوا فِيهَا الثَّيْرَانُ »

الثيران : جمع طور إذا أفردوا نطقوا فيه بالطاء وإن جمعوا رققوها حتى تصير تاء والصواب ثور وثيران ، والمراد فتحت الفيران حفيرة فى الأرض فكانت سببا لعثور الثيران ووقوعها . يضرب لشيء يفعله الصغار فيسبب الضرر للكبار ويؤخذون به ، وفى معناه قولهم : (عملوها الصغار وقموا فيها الكبار) .

٢٠٨٩- « الْفَتْلَةُ تَبَيِّنُ الصَّمْلَةَ »

أى ربما استدلت بالشيء الحقير التافه على كشف ما غمض من الأمور لأن الفتلة ، وهى الخيط يخاط به الثوب ، وربما دلت عليه إذا فقد من لونها أو شيء آخر فيبحث عنه فى مكان وجودها .

٢٠٩٠- « فَخَرِ الْمَرْءُ بِفَضْلِهِ أَوْ لَى مِنْ فَخْرِهِ بِأَصْلِهِ »

معناه ظاهر ، وهو كقوله المأمونى :

وما شرف الإنسان إلا بنفسه أكان ذووه سادة أم مواليا^(١)
وكقول بعضهم : (الشرف باللهم العالية لا بالرسم البالية)^(٢) والله درّ من قال :
(من اعتمد على شرف آبائه فقد عقم)^(٣) .

٢٠٩١- « الْفَرَحُ الدَّائِمُ يَعْلَمُ الرِّقْصَ »

الفرح : العرس ، أى من دامت له ليالى الأعراس واستمر سروره استفزه الطرب إلى الرقص . يضرب فى تأثير الأحوال بالأشخاص .

٢٠٩٢- « فَرَحَةٌ مَا تَمَّتْ خَذَهَا الثَّرَابُ وَطَارَ »

انظر : (يا فرحه ما تمت) الخ فى المثناة التحتية .

(٢) الكشكول ص ١٧٠ .

(١) نهاية الأرب لنويرى ج ٣ ص ١١٢ .
(٣) الكشكول ص ١٧١ .

٢٠٩٣ - « إَلْفَرُخِ الْعِرْيَانِ يَقَابِلِ السُّكِينِ »

العريان : الذى لا ريش عليه خلقة ، والعادة أن يكون سمينا . والمراد الفرخ المستحق للذبح يسخر للذابح . وبعضهم يروى : (الميان) أى المريض ، والأول هو المعروف .

٢٠٩٤ - « فَرُخَةٌ بِكِشْكٍ »

الفرخة : الدجاجة . والكشك : طعام يعمل أقراصاً من اللبن والدقيق ويحفظ ويحفظ لوقت الحاجة وهم يستطيون مطبوخاً مع الدجاج . والمراد بالمثل إنه شيء ثمين . يضرب للشخص العزيز عند آخر ، فيقال : هو عنده فرخه بكشك .

٢٠٩٥ - « فَرُخَةٌ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ مَا مِنْهَا مَنَفَعَةٌ »

أى دجاجة يشترك فيها أربعة لا تقع منها لأنها لا تشبع واحداً منهم . يضرب للشيء القليل يشترك فيه الكثيرون فتضيع فائدته لتفرقه بينهم .

٢٠٩٦ - « الْفَرُخَةُ تَقُولُ لِصَاحِبَتِهَا مَا تَجُحِّشُ عَلَيْنَا ذَاتَعَبٍ رِجْلَيْنَا »

الفرخة : الدجاجة : والجحش التفاخر ، والمراد هنا المن ، أى تقول الدجاجة لمن تملكها لا تمنى علينا بطعامك فإن ما طعمناه كان بكداً ونبش أرجلنا . يضرب للكثير المن على شخص بالباطل ، وقد قالوا فى عادة النبش عند الدجاج : (الفرخة دائماً تنبش ولو على صليبة غلة) وسيأتى .

٢٠٩٧ - « إَلْفَرُخَةُ دَائِماً تَنْبِشُ وَلَوْ عَلَى صَلِيبَةِ غَلَّةٍ »

الفرخة (بفتح فسكون) : الدجاجة . والصليبة (بفتح فكسر) : العرمة ، أى من عادة الدجاجة النبش ولو كانت على عرمة قمح ، مع أنه كثير ظاهراً أمامها يضرب فى تمكين المادات من النفوس . وتقدم قولهم : (الفرخة تقول لصاحبتها ما تجحش علينا ذاتعبد رجلينا) وهو معنى آخر .

٢٠٩٨ - « فَرَّقَ شِمْلُهُ يَخْفَ حِمْلُهُ »

أى الشيء إذا تفرق هان حمله . وفى معناه قولهم : (إن اتفرقت الحمله انشالت) وقد تقدم فى الألف .

٢٠٩٩ - « إَلْفَرَسِ الْأَصِيلَةَ مَا يُعِينُهَا جَلَالُهَا »

لفظ الجلال لا يستعملونها إلا في الأمثال ونحوها ، وأما في غيرها فيقولون : شل (بضم الأول وتشديد الثاني) وهو غطاء الدابة الذي يقيها من البرد . والمراد المرء بنفسه لا بتيابه فرثاة ثوبه لا تعينه ولا تحط من شأنه . وفي معناه قولهم : (إن لبست خيشة برضا عيشة) وقولهم : (إن لبسوا الرديه ها العرتيه) الخ .

٢١٠٠ - « فِرِغِ السَّلَامَ بَقَى التَّفْتِيشُ فِي الْأَكْمَامِ »

أى بمد فراغهم من السلام أخذوا يبحثون ويقتشون في أكمامنا لعلمهم يجدون شيئاً . يضرب في التعرض للاستطلاع والاهتمام بمعرفة الدخائل ويروى : (خلاص السلام) الخ وتقدم ذكره في الخاء المعجمة .

٢١٠١ - « الْقُرْنِ الْحَامِي إِدَامٌ تَانِي »

أى كأنه إدام ثان يضاف إلى الإدام الذى يعالج فيه لأن ما يطبخ فيه يطيب نضجه فيصير كأنه إدام مضاعف والخبز الذى يخبز فيه كذلك يكاد يكتفى به الإنسان لجودته عن الإدام ، فهو كقولهم : (نص المؤنة على الطابونة) وذكر في النون ، وهم لا يستعملون الإدام إلا في الأمثال ونحوها ، وأما في غيرها فيقولون : غموس .

٢١٠٢ - « إَلْفَشَرٌ وَنَشَرٌ وَالْعَشَا خُبِيرَةٌ »

الخبيزه (بضم الأول) ثم الإمالة : الخبازى ، وهى من الخضر التى تطبخ وتكثر في الريف أيام الشتاء فلا تخلو منها دار ، أى التفاخر الكاذب ونشره بين الناس مع أن الطعام خبازى . يضرب للمتظاهر بالغنى والمظنة كذباً ، وهو قديم في العامة رواه الألبشى بلفظه في المستطرف^(١) .

٢١٠٣ - « إَلْفَصٌ التَّقِيلُ يَخْلَى لَهُ مَطْرَحٌ »

المراد بالفص هنا القطعة من الطين المتجمد فإنها إذا تدهورت على الشاطئ زحزحت ما هو أخف منها عن طريقها حتى تستقر في قرار . يضرب للقوى يتغلب بقوته على على ما يعترضه ويتبوأ المكاة التى يريدتها .

٢١٠٤ - « إَلْفَضْلَةُ لِلْفَضِيلِ »

الفضلة : ما بقى من الشيء . والفضيل : يريدون به الفاضل المبجل المستحق للإكرام . يضرب عند تقسيم حباء أو أُلطاف اعتذاراً لمن يحضر متأخراً فلا يناله إلا اليسير الباقي كأنهم يريدون هي وأن تكن فضلة فقد نالها فضيل وفيه التجنيس .

٢١٠٥ - « فِضِي أَبْلِيسٍ لِقَلْعِ الدِّيسِ »

الصواب في إبليس : (كسر أوّله) والامة تفتح . والديس (بالكسر) : نوع من النبات . يضرب للشرير يتفرغ للشر والإفساد .

٢١٠٦ - « فَقَدِ الْبَصَرَ أَهْوَنَ مِنْ فَقْدِ الْبَصِيرَةِ »

معناه ظاهر .

٢١٠٧ - « فَقُرَا وَيَعِشُوا مَشَى الْأَمْرَا »

يضرب للمتشبه بمن هو أعلى منه .

٢١٠٨ - « فَقَرَّ بِلَا دِينٍ هُوَ الْغَنَى الْكَامِلُ »

معناه ظاهر وهو من روائع حكمهم .

٢١٠٩ - « إَلْفَقَرٌ حِشْمُهُ وَالْعِزُّ بَهْدِلُهُ »

البهده : الإهانة ، والمعنى : الفقر حامل على الحياء والاحتشام لقلة الموجود . والعز ، أى الغنى يغرى صاحبه بما لا يحمد ويحمّله على الاستهتار بالملذات والتعرض للإهانة والاحتقار ، وليس مقصودهم أن ذلك على إطلاقه بل يريدون في الكثير الغالب وكأنه من قول أبي العتاهية :

إن الشباب والفراغ والجده مفسدة للمرء أى مفسده

وإن كان في هذا زيادة .

٢١١٠ - « إَلْفَقَرٌ خَزَامِ الْمَتْرِيسِ »

الخزام (بضم أوّله) : ما يجمل في أنف البعير القوى ليذال به ، والمتريس (بفتح فسكون فكسر) : الجبار القوى : وروى بدله : المنطيز بضبطه ومعناه ، أو هو

المنطيق كما ينطق به بعضهم . والمراد الفقر يدل كل جبار . وانظر في معناه قولهم : (الفشل خزام العنتيل) .

٢١١٢- « فَقَرَّ الْمَرْءُ فِي وَطَنِهِ غُرْبَهُ »

لأن الفقير كالغريب بين أهل بلده ، وقالوا في عكسه : (غنى المرء في الغربة وطن) وتقدم ذكره في الفين المعجمة وذكر ما ورد في معنى المثليين من الشعر وأنها مثل قديم لفصحاء المولدين وهو : (غنى المرء في الغربة وطن وفقره في الوطن غربة) . ويرادف ما هنا من حكم الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام قوله : (المقل غريب في بلاده أجني في غيرها) .

٢١١٣- « الْفَقِيرُ رِيحُهُ وَخَشَهُ »

أي الفقير رائحته كريهة ، يريدون أنه مبعوض منفور منه ، وليس المراد رائحته الحسية .

٢١١٤- « فَقِيرِ السَّاحَةِ أَفْضَلُ مِنْ فَقِيرِ السَّوَّاحَةِ »

أي الأقربون أولى بالمعروف .

٢١١٥- « الْفَقِيرُ صِيفَةُ الْغَنِيِّ »

أي مادته التي يغتنى بها ، وهو من التصيف ويريدون به الخروج للمزارع والحقول للجمع من هنا وهناك . وفي معناه : (خدوا من فقرهم وحطوا على غناكم) وقد تقدم في الخاء المعجمة .

٢١١٦- « الْفَقِيرُ لَا يَتَهَادَى وَلاَ يَدَّادَى وَلاَ تَقُومُ لَهُ فِي الشَّرْعِ شَهَادَةٌ »

يدّادى ، أي يدارى ويتلطف معه ، وأصل المداداة : التريبة ، ومنها الدادة لمربية الأطفال . والمراد بالمثل بيان إهمال الناس لشأن الفقير .

٢١١٧- « الْفَقِيرُ يَقِيسُ الْمَيَّةَ فِي الزَّرِيرِ »

القي : يريدون به القارىء ، الحافظ للقرآن الكريم ، وأصله الفقيه . والمية : الماء . والمقصود من كونه يقيس الماء وصفه بالشح ، وذلك لأنهم يرمون القراء بالشح وحب الجمع .

٢١١٧- « فِكْ الخِنَاقْ تَشْرِيْبَه »

أى إذا فك الخناق ولو قليل فقيه تنفيس عن النفس ، ويرادفه قول امرئ القيس :
ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى بصبح وما الإصباح منك بأمثل

٢١١٨- « فَلَاحْ مَكْفَى سُلْطَانْ مَخْفَى »

أى زارع كفى مؤوته سلطان وإن خفى أمره على الناس . وبعضهم يرويه : (زبال
مكى) الخ وقد تقدم فى الزاى .

٢١١٩- « إلفَلَحْ مَهْمَا اتَرَقَى مَا تَرُخْشْ مِنْهُ الدَّقَّة »

الدقة : الوشم وهو كثير الشيوخ بين القرويين ، والمثل من تندير أهل المدن بالفلاحين
والمراد أنه مهما يرتق فى المعالى ومهما يهذب فهيئات أن يزول عن جسمه أثر الوشم
بل يبقى دالا على أصله وبيئته ، أى هيئات أن يزول عنه ميسم الفلاحة وما انطوى
عليه من جفاء الطبع وغلظ الفهم ، والواقع خلاف ذلك . ومن أمثالهم فى التندير
بهم قولهم : (عمر الفلاح إن فلح) وذكر فى العين المهمة وقولهم . (إن طلع من
الخشب ماشه يطلع من الفلاح باشا) وذكر فى الألف .

٢١٢٠- « إلفِلْفَلْ بِالْوَقِيَّةِ وَالْجِيرِ بِالْقَنْطَارِ »

الوقية : وزن معروف والصواب ضم أولها ، والجير (بكسر الأول) محرف عن
الجيار وهو الصاروج . والمراد من المثل مدح سحرة اللون : أى الفلفل مع أنه يضرب
إلى السواد عزيز يباع بالوزن الدقيق . والجير مع بياضه كثير مبذول يباع بالقنطار .

٢١٢١- « إلفَلُوسْ زَى الْعَصَافِيرِ تُرُوحْ وَتِيْجَى »

الفلوس ، أى النقود ، والمراد أنها تذهب من اليد كالعصافير فى طيرانها ثم يأتى غيرها

٢١٢٢- « فُوَادَى وَلَا أَوْلَادَى »

هذا مثل يضربونه فى تفضيل النفس على الأولاد كقولهم : (إن جاك النيل طوقان
خد ابنك تحت رجلك) وقد تقدم فى الألف ، وفى معناه ما أنشده ابن القرات فى
تاريخه لابن حمدان :

فدى نفسه بان عليه كنفسه وفى الشدة الصماء تفنى الذخائر
وقد يقطع العضو النفيس لغيره وتذخر للأمر الكبير الكبائر^(١)

(١) تاريخ ابن القرات ج ١٦ أواخر ص ١١

٢١٢٣- « فُوتْ عَلَى عَدُوِّكَ جِيْعَانْ وَلَا تَقُوتْ عَلَيْهِ عِرْيَانْ »

انظر معناه في قولهم : (فوت على عدوك مكسى) الخ .

٢١٢٤- « فُوتْ عَلَى عَدُوِّكَ مِعْرَشْ وَلَا تَقُوتْ عَلَيْهِ مِكْرَشْ »

معرش ، أى لابسا ثيابا تجعلك كعريش العنب . ومكرش ، مملوء الكرش طعاما وانظر معناه في قولهم : (فوت على عدوك مكسى) .

٢١٢٥- « فُوتْ عَلَى عَدُوِّكَ مَكْسَى وَلَا تَقُوتْ عَلَيْهِ مَحْشَى »

جمعوا فيه بين السين والشين في السجع ، وهو عيب . ومعناه مرّ على عدوك مكتسيا بأحسن الثياب حتى لا يشمت بك ولا تمر عليه محشيا بالطعام لأنه لا يعلم ما فى بطنك وإنما يهمه ظاهرك ، أى اقتصد من ثمن طعامك للباسك سترأ لفاقتك عن عدوك . وانظر في معناه : (فوت على عدوك جيعان) الخ و (فوت على عدوك معرش) الخ

٢١٢٦- « فُوْطَهْ بِحَوَاشِي وَمَا تَحْتَهَا شَى »

الفوطة (بضم الأول) : منديل يستعمل الكبير منه في الحمامات ، والصغير لمسح الماء عن الوجه ، أى هى فوطة مطرزة الحواشى حسنة الهدآب ولكننا لما رفعناها لم نجد تحتها شيئا وكنا نظنها تغطى شيئا ثميناً يناسب حسن منظرها . يضرب للظاهر الحسن الذى لا طائل تحته .

٢١٢٧- « فَوْتُ كَلِمَةٍ تَقُوْتُكَ أَلْفَ »

أى إذا سمعت كلمة تسيئك دعها تمر وأغض عنها تسلم من ألف غيرها لأنك إن لم تفعل ورددت على قائمها اتسع مجال القول وتفاقم الشر .

٢١٢٨- « فِي أَفْرَا حَكْمُ مَذْسِيَّهِ وَفِي أَحْزَانِكُمْ مَذْعِيَّهِ »

أى لا أمر بخواطركم إلا فى الحالات التى تحتاجون فيها إلى مساعدتكم ومواساتكم وأما فى أوقات السرور والابتهاج فإنكم تنسوننى : وفى معناه قولهم : (فى فرحكم أبص وارجع وفى غمكم لى التلات والاربع) وسيأتى .

٢١٢٩- « فِي الْأَكْلِ سُوسَةٌ وَفِي الْحَاجَةِ مَتُوسَةٌ »

أى أنها كالسوسة فى الأكل ، ولكنها عند الخدمة وقضاء الحاجات خرقاء متوافية .
وانظر : (يا كل ويشرب ووقت الحاجة يهرب) . وفى معناه قول بعضهم :
يحمم للشميم إذا رآه ويمس إن رأى وجه اللجام^(١)

٢١٣٠- « فِي فَرَحِكُمْ أَبْصٌ وَارْجَعْ فِي غَمِّكُمْ إِلَى الثَّلَاثِ الْأَرْبَعِ »

أبص بمعنى أنظر . ولى^(٢) (بفتح الياء المشددة) يريدون بها لى . والمراد أنكم لا تذكرونى إلا حينما تحتاجون إلى شدايدكم فأقوم بأغلبها وأما مسراتكم فخالى معكم فيها حال من ينظر نظرة ويعود وفى معناه قولهم : (فى أفراحكم منسية) الخ وقد تقدم .

٢١٣١- « فِي كُلِّ عَرَسٍ لَهُ قُرْصٌ »

يضرب لمن يحرص على الانتفاع من كل أمر . وجمعهم بين السين والصاد فى السجع عيب .

٢١٣٢- « فِي الْمَشْمَشِ »

يضرب للشئ المستبعد حصوله ، كأن يقال سأصنع ذلك فيقال له فى المشمش ، أى تصنعه عند ظهور الشمس ، ومقصودهم الاستحيل .

٢١٣٣- « فِينْ عَزْمَكْ يَافَشَارْ آدِي السَّيْفِ وَادِي صَاحِبِ الثَّارِ »

أى أين عزمك أيها الفخار الكذاب وما هو ذا السيف وصاحب الثأر فما لك جبت وتأخرت .

٢١٣٤- « فِينِ الْمَنَوَاتِ يَا عَنَبْ »

فين (بالإمالة) مركبة من فى وأين والمراد أين والمنوات (بثلاث فتحات) بلدة كانت بها كروم يجود عنها يضرب للشئ الردى على سبيل التحسر على الجيد .

١٢٣٥- « فِيهَا وَالْأَخْفِيهَا »

فيها أى فى النغمة وما فى معناها ، أو أى أمر يجتمع أناس عليه ويشتركون فيه

والمراد إما أن تشركوني معكم فيما أنتم فيه ، وإما أن أفسده عليكم وأسى في زواله حتى ينفى من الوجود . يضرب لمن لا يشرك في أمر فيهدد بإفساده .

٢١٣٦ - « فِي الْوِشِّ ذَرَايَةٌ وَفِي الْقَقَا سِلَايَةٌ »

الوش (بكسر الأول مع تشديد الثاني) : الوجه . والمراية (بكسر الأول) : المرأة . يضرب لمن يظهر المحبة في وجه الشخص ويسىء إليه إذا غاب ، فكأنه في حضوره يجعل نفسه مرآة له ، أى موافقا له في كل شيء ، وإذا أدبر غرز في قفاه سِلَايَةٌ وهي الشوكة وصوابها سلاءة . ومثله قول منصور الفقيه المقرئ :

كل من أصبح في دمه رك ممس قد تراه

هو من خلفك مقرا ض وفي الوجه مراه^(١)

وفي كتاب الآداب لابن شمس الخلافة لبعضهم :

يريك البشاشة عند اللقاء ويريك في الغيب برى القلم^(٢)

٢١٣٧ - « فِي وَلَا فَيْكَ يَا أَحْمَرُ »

يريدون بالأحمر هنا الشخص المحبوب المفدى ، أى أنا فداؤك من كل مكروه .

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ١٠٢

(٢) نهاية الأرب للنويرى ص ١٢٤ .

حرف الفاف

٢١٣٨- « قَابِلِ الْقُرْعِ عَلَى سُوقِ الطَّوَاقِ »

الطواقي جمع طاقية ، وهي عندهم قلنسوة خفيفة تعمل من البر . والقرع في مدة القرع لا يلبسون إلا الطواقي من الجلد أو اللبد فهم لا يوجدون في سوق الطواقي المعروفة يضرب للشيء المستبعد حصوله ، فهو في معنى قولهم : (في المشمش) . والمثل قديم كان معروفا عند العامة في زمن الراغب الأصفهاني وأورده في محاضراته برواية : (طريق الأقرع على أصحاب القلائس)^(١) .

٢١٣٩- « الْقَادِرُ حَايِبٌ »

أى في الغالب أن القادر يغتر بقدرته فيظلم ويرتكب مالا يحسن .

٢١٤٠- « الْقَاضِيُ إِنْ مَدَّ يَدَهُ كَثُرَتْ شُهُودُ الزُّورِ »

أى إن مد القاضي يده للرشوة كثرت شهود الزور للاحتياج إليهم في الدعاوى الكاذبة . يضرب في أن فساد الرأس رأس الفساد .

٢١٤١- « قَاضِيُ الْإِوْلَادِ شَنَقَ نَفْسَهُ »

أى من جعل نفسه حكماً بين الأطفال فإنه يحكم على نفسه بالموت شتقاً لما يعانيه من إرأهم له . وسيأتي بعده : (قاضي العيال اشتكى روحه) .

٢١٤٢- « قَاضِيُ الْعِيَالِ اشْتَكَى رُوحَهُ »

العيال : الأطفال . ومن يقيم نفسه حكماً بينهم يكن كمن شكاً نفسه وجنى عليها . وقد تقدم قبله : (قاضي الأولاد شنع نفسه) .

٢١٤٣- « قَاعِدٌ عَلَى نُخٍّ وَعَمَّالٌ مُبْخِشٌ »

النخ : نوع غليظ من نسيج الحلقاء يتخذ جوالق ويستعمله الفقراء بدل الحصير .

(١) محاضرات الراغب ج ٢ أوائل ص ٨ ٤ .

وعمال : مشتغل . والجحج التفاخر ، أى يكون على نخ من فقره وضعته ولسانه مشتغل بالتفاخر الكاذب . يضرب للمتفاخر بشيء وحاله يكذبه .

٢١٤٤ — « قَاعِدُ لِّلْسَاقِطَةٍ وَاللَّاقِطَةُ »

أى شاغل نفسه بأمور الناس ومتيقظ لما يصدر منهم يمدّ عليهم ما يفعلون . والعرب تقول : (لكل ساقطة لاقطة) أى لكل كلمة ساقطة أذن لاقطة . يضرب فى التحفظ عند النطق ، فكأن مراد العامة أنه مشتغل بمن يتكلم ومن يسمع .

٢١٤٥ — « قَاعِدُ يَنْشِ »

يضرب للخالى من العمل ، أى ليس له عمل يعمله إلا طرد الذباب . والعرب تقول فى أمثالها : (تركته يتقمع) أى يذب من فراغه القمع ، وهو الذباب الأرق العظيم كما يتقمع الحمار وهو أن يحرك رأسه ليذهب الذباب .

١٢٤٦ — « قَاعِدَةُ عِ الْبِرَانِي وَأَضْرَبُ بِلِسَانِي »

البرانى عند الريفيين : الفرن الذى يعمل فى ساحة الدار والضرب باللسان : كثرة الكلام . يضرب لمن يكتر القول ولا يعمل .

٢١٤٧ — « قَافِلَةٌ فَايْتُهُ وَلَا حِمَارٌ مَرَبُوطٌ »

الفايته : المارة ، أى لأن تمر بنا قافلة فنطمعها ونمضى ، أهون من حمار واحد مربوط عندنا . يضرب فى أن الإنفاق على الكثيرين مرة واحدة أهون من الإنفاق على واحد مستديم . وبعضهم يروى : (ولا حجش) بدل ولا حمار ، أى ولو كان ذلك الفرد صغيرا خفيف المؤونة .

٢١٤٨ — « قَالَ أَبْعِدْ عَنِ الشَّرِّ وَقِنِّي لَهُ قَالَ وَأَغْنِي لَهُ »

قنى : اشتقوه من القناية ، وهى القناة للماء ، أى قيل لشخص تباعد عن الشر واجمل بينك وبينه قناة من الماء تحول بينكما ، فقال لا أفعل ذلك فقط بل أغنى له أيضا حتى يمر بسلام . يضرب فى الحث على التباعد عن الشر بكل الوسائل . والعرب تقول فى أمثالها للحث على البعد عن الشر والفرار منه : (أجر ما استمسكت) قال الميداني يضرب للذى يفر من الشر . أى لا تفتر من الهرب وبالغ فيه . وتقول

أيضا : (اترك الشر ما تركك) أورده جعفر بن شمس الخلافة في كتاب الآداب (١)

٢١٤٩- « قَالَ جَاتِكَ دَاهِيَةٌ يَا مَرَّةٌ قَالَتْ عَلَى رَأْسِكَ يَا رَاجِلٌ »

أى قال الزوج : أصابتك داهية أيها المرأة ، فقالت له : إذا أصابتني فإنما تقع على رأسك ، يضرب فى معنى أمر تقع غوائله على متمنيه لأن المرأة إذا أصيبت بمصيبة تحمل الزوج غوائلها .

٢١٥٠- « قَالَ دَسَّنِي فِي عَيْنِ اللَّيِّ مَا يُحَسِّنِي »

انظر : (دسنى فى عين) الخ فى الدال المهملة .

٢١٥١- « قَالَ صَبَاحِ الْخَيْرِ يَا عَوْرَةٌ قَالَتْ دَا بِأَبٍ شَرٍّ »

لأن مواجهته لها بإظهار عيبها ، يدل على بدء خصام فليس هو صباح خير بل صباح شر يراد . يضرب للعازم على مساواة شخص فيبدو من عباراته ما يدل على ما ينطوى عليه .

٢١٥٢- « قَالَ كُفْ نَامَ لَمَّا أَذْبَحَكَ قَالَ دَاشِيٌّ يَطِيرُ الثَّوْمُ »

لما هنا بمعنى حتى . يضرب لأمر شخص بالمساعدة على شيء فيه تهلكته ، أى على بنتيجة نوى تطرده من جفونى فكيف تأمرنى به . وبعضهم يرويه : (نام لما ادبحك) الخ بدون قال له فى أوله .

٢١٥٣- « قَالَ اللَّهُ يَلْعَنُ اللَّيِّ يَسِيبُ النَّاسُ قَالَ اللَّهُ يَلْعَنُ إِلَيَّ يَخْوَجُ النَّاسُ لِسَبِّهِ »

أى قيل لعن الله من يسب الناس فقال قائل : بل لعن الله من أحوجهم . ودفعم إلى سبه وسبب لنفسه ذلك بما يأتيه من الأمور الداعية للذم . ولسكعب بن زهير رضى الله عنه :

مقالة السوء إلى أهلها أسرع من منحدر سائل
ومن دعا الناس إلى ذمّه ذمّوه بالحق وبالباطل (٢)

٢١٥٤- « قَالَ مَا لَكَ يَا حَمَارٌ يَتَّبِكَ عَلَى بَيْكَايِهِ قَالَ دَأْنَا بِأَبِي عَلَى كَرَايِهِ »

الحمار : المكارى قال له مؤجر حماره : مالك تبكى لبكائى ؟ فقال : إنما أنا أبكى على الكرا لا عليك ، خوفا من أن تلهيك المصيبة عنى يضرب فى أن كل شخص إنما يهتم بما يعنيه

٢١٥٥- « قَالَ نَمُوسَةٌ وَعَامَلَةٌ جَامُوسَةٌ »

النموسة : التاموسة ؛ وهى البعوضة . يضرب للحقير الضئيل يظهر للناس أنه كبير عظيم

٢١٥٦- « قَالَ يَا أَبَا أَيَّةٍ أَحَلَّى مِ الْعَسَلِ قَالَ انْخَلْ إِنْ كَانَ بَلَّاشٌ »

أى قال : يا أبى ، أى شىء أحلى من العسل ؟ فقال : يا بنى ، أحلى منه الحل إذا كان بلا ثمن . يضرب فى تفضيل النفوس ما يكون بلا ثمن على علاته .

٢١٥٧- « قَالَ يَا أَبُوبَا شَرَّفَنِى قَالَ لَمَّا يَمُوتِ اللّٰهُ يَعْرِفَنِى »

أى شرفنى يا أبى بذكر أسلاك وفضائلك ، فقال : حتى يموت من يعرفنى . وبعضهم يرويه بدون (قال) فى أوله وروايته عنده : (يا ببا قوم شرفنا قال لما يموت اللّٰهُ يعرفنا) وأورده الموسوى فى نزهة الحليس^(١) فى أمثال نساء العامة برواية : (يا أبى شرفنى قال حتى يموت من يعرفنى) ومثله قولهم : (اشرفوا عند اللّٰهُ ما يعرفوا) .

٢١٥٨- « قَالَ يَا رَبِّ سَلِّمْ وَغَنِّمْ قَالَ يَا رَبِّ سَلِّمْ وَبَسْ »

بسّ (بفتح الأول مع تشديد السين) أى كفى . يضرب فى أن السلامة مفضلة على كل غنم فليرض المرء من الغنيمة بالإياب . وقريب منه قول البحترى :
وكان رجائى أن أووب مملكا فصار رجائى أن أووب مسلما^(٢)
والمرب تقول لمن يخرج من الأمر سالما لا له ولا عليه : (الملسى لا عهدة) وتقول أيضا : (من نجا برأسه فقد ربح) ومنه قول الراجز :

الليل داج والكباش تنططح فمن نجا برأسه فقد ربح^(٣)

انظر فى مجمع الأمثال : (رضيت من الغنيمة بالإياب) .

(٢) نهاية الأثر للبويرى ح ٣ ص ٩٧

(١) ح ٢ ص ٢٤٥

(٣) الآداب لأن شمس الخلافة ص ١٥٤

٢١٥٩- « قَالَ يَارَبِّي دَخَلْنَا بُيْتِ الظَّالِمِينَ وَطَلَعْنَا سَالِمِينَ قَالَ وَأَيْشُ دَخَلْتَ وَأَيْشُ طَلَعْتَ »

طلع بمعنى أخرج يضرب في الحث على تجنب ما يضر .

٢١٦٠- « قَالَ يَامَرَّةَ مَا لَ مَنَاخِيرِكَ بِتَشْرُّ قَالَتْ مِنَ الشِّتَا قَالَ أَعْرَفِكَ فِي الصَّيْفِ »

مال ، أى ما لكذا ، والمناخير : الأنف وشر : سال ، أى ما لأنفك يسيل أيتها المرأة ؟ فقالت : من برد الشتاء ، فقال : إني أعرفك في الصيف . يضرب للمعتذر عن قصصه شيء طارئ وهو قديم فيه .

٢١٦١- « قَالُوا أَبُو فَصَادَةَ يَمِجِّنُ الْقِشْطَةَ بِرِجْلَيْهِ قَالَ كَانَ يَبَانُ عَلَى عَرَاقِيْبِهِ »

أبو فصادة : عصفور يضرب إلى الزرقاة كثير الوثب أسود الرجلين . والقشطة : خلاصة اللبن ، أى قيل : إن أبا فصادة يمجن القشطة برجليه ، فقال قائل : لو كان كذلك لظهر أثرها على عرفويه ولما بقيت رجلاه سوداوين . يضرب لمن يدعى دعوى تكذبها الشواهد .

٢١٦٢- « قَالُوا تَرْمِسُ أُمْبَابَةَ أَحَلَّى مِنَ اللُّوزِ قَالَ دَا جَبْرُ خَاطِرٍ لِلْفُقَرَا »

امبابة (بكسر الأول) : بلدة على النيل قرب القاهرة ، والصواب فيها أنبابة (بفتح الأول وبالنون بعده) والمراد من قال : أن ترمسها أجود وأحلى من اللوز فقد قصد تسلية الفقراء لأنهم يأكلونه ولا يأكلون اللوز . يضرب لمن يفضل الرديء على الجيد بلا حجة . وإنما قالوا ترمس أنبابة لأنها اشتهرت بتحلته لبيمه بالقاهرة ، وذلك بأن يوضع في مكاتل من خوص النخل ونحوه ويربط كل مكاتل بحبل ويلقى بالنيل فيبقى به نحو ثلاثة أيام حتى تذهب أكثر حرارته ثم يسلق فيزول ما بقي به من المرارة ويملح ويؤكل .

٢١٦٣- « قَالُوا تَعْرِفِ الْهَائِفَ بِأَيْهِ قَالَ بِكَلَامِهِ وَقَالُوا تَعْرِفِ السَّقِيلَ بِأَيْهِ قَالَ بِسُؤَالِهِ »

الهائيف : الرجل الذي لا طائل تحته ، وهو يعرف بكلامه لأنه يدل على عقله ، وكذلك السقيم يعرف بسؤاله عما لا يعنيه

٢١٦٤- « قَالُوا الْجَمَلُ اعْقِلُوهُ قَالُوا هُوَ قَائِمٌ بِطَنِهِ »

أى قالوا اعقلوا هذا البعير فقيل لهم : هل هو قائم بطن نفسه ومستطيع للحركة حتى نعقله . يضرب لطلب التشديد على شخص لا يستحقه .

٢١٦٥- « قَالُوا الْجَمَلُ طَلِيعِ النَّخْلَةِ قَالُوا آدَى الْجَمَلِ وَآدَى النَّخْلَةِ »

آدى ، هاهو . يضرب لمن يدعى المستحيل وتكذبه شواهد الامتحان .

٢١٦٦- « قَالُوا رَاحَ تَجَوَّزَى فِي يَدِ عَيْلَةٍ قَالَتْ رَاحَ يَبْتَقِ مَعَايَا نَسَانِي وَأَغْلَبَ »

تجَوَّزَى : تزوجين . والعلة : الأهل والأسرة ، والمقصود هنا كثرتهم ، وكلمة راح يستعملونها مكان سوف والسين ، أى سوف تزوجين فى أسرة كبيرة تضيعين بينها ويتسلطون عليك فقالت : مادام لسانى معى لا أهتم بشئ . يضرب فى سلاطة اللسان .

٢١٦٧- « قَالُوا السَّمَكُ يَبْطَلَعُ نَارَ قَالَ كَانَتْ الْمِيَّةُ تَطْفِيهِ »

انظر : (السمك يبتلع نار) الخ فى السين المهملة .

٢١٦٨- « قَالُوا شَكَرْنَا غَنَامَ . غَنَامَ طَلِيعِ حَرَامِي »

غنام : اسم شخص وليس المقصود شخصاً معيناً . وطلع هنا معناه ظهر . يضرب للشخص يظهر أنه على خلاف ما كان يظن فيه من الخير .

١٢٦٩- « قَالُوا صَبَّاحِ الْخَيْرِ يَاجُحَا قَالَ دَنَا لِسَّهُ سَارِحٌ »

جحا : مضحك معروف . ودنا : أصلها دأأ . أى هذا أنا . لسه : أصلها للساعة ، أى للآن . وسارح معناه خارج لأسيم ماشيتى المرعى . والمراد

انتظروا قليلا فإنى خرجت الآن فقط . يضرب للشخص يصحبه آخر بشيء لم يتبها له بعد .

٢١٧٠- « قَالُوا لِلْأَعْمَى زَوْقُ عَصَائِكَ قَالَ: يَعْنِي مِنْ حَيٍّ فِيهَا »

لأن الأعمى يلزم العصا اضطراراً لا حبا فيها فكيف يطلب منه العناية بتزويقها وتحليتها ، وهو من أمثال العامة القديمة أورده الأبيشي في المستطرف برواية : (قالوا للأعمى زوق عصاتك قال هو أنا محب فيها^(١)) .

٢١٧١- « قَالُوا لِلْأَعْمَى الزَّيْتُ غَلِي قَالَ: فَكُفَّهِ: مِسْتَفْنِي عَنْهَا »

مستفنى : يريدون مستفنى بصيغة اسم المفعول . والمراد أن الأعمى لا يهتمه غلاء الزيت ، وسواء عنده بقى في الظلام أو في ضوء مصباح فهو عنده كفا كفة استفنى عنها (أورده في سحر العيون أواخر ص ١٣٣ بلفظ قالوا للعميان غلى الزيت قالوا دى نوبة استرحنا منها) .

٢١٧٢- « قَالُوا لِلْأَعْوَرِ إِنْ عَمَى صَغَبٌ قَالَ: نَصٌّ الْخَبِرُ عِنْدِي »

النص (بضم أوله وتشديد ثانيه) معناه النصف يضرب لمن عنده خبرة ببعض الشيء (أورده في سحر العيون آخر ص ١٣٣ بلفظ قالوا للأعور ما أصعب العمى قال نصف الخبر عندي) .

٢١٧٣- « قَالُوا لِلْجَمَّانِ إِنْ وَاحِدٌ فِي وَاحِدٍ بِكَامٍ قَالَ: بِرَغِيفٍ »

لأن الجائع لا يفكر إلا في الطعام ولا يلهمج إلا به ، وقد قالوا في معناه : (الجمان يحلم بسوق العيش) وتقدم في الجيم .

٢١٧٤- « قَالُوا لِلْجَمَلِ زَمْرٌ قَالَ: لَا شَفَايِفَ مَلْمُومَةٍ وَلَا صَوَابِعَ مَفْسَرَةٍ »

الشفاف : الشفاء . والصواع : الأصابع ، أى طلبوا من البعير أن يزمر فاعتذر بلفظ شفته وخفه . وروى هذا المثل على عدة وجوه أحدها هذا ، والثاني (قالوا يا جمل زمر قال لا أصابع ملومة ولا حنك مفسر) وهى رواية أهل الصعيد ويرويه بعضهم : (لا صواب مبرومة) ويرويه آخرون : (قالوا للجمل زمر قال

شفايف ملايمه) ولفظ ملا يستعملونها في معنى ناهيك كما يقال ملا راجلا .
 أى ناهيك به من رجل ، و يرويه بعضهم : (قالوا للجمل غنى قال لا حس حسنى
 ولا حنك مساوى) ويريدون بالحسنى الحسن وبالحسن الصوت وبالحنك الفم ،
 وهو مثل قديم في العامية أورده الأبشهى في المستطرف برواية : (قالوا للجمل
 زمر قال لا شقف مملومة ولا أيادى مفرودة^(١)) يضرب لتكليف شخص بشىء
 لا يحسنه . وفي معناه : (قالوا للدبة طرّزى) الخ .

٢١٧٥- « قالوا للجمل غنى قال لا حس حسنى ولا حنك مساوى »

انظر : (قالوا للجمل زمر) الخ .

٢١٧٦- « قالوا لحرأى الدقيق إخليف قال يأمره أن تخلى »

أى قيل لسارق الدقيق : احلف بأنك لم تسرقه فلم يجبههم ، بل قال لزوجته : انخلى
 يا امرأة فأفهمهم أنه معترف بالسرقة وأن لا داعى للحلف . يضرب للأمر تظهره
 شواهد منه فلا يحتاج إلى عناء فى كشفه . وانظر قولهم : (انخلى يا أمّ عامر) .

٢١٧٧- « قالوا لحرأى ابنك يسرق قال ما أشتراهش بم السوق »

الحرأى ، اللص ، أى قيل له إن ابنك يسرق ، فقال لم يشتره من السوق ، بل هو
 مما ورثه ، فهو فى معنى : الولد صنو أبيه ومن يشابه أبه فما ظلم .

٢١٧٨- « قالوا لحرأى إخليف قال جأ الفرج »

الحرأى : اللص ، وإذا كانت نجاته من التهمة متوقفة على تخليفه فقد جاءه الفرج
 لأن الحلف أهون الأشياء عليه . يضرب لمن يكلف بالأمر الهين فى نجاته من الأمر
 العظيم . (انظر قول المتنبي : * ويكون أكذب ما يكون ويقسم * فى العكبرى ج ٢
 ص ٤٠١ فلمله يصح ذكره هنا . وانظر فى غرر الخصاص ص ٨ • بيتين لابن
 حجاج) . وانظر فى الحاء المهملة : (حلفوا القاتل) الخ .

وتظرف ابن حجاج فى قوله :

وأدعوم إلى القاضى عسام إذا وقع اليمين يحلفونى

وأضيق ما يكون الحق عندي إذا عزم الغريم على التمين^(١)

٢١٧٩- « قَالُوا لِلدُّبِّهِ طَرَّزِي قَالَتْ دِي خِفَّةُ أَيَادِي »

أى قالت ذلك تهكماً لأن يديها غليظتان . يضرب لتكليف شخص بأمر لا يحسن عمله ولا يليق له وهو من الأمثال القديمة عند العامة رواء الأبخشي في المستطرف بلفظه^(٢) . وفي معناه قولهم : (قالوا للجمل زمر) الخ .

٢١٨٠- « قَالُوا لِلذَّيْبِ حَ يَسْرَحُوكَ فِي النِّعَمِ قَامَ عَيْطٌ قَالُوا دَا شِيءٌ تَحْبَةُ قَالَ خَائِفٌ يُكُونُ الْخَبْرُ كِذْبٌ »

عيط : بكى وقال يستعملونها بمعنى الفاء ، والحاء مختصرة من راح ؛ والمراد بها سوف أو السين ، أى قالوا للذئب . سيطلقونك في النعم ، فبكى ، فقالوا : هذا شيء تحبه قال : نعم ولكن أخشى أن يكون الخبر مكذوباً .

٢١٨١- « قَالُوا لِلذَّيْبِ صَيِّحٌ قَالَ كُلُّ شَيْءٍ فِي أَوَانِهِ مَلِيحٌ »

يضرب للشيء يطلب عمله في غير أوانه .

٢١٨٢- « قَالُوا لِلصِّيَادِ امْطَدَّتْ أَيْهِ قَالَ أَلَّى فِي الشَّبَكَةِ رَاحٌ »

أى قيل : ما امطدته يا صياد ؟ فقال : لم امطد شيئاً ، والذي كان في الشبكة ذهب أيضاً لسوء الحظ . يضرب لمن يظن أنه ربح ربحاً جديداً فإذا به قد أضاع ما كان عنده . وفي معناه قول أبي الحسن محمد بن أحمد الأسبهازي المعروف بابن طباطبا العلوي :

لقد قال أبو بكر صواباً بعد ما أنصت

خرجنا لم نصد شيئاً وما كان لنا أفلت^(٣)

٢١٨٣- « قَالُوا لِلْعَبْدِ سَيِّدَكَ رَاحَ يَدِّعَكَ قَالَ يَعْرِفُ خَلَاصَهُ قَالُوا تَهَرَّشْ »

قَالَ أَعْرِفُ خَلَاصِي »

راح هنا بمعنى السين أو سوف ، أى سيبيعك وقولهم : يعرف خلاصه ، يريدون هو

(٢) ج ١ ص ٤٦

(١) نهاية الأرب للنويري ج ٢ ص ٣٧٦

(٣) نهاية الأرب للنويري ج ٣ ص ١٠١ .

أعرف بشأه ، أى قيل للعبد إن سيدك سيبيعك فقال لهم : هذا من شأنه ، فقيل له : وهل عزمت على الحرب إذن ، فقال : هذا من شأنى . يضرب فى أن كل إنسان أعرف بشؤونه فتعرض الناس لها فضول ودخول فيما لا يعنيه .

٢١٨٤- « قَالُوا لَعَنَتْ إِنْتَ تَضْرِبُ أَلْفَ قَالَ أَضْرِبُ أَلْفَ وَوَرَايَا أَلْفَ »

أى قالوا لعنة : عهدناك تقابل ألفاً فهزمهم وحدك لشجاعتك وشدة بطشك ، فقال : نعم إنى أفعل ذلك وأنا معتر بألف ورأى ينجدوننى إذا احتجت للنجدة فبوجودهم أصول وأضرب لا بشجاعتى وحدها . يضرب فى أن اعتزاز المرء بمن يحميه يحدث له فى نفوس أعدائه هيبة يفعل بها الأعاجيب . وفى معناه من أمثال العرب : (ليس الدلو إلا بالرشاء) والرشاء (بالكسر) : الحبل . يضرب فى تقوى الرجل بأقربه وعشيرته .

٢١٨٥- « قَالُوا لِلْغُرَابِ لِيَهْ يَتَسَرَّقِ الصَّابُونَ قَالَ الْأَذْيَةُ طَبَعٌ »

أى قيل للغراب : لأى شىء تسرق الصابون وأنت لا تستعمله فى الغسل ولا هو مما يؤكل ؟ فقال : ماذا أصنع وقد طبعت على الأذى . يضرب للمطبوع على أذى الناس ولو لم يستفد شيئاً . وقد أورده الأبهى فى المستطرف برواية : (قالوا للغراب مالك تسرق الصابون قال الأذى طبعى ^(١)) .

٢١٧٦- « قَالُوا لِلْفَارِ خُذْ لَكَ رَطْلَيْنِ سَكَّرَ وَوَصَّلِ الْجَوَابَ لِلِهَرِّ قَالَ الْأَجْرَةُ طَيِّبَةٌ وَلَكِنْ فِيهَا مُشَقَّةٌ »

لا يستعملون الهر إلا فى الأمثال ونحوها . ومعنى المثل ظاهر ويضرب فى الأمر الصعب فيه التهلكة ، ولكن ما يدفع عليه من الأجر كبير .

٢١٨٧- « قَالُوا لِلْقَاضِي يَا سَيِّدَنَا الْخَيْطَةُ شَخَّ عَلَيْهَا كَلْبٌ قَالَ تَنْهَدِمُ سَبْعَ وَتَنْبِنِي سَبْعَ قَالُوا دِىَ اللّٰهِ يِنَّا وَيُنْكَ قَالَ أَقَلَّ مِنَ الْمَاءِ يَطْهَرُهَا »

السيد (بكسر الأول وسكون الياء المخففة) : السيد . والخيطه (بالإمالة) : الحائط وشخ : بال . يضرب فى أن أحكام أغلب الناس مبنية على الأغراض والمنفعة .

(في الضوء اللامع ج ٢ ص ٧٦١ نظم عبدالرحمن النهل لهذا الغزل إلى أول ص ٨٦٢)
وانظر في المثناة التحتية : (يفتى على الإبرة ويبلغ المدره) ففيه شيء من معناه .

٢١٨٨- « قَالُوا لِلْقِرْدَةِ أَتَبْرَقَمِي قَالَتْ دَاوِشٌ وَاخِذْ عَ الْفُضِيحَةَ »

أى قالوا للقردة تبرقمى واسترى وجهك فقالت هذا وجه متمود على الفضيحة —
ومعنى واخذ : آلف ومتمود : يضرب للمستهتر بأمر الخالع لعذاره يطلب منه التحشم .

٢١٨٩- « قَالُوا لِلْكَاتِبِ اسْتِرَيْحْ قَامَ وَقِفْ »

قام هنا فى معنى الفاء ، أى قالوا للكاتب استرح فوقف على قدميه ، وذلك لأن
الكاتب كثير القعود فراحته فى وقوفه . يضرب فى أن الراحة حسب أحوال
الشخص فما يريح زيدا قد يتعب بكرا .

٢١٩٠- « قَالُوا لِلْمُخُوزِقِ اسْتَحْيِ قَالَ أَلَّى رَاجِعِ الدُّنْيَا يَبْكِي عَلَيْهَا »

المخوزق : الذى وضع على الخازوق ، وهو خشبة تدخل فى أسفل الرجل فتمزق
أحشاءه وتقتله وانظر فى معناه قولهم : (قالوا للمشنوق غطى رجلبك قال إن
رجعت عاتبونى) .

٢١٩١- « قَالُوا لِلْمَشْنُوقِ غَطِّ رَجْلِكَ قَالَ إِنْ رَجِمتْ عَاتِبُونِي »

أى قالوا لمن عزموا على قتله شتقاً ، أى تعليقاً فى جبل : ويك استج وغط قدميك
فقال لهم : إن رجعت إلى الدنيا عاتبونى إذن . يضرب فى أن اليأس يحمل على
ما لا يحسن وفى معناه قولهم : (قالوا للمخوزق استحى) الخ .

٢١٩٢- « قَالُوا مَالِكُ بَتَجْرِى وَتَهَرُولِي قَالَتْ بَذْتُ أُخْتِي عَامِلَةً فَرَحَ »

يضرب للساعى المتعب نفسه .

٢١٩٣- « قَالُوا يَا جُحَا إِمَتِي تَقُومُ الْقِيَامَةَ قَالَ لَمَّا أُمُوتَ أَنَا »

جحا مضحك معروف له نوادر ، قيل له : متى تقوم القيامة ؟ فقال : إذا مت أنا
يضرب لمن لا يعنى بغيره .

٢١٩٤- « قَالُوا يَا جُحَا إِيَّاهُ أَحْسَنَ أَيَّامَكَ قَالَ لَمَّا كُنْتُ أَغْبَى التُّرَابَ فِي الطَّاقِيَّةِ »

جحا مضحك معروف . والطاقية : قلنسوة خفيفة من البز . والمراد أحسن أيامي يوم كنت صبياً أهل التراب في قلنسوتي وألهو وألعب ولا ألام . يضرب في مدح أيام الصبا .

٢١٩٥- « قَالَ يَا جُحَا عِدَّ غَنَمَكَ قَالَ وَاحِدَهُ نَائِمَةٌ وَوَاحِدَهُ قَائِمَةٌ »
يضرب للشيء القليل الذي لا يحتاج لعد .

٢١٩٦- « قَالُوا يَا جُحَا عِدَّ مُوجَ الْبَحْرِ قَالَ الْجَيَّاتُ أَكْثَرُ مِنَ الرَّايْحَاتِ »
يضرب للأمر الكثير ينتظر منه أكثر مما مضى ولا سبيل إلى إحصائه .

٢١٩٧- « قَالُوا يَا جُحَا فِينِ بَلَدِكَ قَالَ أَلَّيْ أَمْرًا تِي فِيهَا »
يضرب في أن اختيار المكان تابع للميل للسكان .

٢١٩٨- « قَالُوا يَا جُحَا فِينِ مِرَاتِكَ قَالَ بِيْطِطْحَنَ بِالْكِرَاوِطِحِينَكِ قَالَ كَرَايْتِ عَلَيْهِ قَالُوا كُنْتُ خَلَّى مِرَاتِكَ تِطْحَنُهُ »

جحا مضحك معروف وفين (بالإمالة) أصلها في أين . والمراد أين . يضرب للمتخبط في أموره .

٢١٩٩- « قَالُوا يَا جُحَا كَلْبِكَ بِالسُّخُونَةِ قَالَ أَهُوَ فَاضِي لَهَا »

جحا مضحك معروف والسخونة : يريدون بها الحمى ، أى قيل له : كلبك محموم ، فقال : دعوه فإنه متفرغ لها . يضرب لمن يشغل بمكروه أو عمل شاق هو جدير به ومستحق له .

٢٢٠٠- « قَالُوا يَا جُحَا مِرَاةَ أَبُوكَ تَحْبَبُكَ قَالَ هِيَ أَجَنَّتْ »

جحا مضحك معروف له نوادر ، قيل له : إن امرأة أبيك تحبك ، فقال : أجنّت . هي . يضرب في بنس الزوجات لأولاد أزواجهن .

٢٢٠١- « قَالُوا يَا جِنْدِي عَزَل رَحَى الْقَاوُوقِ مِنْ الطَّاقَةِ »

ويروى : (قال القاووق في الطاقة) ومعنى الجندى التركى لأن جند مصر كانوا من الترك . والقاووق : قلنسوة تركية كانوا يلبسونها . والمراد أنهم لما طلبوا منه أن ينتقل من الدار اكتفى برى القاووق منها ، أو قال لهم قاووق بالطاقة كناية عن عدم وجود شيء عنده غيره ينقله . يضرب في الخفيف الأثقال الذى لا يملك منها إلا القليل .

٢٢٠٢- « قَالُوا يَا أَحْمَا مَا كُنْتِيشْ كِنَّةً قَالَتْ كُنْتُ وَنَسِيتُ »

أى قيل للحياة : ألم تكونى كنة يوماً ما . فقالت : كنت كذلك ولكنى نسيت الآن . يضرب لمن ينسى ما كان فيه إذا انتقل من حال إلى حال فيصنع بغيره ما كان يصنع معه من الشدة ونحوها .

(انظر فى السيرافى على سيوييه ج ١ ص ٤٢٤ بالكلب خيراً والحماة شراً فى رجز)

٢٢٠٣- « قَالُوا يَا قِرْدُ رَاحْ يَسْتَخْطُوكْ قَالَ رَاحْ يَعْملُونِي غَزَالْ »

راح يستعملونها مكان السين وسوف . والسخط عندهم المسخ . يضرب للقبيح ليس بعد قبحه قبح كالقرد إن أرادوا تغيير خلقه فلا سبيل إلا إلى قلبه لما هو أحسن لأنه لا أشنع منه . (اذكر الآية الكريمة المتضمنة مسخ قوم قردة وخنازير وانظر التفاسير) .

٢٢٠٤- « قَالُوا يَا كَنِيسَهَ أَسْلَمِي قَالَتْ اللّٰى فِي الْقَلْبِ فِي الْقَلْبِ »

أنظر : (اللى فى القلب فى القلب يا كنيسة) فى الألف .

٢٢٠٥- « قَالُوا يَا أَلّٰى أَبُوكْ مَاتْ مِ الْجُوعِ قَالَ هُوَّ شَافْ شَيْءٌ

وَلَا كَلْشْ »

أى أرادوا ازدراءه فقالوا له : يا من أبوه مات من الجوع لفقره ، فأخرج هو الكلام مخرجاً آخر وقال : أكان وجد شيئاً ولم يأكله . والمراد أنتم أولى بهذه المرة لأنكم تركتموه جوعاً ولم تعطفكم الشفقة عليه ، ثم لم يكفكم ذلك حتى غيرتموه وعيرتموني بما أنتم أولى فيه بالمرة .

٢٢٠٦ - « قَالُوا يَا مَآ الْبَطِيخُ كَسَّرَ جَمَالَ قَالَ وَيَا مَآ الْجَمَالُ كَسَّرَتْ بَطِيخُ »

ياما : يريدون بها كثيراً ما ، أى إذا كان البطيخ كسر جالا وأضناها في حملها له فقد كسرت الجمال أيضاً كثيراً منه . يضرب في المكافأة من نفس العمل . (انظر نظمه في مجموعة أزجال النجار ص ٢٢) .

٢٢٠٧ - « قَالُوا يَا مَرَّةَ إِنَّتِ سَمِيئَةٌ وَغُورَةٌ قَالَتْ قِيمُ دَهْ جَنْبِ دَهْ »

أى السمن تقوم فضيلته جنب نقيصة العور فتتوازن الكفتان . يضرب للفضيلة والنقيصة يجتمعان في شخص فيقبل لفضيلته . وانظر : (أقرع ودقنه طويلة) .

٢٢٠٨ - « قَامَتْ بِخَفَّةٍ هَدَّتِ الْبَوَابَهُ وَالصُّفَّةَ »

البوابة : الباب الكبير ، أى إذا كانت في قيامها بخفة فعلت ذلك فكيف إذا قامت بثقلها . يضرب للثقل الجسم والروح .

٢٢٠٩ - « إَلْقَبَانِي بِآخِرُهُ »

يضرب في الشيء يرجع في آخر أمره كالقباني لا يعرف أقل ما يزنه إلا بعد تحرير آخر الميزان وذلك في الميزان ذى الكفة الواحدة ، أى العبرة بخواتم الأمور لا بمقدماتها . وانظر : (النقل ورايقباني) في المثناة الفوقية .

٢٢١٠ - « إَلْقَبَانِي شَرِيكَ الْمِحْتَسِبِ »

لأنه ينقض عنه في مقابلة إشراكه في ربحه . يضرب في الرقيب يشارك من يراقبه في الاختلاس . وانظر في الخاء المعجمة : (الخباز شريك المحتسب) .

٢٢١١ - « إَلْقَبْ عَلَى قَدِّ الْعَاتِقِ »

أى قب القميص على قدر عاتق لابسه يضرب في الشيء يعمل فلا ينقص ولا تزيد منه فضلة .

٢٢١٢ - « قَبْطِي بَلَا مَكْرٍ سَجَرَةٌ بَلَا طَرَحٍ »

أى شجرة بلا ثمر . وبعضهم يرويه : (سجره بلا تمر) وذلك لأنهم يهتمون الأقباط بالمكر والدهاء ولا يرون لهم فضيلة في غير ذلك فإذا خلا من المكر

فهو في نظرم كشجرة غير مثمرة . وبمضهم يروى : (صرمة بلا نعل) بالصرمة :
النعل البالية ويريدون بالنعل ما يكون منها تحت القدم .

٢٢١٣- « قَبْلُ مَا أَقُولُ يَا أَهْلِي يُكُونُوا جِيرَانِي غَاتُونِي »

أى إن جيراني يغيثوننى قبل أن أستعصرخ بأهلى ، وذلك لقربهم منى .

٢٢١٤- « قَبْلُ مَا تَتَعَلَّمُ الْعُومُ تَخَاطِسُ »

أى كيف تسابق غيرك وتناظره فى النوص وأنت لم تتعلم السباحة بعد ، فهو فى معنى
تزيت قبل أن تحصرم .

٢٢١٥- « قَبْلُ مَا تَحَارِبُ دَارِجٌ وَمَا تَقْلُشُ قَبِيحٌ وَامْشِ تَحْتِ الْجَرْفِ »

زَى الْقَارِبُ لَمَّا يُطِيبُ الرِّيحُ »

لما هنا يريدون بها حتى ، ويريدون بدارج أدرج ودار ، أى قبل أن تقاتل دار
عدوك ولا تظهر له عداوة ولا تقل فيه قبيحاً حتى تثق بمساعدة الزمان لك وكن
فى ذلك كالقارب يسير جنب الجرف ولا يخوض غمار التيار حتى تطيب له الريح ،
فهو فى معنى قول المتننى :

الرأى قبل شجاعة الشجمان هو أول وهى المحل الثانى

٢٢١٦- « قَبْلُ مَا تَحْبِلُ حَضْرَتِ الْكَمُونِ وَقَبْلُ مَا تُولِدُ سَمْتَهُ مَأْمُونُ »

ويروى بمضهم فيه : (منصور) بدل مأمون ، وهو عيب فى السجع ، أى قبل أن
تحمل جهزت الكمون وما يلزم للحامل ، وقبل أن تلد سمته بكذا . يضرب للشئ
يعمل قبل أوانه . وفى معناه : (قبل ما خطب) الخ و (قبل ما يشتري البقرة
بنى المدود) .

٢٢١٧- « قَبْلُ مَا تَعْمَلُ الشَّيْءَ إِذْرِى عُقْبَهُ »

ويروى : (إقرأ) بدل إدرى ، أى قبل أن تقدم على أمر إقرأ عواقبه .

٢٢١٨- « قَبْلُ مَا تَفْصِلُ قَيْسٌ وَقَبْلُ مَا تَلْبِسُ رَيْسٌ »

أى قس ثيابك قبل أن تفصلها ، وإذا تهيأت فقبل أن تلبسها كن رئيساً فى نفسك

أهلاً لأن تظهر بها بين الناس . يضرب في الحث على قياس الأمور قبل الإقدام عليها وعلى التأهل لها قبل القيام بها . وبعضهم يروى : (وقيل ما تقيس ريس) ومعناه كن رئيساً أستاذاً في صناعتك . ومن أمثال المولدين التي في مجمع الأمثال للميداني : (قدر ثم اقطع) .

٢٢١٩- « قَبْلَ مَا خَطَبَ عَبِّي الْحَطَبِ وَقَالَ أُنْبِي الْكَوَانِينَ فِين »

أى قبل أن يخطب أخذ في جمع الحطب لإيقاده في طعام العرس وقال أين أبني المواقد التي يطبخ عليها . يضرب للشئ يعمل قبل أوانه . وبعضهم يروى : (وقول الزلباني) بدل وقال أبني الكوانين فين . ومعناه أخذ يشارط الزلباني على عمل الزلاية في العرس وهو طعام معروف . وفي معناه : (قبل ما تحبل حضرت الكمون) الخ و (قبل ما يشتري البقره) الخ .

٢٢٢٠- « قَبْلَ مَا شَافُوهُ قَالُوا حِلْوِ الْقَوَامِ زَيَّ أَبُوهُ »

انظر : (قبل ما يشوفوه) الخ .

٢٢٢١- « قَبْلَ مَا وَلَدُوهُ قَالُوا عَرِيضِ الْقَفَا زَيَّ أَبُوهُ »

انظر : (قبل ما يشوفوه) الخ .

٢٢٢٢- « قَبْلَ مَا يَبْنِي يَدْبُرُ »

يضرب في المصيبة يحفها الله تعالى بلطفه ، ومعناه ظاهر .

٢٢٢٣- « قَبْلَ مَا يَبْنِي الْجَامِعِ اِتْرَصَّتِ الْعِمِيَانُ »

اترست ، أى اصطفت . والراد قبل أن يبنى المسجد اجتمعت العميان واصطفت لطلب الصدقة من المصلين . يضرب للمتكالبين على أمر يتهيئون له قبل أن يتهيأ .

٢٢٢٤- « قَبْلَ مَا يَشْتَرِي الْبَقْرَةَ بَنَى الْمَذُودَ »

المدود (بفتح فسكون فكسر) : المذود كنبر ، وهو معلق الدابة . يضرب للشئ يعمل قبل أوانه ويتسرع فيه قبل الثقة مما عمل لأجله . ويرويه بعضهم : (حضروا المداود قبل حضور البقر) وقد تقدم في الحاء المهمة .

٢٢٢٥ - « قَبْلَ مَا يَشُوفُوهُ قَالُوا اَكْوَيْسُ زَىْ اَبُوهُ »

أى قبل ما يرونه قالوا مليح مثل أبيه . يضرب للحكم على الشيء قبل رؤيته .
ويرويه بعضهم : (قبل ما شافوه قالوا حلو القوام زى ابوه) ويرويه آخرون :
(قبل ما ولدوه قالوا عريض القفا زى ابوه) .

٢٢٢٦ - « قَبْلَ مَا يَقْطَعُ هِنَا يُوصِلُ هِنَا »

أى قبل أن يقطع الله تعالى رزق عبد من عبده من جهة يصله من جهة أخرى ،
فهو فى معنى قول الشاعر :

* لم يخلق الله مخلوقاً يضيعه *

٢٢٢٧ - « قَحْطَانَهُ عَمِلَتْ وَحَمَانَهُ »

القحطانة : المهمة التى على كل شيء ، وأصله من القحط لأن من يطلبونسيك
لا يردون أى طعام يجدونه . ومن عادة الوحى أن تشتهى صنوفاً من الطعام
فتوسلت هذه النعمة إلى بغيتها بأن جعلت نفسها وحى حتى تسعف بما تشتهى .
يضرب للشره وللمتوسل ببعض الأسباب لنوال بغيته . وانظر : (الدنية تمنى
وحمتها) الخ . ومن أمثال العرب : (وحى ولا حبل) . يضرب للشره والحريص
على الطعام والذي يطلب ما لا حاجة إليه .

٢٢٢٨ - « قَدْ الزُّبْلَةُ وَيَقَاوِحِ التِّيَارِ »

انظر : (زبله ويقاوى التيار) و (بعره ويقاوح التيار) .

٢٢٢٩ - « إَلْقَدْ قَدْ الْقَوْلَهُ وَالْحَسَّ حَسَّ الْقَوْلَهُ »

يضرب للضئيل الحجم العالى الصوت الكثير الجلبة . وانظر فى معناه :
(الحسّ عالى والفراش خالى) فى الحاء المهملة .

٢٢٣٠ - « الْقَدْ قَدْ الْقَدْ وَالسَّمَاءَ عَالِي مَا يَطْلُوشُ حَدٌّ »

قدّ ، أى قدر ، وحدّ ، أى أحد . والمعنى إذا كانا متشابهين فى القامة والهيئة
فليسوا بمتساويين فى علوّ القدر ، وأين الثريا من يد المتناول . يضرب للوضيع
يساوى نفسه بالرفيع .

٢٢٣١ - « قَدْ التَّمْلَهُ وَتَعْمَلْ عَمَلَهُ »

أى تكون قدر التمل في الصغر أو القوة ثم تجرباً على إحداث حادثة . يضرب للضعيف يتسبب في حدوث حادث عظيم .

٢٢٣٢ - « الْقَدِيمَةُ تَحْلَى وَلَوْ كَانَتْ وَحَلَةً »

أى الزوجة القديمة مهما يهجرها زوجها أو يطلقها فإنها تحلو في عينه بعد ذلك ولو تكون في قبضها كالوحد ، فهو في معنى قول أبي تمام أو قريب منه :
نقل فؤادك ما استطعت من الهوى ما الحب إلا للحبيب الأول
كم منزل في الأرض يألفه الفتى وحنينه أبداً لأول منزل

٢٢٣٣ - « قَرَّبُوا تَبَقُّوا بَصَلْ بِمَدُّوا تَبَقُّوا عَسَلْ »

أى إذا أكثرتم من القرب من الناس ملوكم وأبغضوكم كما يبغضون رائحة البصل ، وإذا تباعدتم عنهم كنتم عندهم كالعسل في محبتهم له ، فهو في معنى :
(زر غباً زد حباً) . وقولهم : تبقوا ، أى تصيرون وتكونون .

٢٢٣٤ - « الْقِرْدُ فِي عَيْنٍ أُمُّهُ غَزَالٌ »

يضرب في منزلة الأبناء عند الآباء وفي معناه قولهم : (الخنفسه عند أمها عروسه)
وقولهم : (خنفسه شافت بنتها) الخ وقد تقدما في الخاء المعجمة فراجعهما .
وفي الأمثال العربية : (زين في عين والد ولده) .

٢٢٣٥ - « قِرْدٌ مُوَافِقٌ وَلَا غَزَالٍ شَارِدٌ »

لأن الموافق أنفع من الشارد فيفضل عليه .

٢٢٣٦ - « قِرْدٌ وَحَارِسٌ وَبَيَّاعٌ مَكَانِسٌ »

يقال هذا لمن يشغل نفسه بعدة أمور وهو لا يحسن واحداً منها .

٢٢٣٧ - « قِرْدٌ يَدِيعُ أُمُّ الْخُلُولِ غَارَتِ الْبُضَاعَةُ مِنْ وَشِّ التَّاجِرِ »

معناه ظاهر .

٢٢٣٨- « إَلْقِرْشُ الْاِيْيَضُ يَنْفَعُ فِي النَّهَارِ الْاَسْوَدُ »

انظر : (الجديد الأبيض) في الجيم .

٢٢٣٩- « إَلْقِرْشُ يَلْعَبُ الْقِرْدُ »

يضرب في نفع النقود وأنها تعين على كل شيء . والمراد بالقرد هنا الممرد على اللعب الذي يكون مع القرد .

٢٢٤٠- « قَرْعَةٌ بِمِشْطَيْنِ وَعُورَةٌ بِمُكْحَلَيْنِ »

القرعة : يريدون القراء . أى التى ذهب القرع بشعرها . والعورة : العوراء يضرب لمن يتخذ من الأداوى ما لا ينفعه وفوق ما يلزمه تفاخراً مع عدم تنبهه لما فى نفسه من النقص .

٢٢٤١- « إَلْقَرَّةٌ تَتَبَاهَى بِشَعْرِ بِنْتٍ أُخْتِهَا »

أى القراء التى ذهب القرع بشعرها تتباهى وتفتخر بشعر بنت أختها . والمراد إحدى قريباتها . يضرب للمتفاخر بمفاخر غيره إذا عرى عنها ، وهو من أمثال النساء التى أوردها الأبيهى فى المستطرف ولكن برواية : (تباهت الرعنة بشعر بنت أختها)^(١) ورواية : (القرعة) ألصق بالمعنى .

٢٢٤٢- « قَرَقَرٌ جُرْ نَكَ وَلاَ تَقَرَقِرْ نَحْزَنَكَ »

قرقره ، أى لا تنق فى قراره شيئاً . والجرن : البيدر . والمراد افعل ذلك فى بيدرك لأن ما تبقى فيه يأخذه الناس ولكن لا تفعل ذلك فى مخزنك بل أبق به بقية لأنها محفوظة وربما تحتاج إليها ، ثم هم يعتقدون أن إخلاء المخزن من الحبوب شؤم ، وكذلك الكيس لا ينفقون ما فيه جميعه بل لا بد من إبقاء شيء فيه ولو فلس على اعتقاد أنه يجب غيره .

٢٢٤٣- « قَسَمُوا الْقَسَائِمَ خَذَتْ اَنَا كُوْمِي قَالُوا مَسْكِينَةٌ قُلْتُ

مِنْ يَوْمِي »

أى لما قسمت المظوظ أخذت أنا حظى مع من أخذ فقال الناس إنها مسكينة

سيئة الحظ فقلت هذا من القدم ، أى من يوم ولادتي . يضرب للسوء الحظ مدة حياته كلها . وفي معناه قولهم : (من يوم أن ولدوني في الهمّ حطوني) .

٢٢٤٤ - « قَشَّشْ عَلَى مَيِّتِكَ تَسْخَنَ »

المية (بتفخيم الياء) : الماء . ومعنى قشش : اجمع لها القش ، أى حطام العيدان للوقود والمراد اعتن بأمرورك وعالجها ولو بالقليل تستقم .

٢٢٤٥ - « الْقَشَلُ خُزَامُ الْعَنْتِيلِ »

القشل : الإفلاس . والخزّام (بالضم) : ما تجعل في جانب منخر البعير من خيط أو إبرة لإذلاله وإخضاعه والعرب تقول : الخزامة (بكسر الأول) والعنتيل : الماني : أى لا يزلّ المستكبر الماني الجبار مثل الإفلاس . وقالوا في معناه : (الفقر خزّام المتريس) .

٢٢٤٦ - « قَصُرْ ذَيْلُ يَأْ أَزْعَرُ »

الأزعر : يريدون به الذي ليس له ذنب . والمراد إحجامك عن هذا الأمر ما هو إلا اقصر يدك وعجزك عنه . وانظر : (موش حيشك عن الرقص إلا قصر الاكّام) في الميم .

٢٢٤٧ - « قَصُرِ الْكَلَامُ مَنَفَعَةٌ »

معناه ظاهر . وقالوا أيضاً : (كثر القول دليل على قلة العقل) و (كثر الكلام خيبه) وسأتيان في الكاف ، وانظر (عيب الكلام تطويله) في العين المهملة .

٢٢٤٨ - « قُصِّ تَحَارَكَ يَكْبَرُ وَقُصِّ جَمَلُكَ يَصْغَرُ »

لأن الحمار يحسن منظره بالقص فيملأ العيون . والجل إذا زال وبره قبح منظره وظهر للعيون ضئيلاً . يضرب في أن لكل شيء ما يليق به فما يحسن عمله في البعض قد لا يحسن في غيره .

٢٢٤٩ - « قَصَّصْ رِيشَ طَيْرِكَ دَنَّهُ حَوْلَكَ طَوَّلَهُ يَرْوُحُ لَغَيْرِكَ »

دنه (بفتح أوله وتشديد النون) ويقولون فيه تن أيضاً بمعنى يبق ، أى قص ريش طائرِكَ يبق حولك ، وإن تركته يبت ويطول فإنه يطير لغيرك . يضرب في الاحتياط وعدم التفريط للخدم ونحوهم .

٢٢٥٠- « قَضَيْتِ الْعُمْرَ فِي قَهَرٍ هُوَ الْعُمْرُ كَامٌ شَهْرٌ »

القهر : يريدون به الهم والنم ، أى إذا كنت قضيت عمري فى هموم وأحزان فأى معنى للحياة مع هذه الحالة وإلام أنتظر تبدل الأحوال وعمري ينتفضى مسرعا كأن سنه شهر . يضرب فى هذه الحالة واليأس من تبدلها .

٢٢٥١- « قُطَّ خُلَصٌ وَلَا جَمَلٌ شَرِكٌ »

يضرب فى مدح القليل الخالص وتفضيله على الكثير المشترك فيه . و يروى : (كلب خلص) بدل قط . وانظر قولهم : (حمار ملك ولا كيلة شرك) .

٢٢٥٢- « الْقُطُّ مَا يُجِدُّشِ الْأَخَنَّا قُهُ »

انظر : (القط يحب خناقه) .

٢٢٥٣- « قُطِعَ الطَّشْتُ الذَّهَبُ إِلَّيْ أَطْرُشٍ فِيهِ الدَّمُ »

الطشت (مفتوح الأول) وورد بالسین والشين والعامية تكسر أوله وتقتصر على المعجمة : وعاء معروف . والطراش القبيء ، ويريدون بقولهم : قطع الدماء بالقطع أى الدم أى لا كان هذا الطشت المصوغ من الذهب إذا أعد لأقبيء فيه الدم وما فائدة إكرامى به وهو من معدّات هلاكى .

٢٢٥٤- « قَطَعَ الْوَرَايِدَ وَلَا قَطَعَ الْعَوَايِدَ »

الورايِد : يريدون جمع ورید وهو مما لا يستعملونه إلا فى الأمثال . والمراد موت الإنسان خير من قطع ما تموده من البر للناس . وأنشد ابن الفرات فى تاريخه للشيخ أحمد الدينسرى الشهير بابن العطار المتوفى سنة ٧٩٤ :

هجرتنى بعد وصل فدمع الصب صب
ولست أشكو ولكن قطع العوائد صعب^(١)

٢٢٥٥- « قُطِعَتِ الْمِيرَةُ لَوْ كَانَتْ لَأُمِّي تَقْلَعُهَا لِي مَا تَحْتَشِي مِنِّي »

قطعت : دعاء عليها بالقطع . والميرة (بكسر الأول) العارية ، أى لا كانت العارية فإنها لو كانت لأمى وأعارتها لى لاستردتها ولم تستع منى .

٢٢٥٦- « قَطَمُوا إِيْدُهُ صَحَّتْ لِلطَّنْبُورَةِ »

أى قطعوا يده لإثلافها فإذا بها صلحت للضرب بها على الطنبور : ويرويه بعضهم (قطعوا إيد العبد قال صحت للطنبور) وذلك لأن العبد السودان يضربون الطنبور .
(انظر قول المتنبي : * وربما صحت الأجسام بالعلل * ج ٢ ص ٨٠)

٢٢٥٧- « الْقُطَّ مَا يَهْرَبُ مِنْ عَرْسَةٍ »

العرسة (بكسر فسكون) يريدون بها ابن عرس . يضرب فى أن القوى لا يفرّ من الضيف .

٢٢٥٨- « الْقُطَّ يُحِبُّ خَنَاقَهُ »

يضرب للثيم يحب من يسيئه ويؤذيه وبعضهم يرويه : (القط ما يحبش إلا خناقه) ومن أمثال العرب : أحب أهل السكب إليه خناقه يضرب للثيم ، أى إذا أدلته بكرمك وإن أكرمته تمرد . ومن أمثالها أيضاً : (حبيب إلى عبد من كده) يعنى أن من أهانه وأتعبه فهو أحب إليه من غيره لأن سجاياء مجبولة على احتمال الدل .

٢٢٥٩- « قَطْمُهُ وَلَا نَحْتُهُ »

المراد الكلام ، أى قطعه وإنهاء الملاحاة خير من تطويله بأعذار لا تقبل ولا تفيد .

٢٢٦٠- « الْقُطَّةُ مَا تَهْرَبُ مِنْ يَدِ الْفَرَّخِ »

أى الهرة لا تهرب من دار العرس ولا تفارقها مهما تضرب وتطرد ، وذلك لما نصيبه من الأطعمة يضرب لمن يحمله الطمع على لزوم مكان فيه غنم غير مبال بالطرد والإهانة .

٢٢٦١- « قُطَّهُمْ جَمَلٌ وَبَرَاغِيثُهُمْ رَجَالٌ »

يضرب لمن يبالغ فى الأشياء ويكبر الصغير فيجعل الهرة جملاً والبراغيث رجالاً .

٢٢٦٢- « قُعَادِ الْحَزَانَةِ وَلَا الْجَوَازَةِ النَّدَامَةُ »

الحزاة (بفتح الأول) : يعنون بها الحجرة الصغيرة فى أكواخ الريف . والندامة مصدر وصف به ، والجوازة : الزواجة ، أى لأن تبقى البنت قاعدة فى حجرتها

خير لها من الزوج زواجاً تندم منه . يضرب في تفضيل أخف الضررين . وفي معناه قولهم : (المزوية ولا الجوازة العرة) .

٢٢٦٣ - « قَعْدَتِي بَيْنِ أَعْتَابِي وَلَا قَعْدَتِي بَيْنِ أَحْبَابِي »

ويروى : (على) بدل بين الأولى ، و (عند) بدل الثانية . والمراد تفضيل قعود المرء في داره أى لأن تكون لى دار أجلس على أعتابها خير لى من الجلوس بين الناس ولو كانوا من أحببى وأصحابى فهو أقرب للسلامة وأدعى للراحة وأحفظ للكرامة وأصون لماء الوجه .

٢٢٦٤ - « الْقَعْدَةُ تَحِبُّ وَالْمَلَقَةُ تُدِبُّ »

تحب هنا مرادهم به تحب بالبناء للمجهول . والقلمة : النوبة من الضرب للعقاب . والمعنى القعود محبوب لما فيه من الراحة ولكن العقاب على الإهمال شديد يستفزنا إلى الدب ، أى الحركة للعمل . يضرب في ذم الكسل والتيقظ لما يترتب عليه .

٢٢٦٥ - « قَعْدَةٌ عَلَى قَعْدَةٍ رَاحَ النَّهَارُ يَا سَعْدَةَ »

سعدة : اسم امرأة ولا يريدون به شخصاً معيناً . يضرب في سرعة مضي الوقت . وبعضهم يزيد فيه : (واتشمت لعدا) أى الأعداء .

٢٢٦٦ - « إَلْقَقَصْ الْمِرْوَقْ مَا يَطْعِمُ الطَّيْرَ »

معناه ظاهر لأن زخرفة القفص لا تقوم مقام طعام الطائر . يضرب في أن حسن المسكن لا يغنى عن الطعام .

٢٢٦٧ - « قُفْطَانُهُ وَجِبَّتُهُ تَفْنِي عَنْ خُضَارِهِ وَحَمِيَّتُهُ »

القفطان : ملبوس معروف يلبس تحت الجبة . والخضار : الحضر التى تطبخ . تقوله الزوجة إذا كان زوجها حسن البرة قليل البر المدافعة عنه .

٢٢٦٨ - « إَلْقَفْهُ اللَّيْ لَهَا وَذَنَيْنِ يَشِيْلُوَهَا اِثْنَيْنِ »

الودن (بكسر فسكون) : الأذن يضرب للأمر المتقن الذى فيه ما يمين على القيام به .

٢٢٦٩- « قِلِّمْ الْأَرْضَ وَأَخْدِمِ »

معناه ظاهر لأن كبر المزرعة لا يفيد مع عدم العناية بها .

٢٢٧٠- « قِلِّمْ النَّذْرَ وَآوِ فِي »

أى إذا نذرت فأنذر قليلا مع الوفاء به ، فذلك خير من أن تعد بالكثير وتمجز عنه .

٢٢٧١- « قَلْبِ الْمُؤْمِنِ دَلِيلَةٌ »

يضرب عند صدق الحدس فى شيء .

٢٢٧٢- « الْقَابِ يَحْنُ »

أى قد تعاوده الشفقة والحنان على الولد . يضرب للولد يسىء إلى والديه فينبذانه ثم تعاودهما الشفقة عليه والحنين إليه أحيانا لما هو مودع فى قلوب الآباء للأبناء ، ويرادفه من أمثال العرب : (لا يعدم الحوار من أمه حنة) والحوار (بضم أوله وكسره) : ولد الناقة .

٢٢٧٣- « قَلْبِي عَلَى وَلَدِي انْفَطَرَ وَقَلْبِي وَلَدِي عَلَى حَجَرٍ »

يضرب فى شفقة الآباء . (المحتسب ج ٢ أوائل ٢٤ ولد ويحقق من غيره) .

٢٢٧٤- « قُلْتُ لَبِخْتِي أَنَا رَايَحَةٌ أَتَفْسَحُ قَالَ وَأَنَا مَا نَيْشَنُ مِكْسَحُ »

البخت : الحظ . والمراد هنا السيء . وتفصح : أتتزه . والمكسح (بكسر الميم والصواب ضمها) : التعمد . يضرب فى أن سىء الحظ يتبعه حظه أينما سار ، أى قلت لحظى السيء دعنى قليلا فليست أحاول فى ذهابى اغتنام منى حتى تلعبنى لتحول بينى وبينه وإنما قصدى التزه وإراحة البال ، فقال لا تظنى أنى مقعد لا أتكلف الذهاب إلا فى المهمات بل أنا شيط لىست بى عاهة تمنعنى من اتباعك كل حين . وبعضهم يزيد فيه : (قلت رايحه للجيران قال وأنا مايشى تعبان قلت رايحه لأهلى قال وأنا أمشى واحده واحده على مهلى) يريدون بواحدة واحدة خطوة بعد خطوة كناية عن المشى على مهل وفى معناه قولهم : (البخت يتبع أصحابه) وقولهم (بختها معها معها) الخ فليراجعا .

٢٢٧٥ - « قَلَّتْهُمْ تَحْوِجْ »

أى النقود إذا قلت من يد شخص احتاج لغيره ، وقد أضمروا النقود وإن لم يجر لها ذكر . وبعضهم يروى فيه : (تفضح) بدل تحوج .

٢٢٧٦ - « قَلَّةٌ وَعَامِلٌ قَنَاطَةٌ »

القلة : يريدون بها صغر الحجم . والقناطة : التكبر والتجهم للناس ، أى يكون صغيراً وحقيقياً ويتظاهر بذلك . وبعضهم يرويه : (زى ولاد الفار قلة وقناطه) وتقدم فى الزاى .

٢٢٧٧ - « قُلُوبٌ عَلَيْهَا ذُرُوبٌ وَقُلُوبٌ مِّنِ الْهَمِّ تَذُوبٌ »

أى القلوب ليست متساوية فمنها ما عليه أبواب مغلقة لا تنفذ إليها الهموم ومنها ما تذوب لأقل هم . والدرب لا يستعملونه بمعنى الباب إلا هنا . وقالوا أيضاً : (القلوب موش زى بعضها) .

٢٢٧٨ - « إَلْقُوبٌ مَا تِسْخَرُشْ »

أى القلوب لا تسخر للبعض أو الحب بل هما بحسب الميل . وفى معناه : (جنى وخذ لك زعبوط) الخ وقد وتقدم فى الحاء المهملة . وانظر فى الكاف : (كلّ شيء عند العطار) الخ .

٢٢٧٩ - « إَلْقُوبٌ مُّوشْ زَى بَعْضَهَا »

لأن منها القاسى واللين والحقود والحقاقى ، فلا ينسئ أن يحكم الإنسان بما فى قلبه على قلب غيره . وقالوا أيضاً : (قلوب عليها دروب) الخ .

٢٢٨٠ - « قَلِيلِ الْبَخْتِ يَلَاقِي الْعَظْمَ فِي الْكِرْشَةِ »

أى قليل الحظ يجد العظم فى الكرش ، والكروش ليس بها عظام . يضرب فى سبىء الحظ تلاقيه المثرات فيما هو سهل ميسر . وبعضهم يروى فيه : (الية) بدل الكرشة وهى ألية الشاة والمؤدى واحد .

٢٢٨١- « قَمَحٌ وَأَلَا شَعِيرٌ »

جلة تقال للقادم بخبر للاستفهام عما وراءه ، وهي في معنى المثل العربي : (أسعد أم سعيد) . وانظر قولهم : (طاب وإلا اتنين عور) فهو في معناه وقد تقدم في الطاء المهملة . وانظر أيضاً : (سبع والا ضبع) .

٢٢٨٢- « إَلْقَمَحٍ يَدُورُ وَيَجِي الطَّاحُونُ »

أى مصير كل شيء لما جعل له فإن القمح إنما وجد ليطحن ويمجن فهما يدر ، أى يذهبوا به إلى هنا وهناك فمسيره إلى الطاحون ، وقد يقصدون به أحياناً التهديد ، أى أنت متاعد الآن عني ولا تصل يدى إليك ولكن مرجمك إلى آخر الأمر .

٢٢٨٣- « الْقَنَاعَةُ مَالٌ وَبِضَاعَةٌ »

البضاعة : سلع التاجر التى يعرضها للبيع ومعنى المثل ظاهر ، وهو من مثل قديم رواه صاحب المقد الفريد بلفظ : (القناعة مال لا ينفد ^(١)) .

٢٢٨٤- « قَوْلُهُ فِي وَشَةٍ وَلَا تَغِشَّةٌ »

انظر : (بدال ما تغشه) الخ في الباء الواحدة .

٢٢٨٥- « قَوْلُهُ بُكَرَةٌ مَا تَنْقِضِيشْ »

أى الإحالة على الغد لا تنقضى ولا حث لها فهى من علامات التسويف وفى معناه : (كلمة بكره أعطيك يا ما طوت أيام) وقولهم : (كلمة بكره زرعوها ما طلعتش) وسيأتى فى الكاف .

٢٢٨٦- « قَوْلُهُ حَا تَسُوقِ الْحَمِيرِ كُلُّهُمْ »

هو كقولهم : (اللى يقول حه يسوق المعجول الكل) وقد تقدم فى الألف . وكلمة (حا) زجر للحمير وحث لها على السير .

٢٢٨٧ - « قَوْلُهُ لَوْ كَانَ تُودَى الْمُرُستَانُ »

تودى ، أى تودى إلى كذا . والمرستان (بضمين فسكون) يريدون به مستشفى المجانين ، وأصله فى الفارسية بيارستان ومعناه مكان المرضى فخرّفته المأمة إلى مرستان وخصته بمكان المجانين . والمعنى كلمة لو كان لا تفيد والتشبه بها يضل العقول . وانظر قولهم : (زرعت سجرة لو كان) الخ وقولهم : (كلمة ياريت ما صمرت ولا بيت) ، وفى معناه قول بعض العرب :
وقدما أهلكت لو كثيراً وقبل القوم عاجلها قدار
وقول النمر بن تولب :

بكرت باللوم تلحانا فى نير ضلّ أو حانا
علقت لوّا تكرّرها إنّ لوّا ذاك أعيانا

٢٢٨٨ - « قَوْلُهُ مَا اعْرِفَشِي رَاخِتِكَ يَا نَفْسِي »

أى من أقرّ بجهله للشئ أراح نفسه ، وقد جمعوا فيه بين الشين والسين فى السجع وهو عيب .

٢٢٨٩ - « قَوْلُهُ هَشْ تَرَبَّى الْغَشْ »

هشّ (بكسر الأول وتشديد الشين) : زجر للطير والبهايم . الغش (بكسر الأول وتشديد الشين أيضا) : يريدون به مرض يصيب الماشية من شربها الماء الساخن من الحلجان قيميتها . والمراد زجر الماشية وتفزيغها بمرضها ، يضرب فى أن الفزع يضرّ بالشخص .

٢٢٩٠ - « قَوْلِي نَارِكَ تَسْبِقِي جَارِكَ »

أى إذا قويت نارك على طعامك تسبقين جارك فى إصاحه . والمقصود كونى شيعة فى عملك . وبعضهم يروى فيه : (تغلبى) بدل تسقى .

٢٢٩١ - « قَيْدُ بِهِمَكَ يَبْقَى لَكَ نُصَّةُ أَرْبُطُهُ يَبْقَى لَكَ كَلُّهُ »

أى إذا قيدته فكأناك حفظت نصفه ، وأما إذا رباطه فى مدوده فقد أمنت عليه يضرب فى الحث على زيادة الاحتياط . وانظر : (اللى ما يربط بهيمة ينسرق) .

٢٢٩٢ — « قَيْدَهَا بِقَيْدِ حَدِيدٍ وَجَوَّزَهَا فِي بَيْتِ السَّعِيدِ »

يضرب في اختيار الزوج الغنى على ماله . ورويه بعضهم للمذكر ، أى قيده النخ .

٢٢٩٣ — « قِرَاطٌ بَخْتٌ وَلَا فَدَّانٌ شَطَّارَةٌ »

البخت : الحظ . والشطاره : الحذاقة والمهارة . والفدّان : الجريب من الأرض ، وهو مقسوم إلى أربعة وعشرين قيراطاً . والمراد قليل من الحظ أنفع للمرء من كثير من المهارة . والعرب تقول في أمثالها : (جدّك لا كدّك) يروى بالرفع على معنى جدّك يغنى عنك لا كدّك ، وروى بالنصب ، أى انغ جدّك لا كدّك ومن أمثال فصحاء المولدين : (كف بخت خير من كرم علم) .

٢٢٩٤ — « قِرَاطٌ فِي اللَّحْمَةِ وَلَا فَدَّانٌ فِي أُمِّ الْكُرْمُوشِ »

الفدّان : الجريب من الأرض وهو أربعة وعشرون قيراطاً . وأمّ الكرّوش يريدون الكرّش . وأكثرهم يروون : (اللية) بدل أمّ الكرّوش وهى الألية . يضرب في أن القليل من الجيد خير من الكثير الرديء . ومن أمثال فصحاء المولدين : (شبر في ألية خير من ذراع في رية) .

حرف الكاف

٢٢٩٥ - « إِنْكَارٌ مَحْنَةٌ »

الكار : الصناعة ، وكونها محنة لأن من اشتغل بصناعة أصبح مغرماً بها لا يستطيع تركها

٢٢٩٦ - « كَانَ عَلَى نُخٍّ وَصَبَّحَ عَلَى حَصِيرٍ فَضَلَّ مِنْ رَبَّنَا إِلَهًا مَا يُطِيرُ »

النخ (بضم الأول) : نوع غليظ ينسج من الحلفاء يتخذ جوالق ثم يستعمله الفقراء كالحصير ، أى إنه كان يقعد على نخ فأصبح يقعد على حصير فإن لم يطر من فرحه فذلك فضل من الله . يضرب لمن ينتقل من حالة إلى أعلى منها . وبعضهم يروى بدل الجملة الأخيرة : (دأىء من شىء كثير) .

٢٢٩٧ - « كَانَ فِي جَرَّةٍ وَخَرَجَ بَرَّةً »

يضرب فى الشىء يظهر فجأة ولم يكن معلوماً كأنه كان مخبوءاً فى جرة .

٢٢٩٨ - « كَانَتْ خَالَتِي وَخَالَتُكَ وَاتَّفَرَّقَتِ الْخَالَاتُ »

يضرب للعلاقة تكون موجودة بين شخصين ثم يحدث ما يقطعها فتزول ، أى كانت خالتي وخالتك تجمعا لنا ثم افترقنا ولم يبق بيننا ارتباط الآن ولا صلة .

٢٢٩٩ - « كَانَتْ الْقِدْرَةُ نَاقِصَةً بِدِنْجَانَةٍ صَبَحَتْ طَافِحَةً وَمَلْيَانَةً »

ابدينجان : البادينجان . والقدرة : القدر ، وهم لا يقولون فى غير الأمثال إلا حلة . يضرب لمن يغتنى بعدة ، ويقصد به غالباً التهكم بالشىء الزائد الطارىء وهو ليس بذاك

٢٣٠٠ - « كَانَتْ مِرْتَاخَةً جَابَتْ لَهَا حَاحَةٌ »

المراد بالحاحه : صوت الحيوان كالعز والدجاج والأوز ، أى كانت فى راحة فجلبت لنفسها شيئاً يشغلها ويتعبها . وبعضهم يرويه للمتكلم ، أى (كنت مرتاحه جيت لى حاحه) والأكثر ما هنا .

٢٣٠١- « كَبِيبٌ وَرَبَّنَا الْمِسْبَبُ »

التكبيب هنا : وضع أشياء على أشياء حتى تتراكم ، يقال للتاجر : تراكم عنده السلع تسلياً له ، أى دعها تتراكم والله سبحانه يهيئ الأسباب لبيعها . وقد يراد بالتكبيب : تكبيب اللحم المدقوق لقلبه وبيعه ، أى واصل العمل والله ييسر لك من يشتري .

٢٣٠٢- « كِبِيرِ الْبَصَلِ وَأَدْوَرُ وَنِسِي حَالَهُ الْأَوَّلِ »

يضرب لمن يفتنى بعد فقر أو يعظم بعد ضعة فينسى ما كان فيه للأؤم طبعه . وقد جمعوا فيه بين الرأ واللام في السجع وهو عيب .

٢٣٠٣- « الْكَبِيرُ عَبْرٌ »

يضرب في كبر السن وما فيه ، وهم يفتحون أول (الكبر) وكسروه هنا للازدواج

٢٣٠٤- « الْكَبِيرُ كَبِيرُنَا وَالْمَقْلُ مَا كَمِلْنَا »

أى أما السن فقد بلغنا منه عتياً ولكننا لم نكمل بالعقل ، فهو فى معنى قولهم : (شابت لحام والمقل لسه ما جام) وتقدم فى الشين المعجمة .

٢٣٠٥- « كُبُرِ الْكُومِ وَلَا شِمَاتِ الْأَعْدَا »

يقراً (لعدا) أى الأعداء والمراد بالكوم : العرمة فى البيدر ، أى لأن تكون كبيرة ولو كان أكثرها تبناً خير من شماتة الأعداء بصغرها ولو كان أكثرها حباً .

٢٣٠٦- « كَبِيرِ النَّفْسِ قَطْعُ نَصِيبِ »

أى التكبر يقطع نصيب المرء .

٢٣٠٧- « كَبِيرِ الرَّاسِ فَارِسٌ وَافْكَحِ الرَّجُلَيْنِ صَبِي »

انظر : (أفكح الرجلين صبي) الخ فى الألف .

٢٣٠٨- « كَبِيرِ الْقَوْمِ خَادِمُهُمْ »

أى سيد القوم خادعهم .

٢٣٠٩- « إِنْ كَتَابَ أَنْ كَتَبَ وَالْمَهْرُ عَلَى اللَّهِ »

الكتاب ، أى عقد الزواج . والمعنى عقد العقد واتكلنا فى المهر عليه تعالى فعسى أن ييسره . يضرب فى الأمر يتم بمضنه ويبقى أصعب ما فيه .

٢٣١٠- « كَثُرَ الْأَسِيَّةُ تَقَطَّعَ عُرْوُوقُ الْمُحَبَّةِ »

الأسية ، يريدون بها الإساءة والقسوة ، وهى إذا كثرت أزالته المحبة طبيعة .

٢٣١١- « كَثُرَ التَّكْرَارُ يَعْلَمَ الْخَمَارُ »

معناه ظاهر ، والصواب فى التكرار (فتح أوله) والمائة تكسره . وفى كتاب الآداب لابن شمس الخلافة : (إذا تكرر الكلام على السمع تقرر فى القلب ^(١)) .

٢٣١٢- « كَثُرَ التَّنْخِيسُ يَعْلَمَ الْحَمِيرُ التَّقْمِيسُ »

التقْمِيس فى الحمير شبه جراح يركب فيه الجمار رأسه ويرفس برجليه ، وفى هذه الرواية الجمع بين السين والصاد فى السجع وهو عيب ، والأكثر فى المثل : (كثر النخس يعلم الحمير الرفس) وسيأتى .

٢٣١٣- « كَثُرَ الْحُزْنُ يَعْلَمَ الْبُكَاءُ »

معناه ظاهر . ويرويه بعضهم : (كثر النوح) والمقصود كثرة سماع النوح .

٢٣١٤- « كَثُرَ الدَّلَعُ يَكْرَهُ الْعَاشِقُ »

أى كثرة الدلال تورث البغض فى نفس العاشق ، والمقصود ذم الإفراط فى الشيء .

٢٣١٥- « كَثُرَ السَّلَامُ يَقِلُّ الْمَعْرِفَةُ »

المعرفة ، يريدون بها الصحبة والصدقة ، يضرب فى أن الإفراط فى الشيء يقلبه إلى ضده .

٢٣١٦- « كَثُرَ الشَّدُّ يَرْخَى »

أى الإفراط فى الشدة قد يؤدى إلى عكس المقصود منها . (انظر نظمه فى ص ٧٩ من الكتاب رقم ٦٤٨ شعر) .

٢٣١٧- « كُتِرَ الضَّرْبُ يَعلَمُ الْبِلَادَةَ »

لأن الشخص يتعود عليه فلا يفيد فيه بعد ذلك .

٢٣١٨- « كُتِرَ الْعِتَابُ يَفَرِّقِ الْأَخْبَابَ »

معناه ظاهر . والعرب تقول في أمثالها : (كثرة العتاب تورث البغضاء) ومن الحكم المروية : (أسوأ الآداب كثرة العتاب ^(١)) وفي الخلاصة لبهاء الدين العاملي : (الإفراط في العتاب يدعو إلى الاجتناب ^(٢)) وقال بشار بن برد :
إذا كنت في كل الأمور معاتباً صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
وقال البحتري :

أعاب الحب فيما جاء واحدة ثم السلام عليه لا أعاتبه

٢٣١٩- « كُتِرَ الْقَوْلُ دَلِيلٌ عَلَى قِلَّةِ الْعَقْلِ »

لأن العاقل الرزين لا يتكلم إلا حيث يحسن الكلام ، وانظر : (كثر الكلام خيبة) .

٢٣٢٠- « كُتِرَ الْكَلَامُ خُيْبَةٌ »

الخيبة (بالإمالة) : الخيبة ، ويريدون بها هنا عدم الفائدة وعجز المتكلم عن غير الكلام . ويقولون في معناه : (قصر الكلام منفعته) وقد تقدم في القاف . وانظر : (كثر القول دليل على قلة العقل) . وقالوا أيضاً : (عيب الكلام تطويله) وتقدم ذكره في العين المهملة .

٢٣٢١- « كُتِرَ الْكَلَامُ يَعلَمُ الْغَلَطَ »

معناه ظاهر لأن من يكثر كلامه تكثر عثراته وسقطاته ، وهو من قول القائل : (من كثر لخطه كثر سقطه) ومن أمثال العرب قول أكرم بن صيفي : (المكثار كخاطب ليل) .

٢٣٢٢- « كُتِرَ الْكَلَامُ يَقلُّ الْقِيَمَةُ »

لا ريب في أن كثرة الثروة تقلل قيمة المراء وتذهب بهيبته وكرامته بين الناس .

(١) هو وليبتان في ص ١٣٢ من ديوان الصباية رقم ١٤٧ أدب . (٢) الخلاصة ص ٨٦ .

٢٣٢٢- « كَثُرَ مِنَ الْفُرُوشِ تَحْتَ الشَّرُوجِ »

أى أكثر من عدد الزوجات يكن لك بنون يكون الخيل فتمتد بهم .

٢٣٢٤- « كَثُرَ مِنَ الْفَضَائِحِ آدَى أَنْتَ رَايِحَ »

انظر : (ما دام رايح كثر م الفضايح) .

٢٣٢٥- « كَثُرَ التَّنْخِيسُ يَعْلَمُ الْحَمِيرُ الرَّفْسُ »

أى الإفراط فى الإساءة للحدث على شيء يسىء الخلق وينتج عكس المقصود .
وبعضهم يرويه (كثر التنخيس يعلم الحمير التقيص) وقد تقدم والأكثر ما هنا .

٢٣٢٦- « كَثُرَ التُّوْحُ يَعْلَمُ الْبُكَاءُ »

انظر : (كثر الحزن) الخ .

٢٣٢٧- « كَثُرَ الْهَرَشُ يَطْلَعُ الْبَلَاءُ »

الهرش : حك الجسم بالظفر . والبلاء (بفتح الأول) يريدون به بشوراً خبيثة صعبة
الشفاء . والمراد الإفراط فى الاستشفاء قد يحدث أمراضاً ليست بالبلاء ، فهو قريب
من قولهم : (إلى يعاشر الحكيم يموت سقيم) وقد تقدم فى الألف فراجع .

٢٣٢٨- « كَثُرَ الْهَزَارُ يَقَلُّ الْمَقَامُ »

الهزار : المزاح . وفى معناه من أمثال العرب : (المزاح تذهب المهابة) أى إذا
عرف بها الرجل قلت هيئته . وفى كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة :
(من كثر مزحه لم يسلم من استخفاف به أو حقد عليه) والظاهر أنه من
أمثال المولدين^(١) .

٢٣٢٩- « كَثُرَ الْوِدَاعُ يَرِقُّ قَلْبُ الْمَسَافِرِ »

معناه ظاهر .

٢٣٣٠- « إِنْ كَثُرَتْ تَغْلِبِ الشَّجَاعَةُ »

معناه ظاهر . والمراد بالكثرة الكثرة ، وقد قيل قديماً : (وضعيفان يغلبان قويا) .

٢٣٣١- « كَثُرُوا بِاللَّيَّةِ لَا بُدَّ عَنِ الْفِرَاقِ »

أى مهما بطل اجتماع الشمل فلا بد من الفراق .

٢٣٣٢- « كُشْكُتْنَا وَلَا حَرِيرَ النَّاسِ »

الكشكت (بالضم) : ما يخرج من الكتان بعد مشطه ، أى نفايته . يضرب فى تفضيل المملوك على ما بأيدي الناس وأن فضله قناعة به وفراراً من تحمل المن . وفى معناه : (زيوان بلدنا ولا القمح الصليبي) و (شعيرنا ولا قح غيرنا) وقد تقدّم .

٢٣٣٣- « كَثِيرِ الْحَرَكَةِ قَلِيلِ الْبَرَكَه »

أى من كثرت حركاته قلت المنفعة منه . والمراد من قصر همه على كثرة الحركة .

٢٣٣٤- « كَثِيرِ النَّطِّ قَلِيلِ الصَّيْدِ »

النط عندهم : القفز . والمراد هنا كثرة الحركة . يضرب لمن تكثر حركاته بلا فائدة .

٢٣٣٥- « الْكَخْكَةُ فِي يَدِ الْيَتِيمِ عَجَبَةٌ »

أى الكمكة على حقارتها تستغرب فى يد اليتيم وتستكثر عليه . يضرب فى الأمر الحقيق يستكثر على الشخص الضعيف .

٢٣٣٦- « كَذَّابٌ إِلَّيْ يَقُولِ الدَّهْرُ دَامَ لِي الْخ »

انظر فى الماء : (هى دامت لمن يا هبيل) .

٢٣٣٧- « الْكَذَّابُ تَنْجَرِقُ دَارُهُ »

يروون فى أصله : أن رجلاً كان كثير الكذب يفاجئ الناس كل يوم باستصراخهم لنجدته فى أمر وقع فيه فإذا هبوا لإغاثة لا يجدونه صادقاً فى دعواه ، ثم احترقت داره يوماً واستصرخهم فلم يغيثوه لتعودهم منه الكذب فأتت النار عليها .

٢٣٣٨- « الْكَذَّابُ خَرَبَ بَيْتِ الطَّمَاعِ »

لأن الكذاب يلقى للطمع ويحسن له أموراً يطمعه فيها بالربح فيصدقه لطمعه ويندفع فى الإنفاق فيما لا يعود بشمرة فيخس ماله ويخرب داره ولقد أصابوا فى قولهم : (الطمع يقل ما جمع) وقولهم : (عمر الطمع ما جمع) وقد تقدّم .

٢٣٣٩- « إِنْ كَذَبَ مَالُوشٌ رَجُلَيْنِ »

أى ليس له رجلان يسير عليهما . والمراد الكذب لا يسير طويلا بل يقضض عاجلا فيمهل ويصير كالقعد . وبعضهم يروى فيه : (الباطل) بدل الكذب ، وقد تقدم في الباء الموحدة ، وقد عبروا بهذا التعبير في عكس المعنى في قولهم : (الحراى مالوش رجلين) فإنهم يريدون ليس له رجلان يقف عليهما بل يسرع في الفرار . وقد تقدم ذكره في الحاء المهملة .

٢٣٤٠- « كَذِبٌ مِساوِي وَلَا سِدْقٌ مِبعْزَقٌ »

أى كذب مقبول لا مبالغة فيه خير من صدق مبعثر ، أى ليس متلائما في أجزائه . وقالوا أيضا : (كذب موافق ولا صدق مخالف) وانظر في الألف قولهم : (إيش عرفك إنها كدبة قال كبرها) .

٢٣٤١- « كَذِبٌ مِوَاْفِقٌ وَلَا سِدْقٌ مِخَالِفٌ »

هو في معنى : (كذب مساوى) الخ . وقد تقدم قبله .

٢٣٤٢- « كَرَامَةُ الْمَيِّتِ تَظْهَرُ عِنْدَ غُسْلِهِ »

يضرب للمرء تظهر مآثره في آخر أمره .

٢٣٤٣- « كَرَامَةُ الْمَيِّتِ دَفْنُهُ »

أى إكرام الميت في دفنه .

٢٣٤٤- « إِنْ كَرِشَتْ عِنْدَ الْمُقْلَيْنِ زَفْرٌ »

الزفر ، يريدون به أنواع اللحم وما طبخ بسمن ونحوه ، أى الكرش عند الفقراء تعد من ذلك . يضرب للشئء التافه يراه المحتاج عظيما . وانظر : (الكسبة عند الفقرا حلاوة) .

٢٣٤٥- « إِنْ كُسِبَتْ عِنْدَ الْفُقَرَا حَلَاوَةٌ »

الكسبة (بضم فسكون) : ما يبقى من الثفل بعد عصر السمسم وإخراج زيته تباع للصبيان فيستطيبنونها . والمراد أنها عند الفقراء مما يتفكه به كما يتفكه . غيرهم بالحلوى

يضرب في أن التافه عند أناس عظيم عند غيرهم بحسب أحوالهم في الغنى والفقر .
وفي معناه عندهم : (الكرشة عند القليل زفر) وقد تقدم .

٢٣٤٦ - « كُشْكَارٍ دَائِمٍ وَلَا عَلَامَةٍ مَقْطُوعَةٍ »

الكشكار : الخشكار ، وهو الدقيق الخشن . والعلامة : الدقيق الحواري والمراد الخبز المتخذ منهما . يضرب في تفضيل الرديء الدائم على الجيد الذي لا يدوم بل ينال غيًّا . والمثل قديم في العامة أورده الأبيشي بلغظه في المستطرف^(١) . وقريب منه قولهم : (يبيضها أحسن من ليلتها) وقد تقدم في الباء الموحدة .

٢٣٤٧ - « كَفَّ بُلْطَى يَأْخُذُ مَا يُعْطَى »

وبعضهم يروى فيه : (يدى) بدل يعطى وهو في معناه وأصله أدى يؤدى .
والبلطى (بضم فسكون) : نوع من السمك كثير الشوك في جانبيه يتعب من يقطعه عند الطبخ ، فكأنه لا يعطى القياد من نفسه إلا بعد عناء ، فشبهوا به كف المسك ، هكذا يفسره بعضهم ، والصواب أنه من التبليط ، وهو عندهم : القعود عن الحق والمأطلة فيه ، وكان الوجه أن يقولوا كف بلطية لأن الكف مؤنثة وهي مما أخطأوا في تذكره . يضرب لمن هذا دأبه ، ومثله الماثل في وفاء الدين .

٢٣٤٨ - « كَفَرُ زُعْرُبٌ »

زعرُب (بضم فسكون فضم) : اسم لا يريدون به شخصاً معيناً . يضرب لشدة إنكار شخص على آخر إذا سمع منه ، أو رأى شيئاً لم يعجبه فكأنه عنده بمنزلة كفر .

٢٣٤٩ - « كُلُّ أَكْلٍ الْجَمَالِ وَقَوْمٌ قَبْلَ الرَّجَالِ »

أى لا عار عليك إذا أكلت كثيراً بشرط أن تسبق غيرك إلى العمل .

٢٣٥٠ - « كُلُّ إِنْسَانٍ بَرٌّ بَوْرُهُ عَلَى حَنَكِهِ حَلَوٌ »

البربور : ماسال من المخاط من الأنف . والحنك (بفتحتين) : الفم ، أى الإنسان يستحسن من نفسه ما لا يستحسن .

٢٣٥١- « كلَّ إنسانٍ في نفسه سلطان »

أى كل إنسان لنفسه كرامة عنده ، فليس من المدل احتقار شخص لفقره أو لضعفه .

٢٣٥٢- « كلَّ بدقةٍ في الأزقة وتخفى القرخة إلى وراها المشقة »

الدقة (بضم الأول) : إدام يعمل من الملح والنعنع الجاف أو غيره . ومعنى تخفى : دعاء على الدجاجة بأن تخفى وتذهب ، أى لا جاءت الدجاجة التى وراء جبيها المشقة ولا كانت ؛ فإن التأدم بالدقة خير منها . والمثل قديم فى العامية أوردته الأبيشي في المستطرف برواية : (أكل الدقة والنوم فى الأزقة ولا دجاجة حمرة يعقها مشقة)^(١) وذكر فى موضع آخر مثلاً بمعناه وهو : (لقمة بدقة ولا خروف بزقة)^(٢)

٢٣٥٣- « كلَّ برغوثٍ على قدِّ دمه »

أى كل برغوث يحمل من الأحمال بمقدار مافيه من الدم . والمراد لا يخلو أحد من الهم سواء كان غنياً أو فقيراً ، وإنما لكل واحد هم بمقداره . وقد قالوا فى معناه : (كل قناية مدايقة بعينها) وسيأتى .

٢٣٥٤- « كلَّ بركةٍ ولها بلشون »

البلشون : طائر يألف الماء . والمراد كل صقع له سكان ألفوه .

٢٣٥٥- « كلَّ بئرٍ قصاده بلاعة »

البئر مؤنثة وقد تذكر على إرادة القلب ، والعامية تذكرها مطلقاً . وقصاده : أمامه والبلاعة : القناة يجرى فيها الماء وهى فصيحة ، ويقال فيها عند العرب : البلوعة أيضاً ، أى كل بئر أمامها بلاعة يذهب فيها ما يخرج من مائها إذا أريق على الأرض والمراد كل دخل أمامه خرج ينفق فيه ، فهو فى معنى قولهم : (كل مطلب عليه مهلك) الآتى .

٢٣٥٦- « كلَّ تأخيرٍ وفيها خير »

أى رب تأخير فى أمر حسنت به عواقبه .

٢٣٥٧- « كُلُّ الْجَمَانِ بِشَارِكٍ إِلَّا جَمَلُنَا الْبَارِكُ »

يضرب فيمن يسكن ويستكن في أمر يقتضى نهوضه وقد نهض له الناس .

٢٣٥٨- « كُلُّ حَارَةٍ وَلَهَا غَجَرٌ »

الحارة : الطريق دون الشارع الأعظم والمراد هنا المحلة . والفجر (بفتحـين) : طائفة معروفة يقال لهم أيضاً : النور . والمراد هنا الذين يشبهونهم في السفالة والبذاءة . يضرب في أن كل مكان به الصالح والطالح ، وأن وجود الطالح ليس بدليل على رداءة كل من به

٢٣٥٩- « كُلُّ حُجْرَةٍ وَلَهَا أُجْرَةٌ »

الحجرة لا يستعملونها إلا في الأمثال ونحوها من الحكم ، أى لكل شيء قيمة .

٢٣٦٠- « كُلُّ نَحَارَةٍ سَابِتٌ وَذَوْهَا يَدُ أَبُو نَابِتٍ »

ودى بمعنى ذهب به وأصله من أدى . وأبو نابت ليس مقصوداً به شخص هذا اسمه ، أى كل نحارة أطلقت يذهبون بها إلى دار أبي نابت يضرب للشخص يقصده كل عاقل .

٢٣٦١- « كُلُّ مُحْمُومَةٍ بَلِيْفَةٌ أَخِيرٌ مِنْ فَرْخَةٍ بِتَكْتِيْفَةٍ »

أخير (بالإمالة) يريدون به التفضيل ، أى كل استحمام بالليف والصابون خير لصحة المرء من دجاجة مكتفة يأكلها لأن الطعام لا يفيد مع قذارة الجسم . يضرب للاحث على النظافة . والمراد بالتكتيفة أنهم في طبخ الدجاج إذا لم يفصلوا أجزاءها يضمونها بعضها إلى بعض فتكون كالسكرتوف .

٢٣٦٢- « كُلُّ حَيٍّ يَلْبِسُ مِنْ سَنْدُوقَةٍ »

أى إنما يظهر على المرء ما في صندوقه من الثياب ، فهو قريب من كل إباء بالذى فيه ينضح ويرويه بعضهم : (كل واحد من صندوقه يلبس) ويرويه آخرون . (كل حي من صندوقه يلبس) ويزيد فيه بعضهم : (وكل من هو ربنا يجازيه) أى يجازيه على بيته .

٢٣٦٣- « كلُّ خَرَابَةٍ لَنَا فِيهَا عَفْرِيَتْ »

انظر : (له في كل خرابة عفريت) .

٢٣٦٤- « كلُّ دَقْنٍ وَلَهَا مِشْطٌ »

الدقن ، يريدون بها اللحية ، أى لكل شيء ما يناسبه . ومثله قولهم : (كل شارب له مقص) .

٢٣٦٥- « كلُّ دِيكَ عَلَى مَزَبَلْتُهُ صَيَّاحٌ »

المراد له شأن وصوت يجرأ على رفعه ، فهو : (الكلب في بيته سلطان) ومن أمثال العرب : (كل كلب يبابه نباح) .

٢٣٦٦- « كلُّ ذَيْنَ وَأَشْرَبَ ذَيْنَ وَأَنْجَهَ صَاحِبِ الْحَقِّ خَزَقٌ لَهُ عَيْنٌ »

خزق عينه ، يريدون به أتلفها وأقلعها بإدخال أصبع فيها أو عود . والمراد بالمثل لا تهتم بشيء في الدنيا .

٢٣٦٧- « كلُّ رَأْسٍ مِطَاطِيَّةٍ تَحْتَهَا أَلْفُ بَلِيَّةٍ »

أى إذا رأيت شخصا يطأطأء رأسه إظهاراً للتواضع وطيب الخلق فلا تغتر به . فكلم تحت هذه الرؤوس المطأطأة ألوف من أنواع الأذى والبلاء والمكر ، يضرب في عدم الاغترار بالظاهر ، وفي معناه قولهم : (الساهى تحت رأسه دواهى) .

٢٣٦٨- « كلُّ سَاقِطَةٍ وَلَهَا لَاقِطَةٌ »

تريد به العامة لكل شيء طالب ، فلاجيد طالب ، وللرديء طالب . وفي معناه قولهم : (كل فوله ولها كيال) . وأصله من قول العرب : (لكل ساقطة لاقطة) أى لكل كلمة ساقطة أذن لاقطة ، فهو عندهم مضروب للتحفظ عند النطق ، وقد تريد به العامة ذلك إلا أنها تضربه في الغالب في المعنى المتقدم . وقالت العامة أيضاً : (قاعد للساقطة واللاقطة) وهو معنى آخر تقدم الكلام عليه في القاف .

٢٣٦٩- « كلُّ سَجَرَةٍ إِلَّا وَهَزَّهَا الرِّيحُ »

معناه كل إنسان أصيب والأكثر فيه : (ولا سجرة إلا وهزها الريح) وسيأتى في الواو .

٢٣٧٠- « كلّ شارب له مقصّ »

في غير الأمثال ونحوها يقولون للشارب : شرب . والمعنى لكل شيء ما يناسبه .
ومثله قولهم : (كل دقن ولها مشط) وبعضهم يرويه بلفظ : (كل شرب وله مقص) .
وبعضهم يروي : (قصه) أو (قص) بدل مقص .

٢٣٧١- « كلّ شين له يشبهن له »

هكذا ينطقون به . وأصله كلّ شن ، أى كل شيء له ، ثم أدخلوا التنوين على الفعل
فقالوا : يشبه للازدواج ، ويريدون يشبه له ، أى يشبهه . والمراد أن كلّ شيء له
يشبهه في الرداءة لأنّ الرديء لا يختار إلا الرديء ، ويريدون أيضاً كل أفعاله
وأحواله تشبهه ، أى موافقة لما فطر عليه فلا يصدر من مثله إلا ما ترى . ومن
أمثال فصحاء المولدين في هذا المعنى : (ما أشبه السفينة بالملاح) .

٢٣٧٢- « كلّ شيء بأوان »

أى لا تقلق ولا تيأس فالأمور مرهونة بأوقاتها .

٢٣٧٣- « كلّ شيء بالبخت إلا القلقاس ميه وفحت »

أى كلّ شيء ينال بالخط إلا النبات المعروف بالقلقاس فإنه بسقيه وحرث أرضه ،
وهو مبالغة في احتياج القلقاس إلى تعب شديد في زرعه وعناية .

٢٣٧٤- « كلّ شيء بالنظر إلا الدخان بالحجر »

المراد بالدخان هنا الذى يدخن به في القصب فإنه يحرق في حجر يوضع في طرق
القصبه ، أى كلّ شيء يعرف جيده من رديئه بالنظر إلا الدخان لا يظهر منه ذلك
إلا عند التدخين به في الحجر فيعرف بطعمه في الفم .

٢٣٧٥- « كلّ شيء تزرعه تقلعه إلا أبو راس سوده تزرعه يقامك »

أبو راس سوداء الإنسان ، أى كلّ زرع تفرسه فإنك تقلعه ولكنك إذا زرعت
إنساناً في مكان ، أى تسببت له في عمل أو نحوه فإنه يسمى في قلمك ، وذلك لعدم
الوفاء في غالب الناس . وبعضهم يرويه : (ازرع ابن آدم يقلمك) وقد تقدّم في
الآب . (نظم ما هنا في مطلع زجل ص ٣٤ من المجموعة رقم ٦٦٧ شعر) .

٢٣٧٦- « كلُّ شَيْءٍ دَوَاءُ الصَّبْرِ لَكِنْ قَلَّةُ الصَّبْرِ مَالِهَاتٌ دَوَاءٌ »

أى بالصبر يعالج المرء الأمور ويقوى عليها ، ولكن إذا كان بلاؤه قلة الصبر فقد مئى بما لا دواء له . ومن الأمثال القديمة الواردة فى كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة . (المصيبة بالصبر أعظم المصيبتين ^(١)) .

٢٣٧٧- « كلُّ شَيْءٍ عَادَةٌ حَتَّى الْعِبَادَةُ »

يضرب فى تأثير العادة فى الناس .

٢٣٧٨- « كلُّ شَيْءٍ عِنْدَ الْمَطَارِ إِلَّا حَبْنِي غَضَبٌ »

المطار ، يريدون به الصيدلانى بائع العقاقير ، فإذا أرادوا بائع المطر قالوا فيه : المواردى . والمراد كل شىء يشترى إلا المحبة فإنها عن ميل من النفوس لا تتأتى بالإكراه . وانظر فى معناه قولهم : (حبنى وخذ لك زعبوط قال هى المحبة بالنبوت) وقولهم : (القلوب ما تسخرش) وقد تقدما فى الحاء المهملة والقاف .

٢٣٧٩- « كلُّ شَيْءٍ فِي أَوَّلِهِ ضَعْفٌ »

وذلك لعدم التعمود عليه والجهل بما يحتاج إليه فيه ثم يهون بعد ذلك بالتعود والممارسة . وفى معناه قولهم : (أول شيله فى الحج تقبله) .

٢٣٨٠- « كلُّ شَيْءٍ يَبَانُ عَلَى حَرْفِ اللَّقَّانِ »

اللّقان . وعاء للمجن ، أى المجين يظهر اختماره على طرف هذا الوعاء لأنه يعلمو حتى يبلغه . يضرب فى أن كل الأمور لا بد من ظهورها إذا حان حينها .

٢٣٨١- « كلُّ شَيْءٍ يَجِيءُ مِنَ الصَّعِيدِ مِلِيحٌ إِلَّا رَجَالُهَا وَالرِّيحُ »

وذلك لأنهم يرون فى أهل الصعيد شدة فى المعاملة . وأما الريح فلا أن التى تهب من جهة الصعيد جنوبية وهى مذمومة .

٢٣٨٢- « كلُّ شَيْءٍ يَنْسَكِبُ فِي الْوَرَقِ إِلَّا الزَّلَقُ »

الزلق : اوحل . وأصل هذا الشىء على ما يذكرون أن رجلا أكثر من الزواج

ومارس أخلاق نساءه ومكرهن ، فجمع فيها كتاباً يرجع إليه إذا دهم بما كرهه
منهن ليتقى كيدها بما سطره عن مكر غيرها ثم تزوج امرأة كان لها عشيق فأعيتها
الحيلة معه للاجتماع بعشيقها ، ثم عن لها أن تذهب للحمام فصحبها زوجها لشدة
حرصه ، ولما خرجت مرآة أمام دار العشيق ، وكانت راسلته بما ينبغي له عمله ،
فأراق كثيراً من الماء أمام الدار حتى توحد الطريق ، فلما اجتازت المرأة أوقعت
نفسها في الوحل موهمة أن قدمها زلت فنزل العشيق إليها لينجدها ، وكان في ثياب
النساء ، وأصعدها معه إلى الدار ليصلح من شأنها وجلس الزوج منتظراً على الباب
ثم لما علم الحيلة مزق كتابه ، وقال هذا المثل .

٢٣٨٣ - « كل شئ يؤججهم إلا مبلعهم »

أى إذا دعوا للعمل توانوا واعتذروا ، وإذا دعوا للأكل أسرعوا ، فكان كل
عمل يؤذيه ويسبب أوجاعهم إلا عمل الأكل فإنه لا يؤذى خلقهم .

٢٣٨٤ - « كل شيخ وله طريقه »

يريدون مشايخ الصوفية . والمراد لكل إنسان طريقة يسلكها في العمل .

٢٣٨٥ - « كل صدقة خير من مهاد »

معناه ظاهر . والصواب في الصدقة : المصادقة .

٢٣٨٦ - « كل طلمعة ولها نزلة »

أى لكل صعود هبوط ، ولله در القائل :

بقدر الصعود يكون الهبوط فإياك والرتب العاليه
وكن في مكان إذا ماسقطت تقوم ورجلاك في طافيه

٢٣٨٧ - « كل عرمة ولها قصلة »

القصلة (بفتح تين) : ما يتخلف في البدر من خشن الفت ، أى كل عرمة لا بد
أن تتخاف عنها قصلة . يضرب في أن كل شئ به جوده ورديته .

٢٣٨٨ - « كل عقدة ولها حلال »

معناه ظاهر .

٢٣٨٩ - « كل عيش حبيبك تسره وكل عيش عدوك تسره »

لأن الحبيب يسره أن تأكل زاده بخلاف العدو .

٢٣٩٠ - « كل عين قصاذها حاجب »

المقصود بجوارها حاجب يدفع عنها ويقيها من اللطم ونحوه . وقد قالوا في معناه :
(العين عليها حارس) وتقدم ذكره في العين المهملة .

٢٣٩١ - « كل فولة ولها كيال »

وقد يزيدون فيه : (أعور) والمقصود لكل شيء ما يقومه ويزنه (أوردته في سحر
العيون ص ١٣٤ س ٢ بلفظ كل فولة مسوسة لها كيال أعور) . وانظر : (كل
ساقطة ولها لاقطه) .

من يقتصر على المثل كما كتب يريد لكل شيء ما يقومه ويزنه على حسب حاله ،
ومن يزيد لفظ (أعور) عليه فلا بد له من أن يزيد لفظ (مسوسة) بعد (فولة) ،
كما أوردته صاحب سحر العيون حتى يصح المعنى ، والظاهر أنه كان كذلك ،
فاختصره بعضهم ولم ينظر للمعنى .

٢٣٩٢ - « كل قرصك والزم خصك »

الخص (بضم الأول) : السكوخ يبني من اللبن أو من أعواد تقام ويجلل بحاف
النبات . والمراد هنا الزم دارك وإن حقرت . يضرب في تفضيل الوحدة والعزلة .
(انظر خلاصة الأثر ج ٤ آخر ص ٢٨٥) .

٢٣٩٣ - « كل قرصة تحب لها رقصه »

المراد كل رغبة يحتاج فيه إلى عمل ، أي لا يكون شيء بلا تعب وجهد .

٢٣٩٤ - « كل قصّة برصة »

المراد هنا بالقص نشف الدجاج ، أي كل شفة من ريش الدجاجة تزيد رصة في لحمها ،
أي تسمنها ، يضرب للأمر ينقص منه فينفعه ذلك ويزيد في طرف آخر منه
كالأشجار إذا شذبت فإن التشذيب يزيد قوة ونموها .

٢٣٩٥- « كلَّ قَنَایَةٍ مِدَّایِقَةٍ بِمِیَّتِهَا »

القنایة (بفتح الأول) أصلها القنایة ، ويريدون بها الجدول الصغير . ومدايقة : متضايقة . والمية : الماء . والمراد كل شخص له همٌّ بضایقه ، فهو كقول القائل :
والناس طرأ عند كل كفؤه . والهم مفترق وما أحد خلى
وفي معناه قولهم : (كل برغوت على قد دمه) وقد تقدم .

٢٣٩٦- « كلَّ كَلِمَةٍ وَلِهَا مَرَدٌّ »

أى لكل سؤال جواب أو لكل قول رد يقابل به .

٢٣٩٧- « كلَّ لُقْمَةٍ تَنَادَى أَكَّالُهَا »

أى يساق المرء لما هو مقسوم له من الرزق حتى كأن لقمته تناديه وتدعوه .

٢٣٩٨- « كلَّ لُقْمَةٍ فِي بَطْنٍ جَائِعٍ أَخَيْرُ مِنْ بَنَایَةٍ جَائِعَةٍ »

يضرب للبحث على إطعام الفقراء ومواساتهم ، وهو من النصائح التي جرت مجرى الأمثال .

٢٣٩٩- « كلَّ مَا أَقُولُ يَا رَبِّ تَوْبَةٍ يُقُولُ الشَّيْطَانُ بَسْ التَّوْبَةُ »

بس هنا ، يريدون بها فقط . والتوبة : المرة ، أى كلما أنوى التوبة يغريني الشيطان بقوله : هذه المرة فقط ثم تب . يضرب للمتأدى في غيه .

٢٤٠٠- « كلَّ مَا عُونُ يَنْضَحُ بِمَا فِيهِ »

أى كل إناء ينضح بما فيه .

٢٤٠١- « كلَّ مَا نَقُولُ أَنْسَدَّتْ نِلَاقِي غَيْرَهَا جَدَّتْ »

يضرب في الفتح لا يكاد يسده الشخص حتى يفتح عليه آخر ، فهو في معنى قول الشاعر :

كم أداوى القلب قلت حيلتي كلما داويت جرحاً سال جرح

٢٤٠٢- « كلَّ مَا يَمْجِبُكَ وَأَلْبَسَ مَا يَعْجِبُ النَّاسَ »

لأن ما تأكله تابع لشهوة نفسك ، وأما ما تلبسه فالمراد به التزين للناس فليكن

على ما يعجبهم . (انظر نظم هذا المثل في أول ص ٣١٤ من الكتاب رقم ٥٤٢ أدب . وانظر نظمه في ص ١٨٩ من قطف الأزهار رقم ٥٤٥ أدب وورد بلفظ تشهى بدل يعجبك . وانظر نظمه في الآداب الشرعية لابن مفلح ص ٤٠٦ ، وانظر نظمه في الجزء الذى عندنا من ربيع الأبرار ص ٢٠٦ وورد بلفظ : تشهى . وانظر في ص ١٨٠ من المجموع رقم ٧٩٨ شعر : واجعل لباسك ما شتهته الناس) .

٢٤٠٣ - « كُلَّ مَصَّةٍ مَا تَجِي إِلَّا بِغُصَّةٍ »

أى كل شربة لا تهبأ لنا إلا بغصة . يضرب للشئ لا ينال إلا مشوياً بالأكدار .

٢٤٠٤ - « كُلَّ مَطْلَبٍ عَلَيْهِ مَهْلَكٌ »

المطلب هنا ، يريدون به الكثر . والمراد كل دخل أمامه خرج يتفق فيه ويفنى فلا تحسدن امرءاً على كثرة ماله قبل أن تعلم ما ينفقه . وفى معناه : (كل يبرقصاده بلاعه) .

٢٤٠٥ - « كُلَّ مَفْعُولٍ جَائِزٌ »

يضرب هذا المثل فى شئ فعل ، والظاهر أنهم يريدون به كل مفعول مقبول فهو مما يجوز فعله .

٢٤٠٦ - « كُلُّ مَقَاتَلَةٍ وَإِثْرُكَ مَا فَاتَكَ »

المقات والمقاتلة : المقاتلة . والمعنى خذ فيما أنت فيه ولا تفكر فيما مضى .

٢٤٠٧ - « كُلُّ مَنْ جَانَا يَحِبُّ مَرْجَانَةً »

مرجان ومرجانة من أسماء العبيد والإماء ، والصواب (فتح الأول) فهما ، أى من جاءنا وغشى دارنا يعشق أمتنا مرجانة . يضرب للشئ يشغف به كل من يراه .

٢٤٠٨ - « كُلُّ مَنْهُوَ يَبْدُو زَلْقُطُهُ عَلَى شَعْتَةٍ »

أى كل إنسان يبحث لهرة على شعنة ويريدون بها الردى من اللحم الذى يلتق فىجمل طاماً للهرة والكلاب والمراد كل إنسان يبحث عما يعنيه .

٢٤٠٩ - « كُلُّ مَنْهُوَ عُمَاصَةٌ مَغْطَى عَلَى عَيْنِيَّةٍ »

العماص (يضم أوله) يريدون به الرمص ، وهو الوسخ الأبيض المجتمع فى الموق . والمراد كل إنسان قد غطت عيوبه على عينيه فحجبتهما عن أن تريها .

٢٤١٠- « كَلَّ مِيةً بَذَرِي لَمَّا يَنْخِيبُ بَذَرِي »

البدرى : الزرع المبكر فيه ، وهم يمدحونه لما فيه من الفوائد ، أى كل مئة زرع بكر فيه حتى يخيب واحد منه ، والمقصود كل شئ يبادر لعمله في وقته . وبعضهم يزيد فيه : (وكل مية وخرى لما يصح وخرى) والوخرى : الزرع المتأخر .

٢٤١١- « كَلَّ نَوْمَهُ عَ الْقُلُقِيلِ مِرَّتَا حَةً أَحْسَنَ مِنْ نَحْدَهُ وَطَرَّاحَهُ »

القلقييل : ما أثاره الحرث من قطع الطين . والطرّاحة لغتهم فيها : المرتبة ، أى فى غير الأمثال . والمراد النوم على هذه القطع المؤلة للجسم مع راحة البال خير من النوم على الفراش الوثير .

٢٤١٢- « كَلَّ نَوْمَهُ وَتَمَطَّيْطَهُ أَحْسَنَ مِنْ فَرَحٍ طَيْطَهُ »

الفرح : العرس وطيطه (بكسر الأوّل) يريدون بها صوت المزامير . يضرب فى تفضيل الراحة على الاشتغال بشئ حسن ولكنه لا يفيد ولو كان به سرور للنفس . ويرويه بعضهم : (أحسن من فرحتى يا طيطه) أى من سرورى وانشراحى

٢٤١٣- « كَلَّ هِدْمَهُ تَنَادَى لِبَاسَهَا »

الهدمة (بكسر فسكون) : الثوب وجمعه هدوم ، والمعنى أن كل لباس ينادى من يليق له ليلدسه . يريدون لكل إنسان لباس يوافقه ويحسن عليه كما يقبح على غيره . وقد قالوا أيضاً : (اللبس ما ينطلى إلا على أصحابه) ودكر فى اللام . وقولهم : تنادى ، من لغة القرى . وأما فى المدن فيقولون : نده ، بدل ناده .

٢٤١٤- « كَلَّ هَمٌّ فِي الْبَلَدِ يَجِي لِقَلْبِي وَيَنْسَنَدُ »

يضرب عند توالى المعائب والبلايا على شخص . وقد قالوا فيه : ينسند : (بفتح المون الثانية والسين) ليزاوج لفظ البلد لأنهم يقولون فى مثله : ينسند ، بكسرهما .

٢٤١٥- « كَلَّ هَمٌّ فِي الدُّنْيَا لَهُ قَلْبٌ بِالْعِنْيَةِ »

العنية (بكسر فسكون) عندهم : القصد يقولون فعلته بالعنية أى قصداً : والمراد هنا له قلب خاص به أى خلق له والمعنى : لا يخلو قلب من هم .

٢٤١٦- « كَلَّ وَاحِدٌ عَارِفٌ شَمْسَ دَارِهِ تَطْلَعُ مِنْين »

منين (بالإمالة) أى من أين . والمراد صاحب الدار أدرى بما فيها . وانظر فى معناه :
(أنا أخبر بشمس بلدى) وقد تقدم فى الألف .

٢٤١٧- « كَلَّ وَاحِدٌ لَهُ بِدِ نَجَانٌ شِكْلٌ »

البدنجان (بكسرتين) : الباذنجان ، أى كل شخص له باذنجان يخالف باذنجان غيره ، وهو مبالغة فى تصوير اختلاف الناس فى المشارب والآراء ، والمراد بالشكل هنا الشكل المغاير .

٢٤١٨- « كَلَّ وَاحِدٌ لَهُ شَيْطَانٌ »

أى ما من أحد إلا له شيطان من الجن أو الإنس يغريه ويزين له الباطل ، فينبغى للمرء أن يعتصم بعقله فيما يأتیه فهو المطالب به والمعلوم عليه لا شيطانه .
لكلّ هوى واش فإن ضعضع الهوى فلا تلم الواشى ولم من أطاعه

٢٤١٩- « كَلَّ وَاحِدٌ مِنْ سَنْدُوقَةٍ يَلْبِسُ »

انظر : (كلّ حىّ يلبس من سندوقه) .

٢٤٢٠- « كَلَّ وَاحِدٌ يَأْخُذُ دُورَةً »

الدور النوبة ، أى لكل شخص نوبة يعملو فيها ثمّ تنتهى ، ولكل صمود هبوط ، فلا يسرك ما فيه صاحبك ، ولا يؤلك ما فيه عدوك فكلهما إلى الزوال .

٢٤٢١- « كَلَّ وَاحِدٌ يَبْرُدُ لُقْمَةً عَلَى قَدِّ بُقَّةٍ »

القَدّ معناه القدر ، والبق (بضمّ الأول وتشديد القاف) : الهم ، أى إنما يبرد المرء اللقمة المناسبة لغمه . وانظر فى الألف : (إلى يبرد لقمة بيا كلها) .

٢٤٢٢- « كَلَّ وَاحِدٌ يَنَامُ عَلَى الْجَنْبِ أَلَّى يَرِيحُهُ »

يضرب فى عدم الاعتراض على من يخطط حطة لنفسه يرى راحته فيها .

٢٤٢٣- « كَلَّ وَسْطُ وَأَنْعَسَ طَرْفٌ »

أى إذا جلست على الطعام مع قوم فكأن وسطهم لأنّ ما على جانيبك يقومون

لنسل الأيدي في آخر الأكل ويتركوك فتتضلع من الطعام ، وإذا نمت بين قوم
فم في الطرف حتى لا يضايقوك إذا أردت القيام .

٢٤٢٤- « كَلَّمَ الْقُطُّ يَخْرُ بِشَاكَ »

يخربشك ، أى يظفرك ومعناه يدميك بظفروه . يضرب للشرير يقابلك بما طبع عليه
من الإساءة بمجرد تكلمك معه ، وأن الأولى البعد عنه وعدم التحرش به .

٢٤٢٥- « إِنْ كَلَامَ زَى حَبِلِ الصُّوفِ كُلِّ مَا تَشِدُّهُ يَتَمَطُّ »

أى الكلام شجون إذا أردت الإطالة فيه طال ، فهو كالجل من الصوف إذا
جذبه امتد معك .

٢٤٢٦- « إِنْ كَلَامَ زَى النَّحْلِ مَا يُخْرِجُ شِنْ إِلَّا بِالذُّخَانِ »

أى إذا أنكر شخص أمراً سئل عنه فلا يحمله على الإقرار إلا الشدة ، لأن
الكلام كالنحل إذا أريد إخراجُه من خلاياه لجنى العسل فلا سبيل إلى ذلك
إلا بالتدخين عليه ، أى إخراجُه قسراً .

٢٤٢٧- « إِنْ كَلَامَ الطَّيِّبِ يَنْخِي »

أى القول اللين يخضع ويحمل النفس على القبول والرضا .

٢٤٢٨- « إِنْ كَلَامَ لِكِي يَا جَارَةَ وَأَنْتِ نَحَارَةُ »

أى التعريض موجه لك أيتها الجارة ولكنك لا تفهمين ، وهو قديم أورده الأبراهيم
في المستطرف في أمثال النساء برواية : (إلا انتى) ص ٤٧ ج ١ (أنظر بيتا في
اليتيمة ج ١ ص ٢٣٨ فيه : اسمى يا جارة . وانظر ص ٥١ - ٥٢ من التذكرة
رقم ٤٣٥ أدب . في الإسماعيل شرح شواهد الكشاف ص ٣١٠ : (إياك أعنى
فاسمى يا جاره) . وانظره نظمه في موشح أول ظهر ص ١١٠ من الكتاب الشعري
الذى به موشحات وأزجال . في عيون التواريخ لابن شاكر ج ١٢ ص ٢٠٧ :
اسمى يا جاره : في بيت لأبي الرقعمق) .

٢٤٢٩- « كَلَامِ اللَّيْلِ مَذْهُونٌ بِزَبْدَةٍ يَطْلُعُ عَلِيَّةُ النَّهَارِ يَسِيحُ »

يضرب في عدم الوفاء بالوعد ، وتشبيه الكلام فيه بشيء دهن ليلا بزبد فإذا

طلعت عليه الشمس سال الزيد عنه . (انظر كلام الليل يحويه النهار ، وتبارى الشعراء في تضمينه في سلك الدرر ج ٢ ص ٩٢ - ٩٤ ، وانظر تضمينه في ص ١٨٤ من الروض النضر والأرج العطر . وانظر مستوفى الدواوين ظهر ص ٨٣ - ٨٤ ، حلبة الكيت ص ٦٧ - ٦٨ مراتع الغزلان ص ١٩٩ ، خلع العذار ص ٥٢ - ٥٣ مقطعات في ذلك) . في ديوان الصبابة رقم ١٤٧ أدب ص ٤٦ نظم المؤلف المثل : (كلام الليل مدهون بزبد) .

٢٤٣٠- « كَلْبٌ أَيْضٌ وَكَلْبٌ إِسْوَدٌ قَالَ كُلُّهُمَّ وَلَاذِ كِلَابٍ »

أى لا تفضل بين هذا وذاك ببعض الميزات مع رداة الأصل فلعنة الله على الجميع .

٢٤٣١- « كَلْبٌ أَجْرَبٌ وَانْفَتَحَ لَهُ مَطْلَبٌ »

أنظر : (أجرب وانفتح له مطلب) في الألف .

٢٤٣٢- « الْكَلْبِ أَنْ بَصَ لِحَالِهِ مَا يَهْزُشْ وَدَاُئُهُ »

انظر : (لو اطلع الكلب لحاله) الخ .

٢٤٣٣- « الْكَلْبِ أَنْ طُولُ صَوْفِهِ مَا يَنْجَزُشْ »

أى إذا طال صوف الكلب فإنه لا يجوز للغزل ، أى لا فائدة منه . يضرب للشئ .
يكتر بلا فائدة تجتنى منه . وانظر قولهم : (هو حيلة اللى يجز الكلب صوف ؟)
وقولهم : (ما حوالين الصعايدة فايده ولا جزاين الكلاب صوف) .

٢٤٣٤- « كَلْبٌ حَتَّى خَيْرٌ مِنْ سَبْعِ مَيِّتٍ »

لأنه ينتفع به وأما السبع الميت فقد عدمت منفعته .

٢٤٣٥- « كَلْبٌ سَايِبٌ وَلَا سَبْعٌ مَرْبُوطٌ »

وذلك لأن الأسد المربوط مأسور لا يستطيع الصيال بخلاف الكلب المطلق . والمراد لأن أكون كلباً مطلقاً خير لى من أن أكون أسداً مأسوراً . وقد يريدون به أن المطلق أنفع لأنه يسمى لنفع نفسه ويستطيع نفع غيره . والعرب تقول في أمثالها : (كلب عس خير من كلب ريبض) وروى : (خير من أسد رابض) وهو قريب من معنى المثل العامى على التفسير الثانى . ورواه جعفر بن شمس الخلافة

في كتاب الآداب : (كلب جوال خير من أسد رابض ^(١)) والذي في المقدم
الفريد : (كلب طواف خير من أسد رابض) ونسبه للعامة في زمنه ^(٢) . وفي
المخلاة لبهاء الدين العاملي ^(٣) : (سفور طائف خير من أسد رابط) .

٢٤٣٦- « الْكَلْبُ فِي بَيْتِهِ سَبْعٌ »

أى الكلب في داره أسد لأنه يعتز بها وبمن فيها أو يرى نفسه كذلك . وقريب
منه قولهم : (أبو جمران في بيته سلطان) وقد تقدم في الألف . وانظر أيضاً :
(كل ديك على مزبلته صياح) ففيه شيء من معناه .

٢٤٣٧- « الْكَلْبُ كَلْبٌ وَلَوْ كَانَ طَوْقُهُ ذَهَبٌ »

يضرب في أن الحلي واللباس لا ترفع الخسيس ولا تكبر نفسه ، وهو من
قول القائل :

السبع سبع وإن كلت مخالفه والكلب كلب وإن طوقته ذهباً

٢٤٣٨- « الْكَلْبُ مَا يَشْطُرْشِي إِلَّا عَلَى بَابِ جُحْرَةٍ »

يشطر ، أى يتشطر ، والمراد يظهر المهارة والشجاعة وأنه لا يفعل ذلك
إلا وهو في جحره لأنه معتز به . يضرب لمن لا يفعل ذلك إلا في داره وبين قومه
ويجبن في غيرها .

٢٤٣٩- « الْكَلْبُ مَا يَمْضُشْشِي فِي وَدْنِ أَخُوهُ »

يضرب في أن الشخص لا يؤذى الذي من جنسه .

٢٤٤٠- « الْكَلْبُ وَرَاحَتُهُ وَلَا فَلَاحَتُهُ »

أى لأن يقال : كلب مع الراحة خير من التعب والمشقة في العمل ، وإنما يقوله
من حل مالا يطيق وأرهقه العمل ، وإلا فغالب أمثالهم في هذه الحالة تحت على
غير ذلك ، وتفضل العمل مع العزة على الراحة مع المذلة .

٢٤٤١- « كَلْبٌ يُجْرُوهُ لِلصَّيْدِ مَا يَصْطَادُ »

أى إذا أجبروه على ذلك بلا رغبة منه فإنه لا يصطاد وإذا اصطاد لا يعمل بالنشاط

اللازم . وقريب منه قولهم : (غَزَّ الكرا ما يحاربوش) وقولهم : (هساكو الكرا ما تضر بش بارود) .

٢٤٤٣- « كَلْبٌ يَنْبَحُ مَا يَمُضُّش »

أى الكلب النباح لا يعض ، والمقصود كثير السفاهة والشم جبان لا يخشى منه .

٢٤٤٣- « كَلِمَةٌ بَاطِلٌ تُجْبِرُ الْخَاطِرَ »

أى كلمة ولو تكون باطلة تجيب بها من يكلمك فتجبر خاطره أولى من إطراره والإعراض عنه ، أو كلمة طيبة تقولها لمن هو دونك تسره وتجبر كسره ولو تكون كاذباً فيها ، وإذا كانوا أرادوا التسجيع فقد جمعوا بين اللام والراء وهو عيب .

٢٤٤٤- « كَلِمَةٌ مُبَكِّرَةٌ أَعْطَيْكَ يَامَا طَوْتَ أَيَّامَ »

أى الإحالة على الغد لا حد لها . وقالوا فى معناه : (كلمة بكرة زرعوها ما طلعتش) وقالوا أيضاً : (قولة بكرة ما تنقضيش) وقد تقدم فى القاف .

٢٤٤٥- « كَلِمَةٌ مُبَكِّرَةٌ زَرَعُوهَا مَا طَلَعَتْش »

أى الإحالة على الغد قد زرعوها فلم تنبت ، والمراد لا ثقة بالوعد . وقد قالوا أيضاً : (كلمة بكرة اعطيك ياما طوت أيام) و (قولة بكرة ما تنقضيش) .

٢٤٤٦- « كَلِمَةٌ تَجِيبُهُ وَكَلِمَةٌ تَوَدِّيهِ »

أى كلمة تجيء به ، وكلمة تذهب به . يضرب للضعيف الرأى المقلب الذى يتأثر بكل ما يسمعه ويتابع فى الشيء ونقيضه .

٢٤٤٧- « كَلِمَةُ الْحَقِّ تُقَفِّ فِي الزُّوزِ »

يضرب عند السكوت من قول الحق فى الشهادة ، أى كأن كلمة الحق تنشب فى الحلق فلا تخرج .

٢٤٤٨- « كَلِمَةُ الْفَمِّ سَلَفَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ »

أى الكلمة التى تخرج من الفم كالمدين سترد لصاحبها عاجلاً أو آجلاً . والمراد من قال خيراً أو شراً فسيجازى بمثله ولو بعد حين ، والأكثر ضربه فى مقالة الشر

كأن يفتاب شخص شخصاً أو يرميه بما ليس فيه فيجازى بمثله . وانظر قولهم :

(كلمة القم في قناني) الخ . وقولهم : (كله سلف ودين) الخ :

مقالة السوء إلى أهلها أسرع من منحدر سائل

٢٤٤٩- « كَلِمَةُ الْقَمِّ فِي قَنَانِي لِذِرِّيَّةِ الدَّرَارِي »

هو في معنى : (كلمة القم سلف ولو بعد حين) وقد تقدم فليراجع . والمراد هنا

أن القاتل إن لم يلق جزاءه بما قال في نفسه فإنه سيلقاه في ذراريه ، فكان كلمته

حفظت في قنينة لهم .

٢٤٥٠- « كَلِمَةُ يَارَيْتَ مَا عَمَّرْتَ وَلَا يَلَيْتَ »

ياريت (بالإمالة) يريدون بها ياليت ، أي التمني لا تعمر به الدور . والمراد لا يفيد .

وانظر قولهم : (قوله لو كان تودى المرستان) وقولهم : (زرعت شجرة لو كان

وسقيتها بمية ياريت طرحت ما يجيش منه) راجع ما كتب في زرعت شجرة لو كان

وانقل من هنا ما يتعلق بليت .

٢٤٥١- « كَلْنَا خَرْوَبَنَا وَأَنْتَنَى عَرْقُوبَنَا »

الخروب (بفتح فضم مع تشديد الراء) الخرنوب ، وهو ثمرة معروف . وانتنى .

أي انتنى . والمرقوب (بفتح أوله) وصوابه الضم ، يريدون به أسفل الرجل .

والمعنى استوفينا مالنا وانقضى زماننا بما كان فيه ، وصرنا لا نصلح لهذا الزمن .

٢٤٥٢- « كَلُّهُ سَلَفٌ وَدَيْنٌ حَتَّى الْمَشَى عَلَى الرَّجْلَيْنِ »

أي ما يفعله المرأ يجازى بمثله ، إن خيراً فخير وإن شراً فشر . وانظر قولهم : (كلمة

القم سلف ولو بعد حين) .

٢٤٥٣- « كَلُّهُ عِنْدَ الْعَرَبِ صَابُونٌ »

يضرب للجاهل لا يفرق بين شيء وشيء . والمراد بالعرب البدو أي سكان البادية

(انظر نظمه في مجموعة أزجال النجار ص ١٢ راحت رجالها والعرب عندهم) الخ .

٢٤٥٤- « كُلُّهَا عَيْشُهُ وَآخِرُهَا الْمَوْتُ »

أي كل أنواع المأيش من غنى وفقر ونعيم وبؤس آخرها الموت فلا ينبغي الإغراق

في الاعتباط أو الأسف . وقالوا أيضاً : (آخر الحياة الموت) .

٢٤٥٥- « كَلَّهَا لَحْمَةٌ وَرَمَاهَا عَضْمَةٌ »

العضمة (بالضاد) : القطعة من العظم بقلب الظاء ضاداً كعادتهم . والمراد انتفع بها وبتسخيرها في خدمته لما كانت قادرة فلما عجزت أعرض عنها وطرحها . وفي النهى عن ذلك يقول المرمى في لزوم ما لا يلزم :

ولا تك ممن أكرم العبد شارحاً وضيعه إذ صار من كبرها
وقد يراد به الزوج ينتفع بمال زوجته حتى إذا افتقرت أعرض عنها وطلقها .

٢٤٥٦- « كَلَّهَا يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَيَجِيَّ الْحُجَّجُ الرَّمِيلَةُ »

أى كل المسافة يوم وليلة ، فيصل الحجاج الرميطة ، وهى بقعة أمام قلعة الجبل بالقاهرة يحتفل فيها بسفر ركب الحمل وقدمه . يضرب فى معنى كل آت قريب .

٢٤٥٧- « كَمْ مِنْ صَغِيرٍ أَتَنَشَى بِأَسِ الْكَبِيرِ إِيْدُهُ »

باس ، أى قبل . والإيد (بكسر الأول) : اليد ، أى كم نشأ صغير وتفق حتى قبل الكبير يده . والمثل موزون من البسيط ، ويظهر أنه قطعة من نوع المواليا .

٢٤٥٨- « كُنَّا فِي الْبَيْطَرَةِ صِرْنَا فِي الْحِكْمَةِ »

أى كنا نتكلم فى البيطرة فانتقلنا إلى الطب . يضرب فى الخروج عن الموضوع فى الكلام .

٢٤٥٩- « كُنْتُ بِالْهَمِّ الْقَدِيمِ رَاضٍ جَانِي الْجَدِيدِ زَوْدَ أَمْرَاضِي »

يضرب فيمن يشكو من أمر فيصاب بما هو أصعب منه .

٢٤٦٠- « كُنْتُ عِنْدَ نَاسٍ خِيَارِ النَّاسِ قَالَ يَا أُمَّهُ هَاتِي خِيَارَةَ »

الخيار (بكسر الأول) : نوع من القثاء . والمراد أن صبياً سمع من يقول كنت عند أناس من الخيار ، ولم يفهم المقصود فقال : يا أمته ، أريد خيارة من هذا الخيار آكلها . يضرب للأبله السىء الفهم الذى لا يدرك مناحى الكلام .

٢٤٦١- « كُنْتُ فِينِ يَأْلًا لَمَّا قُلْتُ أَنَا آه »

فين (بالإمالة) أصله فى أين . والمراد أين . ولأ (بفتح اللام وإسكان الهمزة فى آخره) يريدن به لا . وآه (بالمد وإسكان الآخر) . حرف جواب بمعنى نعم ، يقال

ذلك لمن اشتكى من قبوله أمراً جاز عليه ولم ينتبه له ، أى لم لم يقل لا عندما قلت أنا نعم . وبعضهم يروى فيه : (آى) بدل آه ، وهى بمعناها .

٢٤٦٢- « كُنْتُ مِنْ تَاحَةٍ جِئْتُ لِي حَاحَةٌ »

انظر : (كانت مرتاحة) الخ .

٢٤٦٣- « إِنْ كُنَيْسَةً تَعْرِفُ أَهْلَهَا »

المراد كل مكان يعرف أصحابه والمنتسبين إليه ترددهم عليه . يضرب للدخيل فى قوم يلتصق بهم ، ويظن أن أمره يخفى عليهم .

٢٤٦٤- « إِنْ كُوعٌ مِدْبَبٌ وَالْوَشُّ مِهْبَبٌ وَاللِّى يُشَوْفُهَا لَا يَبِيعُ وَلَا يَتَسَبَّبُ »

يريدون بالكوع : طرف الرفق ، وهو فى اللغة طرف الزند مما يلى الرسغ الذى تسميه العامة : (خنقة الإيد) . ويريدون بالمدبب : الدقيق ، أى الذى لالحم عليه . والوش : الوجه . والمهبب : المطلى بالهباب ، أى سواد المداخن والمقصود وصفه بالقبح . والمراد أنها هزيلة قبيحة من رآها يصيبه شؤمها وتسدد فى وجهه أبواب الرزق ، وهو من المبالغة . وفى معناه قولهم : (عميه وعرجه وكيماها خارجة) وقد تقدم فى العين المهمة .

٢٤٦٥- « كُونْ فِي أَوَّلِ السُّوقِ يَا جُحَا وَلَوْ بِقِصِّ اللَّحَى »

جحا مضحك معروف ، أى كن أول داخل فى السوق ولو قصت لحيتك لأنك بذلك تقتنم أطيب السلع قبل أن يراها غيرك ، وهم لا يستعملون اللحية إلا فى الأمثال ونحوها وإلا فهى عندهم الذقن .

٢٤٦٦- « كَوَيْسٌ وَرَخِيصٌ وَأَبْنُ نَاسٍ »

كويس ، أى حسن . وبعض الرقيقين يقولون فيه : كويس (بفتح فسكسر) وابن ناس ، المقصود به الأصيل ويريدون به هنا : جيد النوع ، أى هذه السلعة أو الدابة حسنة الشكل جيدة النوع على رخصها .

٢٤٦٧- « كَيْدِ الذِّسَا غَلَبَ كَيْدِ الرِّجَالِ »

هكذا يعتقدون ويشهدون بتفوق النساء فى الخديعة والمكر على الرجال ، ويروون فى ذلك أقاصيص كثيرة .

حرف اللام

٢٤٦٨- « لَا أَجَوِّزْتُ وَلَا خِلِي بِأَلِي وَلَا أَنَا فَضِلْتُ عَلَى حَالِي »

أى لا تزوجت وخلي بألى من المموم ، ولا بقيت على حالتى القديمة . يضرب للشخص يغير حاله بحالة أشق منها .

٢٤٦٩- « لَا أَحِبُّكَ وَلَا أَقْدَرُ عَلَى بُعْدِكَ »

يضرب للشخص يتعلق بالشيء وهو غير راض به . ورويه بعضهم : (لا أحبكم ولا أطيق فرقتكم) .

٢٤٧٠- « لَا إِحْسَانَ وَلَا حَلَاوَةَ لِسَانٍ »

أى لا إحسان ينال منه ، ولا قول بمعروف ، ورويه بعضهم : (لا إنسان) بدل لا إحسان ، أى لا هو إنسان رضى الأخلاق والأصح ما هنا ، وقريب منه قولهم : (لا ودة ولا حديث يلد) وقالوا أيضاً : (ما عندك إحسان ما عندكش لسان) . ومن أمثال العرب : (كسفاً وإمساكا) والكسف من قولهم : وجه كاسف ، أى عابس . يضرب للبخیل العبوس ، أى أتجمع كسفاً وإمساكا ؟ ويجوز أن يكونا منصوبين على المصدر ، أى أتكسف الوجه كسفاً ونمساك المال إمساكا ، وكذا فى أمثال الميداني .

٢٤٧١- « لَا أَلْفَ لِي وَلَا أَلْفَ لَكَ »

أى كلانا يفخر بما ليس عنده فلندع هذا الكذب ، إذا خلا أحدنا بالآخر .

٢٤٧٢- « لَا إِنْسَانَ وَلَا حَلَاوَةَ لِسَانٍ »

انظر : (لا إحسان) الخ .

٢٤٧٣- « لَا يَأِيدُهُ وَلَا بِالْمَنْجَلِ »

يضرب للعاطل الأحرق الذى لا يحسن عمل شيء لا ييده ولا بما يستعين به ، أى لا يعمل ما يعمل باليد ولا هو ماهر فى صناعة .

٢٤٧٤- « لَا بِرَّ وَلَا هُدًى سِرَّ »

أى لا برّ يصلنا ولا نحن فى راحة بال . يضرب لمن هذا حاله .

٢٤٧٥- « لَا بَصَلَتَكَ وَلَا عَيْنِي تِدْمَعُ »

البصل إذا أكل أو شمّ تدمع العيون من رائحته ، أى إنى فى غنى عن معروفك الذى تتبعه بما يسكنى .

٢٤٧٦- « لَا بَطِ الْبَدَوِيَّ وَلَا تَجَارِيهٖ »

ويروى بعضهم : (المرباوى) بدل البدوى والمعنى واحد . ولا بطه بمعنى صارعه واعتنقه فإنك تغلبه ولكن لا تجاره لأن البدو مشهورون بسرعة العدو .

٢٤٧٧- « لَا بَمَالِكٍ تِرْغَبْنِي وَلَا بِجَمَالِكٍ تِعْجِبْنِي »

أى لست طامعاً فى مالك فأرغب فيك بسببه ولا جمالك مما يعجبني فلائى شيء أنهات عليك .

٢٤٧٨- « لَا يَدُ مَلِكٍ وَلَا طَاحُونَةٌ شِرْكُ »

أى لا يملك شيئاً .

٢٤٧٩- « لَا تَأْمِنْ لِلْمَرْءِ إِذَا صَلَّتْ وَلَا لِلْخَيْلِ إِذَا طَلَّتْ وَلَا لِلشَّمْسِ إِذَا وَلَّتْ »

أى لا تأمن للمرأة وإن صلت فاحجبها وراقبها ، ولا للخيل وإن أطلت عليك فإن فرارها قريب فاعقلها ، ولا للشمس وإن غابت قدم على التوقى منها ، وكله من المبالغات فى الاحتراس .

٢٤٨٠- « لَا تَأْخُذِ اللَّيَّ يَبْقَى وَلَا اللَّيَّ كَانَ »

أى لا تشتري من الماشية الضعيف أو المريض الذى يقال فيه سيكون جيداً إذا عوج أو اعتنى به ، ولا تشتري أيضاً المسنّ الذى يقال فيه كان قويا فيما مضى ؛ بل اشترى الفتى القوى .

٢٤٨١- « لَا تَخْلَى نَدَى الْوَرْدِ يَفُوتَكَ وَلَا طَلَّ بَابِهِ يَنْزِلَ عَلَيْكَ »

هو من النصائح التى جرت مجرى الأمثال . أى لا تبت فى شهر بابه فى العراء

فينزل عليك الطل ويضر بك لأنه من أشهر الشتاء ، ولا يفتك ندى الورد ،
أى اخرج فى الصباح زمن الورد وذلك فى توت ، أى أواخر الصيف ، واستنشق
النسيم العليل .

٢٤٨٢ - « لَا تَدِمَ وَلَا تُشْكِرْ إِلَّا بَعْدَ سَنَةٍ وَسِتِّ أَشْهُرَ »

أى لا تدم ولا تمدح إلا بعد سنة وستة أشهر ، أى إلا بعد تجربة . ومن أمثال
العرب فى ذلك : (لا تحمد أمة عام شرائها ولا حرة عام بنائها) ومن أمثالهم أيضاً :
(لا تهرف بما لا تعرف) قال الميدانى : (الهرف الإطراب فى المدح . يضرب لمن
يتعدى فى مدح الشيء قبل تمام معرفته) وفى لسان العرب : (وفى رواية قبل
أن تعرف ، أى لا تمدح قبل التجربة) .

٢٤٨٣ - « لَا تَرْحَمْ وَلَا تَخْلَى رَحْمَةً رَبَّنَا تَنْزِلُ »

أى لا رحمة منك ولا ترك رحمة الله عز وجل تحف بنا ، أى لم تقتصر على النعم
وحسب ، بل مانعت فيما ينالنا من غيرك ، وهو قريب من قولهم : (لا منه
ولا كفاية شره) وسيأتى .

٢٤٨٤ - « لَا تَشَارِكْ أَبُودَوَايَةَ وَلَا أَلَى حَزَامَةَ خُيْطَ »

الدواية هنا : حجر الدخان الذى يجعل فى آخر القصبة ، أى لا تشارك هذا فإنه
مشغول بالتدخين فيهمل العمل ، وكذلك من كان حزامه من الخيط فإنه سريع
القطع فيشتغل عند قطعه بإرام غيره ويهمل العمل أيضاً ، أى لا تشارك المشغول
بغير ما شاركته فيه .

٢٤٨٥ - « لَا تَعَايِرْنِي وَلَا أَعَايِرْكَ دَا أَلْهَمَ طَا يَلْنِي وَطَا يَلْكَ »

يضرب للمتساوين فى مصيبة أو أى أمر سيء ، وأورده الأبيشي فى الستطرف
برواية : (لا تعيرنى ولا أعيرك ، الدهر حيرنى وحيرك^(١)) .

٢٤٨٦ - « لَا تَمْدَحْ يَوْمَكَ إِلَّا بَعْدَ مَا يَفُوتُ »

لأنك لا تدري ماذا يكون بآخره فاصبر حتى يتضى ثم امدحه .

٢٤٨٧- « لَا جَلَّ عَيْنٌ تُكْرَمُ أَلْفٌ عَيْنٌ »

أى لأجل شخص واحد يكرم ألف (انظر نظم هذا المثل بحاشية ص ١٥٧ من كفاش الشيخ يوسف الحسينى رقم ٤٥٨ أدب ، وانظر الريحانة ص ٩١ ، وانظر نظمه لابن الشهيد فى النهل الصافى ج ٤ ص ٥٤٨ ، وانظر نظمه فى سحر السيون ص ٢٨٨) .

٢٤٨٨- « لَا جِلِّ الْوَرْدِ يَنْسَقِي الْعَلِيقُ »

لأجل ينطقون بها : لجل ، والعليق (بضم أوله وإمالة اللام) : نبات يتعلق بالورد وغيره ، أى يسقى العليق لأجل الورد لأنه بجواره ، وبعضهم يزيد فيه : (ولاجل الصقر تشرب أم قويق) وهى البومة . يضرب للوضيع يحبى ويعتنى به إكراماً لآخر رفيع لا لنفسه . وفى المعنى لبعضهم :

رأى المجنون فى البيداء كلباً فخرّ عليه للإحسان ذيلاً
فلاموه على ما كان منه وقالوا لم منحت الكلب نيلاً
فقال دعوا اللام فإن عيني رأت مرة فى دار ليلي

٢٤٨٩- « لَا خَيْرَ فِي زَادٍ يَجِي مَشْحُوطٌ وَلَا نِيلٌ يَجِي فِي تَوْتٍ »

أى لا خير فى زاد يكون قليلاً ، ولا فى النيل إذا فاض فى شهر توت لأنه يكون متأخراً فيفوت سقى الدرة ومعوّل الزراع عليها فى قوتهم .

٢٤٩٠- « لَا دُرَّةَ وَلَا سِلْفَةَ دِي دَاهِيَةٍ مَخْتَلِفَةٍ »

الدرة (بالضم) يريدون بها الضرة (بالفتح) . يضرب فيمن تلازم أخرى وتلتصق بها لأذاتها والإضرار بها ، أى ليست فى قربها منى بضرة لى ولا بسلفة « وهى امرأة أخى الزوج » تؤذيني كما تؤذيانى بل هى داهية عظمى يخالف أذاها كل أدى فى عظمه وكثرته .

٢٤٩١- « لَا الزَّيَّ زَيٌّ وَلَا اللَّفَّتَاتُ لَفَّتَاتٌ مَيٌّ »

أى لا الهيئة والشبه كهيئة مَيٍّ ولا اللففات كلفقاتها . يضرب للبعيد الشبه عن الآخر أو لمن يقلد إنساناً فى أمر فلا يحسنه مثله .

٢٤٩٢- « لاسدَّتْ كَرَّ وَلَا طَاقِيَّة »

الكر ويسمى عندهم بالشدة أيضا : ما تلف به العمامة . والطاقية : قلنسوة خفيفة من البرز ، أى هذه القطعة من النسيج لم تسد أى لم تصلح ولم تكف للقلنسوة ولا العمامة . يضرب للشئ لا ينفع لهذا ولا لذلك .

٢٤٩٣- « لَاشُقَّتِ الْجَمَلُ وَلَا الْجَمَالُ »

أى لم أر هذا ولا ذاك . يضرب فى شدة كتمان المرء لأمر . ويرويه بعضهم بلفظ : (شقتش الجمل قال ولا الجمال) وقد تقدّم فى الشين المعجمة .

٢٤٩٤- « لَا صَاحِبَ بَقِينَا وَلَا عَلِيلَ دَاوِينَا »

أى لا أبقينا على صاحبنا وصحبته ، ولا داوينا العليل . وأصله : أن أحدهم رأى عيلا ولكنه عدو لصاحبه فأشفق عليه وأخذ فى مداواته فلم ينجح فيها ، وأضاع بذلك محبة صاحبه .

٢٤٩٥- « لَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا سَلَّمَ »

يضرب لمن لا يؤبه له . وانظر قولهم : (لا فوق ولا تحت) وقولهم : (لا فيش ولا عيش) وقولهم : (لا هنا ولا هناك) .

٢٤٩٦- « لَا صَنَمَهُ وَلَا اسْتَادِيَّة »

أى لا هو ذو صناعة متقن لها فيعمل ، ولا هو أستاذ حاذق يرشد غيره إلى العمل . يضرب لمن لا يحسن شيئا .

٢٤٩٧- « لَا طَارَ وَلَا طَبَلَه »

الطار : الدف . يضرب الذى لا يصلح لشئ : وفى معناه قولهم : (لا للبيت ولا للفيط) واطر : (لا للسيف ولا للضيف) . وقد تقدّم فى الألف : (الى ما ينفع طبله بنفع طار) وهو معنى آخر .

٢٤٩٨- « لَا طَالَ ثُوتِ الشَّامِ وَلَا عِثَبُ الثِّمَنِ »

يضرب للشخص الذى يتعلق بأمرين فيحرم منهما معا .

٢٤٩٩- « لَا طَيَّارٌ وَلَا نَافِخٌ نَارٌ »

جملة جرت مجرى الأمثال عندهم ، يراد بها التعبير عن المكان القفر الخالي من الأنيس ، ويفسرون الطيار بالطير يصاد ويشوى ، أى لم نجد بالمكان ما يشوى ولا من يشوى ، والذي يظهر أن الطيار محرف عن الديار ، فهو من بقايا الفصحح عندهم ولكنهم حرفوه لما لم يعرفوا معناه .

٢٥٠٠- « لَا فَرَحٌ وَلَا زَفَّةٌ وَإِيَّةِ دِي الْخَفَّةِ »

يضرب للمتزين بلا سبب يدعو له ، أى لا أنت فى عرس ولا فى موكب عروس ، فإهذه الهيئة الجميلة الخفيفة على النفوس .

٢٥٠١- « لَا فُوقَ وَلَا تَحْتَ »

يضرب للساقط الهمة والنفع أى لاشيء ، وانظر قولهم : (لا صلى الله عليه ولا سلم) وقولهم : (لا فيش ولا عيش) وقولهم : (لا هناك ولا هنا) .

٢٥٠٢- « لَا فِي السُّنَّةِ وَلَا فِي الْفَرَضِ »

يضرب للشيء لا يؤبه له ، ولا يهتم بعمله أو تركه .

٢٥٠٣- « لَا فِيَّ وَلَا فِيكَ مِنْ التَّلِّ وَادِّيكِ »

أدى : بمعنى أعطى ، وبعضهم يروى فيه : (آخذ من التل) أو (من الحيط) أو (من الهواء) والمراد أن المشاة لا تضر بالمتشامخين ، وإذا كانت كذلك فليكل كلاهما ما يشاء للآخر .

٢٥٠٤- « لَا فَيْشٌ وَلَا عَلِيشٌ »

أى لا فى شيء ولا على شيء . يضرب للساقط الذى لا يؤبه له ، وفى معناه قولهم : (لا فوق ولا تحت) وقولهم : (لا صلى الله عليه ولا وسلم) وقولهم : (لا هناك ولا هنا) . وعادتهم فى تركيب فيش أن يكسروا الفاء وإنما أمالوا هنا للمزاوجة .

٢٥٠٥- « لَا قَيْنِي وَلَا تَغْدِينِي »

أى لقاء حسن ، خير من ضعم مع العبوسة . وفى معناه قولهم : (وش بشوش

ولا جوهر يملو السكف) وسيأتى فى الواو وانظر : (يلاش توكلنى فرخه سمينه وتبيتنى حزينه) وقولهم : (المبشه ولا أكل العيش) .

٢٥٠٦- « لَا لِلْبَيْتِ وَلَا لِلْغَيْطِ »

الغيط : المزرعة ، أى لا يصلح لهذا ولا ذاك . يضرب للشخص الذى لا يرجى نفعه لأمر من الأمور ، ويضرب أيضاً للشئ العديم النفع . ومثله قولهم : (لا طار ولا طبله) وانظر : (لا للسيف ولا للضيف) .

٢٥٠٧- « لَا لِلسَّيْفِ وَلَا لِلضَّيْفِ »

يضرب للشخص العديم النفع ، أى لاهو شجاع يردّ الغارات عنا ولا كريم يضيف من ينزل بنا ، وهو مثل قديم فى العامية ذكره ابن تغرى بردى فى النهل الصاق^(١) فى ترجمة برد بك الإسماعيلى الظاهرى فقال فيه : (وكان شيخاً قصيراً مهملاً لا للسيف ولا للضيف ساعحه الله) وقال قطب الدين الحنفى فى كتابه الإعلام بأعلام بلاد الله الحرام فى مدح السلطان عثمان أول سلاطين الدولة العثمانية : (وكان للسيف وللضيف كثير الإطعام فأتك الحسام^(٢)) وفى معناه قول بعضهم :

إذا كنت لا نفع لديك فيرتجى ولا أنت ذو دين فترجوك للدين

ولا أنت ممن يرتجى للمة عملنا مثالا مثل شخصك من طين

ويرويه بعضهم : (لا للسيف ولا للضيف) ويضربه للشئ العديم النفع ، وكأنه يريد لا يصلح أن يكون حصيراً ونحوها يجلس عليها فى الصيف ، ولا غطاء للضيف فى الشتاء ، فهو كقولهم فى مثل آخر : (لا للبيت ولا للغيط) وقولهم : (لا طار ولا طبله) وعندى أن الرواية الأولى هى الصحيحة وهذه معرفة عنها .

٢٥٠٨- « لَا لَهُ فِي الطُّورِ وَلَا فِي الطَّحِينِ »

أى هو جاهل بهذا الأمر فلا تسأله عنه ، أو لا يعنيه هذا الأمر فلا يتداخل فيه .

٢٥٠٩- « لَا مِنْهُ وَلَا كُفَايَةُ شَرِّهِ »

أى لا معروف منه تناله ، ولا هو بكافينا شره فنبته إذ كفى الناس خيره كفاهم شره أيضاً . وانظر : (لا ترحم ولا تحلى رحمة ربنا تنزل) .

(١) ج ٢ أواخر ص ٩٣ . (٢) وائل ص ٢٥٢ من النسخة رقم ١٣٣٩ تاريخ .

٢٥١٠- « لَا يُكْمُ وَلَا نُطِيقُ قُرَافِكُمْ »

معناه ظاهر ، وهو حكاية قول من يقول ذلك أو يدل فعله عليه . يضرب للتمتت الجامع بين المتناقضين في معاملته للناس .

٢٥١١- « لَا هَتَاكَ وَلَا هِنَا »

هو في معنى : (لا فوق ولا تحت) و (لا فيش ولا عيش) .

٢٥١٢- « لَا وِدَّ وَلَا حَدِيثٌ يَلِدُ »

أى لا وداد في قلبه يجذب الناس ، ولا حديثه بالحديث اللذيذ فلائى شئ . يحتمل وقريب منه : (لا إحسان ولا حلاوة لسان) .

٢٥١٣- « لَا يَتَسَرَّى وَلَا يَبَاتُ بَرًّا »

يضرب للشخص المستقيم ، أى لا هو متخذ سرية ، أى حظية ، ولا ممن يبيت في غير داره .

٢٥١٤- « لَا يَضْرِبُ الذِّئْبُ وَلَا يَجُوعُ الْغَنَمُ »

يضرب لمن يصانع عدوين لمصلحة له في ذلك ، أى في بقائهما وبقاء المداوة بينهما ، فهو كمن لا يضرب الذئب ولا يقتله حتى يكف شره ويربح الغنم منه ، ولا يسعى في الإضرار بالغنم وإجاعتها ، بل يجتهد في الإبقاء عليهما ليدوم له هذا الحال . وفى معناه قولهم في كناياتهم : (مسك العصاية من الوسط) أى لم يتركها تميل إلى أحد الجانبين .

٢٥١٥- « لَا يَفَوْتُهُ فَايْتُ وَلَا طَيِّخُ بَايْتُ »

يضرب للجشع الحريص على ألا يفوت منه شئ حتى ينال منه .

٢٥١٦- « لَبْسُ الْبُوصَةِ تَبْقَى عَرُوسَةً »

جمعوا فيه بين الصاد والسين في السجع وهو عيب والبوصة (بضم الأول) يريدون بها القصة ، أى العود من نبات الدرة ، أى إذا ألبستها وزيتها صارت مثل العروس . يضرب في أن اللباس والزينة يجملان القبيح . وبعضهم يزيد فيه : (وكل درهم

ذهب بدرهم زين) وقالوا في معناه : (لبس الخنفسة تبقى ست النساء) وقالوا (لبس الخشبة تبقى هجة) وفي عكسه : (لبس الطوبه تبقى كركوبه) انظر في كتب الأمثال : (ألبس العود فيجود) فقد وجدناه في بعض المبارات . (وانظر نظم المثل العامى في مجموعة أزجال النجار ص ٢٣) .

٢٥١٧- « لَبَسِ الْخَشْبَةَ تَبْقَى عَجَبَةٌ »

هو في معنى : (لبس البوصه) الخ المتقدم قبله .

٢٥١٨- « لَبَسَ الْخُنْفَسَةَ تَبْقَى سِتُّ النِّسَاءِ »

أى إن ألبست الخنفساء وزينتها صارت سيدة النساء ، وهو في معنى : (لبس البوصه) الخ و (لبس الخشبة) الخ .

٢٥١٩- « لَبَسَ الطُّوبَةَ تَبْقَى كَرْكُوبَةٌ »

الطوبه : اللبنة أو الآجرة . وتبقى : تصير . والكركوبه . المعجوز التى أكل الدهر عليها وشرب ، أى إذا ألبست الآجرة وزينتها فهيها أن تحسن بذلك أو يفيدها يضرب في أن اللباس لا يجلب حسناً ولا يستر قبحاً ، فهو بعكس قولهم : (لبس البوصه تبقى عروسه) .

٢٥٢٠- « اللَّبْسُ مَا يَنْطَلِي إِلَّا عَلَى أَصْحَابِهِ »

أى لكل إنسان لباس يوافقه ويحسن عليه ، فإذا لبسه غيره قبح وسمج . وقالوا أيضاً : (كل هدمه تنادى لباسها) وذكر في الكاف . يضرب في غير اللباس أيضاً .

٢٥٢١- « إِلَّاخْمَ أَنْ نَتْنَّ لَهُ أَهْلَهُ »

انظر : (المضممة النتنة لاهلها) في العين المهملة .

٢٥٢٢- « لَزَقَهُ بِغَرَا »

أى كأنما ألصق فيه بالغراء . يضرب لمن لا ينفك عن ملازمة شخص . وفي معناه من أمثال العرب : (تعلق الحجن بأرفاع العنس) والمراد بالحجن هنا : القراد . والعنس : الناقة . وأرفاعها : بواطن نخديها وأصولها : يضرب لمن يلصق بك حتى ينال بغيته ونصب (تعلق) على المصدر ، أى تعلق تعلق الحجن .

٢٥٢٣- «إِلِّسَانٌ عَدُوٌّ لِّقَفَا»

لأنه قد يعثر بكلمة تسبب الصفع . ومثله قولهم : (لولاك يالسانى ما انسكيت يا قفايا) وانظر : (لسانك حسانك) الخ .

٢٥٢٤- «لِسَانُكَ حُصَانُكَ إِنْ صُنَّتْهُ صَانُكَ وَإِنْ هِنَّتْهُ هَانُكَ»

أى لسانك كفرسك إن سنته عن مواقع الزلل فقد صانك أنت أيضاً ، وإن أوردته تلك المواقع فقد أوردت نفسك معه . والمراد من لسانك مما يجلب لك المكروه تصن نفسك . وانظر : (لولاك يا لسانى ما انسكيت يا قفايا) .

٢٥٢٥- «لِسَانُهُ زَىُّ مَقْصُ الْإِسْكَافِ مَا يَفْتَحُ إِلَّا عَلَى نَجَاسِهِ»

لا يستعملون الإسكاف إلا فى الأمثال ونحوها ، وأما فى غيرها فيقولون فيه : المتقى لأنه يصلح النعال العتيقة . والمعنى أن لسان ذلك الشخص كمقص الإسكاف لا يفتح إلا على النعال القديمة المستعملة النجسة . يضرب للوقح السباب .

٢٥٢٦- «إِلِّلَّعِبُ بِالْقُطَطِ وَلَا الْبِطَالَةُ»

أى العمل خير من البطالة ولو كان لعباً بالقطط ، وكأنه ينظر إلى قولهم : (الإيد البطالة نجسه) المتقدم فى الألف .

٢٥٢٧- «لِفَ سَنَهُ وَلَا تَخْطِى قَنَهُ»

لف معنى طوف ودر سنة فى البر ولا تعبر الماء ولو كان جدولاً ضيقاً ، والأكثر فى هذا المثل : (امشى سنه) الخ وقد تقدم فى الألف .

٢٥٢٨- «إِلِّلْقَمِ تَنْعَمِ النَّقْمَ»

أى الإحسان وإطعام الفقراء يرد المصائب ، وهو فى معنى المثل العربى : (اصطناع المعروف يقى مصارع السوء) .

٢٥٢٩- «لُقْمَةُ الْبُيُوتِ مَا اتَّقُوتُ وَإِنْ قَاتَتْ مَا بَاتَتْ»

أى طعام الغير لا يقوت وإذا قات لا يمرأ ، وذلك لما يتبعه من المن غالباً فيؤثر فى النفس ، أو لما يقوم من ذلك فى المطعمين وإن لم يصرحوا بشيء فالأولى الاعتماد

عن موائد الناس والقناعة بما قسم فإنه أهنأ وأمرأ . وفي معناه قولهم : (لقمة جاري ما تشبعتني وعارها متبعتني) .

٢٥٣٠ - « لُقْمَةٌ تَحْتَ حَيْطَةٍ وَلَا خَرُوفٌ بِعَيْطَةٍ »

الحيط (بالإمالة) : الحائط . والعيط (بالإمالة أيضاً) : الصياح والجلبة ، أى لأن أصيب كسرة من خبز في ظل حائط خير لى من خروف شهى محاط بقبيل وقال . يضرب في تفضيل القليل مع راحة البال على الكثير المحاط بما يزعج .

٢٥٣١ - « لُقْمَةٌ جَارِي مَا تَشْبَعْنِي وَعَارُهَا مِشْبَعْنِي »

هو في معنى : (لقمة البيوت) إلخ المذكور قبل .

٢٥٣٢ - « لُقْمَةُ الرَّاجِلِ مَقْمَرَةٌ مَا تَأْكُلُهَا إِلَّا الْمِشْمَرَةُ »

تقمير الخبز : تليينه على النار . وأصله التجمير . والتشمير : رفع الثوب ، والمراد بالمشمرة هنا الدشيطة المهيئة للخدمة . والمعنى ما يتفقه الرجل على داره وزوجه لم لم يأت عفوآ . بل ناله بجدء وكده فلا سبيل للمرأة إليه إلا بقيامها بما يستحق من الخدمة . يضرب في أن نوال الأجر إنما يكون بحسن العمل .

٢٥٣٣ - « اللَّقْمَةُ الْكَبِيرَةُ تُقْفُ فِي الزُّورِ »

أى لكبرها تقف في الخلق فينص بها آكلها . يضرب للشئ العظيم يحوزه غير مقتدر عليه فيسبب له الارتباك .

٢٥٣٤ - « اللَّقْمَةُ الْهَنِيَّةُ تَقْضَى مِثَّةً »

أى الطعام الهنيء وإن قل فإنه يكفى مئة شخص ، والمراد يكفى الكثيرين . وبعضهم يرويه : (تكفى) بدل تقضى والمعنى واحد . وانظر : (أكل واحد يكفى عشرة) .

٢٥٣٥ - « لَأَنَّ قَرِيبَ لَأَنَّ عَدُوَّ »

يضرب في عداوة الأهل . وفي معناه قولهم : (العداوة في الأهل) وانظر : (الحسد عند الجيران والبهض عند القرايب) .

٢٥٣٦- « لِلْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَلَا وَلَاذِ الْحَارَةِ »

الحارة الطريق ، والمراد هنا المحلة . وأصل المثل للمرأة البغى فإنها تخالل البعداء ، ولو كانوا من غير دينها ، ولا تخالل أهل محلها كتباً لأمرها بينهم .

٢٥٣٧- « لَمَّا أَنَا أَمِيرٌ وَأَنْتَ أَمِيرٌ مِيزَنٌ يُسُوقُ الْحَمِيرَ »

أى ما دام كلانا متعاضداً فمن يسوق الحمير إذن ، أى مادمنا كذلك تعطلت مصالحنا . ويرويه بعضهم : (أنا كبير وأنت كبير ومين يسوق الحمير) والأصح ما هنا . وانظر : (لما أنا ست ، وانتى ست مين يكب الطشت) .

٢٥٣٨- « لَمَّا أَنَا سِتٌّ وَأَنْتِ سِتٌّ مِيزَنٌ يُكَبُّ الطُّشْتِ »

أى إذا كنت أنا سيدة وأنت سيدة فمن يريق الماء المجتمع فى الطشت إذن ، (لما أنا أمير وأنت أمير) الخ .

٢٥٣٩- « لَمَّا أَنْتَ عَامِلٌ جَمَلٌ بَعِثْتِ لِيهِ أُمَّالَ »

أمال (بضم الأول وتشديد الميم) أصلها . إما لا ، والمراد بها هنا إذن ، أى ما دمت جاعلاً نفسك جملاً يتحمل الأثقال فلماذا ترغو وتربد بالشكوى إذن . وانظر فى الألف (اللى يعمل جمل ما يعبهش من العمل) وهى رواية أخرى فى المثل .

٢٥٤٠- « لَمَّا أَتَفَرَّقَتِ الْعُقُولُ كُلٌّ وَاحِدٌ عَجَبُهُ عَقْلُهُ وَلَمَّا أَتَفَرَّقَتِ الْأَرْزَاقُ »

ما حَدَّثَ عَجَبُهُ رِزْقُهُ »

يضرب فى أن عادة الناس الإعجاب بقولهم وآرائهم وعدم الرضا عن أرزاقهم .

٢٥٤١- « لَمَّا تَتَخَانِقِ الْحَرَامِيَّةُ بَيَانَ الْمَسْرُوقِ »

الحرامية : اللصوص أى إذا تشاجروا دلّ بعضهم على بعض وظهر المسروق فاختلافهم رحمة .

٢٥٤٢- « لَمَّا تُقَعِّقِ الْبَقْرَةُ تِكْثُرُ سَكَا كَيْنَهَا »

أى إنما تكثر السكاكين للتقطيع حينما يوقعون البقرة للذبح . يضرب للشخص

يقع في ورطة فيكثر وقتئذ دأموه أو الواشون به لأنهم لم يعودوا يخشونه بعد ،
أى ارتباك المرء يجرى عليه الناس . ورويه بعضهم : (إن وقمت البقرة تكثر
سكاكينها) .

٢٥٤٣- « لَمَّا يَبْقَى الزَّرَّ عَلَى عَيْنِي مَا قَوْلُشِ لُغَيْرِي يَا أَغَوْرَ »

الزر (بكسر أوله) : يريدون به العين تلف وينمقد عليها شبه الزر ؛ أى إذا كنت
أغور لا أعيب غيرى بالمور . والمراد لا ينبغي لمن به عيب أن يعير سواء إذا كان فيه .

٢٥٤٤- « لَمَّا يَشْبَعِ الْحَمَارُ يَبْعَزَقُ عَلَيْهِ »

أى إذا شبع الحمار بعثر علفه يضرب للشخص تكثر نعمته فيسيء استعمالها بطراً .

٢٥٤٥- « لَمَّا يَطِيبِ الْعَلِيلُ يَنْسَى جَمِيلَ الْمَدَاوِي »

أى حينما يشفى المريض لا يتذكر جميل مداويه وينساه . يضرب في عدم وفاء الإنسان .

٢٥٤٦- « لَمَّا يَفْلَسُ الْيَهُودِي يَدَوِّرُ فِي دَفَاتِرِهِ الْقَدِيمَةَ »

أى إذا أفلس اليهودى بحث في دفاتره القديمة المهمة رجاء أن يعثر على دين قديم
يطالب به لأنه في حالة الزواج يكون مشغولاً بما هو أهم ، وإنما خصوا اليهود بالذكر
لأن أكثر القرصين منهم . وفي معناه قول الشاعر :

من أمارات مفلس أن تراه ملحقاً في اقتضاء دين قديم^(١)
ومن أمثال فصحاء المولدين : (إذا افتقر اليهودى نظر في حسابه العتيق) .

٢٥٤٧- « لَهُ عُمْرٌ فِي السُّوقِ وَعُمْرٌ فِي السَّنْدُوقِ »

أى كأنه له عمران ، عمر ظاهر ، وعمر آخر مخبوء في الصندوق يخرج متى انتهى
الأول . يضرب للبخیل يكثر المال ولا يتمتع نفسه به كأن له عمراً ثانياً سيتمتع
فيه فيما بعد . وبمضهم يرويه : (لها عمر) الخ .

٢٥٤٨- « لَهُ فَرْجٌ مَا يَمُوتُ »

الفروج لا يستعملونه إلا في الأمثال ونحوها ، وأما في غيرها فيقولون كتمكوت :
يضرب لمن له ما يستمد منه من غير انقطاع .

٢٥٤٩- «لَوْ فِي كُلِّ خَرَابَةٍ عَفْرِيَةٌ»

الخرابة (بفتح الأول) : الخربة والمقصود له في كل مكان ضدّ يما كسه . ورويه بعضهم : (كل خرابة لنا فيها عفريت) .

٢٥٥٠- «لَوْ أَطْلَعَ الْكَلْبُ لِحَالَهُ مَا كَانَ يَهْزُ وَدَانُهُ»

جمعوا بين اللام والنون في السجع وهو عيب . والودان : الأذان ، والمعنى لو نظر الكلب لحاله أى قيمته وعرفها لما تاه وحرك أذنيه إعجاباً . يضرب للشخص الحقير يمجّب بنفسه ولا ينظر لحالته ، ورويه بعضهم : (الكلب إن بصّ لحاله ما يهزّش ودانه) ومعنى بصّ نظر .

٢٥٥١- «لَوْ شَافِ الْجَمَلُ حَدَبُهُ لَوَقَعَ وَإِنْ كَسَرَتْ رَقَبَتُهُ»

أى لو اطلع الشخص على ما به من العيوب لمات من استنكاره لها وهو مبالغة . وانظر : (الجمل إن بصّ لسنمه كان قطمه) وقد تقدم في الجيم .

٢٥٥٢- «لَوْ كَانَ الْحَبُّ بِالْخَاطِرِ كُنْتَ حَبِيتَ بِنْتِ السُّلْطَانِ»

معناه ظاهر .

٢٥٥٣- «لَوْ كَانَ الدُّعَا يُجُوزُ مَا خَلَى صَبِي وَلَا عَجُوز»

انظر : (إن كان الدعاء الخ في الألف ، ورواية (لو) أكثر .

٢٥٥٤- «لَوْ كَانَ دِي الطَّيْهِ عَلَى دِي النَّهْيِ لَارَمَضَانَ خَالِصٌ وَلَا الْعَيْدُ جَيٌّ»

أى لو كان هذا الطبخ على هذا الوجه الذى نراه فليس شيء بمنته . يضرب فى الشيء الذى يبطئ الناس فى عمله ، ويروون فى أصله أن رجلاً المضحك المعروف نصحه أحد أصحابه أن يصوم رمضان ولعدم معرفته بعدد أيامه أعطاه ثلاثين فولة ليفطر كل يوم على واحدة وبانتهاؤها ينتهى الشهر ففعل ، ثم بعد مضي بضعة أيام تفقد الفول الذى معه فوحده قد زاد فتكدّر وقال هذا المثل . والسبب فى ذلك أن أمه لما رأت معه الفول ظنّته يحب أكله فزادته له بغير علمه .

٢٥٥٥- «لَوْ كَانَ فِيهِ خَيْرٌ مَارَمَاهِ الطَّيْرِ»

وذلك لأن الطائر كالغراب ونحوه لا يرى إلا ما ذهب فائدته . يضرب للشيء

المديم الفائدة يجود به البخيل وهو مثل عامي قديم أورده الأبتحيش في القاموس
برواية : (فيها) و (ما رماها)^(١) .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى : (من شر ما أهلك أهلك) إلا أنهم يضربونه
للبخيل يزهد فيه الناس ، وهو غير بعيد عن معنى المثل العامي .

٢٥٥٦- « لَوْ كَانَ لِلْبَيْضَةِ وَذَيْنِ كَانَ يَشِيلُهَا اثْنَيْنِ »

انظر : (إن كانت البيضة) الخ في الألف .

٢٥٥٧- « لَوْ كَانَتْ نَدَّتْ كَانَتْ نَدَّتْ مِ الْعَصْرِ »

انظر : (إن كانت ندت) الخ في الألف .

٢٥٥٨- « لَوْ كُنَّا الْقُشَاشُ كُنَّا مَلِينَا الْفُرَاشِ »

القشاش والقش : حطام العيدان ونحوها ، أى لو كنا ممن يجمع من هنا وهناك
للأنا فراشنا وحشونا ، والمراد للأنا الدار بالغانم ولكن نفوسنا تأبى علينا ذلك .

٢٥٥٩- « لَوْ يَمُطُّوا الْمَجْنُونِ مِةَ عَقْلٍ عَلَى عَقْلِهِ مَا يَنْجِيهِ إِلَّا عَقْلُهُ »

لأنه لو كان ممن يتخير العقول الراجحة لم يكن محنونا . يضرب لمن لا يعتد إلا برأيه

٢٥٦٠- « لَوْلَا اخْتِلَافِ النَّظَرِ أَبَارَتِ السَّلْعُ »

معناه ظاهر وهو مما بقى من القصيح عندهم .

٢٥٦١- « لَوْلَا أُمُّكَ وَأَبُوكَ لَأَقُولُ الْغَزَّ رَبُّوكَ »

يضرب لدى الأخلاق العالية ، أى لولا أنى أعرف أمك وأباك لقلت لم يربه ويؤدبه
إلا الترك ، وبمضهم يروى : (ولدوك) وبضرب هذا للأبيض اللون الجميل الطلعة

٢٥٦٢- « لَوْلَا جَارَتِي لَأَنْفَقَمْتُ مَرَاتِي »

أى لولا مواساة جارتى لى لا انفجرت مرارتى ، أى لمت من غيظى وكدى ، ويرويه
بمضهم : (لولا كى يا جارتى كانت طقت مرارتى) والمعنى واحد .

٢٥٦٣- « لَوْلَا الْجَرْبُ كُنْتُ تُضْرَبُ بِالْقَلَّةِ »

القلة (بضم الأول وتشديد الثاني) : شقشقة البعير التي يخرجها من فمه عند نشاطه وغضبه ، أى لولا أنك أجرب أيها البعير لأسمعتنا رغاءك وأريتنا شقشقتك . يضرب للشخص لا يمنعه عن الشر إلا طاعة به .

٢٥٦٤- « لَوْلَا الْحَاجَةُ مَامَشِيتِ الرَّجُلَيْنِ »

أى لولا الاحتياج ما سعيانا والعرب تقول فى أمثالها : (الحمى أضرعتنى لك) وروى : (الحمى أضرعتنى للنوم) يضرب للذل عند الحاجة تنزل .

٢٥٦٥- « لَوْلَا حَالُكَ يَا مُغْنَى مَا سَأَلْتُ عَنِّي »

أى لولا أنك احتجت إلى أيها المغنى ما سألت وبمحت عنى . يضرب لمن يهتم بشخص لحاجته إليه لا عبة فيه .

٢٥٦٦- « لَوْلَا عِلْبَةُ مَكِّي كَانَ حَالُنَا يَبْكِي »

مكى من أعلام الرجال والعلبة : يريدون بها الحقة ، أى لولا حققة مكي العطار وما فيها من الدهان والمطر لظهرت حقيقة وجوهنا وحالتها البكية . يضرب لمن يخفى قبحه بالتجمل والتزين .

٢٥٦٧- « لَوْلَا الْكَاسُورَةُ مَا كَانَتْ الْفَاخُورَةُ »

أى لولا ما يكسر من الأواني ما وجد معمل المخار لا كتفاء الناس بما عندهم .

٢٥٦٨- « لَوْلَاكَ يَا كُمِّي مَا كَلْتُ يَا فُي »

أى لولا لبامى الفاخر وكى الطويل ما دعيت إلى الوليمة وأكل فى . يضرب فى أن الناس إنما ينظرون للباس لا للأشخاص ، وهو قديم فى العامية أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (ما أكلت) بدل ما كلت^(١)

٢٥٦٩- « لَوْلَاكَ يَا لَسَانِي مَا انْسَكَيْتُ يَا قَفَايَا »

أى لولا عترات لسانى ما صفع قفاى وهو مثل قديم فى العامية رواه الأبشيهى بلفظه

في المستطرف^(١) وقريب منه : (اللي يقدم ققاء لسانك ينسك) وإن اختلفت وجهة الكلام وانظر أيضا : (لسانك حسانك) الخ وانظر : (اللسان عدو القفا) و (طاعة اللسان ندامة) . والعرب تقول في أمثالها : (رب رأس حصيد لسان) وتقول : (إياك وأن يضرب لسانك عنقك) .

٢٥٧٠- « لُولَا الْمَجْنُونُ مَا بَكَ نُوشِ الْمُعْقَلَا كُلُّوَا بَلَح »

أى لولا المجنون المتهور المجازف بصموده على النخل ما أكل العقلاء تمرآ . يضرب في أن المجازفة والتهور ليستا شرًا محضًا ، بل قد يستفيد الناس من المتصف بهما وينفعهم فعله .

٢٥٧١- « لُولَا النَّقْرُ وَالنَّشَارَةُ كَانَتْ النَّسْوَانِ اتَّعَلَّمَتْ النَّجَارَةَ »

أى لولا ما في النجارة من الأعمال الدقيقة لتعلمها كل أحد حتى النساء . يضرب في عدم الجراءة والإقدام على عمل شيء ما لم يعرف ما فيه .

٢٥٧٢- « لُولَا كِي يَاجَارَتِي كَانَتْ طَقَّتْ مَرَاتِي »

أنظر (لولا جارتى) الخ

٢٥٧٣- « إِلَّالِ لَيْلٍ بِآخِرُهُ »

المراد أن الأمور لا يظهر طيها ورداءتها إلا في أواخرها كما أن الليل لا يعلم ما فيه إن حسنا أو قبيحا إلا إذا انقضى . والغالب ضرب هذا المثل في ليالى الأعراس ، لما لم تكن سارة في أولها ، أو لم يجذفها المغنون . وقالوا في عكس معناه : (ليلية النيرة من العصر بينه) .

٢٥٧٤- « اللَّيْلُ مَا هُوَ قَصِيرٌ إِلَّا عَلَى الْيَدِ مُهْ »

قصير بالتكبير لا يستعملونه ، لا في الأمثال ومحوه ، ولم في غيرها ويقولون : قصير (بالتصغير) وسكن بفتح الياء كعادتهم . ومعناه ظاهر وبعضه يزيد فيه : (والشخص ما دم فقير ما حد يسمع كلامه) و (من قولهم : (السهران ليله طويل والنايم ليله عمضه) .

٢٥٧٥- « لَيْتَكَ سَحِيحَكْ يَأْمُيْفَقْ قَالَ عَلَيْكَ وَقَلَى وَلَا دَكْ »

أى إنه حي ضيفه بذلك فقال : إنما هي سعيدة عليك وعلى أولادك لأنك ستشاركوننى في معظم العشاء . وىروى : (عيالك) بدل ولادك والمعنى واحد .

٢٥٧٦- « إِلَّيْلَه النَّيْرَهْ مِنْ الْمَعْصَرِ يَيْنَهْ »

جمعوا فيه بين الراء والنون فى السجع ، وهو عيب والمعنى الليلة المنيرة بالأنس والسرور تظهر طوالها من وقت العصر ، أى الشىء تدل عليه أوائله ، وبعضهم يروى فيه : (تبان من العصر) وقالوا فى عكس معناه : (الليل بآخره) وفى معناه من الأمثال العامية فى القرن الحادى عشر قولهم : (اليوم المبارك من أوّله يبين) أورده الشهاب الخفاجى فى الریحانة ص ٣٦٧

٢٥٧٧- « إِلَّيْنِ مَا يَنْكِسِرْشْ »

انظر : (الخشب اللين) الخ فى الخاء المعجمة .

حرف الميم

٢٥٧٨- « مَا أَسْخَمَ مِنْ سَيِّئٍ إِلَّا سَيِّدِي »

أسخم أى أقبح وأردأ . يضرب عند تفضيل شخص على آخر ظناً بأنه يفضله وهو أردأ منه . ومن أمثال العرب في هذا المعنى : (الهابي شرّ من الكابي) والهابي : الذى هبا من الجمر فصار رماداً كالهباء . والكابي الجمر إذا صار فحماً ، وهو أن تحمد ناره . يضرب للفاسدين يزيد فساد أحدهما على الآخر .

٢٥٧٩- « مَا أَلْتَقَاشُ الْعَيْشِ يَنْتَشِهُ جَابَ لَهُ عَيْدٌ يُلْطِشُهُ »

انظر : (ما لقوش عيش ينتشوه) الخ .

٢٥٨٠- « مَا أَلْتَقَى لَهُ عَيْلَهُ جَابَ لَهُ خَيْلَهُ »

العيلة (بالإمالة) : يريدون بها الأسرة والأهل . وجاب معناه جاء بكذا . والخيـله (بالإمالة) : يريدون بها الخيل وألحقوا بها تاء التأنيت لتزواج العيلة ، أى لم يجد له أهلاً يأنس بهم فافتنى خيلاً يشتغل بها . يضرب لمن يستميض عن شيء بشيء لا يقوم مقامه .

٢٥٨١- « مَا بَعْدَ حَرْقِ الزَّرْعِ جِيرَةٌ »

أى لا جوار بيننا بعد ذلك ولا سبيل إلى الصفاء بعد إحراقكم أقواتنا . يضرب للأمر يلع في الشدة مبلغاً لا سبيل معه إلى إعادة الصفاء .

٢٥٨٢- « مَا بَقَاشَ فِي الْعُمُرِ مَا يَسْتَأْهِلُ التَّوْبَةَ »

أى لم يبق في عمري ما أعمل فيه الصالحات وأكفر عما قُت ، فدعنى فيما أنا فيه فإنّ المدّة الباقية لى لا تستحق التوبة . يضرب للشيء يفوت أوانه .

٢٥٨٣- « مَا بَقِيَ فِي الْخُنِّ رِيشٌ إِلَّا الْمَقْصَصُ وَالضَّعِيفُ »

جمعوا فيه بين الشين والفاء في السجع ، وهو عيب ، فأتوا به ركيكاً ممجوجاً ،

والمراد بالريش ذوات الريش ، أى الدواجن . والخنّ (بضم الأول وتشديد الثانى) :
كنّ الدجاج ونحوها التى تبيت فيه . يضرب لمن لم يبق عندهم إلا التافه الذى
لا فائدة فيه .

٢٥٨٤- « مَا بَلَّاشٌ إِلَّا أَلَمَى وَالطَّرَاشُ »

بلاش أسله بلاشئ ، ويريدون به المأخوذ مجاناً بلا عوض . والطراش (بضم
الأول) : الصمم ، والمعنى لا تظنوا أن شيئاً يحاز بلا عوض إلا أن يكون طاهة من
الطاهات كالعمى والصمم ونحوها ، فهذه تعطى مجاناً ولكن من يريد لها ؟ .

٢٥٨٥- « مَا بِالْمَيِّتِ مَوْتُهُ وَمَا بِهِ زَنْقَةُ الْقَبْرِ »

يضرب للمصيبة تحيط بها أخرى . (فى الكنز المدفون أوائل ص ١٤٥ ما كفى
الميت ميتة حتى حذقه القبر) .

٢٥٨٦- « مَا بَيْنَ الْخَيْرَيْنِ حِسَابٌ »

يضرب عند وثوق الأخيار بأمثالهم وقت المحاسبة .

٢٥٨٧- « مَا تَأْمَنُشْ لَا بُو رَأْسُ سُودَةٍ »

أبو الرأس السوداء يريدون به الإنسان ، وهو مبالغة فى وصفه بالعدو . وانظر :
(آمنوا للبدوى الخ) و (ربي قزون المال) الخ .

٢٥٨٨- « مَا تَأْكُلِ إِلَّا الْقَمْلَةَ وَلَا تَوْجَعُ إِلَّا الْكَلِمَةَ »

المقصود من هذا المثل بيان أن الكلام أشد إيلاما للنفس من أى إيلاام ، وقد جمعوا
فيه بين اللام والميم فى السجع وهو عيب .

٢٥٨٩- « مَا تَبَانَ الْبُضَاعَةُ إِلَّا بَعْدَ الْحَبْلِ وَالرِّضَاعَةِ »

البضاعة : سلع التاجر المعروضة للبيع . يضرب للشيء لا تظهر حقيقته إلا بعد
التحقق من آخرته ، أى لا تمدحوه ولا تدموه إلا بعد أن تمر عليه أوقات تمحيصه
فتظهر لكم حقيقته . والأصل فى معنى المثل أن الحمل والوضع والإرضاع تهزل
المرأة وتقلل من محاسنها ، فلا ينبغي التسرع بمدحها والاعتقاد بحسنها حتى تلد وترضع .

٢٥٩٠- « مَا تَبِيعْش رَخِيص قَالَ مَا تَوْصِيْش حَرِيص »

أى قيل لإنسان لا تبع رخيصاً فقال : لا توصى حريصاً يعرف كيف يدير أمره .
يضرب لمن لا يحتاج للإرشاد ليقظته ، والمراد بالبيع رخيصاً : بالتفريط .

٢٥٩١- « مَا تَبْكِيْش عَلَى الْلى فِرْغْ مَالَهْ إِبْنِيْ عَلَى الْلى وَقِفْ حَالَهْ »

وقف الحال كناية عن كساد التجارة ، أى لا تبك على من ذهب ماله ، بل ابك على من كسدت تجارته لأن المال يموت إذا نفقت السوق .

٢٥٩٢- « مَا تَتِ الْحُمَارَهْ وَانْقَطَعَتْ الزِّيَارَهْ »

يضرب فى زوال الشيء لزوال أسبابه ووسائله .

٢٥٩٣- « مَا تَتِمِ الْحِيلَهْ إِلَّا عَلَى الشَّاطِرِ »

انظر : (ما يقع إلا الشاطر) .

٢٥٩٤- « مَا تَجِي الطُّوبَى إِلَّا فِي الْمَعْطُوبَهْ »

الطوبه (بضم الأول) : الآجره . والمعطوبه التى أصابها العطب ؛ والمراد العضو المصاب ، أى لا يصيب الآجره إذا رميت إلا الشخص أو العضو المصاب . يضرب للرزايا تتبع الرزايا .

٢٥٩٥- « مَا تَجِي الْمَصَائِبُ إِلَّا مِنْ الْحَبَائِبِ »

أى أكثر ما تجي المصائب من الأحباء يضرب عند وقوع أذى من حبيب .
واطر فى معناه : (البلاوى تنساقط من الحيران) وقد تقدم فى الباء الموحدة .
وتقول "مرب فى أمثاله" : (شرق بالريق) أى ضره أقرب الأشياء إلى نفعه .

٢٥٩٦- « مَا تَزْغَرَطُوا إِلَّا لَمَّا تَتَقَمَّطُوا »

الزغرطة : لقمة بوضع الإصبع فى الفم وتحريك المسنن تفعله النساء لإعلان السرور والتقمط هنا : يربدون به ارتداد اللباس ، أى لا تعانوا سروركم وتكثروا من الضجيج إلا بعد نوال . تشتهون . يضرب من يتسرع فى الاتهاج بأشياء يتوقع نواله وهو لم ينله بعد .

٢٥٩٧- « مَا تَزَعْرَطُوشْ يَاوَلَا ذِ جَنْجَرَةٍ دِي الدَّاهِيَةِ تَحْتِ الْقَنْطَرَةِ »

الزعرطة : سياح المرأة في الأعراس بصوت طويل تخرجه بتحريك إصبعها في فمها ، وأصلها من زغردة البعير . وجنجرة : بلدة بالشرقية ، زوجوا امرأة منها لرجل في بلدة بسيلة ، قبيح المنظر ، قدر الثياب ، كبير السن ، ولم يكن أهل جنجرة رأوه ، فلما ذهبوا بالعروس في موكبها أظهروا السرور والفرح وغنوا وزغردت نساؤهم كالعادة وخرج الزوج للقائهم فوقف متستراً تحت قنطرة قريبة من بلدته ، فلما رآه بعضهم وشاهد ما عليه من القبح قال ذلك . يضرب لظهار السروو بشيء قبل التحقق منه .

٢٥٩٨- « مَا تِسْتَكْتَرِشِ الرَّفْصَ عَلَى الْبَغْلِ النَّجِسِ »

النجس : يريدون به الماكر الجوح ، أى لا تستكثر على مثله الرفس فإنه أهون ما يأتى به لأنه قد يكون منه ما هو أكبر جرماً كأن يجمع فيلقى يراكبه ويقتله . يضرب بعدم استبعاد شيء على الشخص الماكر الرديء .

٢٥٩٩- « مَا تَعْرِجْشِ قُدَّامَ مَكْسَمِينَ »

انظر : (تخرج قدام مكسح) في التاء المثناة الفوقية .

٢٦٠٠- « مَا تَعْرِفْ خَيْرِي إِلَّا لَمَّا تَشُوفْ غَيْرِي »

أى لا تعرف مقدار معروفى لك حتى ترى غيرى وتجرب ما عنده . يضرب للمستقل معروف شخص وأياديه عنده .

٢٦٠١- « مَا تَعِيْطُوشْ عَلَى فُخَّارِكُمْ دَالَهُ عُمر زَى أَعْمَارِكُمْ »

أى لا تبكوا على فخاركم الذى كسر لأنه مثلكم فى الفناء لا بد له من يوم يكسر فيه ، كما لا بد لكم من يوم تموتون فيه . والمراد كل من فى الوجود إلى الفناء .

٢٦٠٢- « مَا تَفْرَحْشِ لَلِّي رَاحَ لَمَّا تَشُوفِ اللَّيَّ يَجِي »

أى لا تفرح لذهاب من ذهب ، حتى ترى من سيجىء بدله ، فربما كان مثله أو أقبح منه . يضرب فى عدم التمجيل بالسروور من الخلاص من شخص أو أمر إلا بعد

رؤية الذى يحمل محله ، وهو قديم أورده الأبرشيني في المستطرف في أمثال العامة برواية : (لا تفرح لن روح حتى تنظر من يجي^(١)) .

٢٦٠٣- « مَا تَفْعَلُهُ الْآبَاءُ مَخْلَفٌ لِلْأَبْنَاءِ »

معناه ظاهر .

٢٦٠٤- « مَا تَقُولُوشْ لَأَبُوهُ إِيْدُهُ فِي إِيْدِ أَخُوهُ »

يريدون به السقط . أى الولد لغير تمام ، والمراد لا تجربوا والده به فإن يده في يد أخيه ، أى ستحمل أمه سريما ، وذلك لأنهم يزعمون أن من تسقط سريمة الحمل بعد إسقاطها ، وقد ولد لهم هذا المثل اعتقاداً آخر فزعموا أن عدم إخبار الأب بالإسقاط يسبب سرعة الحمل ، وروى بعضهم فيه : (ما تدروش أبوه) الخ والمعنى واحد . يضرب لإذهاب الكدر عند حصول ذلك .

٢٦٠٥- « مَا تَكْرَهْنِي عَيْنٌ تَوِدُّنِي »

يضرب في صدق الوداد .

٢٦٠٦- « مَا تِلْتَقِشِ الْبَيْضَهُ إِلَّا فِي الْخُمِّ الْمَفِشِ »

الخم (بضم الأول وتشديد الميم) : مكان الدجاج الذى تأوى إليه وتبيض فيه . والمفش (بكسرتين) : القدر ، أى لا تجد البيض إلا في المكان القدر ، لأن قذارته إنما جاءت من كثرة الدجاج فيه ، والمراد لا تنظر إلى قبح الظاهر .

٢٦٠٧- « مَا تَهْتَزُّ يَشَى مَا فِي الْوَسْطِ أَيْشَى »

أى لا تهتزى ولا تمسى فليس في وسطك شيء يستدعى ذلك ، أى ليس فيه حزام مزركش ذو عذبات يحمل على الرقص . يضرب للمعجب بنفسه ، وهو لا يملك ما يقباهى به بين الناس .

٢٦٠٨- « مَا جَمَعَ إِلَّا لَمَّا وَفَّقَ »

أى ما جمعهم الله حتى وفق بينهم . يضرب لمجتمعين المتوافقين في الطباع ، وفي الغالب يقصدون بهم المتفقين في سوء الطباع .

٢٦٠٩- « مَا جُودٌ إِلَّا مِنْ مَوْجُودٍ »

أنظر في الجيم (الجوده من الموجود) .

٢٦١٠- « مَا حَدَّثَ نِيحِي مِنَ الْغَرَبِ يُسِرُّ الْقَلْبَ »

لا يقصدون ذم أهل الغرب وإنما أتوا بالكلمة للسجع . يضرب للشخص المبهض وهو من قوم مشهورين بذلك .

٢٦١١- « مَا حَدَّثَ يِّنَادِي عَلَى زَيْتَةٍ عِكْرٍ »

أى ليس فى الناس من يذكر عيوب سلته إذا عرضها للبيع فيعرضها للبوار ، وفى معناه قولهم : (ما حدثش يقول عن عسله حامض) غير أن هذا عام فيما يعرض للبيع وما لم يعرض .

٢٦١٢- « مَا حَدَّثَ مِسْتَرِيحٍ وَلَا ابْنِ الْجَرِيحِ »

يروون عن ابن الجريح هذا أنه كان وافر النعمة ، وله زوجة حسناء هى بنت عمه ، وكانت كثيرة الإطاعة له وأن أحد الرعيان كان يتبرم دائماً من شقائه وشظف عيشه ، فرأى ابن الجريح يوماً وهو مع زوجته يتنزهان فظن أنه فى سعادة ، فقال متأوها : (ما حدث مستريح إلا ابن الجريح) وعمه ابن الجريح فاستدعاه واختلى به وروى له قصة له تدل على أنه فى تامة وشقاء وإن أوه ظاهره خلاف ذلك ، فعاد الرجل يحمد الله على ما هو فيه وغير فى المثل . وقد أخبرنا عن ذكر القصة ، والمقصود من المثل أن لا راحة فى الدنيا ، وأن ليست السعادة بالغنى أو حسن المظاهر .

٢٦١٣- « مَا حَدَّثَ يَقُولُ طَقَّ إِلَّا لَمَّا يَكُونُ مِنْ حَقٍّ »

المراد هنا بلفظ طق : الشكوى ، أى لا يشكو أحد إلا ولشكواه وأنيته سبب ، أى لا دخان بلا نار . ورويه بعضهم : (هو طق إلا من حق) .

٢٦١٤- « مَا حَدَّثَ يَقُولُ عَنْ عَسَلَةٍ حَامِضَةٍ »

هو فى معنى قولهم : (ما حدث بينادى على زيتة عكر) غير أن « ما » هنا عام . يضرب فيما يملكه الشخص سواء أعرضه للبيع أم لم يعرضه .

٢٦١٥- « مَا حَدَّثَ يَقُولُ يَا جِنْدِي غَطَّى دَقْنَكَ »

الجندى (بكسر فسكون) وصوابه ضم الأول ، يريدون به الأمير من الترك ، والمراد لا يستطيع إنسان أن يشير على الأمير بأن يستر لحيته . يضرب للعظيم الجبار لا يستطيع أحد أن ينصحه .

٢٦١٦- « مَا حَشَّ إِلَّا مِنْ رَشٍّ »

الحش حش خامات الزرع من الأرض والرش : البذر ، أى إن لم يكن بزر فلا حش . يضرب فى أن الشيء لا يكون من لا شيء وقد حثوا على الإكثار من البذر يقولهم : (إملأ إيدك رشاً عراها قش) وتقدم ذكره وانظر : (من رش دش) .

٢٦١٧- « مَا حَوَّالَيْنِ الصَّعَايِدَةَ فَايْدَةَ وَلَا جَزَّازِينَ الْكِلَابِ صُوفَ »

هو من تندير أهل المدن والريف ، أى (الوجه البحرى) بأهل الصعيد ، وكثيراً ما يرمونهم بالجفاء وغلظ الطباع والأذهان ، فإذا نبغ منهم نابغة قالوا فيه : (صعيدى وصح) تعجباً من نبوعه ، والواقع خلاف ذلك . والمعنى ليس حول أهل الصعيد فائدة ترجى منهم كما أن جزاز الكلاب لا يتحصل على صوف فيطلب منه . وقالوا فى المعنى الثانى : (الكلب إن طال صوفه ما ينجز ش) و (هو حيلة اللى يجز الكلب صوف) وذكرنا فى الكاف والهاء .

٢٦١٨- « مَا خَلَّاشَ فِي الْقَنَانِي شَرَابَ »

أى لم يترك فى القناني شراباً وأتى على كل ما فيها : يضرب لمن تصل يده إلى شيء فلا يبقى فيه ولا يذر .

٢٦١٩- « مَا دَامَ رَايَحَ كَثَّرَ مِنَ الْفَضَائِحِ »

أى متى كنت عازماً على الرحيل أكثر من الفضائح وافعل ما شئت لأنك غير باق بالمكان فتستحى من أهله . وبعضهم يرويه : (كثر من الفضائح أدى انت رايح) .

٢٦٢٠- « مَا ذَنَّةٌ وَقَعَتْ عَلَى هَذِهِذْ »

المادنة : المنارة التى يؤذن عليها فى المساجد ، وهى محرفة عن المثانة . والمهدد :

طائر معروف ، وصوابه (بضم الحاءين) والعامة تكسرها . يضرب للأمر العظيم بعمل شيء حقير لا يستحقه ، فإن قتل الهدهد لا يحتاج لأن تقع عليه مثذنة .

٢٦٢١- « مَا رَأَيْتِ الْمَعْرُوفَ يَنْقُصُ صَاحِبُهُ إِلَّا يَزِيدُهُ عَلَى الْكَمَالِ كَمَا »
 أى ما رأيت فعل الخير يزدى بفاعله ، بل يزيده كمالاته على كمال .

٢٦٢٢- « مَا زَادَ عَلَيْكَ يَا مَرَّةً إِلَّا الْمَجْرَجَرُ مِنْ وَرَا »
 أى ما زاد عليك أيتها المرأة إلا تطويل الذيل المجرور على الأرض من ورائك . يضرب فيمن ينال منالاً لا يغير من حاله ولا يقنيه من جوع بل يزيده خبالاً .

٢٦٢٣- « مَا زُولَ زَيْ زُولٌ وَلَا الصَّلَاةُ زَيْ دَقُّ الْهُونِ »
 الزول : الهيئة والسياء . والصلاة يريدون بها : الهاون من الخشب ، وهى عند العرب مدق الطيب ، وقد تهمز فيقال : صلاة . والهون : الهاون ، أى الناس ضروب غير متساوين كما أن الأشياء والأعمال تختلف فليس المدقوق بالهاون الخشب فى الجودة كالمدقوق فى النحاس أو الرخام ، وقد جمعوا فيه بين اللام والنون فى السجع ، وهو عيب .

٢٦٢٤- « مَا سِيلِ الْأَمِنْ كَيْلٌ »
 يريدون بالسيل : سيل الدقيق فى الطاحون من المسيل (بفتح فسكون ففتح) وهو موضع سيله فى القاعدة ، وصوابه (بفتح فكسر) ، والمراد بقدر ما تكيل القمح للطاحون يسيل الدقيق ، أى بمقدار ما تعطى تأخذ ، فهو قريب بمعنى القرب من قولهم : (اطبخى يا جارية كلف يا سيد) ، وقد تقدم فى الألف .

٢٦٢٥- « مَا شَأْنُكَ إِلَّا مَبْلَغُكَ »
 أى لم يشتمك إلا من بلغك ، ونقل إليك ما قيل فيك ، ولولاه لم تسمع ما تكروه . يضرب فى ذم النخبة ، وفى معناه قول بعضهم :

لعمرك ما سبَّ الأمير عدوه ولكنما سبَّ الأمير المبلغ^(١)
 ومن أمثال العرب : (من سبك ؟ قال من بلغنى) أى الذى بلغك ما تكروه هو الذى قل له لك ، لأنه لو سكت لم تعلم .

(١) نهاية أدب التنوير ج ٣ أواخر ص ٣٠٢ .

٢٦٢٦ - « مَا شَافَهُمْشَ وَهَمَّا يَيْشْرِقُوا شَافَهُمْ وَهَمَّا يَيْتَحَاسِبُوا »

يضرب لمن يريد إلصاق تهمة بأشخاص ، أى لما لم يجد سبيلا إلى ادعاء أنه رآهم يسرقون ادعى أنه رآهم وهم يتحاسبون .

٢٦٢٧ - « مَا شَفْنَاكَ يَا نُورُ إِلَّا لَمَّا رَابَتِ الْعُيُونُ »

شفناك ، أى رأيناك ، والمراد هنا حصلنا عليك . يضرب فى الشيء العزيز يرجى نواله فلا ينال إلا بعد بأس وزمن طويل ، أى لم ترك يا نور عيوننا إلا بعد طول رجاء وانتظار ، وريب من الحصول عليك ، وهو مثل قديم فى العامية أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (ما رأيتك يا نور حتى ابيضت العيون ^(١)) .

٢٦٢٨ - « مَا شِلَّتِكَ يَا دِمْعَتِي إِلَّا لِشِدَّتِي »

الشيل هنا : الحفظ ، أى ما حفظتك يا دمعتي إلا لتنجديني فى الشدة ، وتفرتجى عني إذا عدت المعين . والمثل قديم أورده الأبشيهى بلفظه فى المستطرف فى الأمثال العامية ^(١) .

وانظر قولهم : (حيلة القلّ دموعه) فى الحاء المهمة :

٢٦٢٩ - « مَا شَى نِدَّكَ وَأَمْشَى عَلَى قَدَّكَ »

يضرب فى الحث على مصاحبة الأنداد ، وعدم مجاوزة الحد ، والتزام القصد فى السير . وانظر قولهم : (من عاشر غير بنكه) الخ وقولهم : (يا واخذ نِدَّكَ عَلَى قَدَّكَ) الخ .

٢٦٣٠ - « مَا حَاشَ مَالِي بَعْدَ حَالِي »

يريدون بالحال هنا النفس ، وهى قليلة الاستعمال فى هذا المعنى عندهم ، أى لا عاش مالى ، ولا بقى بعد ذهاب نفسى ، أى موتى ، فهو قريب من قول أبى فراس :
* إِذَا مَتَّ ظِمَانًا فَلَا تَزُلُ الْقَطَرُ *

٢٦٣١ - « مَا عِنْدَكَ إِحْسَانٌ مَا عِنْدَكَ كَشْ لِسَانٌ »

أى إذا لم تكن محسناً بمالك ، أفلا تكون محسناً بالقول ؟ ومثله قولهم : (لا إحسان ولا حلاوة لسان) وقد تقدم :

٢٦٣٢- « مَا عُنْدُوشْ تَحِينُ إِلَّا الْفَلَّ وَلَا كَبِيرُ إِلَّا التَّلَّ »

الفَلَّ (بفتح الأول وتشديد الثاني) نسيج غليظ ، وهو أغلظ نوع من المسمى عندهم بالخيش . يضرب لمن لا يوقر أحداً لفضل أو معرفة فلا عظيم عنده إلا عظيم الجرم .

٢٦٣٣- « مَا قَدِرْشْ عَلَى الْحَمَارِ إِشْطَرَّ عَ الْبَرْدَعَةِ »

اشطر ويقولون اشطار أى تشطر ، يريدون به : أظهر الماهرة . والبردعة : الإكاف ، أى لما لم يقدر على الحمار وعجز عن إيصال الأذى به أظهر مهارته في إيذاء الإكاف يضرب لمن يعجز عن القوى فينتقم من الضعيف ، ويرويه بعضهم : (عض البردعة) . (وقد رواه الجبرتي في تاريخه ج ٤ أول ص ٢٢٣ بلفظ : ما قدر على ضرب الحمار ضرب البردعة) .

٢٦٣٤- « مَا كَانَ نَاقِصَ عَلَى سَيِّئٍ إِلَّا طَرُ طُورُ سَيِّدِي »

الست : السيدة . والسيد (بالكسر) : السيد والطرطور : قلنسوة طويلة دقيقة الطرف كالقمع ، أى لم يكن ينقص سيدتى من بلهنية العيش وعظم المقام إلا هذا الطرطور يذهب ويحىء في الدار بلا طائل ، والمراد أنها تزوجت بهذا الرجل ليحسن به حالها فكان ضعفاً على إباله .

٢٦٣٥- « مَا كُلَّ طَيْرٍ يَتَنَاكَلُ حَمَمَةٌ »

أى ما كل طائر يؤكل ، والمراد ليست المخلوقات سواء ولو اتحدت في النوع ، بل فيها الطيب والخبيث .

٢٦٣٦- « مَا كُلَّ مَرَّةٍ تَسْلَمُ الْجُرَّةُ »

أى إذا سلمت الجرّة من الكسر مرة فليس يبعد كسرها في مرة أخرى . يضرب في أن الخلاص من خطر أقدم عليه شخص لا يدعو إلى إقدامه مرة أخرى فربما لا يتهيأ له ما تهيأ في المرة الأولى . (انظر نظمه في أول ص ٧٧ من الكتاب رقم ٦٤٨ شعر) .

٢٦٣٧- « مَا كُلَّ مِنْ رَكِبِ الْحَصَانِ خَيَّالٌ »

الحصان (بضم أوله) : الفرس الذكر ، والصواب فيه كسر الأول ، أى ليس

كل من ركب فرساً يكون فارساً فهو كقولهم : (ما كل من صف الأواني قال
أنا حلواني) . وقولهم : (هو كل من نفخ طبخ) ، وبعضهم يروى هذا المثل :
(ما كل من لف العمامة يزينا ولا كل من ركب الحصان خيال) وهم لا يستعملون
العمامة إلا في الأمثال ونحوها وفي غيرها يقولون فيها (عمة) . وفي المعنى لبعضهم :

ما كل من لف على رأسه عمامة يحظى بسمت الوقار

ما زينة المرء بأثوابه السر في السكان لا في الديار

وقال آخر :

وما كل مخضوب البنان بشينة ولا كل مسلوب القواد جميل^(١)

٢٦٣٨- « مَا كُلُّ مَنْ صَفَّ الْأَوَانِي قَالَ أَنَا حَلَوَانِي »

الأواني مما لا يستعملونه إلا في الأمثال ونحوها . والحلواني (بثلاث فتحات) :
بائع الحلوى ، أى ليس كل من تشبه بغيره فى أمر يكون أهلاً له ، ويروى بعضهم
فيه : (الصواني) بدل الأواني ، ومثله قولهم : (ما كل من ركب الحصان خيال)
وقولهم : (هو كل من نفخ طبخ) .

٢٦٣٩- « مَا كُلُّ مَنْ لَفَّ الْعِمَامَةَ يَزِينُهَا »

انظر : (ما كل من ركب الحصان خيال) .

٢٦٤٠- « مَا كُلُّ مَنْ نَفَخَ طَبِخٌ وَلَا كُلُّ مَنْ طَبِخَ نَفَخَ »

يضرب فى أن الغايات حظوظ قد تدرك بلا مشقة ، وقد يحرم منها من جهد فى
وسائلها ، ويقتصر بعضهم على صدر المثل ويريد به ليس كل من حاول أمراً
يحسنه . ويرويه بعضهم : (هو كل من نفخ طبخ) وسيأتى .

٢٦٤١- « الْمَالُ إِلَى مَا تَتَعَبُ فِيهِ الْيَدُ مَا يَحْزَنُ عَلَيْهِ الْقَلْبُ »

أى المال الذى لا يكدر المرء فى تحصيله لا يحزنه فقدته فيسرف فيه ، والعرب تقول
فى أمثالها : (ليس عليك نسجه فاسحب وجر) قال الميدانى : (أى إنك لم
تنصب فيه فلذلك تفسده) .

٢٦٤٢- « إِمَالٌ أَلَى مَا هُوَ لَكَ حَضْمَةٌ مِنْ حَدِيدٍ »

المراد بالمال هنا الدواب فإنها إذا لم تكن لك بل عارية عندك فمظامها في نظرك من حديد فلا تشفق عليها إذا استخدمتها ، فهو في معنى : (أحق الخيل بالركض المار) ومثله قولهم : (حمار ما هو لك عافيته من حديد) وقد تقدم في الحاء المهمة . وانظر قولهم : (ألى ما هو لك يهون عليك) وقولهم : (ألى من مالك ما يهون عليك) وقد تقدم في الألف .

٢٦٤٣- « إِمَالٌ أَلَى مَا يَشْبِهُ أَصْحَابَهُ حَرَامٌ »

يراد بالمال ما يملك من عروض وماشية وعقار وغيرها . المعنى ما كان من هذه الأشياء لا يشبه حال أصحابه ؛ وليس مما يظن أن في مقدورهم اقتناءه فاعلم أنه مسروق لم يكتسب من وجه حل ، وهو مثل قديم في العامة أورده الأبشيهي في المستطرف برواية : (كل شيء لا يشبه قانيه حرام)^(١) وأورده الراغب الأسفهانى في محاضراته برواية : (شيء لا يشبه صاحبه فهو سرقة)^(٢) .

٢٦٤٤- « مَالٌ تَجِيُّهُ الرِّيحُ تَأْخُذُهُ الزَّوَالُ بَعْ »

تجييه ، أى تجىء به ، والمقصود مال يأتى مسوقا بالريح ، أى من غير وجهه لا بد من دهابه في غير وجهه . (اذكرها نهار النخ وانظر من نظمه ولعله في نوع المقدم في علم البديع) . ومن كناياتهم عن هذا المال قولهم : (طايح ابن رايح) وسيأتى في الكنايات .

٢٦٤٥- « مَالٌ تُودِعُهُ بَيْعَةٌ »

أى مال تودعه إنساناً وتتركه عنده مهملاً له بهه وانتفع بشمنه فإنه قد يتلف عنده ، وقد تقدم في الألف : (ألى بذك ترهنه بيعه) وهو معنى آخر ، والمقصود بالمال في الثنين ما يقتنى من عروض وماشية ونحوها .

٢٦٤٦- « مَالٌ طَاقِيَّتُكَ مَقْوَرَةٌ قَالَ مِنْ تَذْ بِيَقِكَ يَا مَرَّةً »

الطاقة : قلنسوة خفيفة تعمل من البر . ومقورة ، أى مقطوعة من أعلاها .

والتدبير يريدون به : التدبير ، أى قالت المرأة لزوجها متنادرة عليه : ما لنفسك غرقة ؟ فقال لها متهاكماً : ذلك من حسن تدبيرك لشئوني أيتها المرأة . يضرب للمستهزئ بالشئ وعيبه من نتيجة تخطيطه فيه .

٢٢٤٧- « مَالُ الْكَثْرَى لِلزَّهَى »

الكثرى (بضم ففتح) : يريدون به البخيل الذى يكنز المال ، والزهى بهذا الضبط : من يتزه وينفق على مسراته . والمراد أن البخيل الذى حرم نفسه من ماله سيؤول بعده لو ارت ينفقه بغير حساب ، ومعنى المثل صحيح مطابق للواقع فى الغالب ، وسببه أن البخلاء يقتصرون على أولادهم فينشأون فى ضيق يد ونفس ، حتى إذا نالوا تراهم اندفعوا فيما كانوا ممنوعين عنه فأنفقوه بغير تبصر . ولفظ الكثرى قليل الاستعمال إلا فى الأمثال ونحوها . وروى : (مال المحروم) والأول أشهر . وفى كتاب الآداب لابن شمس الخلافة : (ما جمع مال بتقتير إلا أنفق فى تبذير) .

٢٢٤٨- « مَالُ ثَلَمَتِكَ مِشْقَتُهُ قَالَ مِنْ جَزَارٍ مَعْرِفُهُ »

مال ، أى ما لكذا . والشقة (بفتح تين) : ردىء اللحم الذى يلقى ، والمعرفة (بكسر فسكون فكسر) والصواب فتح الأول فيها مصدر وصف به ، والمراد من جزار معرفه . أى صاحب لنا ، والمعنى قيل لشخص : ما اللحم الذى اشتريته يكثر فيه الشقة ؟ فقال : لأنه من جزار صاحب . يضرب فى أن الغالب على التجار النظر إلى مصلحتهم فقط ، فإذا سادفوا صاحباً لهم غشوه ، لأنه لو اتوقه بهم يطمئن لهم . ولا يدقق فيما يشتريه فيسهل غشه .

٢٢٤٩- « إِمَالُ مَالِ أَبُونَا وَالْعَرَبُ يَطْرُدُونَا »

أى أكون المال مال أئبنا ويزودنا انغرباء عنه . يضرب فيمن يمنع من التمتع بماله ، وفى معناه : (يبقى مالى ولا يهذلى) وسيأتى فى الباء آخر الحروف .

٢٢٥٠- « مَالِ الْوَقْفِ يَهْدُ السَّقْفُ »

أى من اغتال مال وقف وحص به نفسه ولم ينفقه فيما حبس له فعاقبته هدم سقف داره ، أى الخراب .

٢٦٥١- « مَا الْقَوْشُ عَيْشٌ يَتَعَشَّوْا جَابُوا فِجْلٌ يَدَّشُوا »

العيش : الخبز . وجابوا : جاءوا بكذا ، أى أحضروا . ويدشوا ، أى يتجششون قلبوا الجيم دالا فيه ، والمعنى لم يجسدوا خبزاً يتمششون به فأكلوا الفجل وظلوا يتجششون إظهاراً للشبع ، وذلك لأن الفجل يسبب الجشاء ، وهو ما تسميه العامة بالتكريع . يضرب لمن يظهر غناه وحسن حاله للناس وهو فقير معدم .

٢٦٥٢- « مَا الْقَوْشُ عَيْشٌ يَنْتَشُوهُ جَابُوا عَبْدٌ يَلْطَشُوهُ »

النتش هنا كناية عن الأكل . واللطش : اللطم على الوجه ، أى هم فقراء لا يملكون قوتهم ، ومع ذلك يشترون عبداً يشتغلون بلطمه . يضرب للسفيه المتعالي بما لا يفيد . وبعضهم يرويه بالإفراد فيقول : (ما التقاش العيش ينقشه جاب له عبد يلطشه) .

٢٦٥٣- « مَا الْقَوْشُ فِي الْوَرْدِ عَيْبٌ قَالُوا يَا أَتَحَرِّ الْخَدَّيْنِ »

أى لم يجدوا في الورد عيباً فعابوه بحاسنه وجملوا الحرة نقصاً فيه . ومن أمثال العرب في ذلك : (لا تعدم الحسنة ذاماً) . والذام (بتخفيف الميم) ومثله الذيم العيب .

٢٦٥٤- « مَالِكٌ بَتَجْرِى مَا بَتَدْرِى قَالَ نَسِيبٌ نَسِيبِى فِي السَّاحِلِ »

النسيب (بكسرتين) الصهر ، أى مالك مهتم بالجري ذاهلاً لا تلوى على شيء ، فقال : إن صهر صهرى بالساحل . وبعضهم يرويه : (مالك بتجرى وتنطرشى قالت نسيب نسيبي راك فرس) بالحطاب للأنى ، ومعنى تنطرشى : تقعين على وجهك عائرة . يضرب لمن يهتم بالافتخار بشخص بعيد عنه لا يشرفه .

٢٦٥٥- « مَالِكٌ بَتَجْرِى وَتَشَلِّجِ قَالَتْ مُفْتَاَحُ الْقَوَالِحِ مِعى »

فيه الجمع بين الحاء والعين في السجع ، وهو عيب ، وهو من الأمثال الريفية ، ومعنى القوالح : كيزان اندرة بعد فرط الحب منها وهم يستعملونها في الوقود ، أى مالك تجرئ وترفعين ثيابك مهمة ، فقالت : لأن مى مفتاح القوالح ، وقد أصبحت قيمة عليها . يضرب للمهم والمتفاخر بشيء لا قيمة له .

٢٦٥٦- « مَالِكٌ بَتَقَاوِى مِنْ غَيْرِ تَقَاوِى وَاللَّهِ حَسَابُكَ مَا جَابِى هُمة »

أنظر : (دايره تقاوى) الخ في الدال المهملة .

٢٦٥٧- « مَالَكْ مَرَّيْ قَالَ مِنْ عِنْدَ رَبِّي »

يريدون بالربي : مربى الماشية ، أى صاحبها ، والمراد مالك غنى صاحب ماشية ومن أين لك كل هذا فقال : ذلك من فضل ربي على . وقد يكون مرادهم مالك مؤدب ، وهم يأتون باسم المفعول بصيغة اسم الفاعل فى مثله فيقول : مبتلى (بكسر اللام) فى مبتلى (بفتحها) .

٢٦٥٨- « مَالَكْ مَرَّ عَوْبَةٍ قَالَتْ مِنْ دِيكَ الثَّوْبَةِ »

ديك : تلك . والثوبه : المرة ، أى قيل لها مالك يا هذه مرعوبة هذا الرعب ؟ فقالت لما كان فى تلك المرة السالفة . يضرب للمكروه يصيب المرء مرة فيجعله على الخوف منه ، والاحتراس مرة أخرى وانظر قولهم : (مين علمك دى العليمة) الخ وهو قريب منه .

٢٦٥٩- « مَالَكْ وَالْخَيْطُ الْمَعْلَقْ »

أى مالك وللأمر المعلق بأمر الذى يسببك نعم ، ولأولى لك اجتنابه وعليك بالحال .

٢٦٦٠- « مَالَكْ يَأْخَايِبُهُ بِتَتَعَلَّقِي فِي الْحِبَالِ الدَّائِيَةِ »

أى مالك أيتها الخرقاء السيئة الحظ تتعلقين فى الحبال البالية . يضرب للضعيف الرأى والاسىء الحظ يتوسل فى أموره بالوسائل الضعيفة ويتعلق بالآمال الكاذبة .

٢٦٦١- « مَالُهُ الدَّسْتُ بِيْفِلِي قَالَ مِنْ كُتْرُ نَارُهُ »

الدست (بكسر فسكون) : الرجل ، أى قيل ماله ينلى فقال قائل : من كثرة النار أتى تحته . يضرب فى أن الحزن الشديد تسببه الشدائد ، فمن أصيب به معذور غير ملوم .

٢٦٦٢- « مَالُهُ رَايَحْ وَعِرْضُهُ فَايَحْ »

أى ذهب منه وساءت سيرته فليته : ذهبه أبعده فيما يمدح عنه .

٢٦٦٣- « مَالِهَا إِلَّا زُجَالُهَا »

أى ما لهذه الأمور إلا رجالها السكفة القادرون على القيام بها وإصلاحها . يضرب

للأمر المرتبك يتولاه الكافي العارف به فيصلحه . ويرويه بعضهم : (ما يجيبها
إلا رجالها) أى لا يجيء بها ، والمراد لا يذلها ويتغلب عليها .
٢٦٦٤- « مَا لَهَا إِلَّا النَّبِيُّ »

كلمة جرت مجرى الأمثال يقولونها فى الأمر العظيم ، أى ليس لهذه النازلة إلا النبي
عليه الصلاة والسلام نتجىء إليه فيها فيكشفها عنا .
٢٦٦٥- « مَا تَحِبُّهُ إِلَّا بَعْدَ عَدَاوَةٍ »

أى ما محبة أكيدة إلا بعد معاداة ، كأن اشتداد الشيء قد ينقلب إلى ضده .
يضرب للمتعادين يتحابان بعد ذلك . وبمضهم يزيد فى أوله : (مكتوب على ورق
الحلاوة) ولعلمهم يريدون الأوراق التى تلف بها الحلوى ، وهى جملة لا معنى لها ،
والقصود بها التسجيع ، كما قالوا فى مثل آخر : (مكتوب على ورق الخيار من سهر
الليل نام النهار) .

٢٦٦٦- « مَا نَأْتِنَا مِنْ غُرٍّ بَتْنَا إِلَّا عَوِجَةٌ ضَبَّتْنَا »

المراد بالضرب هنا : الفك ، أى لم نزل من غربتنا التى كنا عليها الربح وتحسين الحال
إلا اعوجاج الفم . يضرب فى الأمر يراد به الإصلاح وتتحمل فيه المتاعب فينتج عكسه .

٢٦٦٧- « مَا وَاحِدَةٌ عَ الْكُومِ إِلَّا وَشَافِتْ لَهَا يَوْمٌ »

أى ما فقيرة من الجالسات على الكوم إلا رأت لها يوماً اعتزت فيه . يضرب
فى عدم الاستهانة بأحد فقد يكون من تستهين به مثلك فيما سبق من أيامه . وفى
معناه قولهم : (ولا خلقه على الكوم إلا لما شافت يوم) وسيأتى فى الواو . ويرويه
بعضهم : (ولا شرموطه) الخ .

٢٦٦٨- « مَاوَرَا الصَّبْرُ إِلَّا الْقَبْرُ »

يضرب عند اليأس بعد طول الصبر ، فهو فى معنى القائل :

وقئل قال لى لا بدّ من فرج فقلت للنفس كم لا بدّ من فرج

وقل لى بعد حين قنت وأسنى من يضمن النفس لى يا بارد الحجج

٢٦٦٩- « مَا يَبْكِي عَلَى الْمَيِّتِ إِلَّا كَفَنُهُ »

يضرب فى سرعة السلاوى ، وعدم اهتمام الناس بمن يموت .

٢٦٧٠- « مَا يَتَعَمَّلُشْنَ كَيْسِنْ حَرِيرْ مِنْ وَدْنِ خَنْزِيرْ »

الودن (بكسر فسكون) : الأذن . يضرب للنشء لا يصلح عمله من شيء .

٢٦٧١- « مَا يَجِيئُهَا إِلَّا رَجَالُهَا »

انظر : (ما لها إلا رجالها) .

٢٦٧٢- « مَا يَحْمِلُ هَمَّكَ إِلَّا أَلَى مِنْ دَمِّكَ »

من دمك ، أى ولدك أو قريبك ، فهو الذى يسوءك ويشاركك في همومك .

٢٦٧٣- « مَا يَنْدَائِقِ الزَّرِيَّةُ إِلَّا النَّعْجَةُ الْغَرِيبَةُ »

أى لا يضيق مريض الغنم إلا عن الشاة الغريبة التى لغير المالك . يضرب لتأفف أصحاب الدار من الطاريء عليهم . . وانظر في الواو : (الوسع في بتاع الناس ديق) .

٢٦٧٤- « مَا يَدُوبُشْنَ دَايِبْ وَوَرَاةَ مِرْقَعْ »

الدايب بمعنى البالى ، والمراد هنا : الثوب القديم الذى قرب أن يبلى ، والمعنى لا يبلى مثل هذا الثوب ما دام وراءه من يرقعه ويصلحه ، أى من يحسن تدبير أموره تستقيم . وروى : (الى يرقع ما يدوبش تياب) وقد تقدم في الألف

٢٦٧٥- « مَا يَرَادِحِ الْعَلَامُ إِلَّا مَطَاوِعْ »

العلام ومطاوع فارسان لما ذكر في قصص الهلالية وحروبهم ، ومعنى يرادح : يقاوم بالكلام ، ويراد به هنا مطلق المقاومة ، أى لا يقاوم الفارس الشجاع إلا من كان مثله شجاعة يضرب في هذا المعنى . والعرب تقول في أمثالها : (إن الحديد بالحديد يفلح)^(١) .

٢٦٧٦- « مَا يُشْكُرُ الشُّوقُ إِلَّا مِنْ كِسْبْ »

معناه ظاهر ، ويضرب في أن المدح إنما يكون لعملة .

٢٦٧٨- « مَا يَصْنَعُ عَ الْعَرِيَّانِ قَدْ يَوْمِ الْخِيَاطَةِ »

قد : بمعنى قدر أى لا يشق على الفقير المحتاج للثياب شيء مثل اليوم الذى يرى

(١) نهاية لأرب السویری ح ٣ ص ٧ .

الناس يخطون فيه ملابسهم الجديدة لأنه يتذكر بذلك حاله وحاجته ، وبعضهم يروى فيه : (إلا) يدل قد . يضرب في أن رؤية الشخص ما هو في حاجة إليه في أيدي غيره شاقة على نفسه لأن الرؤية تهيج الذكري ، وقد يريدون أن أصعب يوم يمر عليه من أيام عريه يوم يخطون له ثوباً لأن المحروم من الشيء إذا تحقق أمله ودنا وقته استطال المدة القصيرة الباقية عليه ، كما قال إسحاق الموصلي :
وكل مسافر يزداد شوقاً إذا دنت الديار من الديار^(١)

٢٦٧٨ - « مَا يَضْحَكُنْ وَلَا لِلرَّغِيفِ السُّخْنِ »

يضرب للمتجهم الدائم العبوسة لأن الرغيف الحديث الخبز يهش له الناس فإذا لم يهش له هذا الشخص فأحر بأن لا يهش لغيره .

٢٦٧٩ - « مَا يَطْلَعُشِ الْعُلُوَّ إِلَّا إِلَى مَعَاةٍ سَلِمَ »

أى لا يصعد للمكان العالى إلا من معه سلم يرتقى عليه ، والمراد إن العالى لا ينالها إلا الكفء الذى توفرت عنده وسائلها .

٢٦٨٠ - « مَا يَعْجِبُكَ الْبَابُ وَتَزْوِيقُهُ صَاحِبُهُ فِطْرُهُ وَأَلَا عَلَى رِيقُهُ »

أى لا يفرّك حسن الظاهر فى الدار وزخرفة بابها وانظر لصاحبها هل أفطر ، أى أكل طعام الصباح أم لم يزل على الريق لفقره . يضرب فى أن الظاهر قد لا يدل على الحقيقة وانظر : (يا شايف الجدع وتزويقه) الخ فى المنة التحية . وانظر : (إن شفت من جوه بكيت لما عمت) .

٢٦٨١ - « مَا يَعْجِبُكَ رُخْصُهُ تَرْبِي نَصُهُ »

انظر : (ما يفرّك نصه) الخ .

٢٦٨٢ - « مَا يَعْجِبُهُ الْبَشْنِينُ وَمِنْ زَرَعُهُ »

البشنيين : النيلوفر ، وهو نبات ينبت فى الماء الراكد له نور ، وهو معروف بمصر . يضرب لمن لا يعجبه شيء ، فهو كقولهم : (ما يعجبه المعجب) الخ .

(١) نهاية الأرب لأبوري ح ٣ ص ٩٢ .

٢٦٨٣- « مَا يَعْجِبُهُ الْعَجَبُ وَلَا الصِّيَامُ فِي رَجَبٍ »

يريدون بالعجب محرّكا : الشيء المعجب فهو مصدر وصفوا به . يضرب لمن لا يعجبه شيء حتى الصيام تطوعا في رجب .

٢٦٨٤- « مَا يُعْرِفِ الدِّقَّةَ مِنَ الشَّابُورَةِ »

الدقة (بفتح الأول وتشديد الفاء) : سكان السفينة الذي يمدّال به سيرها ويكون في مؤخرها . والشابورة : الخشبة التي يقوم عليها صدر السفينة . يضرب للجاهل الذي لا يفرق بين قبيله ودييره . وانظر : (من الدقة للشابورة) وهو معنى آخر .

٢٦٨٥- « مَا يَعْرِفُشْ طُظٌّ مِنْ سُبْحَانَ اللَّهِ »

طُظٌّ (بضم الأول وتشديد الثاني) : كلمة تقال للشيء لا طائل تحته ، وقد يراد بها استهزاء ، فيقال طُظٌّ في فلان . يضرب للشخص الأبله الجاهل الذي لا يفرق بين الكلام التافه وبين التسبيح .

٢٦٨٦- « مَا يَغُرُّكَ تَحْفِيفِي الْأَصْلَ فِي رِيفِي »

التحفيف عندهم : تنف الشعر من الوجه ، ولا يفعله إلا النساء ، والمراد به هنا النظافة والتزين ، أي لا يغُرُّكَ حسن روائى ووضاءة وجهى ، فإن أصلى من الريف لم يفارقنى جفاء طباع أهله ولا عجرفتهم . ورأيت هذا المثل في بعض المجاميع المخطوطة مرويا فيه : (تزويقى) بدل تحفيقى ، وفيه الجمع بين القاف والغاء في السجع وهو عيب . وأورده الأبنسي فى المستطرف برواية . (لا يغُرُّكَ تطريقى) الخ^(١) . يضرب فى أن حسن الطاهر ليس بدليل على حسن الخافى .

٢٦٨٧- « مَا يَغُرُّكَ رُخْصَةُ تَرْمِي نَصْهَ »

النص (بضم الأول وتشديد الصاد المهملة) يريدون به نصف ، أى لا يغُرُّكَ رخص الشيء فتقدم على شرائه لأنك ستضطر إلى رى نصفه ردائه . بل اشتر الغالى ولا تستكثر منه لأنك تتففع به . ويروى : (ما يعجبك) بدل ما يغُرُّكَ ، وانظر فى معناه : (الغالى تمنه فيه) وقد تقدم فى الغين المعجمة . واطرأ أيضا فى الآف : (إن لقاءك المليح تمنه) .

٢٦٨٨- « مَا يَنْفِلِشِ الْمَكَّاسُ إِلَّا أَلَى فِي عِبْه قَاشَ »

فيه الجمع بين السين والشين في السجم ، وهو عيب ، ومعنى العب (بكسر الأول وتشديد الباء الموحدة) : ما يلي الصدر من القميص لأنه يكون كالعبية تحمل فيه بعض الأشياء . والقاش (يضم الأول) : يريدون به النسيج الذي تصنع منه الثياب وغيرها .

٢٦٨٩- « مَا يَفْرَقَعَشِ إِلَّا الصَّفِيحُ الْفَاضِي »

الفرقة : صوت يحدثه الانفجار ، والمراد به هنا : الرنين ، والصفوح ، صفايح رقيقة من الحديد تعمل منها أوعية ، أى لا يصوت إلا الإناء الفارغ ، لأن الملاء إذا نقرت عليه لا يسمع له رنين والمراد لا يجمع بالدعوى إلا الخالي منها وانظر في معناه قولهم : (البرميل الفارغ يرن) وقولهم : الأبريق المليون بما يلققش .

٢٦٩٠- « مَا يَقْطَعُشِ بِالْحَشَّاشِينَ يَفْرَغِ الْعِنْبُ بِحِجَى التِّينِ »

مايقطعش : مرادهم به لا يخلون من عناية . والحشاشون ، آكلو الحشيشة المعروفة ومن عادتهم حب الحلوى والفاكهة ، أى لا يخلو الحشاشون من عناية تحف بهم ، فإذا انقضى أوان العنب ظهر التين . يضرب في تيسير الأمور على ما يشتهى .

٢٦٩١- « مَا يُقَعَّ إِلَّا الشَّاطِرُ »

الشاطر : الماهر الشيط الحذر . يضرب عند إحفاق مثله أو وقوعه في محذور ، أى من كان مثله قد يعتمد على نفسه ويثق بمهارته فيقع فيما لا يقع فيه من هودونه . وروى : (ما تم الحيلة إلا على الشاطر) والمراد واحد .

٢٦٩٢- « مَا يُقْعُدُ عَلَى الْمَدَاوِدِ إِلَّا شَرُّ الْبَقَرِ »

ويروى : (ما يبق) أو (ما يفضل) والمراد واحد . والمداد جمع مدود (بفتح فسكون فكسر) وهو محرف عن المدود ، أى معلق الدابة يضرب في موت الصالح أو ذهابه وبقاء الطالح (انظر في طراز المجالس ص ١٨٧ بيتا يرادف هذا المثل) .

٢٦٩٣- « مَا يَكْبُّ الْمُلُوحِيَّةُ إِلَّا الزَّبَادِيُّ الْمُوجُّ »

يكب هنا : يريدون به يريق . والملوخية (بضمتين) : نبات معروف بمصر يتخذ طعاماً . والزبادى جمع ربدية (بكسر فسكون) : وعاء يقال له أيضاً : السلطانية .

أى إنما أريقتم الملوخية بسبب اعوجاج وعائها . يضرب فى أن الجاهل الخير المستقيم
يسبب الضرر بأعماله ، أى لا يأتى القبيح إلا من القبيح .

٢٦٩٤- « مَا يَلْبَسُ السُّوسُ إِلَّا فِي الْخَشَبِ النَّقَى »

انظر : (السوس مايلعبش) الخ فى السين المهملة .

٢٦٩٥ « مَا يَمْسَحُ دِمْعَتَكَ إِلَّا بِإِيدِكَ »

أى لا يشفق عليك مثل نفسك .

٢٦٩٦- « مَا يَمْلَأُ عَيْنَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ »

يضرب لطمع بنى الإنسان ، أى لا يقنع بشيء ولم يزل متطلما حتى يموت ويملا
التراب عينه . (أورده بلفظه فى سحر العيون أوائل ص ١٣٤) . (انظر الحديث
الوارد فى ذلك) وانظر فى الجيم : (جفن العين جراب ما يملأه إلا التراب) .

٢٦٩٧- « مَا يَمْنَعُشْ وَلَا يَهْ »

يضرب للشيء يكون مع آخر لا يضربه وجوده معه وإن تحالفا ظاهراً .

٢٦٩٨- « مَا يَمُوتُ عَ السَّدِّ إِلَّا قَالِيلُ الْفِلَاحَةِ »

وذلك لأنهم كانوا يسدون الماء عن غيرهم حتى تسقى مزارعهم فى الزمن الماضى قبل
تنظيم أمر الخللجان فيقع النزاع بينهم والتضارب ، والمقصود أن الذى يعرض نفسه
للموت فى النزاع على السد صغار الزراع الفقراء الأجراء الذين لا مزرعة لهم ، وأما
صاحب المزرعة فى الدسكرة آمن على نفسه . يضرب فى أن محور الأمور إنما يدور
على رءوس الأصاغر .

٢٦٩٩- « مَا يَنْفَعُكَ إِلَّا خَمْسَتِكَ إِلَى فِي إِيدِكَ »

الخمسة : نقد من الفلوس النحاس ، وهى نصف العشرة وقد بطل التعامل بهما
الآن . والمراد لا ينبغي للإنسان أن يتكفل على ما عند غيره ، وإنما ينفعه
درهمه الذى بيده .

٢٧٠٠- « مَا يَنْفَعُكَ إِلَّا عِجْلُ بَقَرَتِكَ »

أى لا ينفعك إلا ما تملك .

٢٧٠١- « مَا يَنْفَعُنِي شِ إِلَّا قِدْرِي آكَلْ وَأَكْبُ عَلَى سِدْرِي »

لا يستعملون القدر إلا في الأمثال ونحوها ، وأما في غيرها فإنهم يقولون فيها : حلة ، والمراد وعاء الطبخ . وأما القدرة فهي عندهم إناء من الفخار كالبرنية تحفظ فيه الأشياء ، ومرادهم بالسدر (بكسر فسكون) : الصدر ؛ أى لا ينفعنى غير قدرى الذى طبخت فيها طعامى لأنى آكل منها كفايتى ولا يمارضى فيها معارض إذا ألقيت منها على صدرى لأنها لى لا لغيرى . يضرب فى أن التمتع إنما هو فيما يملكه الإنسان لا فيما هو لغيره ولو أيسح له .

٢٧٠٢- « مَا يَنْتُوبُ الْكَذَّابُ إِلَّا سَوَادُ وَشَةٍ »

الوش (بكسر الأول وتشديد الثانى) : الوجه ، أى لا يجنى الكذاب من كذبه إلا سواد الوجه . اذكر الأبيات (١) التى منها : (فتعجبوا لسواد وجه الكاذب) .

٢٧٠٣- « مَا يَنْتُوبُ الْمَخْلَصُ إِلَّا تَقْطِيعُ هُدُومَةٍ »

الهدوم (بضمين) : الثياب ، وبعضهم يروى مكانها : (ثيابه) والمخلص (بكسر الأول وفتح اللام) : الذى يتداخل بين متشاجرين لتفريقهما ، والصواب (ضم أوله وكسر اللام) لأنه اسم فاعل ، أى لا يعود على المخلص المتعرض لإصلاح ذات البين إلا تمزيق ثيابه أثناء تداخله لفض الخصام . يضرب لمن يحاول إصلاح غيره فيصيبه هو الضرر .

٢٧٠٤- « مَا يَهْرُشُ لَكَ إِلَّا إِيْدُكَ »

الهرش : حك الجسد بالظفر . والإيد (بكسر الأول) : اليد ، وهو كقول القائل : ما حك جلدك غير ظفرك فتول أنت جميع أمرك وانظر قولهم : (إحضر أردبك يزيد) وقد تقدم فى الألف . والعرب تقول فى أمثالها : (ما حك ظهري مثل يدي) يضرب فى ترك الاتكال على الناس .

٢٧٠٥- « مَبْرُوكِ الطَّهَّارَةُ يَامَعَاشِرُ الْأَمَارَةِ »

الطهارة : الختان . والأمارة عندهم : جمع أمير . يضرب هذا المثل للتهكم غالباً ، ويقصد به التهئة للوضيع على شىء حقير .

(١) بحثنا فى كثير من المراجع عن هذه الآيات لذكرها فى هذا المثل الذى أشار إليه المؤلف فلم نوفق

إلى معرفتها .

٢٧٠٦- «إِلْمِبَشْه وَلَا أَكَلِ الْعِشْنِ»

أى حسن اللقاء خير من إطعام الطعام فإنه يدونها غير مقبول في النفوس وليس من البرّ في شيء . وانظر : (وش بشوش ولا جوهر بملو الكف) و (بلاش توكلنى فرخه سمينه وتبيتنى حزينه) و (لاقينى ولا تغدّينى) فكلمها في معناه .

٢٧٠٧- «مَبْلِي بِهَا قُلُقَيْلِ الْغَيْطِ كَثِيرٌ وَلَا يَكِلْشَن»

مبلى اسم مفعول في صورة اسم الفاعل ، والمراد مبتلى بها . والقليقل : ما تجمع وجد من الطين . والغيط : المزرعة . يضرب للمرأة السليطة اللسان المشاغية ، وهو دعاء ، أى ليتل بها القليقل تشاغبه وتشاتمّه فإنه كثير وليس من شأنه الكلال فهو الذى يطبق هذه الأخلاق ويصبر لها .

٢٧٠٨- «إِلْمَتَّعُوسْ إِنْ جَهْ يَتَسَبَّبْ فِي الطَّوَاقِي يَخْلَقْ رَبَّنَا نَاسْ مِنْ غَيْرِ رُوسْ»

يتسبب ، أى يتجر . والطواقي : جمع طاقية لكمة من البرّ تقوّر وتلبس في الرأس . والروس : الرؤوس . والمعنى لو اتجر سبيء الحظ المحارف في الكم والقلائس لخلق الله أناساً بلا رؤوس . وفي معناه قولهم : (جا يتاجر في الحنة كترت الأحزان) وتقدّم في الجيم . وانظر : (عمالك مسحر) الخ . ومن أمثال فصحاء المولدين التى أوردها الميداني قولهم : (لو انجرت في الأ كفان ما مات أحد) .

٢٧٠٩- «إِلْمَتَّعُوسْ مَتَّعُوسْ وَلَوْ عَلَّقُوا عَلَى رَاسُهُ فَأَنُوسْ»

يضرب لمن غلب عليه نحس الطالع .

٢٧١٠- «إِلْمَتَّعَطَى بِالْأَيَّامِ عِرْيَانْ»

أى من اتكل على الأيام وإقبالها وتنطى بها فهو في حكم العارى لأنها تمرّ ولا يؤمن انقلابها إلى إدار .

٢٧١١- «إِلْمَتَّعَطَى بِهِ عِرْيَانْ»

أى من يتكل عليه يضيع . يضرب للشخص لايساعد من يلتجىء إليه ويتوكل عليه .

٢٧١٢- «مَتَى مَا نُخْلِ سِدْرُهُ غَنَى»

خلى (بضم فكسر) أى خلا ، وبعضهم يقطع به (بكسرتين) والسدر (بكسر

(فسكون) : الصدر . والمراد حجر الطاحون إذا خلا من الدقيق ظهر له صوت عنه الإدارة . يضرب في أن السرور والغناء لا يأتیان إلا لمن خلا صدره من الهموم .

٢٧١٣- « مَجْنُونَةٌ وَأَذُوها طَارَ »

أدى : أعطى . والطار : الدف ، وإذا أعطيت المجنونة الدف فقد منى أهل المحلة بشر مستطير وأقلقت راحتهم .

٢٧١٤- « مَجْوَزَةٌ عَدَسٌ عَازِبَةٌ عَدَسٌ »

مجوزة ، أى متزوجة ، أى لا فرق بين الحالتين فإن الطعام في كليهما عدس فلا معنى للزواج إذن . يضرب في عدم تفضيل حالة على حالة ، وهو في الأمثال القديمة للنساء أورده الأبرشي في المستطرف برواية : (أرملة عدس ومتزوجة عدس أقعدى بعد سكي^(١)) .

٢٧١٥- « إِمَّحَبَّةٌ تَقَالُ شُرُوطِ الْأَدَبِ »

أى الألفة ترفع الكلفة .

٢٧١٦- « إِمَّحَدَثٌ لَيْلَةٌ يُطْبِخُ يَبَاتُ يُسْرِخُ »

المحدث (بزة اسم المفعول) يريدون به حديث النعمة المتفاخر بها ، وهم ينطقون بشأه سينا ، أى من كان حديث النعمة يكثر من التحدث والتفاخر بها ، فإذا طبخ ليلة طعاما فإنه يبيت يصرخ به ويعلن ما هو فيه . يضرب في أن كثرة التحدث بالنعم والتفاخر بها كبيرها وصغيرها دليل على أن صاحبها غير عريق فيها ويرويه بعضهم : (المحدث لما تجد عليه نصفه يبقى ينفخ وعياله تصرخ) والمراد واحد ، ويريدون بالنصفة (محرّكة) : السعة وارتقاء الحال ، كأن الدهر أنصفه بعد ظلمه له .

٢٧١٧- « إِمَّخَبِيَّةٌ تِكْسِرُ الْمِحْرَاتِ »

ويروى : (المستخبية) ويروى : (المدفوة) والمعنى واحد أى الحصاة الخبأة في الطين إذا أصابت حديدة المحراث كسرتها ، ولا يستطيع أحد رؤيتها فيتقيا .

والمراد سريرة الإنسان الرديئة . وبعضهم يروى فيه : (النغموشيه) بدل الخبية ويريدون بها الكلمة التي لا يصرح بها وتسكتم فإن كتمانها قد يضر . ومعنى النغمشة عندهم : التغاف المرأة في إزارها ومبالغتها في التستر به . يقولون : (مالها ممغمشه) أى ما بالها مبالغة في التستر .

٢٧١٨- « الْمُخُوزَقُ يَشْتِمُ السُّلْطَانَ »

المخوزق : المقتول بالخازوق وهو عود غليظ يدخل في أسفل الشخص فيمزق أحشاءه ويميته ، ومن وضع على مثل هذا العود لا يبالي بأحد لأنه مقتول وليس بعد القتل عقاب . يضرب في أن اليأس يحمل على عدم المبالاة كما قيل : (إذا يئس الإنسان طال لسانه) .

٢٧١٩- « الْمُدُوغَى يُقَعِّعُ فِي كَلَابَةِ »

المدوغى : الذى يداغ في لعب السبيجة ونحوها ، ويريدون به من يغش ويتلاعب . ويقع هنا بمعنى يخطئ والكلاب : حجارة السبيجة التى يلعب بها . وبعضهم يقول : (زوزغ في اللعب) بدل داغى . يضرب في أن الغاش ماله للخسارة والافتضاح .

٢٧٢٠- « مِرَاةِ الْأَبِّ سُخْطَةٌ مِنَ الرَّبِّ »

السخط هنا : يريدون به الغضب ، وفي غيره يستعملونه في معنى المسخ . والمراد من المثل ذم امرأة الأب لأنها لا تحب أولاد زوجها عادة .

٢٧٢١- « مِرَايَةُ الْحُبِّ عَمِيَّةٌ »

انظر : (عين الحب عمية) .

٢٧٢٢- « مَرَّتْكَ مَا تَزَوَّجْهَاشْ فِي الْبَلَدِ إِلَى مَا تَعْرِفْهَاشْ »

هو من أمثال الريف . ومرتك (بفتحيتين) معناه : امرأتك ، وأهل المدن يقولون في حالة الإضافة : مراتك (بكسر الأول) والبلد مذكور وهم يؤثثونه . والمراد بالزيارة هنا : زيارة قبور الصالحين . والمعنى لا تدخل امرأتك في بلد لا تعرف طباع أهله وما هم فيه من مظاهر الترف لئلا يفويها بعض من لا خلاق لهم ويهرها بزيه الحسن فتفتتن به . وبعضهم يزيد فيه : (لا تشوف أبو طربوش تقول أكننا ما اجوزناش) أى لئلا ترى لابس الطربوش تقأسف وتقول كأننا لم نتزوج ،

لأن أهل الريف لا يلبسون الطرايش . وأكنّ (بفتح فكسر) : يريدون بها كُنّ . والشوف : الرؤية والنظر والطربوش : قلنسوة هراء معروفة . والجواز : الزواج .

٢٧٢٣- « إِمْرَسَالٌ لَا يَنْضِرِبُ وَلَا يَنْهَانُ »

الرسال : أصله الرسل فكسروا أوله وأشبعوا فتحة السين فتولدت الألف . والمراد الرسول في أمر لا يضرب ولا يهان كما يقتضيه العدل ، لأنه مجرد ناقل مأمور ليس عليه تبعة ما في الرسالة .

٢٧٢٤- « مَرْصَاةُ الْعَيْلِ قَلِيلَةٌ يَا بَخِيلَةَ »

العيل : الطفل ، وهو يرضى ويلهو بالشيء القليل ، أي أيتها البخيلة تتركين طفلك يغضب ويبكى وأقل شيء يرضيه . يضرب لشدة البخل وللأمر يستطاع حسمه بقليل من العناية فيتفاقم لسوء التدبير . والعرب تقول في أمثالها : (ما أسكت الصبي أهون مما أبكاه) يضرب لمن يسألك وأنت تظنه يطلب كثيراً ، فإذا رضخت له بشيء يسير أَرْضَاهُ وقنع به .

٢٧٢٥- « مَرْعَةُ النَّعْجَةِ مَا تَأْكُلُهَا شِ الْجَامُوسَةُ »

لأن النعجة ، أي الشاة ترعى القصير من النبات ولا تستطيع ذلك الجاموسة . يضرب في تباین الشئین ، وأن ما يصلح لهذا ربما لا يصلح لذاك .

٢٧٢٦- « إِمْرَكَبِ اللَّيِّ تَوَدَّى أَخِيرٌ مِنَ اللَّيِّ تَجِيبُ »

تودى : أصله تَوَدَّى ، أي تذهب بالشيء وتجييب ، أي تجيء بكذا . يضرب في رحيل أناس مبغضين ، أي السفينة التي تذهب بأمثالهم خير من التي تأتي بهم .

٢٧٢٧- « إِمْرَكَبِ اللَّيِّ لَهَا رَيْسَيْنِ تَغْرَقُ »

أي السفينة التي لها رئيسان مآلها للغرق ، لأنهما يتشاحنان على الرئاسة ، ويختلفان في الرأي فيسيان الدمار . ومثله قولهم : (الإبرة اللي فيها خيطين ما تخطش) وقد تقدم في الألف .

٢٧٢٨- « مَرْكَبِ الضَّرَائِرِ سَارَتْ وَمَرْكَبِ السَّلَافِ حَارَتْ »

ويروى (غارت) بدل حارت . والسلائف : نساء الإخوة . يضرب في أن ما بينهن أشد مما بين الضرائر .

٢٧٢٩- « مَرْكَبٌ مِسْخَرَةٌ وَلَا مَرْكَبٌ مَجْفَرَةٌ »

أى لأن تكون لنا سفينة ماخرة ، ولو مسخرة لغاصب بغير أجر خير من أن تكون لنا أخرى عاطلة بالشاطئ وقد علاها الغبار .

٢٧٣٠- « الْمَرْءُ الطَّهَّايَةُ تِكْفِي الْفَرْحَ بِوِزَّةٍ »

لا يستعملون الطهى إلا فى الأمثال ونحوها ، والمستعمل فى غيرها لطبخ . والمراد المرأة الصناع الحاذقة فى الطبخ تكفى من فى العرس بأوزة واحدة ، وهو من المبالغة . يضرب فى أن الحاذق بالشئ فى استطاعته حسن التدبير فيه .

٢٧٣١- « الْمَرْءُ الْمَفْرُطَةُ عَلَيْهَا قُطْعُهُ مُسَلَّطَةٌ »

الصواب (ضمّ الأول وكسر الراء) من المفرطة لأنها للفاعل ، أى المرأة المفرطة فى شئونها كأنما سلطت عليها هرة تأكل ما عندها ولا تبقى لها شيئاً . يضرب للسفينة المهملة فى أمورها .

٢٧٣٢- « مَرِيحُ الْعَرَايَا مِنْ غَسِيلِ الصَّابُونِ »

ويروى : (من شرا الصابون) لأن العارى الذى ليس له ثياب لا يحتاج لشراء الصابون ولا يتكبد مشقة الغسل به ، ويروى : (ربنا ريح العريان من غسيل الصابون) وقد تقدم . يضرب للمستغنى عن الشئ ، وهو فى معنى قولهم : (العريان فى القفلة مرتاح) وإن اختلف التعبير .

٢٧٣٣- « الْمَرْيَسِيُّ يَرْمِي الرَّئِيسَ مَحَلَّ مَا يَكْرَهُ »

الريسي (بكسر أوله) والصواب فتحه ، يريدون به الريح الجنوبية ، وهى مذمومة عندهم ، أى الريح الجنوبية لا حيلة لربان السفينة فيها ، فقد ترمى به إلى المكان الذى يكرهه . يضرب فى العمل يأتبه الإنسان مضطراً بحكم الحوادث .

٢٧٣٤- « مَزِينٌ فَتَحَ بِرَأْسِ أَقْرَعٍ اسْتَفْتَحَ »

أى حلاق فتح حانوته فافتتح عمله بالخلق لأقرع من سوء حظه . يضرب للسوء الحظ حتى فى مبدإ عمله ، لأن الأقرع لا شعر برأسه يحلق فضلاً عن بشاعة منظره .

٢٧٣٥- « الْمِسَافِرُ مِسَافِرٌ وَالْمَقِيمُ مَقِيمٌ »

يضرب فى اختلاف أحوال الناس ، وغاياتهم ، وأن لكل واحد منهم وجهة ، وكثيراً ما يضرب عند الفراق للتسلية .

٢٧٣٦- «إِلْمِسْتَعَجِلْ مَا يَسُوقُشِ جَمَالٌ»

يضرب للأمر لا تفيد فيه العجلة .

٢٧٣٧- «إِلْمِسْتَعَجِلْ وَالْبَطِي عَلَى الْمَعْدِيَّةِ يَلْتَقِي»

المعدية (بكسر ففتح مع كسر الدال المهملة المشددة وفتح المثناة التحتية المشددة) :
المعبر ، أى السفينة التى يعب عليها من شاطئ لآخر . ومعنى المثل : أن أصحاب
المعابر لا يعبرون بالأفراد بل ينتظرون من يحضر حتى يتكامل عدد من تسعهم
السفينة فيعبرون بهم جميعاً ، فسواء فى ذلك من تعجل وأسرع فى الحضور ومن أبطأ
لأنهما يلتقيان فى السفينة . يضرب فى التعجل فى أمر لا يفيد التعجيل فيه أو نحو
ذلك . والمثل قديم فى العامية أورده الأبيشي فى المستطرف برواية : (عند) بدل
(على) (انظر نظمه فى أول ص ١٨٠ من المجموعة رقم ٦٦٧ شعر ، وفى المعادى
يلتقى دا ودا الخ) .

٢٧٣٨- «مَسَّكُوا الْقُطَّ مُفْتَحِ الْبُرْجِ»

الصواب فى المفتاح (كسر أوّله) وهم يضمنونه . ومعنى المثل : جعلوا مفتاح برج
الحمام فى يد المهر فسوف لا يبقى فيه على شىء . ويروى بعضهم فيه . (سلّوا) بدل
مسكوا ، و (الكرار) بدل البرج ، ويريدون به مخزن المؤونة . يضرب فى تسليم
مقاليد أمر لمن ليس بأمين عليه مع سبق تطلعه إليه . والعرب تقول فى أمثالها :
(من استرعى الذئب ظلم) يضرب لمن يولى غير الأمين .

٢٧٣٩- «مِسَلَّةُ بَعْشَرَةٍ تَفْلِسُ مِيةَ حَمَارٍ»

العشرة : نقد من الفلوس النحاس . والمراد بالتفليس هنا الإعجاز ، أى مسلة تشرى
بعشرة نحاس وتنخس بها مائة حمار فإنها تدفعها إلى سرعة السير حتى تكل
وتعجز . يضرب فى الشىء الحقير يؤلم الكبير ويعجزه .

٢٧٤٠- «مِصِيرِ الْإِبْنِ مَا يَبْقَى جَارٌ»

أى مصير الابن أن يكبر ويتزوج ، وتكون له دار جوار دار أبيه ، والقصود
يمائله ، فهو فى معنى قولهم : (إن كبر ابنك خاويه) أى اتخذه أخاً وعامله معاملته ،
وفد تقدم فى الألف .

٢٧٤١- « مَسِيرِ الْأَخِ جَارٌ »

أى مصير الإخوة إلى الافتراق ، واستقلال كل واحد بدار بعد اجتماعهم فى الصغر بدار واحدة ، وذلك لتباين الأخلاق فى المسالك وقد يكون ذلك لتباين أخلاق زوجاتهم . يضرب فى هذا المعنى وعدم استغراب حصوله .

٢٧٤٢- « مَسِيرِ الْأَقْرَعِ لِبَيْعِ اللَّوْاطِي »

أى مصير الأقرع أن يذهب إلى بائع النمل القديمة ليصنع له من جلودها ما يستر به رأسه ، ويترك بائع القلانس بسرعة فسادها مما برأسه ، فاللواطى على هذا جمع وطه وهى عندهم النمل القديمة ، وهو من غريب جموعهم . يضرب فى أن كل شخص لا بد أن ينتهى إلى ما يلائمه .

٢٧٤٣- « مَسِيرِ الْحَيِّ يَلْتَقِي »

أى مصير المفرقين إلى اللقاء ما دام فى قيد الحياة فلا معنى لليأس وقطع الأمل . فقد يجمع الله الشيتين بعد ما يظنان كل الظن أن لا تلاقيا ورويه بعضهم : (يلتقى) بفتح التاء والقاف ، وهو من اختلاف اللهجات .

٢٧٤٤- « مَسِيرُهَا تَجَى الْبَرِّ وَلَوْ أَلَوَاحٌ »

أى مصير السفينة التى ترسو على البر ولو كسرت وتفرقت ألواحها . والمراد لكل شىء مستقر معلوم يؤول إليه إما صحيحاً أو معطوباً

٢٧٤٥- « الْمَشْرُوطَةُ نَحْطُوطَةٌ »

أى ما اشترط أداؤه لا بد منه فلامعنى المحاولة وبعضهم يزيد فيه (والشرع تسليم) .

٢٧٤٦- « الْمَشْنَقَةُ مَاتَتْ بِحَسْرَةٍ مَذْيُونٌ »

المشنقة خشبات تنصب للشنق . والمراد به عندهم : الخنق بحبل يربط بالعتق ويعلق بهذه الخشبات ، أى المشنقة شفت غليلها من القاتل بالقصاص . ولكنها ماتت وفى قلبها حسرة من إفلات المديون من هذا العقاب ، لأن المديون لا يعاقب بالقتل . يضرب به المديون إذا هدده الدائن وأوعده .

٢٧٤٧- «إِلْمِضْلَفٌ يَقُولُ الرِّزْقُ عَلَى اللَّهِ»

المضلف : يريدون به الذي أكل في الصباح وملاً بطنه فإنه يكسل عن السعى في طلب الرزق ، ويظهر التوكل لأنه قد كفى مؤونة يومه . وبعضهم يروى فيه : (المستوطن) بدل المضلف ، أى من وطن نفسه على شيء . وفي معناه : (الغراب الدافق يقول النصيب على الله) وقد تقدم في الغين المعجمة .

٢٧٤٨- «إِلْمَطْرَحٌ دَيْقٌ وَالْحَمَارُ رَقَاصٌ»

دقيق ، أى ضيق . والرقاص : الرفاس . ومعنى المطرح : المكان . يضرب في الشدة نصيب حيث لا يوجد عنها متحول .

٢٧٤٩- «مَطْرَحٌ مَا تَأْمِنُ خَافٌ»

المطرح : يريدون به المكان ، أى خف في موضع أمانك ، فقد يحدث فيه ما ليس في حسابك .

٢٧٥٠- «مَطْرَحٌ مَا تَرِي دُقٌّ لَهَا»

المطرح : يريدون به المكان . والمراد دق أوتاد سفينةك موضع ما ترسو ، أى لا تعاند القدر وانزل على حكمه . ومثله قولهم : (معرّح ما تسمى بات) .

٢٧٥١- «مَطْرَحٌ مَا تَطْلَعِ الْكَلِمَةُ تَطْلَعِ الرُّوحُ»

المطرح : الموضع . وتطلع هنا : تخرج . والمراد صون اللسان عما يجلب الضرر ، فقد تقتل الكلمة صاحبها .

٢٧٥٢- «مَطْرَحٌ مَا تَكَاكِ بِيضَى»

نكاكى ، أى الدجاجة بمعنى تصيح ، ومن عادة الدجاج الصياح وقت البيض . أى بيضه في مكانك الذى تصيح فيه ولا تزجى الناس في دورهم فدارك أولى بك .

٢٧٥٣- «مَطْرَحٌ مَا تَمْسِي بَاتٌ»

المطرح : الموضع والمكان ، أى إذا أمسيت في سيرك بت في المكان الذى انتهيت إليه ولا تتحكم ، فإنك لا تستطيع غير هذا وإلا عرّضت نفسك للأخطار . وانظر : (مطرح ما ترسى دق لها) .

٢٧٥٤- « مَعَاكَ مَالٌ إِبْنُكَ يَنْشَالُ مَا مَعَاكَ كَثِيرٌ إِبْنُكَ يَمْشِي »

أى إذا كان معك مال فإنك تجد من تستأجره لجل ولدك الصغير ، وإذا لم يكن لك مال مشى على قدميه كما يمشى أبناء الفقراء والمراد إنما العزة بالمال . وانظر قولهم : (إلى يدفع القرش يزمر ابنه) .

٢٧٥٥- « إِلْمَدَّأَوِ الْقَدِيمَ مَرْحُومٌ »

المعداوى : الذى يعبر بالداس فى سفينته من شاطئ إلى شاطئ . يضرب للشخص تكثر الشكوى منه فيظهر أن من خلفه أولى بالشكوى والدم .

٢٧٥٦- « إِلْمَعْدَدَهُ تَعَدَّدُ وَكُلُّ حَزِينَةٍ تَبْكِي بُكَاءَهَا »

التعديد عندهم : النوح فى المآتم بذكر شمائل الميت وتعميم المصيبة به ، وهو حرفة خاصة بالنساء يستأجرن لذلك عند موت عزيز . والمعنى النائحة تنوح وتذكر شمائل من مات ، وكل حاضرة فى المآتم توجه كلامها إلى نكاتها فتبكي فقيدها . وانظر فى معناه : (المعنى يغنى وكل منهو على معناه يسأل) :

٢٧٥٧- « إِلْمَعْرُوفٌ سَيِّدُ الْأَحْكَامِ »

المعروف : يريدون به حسن المعاملة وإسداء الجليل ، فإذا أردت أن تحكم فاحكم به الناس فإنهم يطيعونك لأنه سيد أنواع الحكم ، وهم لا يقولون سيد (بتشديد الياء) إلا فى الأمثال ونحوها ، وإلا فهو عندهم : السيد (بكسر فسكون مع التخفيف) .

٢٧٥٨- « إِلْمَعْرَهِ الْعِيَّاطَةُ مَا يَأْكُلُشْ أَبْنَهَا الدَّيْبُ »

ويروى (ما يسرقوش ولادها) . انظر : (النعجة العياطة) الخ .

٢٧٥٩- « إِلْمَعْرَةَ كَوْمٌ وَوَلَادَهَا كَوْمٌ »

أى إذا وزنت ووزن أولادها عادلهم . والمراد لا يفرتك أنها واحدة فإنها تقوم مقام الكثيرين فى أكلها . يضرب فى كثرة انطالبيين للشيء ، وأن فيهم من يمد بالكثير وإن كان واحداً .

٢٧٦٠- « إِلْمَعِيشَهُ تَحِبُّ طَوْلَةَ الْبَالِ »

طولة البال ، أى سعة الصدر . والمراد مراعاة المعيشة تقتضى الصبر وسعة الصدر والتحمل ، ولا سيما من الرءوس مع رئيسه .

٢٧٦١- « مَغْسَلٌ وَصَانِمِنْ جَنَّةٍ »

انظر في الغين المعجمة : (غسله واعمل له عمه) الخ .

٢٧٦٢- « الْمَغْلُوبُ مَغْلُوبٌ وَفِي الْآخِرَةِ يَضْرَبُ طُوبٌ »

ضرب الطوب هو عمل اللين . أى المغلوب السيء الحظ يبقى كذلك حتى في الآخرة يدركه سوء حظه فيشتغل هناك بعمل اللين ، وهو من الصناعات الدنيئة المتعبة .

٢٧٦٣- « الْمَغْمُوشِيَّةُ تَكْسِرُ الْحِرَاتِ »

انظر : (الخبية تكسر المحرات) .

٢٧٦٤- « الْمَغْنَى يَغْنَى وَكُلٌّ مِنْهُوَ عَلَى مَخْنَاءٍ يَسْأَلُ »

كل منهُ ، أى كل شخص . ويسأل : يسأل ، أى المغنى يغنى وكل شخص من ساميه يوجه المعنى إلى ما يهيمه فيطرب عليه . (في خزنة البغدادى ج ٣ ص ٩٨ لغة من يقول سال يسال يخاف يخاف . وانظر شرح شواهد الشافية ص ٣٨٠ و ٣٨٤ ، وانظر في الروض الأنف ج ٢ آخر ص ١٧٣ سال : لغة في سأل وليس تسهيلا للهمزة) .

وانظر في معناه (المدة تمدد وكل حزينة تبكى بكائها) .

٢٧٦٥- « الْمَفْرَطُ أَوَّلَى بِالْخُسَارَةِ »

ويروى : (الميزر) والأول أكثر ، ومعناه ظاهر .

٢٧٦٦- « الْمِفْلَسُ فِي أَمَانِ اللَّهِ »

أى المفلس لا شيء عليه فهو فى أمان الله . وقالوا فيه : (المفلس يغلب السلطان) .

٢٧٦٧- « الْمِفْلَسُ يَغْلِبُ السُّلْطَانَ »

ويروى : (غلب السلطان) لأنه متى كان مفلساً فقد ضاع كل حقّ عنده ولو كان للسلطان . وانظر : (المفلس فى أمان الله) .

٢٧٦٨- « مِقَايِضَةُ الْجَحْشِ عَ الْجَحْشِ حِرْفَةٌ »

أى لا تظنّ أن مقايضة إنسان بشيء على شيء سهلة كما يتبادر لك ، بل هى دقيقة تحتاج إلى مهارة ومعرفة حتى لا يقع الغبن .

٢٧٦٩- « إِنْ مَقْرُوصٌ مِنَ الثَّعْبَانِ يَخَافُ مِنَ الْحَبْلِ »

أى الذى عضه الثعبان يفزع من الحبل إذا رآه يضرب فى أن الوقوع فى شيء يعلم الاحتراس الشديد منه . و يرويه بعضهم : (إلى قرصه الحية من ديلها يخاف) وقد تقدم فى الألف . و يروى : (إلى قرصه الثعبان يخاف من الحبل) . وهو من قول الشاعر :

ومن يذق لدغة الأفعى وإن سلمت منها حشاشته يفزع من الرسن^(١)
وأصله من قول العرب فى أمثالها : (من لدغته الحية يفرق من الرسن) أورده ابن عبد ربه فى العقد الفريد^(٢) .

٢٧٧٠- « مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ الْحَمَامِ لَا الْبَيْضُ يَسْمَرُ وَلَا الْأَسْمَرُ يَبْيَضُ »

أى كلاهما لا يتغير لونه فلا يظنن الأسمر أن الحمام يبيض لونه ويتغيره فيطمع فى مستحيل . يضرب لمن يطمع فى المستحيل ، وقد يضرب أيضاً فى الطباع وعدم تغيرها .

٢٧٧١- « مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ السَّامِ الْكَذِبُ مَا يَنْجِشُ الْحَمَى »

المقصود ذم الكذاب وبيان عدم نفاق سوقه .

٢٧٧٢- « إِنْ مَكْتُوبٌ عَلَى الْجَبِينِ تَرَاهُ الْعُيُونُ »

انظر فى الألف : (إلى على الجبين) الخ .

٢٧٧٣- « مَكْتُوبٌ عَلَى وَرَقِ الْحَلَاوَةِ مَا نَحْبَهُ إِلَّا بَعْدَ عَدَاوَةٍ »

انظر : (ما محبه إلا بعد عداوة) .

٢٧٧٤- « مَكْتُوبٌ عَلَى وَرَقِ الْخِيَارِ مِنْ سِهرِ اللَّيْلِ نَامَ النَّهَارُ »

الخيار أتوا به هنا للسجع ، والمقصود من المعلوم بداهة أن من يسهر فى الليل ينام فى النهار (أورده بلفظه فى سحر العيون ص ٣٤) .

٢٧٧٥- « إِنْ مَكْتُوبٌ مَا مِثْوَشٌ مَهْرُوبٌ »

أى ما قدر كان ولا مفر منه . وفى معناه : (المكتوب على الجبين تراه العيون) وانظر : (إلى على الجبين) الخ .

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٣٩ . (٢) العقد الفريد ج ١ أواخر ص ٣٤٤ .

٢٧٧٦- «إِلْمِكَحَلَةٌ مَا تَحْبِشُ الْأَعْمَى»

لأن من حكمت عينها تريد من يراها ويفتن بهما فكيف تحب الأعمى . يضرب في أن من فعل شيئاً لم يرمى به إليه لا يود إلا من يهمله ما فعل .

٢٧٧٧- «إِلْمِكَسَبٌ فِي الْجِلَّةِ وَلَا الْخُسَارَةُ فِي الْمَسْكِ»

الجللة (بكسر الأول وتشديد اللام المفتوحة) : الروث يسجن بالتبن ويجعل أقراصاً تجفف للوقود ولا سيما في الأفران . والمعنى الاتجار في الشيء الخسيس مع الربح خير من الاتجار في نحو المسك مع الخسارة .

٢٧٧٨- «مِكَسَحٌ طَلِعَ يَتَفَسَّحُ قَالَ بَقْلُوسُهُ»

المكسح : المقعد وإذا خرج يتنزه على نفقة نفسه فلا عجب ولا اعتراض عليه فإنه لم يحمل أحداً كراء الدابة بل أنفق من دراهمه . وانظر في معناه : (أقرع بياكل حلاوه قال بقلوسه) وقد تقدم في الألف ، وانظر أيضاً : (بقلوسك حتى دروسك) .

٢٧٧٩- «مِكَسَحَةٌ وَتَقُولُ لِلسَّائِغِ تَقَلِّ الْخُلُخَالَ»

المكسحة : المقعدة . والسائغ : الصائغ وإذا كانت مقعدة لا يتأتى لها المشي للتباهي بخلخالها فإلها توصي الصائغ بتثقيله وإتقانه . يضرب لمن يتفاخر ويتشبه بما لا يستطيع القيام به فيضع الشيء في غير موضعه .

٢٧٨٠- «مِكَشُورٌ مَا تَا كَلِي وَصَحِيحٌ مَا تِكْسَرِي وَكُلِي يَا امْرَأَةَ ابْنِي لَمَّا تَشْبَعِي»

هو من قول الحماة للكنة ، أى لا تأكل الكسور من الخبز ولا تكسري الصحيح وكلى إلى أن تشبعي يا امرأة ابني . يضرب لمن يأمر بالمقتاضين .

٢٧٨١- «الْمَكْنَسَةُ وَالْقُبْقَابُ عَمَلُوا عَلَيْنَا أَصْحَابُ»

المكدسة قليلة الاستعمال في كلامهم والأكثر فيها المكشة . وقد تقدم معنى المثل في حرف الصاد في قولهم (صرصار الششمة) الخ .

٢٧٨٢- «مُلُوخِيَّةٌ وَعَيْشٌ لَيْنٌ يَأْخَرُ أَبَاكَ يَا مَزَيْنٌ»

المزين : الحلاق أتوا به هنا للسجع ، والمراد الرجل الضيق الحال الكثير العيال .

والملوخية : نبات معروف يطبخ يستدعى التأدب به خبزاً كثيراً ولا سيما إذا كان
ليناً ، أى قد اجتمع عليك هذان فما أنت قائل أيها الخلاق في هذا الخراب . يضرب
للأسباب التي إذا اجتمعت استدعت كثرة الإنفاق .

٢٧٨٣ - « مِنْ آسَى عَلَيْكَ أَحْسَنُ لَهُ يَكْفِي الْمَجَازَى فِعْلُهُ »

آسى يريدون به أساء . والمجازى (بكسر الزاى) يريدون به المجازى (بفتحها)
أى اسم المفعول ، فالمنى من أساء إليك أحسن أنت إليه ويكفيه في الجزاء ما فعله
فإنه سوف يرديه فدعه له وما ربك بعاقل عما يعملون .

٢٧٨٤ - « مِنْ أَتَحَزَّمَ بَعْدَ عَشَاءٍ يَأْفَقْرُهُ بَعْدَ غَنَاءٍ »

أى من تحزم بعد العشاء دل على أنه يريد الخروج من داره ليلاً ، ومقصودهم
الخروج للسرقة . واللص عاقبة الفقر وسوء الحال .

٢٧٨٥ - « مِنْ أَعْجَبَهُ حِسَّةٌ عَلَاءٌ »

الحسَّة (بكسر الأول وتشديد السين المهملة) يريدون به الصوت ، أى من أعجبه
صوته فليعله . وليغن ما شاء . يضرب فى أن كل امرئ وشأنه فليفعل ما يراه
حسناً فهو أعرف بنفسه ، وبعضهم يزيد فيه : (ومن أعجبه جسمه عراه) .

٢٧٨٦ - « مِنْ أَعْطَى سِرَّةً لَأَمْرَاتِهِ يَأْطُولُ عَذَابُهُ وَشَتَاتُهُ »

معناه ظاهر .

٢٧٨٧ - « مِنْ إِفْتَكَرَ نِي مَاعَقَرَنِي وَلَوْ جَابَ حَجَرٌ وَزَقَلْنِي »

أى من يفكر بى ولا ينسانى فكل ما ينالنى منه لا يقصد به أداى حتى لو رمانى
بحجر لا يعقرنى لأنه ضرب صداقة يحتمل منه لا ضرب عداوة .

٢٧٨٨ - « مِنْ أَمَّنَكَ أَمْ تُخَوِّنُهُ وَلَوْ كُنْتَ خَوَّانٌ »

لم يريدون بها هنا لا الناهية ، أى من ائتمك على شيء لا تخنه فيه ولو كانت الحياة
من طبعك وروى : (من آمنك) وروى : (ولو كنت خائن) ورويه
بعضهم : (ولو كان حوان) أى ولو كان هو خائناً فلا تجاره من جس طبعه ،
بل كن أميناً على ما ائتمك عليه ولا تكذب ثقتك بك .

٢٧٨٩- « مِنْ بَاعَكَ بَيْعُهُ وَأَزْتَاخَ مِنْ قَهْرُهُ وَأَنْ كُنْتَ عَطْشَانٌ لَا تَوْرِدُ عَلَى بَحْرُهُ »

أى من باعك واستغنى عن صداقتك به وأرح نفسك من همه ، وإذا اشتد بك الظم لا ترد ماءه وفي معناه قولهم : (من فأتك فوته) وسيأتى .

٢٧٩٠- « مِنْ بَاعَكَ بَيْعُهُ وَالْعِشْرَةَ نَصِيبٌ »

المراد من فرط في صداقتك واطرحك عامله بمثل ذلك ، ولا تأسف على ما يفوتك من معاشرته فكل شيء نصيب . وانظر : (من فأتك فوته) .

٢٧٩١- « مِنْ بَرًّا طَقَّ طَقَّ وَمِنْ جُورًا فَاشٌ وَبَقَّ »

طقَّ طَقَّ : يريدون به حكاية خشخشة الثوب الجديد . والفاش : نوع من القمل يصيب الدجاج . والبق معروف ، أى هو فى الظاهر لابس ثوباً جديداً نظيفاً ، وأما ما يليه فقد ر فيه القمل والبق . يضرب فيمن يكتفى بتحسين ظاهره ، فهو قريب من قول ذى الرمة :

على وجهى مسحاً من ملاحه وتحت الثياب العار لو كان بادياً

٢٧٩٢- « مِنْ بَلَغَ السَّيِّئِ اشْتَكَى مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ »

هو من أمثال فصحاء المولدين رواه الميداني في مجمع الأمثال وجمفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب^(١) بلفظ : (من بلغ السبعين اشتكى من غير علة) .

٢٧٩٣- « مِنْ تَرَكَ شَيْءً عَاشَ بِلَاةٍ »

أى من ترك شيئاً فقد عايش محروماً منه . ويرويه بعضهم (الذى يترك شيء يعيش بلاه) .

٢٧٩٤- « مِنْ تَرَكَ قَدِيعَةً تَاهَتْ »

انظر : (من فات قدومه تاه) .

٢٧٩٥- « مِنْ تَعَبِ أَرْتَاخٍ »

أى من أتعب نفسه فى إصلاح أموره أراحها بعد ذلك . وفى أمثال العقيد الفريد

(لا تدرك الراحة إلا بالتعب)^(١) .

٢٧٩٦ - « مِنْ تَقَدَّمَ يَتَّقَابَا الدَّمَ »

أى من تقدم فى المناسب وعلا لا يأمن سوء النقلب .

٢٧٩٧ - « مِنْ جَاوِرِ الْحَدَّادِ يَتَحَرَّقُ بِنَارِهِ »

وبعضهم يروى فيه : (انكوى) بدل يتحرق ، ويروى آخرون : (اللى) بدل (من) وهما بمعنى الذى ، ومنهم من يزيد فى أوله الواو ويزيد فيه : (من جاور السعيد يسعد) وهو مثل مستقل وأورده الأبيهى فى المستطرف برواية : (من عاشر الحداد احترق بناره)^(٢) والمراد من اقترب من أمر لا يأمن أن يصيبه رشاش منه . ومما تمثل به من معانى لهم الكلام النبوى : « مثل الجليس الصالح كالعطار إن لم تصب من عطره أصبت من ريحه ومثل الجليس السوء كالسكران لم يحرق ثوبك آذاك بدخاؤه »^(٣) .

٢٧٩٨ - « مِنْ جَاوِرِ السَّعِيدِ يَسْعَدُ »

أى يحل عليه سعده ويعديه فيسعد مثله . وانظر : (من عاشر السعيد) الخ .

٢٧٩٩ - « مِنْ جَرَّ أَلْبَكَ مَرَّ حَبَا بَكَ »

هو حكاية ما يقوله لسان حال من يحوز مال شخص ثم يحبوه منه ممتنا عليه . ويضرب أيضاً للسفيه يقابل سفيهه بمثله .

٢٨٠٠ - « مِنْ جُؤَا أَحْسَنَ يَأْحَكِيمُ »

أصله على ما يروون أن شخصاً كان له عبد يقتز عليه حتى فى الطعام ، فأصابته يوما نخمصة مرض منها ودعا سيده طبيباً لمعالجته فأشار بوضع رغيف سخين على بطنه فأفهمه العبد أن علاجه فى أكله لا فى وضعه على ظاهر بطنه ، فذهب قوله مثلاً . ويرادفه من أمثال العرب : (بطنى عطرى وسائرى ذرى) قاله رجل جئع تزل يقوم فأمروا الجارية بتطيبه فقال هذا القول .

٢٨٠١ - « مِنْ حَالَكَ أَعْذَرَ أَخُوكَ »

أى حالى كحالك فى الفقر فانظر لنفسك واعذرني إذا أمسكت عنك .

(١) ج ١ ص ٣٤٢ (٢) المستطرف ج ١ ص ٤٦ (٣) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٤ س ٤

٢٨٠٢- « مِنْ حَبِّكَ عِنْدَ شَيْءٍ كَرِهَكَ عِنْدَ انْقِطَاعِهِ »

يضرب للحب والبغض إذا كانا لعملة ، وهو من قول القدماء : (من ودك لأمر أبغضك عند انقضائه) أورده جعفر بن شمس الخلافة في كتاب الآداب^(٢) .

٢٨٠٣- « مِنْ حَبَّةٍ رَبَّةٍ وَأَخْتَارُهُ جَابَ لَهُ رِزْقُهُ عَلَى بَابِ دَارِهِ »

أى من أحبه الله تعالى يسر له رزقه بلا سعى ولا مشقة . يضرب عند تيسير الأمور بلا كد . وروى : (بعث له حاجته على باب داره) والمعنى واحد . وانظر في الألف : (اللى حبه ربه جاب له حبيبه عنده) .

٢٨٠٤- « مِنْ حَسَدِهِ النَّاسُ عَزَّاتُهُ »

هكذا ينطقون بعزاته بإشباع الفتحة حتى تتولد منها الألف والمقصود عزته ، أى من يحسد اليوم على شيء لا بد أن يسلبه الزمان إياه فى يوم آخر فيعزى على تغير حاله .

٢٨٠٥- « مِنْ حَفٍّ غُمُوسَةٍ أَكَلَ عُيُشُهُ حَافٌ »

حف غموسه معناه جار على إدامه فى أكله . والعيش الحاف : الخبز القفار ، أى من أسرع فى أكل إدامه أكل ما بقى من خبزه قفارا بلا إدام . والمراد من لم يحسن تدبير شؤونه اضطر إلى حال لا يحمد لها .

٢٨٠٦- « مِنْ حَكَمٍ فِي شَيْءٍ مَا ظَلَمَ »

أى من فعل فيما يملك ما يريد لم يظلم ولا حرج عليه .

٢٨٠٧- « مِنْ حَلٍّ حَزَامَةٍ بَاتَ »

أى إذا حلّ الضيف حزامه فهو علامة على نيته على البيت . يضرب فيمن يأتى بشيء تعرف منه نيته .

٢٨٠٨- « مِنْ خَافَ مِلِمٌ »

معناه ظاهر .

٢٨٠٩- « مِنْ خَدَمِ النَّاسِ صَارَتْ النَّاسُ خُدَّامُهُ »

معناه ظاهر .

٢٨١٠- « مِنْ خَلَّفَ مَا مَاتَ »

المراد من أعقب الخلف الصالح بقى ذكره الحسن ما بقوا ، وربما ضرب تهكماً للطلّاح يعقب الطالحين .

٢٨١١- « مِنْ دَا جَادَةَ يَا سَيِّ الْخَوَاجَةِ »

دا وده بمعنى هذا . وسى (بكسر الأول) مختصر من سيدى . والخواجه هنا : يريدون به التاجر ، أى هذا جاء من هذا يا سيدى التاجر . يضرب للشئ يشبه بعضه بعضاً . وأصله مما يقال للتاجر إذا عرض سلعه مفضلاً بعضها على بعض ترغيباً للشارى .

٢٨١٢- « مِنْ دَارَى عَلَى شَمْعَتِهِ نَارِتْ »

انظر : (دارى على شمعتك تنور) .

٢٨١٣- « مِنْ دَاقَ عِرْفَ »

أى من ذاق عرف .

٢٨١٤- « مِنْ دَخَلَ يُبْتَكَ جَابِ الْحَقِّ عَلَيْكَ »

البيت : يريدون به الدار . وجاب معناه جاء بكذا ، أى من زارك ودخل دارك فقد جاملك وحق له أن يتحكم عليك لأن مجيئه بمثابة الاعتذار لك من ذنبه .

٢٨١٥- « مِنَ الدَّفَّةِ لِلشَّابُورَةِ »

الدفة (بفتح الأول وتشديد الفاء) : سكان السفينة الذى يعدل به سيرها ويكون فى مؤخرها . والشابورة : الخشبة التى يقوم عليها صدر السفينة ، والمقصود هنا المقدم والمؤخر . يضرب للشئ يعمل جميعه . انظر : (ما يعرف الدفة من الشابورة) وهو معنى آخر .

٢٨١٦- « مِنْ دَقِّ الْبَابِ سَمِعَ الْجَوَابَ »

أى من أراد شيئاً فعليه أن يسمى له إذ لا يكون شيء بلا سعى ، فهو فى معنى من جد وجد .

٢٨١٧- « مِنْ دَقْنُهُ فَتَلَّوْا لَهُ حَبْلٌ »

ويرويه بعضهم : (من دقنه اقتل له) ومعنى الدقن (بفتح فسكون) : اللحية ، أى اقتل حبله من لحيته ، ويرويه بعضهم : (من دقنه اغزل له خيط) . يضرب لمن لم يحتج فى أموره إلى شيء من الخارج ، فهو فى معنى قولهم : (خذ من دبل الشب وارخى ع الفرقة) وقد تقدم فى الخاء المعجمة .

٢٨١٨- « مِنْ رَادِّكَ رِيْدُهُ وَمِنْ طَلَبِ بُعْدِكَ زِيْدُهُ »

أى كافى كل إنسان يجنس عمله ، فمن أحبك أحبيه ، ومن عاداك وتباعد عنك زده بعداً .

٢٨١٩- « مِنْ رَشٍّ دَشٌّ »

الرش : يريدون به بذر الأرض . والدش : جش الحب فى الرحى ، أى من بذر أرضه كان له حب يجشه ، والمراد من جد وجد . وانظر قولهم : (ما حش إلا من رش) وقولهم : (إملا إيدك رش تملاها قش) .

٢٨٢٠- « مِنْ رِضَى بِقَلِيلِكُهُ عَاشٌ »

أى عاش بلا كدر لقناعته .

٢٨٢١- « مِنْ زَادِكَ زِيْدُهُ وَاجْعَلْ أَوْلَادَكَ عَبِيدَهُ »

أى من زادك من الخير زده من الإخلاص والطاعة واجعل أولادك عبيداً له .

٢٨٢٢- « مِنْ زَارِ الْأَعْتَابِ مَا خَابَ »

أكثر ما يضرب هذا المثل فى زيارة قبور الأولياء والصالحين والاستغاثه بهم . وقد يقال عند الالتجاء إلى ذوى الأمر لقضاء الحاجات توريطاً لهم .

٢٨٢٣- « مِنْ زَقٍّ بَابِنَا أَكَلْ لِبَابِنَا »

زق ، أى دفع والمقصود من دخل دارنا واعتنى بزيارتنا أكل لبابنا ، أى أحسن

ما عندنا ، يضرب في أن الصديق أولى بالمعروف . و يروى : (الى يفتح بابنا
يا كل لبابنا) وتقدم ذكره في الألف .
٢٨٢٤- « مِنْ سَاوَاكَ بِنَفْسِهِ مَا ظَلَمَكَ »

أى من جعلك كنفسه وساواك بها في المعاملة لم يظلمك ، وإذا طمعت فيما فوق ذلك
من الناس كنت أنت الظالم المتعنت .
٢٨٢٥- « مِنْ سَلَّمَ سِلَاحَهُ حُرِّمَ قَتْلُهُ »

أى من ألقى سلاحه وأبدى الطاعة لا يقتل . يضرب في أن من ترك المقاومة وأطاع
ينبغى الكف عن إبدائه .
٢٨٢٦- « مِنْ سَمِعَ الرَّعْدَ بَوْدَتْهُ شَافِ الْمَطَرُ بِعَيْنِهِ »

الودن (بكسر فسكون) : الأذن . وشاف بمعنى رأى . يضرب لمن يثذر بأمر فلا يهتم
به فلا يلبث أن يقع فيه .
٢٨٢٧- « مِنَ السَّنَةِ لِلسَّنَةِ يَا مُيَعَهُ أُمْبَارَكَةٌ »

الميعة (بالإمالة) : بخور معروف يطوفون به في الحرم من كل سنة للبيع ،
ويعتقدون أنه يدفع العين . وامباركة (بألف الوصل في أولها) يريدون بها
مباركة . يضرب للشخص أو الشيء لا يرى إلا قليلا في أوقات بعيدة . وبعضهم
يروى فيه بدل (يا ميعة امباركة) : (يا رعرع أيوب) وهو البرنوف يتقمونه في
الماء ويغتسلون به في يوم الأربعاء الواقع قبل شتم النسيم المسمى عندهم : (أربع
أيوب) فيطاف به قبل هذا اليوم للبيع لاعتقادهم أنه السبب في شفاء أيوب
عليه السلام .

٢٨٢٨- « مِنْ شَافِ الْبَابَ وَتَرَوَيْقَهُ يَجْرِي عَلَيْهِ رَيْقُهُ »

أى من رأى الباب وزخرفته بهره واشتاق إليه كما يشتاق الجائع للطعام فيتجلب
ريقه لرؤيته . يضرب للشيء الحسن الظاهر ولا يعلم باطنه .

٢٨٢٩- « مِنْ شَافِ بَلْوَةَ غَيْرِهِ هَانَتْ بَلْوَتُهُ عَلَيْهِ »

أى من نظر في مصائب الناس هانت مصيبته عليه ، لأنه يرى ما هو أعظم منها
فيرضى بما هو فيه ويحمد الله .

٢٨٣٠- « مِنْ شَافَ حَالَهُ أَنْشَمَلَ بِأَلُهُ »

أى من نظر إلى حقيقة حاله اشتغل به وكثرت همومه ، ولكن أكثر الناس يذهلون عما بهم وذلك من لطف الله .

٢٨٣١- « مِنْ شَافِ الشَّرَّ وَدَخَلَ عَلَيْهِ بِسَاطِهْلٍ مَا يَجْرَى عَلَيْهِ »

ويروى (العمى) بدل الشر ، أى من رأى الشر وأقدم عليه بنفسه ولم يتوق منه ويتباعد يستحق ما نصيبه .

٢٨٣٢- « مِنْ شَخَّ عَلَيْكَ شُخَّ عَلَيْهِ وَهِيَ كُلُّهَا نَجَاسَةٌ »

أى من بال عليك بل عليه ما دام الأمر مبنيًا على النجاسة ، والمراد من احتقرك أو سفه عليك قابله بالمثل .

٢٨٣٣- « مِنْ صَبَّرَ نَالَ وَمِنْ لَبَجَّ مَالُوشٌ »

أى بالصبر ينال المرء مبتغاه ، وأما اللجوج فما له شيء .

٢٨٣٤- « مِنْ طَابَ رِيحُهُ يَدْرَى عَلَى غَيْرِهِ »

أى من ساعدته الريح في البيدر ذرى جبه ولو أصاب السفا ما يليه من الأكداس وكدر على أصحابها التندرية يضرب لمن إذا ساعده الحظ راعى مصلحته ولو أضر بغيره .

٢٨٣٥- « مِنْ طَاطَى لَهَا فَاتَتْ »

أى من طأطأ رأسه للحوادث ولم يقاومها تمرّ عليه وتنقضى . وانظر : (طاطى لها تقوت) و (اللى يطاطى لها تموت) .

٢٨٣٦- « مِنْ طَعَّمَ صَغِيرِي بِلَحَّةٍ تَزَلَّتْ حَلَاوَتُهَا فِي بَطْنِي »

أى من أطعم ولدى الصغير ثمرة فكأنما أطعمنيها وأذاقني حلاوتها ، ويروى بعضهم فيه : (عيل) بدل صغيرى وهو بمعناه . يضرب فى أن الإشفاق على الأولاد يحلّ محلا عظيما عند آبائهم .

٢٨٣٧- « مِنْ طَقَطَقَ لِّلْسَلَامُ عَلَيْكُمْ »

طقطق يراد به : دق الباب والسلام يريدون به سلام التوديع عند خروج الزائر .

والمراد بلثل ما يقع في هذه الفترة ، أى مدّة وجود الزائر بالمكان إلى رحيله يقول :
فلان عرف هذا الأمر من طقطع للسلام عليكم ، أى عرف ما كان فيه من أوّل
إلى آخره ، وأخبرته به من طقطع للسلام عليكم أى لم أخف عنه شيئاً منه من
البدء إلى النهاية . (انظر الكثر المدفون أوائل ص ١٤٥ قالت له من طقطع إلى
غلق الباب) . وتقدّم في الألف : (ألف طقطع ولا سلام عليكم) وهو معنى آخر .

٢٨٣٨- « مِنْ طَلَبِ الزِّيَادَةِ وَقِيعِ فِي النُّقْصَانِ »

هو كقولهم : (الطمع يقل ما جمع) .

٢٨٣٩- « مِنْ طُوبَى لِدَحْدُورَةٍ يَا قَلْبُ مَا تَحْزَنُ »

الطوب (بضم فسكون) : الآجر ، والمراد به هنا مطلق حجر تعثر به الرجل .
والدحدورة (بفتح فسكون فضم) : المسكان المنحدر في الطريق ، أى من سوء الحظ
أن تتخلص من عثرة بحجر إلى الوقوع في منحدر ، وقولهم يا قلب ما تحزن :
تهكم : يضرب فيمن تتنابه المصائب والعقبات في طريقه الواحدة بعد الأخرى ،
وانظر في الطاء المهملة : (طلم من نقره لدحديره) .

٢٨٤٠- « مِنْ عَادَى الرَّجَالَ مَا يَنَامُ اللَّيْلُ »

أى من عادى الرجال أتعب نفسه وسهر الليالى خوفاً من اغتيالهم له . يضرب في ذم
المعادة وتجنبها ، وقد قيل :

ولم أر في الخطوب أشدّ هولاً وأصعب من معادة الرجال^(١)

٢٨٤١- « مِنْ عَاشِرِ الزَّيِّ بَدَانِي فَاحِثٌ عَلَيْهِ رَوَائِحُهُ »

أصل هذا المثل لأهل الشام فنقله عنهم المصريون لأنّ الزبداني جهة بالشام يجلب
منها التفاح الجيد الطيب الرائحة ، فالذى يماشر بائعه ينغم طيب رائحته . والمثل قديم عند
العامة أوردّه الأبشيهي في المستطرف بلفظه^(٢) وذكره أيضاً المحبّي في خلاصة الأثر
في ترجمة إبراهيم بن محمد المعروف بابن الأحذب الزبداني على أنه من أمثال المولدين
وقال إنهم يعنون تفاح تلك الناحية أو أهلها والإضافة لأدنى ملابسة^(٣) .

(٢) المستطرف ج ١ ص ٤٦

(١) جليس الأخبار ص ١٩٦

(٣) خلاصة الأثر ج ١ ص ٣٧

وأُشِدَّ البدرى في نزهة الأنام في محاسن الشام لبرهان الدين القيراطى :

دمشق وافى بطيب نسيمها التبدانى

وصحّ قول البرايا من عاشر الزبدانى^(١)

وأُشِدَّ ابن إياس في حوادث سنة ٨٠٢ من تاريخه لبعضهم في نوع من الرجل :

من عاشر الزبدانى قاحت عليه رواجو

ويحسرق بشرارو من عاشر الحداد^(٢)

يضرب في أن معاشره الطيبين تكسب المحامد ، وهو من قوله عليه السلام والسلام :

« مثل المجلس الصالح كالمطار إن لم تصب من عطره أصبت من ريحه »^(٣).

٢٨٤٢ — « مِنْ عَاشِرِ السَّعِيدِ يَسْعَدُ وَمِنْ عَاشِرِ الْمَثْلُومِ يَتَلَمَّ »

المثوم أى المثلوم ، والمراد من ساءت سيرته وقبحت سمعته ، والمعنى من عاشر سعيداً

حلّ عليه سعده وأعداه فيصير مثله ، فهو في معنى قول البوصيرى .

وإذا سخر الإله أناساً لسعيد فإنهم سعداء

ولكن الظاهر من بقية المثل أنهم يريدون من عاشر سعيداً في أخلاقه مستقيماً

ذا شهرة حسنة بين الناس اقتبس منه وصار مثله ، ومن عاشر مثوم السيرة صار

كذلك مثله وساءت القالة فيه ، أى (فكل قرين بالمقارن يقتدى) . وبعضهم

يرويه : (من جاور السعيد يسعد) ويقتصر عليه . وانظر أيضاً : (من جاور الحداد

يتحرق بناره) . وانظر في الألف : (إن كان بدك تعرف ابنك) الخ و (اربط

الحمار جنب رفيقه) الخ .

٢٨٤٣ — « مِنْ عَاشِرِ غَيْرِ بُنْكَهْ دَقَّ الهمُّ سَدْرُهُ »

البنك (بضم الأول وسكون الثانى) : يريدون به الندى ، أى من عاشر غير ندد

ومن لم يكن من يثقته كثرت الهموم في صدره . وروى : (من عاشر غير

طنججه) الخ وهو في معنى البنك ، ورواه الأُبشهى في المستطرف : (من عاشر

غير جسسه دق الهم صدره)^(٤) . يضرب في الحث على عدم معاشرته من لا يلائم .

وانظر في الياء آخر الحروف : (يا واخذ بدك) الخ . وانظر في الكنايات :

(موش من توبه) و (موش من وقه) .

(٢) ابن إياس ح ١ ص ٣٢٣

(٤) ح ١ ص ٤٦

(١) نزهة الأنام رقم ١٩٣٣ تاريخ ص ٩٠

(٣) نهاية الأرب لنويرى ح ٣ ص ٤ س ٤

٢٨٤٤- « مِنْ عَاشِرِ الْمَثْلُومِ يَتَلَمَّ »

انظر : (من عاشر السعيد يسعد) الخ .

٢٨٤٥- « مِنْ عَاشِرِ الْمُتَّهَمِ يَنْتَهِمُ »

لأن معاشرته مثله تحمل على الظن وتدعو للريبة فالسلامة في تجنبه ومن أمثال العرب في هذا المعنى : (اتق الصبيان لا تصبك بأعقابها) قال الميداني : (الأعقاء : جمع العقي ، وهو ما يخرج من بطن المولود حين يولد . يضرب للرجل تحذره من تكره له مصاحبته ، أى جانب الريب المتهم) وفي كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة : (اتق قرناء السوء فإنك متهم بأعمالهم)^(١) ولعله من أمثال المولدين .

٢٨٤٦- « مِنْ عَايِرٍ أُبْتَلِيَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ »

ابتلى يريدون به البنى للمجهول وإن كان في صورة المعلوم ، ومعنى المثل ظاهر والمقصود به الحث على عدم التشفى في أحد وبعضهم يروى فيه : (والمعايرة خي البلاء) بدل : (ولو بعد حين) وكان الوجه أن يقولوا (أخت) لا خي . وانظر قولهم (اللي تمايرني به النهارده تقع فيه بكره) .

٢٨٤٧- « مِنْ عِتْرٍ فِي حَجَرٍ وَرَجَعَ إِلَيْهِ يَسْتَأْهِلُ مَا يَجْرِي عَلَيْهِ »

لا يستعملون إليه إلا في الأمثال ونحوها من الحكم ، ويقولون في غيره : له أى له ، ويستأهل ، أى ، يستحق . ومعنى المثل (لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) .

٢٨٤٨- « مِنْ عَجَبِكَ يَأْفَتِي تَلْبِيسٌ هُدُومِ الصَّيْفِ فِي الشِّتَا »

الفتى لا يستعملونه إلا في الأمثال ونحوها ، والهدوم : الثياب ، والمراد بالمثل التهم يجعلهم لبسه لثياب الصيف في الشتاء من العجب والتظرف ، وإنما هو من الخرق ووضع الشيء في غير موضعه .

٢٨٤٩- « مِنْ عَجْبِهِ الْبِكْرَا بَدَّرَ عَ الْمَارِسِ »

أى من أعجبه الكراء بادر وبكر إلى المزرعة ليعمل . ومعنى المارِس : الخط من الزرع

٢٨٥٠- « مِنْ عَرِفَ مُبْتَدَأَهُ هَانَ عَلَيْهِ مُنْتَهَاهُ »

يضرب للتذكير بالموت وتهوينه على النفوس .

٢٨٥١- « مِنْ عَرِفَ مَقَامَهُ أَرْتَاحَ »

أى من عرف قدر نفسه كان فى راحة لأنه لا يتطلع لما هو فوقه ويتأسف على فواته .

٢٨٥٢- « مِنْ عَطِسَ مَا فِطِسَ »

يضرب فى مدح العطاس ، أى من عطس لا تخشى عليه من الموت لأنه يزيل ما احتقن فى دماغه .

٢٨٥٣- « مِنْ عَمَلُهُمْ تَجَارَتُهُ يَا خَسَارَتُهُ »

المراد النساء وكثرة الزوج بهن ، أى من اشتغل بهن وجعلن تجارته فما أكثر خسرانه فيها . يضرب فى ذم ذلك

٢٨٥٤- « مِنْ عَمُودَ لِعَمُودَ يَنْتِى اللَّهُ بِالْفَرْجِ الْقَرِيبِ »

أى لا تيأس من فرج الله . فمن عمود الليل لعمود النهار يأتيك الفرج ، (فى كتاب المكافأة لابن الداية ص ٦٥ : إن من عمود لعمود فرجا) .

٢٨٥٥- « مِنْ عُيْلَةٍ أَبُو رَاضِيٍ لِمُشَنَّةٍ مَلْيَانَةٍ وَالسَّرُّ هَادِي »

العيلة (بالإمالة) : يريدون بها الأهل والأسرة ، وأبو راضى : كنية عين من أغنياء الريف تنسب له أسرة مشهورة . والمشنّة طبق كبير للخبز يصنع من الميدان ، والمراد بالسّر الببال . يضرب للغنى المكفى المؤونة الهادى الببال . ويرويه بعضهم (زى بلد أبو راضى) الخ أى مثل أهل بلد أبى راضى لأن أكثر أهل هذه القرية ميسرو الحال .

٢٨٥٦- « مِنْ غَابَ عَنْكَ أَصْلُهُ دَلِيلٌ نَسَبَتُهُ فَعْلُهُ »

أى إذا جهلت أصل امرئ ولم تتبينه فانظر إلى فعله ، فهو دليل كاف على نسبه وأصله ، إن خيراً نفير وإن شراً فشر ، وهو من الأمثال العامية القديمة أورده الأبشهى فى المستطرف برواية : (إذا غاب عنك أصله ، كانت دلائل نسبته فعله)^(١) وفى معناه قول ابن الوردى فى لاميته :

لا تقل أصلي وفصلي أبدا إنما أصل الفتى ما قد حصل
ولزيادة بن زيد العذري :

ويخبرني عن غائب المرء هديه كفى الهدى مما غيب المرء مخبرها
الهدى (بفتح فسكون) : السيرة . وقال صفي الدين الحلي :
إذا غاب أصل المرء فاستقر فعله فإن دليل الفرع ينبي عن الأصل
فقد يشهد الفعل الجميل لربه كذاك مضاء الحد من شاهد النص (١)
وقال آخر :

وإذا جهلت من امرئ أعراقه وقديمه فانظر إلى ما يصنع (٢)

٢٨٥٧ - « مِنْ غَسَلٍ وَشْتٍ بَعْدَ غَدَاهُ يَافَقَرُهُ بَعْدَ غَنَاهُ »

الوش (بكسر الأول وتشديد الشين) : الوجه ، والمراد من يكسل ويؤخر غسل
وجهه عند قيامه من نومه إلى ما بعد الغدا فهو كسول أيضاً في السعي على رزقه
وتدبير شؤونه فما قبلته الفقر .

٢٨٥٨ - « مِنْ غُيْطَةٍ بَلَّاشٍ »

الغيط (بالإمالة) : المزرعة ، أي من جلب ما يلزمه من مزرعته جلبه بلا شيء ،
أي بلا ثمن .

٢٨٥٩ - « مِنْ فَاتٍ قَدِيْعَةٍ تَاهٍ »

أي من ترك صاحبه القديم الذي يعتمد عليه تاه وتحير . ويروى : (ترك) بدل
فات . وبعضهم يزيد على الرواية الأولى : (وشتت فيه أعداء) .

٢٨٦٠ - « مِنْ فَاتِكَ فُوتُهُ »

أي من تركك وأهلك أتركه أنت أيضاً ولا تتعاق به وعامله بمثل ما عاملك . وبعضهم
يزيد فيه : (والعشرة نصيب) وفي معناه قولهم : (من باعك بيعه وارتاح من
قهره) الخ وقد تقدم . ومثله : (من باعك بيعه والعشرة نصيب) . ومن أمثال
العرب في ذلك قولهم :

خلّ سبيل من وهى سقاؤه ومن هريق بالقلاة ماؤه

يضرب لمن كره محبتك وزهد فيك^(١) .

٢٨٦١- « مِنْ قَدَّمَ السَّبْتَ يَلْقَى الْحَذَّ قَدَامَهُ »

هو في معنى قولهم : (من قدم شيء التقاه) وقالوا أيضاً : (حط إشي تلقى إشي)
وقد تقدم في الحاء المهملة ، أي المرء مجزى بعمله إن خيراً فخير وإن شراً فشر .

٢٨٦٢- « مِنْ قَدَّمَ شَيْءٌ يَبْدَاهُ التَّقَاهُ »

أي المرء مجزى بعمله غير أنهم يعبرون بهذا المثل في عمل الخير غالباً ولذلك يردفه
بعضهم بقوله : (هنيأ لك يافاعل الخير) أي هنيئاً لك . وقولهم : (يبداه) ليس
من كلامهم وإنما أتوا به هكذا ليزاوج التقاه ، لأنهم يلزمون المثني الياء دائماً ،
وانظر : (من قدم السبت يلقي الحذ قدامه) وانظر أيضاً في الحاء المهملة : (حط
إشي تلقى إشي) وانظر : (من يزرع شيء يخرجه) .

٢٨٦٣- « مِنْ قَرَّ بِذَنْبِهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ »

أي إن الإقرار بالذنب منجاة ويرادفه من أمثال العرب : (الاعتراف يهدم الاقتراف) .

٢٨٦٤- « مِنْ قَرَّوْا عَلَيْهِ عَزَّوْهُ »

قَرَّوْا عليه ، أي أكثروا من ذكره وذكر ما يحوز ، والمراد من لهج الناس به
وحسدوه على ما عنده عزَّوْهُ في نفسه فإنهم لا يقفون عليه بعيونهم .

٢٨٦٥- « مِنْ قَلَّ عَقْلُهُ تَعَبَّتْ رِجْلِيهِ »

ويروى : (من خفَّ) بدل من قلَّ ، أي من ضعف عقله حمله على كثرة السير
من هنا إلى هنا فيتمتع بذلك رجليه . يضرب لكثير السعي خفة وهو جا .

٢٨٦٦- « مِنَ الْقَلْبِ لِلْقَلْبِ رَسُولٌ »

يضرب فيمن ودَّ شخصاً فإذا به مثله في ودِّه له . وبعضهم يروى فيه : (كومسيون)
بدل رسول ، ويريدون به الشرطي المعبر عنه الآن بالبوليس ، لأنهم لما نظموا
الشرطة بمصر على النظام الحديث مدَّ الخديو إسماعيل سموا جندها بالكومسيون ،
ثم لما سموا بالبوليس لم تغير العامة في المثل ، ومرادهم به رسول وزيادة ، أي إن
القلوب إذا توادَّت انجذب بعضها لبعض قسراً ، كما يقبض الشرطي على الشخص
ويقوده بالرغم عنه إلى المحقر ، ومرادهم بالمبالغة والتظرف في التعبير .

(١) نهاية لأرب لدويري ح ٣ ص ٢٩ .

٢٨٦٧ - « مِنْ قَلَّةٍ الْبَحْتُ عَمَلُوا الْأَعْوَرَ قَيْدَةً »

القيدة : الرئيس والمراد به هنا البعير الذى يكون فى أول القطار ، أى من سوء الحظ أنهم جعلوا البعير الأعور فى أول الجمل يقودهم . يضرب فى إسناد الأمور لغير الأكفاء وانظر : (سنة شوطة الجمل جابوا الاعور قيده) وهو معنى آخر .

٢٨٦٨ - « مِنْ قَلَّةٍ الْحَنِيَّةِ بَتْنَا عَلَى جَفَا وَخَذْنَا مِنْ يَدِ الْمَدُّو حَبِيبٍ »

الحنية : الحنان ، والمراد بخذ أخذ ، أى بسبب مارأفاه منكم أيها الأحباب من قلة العطف والحنان صرنا معكم على جفاء واضطررنا أن نتخذ لنا حبيباً من دار عدونا ، يريدون أننا صافينا أعداءنا اضطراراً لما ألجأتمونا إلى ذلك . يضرب فى التأسف على قلة وفاء الأصحاب . ويرويه بعضهم : (من قلة المال) الخ ، أى لفقرنا جفانا أحبابنا فالتمسنا لنا حبيباً من بين الأعداء والأول أظهر .

٢٨٦٩ - « مِنْ قَلَّةِ الْخَلِيلِ شَدُّوا عَلَى الْكِلَابِ »

أى أسرجوا الكلاب ليركبوها يضرب فى ضعف الأمر واتحطاطه .

٢٨٧٠ - « مِنْ قَلَّةِ عَقْلِكَ يَا زُهْرَةَ خَلَيْتِي لَكَ فِي الْبَلَدِ شُهْرَةٌ »

أى من هوسك وخفة عقلك أيها المرأة جعلت لك شهرة قبيحة فى البلد ، ولو تدرعت بالحزم فى أمورك لخرى كثير من نقائصك . يضرب لمن لا يدارى مخازية وإن قلت فيشتهر بأكثر منها

٢٨٧١ - « مِنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ بَطْنُهُ قِيمَتُهُ مَا خَرَجَ مِنْهَا »

أى من كانت همته محصورة فى الطعام وكثرة الأكل فهمى همة ساقطة لا قيمة لصاحبها . ومن الحكم العربية القديمة : (من كان همه بطنه كان قدره ما يحويه)

٢٨٧٢ - « مِنْ كَانَ عَشَاءٌ مِنْ دَارِ أَخَاهُ يَأْكُلُ الشُّومَ عَلَيْهِ »

أى من كان لا يملك ثمن قوته ويكون طعامه من عند غيره لا يهناً به ولو كان من دار أخيه ، وقد استعملوا أخاه بالآلف للسجع وإلا فإنهم يلتزمون فيه الواو .

٢٨٧٣ - « مِنْ كَثُرَتْ أَوْلَادُهُ قَلَّ زَادُهُ »

يضرب فى كثرة الأولاد وما يحتاجون إليه .

٢٨٧٤- « مِنْ كِرْهُهُ رَبَّةٌ سَلَطَتْ عَلَيْهِ بَطْنُهُ »

أى النهم من سخط الله تعالى .

٢٨٧٥- « مِنْ كُلِّ بِلَاشٍ رَاحَ بِلَاشٍ »

بلاش (بفتحين) أى بلا شيء ، والمقصود من كان طعامه من غيره وعاش عالة على الناس فإنه إذا ذهب ذهب غير مسئول عنه ولا مأسوف عليه .

٢٨٧٦- « مِنْ لَقَى بَنًا مِنْ غَيْرِ كَلْفَةٍ يَبْنِي لَهُ مِيةً غُرْفَةً »

أى من وجد بناء يبني له بلا أجر ولا يحمله ثمن مواد البناء فإنه يبني له مائة غرفة لا واحدة ، فهو قريب من قولهم : (البلاش كثر منه) .

٢٨٧٧- « مِنْ لَقَى يَثَّ مَبْنِي لَقَى كَيْسَ مَرْمِي »

أى من وجد داراً مبنية فاشتراها كأنه عثر على كيس نقود مرمى فالتقطه ، وذلك لأن البائع قلما يبيعها بمثل ما أنفق عليها ، ولأنه أراح المشتري من إضاعة الوقت وتحمل العناء فى البناء . فكأنه هبأ له لقطة التقطها ، وهو فى معنى قولهم . (شراية المبد ولا تريته)

٢٨٧٨- « مِنْ لَقَى الْوِشَّ يَدَوَّرْ عَلَى الْبُطَانَةِ »

انظر فى الألف : (إلى تعطيه الوش) الخ .

٢٨٧٩- « مِنْ نَصَحَ جَاهِلٌ عَادَاهُ »

معناه ظاهر .

٢٨٨٠- « مِنْ هُمَّةٍ خَذَ وَاحِدَةً قَدْ أُمَّةٌ »

أى من سوء حظه أنه تزوج بامرأة فى سن أمه .

٢٨٨١- « مِنْ هَيْسٍ رَاكِبٍ تَيْسٍ وَمِنْ عُجْبَةٍ لَا بَسَّ غَرَارَةٍ مِثْلَقَمٍ بِعِرْقٍ خُبَيْرَةٍ وَلَا يَخْلَى الْجَمَارَةُ »

أصل هذا من أزجالهم ، ولكنهم أجروه مجرى الأمثال ، والمقصود تصغير شأن المدعى المتفاخر ، أى أنه لا بس غرارة وحزامه من سوق الخبيز ومركوبه تيس وهو مع ذلك لا يترك الصخب والدعوى الباطلة .

٢٨٨٢- « مِنْ وَفَّرَ شَيْءٌ قَالَ لَهُ الزَّمَانُ هَاتَهُ »

أى من اقتصد شيئاً سيأتى عليه وقت يستميده منه الزمان .

٢٨٨٣- « مِنْ وَفَّرَ غَدَاهُ لِمَشَاهِهِ مَا شِئْتِ فِيهِ عِدَاهُ »

أى من أحسن تدبير شؤونه واقتصد من يومه لغيره لم يحتج لأحد . ولم يعرض نفسه لشبهة أعدائه فيه .

٢٨٨٤- « مِنْ وَلِدَ وَلَدٌ وَالتَّانِي بَقِيَ عَجُوزٌ فَإِنِ »

يروون هذا المثل بلفظ الذكر ، والمراد به النساء ، أى من ولدت بطنين شاخت وهرمت لما ينالها من مشقة الحمل والوضع وفيه مبالغة .

٢٨٨٥- « مِنْ يَزْرَعُ شَيْءٌ يُضْمُهُ »

وبعضهم يروى فيه : (يحصده) بدل يضمه والمعنى واحد ، أى من قدم عملاً من خير أو شر لا يجنى إلا نتيجة . وانظر : (من قدم شيئاً بيداه التقاه) .

٢٨٨٦- « مِنْ يَوْمٍ أَنْ وَلَدُونِي فِي أَلْهَمٍ حَطُونِي »

حط بمعنى وضع . يضرب للسوء الحظ طول عمره ، كأن والديه وضعا وسط الهمة والشقاء من يوم ميلاده . وفي معناه قولهم : (قسموا القسايم خدت أنا كوى ، قالوا مسكينه قلت من يوى) وقد تقدم في القاف .

٢٨٨٧- « مِنْ يَوْمِكَ يَا خَالَهَ وَأَنْتِ عَلَى دِي الْحَالَةِ »

يضرب لمن يبقى على حالة لا تتغير ، وفي معناه قولهم : (من يومك يا زبيبة وفيكى دى العود) وسيأتى . وقولهم : (طول عمرك ياردا وانت كدا) وقد تقدم في الطاء المهملة .

٢٨٨٨- « مِنْ يَوْمِكَ يَا زَبِيْبَةً وَفِيْكِ دِي الْعُودُ »

وذلك لأن كل زبيبة بها الهنة التى كانت تتعلق بها فى العنقود . يضرب لمن يبقى على حالة لا تتغير . وفي معناه قولهم : (من يومك يا خاله وانت على دى الحالة) وقد تقدم . وقولهم : (طول عمرك ياردا وانت كدا) وقد تقدم في الطاء المهملة .

٢٨٨٩- «إِلْمِنَاسِبْ يَعْْمَلْ»

أى كل حال يعمل له ما يناسبه .

٢٨٩٠- «الْمَنْصَبُ رُوحٌ وَلَوْ كَانَ فِي الْمِسْكَةِ»

المسكة (بكسر فسكون) : الروث يخلط بالتبن ويجفف ليجمعل وقودا في القرى ، واسمها الحلة إلا أن من يستبشع ذكر الحلة يقول فيها مسكة ؛ وهو من أسماء الأضداد . والمعنى المنصب يعادل الروح ولو كان في الزعامة على عمل المسكة ، أى ولو كان في أحقر الأعمال . يضرب لولوع النفوس بالرئاسة والسلطة ، والصواب في لفظ المنصب (كسر الصاد) وفي الروح (الضم الخالص في الراء) .

٢٨٩١- «إِلْمُوتِ الْأَنْهَرُ عِشْرَةٌ مِنْ لَا يُوَافِقُكَ وَلَا يَفَارُقُكَ»

معناه ظاهر وهو شبيه بقول المتنبي :

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى عدوا له ما من صداقته بد

٢٨٩٢- «مُوتِ الْبَنَاتِ سُرَّةً»

هو كقول العرب : (دفن البنات من المكرمات) .

٢٨٩٣- «إِلْمُوتِ مِكْبَةً مِنْ ذَهَبٍ لِمَنْ ذَهَبَ»

هكذا ينطقون به ولم يقلبوا الذال دالا كما دنتهم وإنما ينطقون بها زايا ، وقد أرادوا التجنيس فيه . ومعنى المكبة : الغطاء يتخذ من عيدان وخوص كالقبة يوضع على الطعام في الموائد . والمراد بالمثل أن الموت نعم الساتر لمن أوشك أن يفتضح بين الناس . إما لفقر بعد غنى أو لشىء يوجب الفضيحة .

٢٨٩٤- «مُوتِ وَخَرَابٌ دِيَارٌ»

وفي بعض البلاد الريفية يقولون : (موته) بدل موت . يضرب إذا أعقب الموت مصائب أخرى تترتب عليه .

٢٨٩٥- «مُوتِ يَا حَمَارٌ لَمَّا يُجْبِكِ الْعَلِيقُ»

العليق (بفتح فكسر) : العلف . ولما هنا بمعنى حتى . أى مت يا حمار حتى يأتي علفك ، ويرويه بعضهم : (على ما يجبك العليق) والمراد إلى أن يحضر العلف

الموعد به يكون الحمار قد مات . يضرب في تسويق الوعد ومثله قولهم : (على ما يحى الترياق من المراق يكون العليل مات) وقد تقدم في العين المهمة ، والمثل قديم في العامية أوردته الأبشيهي في المستطرف ولكن برواية : (اقم يا حمار حتى ينبت لك الشعر) .

٢٨٩٦- « مُوشٌ حَايَشَكٌ عَنِ الرَّقْصِ إِلَّا قُصْرُ الْاَكَامِ »

أى لم يمنحك عن الرقص إلا قصر أكمامك ، لأن حلة الرقص طويلتها . يضرب للامتناع عن الشيء عجزاً عنه . وبعضهم يرويه : (أيش حايشك عن الرقص ، قال قصر الاكمام) ، والأكثر ما هنا ، وفي معناه قولهم : (قصر ديل يا ازعر) وقد تقدم في القاف . وانظر قولهم : (بدلة الرقص لها اكمام) ويقصد به معنى آخر .

٢٨٩٧- « مُوشٌ كُلَّ مَرَّةٍ تِسْلِمُ الْجُرَّةَ »

أى إذا سلمت الجرة مرة من المعطب مما أصابها فليست السلامة مضمونة لها كل مرة . يضرب في عدم الاغترار بالخلاص من الأخطار بمض الأحيان والحث على عدم التعرض لها مرة أخرى . وقريب منه قولهم : (موش كل الوقعات زلاية) وسيأتى .

٢٨٩٨- « مُوشٌ كُلُّ الْوَقَعَاتِ زَلَايِيَّةٌ »

الزلاية : نوع من الحلوى يصنع من المعجين مشبكا . والمراد ليس كل أمر تقع فيه مما يستعجل فلا تغتر إذا صادفك ذلك في بعض الأمور . وقد نظم هذا المثل ببعض تفسير الشيخ حسن الآلاتي المشهور بالجون والمضحكات في العصر الذي أدر كناه فقال في مطلع زجل :

كنت آمن بأحسب الوقعات زلاية والسنة خايف اشتغل ويا ابن رايه
ولبعضهم في المعنى : * وما كل عام روضة وغدير * (١)
وانظر : (موش كل مرة تسلم الجرة) ففيه شيء من معناه .

٢٨٩٩- « مُوشٌ مَرَّ بِطِ الْفَرَسِ »

أى ليس هو مربوط الفرس . والمراد لم تقل الحقيقة وليس ما قررت المطلوب الذي يحسن السكوت عليه . (في قطف الأزهار رقم ٦٥٣ أدب أول ص ١٠٨ مقطوع في الشطرنج فيه ليس ذا بيت الفرس ، والظاهر أن المراد مربوط الفرس) .

٢٩٠٠ — « مُوشٌ يَابَحَثَتْ مِنْ وَلَدَتْ يَابَحَثَتْ مِنْ سَعِدَتْ »

أى ليس حظ الوالدة فى أن تلد بل فى سعادتها بأولادها ، وقد يريدون فى سعادتها بزواجها وإن لم تلد . ومن المعنى الأول قولهم : (الولاده بتولد بس السعادة) وسياًتى .

٢٩٠١ — « إِنْ مُوَلِّيه تَقَطَّعَ السَّلَاسِلُ »

أى الدنيا إذا أدبرت وولت ذهبت بكل شىء ولو كان محوطاً بسلاسل من الحديد قطعتها ولم يمنحها عنه مانع . وانظر : (إن جت تسحب على شعره ، وإن ولت تقطع السلاسل) .

٢٩٠٢ — « إِنْ مَيَّدى الْإِيْضُ يَنْفَعُ فِي النَّهَارِ الْإِسْوَدُ »

الميدى (بفتح الأول وكسر الياء المشددة) محرف عن المؤيدى وكان يطلق على صنف من العملة . وانظر الكلام على المثل فى قولهم : (الجديد الايض) الخ .

٢٩٠٣ — « مَيْنَ عَلَّمَكَ دِي الْعَلِيمَةَ قَالَ أَلَّى يَبْدُومُ فِي الدَّوِيَّةِ »

العليمة مما نطقوا به مصغراً ومعناها : الشىء أو الحيلة التى تتعلم . والدويمة : داومة الماء وإنما أتوا بها هنا هكذا للازدواج : يضرب للشىء ينذر به المرء فيحمله على الاحتراس ، وهو مما وضعوه على لسان الحيوان فرووا أن الأسد والذئب والثعلب اصطادوا إوزة وديكا وشاة ؛ فطلب الأسد من الذئب أن يقسمها بينهم فقال : الشاة للملك ، والأوزة لى ، والديك للثعلب ، فأمسك بذنبه ورمى به فى الغدير ، ثم طلب من الثعلب ذلك فقال : الديك لإفطار الملك ، والشاة لغذائه ، والأوزة لعمشائه ، ولما سئل عن هذه القسمة قال هذا المثل . وانظر قولهم : (مالك مرعوبه قالت من ديك النوبه) .

٢٩٠٤ — « مَيْنَ يَا كُلِّ الْعَلِيقِ بَعْدَكَ يَا جَلْ »

العليق (بفتح فكسر) : العلف يضرب فى معنى إذا عجز المستطيع للشىء عنه فمن الذى يقوم به بعده . وروى (القول) بدل العليق .

٢٩٠٥ — « مَيْنَ يَشْهَدُ لِلْعَرُوسَةِ غَيْرُ أُمِّهَا »

وبعضهم يزيد فيه : (العيال) يضرب فى أن الشهادة الطيبة لا تستغرب من المحب وإنما نشك فى صحتها : والعرب تقول فى أمثالها : (من يمدح العروس إلا أهلها ؟)

قال الميداني : قيل لأعرابي : ما أكثر ما تمدح نفسك ، قال : فإلى من أكل مدحها ، وهل يمدح المروس إلا أهلها .

٢٩٠٦- « مِينْ يَشْهَدُ لَكَ يَا أَبُو الْحُسَيْنِ قَالَ نَوَّارَةٌ ذِيلِي »

أبو الحسين : الثعلب ، وصوابه : أبو الحسين (بالصاد) والنوارة هنا : البياض الذي بآخر ذنبه ، أى من يشهد بأنك أبو الحسين وما الذى يدل على ذلك ؟ فقال : هذه النوارة التى يذنبى تميزنى من بين الحيوان وتدللكم على نوعى . يضرب لمن يمتاز بميز تعرف به حقيقته .

٢٩٠٧- « مِينْ يَعْرِفُ عَيْشَةً فِي سُوقِ الْغَزْلِ »

وبعضهم يروى : (عارف) بدل يعرف . وعيشة (بالإمالة) : عائشة ، أى من يعرفها بين النساء الكثيرات فى سوق الغزل إذا ذهبت إليه لبيع غزلها . يضرب فى أن الكثرة والزحام يخفى فيها النبية فكيف بالحامل .

٢٩٠٨- « مِينْ يَقْدَرُ يَقُولُ الْبَغْلُ فِي الْأَبْرِيقِ »

انظر : (حدة يقول البغل فى الأبريق) فى الحاء المهملة .

٢٩٠٩- « مِينْ يَقْدَرُ يَقُولُ يَا غُوْلَةً عَيْنِكَ حَمْرَةٌ »

انظر فى الحاء المهملة : (حدة يقول للغول عينك حمرة) .

٢٩١٠- « مِينْ يَقْرَأُ وَمِينْ يَسْمَعُ »

أى من يقرأ ومن يسمع . والمراد لا حياة لمن تنادى . (انظر نظمه فى موشح ص ١٨١ من المجموع رقم ٦٦٧ شعر) وبعضهم يزيد فى أوله : (يا أبو الحسين اقرأ الجواب قال) الخ ، وله قصة وسيأتى فى الباء آخر الحروف .

٢٩١١- « الْمِيَّةُ تَجْرِي فِي الْوِاطِي »

أى الماء يجرى فيما انخفض من الأرض . يضرب فى الضعيف يعاود عليه الناس ويتحكمون فيه . ويرويه بعضهم : (إليه تركب الواطى) .

٢٩١٢- « الْمِيَّةُ تَكْذِبُ الْغَطَّاسَ »

أى الماء يكذب الغائص فيما يدعيه من الخدق والمهارة لأنه إذا غاص فيه ولم يكن

كما يدعى غرق وظهر كذبه ، أى عند الامتحان يكرم المرء أو يهان ، وإن كان فى معناه زيادة عما فى المثل . وبعضهم يروى : (تبين) بدل تكذب ، أى تظهر كذبه من صدقه . وفى معناه من أمثال العرب : (عند الرهان تعرف السوابق)^(١)

٢٩١٣- « إَلْمِيَّةٌ تَنْشَرِبُ مِنْ إِيْدٍ سَاقِيهَا »

أى إنما يشرب الماء من يد من يليق لناولته . يضرب فى أن لكل شىء من يحسن القيام به ، فن يليق لعمل ربما لا يليق لغيره .

٢٩١٤- « إَلْمِيَّةٌ فِي الْبَيْرِ تَحِبُّ التَّدْيِيرَ »

انظر : (إن كنت ع البير) الخ فى الألف .

٢٩١٥- « إَلْمِيَّةٌ فِي كَعْبِ الْبَهِيمِ »

المية : الماء . والسكعب : العقب . والمراد فى حافر الدابة التى فى الدولاب أى كلما حثت دابتك وكثرت خطاها فى دورانها فى الدولاب زاد الماء ، أى لكل مجتهد نصيب ، ومن جد وجد .

٢٩١٦- « إَلْمِيَّةٌ لَمَّا تُقْمَدُ فِي الزَّيْرِ تَعْطَنُ »

أى الماء إذا طال مكثه فى ومائه أسن وفسد وتغيرت رائحته . يضرب فى أن طول إقامة الشخص فى مكان تثقله عند أصحابه ولا سيما إذا كان ضيفاً عليهم .

٢٩١٧- « مِيَّةٌ مَالِحَةٌ وَوَشُوشٌ كَالْحَةِ »

المية (بفتححتين مع تشديد الياء) : الماء والوشوش (بكسر الأول أو ضمّه) : جمع وش (بكسر الأول) ويريدون به الوجه . والكالحه : التى ذهب رواؤها ، أى المتجهمه الثقيلة . يضرب لمن لا خير عندهم .

٢٩١٨- « إَلْمِيَّةٌ وَالنَّارُ وَلَا حِمَاتِي فِي الدَّارِ »

أى الماء والحريق فى دارى أهون عندى من وجود حماتى . والمراد بالماء الفرق .

(١) نهاية الأرب لتويزى ج ٣ ص ٤١ .

حرف النون

٢٩١٩ - « النَّارُ تَخْلَفُ رُمَادَ »

أى إذا خمدت النار لا يتخلف منها إلا الرماد . يضرب للنجيب الكريم يأتى بالولد الأحق اللثيم . ومعنى خلف عندهم أتى بأولاد وإن كان لا يزال حيا ، فهو من المجاز بالأول ، وفى المعنى لبعضهم :

إذا ما رأيت فتى ماجداً فكن بابنه سيء الاعتقاد
فلست ترى من نجيب نجيباً ولا تلد النار غير الرماد
وقال آخر فى عكسه :

إذا ما رأيت فتى ماجداً فظن بعقل أبيه السخف
فلا يخرج اللب غير القشور ولا يلد الدرّ غير الصدف
وانظر فى الباء قولهم : (يخلق من ضهر العالم جاهل) .

٢٩٢٠ - « نَارُ جُوزَى وَلَا جَنَّةَ أُبُيَا »

المقصود بقائى فى دار زوجى على علاقته خير لى من البقاء فى دار أبى وإن كانت كالجنة وانظر : (ناره ولا جنة غيره) .

٢٩٢١ - « نَارِ الْقَرِيبِ وَلَا جَنَّةَ الْغَرِيبِ »

ويروى : (نار الأهل ولا جنة الغريب) يضرب فى تفضيل القريب على الغريب ، فهو كقولهم : (آخذ ابن عمى واتغلى بكى) وعكس قولهم : (خد من الزرايب ولا تاخذ من القرايب) وقولهم : (الدخان القريب يعمى) وقولهم : (إن كان لك قريب لا تشاركه ولا تناسبه) .

٢٩٢٢ - « النَّارُ مَا تَا كُشْنُ حَطْبِهَا كُلُّهُ »

يضرب لمن ذهب له مال ، أو مات له أولاد وبقيت له بقية .

٢٩٢٣ - « النَّارُ مَا تَحْرِقُشِ إِلَّا أَلَّى كَابِشْهَا »

كابشها ، أى مطبق عليها كفه ، والمراد النار لا تحرق إلا من أمسكها ولسها ، أى لا يصاب بالأذى إلا من تعرض له ، أو يكون المعنى :

لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصبابة إلا من يعانيها

٢٩٢٤- « النَّارُ وَالْحَرِيقُ وَلَا أَنْتَ فِي الطَّرِيقِ »

أى هما أقلّ إيذاءً للنفس من ملاقاتك فى الطريق . يضرب المبعوض الكثير الإساءة ويروى : (والمدوفى الطريق) ويراد به تكاثر المصائب وإحاطتها بشخص أى إذا كانت النار فى الدار والعدو فى الطريق فأين المفرّ والخلاص .

٢٩٢٥- « نَارُهُ وَلَا جَنَّةُ غَيْرُهُ »

يضرب فى تفضيل إنسان على آخر . وانظر : (نار جوزى ولا جنة أبويا) .

٢٩٢٦- « نَأْسٌ بِأَوَّلِهِمْ وَنَأْسٌ بِآخِرِهِمْ »

انظر : (العبد يا بأولته يا بآخرته) .

٢٩٢٧- « النَّاسُ بِالنَّاسِ وَالْكُلُّ عَلَى اللَّهِ »

يضرب فى حاجة الناس بعضهم لبعض فى التعاون على الحياة .

٢٩٢٨- « النَّاسُ مَقَامَاتٌ »

أى الناس مختلفون فى القدر ، فمنهم العظيم ، ومنهم الحقير ، فلا ينبغي أن يعامل هذا كما يعامل ذاك . يضرب غالباً عند تحقير عظيم .

٢٩٢٩- « نَأْسٌ يَأْكُلُوا الْبَلْعَ وَنَأْسٌ يَتَرَمُّوا بَنَوَاهُ »

ويروى : (ينقضروا بالنوى) أى لكل أناس حظوظ وأقسام ، فمنهم شقي ومنهم سعيد .

٢٩٣٠- « النَّاقَةُ الْعَوِيلَةُ سَلَبَتْهَا طَوِيلَةٌ »

أى الناقة الضعيفة الهزيلة حبّلها الذى تربط به طويل . والمراد من قصر به حاله أو همته كمل نفسه بما لا يفيد .

٢٩٣١- « نَامَ لَمَّا أَذْبَحَكَ قَالَ دَا شَىءٌ يَطِيرُ الثَّوْمَ »

انظر : (قال له نام) الخ فى حرف القاف .

٢٩٣٢- « نَامَ وَقَامَ لَقَى رُوحَهُ قَائِمًا »

قائم المقام : لقب لرتبة فى الجندية ، أى بين ليلة وصباحها وجد نفسه قد ارتقى لتلك

الرتبة . وبعضهم يزيد فيه : (حمد ربنا إلهي ما اتربط في المرستان) أى حمد الله تعالى على تثبيتته لمقله ، وخلّصه من مستشفى المجانين . يضرب لمن ينال منالا عظيما بسرعة . وفي معناه : (إمتى طلعت القصر قال إمبراح المصر) وقد تقدم في الألف .

٢٩٣٣- « نَائِيكَ فِي الدُّسْتِ وَالْمَفْرَفَةِ تَائِيهَ »

النايب : الحصّة والتصيب أى ما يخصّ به شخص عند تقسيم شيء ، والدست (بكسر فسكون) : الرجل . يضرب لمن يخلق الأعذار لحرمان شخص من حقه . والمعنى : يقول له نصيبك من الطعام في الرجل ولكن المفرقة تائيه ، أى غائبة عن نظرنا ولولا ذلك لغرفنا لك .

٢٩٣٤- « نَائِمٌ فِي الْمِيَّةِ وَخَائِفٌ مِنَ الْمَطَرِ »

المية : الماء . يضرب للأحمق يهتم باتقاء صغير الأمور وهو واقع في الكبير منها .

٢٩٣٥- « النَّبِيُّ صَلَّى عَلَى الْخَاضِرِ »

يريدون صلى صلاة الجنّازة على من حضر وفاته . يضرب في معنى أن هذا هو الوجود فينبغي قبوله إذ لا حاضر سواء .

٢٩٣٦- « الثُّجُومُ فِي السَّمَاءِ أَقْرَبُ لَكَ »

يضرب في الشيء البعيد المنال .

٢٩٣٧- « إِنْ نَحَسَّ مَا لَوْشَ إِلَّا أَنْ نَحَسَّ مِنْهُ »

أى المشؤوم لا يكافحه ويتغلب عليه إلا من هو أشأم منه ، والمراد من يحلّ شؤمه بالناس . وكثيراً ما يريدون بالنحس الصفيق الوجه المشاغب الذي لا يؤثر فيه الكلام ، وقد اشتقوا منه فعلا فقالوا : (فلان وشه نحس) أى صفيق كأنهم يريدون صار كالنحاس في صلابته ، ومن كان كذلك لا يصلح لكافحته إلا من هو أصفيق وجهاً وأشدّ شغباً .

٢٩٣٨- « إِنْ تَخَالَه قَامِتٌ وَالْعَلَامَةُ نَامِتٌ »

التخالة : ما يطرح من القشور يعد نخل الدقيق . والعلامة : يريدون بها الدقيق الحواري . يضرب في ارتفاع السافل وانحطاط العالى . وانظر في المين المهمة : (العلامة انكبت والتخالة قبت) .

٢٩٣٩- « إلتذب بالطَّارَ وَلَا قَمَادَ الرَّجُلِ فِي الدَّارِ »

أى التذب بالدف أهون وقماً ، وأقل فظاعة من بقاء الرجل فى داره بلا عمل ، وكأنهم يريدون التذب عند موته ، أى موته خير من هذا .

٢٩٤٠- « الْنِّسَاءُ مَقْصَلٌ أَعْوَجَ قَالَ لَوْلَا هَـ أَعْوَجَ مَا كَانَتْ نِسَاءً يُضْمُّ »

أى اعوجاج النساء ربما أفادهن فهن كالمقصل لا يحصد به إلا إذا كان معوجاً ، ولولا اعوجاجهن لظلمن ولم ينلن حقوقهن .

٢٩٤١- « إلتسب أهليته »

النسب : المصاهرة ، وهى تمتد أهلية لما يكون فيها من الارتباط إلا فى بعض الأحوال ، ولهذا قالوا فى مثل آخر : (إن ما كانش لك أهل ناسب) وقالوا أيضاً : (النسب حسب وإن صح يكون أهلية) .

٢٩٤٢- « إلتسب حسب وإن صح يكون أهلية »

النسب : المصاهرة ، أى المصاهرة حسب للإنسان ، وإن وفق المرء لمصاهرة صالحة قامت له مقام الأهل . وفى معناه قولهم : (إن ما كانش لك أهل ناسب) . ويقولون بعضهم : (النسب أهلية) وما هنا أوضح لما فيه من التفضيل .

٢٩٤٣- « إلتسب زى اللبن أقل شئ يغيره »

المراد بالنسب المصاهرة . وأنها لا تتحمل أقل مغاضبة .

٢٩٤٤- « نشفيت البركة وبانت زقازيقها »

الزقازيق : صغار السمك ، أى جفت مياه البركة وظهر ما فيها ، يضرب للشئ يزول ما كان يستتره ويظهر ما فيه من طيب أو خبيث .

٢٩٤٥- « نص البلد ما يعجبني وأنا أعجب مين »

النص : التصف . ويروى : (نص البلد موش طاجبانى يا ترى أنا أعجب مين) والمعنى واحد ، أى نصف من فى البلد لا يعجبونى ولا أدرى أعجب أنا أحداً ؟ . يضرب للمفرط فى الإعجاب بنفسه مع قبحه .

٢٩٤٦- « نص العمى ولا العمى كله »

النص : النصف . وهو مثل قديم عند العامة أورده الأبتيهى فى المستطرف برواية :

(نصف البلاء ولا البلاء كله)^(١) . وفي معناه قولهم : (الطشاش ولا الممي) وقد تقدم في الطاء المهملة : وانظر أيضاً في الهاء قولهم : (هم بهم) الخ . ويرادفه من القصيح : (بعض الشر أهون من بعض) قال الميداني : يضرب عند ظهور الشرين بينهما تفاوت . وهذا كقولهم : (إن في الشر خياراً) .

٢٩٤٧- « نَصُّ الْفُطْرَةِ خَرْوبٌ »

الفطرة (بضم فسكون) : يريدون بها ما يفطر عليه الصائم من النقل . يضرب في الشيء أكثره ردى .

٢٩٤٨- « نَصُّ الْكَلَامِ مَالُوشْ جَوَابٌ »

أى نصف الكلام لا جواب له . والمراد كثير من القول لنو وهراء ، فلا تهتم بالإجابة عن كل ما تسمع . يضرب عند سماع ما لا طائل تحته .

٢٩٤٩- « نَصُّ الْمُؤْنَةِ عَ الطَّابُونَةِ »

النص : النصف والمونة : المؤونة والطابونة المكان المحتوى على أفران للخبز . والمراد من أجاد خبز خبزه فقد ضمن جودته لأن المخبين الجيد النوع يتلف إذا أسىء خبزه . يضرب في أن إتقان العمل له دخل كبير في جودة الشيء . وانظر في الفاء : (القرن الحامى إدام تانى) .

٢٩٥٠- « نَظَرْتُ عَلَى بَتَّاعِ الْمَلْحِ غَنَى بَتَّاعِ الْقُلْقَاسِ قَالَ لَهُ أَهَى جَتْ عَلَى نَاسِ نَاسِ »

نظرت : بمعنى أمطرت ، وبتاع هنا : بمعنى صاحب أو بائع ؛ أى أمطرت السماء على صاحب الملح فأفسدت ملحه ولكنها أصبحت القلقاس في مزرعته لأنه يجود بالمطر فغنى صاحبه سروراً ، فقال له صاحب الملح : إنها جاءت لأناس بما يشتهون دون آخرين . يرادفه : (مصائب قوم عند قوم فوائد) .

٢٩٥١- « إِلْتَمِجْهُ الْعِيَّاطَةُ مَا يَأْكُلُشْ أَبْنَهَا الدَّيْبُ »

ويروى : (ما يسرقوش ولادها) وبعضهم يروى فيه : (المزة) بدل النعجة ، والمقصود بالعياطة التي تصيح ، أى تحوط أولادها وتدفع عنهم ، ولعله قريب من : (من لم يكن أسداً تأكله اندئاب) .

٢٩٥٢ - «إِنَّ نَعْمَتَهُ الْمَذْبُوحَةُ مَا يَوْجَعُهَا شَرُّ السَّلَاحِ»

أى متى ذبحت الشاة استوى عندها الفرق بها وعكسه قافل بها ما تشاء فإنها لا تحس . يضرب لمن يساء منتهى الإساءة ثم يشفق عليه فيما دونها .

٢٩٥٣ - «إِنَّ نَعْمَتَهُ ثَقِيلَةٌ»

يضرب لمن يصيب نعمة بعد عوز فيبطر ولا يطيق تحملها .

٢٩٥٤ - «نِعْمَانَةٌ جَيَّةٌ تَكْمُلُ الْجَمَاعَةَ»

أى يكون فى الضعف وصغر الشأن كالمود من النعناع يظن أن انضمامه إلى القوم يكملهم ويقويهم . يضرب للضعيف بعد نفسه من ذوى الشأن .

٢٩٥٥ - «نَغْسِلُ غَسِيلَ هَلَسٍ وَنَتَبِكِلُ عَلَى الشَّمْسِ»

يريدون بالهلّس هنا الذى لم يجد غسله ولم ينق ، أى لا نبالغ فى إبقاء ثيابنا عند غسلها متكئين على نشرها فى الشمس وهذا لا يفيد لأن الشمس تجففها ولا تنقيها . يضرب للمتكل فى أموره على ما لا يفيد .

٢٩٥٦ - «نَفْخَةُ إِصْطَبَلٍ»

أى لا تظنوا نشاط الدابة الذى رأيتموه من قوّة بها وحران ، وإنما هى نفخة شبع وراحة بالاصطبل لا تلبث أن تزول بركوبها وتذليلها . يضرب لمن تظهره الراحة والنعم بغير حقيقته من القوة والكفاية بالأعمال فلا يلبث أن يكل ويفتضح .

٢٩٥٧ - «نَفْخُهُ وَشَمْعُهُ وَبَصَلُهُ فِي الْجَيْبِ»

الجيب (بالإمالة) : شبه كيس يخاط فى الثوب توضع فيه النقود وغيرها ، أى أوداج منتفخة ، وأنف شامخ ، وليس فى الجيب إلا بصلة . يضرب للفقير المعدم المتكبر .

٢٩٥٨ - «إِنَّ النَّفْسَ عَزِيزَةً إِذَا شَحَّ زَادَهَا»

يضرب للعزیز النفس مع الفقر والحاجة .

٢٩٥٩ - «النَّقَبُ نَوَّرٌ»

النقب أى ما ينقبه اللصوص فى الخائط ، وإذا انسع وأبار المكان فقد افتضحوا . يضرب للأمر الشين المستور يتبادى فيه فيظهر .

٢٩٦٠ - «نُقْعِدُ عَ الْخَيْطَةِ وَنَسْمَعُ الْعَيْطَةَ»

انظر : (بكرة نقعد) الخ فى الباء الموحدة .

٢٩٦١- « مُتَوِّتٌ وَنَحِيٌّ فِي فَرْحٍ يَحْيِي »

ويروى : (في حب) بدل في فرح ، والمقصود بالفرح (بفتحيتين) المرس ، أى ننام ونستيقظ ونموت ونحى ونحن مشغولون بعرض يحيى ليس لنا حديث إلا فيه ، ولا عمل إلا الاشتغال به . يضرب للمشغول بالشىء اللاهج به في جميع أوقاته . وانظر : (الى نبات فيه نصبح فيه) .

٢٩٦٢- « النَّهَارُ دَهْ ذُنْيَا وَبُكْرَةٌ آخِرَةٌ »

كلمة جرت مجرى الأمثال عندهم ، أى تذكر أن بعد اليوم يوماً آخر تحاسب فيه .

٢٩٦٣- « نَهَارِ الْعَدُوِّ مَا يَصْنَعُ يَخْفَى »

المقصود من هذا المثل بيان أن العدو لا يصفو ، فبالغوا في التعبير عن ذلك بقولهم بأن اليوم الذى يصفو فيه العدو يخفى فيه ولا يكون له وجود . وبعضهم يخرج مخرجه مخرج الدعاء عليه فيريد ليخف ، أو ليذهب لا رده الله فلا كان ولا كان سفاؤه :
٢٩٦٤- « النَّهَارُ لَهُ عَيْنٌ »

أى له عينان . والمراد يتضح فيه الشىء وتظهر خفاياه ، ولهذا قالوا : (عشرة الليل تسمين) وقد تقدم .

٢٩٦٥- « نَهَقَ الْحَمَارُ طَلَعَ النَّهَارُ »

معنى طلع : ظهر . والمراد قد وضع الأمر .

٢٩٦٦- « نَوَايَةُ تَسْنِدِ الْجُرَّةِ قَالٌ وَتَسْنِدِ الزَّرِّ الْكَبِيرِ »

أى النواة تستند عليها الجرة فتتمنعها على صغرها من الميل ، فقل بل ويستند عليها الزر الكبير ، أى الخاية العظيمة وبعضهم يقتصر فيه على قوله (النواة تستند الزر) يضرب للشىء الحقير يستصغر ، وهو ذو تقع عظيم ؛ أى لا تستحقروا شيئاً فإن العظيم قائم بالحقير ، وهو مثل قديم في العامة رواه الأبشهى بلفظه في المستطرف^(١) .

٢٩٦٧- « نَوْمِ الظَّالِمِ عِبَادَةٌ »

لأنه يكفه عن ظلم الناس وتحمل المآثم ، فيكون له كالعبادة لغيره :

حرف الهاء

٢٩٦٨- « هَاتِ عِمَّتَكَ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ خُذْهَا »

أى أعطيتني عمامتك اليوم وقاضى يوم القيامة فأردّها عليك . يضرب فى الماثل فى الدين أو ردّ العارية لا ينتظر منه الوفاء ، أى يقول هذا بلسان حاله .

٢٩٦٩- « هَاتُوا مِ الْمَزَايِلِ حَطُّوا عِ الْمَنَابِرِ »

يضرب فى استعمال غير الأكفاء فى الأعمال وعدم الإحسان فى الاختيار .

٢٩٧٠- « هَاتِي يَا مِذْرَةَ وَدِّي يَا سِذْرَةَ »

المذرة (بكسر فسكون) : الردى ، أى الخشبة التى تحرك بها السفينة والسدرة بوزنها : إناء من نحاس يشبه القدر يكون عند طابحنى القهوة ونحوهم ينسلون فيه آنيهم ، وهى محرفة عن الصدر . والمراد هنا بها مطلق وعاء يطبخ فيه . والمعنى ما نرجحه من العمل يذهب على وعاء الطبخ ، أى على الطعام . يضرب للريح لا يلبث أن يأتى حتى يذهب .

٢٩٧١- « هِدِيَّةُ الْقَرْفَانِ لِمَوْنَةٍ »

القرقان المتقرز الذى لا يطبق طعاما ولا يسيخ شرايا فيداوى نفسه بالليمون حتى يزول مابه ، ومثله إذا هادى أحداً هاداه بالليمون لظنه أن بالناس مابه يضرب فى أن الهدية بحسب ما يقدره الهدى .

٢٩٧٢- « إِهْرُوبْ نُصُّ الشَّطَّارَةِ »

أى الهرب نصف المهارة والحذق لأن البقاء قد يكون فيه العطب أو مالا يحب وبعض الريفيين يروى فيه (الجرى) والمراد الهرب والفرار .

٢٩٧٣- « هَزْ فُلُوسَكَ وَلَا تَهْزِ دَقْنَكَ »

الأموس يريدون بها مطلق النقود . والدقن (بفتح فسكون) : اللحية ، أى دبر أمورك يكنى لك نقود تهزها عند الحاجة إلى الإنفاق وتستغنم بها عن هز لحيتك عند التعبد مع من تطلب منه أو تستقرض .

٢٩٧٤- « هَمَّ بِهِمْ إِنْكَبَّةٌ خَيْرٌ مِنَ الدَّمِّ »

الكمة (بضم الأول وفتح الباء الموحدة المشددة) يريدون بها دمل الطاعون . والهم مرض مميت يقال له عندهم : ضربة الدم ، أى إذا كان لابد من هم المرض فالطاعون خير من الدم . وقريب منه قولهم : (نص العمى ولا العمى كله) وقولهم : (الطشاش ولا العمى) وإن كانت وجهه الكلام تختلف ، ويرادفه من أمثال العرب : (بعض الشر أهون من بعض) وقولهم : (إن فى الشر خياراً) .

٢٩٧٥- « إِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا كَثِيرٌ بَسٌّ مَفْرَقٌ »

معناه ظاهر : وبس يريدون بها هنا : ولكن ، أى ولكنه مفرق .

٢٩٧٦- « هَمَّ يَضْحَكُ وَهَمَّ يَبْكِي »

يرادفه أو قريب منه قول المتنبي :

* وشر المصيبة ما يضحك *

٢٩٧٧- « هُوَ الْإِنْسَانُ عَقْلُهُ دَفْتَرٌ »

هو استفهام ، أى هل كان عقل الإنسان دفترًا يكتب فيه كل شيء فلا ينساه . يضرب فى الاعتذار عن نسيان بعض الأمور .

٢٩٧٨- « هَوْبٌ بِعَصَايَةِ الْعِزِّ وَلَا تَضْرِبُ بِهَا »

أى أخف بعصا السطوة وهدد بها ولكن لا تضرب بها أحداً لأنك إذا ضربته فقد بلغت أقصى العقوبة بها وقد لا يرتدع فتذهب هيبتك لأنك تستطيع عقاباً آخر ، بخلاف ما إذا هددت فقط فقد يجوز أن ينفع التهديد ويحصل مقصودك . وبعضهم يروى فيه : (هيب) بدل : هوب والآخر الأول .

٢٩٧٩- « هُوَ حِيلَةُ اللَّيِّ يَجْزُّ الْكَلْبُ صُوفٌ »

أى هل فى وسع الذى يجز الكلب أن يكون له صوف ، وذلك لأن الكلب لا صوف له . يضرب فى أن الشيء لا يكون إلا مما يكون منه فلا الصوف يكون من الكلاب ولا الشعر يكون من الغنم . وانظر : (الكلب إن طول صوفه ما ينجزش) وقولهم :

(ما حوالين الصمايدة فايدة ولا جزازين الكلاب صوف) . ومن الأمثال العربية التي رواها الجاحظ في كتاب الحيوان : (احتاج إلى الصوف من جزّ كلبه) .
 ٢٩٨٠ - « هُوَ طَقَّ إِلَّا مِنْ حَقِّ »

طق يريدون به : الصوت ، أى لا شكوى بلا سبب . وانظر : (ما حدّش يقول طقّ إلا لما يكون من حقّ) .
 ٢٩٨١ - « هُوَ الْكَلْبُ يُعْضُ وَذَنْ أَخُوهُ »

أى لا يؤذى الجنس جنسه ومعنى الودن (بكسر فسكون) : الأذن .
 ٢٩٨٢ - « هُوَ كُلُّ مَنْ نَفَخَ طَبِخٌ »

أى ليس كل من حاول أمراً يمدّ من أصحابه العارفين به ، فما كل من أوقد ناراً ونفخ فيها يكون مجيداً للطبخ . ومثله قولهم : (ما كل من صفّ الأواني قال أنا حلواني) وقولهم : (ما كل من ركب الحصان خيال) وانظر : (ما كل من نفخ طبخ) .
 ٢٩٨٣ - « هِيَ تَحْلِبُ إِلَّا لَمَّا يَكُونُ لَهَا بَوٌّ »

أى هل تدر البقرة إذا لم يكن لها بوّ تحنّ له ، وهو جلد ولدها يحشى تبنّاً : يضرب لمن لا يجود أو يتحرك لعمل إلا يباعث بحركه . ومن أمثال العرب في هذا المعنى : (حرك لها حوارها تحن) والحوار : ولد الناقة^(١) .
 ٢٩٨٤ - « هِيَ الْحِدَايَةُ بِتَرْبِي كِتَا كَيْت »

الحداية (بكسر الأول وتشديد الدال المهملة) : الحداة : والكتا كيت : الفراريج الصغيرة . وعادة الحداة اقتناصها لأكلها . والقصود من المثل الاستفهام ، أى هل عهد من الحداة أن ترى ما اقتنصته من الفراريج . يضرب للحريص الذي لا أمل في نواله . وقد تقدمت في الحاء المهملة رواية أخرى للمثل وهي : (الحداية ما ترمش كتاكيت) .

٢٩٨٥ - « هِيَ دَامِتْ لَيْنْ يَا هَبِيلْ »

أى الدنيا ، ومعنى الهبيل والأهبل عندهم : الأبله الأحمق ، أى دامت الدنيا لمن حتى تدوم لك أيها الأحمق المغرور . يضرب للمفتر بغناه أو جاهه ، وبعضهم يزيد في أوله

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ أول ص ٢٦ .

جملة لتوضيح معناه فيرويه : (كذاب الذي يقول الدهر دام لي هي دامت لين يا هبيل)
وكان الوجه أن تذكر الدنيا بدل الدهر أو يغير لفظ هي بهو ، ولكن هكذا يرويه
من يزيد فيه هذه الزيادة .

٢٩٨٦- « هِيَ الْقُطَّةُ تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا »

أى هل تظن أن الهرة تأكل أولادها . يضرب في أن الآباء مهما يشتدوا على أولادهم
لا يبلغوا معهم مبلغ الضرر العظيم .

٢٩٨٧- « هَيْنَ قِرْشَكَ وَلَا تَهِنَ نَفْسَكَ »

القرش (بكسر فسكون) : نوع من النقد وإن كانوا أرادوا السجع فقد جمعوا بين
الشين والسين وهو عيب . والمراد ادفع عنك الإهانة بالبذل .

حرف الواو

٢٩٨٨- « وَاحِدٌ شَالٌ مِعْزَةٌ قَامَ ظَرْطٌ قَالَ هَاتِ بِنْتَهَا »

قام هنا تستعمل بدل الفاء ، أى حمل شخص عنزاً فضرط من ثقلها فقال : حملنى بنتها أيضاً . يضرب لمن يظهر عجزه عن الشيء وهو يحاول المزيد .

٢٩٨٩- « وَاحِدٌ شَايِلٌ دَقْنُهُ وَالتَّانِي تَعْبَانٌ لِيَّةٌ »

أى شخص حامل للحبته فلا للآخر يهتم له ويشفق عليه من حماتها . يضرب لمن يتعرض لما لا يعنيه .

٢٩٩٠- « وَاحِدٌ مِنْ دَهٍّ وَلَا مِئَّةٌ مِنْ دَهٍّ »

ده هذا . والمية (بكسر الأول وتشديد المثناة التحتية) : المائة ، ومعنى المثل : رب واحد يعد بمائة .

٢٩٩١- « وَاحِدٌ وَاحِدٌ وَعَشْرَةٌ مَثْهُومِينَ »

الواحد : الآخذ ، أى الذى سرق واحد والمتهمون عشرة . وفى رواية : (واحد ياخذ وعشرة ينتهم) . يضرب فى أن عمل الواحد قد يسبب البلاء لكثيرين أبرياء وفى واحد وواحد : التجنيس .

٢٩٩٢- « الْوَجَعُ سَاعَةٌ وَالْعَجَبُ طَوِيلٌ »

أى اصبر على الألم ساعة من الزمن فإنه يزول ثم يكون البرء فيطول عجبك وتمتلك بصحتك . وانظر : (وجع ساعة ولا كل ساعة) . وبعضهم يروى فيه : (العجب) بكسر فسكون بدل (العجب) بفتحتين ويريد به الإعجاب ، ويضرب المثل بهذه الرواية للألم يسببه التزين ونحوه كثقب أذن المرأة لتعليق القرط لأن التألم منه لا يدوم ولكن الإعجاب بالقرط دائم .

٢٩٩٣- « وَجَعٌ سَاعَةٌ وَلَا كُلُّ سَاعَةٍ »

أى ليتحمل الإنسان الألم فى المعالجة أولى من تحمل ألم المرض الطويل . وانظر : (اوجع ساعة والعجب طويل) . (انظر فى ما يعول عليه ج ٣ ص ٥٧: صبر ساعة).

٢٩٩٤ - « إلوَحْدَه عِبَادَه »

معناه ظاهر .

٢٩٩٥ - « إلوَحْدَه وَلَا الرَّفِيقِ الْمِتَاعِب »

أى وحدة الإنسان خير من مرافقة من يتعبه ، فهو فى معنى البيت الأول من قول الشاعر :

وحدة الإنسان خير من جليس السوء عنده

وجليس الخير خير من جالس المرء وحده

وبعضهم يروى فيه : (المخالف) بدل المتاعب .

٢٩٩٦ - « وَذَنْ مِنْ طِينٍ وَوِذْنٍ مِنْ عَجِينٍ »

الودن (بكسر فسكون) : الأذن . يضرب فى الإعراض وإظهار التصامم عن الحديث

كأن إحدى الأذنين من طين والأخرى من عجينة فهما لا تحسان بصوت .

٢٩٩٧ - « وَرَاهُ لِيَبْرُكْ »

ويرويه بعضهم : (وراه ليرقد) أى كن وراءه ولا ترجع عنه لئلا يبرك . يضرب

فى الكسول لا يسير إلا بالحث . وانظر سيبه فى قولهم : (شيلها يامريض)

فى الشئ المعجمة .

٢٩٩٨ - « وَرَدَه وَجَنَّبَهَا عَقْرَبَه »

يضرب للشئ الحسن تحيط به الآفات ، فهو قريب من حفت الجنة بالمكاره .

وانظر فى معناه قولهم : (صحن كفافه وجنبه آفه) .

٢٩٩٩ - « أَلُو سَخَه تَقْرَحْ لِيَوْمِ الْحُزْنِ »

أى القذرة تسر يوم الحزن لأنه ليس بيوم نظافة وزينة فلا يمتاز عليها أحد . وانظر

فى الحاء المهملة قولهم : (حزن الهلافت الوسخ والشراميط) .

٣٠٠٠ - « إلوِ سِيعْ فى بَتَاعِ النَّاسِ دَيْقٌ »

بتاع (بكسر الأول) محرف عن المتاع ، أى الواسع مما يملكه الناس ضيق عليك

والمراد ما ليس لك لا تجد فيه مكاناً وإن يكن واسعاً ، فهو بالنسبة لك فى حكم الضيق

ولا يسمك إلا ما هو لك ، فهو قريب من معنى قولهم : (ما يدايق الثريفة إلا النعجة

الغريبة) وقد تقدم فى الميم . وبعضهم يرويه : (الوسع فى بتاع الناس ديق) يجعل

الصفتين مصدرين ويجعله تتمه لقولهم : (صبرى على نفسى ولا صبر الناس على)
المتقدم ذكره فى الصاد قليراجع هناك .

٣٠٠١- « وَشٌ بَشُوشٌ وَلَا جُوهَرٌ بِمَلَوِ الْكَفِّ »

الوش (بكسر الأول وتشديد الشين المعجمة) : الوجه ، أى لاقنى بوجه بشوش
فهو خير لى من جوهر تملأ به كفى ، فهو فى معنى قولهم : (لاقبنى ولا تغدبنى)
وقد تقدم فى اللام .

٣٠٠٢- « وَشٌ تَصَابُحُهُ مَا تَقَابُحُهُ »

الوش (بكسر الأول وتشديد الثانى) : الوجه ، أى وجه أنت مضطر إلى رؤيته
كل صباح لا تقابله بالقبيح وعامل صاحبه بالحسنى لوقوع العين على العين كل يوم
وإلا طال عناؤك به وبمفاضبته .

٣٠٠٣- « الْوِشُّ قَلَمَةُ السُّلْطَانِ »

أى الوجه مثل قلمة السلطان ظاهر لكل أحد فعليه المول فى الحسن ولا ضرر من
قبح الجسم لأنه مستور .

٣٠٠٤- « الْوِشُّ مَزِينٌ وَالْقَلْبُ حَزِينٌ »

الوش (بكسر الأول وتشديد الشين المعجمة) الوجه : وحزين (بكسر أوله) تصغير
حزين ، ولا معنى هنا للتصغير وإنما صفروه ليزاوج لفظ مزين ؛ والمعنى الوجه مزين
يدل على السرور ، ولكن القلب فيه ما فيه فلا تغرب بالظاهر . وانظر فى معناه قولهم :
(البقى اهل) وقولهم : (إن ضحك سنى) الخ : وقولهم : (الضحك ع الشفاتير) الخ .

٣٠٠٥- « الْوِشُّ وَشٌّ حَاجِجٌ وَالطَّبْعُ مَا تَغْيَرُشُّ »

الوش (بكسر الأول وتشديد الشين المعجمة) : الوجه ، أى وجهه عليه سيمياء الحجج
والنسك ، ولكن طبعه لم يغير ، وهو مما وضعوه على لسان الحيوان ، فرووا أن
المهر حج مرة ولما عاد اطمأنت له الفيران ، وتواردت عليه للسلام ، ولما تقدم كبيرهم
إليه رأى فى عينه الغدر فقر ؛ وأخبرهم بذلك . يضرب للمطبوع على الأذى لا تغيره
التوبة ولا التنسك وانظر فى الألف : (اللى فىنا فىنا ولو حجينا وجينا) : وفى
معناه قول العرب فى أمثالها : (تحت جلد الضأن قلب الأذوب) .

٣٠٠٦- « إَلَوْشٌ وَشٌ دِيكَ وَالحَالُ مَا يَرْضِيكَ »

أى الوجه كوجه الديك فى النحافة والقبح والحال جميعه سيء لا يرضيك . يضرب
فيمن شمله النحول والقبح من الرأس للقدم .

٣٠٠٧- « وَعَدِ الحُرَّ دَيْنَ »

أى هو كالدين عند الحر الكبير النفس . وفى الحديث الشريف « وعد المؤمن كأخذ
باليد »^(١) . ومن أمثال العرب : (المدة عطية) أى يقبح إخلافها كما يقبح
استرجاع العطية . ومن أمثال المولدين : (وعد الكريم أئثم من دين الغريم) .

٣٠٠٨- « وَفَرَى نَفْسِكَ يَا حَمَاتى مَا لى إِلَّا مَرَاتى »

التوفير الاقتصاد ولا يكون ذلك إلا بالحفظ . والمراد هنا صونى نفسك ولا تنمى
فى النضال عن ابنتك يا حماتى ، فزوجتى لى وأنا لها وعاقبة تخاصمنا الصلح .
وفى رواية : (وفرى كلامك) الخ .

٣٠٠٩- « وَقَتِ البُطُونِ تُتَوِّمِ العُقُولُ »

ويروى : (تضيع) بدل تتوهم والأول أكثر ، ويزيد الريفيون فيه : تنهز الكتوف
وينقل المعروف) ويرويه بعضهم (عند البطون) الخ وما هنا الصواب . يضرب فى
اشتغال الجائع بالطعام عما سواه .

٣٠١٠- « وَقَتِ الزَّحْمَةِ يَطَاهَرُوا القَلِيْطُ الأَعْمَى »

الطهارة : الختان والقليط (بفتح فكسر) : ذو القليطة ، وهى الأدرة . أى وقت
الزحام اشتغلوا بختان الأدر الأعمى ، وفى ذلك ما فيه من المشقة . يضرب فى عمل
الشيء فى غير وقته ، ووضع فى غير موضعه .

٣٠١١- « وَقَعَتِ الفَاسُ فى الرَّاسِ »

يضرب عند اشتباك الخصام ، أى لامفر من الخصمة بعد الدخول فيها ووقوع الأذى .

٣٠١٢- « وَكُلِّ الفَلَاحِ سَنَتَيْنِ تَفَاحُ تَضْرِبُهُ عِلْقَةُ يَنْزَلُهُ جَلَوَيْنِ »

الملقة (بفتح فسكون) : الوجبة من الضرب . والجلوين (بفتحيتين) وإمالة

(الواو) : نبات يأكله الزراع مع الجبن ، ويسمى أيضا : الجمضيض ، والمقصود من المثل أن المرء لا يخرج عن سجيته وما تمود عليه .
 ٣٠١٣- « وَلَا خَلْقَهُ عَلَى الْكُومِ إِلَّا لَمَّا شَافِتْ يَوْمٌ »

ويروى : (شرموطة) ، بدل خلقه ، وهي في معناها لأن المراد بهما القطعة البالية من الثوب ، أى لا تستهن بخرقة تراها ملقاة على كوم فربما كانت من ثوب ثمين مصون فيما مضى ، فهو في معنى : (ما واحده ع الكوم إلا وشافت لها يوم) وقد تقدم في اليم .

٣٠١٤- « وَلَا سَجَرَةَ إِلَّا وَهَزَّهَا الرِّيحُ »

ويروى : (هفها) بدل هزها ويروى : (كل سجره) النخ بدل ولا سجره ، وقد تقدم في الكاف إلا أن الأكثر ما هنا . يضرب في أن كل من في الوجود قد أصابته الحوادث ، فلا تظن أحدا عاش سالما من رشاشها . وبعضهم يزيد فيه : (يا بالباطل يا بالصحيح) ويا هنا بمعنى إما ، ويضربونه لمن يتهم بأمر أو ينسب لشيء غير محمود ، أى كل شخص لا يخلو من القال والقال إما باطلا أو حقا .

٣٠١٥- « وَلَا شَرْمُوطَةً عَلَى الْكُومِ إِلَّا لَمَّا شَافِتْ يَوْمٌ »

انظر : (ولا خلقه) النخ .

٣٠١٦- « وَلَا يَوْمٌ طُهُورَةٌ »

الطهور : الحتان ، يقولون فلان شاف له يوم ولا يوم طهوره ، أى رأى إمرأاً وإكراماً لأن الغلام إذا احتفلوا بختانه أعزّوه لصغره وفرحهم به .

٣٠١٧- « وَلِإِذَا الْكُتْبَةُ طَلَعُوا الْقُبَّةَ وَلِإِذَا أَسْمَ اللَّهُ خَذَهُمُ اللَّهُ »

انظر : (ابن الكبة) الخ .

٣٠١٨- « وَلِإِذَا الذَّفَقَةُ بِالذَّفَقَةِ »

أى الأولاد الذين يكثر الإنفاق عليهم يملعون ببدثة الأكل ويتدفعون عليه ، أى يتعودون على النهم .

٣٠١٩- « أَوْلَادُهُ بِتَوْلِدِ بَسِّ السَّعَادَةِ »

بس هنا في معنى ولكن . أى ليس المول على كثرة الأولاد . ولكن على من

يسعدون ويسعد بهم آباؤهم وفي معناه قولهم : (موش يا بخت من ولدت يا بخت من سمعت) وقد تقدم .

٣٠٢٠- « وَلَا دِةَ كُلِّ يَوْمٍ وَلَا سَقَطُ سَنَةٍ »

يضرب في أن الولادة لتمام أخف من الإسقاط وأقل خطراً .

٣٠٢١- « وَلَا دِي فِدَايَا وَإِنَّا مَسَامِيرُ عِدَايَا »

ولادى ، أى أولادى يضرب عند موت الأولاد وشماتة الأعداء بموتهم ، وإنما يقولون ذلك لمن يصاب بهذه المصيبة تمزية وتسلية له . والمعنى لتكن أولادى فدائى وليدم بقائى نكابة لأعدائى يخزهم وخز السامير وانظر فى الألف : (ألف كوز ولا الفزازة) .

٣٠٢٢- « إِنْ وَلَدَ الزُّفْتُ يَجِيبُ لِأَهْلِهِ النَّعْلَةَ »

الزفت (بكسر فسكون) : القار ، والمراد هنا الردىء . ويجيب يحىء بكذا . والنعلة : عرمة بالقلب عن اللعنة ، وبعضهم يرونها : (النعيلة) أى الغلام الردىء الطباع السفیه يجلب لأهله اللعن لأن الناس يسبونهم معه .

٣٠٢٣- « وَلَدٍ لِحَالَةٍ »

يضرب فى مشابهة ابن الأخت للخال فى طباعه . وبعضهم يزيد فيه : (وبنت لعمتها) ولا أدرى لم جعلوا الولد للخال والبنت للعمة .

٣٠٢٤- « الْوَلَدُ وَلَدٌ وَلَوْ حَاكَمٌ بَلَدٌ »

أى الغلام غلام ولو أصبح حاكماً . يضرب فى أن المنصب لا يغير حقيقة المرء . وروى : (ولو كان شيخ البلد) وهى رواية سكان الريف ، أى ولو كان شيخ القرية وحاكمها .

٣٠٢٥- « وَاللَّهُ وَانْتَحَلِي »

انظر الكلام عليه فى قولهم : (انتحلى يا أمّ عامر) وقد تقدم فى الألف .

حرف الياء

٣٠٢٦- « يَا ابْنِي يَا مَهْنِي جِيتْ بِاللَّيْلِ وَرُحْتَ بِاللَّيْلِ »

يضرب لمن يكذب بالشئ وهو لم يره ولم يعرف حقيقته . وأصله على ما يذكرون أن امرأة تحدثت بأمر فكذبها فيه ابنها ، وكان جاءها ليلاً وذهب ولم ير شيئاً .

٣٠٢٧- « يَا أَبُو الْحُسَيْنِ اقْرَأَ الْجَوَابَ قَالَ مِينَ يَقْرَأُ وَ مِينَ يَسْمَعُ »

ويروى : (قال أمي بإینه طواله) والأوّل الموافق لسياق القصة ، وهو مما وضعوه على لسان الحيوان ، ومرادهم بأبي الحسين أبو الحسين ، أي الثعلب ، فرووا أنه كاد للذئب وأوهمه أن معه كتاباً يبيح له الدخول في حظيرة الغنم فلما دخلها تركه الثعلب يعبث فيها ووقف على الحائط بعيداً ، ثم جاء صاحب الغنم فأنهى على الذئب ضرباً قصد قتله فصاح الذئب بالثعلب أن يقرأ الكتاب فأجابه بذلك . والمقصود بالمثل لا حياة لمن تنادى ، وقد يقتصر بعضهم في روايته على : (مِينَ يَقْرَأُ وَ مِينَ يَسْمَعُ) وقد تقدّم في الميم وما هنا أوضح معنى .

٣٠٢٨- « يَا أَرْضِ اشْتَدِّي مَا عَلَيْكِ قَدِّي »

القدر : القدر ، أي كوني يا أرض شديدة قوية تحتى لثلاثمى من قوّة عزى وثقل وطأنى عليك فليس فيك مثلى . يضرب للمعجب بنفسه وقوّته المختال بين الناس ، وفي معناه قولهم : (يا أرض ما عليكى إلا أنا) .

٣٠٢٩- « يَا أَرْضِ انشَقِّي وَابْلَعِيْنِي »

يضرب في حالة الحجل التى تحمل الإنسان على إخفاء نفسه .

٣٠٣٠- « يَا أَرْضِ مَا عَلَيْكِ إِلَّا أَنَا »

يضرب لشديد الإعجاب بنفسه الذى لا يرى لغيره مزية عليه ، وهو فى معنى : (يا أرض اشتدّي ما عليكى قدّي) .

٣٠٣١- « يَا أَشْخُ فِي زِيرِكُمْ يَا أَرْوَحُ مَا أَجَى لَكُمْ »

يا هنا بمعنى إما ، أى إما أن أبول في زيركم وأكدر ماءكم وإما لا أجيء إليكم يضرب للمتعمق في الشيء يضرب سواء ولا ينفعه .

٣٠٣٢- « يَا أَلَّى يَتَغَمَزُ فِي الظَّلَامِ مِينَ حَاسِسْ بَكْ »

الظلام مما يستعملونه في الأمثال ونحوها ويقولون في غيرها : الضلمة (بفتح فسكون) أى يا من يغمز بعميونه في الظلام من ترى يراك أو يستشعر بغمزك : يضرب في العمل يعمل خفية فيذهب سدى لا يراه أحد .

٣٠٣٣- « يَا أَلَّى زَيْنَّا تَعَالُوا حِينَا »

أى يا من هم مثلنا ، تعالوا إلى حيننا ، يعاشر بعضنا بعضاً ، واركوا من لا يماثلكم تريحوا أنفسكم .

٣٠٣٤- « يَا أَلَّى قَاعِدِينَ يَكْفِيكُوا شَرَّ الْجَائِينَ »

أى أيها القاعدون كفيتم شر الآتين : يضرب في القوم القادمين ينتظر منهم الشر .

٣٠٣٥- « يَا أُمَّ الْأَنْعَمَى رَقْدَى الْأَنْعَمَى قَالَتْ أُمَّ الْأَنْعَمَى أَخْبَرَ بِرَقَادَةِ »

يضرب فيمن يرشد إنساناً في أمر وهو أخبر منه به مستغن عن إرشاده فيه .

٣٠٣٦- « يَا بَاعَلَمْنِي الثَّبَاتُ قَالَ تَع فِي الْهَائِفَةِ وَأَصْدَرُ »

يا بآ ، أى يا أباً ، والمقصود يا أبى . والثبات : ثبات الوجه ، وهو محرف عن الثبات ويريدون به صفاقة الوجه ، وى : (على السداغة) وهى فى معناه ، وأصلها الصداغة ، أى صفاقة الصدغ ، وى : (الفارغة) يدل الهايفة ومعناها واحد ، أى الأمر التافه . وقولهم : (تع) مختصر من تعالى والمراد أن تصدر الرء واهتمامه فى الأمر التافه دلالة على صفاقة وجهه .

٣٠٣٧- « يَا بَا عَلَمْنِي الرِّزَالَةَ قَالَ إِلَى تَقُولُهُ عِيدُهُ »

الرزالة صوابها (بالذال المعجمة) ومعناها فى اللغة : الرداءة والخساسة ، والعامة تريد بها الثقل والقدامة ويجعل ذالها زاياء ، أى قال لأبيه : يا أبى علمنى كيف أكون قدما ثقيلا على النفوس ؟ فقال : الذى تقوله أعده يمجك السامعون . يضرب فى أن الحديث المعاد من أثقل الأشياء على النفوس .

٣٠٣٨- « يَا بَا قَوْمٍ شَرَّفْنَا قَالَ لَمَّا يَمُوتِ أَلَّى يَمْرَفْنَا »

يايا ، أى يا أبى . وانظر معناه فى : (قال يا أبويا شرفنى) الخ فى حرف القاف .

٣٠٣٩- « يَا بَانِي فِي غَيْرِ مَلِكَةٍ يَا مَرْبِي فِي غَيْرِ وَلَدٍ »

أنظر : (يا مربي فى غير ولدك) الخ .

٣٠٤٠- « يَا بَانِي يَا طَالِعٍ يَا فَاحِتٍ يَا نَازِلٍ »

الطالع : الصاعد . والفاحت : الحافر ، والمعنى فاعل الخير والساعى فيه للناس مثله كمثل البانى عمله فى صعود . وأما فاعل الشر فهو كالحافر فى الأرض يعمل على نزوله وانحطاطه بين الناس وبعضهم يرويه : (البانى طالع والفاحت نازل) أو (الفاحر نازل والبانى طالع) وقد تقدم فى الفاء .

٣٠٤١- « يَا بَخْتٌ مِنْ بَكَانِي وَبَكِيَّ النَّاسِ عَلَى وَيَاوِيلٌ مِنْ ضَحَّكْنِي

وَضَحَّكَ النَّاسُ عَلَى »

المراد إني أشكر من أدبني ونصحني ولو أبكاني وأبكي الناس على وأبفض من أضحكني وجاراني على ما أنا فيه حتى أصل إلى حالة يضحك الناس على فيها : يضرب فى الحث على قبول النصيحة ولو كانت مرة وشكر الناصح . وقولهم : يا بخت يريدون ما أكثر حظ من بكاني لما يناله من حسن الذكر فى الدنيا والأجر فى الآخرة على ما أولانيه من النصيح . والعرب تقول فى أمثالها : (رهبوت خير من رحوت) ويروى : (رهبوتى خير من رحوتى) أى لأن ترهب خير من أن ترحم : وتقول أيضاً فى المعنى : (فرقا أنفع من حب) وأوّل من قال هذا الحجاج . وفى الخلاصة لبهاء الدين العاملى : (من بذل لك نصيحة فاحتمل غضبه)^(١) .

٣٠٤٢- « يَا بَخْتٌ مِنْ قَدِيرٍ وَعَفَى »

البخت . الحظ ، أى ما أعظم حظ من قدر وعفا . يضرب للحث على العفو عند المقدرة : وفى معناه من الأمثال القديمة الواردة فى العقد الفريد لابن عبد ربه : (أحقّ الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة)^(٢) وفى مجمع الأمثال للسيدانى (خير العفو ما كان عن القدرة) وقال الشاعر :

أعف عني فقد قدرت وخير الـ عفو عفو يكون بعد اقتدار

٣٠٤٣- « يَا بَخْتٌ مِنْ كَانَ النَّقِيبُ خَالَةً »

البخت : حسن الحظ . يضرب لمن كان له قريب عظيم ينفعه في أموره فيملو شأنه بسببه .

٣٠٤٤- « يَا بَخْتٌ مِنْ يَا كُلُّ مِنْ قُرْصَةٍ وَيَا نَسِ النَّاسِ بِحَسَّةٌ »

البخت : الحظ . والحس الصوت ، أى ما أعظم حظ من لا يشارك الناس في طعامهم ويقتصر على إيناسهم بمحدثه فإنه يكون محبوباً عندهم غير ثقل عليهم ، وقد جمعوا فيه بين الصاد والسين في السجع وهو عيب .

٣٠٤٥- « يَا بَدْرٌ شَمْسَكَ نَصُّ اللَّيْلِ »

أى يا بدر ضياؤك واضح نصف الليل كأناه ضياء الشمس . يضرب للأمر الواضح الظاهر لجميع الناس ، وهو مثل قديم عند العامة أورده الأبيشي في المستطرف برواية : (ظهرك عند نصف الليل ^(١)) . وفي معناه : (على عينك يا تاجر) . والعرب تقول في أمثالها : (ليس على الشرق طغاء يحجب) أى ليس على الشمس سحاب . يضرب في الأمر المشهور الذى لا يخفى على أحد ^(٢) .

٣٠٤٦- « يَا بَصَلٌ أَحْلَى مِ الْعَسَلِ قَالَ أَهْوِ بِعُيُونِ النَّاسِ »

أى قال أحدهم : هذا البصل أحلى مذاقاً من العسل ، ف قيل له : ها هو ذا فى الأيدي ومرئى للعيون فلندع الحكم فيه للناس ونترك مجادلتك فى زعمك الكاذب . يضرب فى وصف شئ بخلاف حقيقته مع ظهورها للناس وعدم احتياجها إلى الجدل .

٣٠٤٧- « يَا تَابِعِ الزُّوْلَى يَا خَائِبِ الرَّجَا »

أى من يجمل حكمه قاصراً على حسن النظر والهيئة قد يخطئ اغتراراً بالظاهر .

٣٠٤٨- « يَا جَارِ الدَّهْرِ إِحْزَنْ لِي شَهْرٌ »

أى أيها المجاور لى دهرأ طويلاً أما كان من المروءة وحق الجوار أن تحزن لحزنى شهراً واحداً . يضرب فيمن لا يرمى حق المودة والصحبة القديمة فى ذلك .

(١) المستطرف ج ١ ص ٤٥

(٢) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٥٥

٣٠٤٩- « يَا جَال يَا جَالْمَدِي »

أصله من (كلمك) بالتركية بالكاف المقودة كالجيم المصرية ، وهو مصدر معناه المجيء والماضي المثلث منه (كمدى) أى جاء والمنفى (كمدى) أى لم يجيء .
ويا هنا يريدون بها إما ، أى ذلك الشيء إما يحصل وإما لا يحصل . يضرب للشيء لا يجزم بوقوعه ، يقولون فعلت كذا يا جال يا جالمدى ، أى فعلته محازماً ولا أدري أيصيب سهمى ويحصل المراد أم يخطئ . فلا يحصل .

٣٠٥٠- « يَا جَايَ بِاللَّيْلِ وَتَشَعَّرَ تَعَالَى بِالنَّهَارِ وَشُوفَ »

أى أيها المتجشم الأهوال والآتي ليلاً اهتماماً بذلك الشيء الأول لك أن تأتى نهراً لتراه فتعرف أنه لا يستحق كل ذلك . يضرب للشيء يهتم به وتركب له الصعاب وهو لا يستحق .

٣٠٥١- « يَا حَامِلُ هُمُ النَّاسِ خَلَيْتَ هَمَّكَ لِمَنِ »

خليت ، أى تركت . يضرب لمن يهتم بأمور الناس ويبتسى أمر نفسه .

٣٠٥٢- « يَا حِدَايَةَ الصَّقَرِ وَرَاكِي »

الحداية (بكسر الأول وتشديد الثانى) : الحداة : يضرب لمن يكون وراءه من يفسد عمله ويضره ويضيع عليه مفعله .

٣٠٥٣- « يَا نَحْمَارَ الْعُرْسِ يَبْدُعِيكَ قَالَ يَا سُخْرَةَ يَالْكَبُّ تَرَابُ »

أى قيل للنحمار إنهم يدعونك للعرس ، فقال : ما لئلى وللعرس إنما أدعى لتسخيرى لركوبهم ، أو لئلى التراب والقمامات وإلقائها بعيداً عنهم . يضرب للشخص المستهان به الذى لا يؤبه له ولا يلتفت إليه إلا عند الاحتياج له والانتفاع بعمله .

٣٠٥٤- « يَا خَالَتِي خَلْخَلِيْنِي وَدُخَانَ يَدِيكَ عَامِيْنِي »

خلخليني اشتقوه من لفظ الخاله وصاغوه كذلك ، والمعنى تمنين على بقرابتك وتكثرين من قولك أبا خالتك مع أنك لا تحسنين معاملتى ، ولا ينالنى منك إلا كل مكروه وامتهان حتى أهماى دخان دارك وأنا أعد لك طعامك ، فما الفائدة من منك إلى القرابة وتجعجحك بها على كل حين ؟ يضرب لمن يعامل أقاربه هذه المعاملة .

٣٠٥٥- « يَا خَبَرَ بِجَدِيدٍ قَالَ بُكْرَةً يَبْقَى بَلَّاشٌ »

الجديد (بكسر أوله والأصح فتحه) نوع من النقود كانوا يتعاملون به . وبكره (بضم فسكون) : غداً . وبلاش (بفتح الأول) : بلا شيء ، والمعنى من يشتري خيراً بجديد ، فقيل : لا أحد لأنه غداً ينتشر ونسمعه مجاناً ، أى سنفترق قليلاً حتى يأتينا به من لم تزود . وفى معناه قولهم : (يا شارى الخبر بشريفى بكره يبقى بلاش) يضرب فى أن الأخبار لا تخفى فما حفى اليوم سيظهر غداً . وانظر قولهم : (يا عم يا مزين) الخ .

٣٠٥٦- « يَا خَيْبَةَ خَيْبِيَّةَ قَالَتْ أَدِينِي بِالْجَهْدِ فِيهِ »

ويروى : (حيدبها) و (فيها) بالتأنيث ، وعادتهم فى مثل الحية ، أى فيما هو مفتوح الأول وثانيه مشاة تحتية ساكنة أن يميلوه ولكنهم أنقوا الفتحة هنا فيه ولم يميلوا ، ومعنى الحية عندهم : الملادة والحق ، أى عكس ما يريدونه من الشطارة ، والمعنى قبل للملادة عليك به ، فقالت أنا فيه بالجهد لا أحتاج لتوصية . يضرب لمن بلغ فى ذلك مبلغاً عظيماً .

٣٠٥٧- « يَا دَاخِلُ بَيْنِ الْبَصَلَةِ وَقَشْرِتِهَا مَا يَنْتُوبُكَ إِلَّا صَنْتُهَا »

يراد به : (من تعرض لما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه) .

٣٠٥٨- « يَا دَاخِلُ بَيْنِ الْمِسْكِ وَالرَّيْحَةِ مَا يَنْتُوبُكَ إِلَّا الْفِضِيحَةُ »

الريحة (بكسر الأول) : الرائحة ، والمراد من دخل فيما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه ، ولعلهم يريدون بالفضيحة أنك تفتصح برائحتك أيها الزوج بنفسه بين الروائح الزكية .

٣٠٥٩- « يَا دَاخِلُ الدَّارِ بَلَا مَشُورَةٍ إِنْ مَا مَسَخَرَكَ الرَّاجِلُ تَمَسَخَرَكَ الْمَرَّةُ »

أى يا داخل دار قوم بلا إذنهم قد عرّضت نفسك للإهانة ، فإن لم تسخر منك الرجال سخرت منك النساء .

٣٠٦٠- « يَا دَخِلْتِ عَلَى اللَّيِّ مَا يُرِيدُونِي لَا سَلَامَاتٍ وَلَا وَحْشَتُونِي »

السلامات : التحيات ، أى ما أسوأ دحولى على من لا يريدنى ، وأشد إيلامه لنفسى لما ألقبه من إعراضه وإهماله التحية .

٣٠٦١- « يَأْدُومَ مِلَّا لَكَ يَوْمَ »

الدوم : شجر معمر يشبه النخل له ثمر معروف يؤكل . تسميه العرب : القل (بالضم)
وملا أصلها ما هو إلا ، ويستعملونها بمعنى ناهيك كقولهم : ملا راجل ، أى ناهيك
به من رجل ، والمراد يا دوم لا يفرّك طولك وصلابتك ، فسوف يكون لك يوم
ناهيك به من يوم يحطمك الزمان فيه . يضرب في أن كل شيء فان .

٣٠٦٢- « يَأْدَى الشَّيْلَةَ يَأْدَى الحُطَّةَ رُحْتَ عَلَى جَمَلٍ وَجِيتَ عَلَى قَطَّةٍ »

هو من قبيل التهكم ، أى ما أعظم هذا السير وهذا النزول في المراحل ، فإنك ذهبت
على بعير وعدت راكباً هرّة ، أى عدت أصغر شأنًا مما كنت فما كان أغناك عن
كل هذا . يضرب لمن يحاول أمراً يعلو به ويجهد نفسه لنواله فيصيبه عكس ما أراد .
وهو قديم في العامية أورده الأبشهي في المستطرف برواية : (راحت على جمل وجات
على قطه قال ما لدى الشيلة إلا ذى الحطة^(١)) .

٣٠٦٣- « يَأْرَيْتِ الطَّلَقُ كَانَ مَلَانْ »

ياريت (بالإمالة) أى ياليت . والمراد ليت الطلق الذى تكبدته كان ذا فائدة
وأنت بسلام ، أو أتيت بجارية سوية انطلق ، ولم يولد المولود ميتاً أو مشوّهاً .
وقولهم : (ملان) محرف عن ملآن . يضرب في الأمر الشاق تكون نتيجته الخيبة .
وانظر في الألف قولهم : (إياك على الطلق ده ويكون غلام) .

٣٠٦٤- « يَأْرَيْتِ الفِجْلُ يَهْضِمُ رُوحَهُ »

ياريت (بالإمالة) محرفة عن ياليت . والفجل معروف يسبب الجشاء لمن أكله
فيزعمون أنه يهضم الطعام . والمعنى ليت الفجل هضم نفسه ولم يتعبنا فذلك يكفيننا
منه . ولسنا طامعين في هضمه لغيره من الأطعمة . يضرب لخيبة الأمل فيما يظن به
النفع فيتمنى النجاة من ضرره . والصواب في هذا المثل : (ليت الفجل يهضم
نفسه) وهو من أمثال فصحاء المولدين التى أوردها الميدانى في مجمع الأمثال .

٣٠٦٥- « يَا زَايِرِينَ يَهْ وَأَنْتُوا تَشْتَهُوْهُ أَقْعُدُوا جَنْبَ الحَيِّطَانِ وَكُلُوهُ »

يه يريدون (به) فاشبعوا الكسرة ، أى أينما الزائرون بالهدية وأنتم تشتهونها
الأولى بكم أن تأكلوها فلسنا في حاجة إليها . يضرب لمن يهب شيئاً ونفسه تشهيه .

٣٠٦٦- « يَا سَيِّدُ نَا دَمَوِيَّةَ تَقَدَّدْ لُوحَكَ بِدَالٍ مَا تَعْدَلُ عِ النَّاسِ عَدْلٌ عَلَى رُوحِكَ »

الدموية ويسمونها بضربة الدم : مرض مميت . وتقدد معناه تصلب . واللوح يراد به : الجسم . وبدال (بكسر الأول) محرف عن بدل . وتعدل : تنتقد . والروح : النفس ، أى أرجو أن تصاب بمرض يميتك . والمراد الدعاء عليه لسوء فعله . لأنه ينتقد الناس وفيه أعظم مما فيهم . يضرب للفضولى المنتقد ، وهو غير سالم مما يعيب الناس به .

٣٠٦٧- « يَا شَارِي الْخَبَرَ بِشَرِيفِي مُبَكَّرَةً يَبْقَى بَلَّاشٌ »

الشريفي : (بكسرتين وصوابه بفتح الأول) محرف عن الأشرقي ، وهو نقد كانوا يتعاملون به منسوب للملك الأشراف ، والمعنى :

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود
وفى معناه قولهم : (يا خير يجديد قال بكراً يبق بلاش) ، وانظر قولهم :
(يا عم يا مزين) الخ .

٣٠٦٨- « يَا شَايِفِ الْجَدْعِ وَتَزْوِيقُهُ يَا تَرَى هُوَ فِطْرٌ وَأَلَّا عَلَى رِيقُهُ »

الجدع : الشاب . والشوف : الرؤية ، أى لا يفرك ما تراه من زينته ومظهره
وابحث عنه فلمله لم يجد طعاماً يسد به جوعه . يضرب للحسن الظاهر وهو على
فاقة . ويروى : (ما يعجبك الباب وتزويقه صاحبه فطر والا على ريقه) وقد تقدم
في الميم .

٣٠٦٩- « يَا طَابَ يَا اتْنَيْنِ عُورَ »

انظر : (طاب ولا اتنين عور) .

٣٠٧٠- « يَا طَالِبِ الْعُلَا يَا خَائِبِ الرَّجَا »

المقصود ما دام رجاؤك خائباً فلا تتشبت بطلب العالى .

٣٠٧١- « يَا عُقْرُ جَمِيزٍ يَا طَرْحِ الشَّتَا »

يريدون بعقر الجميز ثمره الذى يأتى عليه الشتاء فيضمر ، ويسبرون عن ضموره
بقولهم : جرمز . يضرب للضئيل الضامر الذى أنهكه المرض .

٣٠٧٢- « يَا عَمَّ يَا مَزِينَّ شَعْرُ رَاسِي إِسْوَدَّ وَأَلَا أَيَّضُ قَالَ دِي الْوَقْتُ
يَنْزِلُ عَلَيْكَ وَتَشُوفُهُ »

المقصود ما تعجلك في سؤال الحلاق عن لون شعرك وبعد قليل سيقع عليك بعد
قصه وتراه . يضرب في أن ما لا بد من ظهوره سيظهر . وانظر قولهم : (يا خبر
بجديد) الخ وقولهم : (يا شاري الخبر بشريق) الخ .

٣٠٧٣- « يَا عَيْنُ إِنَّ شُفَّتِي مَا رِيَّتِي وَأَنْ شَهَّدُوْكَ قَوْلِي كُنْتُ فِي يَدِي »
الشوف : الرؤية والنظر ، أى يا عيني إن كنت رأيت شيئاً فكوني كمن لم يره
وإذا استشهدوك عليه قولي كنت في داري ولم أحضره . يضرب في عدم التعرض
لشؤون الناس وتجنب القيل والقال .

٣٠٧٤- « يَا عَيْنُهُ يَا حَوَاجِبُهُ قَالَ أَهُوَ عَلَى دِكَّةِ الْمَغْسَلِ »

أى لا تطروه وتذكروا محاسنه فإنه لم يزل على سرير الغسل بعد ، فانظروه قبل
أن يقبر ، وذلك أن من عادة الناس مدح من مات ، وهو أمر مشهور ، قالت
العامية فيه : (بعد ما راح المقبره بقى فى حنكه سكره) وقد تقدم في الموحدة . وقالت
أيضاً : (يموت الجبان يبقى فارس خيل) وسيأتى . وبعضهم يرويه : (يا عيونه
يا حواجبه قال على دكة الغسل بيان) والرواية الأولى أدل على المعنى .

٣٠٧٥- « يَا غَرَابُ هَاتِ بَلَحَةَ قَالَ دَا قَسَمُ قَالَ قَسَمْتِي بَيْنِ أَيْدِيكَ »
أى يا غراب أعطني تمره مما تأكله فقال : هذه قسم لا يأخذها إلا من قسمت له ،
فقال وهذه قسمتي بين يدك فأعطيتها . يضرب لمن يعتذر بعذر غير مقبول .
وبعضهم يروى : لقم بدل هات ويريدون بها ارم .

٣٠٧٦- « يَا فَاحِثِ الْبَيْرِ وَمَغْطِيَّةَ لَا بُدَّ مِنْ وَقُوعِكَ فِيهِ »

ويروى (وموطيه) بدل مغطيه وكلاهما صحيح ، أى من حفر بئراً لأخيه وقع فيها ،
والمقصود من سعى في إبدائه ونصب له السكايد ، ويرادفه من الأمثال العربية :
(من حفر مغواة وقع فيها) والمغواة (بضم ففتح مع تشديد الواو) : بئر تحفر
وتغطى للضبع والثئب ويحمل فيها جدى وتجمع على مغويات . ولبعضهم في المعنى :

قل للذي يحفر بئر الردى هيء لرجليك مراقبها
أى لا بد من وقوعك فيها فلا تنس تهيئة مراقبها تصمد عليها . وقال آخر :
ومن يحتفر في الشر بئراً لغيره يبت وهو فيها لاهالة واقع^(١)
٣٠٧٧- « يَا فَرَحَانَةَ بِالْهَدِيَّةِ يَا كُلُّ مَلْهِيَّةٍ »

أى أيتها السرورة بالهدية لقد أهلك الفرح بها عما تقتضيه من إهداء مثلها يوما
لمن أهداها . يضرب لمن يلعبه الظفر بالشئ عما وراءه .
٣٠٧٨- « يَا فَرَحَةَ الْعَوْلَا بَلَمْ الزَّرْعُ لِأَصْحَابِهِ »

العولا (بكسر ففتح) : جمع عويل (بفتح فكسر) وهو عندهم الوضع المالة
على الناس ، أى ما أشد فرح مثله بما ليس له من فضوله .
٣٠٧٩- « يَا فَرَحَةَ مَا تَمَّتْ خَذَهَا الْغَرَابُ وَطَارَ »

يضرب في نوال شئ والسرور به ثم سرعة ذهابه وفقده ، وللشيخ أحمد الزرقاني
شيخ أدباء العصر من نوع المواليا :
ليه كل ما نصطليح ونصرف الأكدار تعمل معايا عمائل تدهش الأفكار
كنا فرحنا وقلنا نبلغ الأوطار أهو الحبيب اصطليح والوقت ساعدنا
والدهر أصبح بطيب الصفو واعدنا لحظه وشفنا حبيب القلب باعدنا
يا فرحة ما بدت خذها الغراب وطار
إلا أنه غير (تمت) بيدت للوزن .

٣٠٨٠- « يَا فَرْعُونَ مِينَ فَرَعَنَكَ قَالَ مَا لَقِيْتَنِي حَدٌّ يَرُدُّنِي »

الفرعنة عندهم : التجبر والعتو . أى قيل لفرعون موسى من ساعدك على جبروتك
وعتوك حتى ادعيت أبك الرب الأعلى ؟ فقال : لم أجد أحداً يردنى في أول الأمر
فما ديت : يضرب على أن عدم الناصح في أول الأمر مما يحمل على التمادى فيه .

٣٠٨١- « يَا فِي الْخَشَبِ يَا فِي السَّلْبِ »

الخشب يريدون به هنا : الجمال : والسلب : جمع سلبة (بفتحتين) وهى الجبل
تربط به الأحمال ، أى إما أن تقع المصيبة في الجمال فتدمتها ، أو في الجبال فتقطعها ،
فإذا أصابت الجبال فاحمد الله على أخف الضررين .

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ، البيت الأول آخر ص ١٣١ والثاني أول ص ١٣٢

٢٠٨٢- « يَا قَارِي الْعِلْمِ عِنْدِ الْجَاهِلِينَ حَرَامٌ »

ليس المقصود النهي عن تعليم الجاهل وإرشاده ، وإنما المقصود أن مذاكرته بما لا يعلم مضیعة للعلم وللوقت .

٢٠٨٣- « يَا قَاعِدِينَ يَكْفِيكُمُ الشَّرُّ الْجَائِينَ »

انظر : (يا الی قاعدین) الخ .

٢٠٨٤- « يَا قَانِي الْأَرْوَاحِ كُونَ عَلَيْهِ نَوَاحٍ »

هكذا يقولون (عليه) مع أن الأرواح جمع ، أي يامن يتخذ الحيوان ويقتنيه كن شفوفاً عليه وتعده بالآكل والشرب .

٢٠٨٥- « يَا قَلْبُ يَا قَفْصُ يَامَا فِيكَ مِنْ غُصَصٍ »

أي لئن سكت على ما أرى فقلبي كالقفص المقل منطو على غصص منه . وفي معناه : (يا قلب يا كتاكيت ياما فيك وأنت ساكت) وسيأتي . يضرب في السكوت على ما ينص .

٢٠٨٦- « يَا قَلْبُ يَا كِتَاكِتُ يَامَا فِيكَ وَأَنْتَ مَسَاكِتٌ »

كتاكيت : لفظ أتوا به للسجع ، أي يا قلب ما أكثر ما فيك من الغصص وأنت ساكت لا تشكو ولا تتكلم . ويروى : (يا قلب يا كتكتك إسمع الكلام واسكت) أي اسمع واصبر على غيظك . ويروى بعضهم فيه : (ياما أنت شايف وبتسكت) أي ما أكثر ما تراه ثم تسكت . يضرب في السكوت والصبر على ما ينص . وفي معناه قولهم : (يا قلب يا قفص ياما فيك من غصص) وقد تقدم .

٢٠٨٧- « يَا قَلْبُ يَا كُتْكَتُ إسمع الكلام واسكت »

انظر : (يا قلب يا كتاكيت) الخ .

٢٠٨٨- « يَا قَنْدِيلَيْنِ وَشَمْعَةً يَأْفِي الضُّلْمَةَ مُجَمَّةً »

يا هنا بمعنى إما أي إما أن يوقد قنديلين وشمعة ، وإما أن يبقى في الظلمة ولو يمضي عليه أسبوع فيها . يضرب للأخرق المتعمت الذي يحرم نفسه من الشيء إذا لم يظفر بالكثير منه . ويضرب أيضاً للأخرق الذي لا يلائم بين أحواله فيسرف أحياناً ويمسك أحياناً بلا سبب .

٣٠٨٩- « يَا قَوْمُ لَكُمْ يَوْمٌ »

أى لا تتعذروا بما أنتم فيه فالأحوال تتبدل .

٣٠٩٠- « يَا كُلَّ خَيْرَةٍ وَيَعْبُدُ غَيْرُهُ »

يضرب لمن يسي فضل المفضل ويطيع غيره .

٣٠٩١- « يَا كُلَّ وَيَشْرَبُ وَوَقْتُ الْحَاجَةِ يَهْرَبُ »

معناه ظاهر ، ومثله : (فى الأكل سوسه وفى الحاجة متعوسه) وقد تقدم فى الفاء .

٣٠٩٢- « يَا كُلُوا الْهِدْيَةَ وَيَكْسِرُوا الزُّبْدِيَّةَ »

انظر : (أكلوا الهدية) الخ فى الألف .

٣٠٩٣- « يَا كَنَيْسَةَ الرَّبِّ إِلَهِى فِي الْقَلْبِ فِي الْقَلْبِ »

انظر فى الألف : (اللى فى القلب فى القلب يا كنيسة) .

٣٠٩٤- « يَا مَآ أَرْخَصَكَ يَا كُورَ عِنْدِ اللَّهِ اشْتَرَاكَ »

يضرب فيمن يملك شيئاً لا يعرف قيمته لجهله به . وسبب المثل على ما يروون : أن حداداً كان له كير قديم مهمل فى ناحية من حابوته ، فكان يضع فيه ما يقتصده من ربحه ، ثم غاب عن الحانوت يوماً فباعه أجيده بثمن بخس وظن أنه أحسن عملاً ببيعه لعدم الحاجة إليه ، فوجد الحداد وجداً عظيماً على ضياع تقوده ، وصار من دأبه أن يتغنى فى عمله بقوله مسلياً لنفسه : (أترك الهم يساك وإن افكرته ضفأك ياما أرحصك يا كور عند الله اشتراك) ثم يقول للغلام : انفخ يا ولد .

٣٠٩٥- « يَا مَآ مَنَّهُ لِلرَّجَالِ يَا مَآ مَنَّهُ لِلْمِيَّةِ فِي الْغُرْبَالِ »

أى المآمنة للرجال فى وفائهم لنسائهم كالتى تأمن على الماء فى الغربال ، وهو من أمثال النساء يضربنه فى عدم الركون إلى ما يظهره أزواجهن من الوفاء لهن . وانظر فى الشين المعجمة : (شال إليه بالغربال) .

٣٠٩٦- « يَا مَآ تَحْتَ السَّوَاهِي دَوَاهِي »

انظر (السامى تحت راسه دواهى) .

٣٠٩٧- « يَامَا جَابِ الثَّرَابِ لَأُمَّة »

هذا مثل يقصدون به التهم بالولد المدعى البرّ بوالديه لأن الغراب لا يأتي لأمة بشيء .

٣٠٩٨- « يَامَا الْحِجِّ مَرْبُوطُ لُهُ جِمَالٌ »

الحج (بكسر الأول صوابه فتحه) . يضرب للشئ . يتوقع حصوله وقد استعدوا له .

٣٠٩٩- « يَامَا شَيْ عَلَى السُّكَّةِ وَمِثْعَتِي مَا أَنْتَ عَارِفٌ إِلَيْهِ يَنْبِي عَنِّي »

أى أيها السائر على الطريق قصداً واستطلاعا لأحوال الناس ، إنك لا تعلم شيئاً يثبتك عن حقيقة ما أنا عليه . ومتعنى معناه : قاصد . ويقولون : فلان عمل الشئ بالمنية (بكسر فسكون) أى فعله قصداً . يضرب فى أن الكثير من حقيقة الناس تخفى ، أى ربّ ظاهر لا يدل على باطن .

٣١٠٠- « يَامَا فِي الْجِرَابِ يَا حَاوِي »

الحاوى : الحوّااء المشعبد ، وهو عادة يخفى فى حرابه أداوى شعبذته وما معه من الحيات فيخرج منها ما يشاء وقت لعه ، أى ما أكثر ما فى جرابك أيها الحوّااء وإن كان خافيا عنا . يضرب لمن يحوز الكثير ويخفيه فلا يظهر منه إلا ما يريده فى وقته ، وقد يراد به العلم والاطلاع وحسن الرأى ، أو المكر والخديعة تكون خافية فى الشخص ثم يبدو منها ما يناسب مقتضى الحال .

٣١٠١- « يَامَا فِي الْحُبْسِ مِنْ مَظَالِيمٍ »

أى ما أكثر من يسجنون ظلماً وهم أبرياء . يضرب فى ذلك وعند اتهام شخص بشئ لم يفعله أو قول لم يقله .

٣١٠٢- « يَامَا قُدَّامَكُمْ يَا حِجَّاجٌ »

أى : ما أكثر ما هو أمامكم من المتاعب والمقبات فى طريقكم يا حجّاج فلا تغتروا بما ترونه من سهولة السفر فى أوّله يضرب للشئ تستسهل أوائله وفيه متاعب مقبلة .

٣١٠٣- « يَامَا يَجِدُ يَاوَلَاذُ جِدْ »

الجد (بكسر الأول والصواب فتحه) . أبو الأب والأم أى ما أكثر ما يأتينا منكم مع الأيام أيها الأقرباء أو الأصحاب والمراد من المكروه والإساءة .

٣١٠٤- « يَا تَحْلَى طُولَكَ فِي أَلَّى مَا هُوَ لَكَ كَمَا نَ شُوَيْتَ يَقْلُصُوكَ »

هو تهكم ، أى ما أحلى قوامك في ثوب العارية ولكن بعد قليل يخلعه عنك صاحبه .
ولفظ كمان (بفتح الأول) معناها عندهم أيضاً ويريدون بها هنا بعد ، يضرب
للمختال المتفاخر بعارية لا يملكها . ويرويه بعضهم : (الى ما هو لك كان شويه
يقلصوك) وتقدم ذكره في الألف . والعرب تقول في أمثالها : (شرّ المال القلعة)
يسكون اللام وفتحها ، ومعناها المال الذي لا يثبت مع صاحبه ، مثل العارية
والمستأجر .

٣١٠٥- « يَا مَدَارِي عِمَاصِ النَّاسِ دَارِي عِمَاصِكَ »

العِمَاص (بضم أوله) يريدون به الرمح ، وهو الوسخ الأبيض المجتمع في موق
العين - وداري معناه واري ، أى أيها الموارى عيوب الناس ابداً بنفسك ووار
عيوبها ثم انظر في إحقاء عيوب غيرك .

٣١٠٦- « يَا مَدَاوِي خَيْلِ النَّاسِ حُصَانُكَ مِنْ عِنْدِ زُرَّةٍ حَايِبٍ »

أى أيها المشتغل عداواة حيل الناس كان الأولى بك مداواة فرسك وعييه ظاهر من
مشيه لأنه في زرّة ، ومعنى الزرّة عندهم عجب الذئب . يضرب لمن يهتم بأمور الناس
ويظهر المهارة فيها ويهمل أمور نفسه - وانظر قولهم : (عليل وعامل مداوى) ،
والعرب تقول في أمثالها : (يا طيب طب لنفسك) .

٣١٠٧- « يَا مَرْبِي فِي غَيْرِ وَلَدِكَ يَا بَانِي فِي غَيْرِ مِلْكِكَ »

أى الذى يربى غير أولاده كالبنانى في غير ما يملك لأن مصيره غيره ، وبعضهم
يعكس فيقول : (يا باني في غير ملكك يا مربى في غير ولدك) والصواب ما هنا .

٣١٠٨- « يَا مَزَكِّي حَالِكَ يَبْكِي »

الزكاة معروفة ، وهى ما يخرج من ماله ليظهره به والمعنى أيها المتصدق
المظهر الغنى إن ما تخفيه من فقرك وعوزك يبكي . يضرب في حسن الظاهر الغرار .

٣١٠٩- « يَا مَسْتَخْبِيَّةَ حِسِّكَ خَرَقَ وَذَنِيَّةَ »

أى يا أيها المتحجبة إظهاراً للصون والحياء ، قد أفسدت تحجيبك هذا بصياحك
وجلبتك حتى كاد صوتك يخرق أذنى ، فأين ما تدعين من الحياء . والودن (بكسر

فسكون) : الأذن وقد ثنوها هنا رعاية للسجع والأغلب عندهم جمعها على (ودان) ولو كان المراد التثنية . يضرب فيمن يتظاهر بأمر ويأتي بنقيضه .

٣١١٠- « يَا مُسْتَكْتَرُ الزَّمَانِ أَكْثَرُ »

أى يا مستكتر ماله وما هو عليه على الأيام لا تغتر بذلك فالأيام أكثر منه وسوف تقنيه كما أفنت غيره .

٣١١١- « يَا مَعْرَى بَعْدَ سَنَةٍ يَا مُجِدِّدُ الْخَزَانِ »

يضرب للشئ يعمل بعد فوات أوانه ، وقريب منه قولهم : (بعد سنة وست أشهر جت الممددة تشخر) وقد تقدم فى الباء . وانظر أيضاً : (بعد العيد ما ينفتلش كك) .

٣١١٢- « يَا مُيْلَتِي جَاتْنِي ذُرِيرَتِي »

الميلة (بالإمالة) ويريدون بها ميل الحال واعوجاجه — والدريرة (بالإمالة أيضاً) تصغير درة ، والمراد بها الضرة (بفتح الأول) ويريدون بها فى المثل البت ، وذلك لأنها تحب التشبه بأمها فى كل ما تفعل وتريد مثل ما عندها من ملبوس وحلى وغيرها حتى كأنها ضرة لها لا تدعها تنفرد بشئ ، وهو من أمثال النساء ، أى ما أميل حالى وأسوأ حظى كنت أظنها بنتاً جاءتنى فإذا بها ضرة تحاكينى وترهقننى بما تطلب — يضرب للتأفف من هذه الحالة .

٣١١٣- « يَا هَارِبٌ مِنْ قَضَايَا مَالِكَ رَبِّ سِوَايَا »

أى يا محاول الهرب من القضاء . يضرب فى الرضا بما قدر وقضى . وبعضهم يرويه : (يا خارج) الخ والأول أكثر .

٣١١٤- « يَا هَرَّةٌ يَا مَرَّةٌ »^(١)

٣١١٥- « يَا وَاخِدُ الصُّغَيْرِ يَا حَرَامِي السُّوقِ »

الحرامى : اللص ، ويروى بدله : (يا سارق السوق) وذلك لأن الدابة الصغيرة رخيصة الثمن ، وهى مع ذلك مقبلة بخلاف الكبيرة فإنها مولىة ، فالذى يشتري الصغير من الدواب وغيرها فكأنما سرق السوق .

(١) هكذا ورد فى الأصل بدون شرح .

٣١١٦- « يَا وَاحِدَ الْقِرْدِ عَلَى كُتْرِ مَالِهِ الْمَالُ يَفْنَى وَالْقِرْدُ يَفْضَلُ عَلَى حَالِهِ »

ويروى : (قاعد) بدل بفضل . يضرب في أن العبرة بقيمة الشخص في نفسه لا بثرائه الفاني .

٣١١٧- « يَا وَاحِدَ مَغْزِلِ جَارِكَ رَاحَ تَغْزِلُ بِهِ فَيَنْ »

أى أيها السارق مغزل جارك أين تريد أن تغزل به وهو يراك لقربه منك وقد قلوا في معناه : (الحرامي الشاطر ما يسرقش من حارته) وقد تقدم في الحاء المهملة .

٣١١٨- « يَا وَاحِدَ نِدَّكَ عَلَى قَدَّكَ يَا طَالِيعَ بَطَّالٍ »

يا هنا بمعنى إمّا . أى إمّا أن تتخذ رفيقك وتختاره من أبنائك فتحمده صحبته ، وإمّا أن لا تفعل فتساء في الصحبة وبعضهم يروى فيه : (يا طالع بلاش) أى بلا شيء . وفي معناه : (من عاشر غير بنكه دقّ الهمّ سدره) وبعضهم يقتصر في المثل على قوله (خد نذك على قدك) وانظر قولهم : (ماشى نذك وماشى على قدك) .

٣١١٩- « يَا وَاحِدَةَ جُوزِ الْمَرَةِ يَامَسْخَرَةَ »

أى أيتها المغربة الرجل على الزوج بها وهو متزوج بأخرى لقد حملت نفسك سخرية بين النساء ، وكان لك مندوحة عنه في الأعراب الخالين ، وهو من أمثال النساء .

٣١٢٠- « يَا وَاحِدَهُ كُلُّهُ يَأْفَايْتُهُ كُلُّهُ »

أى يا آخذ الشيء جميعه ومستحوذاً عليه إنك ستتركه كله بعد حين كذلك ولا يتبعك شيء منه إلى القبر .

٣١٢١- « يَا وَخْشَةَ كُونِي نَغْشَةَ »

الوخشة (بكسر فسكون) : القبيحة والنفشة بهذا الوزن : المداعبة الكثيرة المفارقة ، أى إذا كنت قبيحة الوجه لا يقبل عليك أحد فكوني حسنة الدعابة كثيرة المغازلة تجتذبي إليك القلوب . يضرب للدميم يستعير عن الحسن بالدعابة وخفة الروح للقبول عند الناس .

٣١٢٢- « يَا وَدْنَ طَنَى كُلَّ سَاعَةٍ خَبْرٌ »

الودن (بكسر فسكون) : الأذن ، أى طنى يا أذن بالصوت ، والمراد ليطن بك الصوت فإن الأخبار كثيرة هذه الأيام . يضرب للأخبار الغريبة تكثر ، وقد نظمها الشيخ محمد النجار قيم الرجل بمصر فى مطلع زجل نظمها إبان الثورة العرابية بمصر فقال :

المفرد من شيم الكرام يا زمان هو كذا يبقى جزا من صبر
أفضل أقضى العمر فى كان ومان يا ودن طنى كل ساعة خبر

٣١٢٣- « يَا وِيلَ مِنْ دَخَلَ الْأَدَى جَسَدُهُ »

الأدى (بفتح تين) يريدون به الداء الذى لا ينتظر شفاؤه ، أى ويل لمن ابتلى به .

٢١٢٤- « يَا يَحْرِقُهُ يَا يَحْرِقُهُ »

يضرب لمن أمره بين الإفراط والتفريط ، أى إمّا أن يحرق الطعام بزيادة النار ، أو يقلفه بزيادة الماء حتى يجعله كالرق ، وهم يقولون : ررق (بكسرتين) للشئ إذا كثر ماؤه فلان كالمجبن ونحوه . وانظر فى معناه قولهم : (يلبسم لسا يقرقم) النخ .

٣١٢٥- « يَا يَمُوتِ الْعَبْدُ يَا يَعْتَقُ سَيِّدُهُ »

يا هنا بمعنى إمّا والسيد (بكسر فسكون مع التخفيف) : السيد المالك ، والمراد لا بدّ للعبد من الخلاص إمّا بالعتق أو بالموت ، وهو إحدى الراحتين ، فليصبر على ما هو فيه . وقد قالوا فى الخلاص بموت الغير : (اصبر على الحار السوء يا يرحل يا تبحى له داهيه) وقد تقدّم فى الألف .

٣١٢٦- « يَبْقَى مَالِي وَلَا يَهْنَأِي »

أى يكون الشئ ملكى والمال مالى ولا أتمتع به . يضرب فىمن يمنع عن التمتع بماله . وفى معناه : (المال مال أبونا والغرب يطردونا) . وقد تقدّم فى الميم .

٣١٢٧- « يَبِيعُ الْمَيَّةَ فِي حَارَّةِ السَّقَايِينَ »

المية : الماء . والحارة الطريق والمراد بها هنا المحلة . وفى معناه قولهم : (يبيع الورد على جتايينه) ويرادفهما : (كستبضع التمر إلى هجر) : يضرب فى وضع الشئ فى غير موضعه .

٣١٢٨ - « يَبِيعُ الْوَرْدَ عَلَى جَنَائِدُهُ »

أى يضع الشيء في غير موضعه لأن من يجنون الورد ليسوا في حاجة إلى من يبيعهم إياه ، وفي معناه : (يبيع إليه في حارة السقاين) وقد تقدم . يضرب لمن يضع الشيء في غير موضعه ، أو يحاول الإعراب بشيء عند من قتله علماً .

٣١٢٩ - « يَتَمَتَّهُمْ وَضَرْبٌ عَلَى إِيْدِهِمْ مَا حَدَّثَتْ يَرِيدُهُمْ »

أى ضرب على أيديهم ويريدون به كتب على جبينهم أى قدر عليهم . يضرب للأولاد اليتاماء فإنهم غالباً ينشأون سيئ الأخلاق لسوء تربيتهم بسبب إهمالهم فيكونون مبغضين عند الناس .

٣١٣٠ - « يَجْرَحُ وَيَدَاوِي »

يضرب لمن يسىء في قول أو فعل ثم يحسن مكرراً وخديعة ، وهو كقول الشاعر :
إني لأكثر مما سمعتني عجباً يد تشج وأخرى منك تأسوني
وأصله قول العرب في أمثالها : (يشج ويأسو) وفي معناه قولهم : (يكلم بيد ويأسو بأخرى) رأيت في شرح ما أورده الهمداني في كتابه من الأمثال^(١) .

٣١٣١ - « يَحِيبُ الْكُوَيْسَ لَأَحْبَابِهِ قَالَ كُلُّ شَيْءٍ بِحَسَابَةٍ »

يحيب ، أى يأتى بكذا والكويس مما استعملوه مصغراً ، والقصود الشيء الحسن ، أى ماله يأتى بالشيء الحسن لأحبابه ويخصهم به ؟ فقال . لست أخصهم به إلا لأنهم ينتقدونى ثمنه الذى يستحقه ولو فعل غيرهم فعلهم لعاملتهم هذه المعاملة . يضرب فيمن يعاتب على تخصيص أساس دون آخرين بشيء مع أن سببه ما تقدم .

٣١٣٢ - « يَحِيبُ الطَّرْطَرَةَ وَلَوْ عَلَى خَزْوَاقٍ »

الطريطة : العلو والحازوق : حشبة كانوا يستعملونها في القصاص فيدخلونها في أسفل الرجل فتمزق أحشاءه وتميته . يضرب لمن يحب الشهرة والعلو على الناس ولو كان فيه عطفه . وقد تقدم في الزاى : (زى مزوق يحب العلو ولو على خزوق) وهى رواية أخرى .

٣١٣٣ - « يَحْرَمُ عَلَى بَيْتِ الْأَهْلِيَّةِ أَحْسَنُ مُيَّةٍ وَلَوْ أَلَاوَزَةٌ جَائِيَةٌ »

هو من قول المتروجة النى لها دار ، أى حرام على الذهاب إلى دار أهلى لئلا يقولوا :

(الماوزة) جاءت أى الحاجة للشيء الطالبة له ، والمراد لئلا يظنوا أنى جئت طالبة منهم شيئاً أحله لدارى فيتأفقوا منى .

٣١٣٤- « يَحْسِدُوا الْعَرِيَّانَ عَلَى شَرَايَةِ الصَّابُونَ »

أى يحسدون الفقير على الشيء الذى لا يفيد .

٣١٣٥- « يَخْلِفُ لِي أَسَدُّهُ أَشَوْفُ أُمُورِهِ أَسْتَعْجِبُ »

أى يقسم لى على الشيء فأصدقه فيه ، ثم أرى أموره وما هو عليه على غير ما أقسم . يضرب لمن لا يصدق فى قسم أو وعد .

٣١٣٦- « يَخَافُ مِنَ الْخُنْفَسَةِ وَيَلْعَبُ بِالتَّعْبَانِ »

الخنفسة : الخنفساء . والتعبان : الثعبان . يضرب للتعجب ممن يفزع مما لا ضرر فيه ويلهو بما فيه الخطر .

٣١٣٧- « يَخْشُ مِنَ الْعَتَبَةِ يَنْشَفِ الرِّقَبَةُ »

يخش ، أى يدخل . وينشف الرقبة ، يريدون يحفف الريق من الرقبة ، أى يضايق الناس ، ويخرجهم ، والمعنى أنه يشرع فى مضايقتنا وإحراجنا من ساعة دخوله من الباب علينا ، فلا كان ولا كان حضوره . يضرب للشيء الخلق المشاغب فى جميع الأوقات .

٣١٣٨- « يَخْلُقُ مِنَ الشَّبَةِ أَرْبَعِينَ »

أى يخلق الله تعالى من الأشباه كثيرين يضرب عند التعجب من مشابهة شخص لآخر .

٣١٣٩- « يَخْلُقُ مِنْ ضَمْرِ الْعَايِمِ جَاهِلٌ »

أى قد يخرج الله من ظهر العالم جاهلاً لا يشبه أياه فى فضله . يضرب للتعجب يأتى له ولد بعكسه وقالوا فى معناه : (النار تخلف رماد) إلا أن هذا عام لا يختص بالعلم والجهل ، بل يضرب لسكل من يخالف أصله الطيب العالى وينحط عنه .

٣١٤٠- « يَدِّى الْخَلْقُ لِلِّى بِلَا وَدَانٍ »

يدى : يعطى والودان (بكسر الأوّل) الأذان . يضرب لمن ينال شيئاً لا حاجة به إليه ويحرم مستحقه منه . وفى معناه ما ذكره البلوى فى رحلته (تاج الفرق

في تحلية علماء المشرق) قال : مدح أبو الحسن بن الفضل أحد الوزراء بمراكش .
وكان أقرع فلم يثبه ، فقال :

أهديت مدحى للوزير الذى دعا به المجد فلم يسمع
فحامل الشعر إليه كمن يهوى به مشطا إلى أقرع

٣١٤١- « يَدِيكى فَرَخَةٌ وَتُلْتَمِيتُ خُمٌ »

الفرخة (بفتح فسكون) : الدجاجة . والخُم (بضم الأ أول وتشديد الميم) : مكان
مبيت الدجاج ، أى يعطيك دجاجة واحدة وثلاثمائة خُم ، وأى فائدة من كثرة
الأمكنة إذا لم يكن عندك ما يملؤها .

٣١٤٢- « يُرْزَقِ الْهَاجِجُ وَالنَّاجِجُ وَاللّٰى نَأِيمٌ عَلَى وَدْنَةٍ »

الهاجج : النائم . والناجع : الذى خرج ينتجع ويسعى ، وهما مما لا يستعملونه
إلا في الأمثال ونحوها . والودن (بكسر فسكون) : الأذن ، أى إن الله تعالى
متكفل بأرزاق الناس على اختلاف أحوالهم .

٣١٤٣- « يُرْوَحِ النَّوَّارُ وَيَفْضَلِ الْقَوَّارُ »

انظر : (راح النوار) الخ .

٣١٤٤- « يَسَاعِدُكَ عَ الطَّلَاقِ مِنْ لَا يُحِطُّ الْخَقُّ »

يحط ، أى يضع ، والمراد هنا يدفع مؤخر الصداق وما يلزم من النفقات ، أى إنما
يساعدك على تطليق امرأتك من لا شأن له في إيفاق شيء من عنده ، ولو كان
ملتزماً بدفع شيء لعرقل السير ولم يساعدك . يضرب فيمن يساعد على عمل شيء
لا يلحقه منه ضرر ولا نفقه فلا يكثر بما يصيب سواء .

٣١٤٥- « يَسْأَلُ عَنِ الْبَيْضَةِ مِيزَ بَاضَتِهَا »

يضرب للشديد الفحص والتفتيش عن أمور الناس الذى لا يدع صغيرة ولا كبيرة
بدون سؤال حتى البيضة يسأل عن الدجاجة التى باضتها ، نعوذ بالله من شر هذا الخلق .

٣١٤٦- « يَسِيبُ اللَّيْ دَبِجٌ وَيَمْسِكُ اللَّيْ سَلَخٌ »

يسيب ، أى يترك ، والمراد يترك من قتل ويمسك بمن هو أقل منه جرما .

٣١٤٧- « يَشْكُوا بِالطَّشَا وَالْبَيَاتِ بِلَا عَشَا »

الطشا : مختصر عن الطشاش ، وهو ضعف البصر ، وإنما فعلوا فيه ذلك ليزاوج العشا . يضرب لمن طدتهم كثرة الشكوى من حالهم بغير حق .

٣١٤٨- « يُشُوفُ النِّمَّ سَارِحَةً يَقُولُ سَأَنَا كُمْ الْفَاتِحَةَ »

أى يرى النعم خارجة للمرعى فيظنها قوما خارجين لزيارة ولى فيسألهم أن يقرءوا له الفاتحة ويدعوا له . يضرب للضعيف البصر لا يتبين ما يراه ، أو للضعيف البصيرة الأبله

٣١٤٩- « يَصَلِّي الْفَرَضَ وَيَنْقُبُ الْأَرْضَ »

أى يجمع بين العمل الصالح والطالح فيحافظ على الصلوات الخمس ، وهو مع ذلك يغتال ما لغيره وبدأب في البحث عنه كمن يحفر فى الأرض ليستخرج دقائقها .

٣١٥٠- « يُصُومُ يُصُومُ وَيَفْطُرُ عَلَى بَصَلَةٍ »

انظر : (سام وفطر على بصله) فى الصاد المهملة .

٣١٥١- « يَضْرِبُ فِي زَفَةٍ وَيَصَالِحُ فِي عَطْفَةٍ »

العطفة (بفتح فسكون) : الطريق الضيق ، والغالب إطلاقها على غير النافذة ، ومعنى المثل يسىء فى الملايكة إلى الناس ويشاجرهم ثم يصالحهم فى الحفاء . وقد تقدم فى المنة الفوقية : (تخافنى فى زفة وتصلح معايا فى حارة) وهى رواية أخرى فيه .

٣١٥٢- « يَطْلَعُ مِنَ الزُّبَيْبَةِ خَمَارَةً »

ويروى : (يعمل) بدل يطلع والخمارة (بفتح الأول وتشديد الميم) : الحاة ، أى يصنع من الزبيبة خمرأ كثيراً يملأ حاة . يضرب لمن يعظم الشيء الصغير ويستند على السبب القافه لمفاضية سواء . ومثله : (يعمل الحبة قبة) .

٣١٥٣- « يَطْلُمُوا مِ الْخَصِّ يَخْضُوا اللَّيَّ يَبْصَنَ »

الطلوع هنا : الخروج : والخص (بضم أوله) الكوخ ، والمراد هنا مطلق مكان والخص : الإمزاع والبص : النظر . يضرب للبشعى المنظر القباح الوجوه الذين إذا خرجوا من مكانهم أفزعوا من ينظر إليهم بقبح صورهم .

٣١٥٤- « يَمَاوِدِ الطَّيْرُ يُقَعِّعُ فِي الْمَسَلِ »

الطير هنا : الدباب ، وهو كثير الوقوع في المسل وشبهه ، كما قالوا في مثل آخر :
(الدبان وقمته في المسل كثير) يضرب في أن التهافت على الشيء إذا سلم مرة
من غوائله فلا بد له من الوقوع فيها مرة أخرى .

٣١٥٥- « يَمِدُّوا بِالْمِيَّةِ وَيَنَامُوا عَلَى الْإِبْرَاشِ »

انظر : (زى ضرايين الطوب) الخ

٣١٥٦- « يُعْرِجُ فِي حَارَةِ الْعُرْجِ »

أى يتعارج طلباً للمساعدة في محلة العرج الذين لا يستطيعون مساعدته . يضرب
لمن يتظاهر بالمجز طلباً للمساعدة أمام العاجزين عنها . وفي معناه : (تعرج
قدام مكسح) .

٣١٥٧- « يَعْطَى الضَّعِيفُ أَمَّا يَسْتَعْجِبُ الْقَوِيُّ »

أى يعطى الله تعالى الضعيف من القوة بعد اليأس منه حتى يعجب القوى ويحسده
فلا يأس من لطف الله .

٢١٥٨- « يَفْعَلُ الْكَبَّةُ قُبَّةً »

أى يعظم الشيء الصغير فيعده كبيراً ليستند عليه في مغاضبة سواء أو نحو ذلك .
وانظر : (يطلع من الزبيبه خماره) .

٣١٥٩- « يَفْعَلُ مِنَ الزُّبَيْبَةِ خَمَارَةً »

انظر : (يطلع من الزبيبه خماره) .

٣١٦٠- « يَفْعَلُوهَا الصُّفَارُ يَقْعُوا فِيهَا الْكُبَارُ »

هو قريب من : (ومعظم النار من مستصغر الشرر) ومن قول المتنبي :

وجرم جرّه سفهاء قوم وحلّ بغير جانيه العذاب

وفي معناه قولهم : (يفتحونها الفيران يقعوا فيها التيران) وسيأتى .

(انظر مجموعة المعاني رقم ١٦٦ شعر ص ١٥٣ - ١٥٤ فلمسل بها مرادفات

شعر لهذا المثل) .

٢١٦١- « يُعْوَمُ وَيُحْرَمُ تِيَابُهُ »

يضرب للمتيقظ لا يشغله شيء عن شيء ، والمعنى يسبح في الماء ولا يففل عن ثيابه في الشط .

٢١٦٢- « يُغُورِ الْحَبْسُ وَلَوْ فِي بُسْتَانٍ »

ويروى : (ولو في جنينه) وهي (بكسر الأول وإمالة النون) : تصغير جنة عندهم ويريدون بها البستان ، أى ليعبد السجن ولو كان في بستان . وفي معناه : (الحبس حبس ولو في بستان) وتقدم في الحاء المهملة .

٣١٦٣- « يُغُورِ الشَّهْدُ مِنْ وَشِّ الْقِرْدِ »

الوش (بكسر الأول وتشديد الشين المعجمة) : الوجه ، أى ليعبد الشهد إذا كان من قرد لقبح وجهه . يضرب في الشيء الحسن يكره لأنه من قبيح الخلق والخلق .

٣١٦٤- « يُغُورِ الْفَلَّاحُ بَرِّيَّارَتَهُ وَحِمَارَتَهُ »

أى ليعبد الزارع وما في زيارته من هدية وبر في جانب ما تأكله حمارته فضلا عن تقديرها المكان . يضرب فيمن لا يفى حباؤه بما يحدثه من الضرر .

٣١٦٥- « يَفْتَحُ عَيْنَهُ لِلدَّبَّانِ وَيَقُولُ دَا قَضَا الرَّحْمَنُ »

الدبان (بكسر الأول وتشديد الواو) الدباب ، أى يعرض عينيه للدباب يقع عليها حتى إذا رمدتا قال : هذا قضاء ربى . يضرب لمن يعرض نفسه للمصائب ثم يحيل على القدر .

٣١٦٦- « يَفْتِي عَلَى الْإِبْرَةِ وَيَبْلَعُ الْمَذْرَةَ »

المذره (بكسر فسكون) : خشية تدفع بها السفينة ، وهي محرفة عن المردى (بضم فسكون فكسر مع شدة المثناة التحتية) وبمضهم يروى فيه (ويبلع الجمل) والأول أكثر . والمعنى يدقق في فتواه حتى يتناول الشيء الدقيق كالإبرة فيمنع عنه ويتساهل في أخذ الرشا فتراه يبلع المردى مع غلظه . يضرب في هذا المعنى . وقريب منه قولهم : (قالوا للقاضى يا سيدنا) الخ ، وقد تقدم في القاف : (نظم يفتي على الإبرة الخ الشيخ النجار في مجموعة أزجاله آخر ص ٥) .

٢١٦٧- « يَفْحَتُوها الْفِيرانُ يَقْمُوا فِيها الْتِيرانُ »

التيران (بالثناة التحتية) : جمع طور بالطاء ، وهو الثور ، وذلك من غريب أمرهم في الجموع . والمعنى يحفر الفيران الحفر فتعمر فيها الثيران . وفي معناه قولهم : (يعملوها الصغار يعموا فيها الكبار) وقد تقدم وتكلمنا عليه في موضعه .

٢١٦٨- « يُفوتك مِنْ الْكَذَّابِ سِدْقِ كَثِيرٍ »

السدق : الصدق ، أى كثير الكذب لا بد من أن يكون صادقاً في بعض ما يروى إذ لا يتصور أن يكذب في كل شيء ، فإذا طرحت كلامه وضربت عنه صفحا فقد يفوتك منه صدق كثير قد تكون في حاجة لمعرفته . ومن أمثال العرب : (إن الكذوب قد يصدق) ، وفي المقدم الفريد لابن عبد ربه : (من عرف بالكذب جاز صدقه)^(١) والذي في أمثال الميداني : (من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه) أى بعكس ما في المقدم .

٣١٦٩- « يَقْتِلِ الْقَتِيلَ وَيَمْشِي فِي جَنَازَتِهِ »

الجنّازة قليلة الاستعمال عندم إلا في نحو الأمثال ، وأكثر ما يستعملون في معناها الشهد . يضرب لمن بلغ في الدهاء مبلغاً عظيماً .

٣١٧٠- « يَقِيمِ السَّطِيحَةَ وَيَهْدِ الشَّمْعَ الْعَالِي »

السطيحة : الشيء المسطوح . والشمع (بفتح فسكون) : الشامخ ، أى الصرح العالى . والمعنى قدرة الله تعالى غير عاجزة عن أن تقيم المسطوح وتذك الشامخ ، ومرادهم بالسطيحة المريض المتناهي في الضعف ، وبالشمع الصحيح القوى الرفوع الرأس ، أى قد يسلم المريض المشرف على الهلاك ويموت السليم القوى .

٣١٧١- « يَكْبُؤُوا الْقَهْوَةَ مِنْ عَمَاهُمْ وَيَقُولُوا خَيْرَ مِنَ اللَّهِ جَاهُهُمْ »

الكب : الصب والإراقة ، والعامّة تستبشر إذا أريق شيء من قهوة البن على الثياب بغير قصد ويستدلون به على خير يصيبهم . والمعنى يريقون القهوة على ثيابهم بسبب ضعف النظر ثم يزعمون أنها أريقت بلا قصد لخير سينالهم . يضرب أن يحاول ستر عثرته بأعذار باطلة .

٣١٧٢- « يَكْرِى عَلَى خَرْطُهُ زَى الْمُلُوخِيَّةِ »

الخِط : تقطيع الخضر ونحوها بالسكين قطعاً صغيرة . والمُلُوخِيَّة (بصمتين) : نبات معروف يطبخ ويستطيب المصريون أكله ، ولا يصلح إلا بتقطيع أوراقه كذلك ، فعنى المثل أن فلانا يسمى على نفسه ويسبب لها الأذى لحماقته وقلة تبصره .

٣١٧٣- « يَكْفَاءُ نَعِيرَهَا »

يضرب لمن ينال شهرة كاذبة ليس تحتها طائل وسببه على ما يروونه : أن جحا المضحك المروف صنع دولاباً لرفع الماء ويسمونه بالساقية ، غير أنه جعله يرفع الماء من النهر ثم يصبه فيه ودعا الناس لرؤيته مفتخراً به ، فلما رأوه قال بعضهم هذه الكلمة فذهبت مثلاً ، أى حسبه من الفخر نعيم ساقيته . وانظر فى الزاى : (زى بوابة جحا) .

٣١٧٤- « يَلْبِسُ لَمَّا يَقْرُقُ وَيَغْسِلُ لَمَّا يَضْعَقُ »

أى يلبسون ثيابهم ولا يغيرونها حتى تتقزز النفوس من قذارتهم ، وإذا غسلوها أفرطوا حتى تضعف قواهم من الغسل . يضرب لمن يفرط ويفرط فى أموره . وفى معناه قولهم : (يا يحرقه يا يمرقه) .

٣١٧٥- « يَلْمِى الْوِزَّ بِالْعَرَقِ »

المقصود : يهدد ويفزع الأوز بما لا يخشى منه .

٣١٧٦- « يَمْشِ عَلَى الْحِيطَةِ وَيَقُولُ يَا رَبِّ سَلِّمْ »

أى يمرض نفسه للخطر ثم يسأل الله السلامة ولو عقل لم يلق بيده إلى التهلكة . والحِيطَةُ (بالإمالة) : الحائط .

٣١٧٧- « يُمُوتِ الْجَبَانُ يَبْقَى فَارِسٌ خَيْلٌ »

أى من عادة الناس إطراؤهم من يموت ونسبتهم له فضائل لم تكن له . وفى معناه قولهم : (بعد ما راح المقبره بقى فى حنكه سكره) وقد تقدم فى الباء الموحدة . وانظر أيضاً : (يا عينه يا حواجبه) الخ .

٣١٧٨ - « يَمُوتِ الزَّمَّازُ وَصِبَاعُهُ يَلْعَبُ »

الصباع (بضم أوله) : الإصبع . ومعنى المثل . من شب على شيء شاب عليه .
وفي معناه : (يموت الغازية وسباعها يرقص) وقد تقدم في المثناة القوقية .

٣١٧٩ - « يَمُوتِ الطُّورُ وَنَفْسُهُ فِي حَكَّةٍ فِي الصَّدُودِ »

الطور : الثور والصدود : قائم كالعمود على دولاب الماء ، وهما صدودان
يكتنفان آله والثيران الدائرة في الدواليب لا تجد ما تحتك به غيره ، فمعنى المثل :
من شب على شيء شاب عليه . وانظر في معناه : (زى الحمار يحب شيل
التاليس) .

٣١٨٠ - « يَمُوتِ الْفَرُوجُ وَعَيْنُهُ فِي الدَّشِيشَةِ »

الفروج لا يستعملونه إلا في الأمثال ونحوها ، ويقولون في غيرها : الكتكوت .
والدشيشة : جشيش الحب الذى يلقى للفراريج . ومعنى المثل : من شب على شيء
شاب عليه . وفي معناه : (تموت الحدادى وعينها فى الصيد) وقد تقدم في
المثناة القوقية .

٣١٨١ - « يَمُوتِ الْمِعْلَمُ وَهُوَ يَتَعَلَّمُ »

المعلم يريدون به الأستاذ في الصناعة ، والصواب ضم أوله لا كسره . والمراد مهما
يبلغ الأستاذ في صناعته ، أو العالم في علمه فإنه لا يزال محتاجا لما يتعلمه . وقد جاء
في الحديث الشريف . « اطلب العلم من المهد إلى المجد » .

٣١٨٢ - « يَمُوتُوا فِي قَمَاطِهِمْ وَلَا تَكْبَرُ مُصِيدَتُهُمْ »

القماط لا يستعملونه إلا في الأمثال ونحوها ، وفي غيرها يقولون له اللقة لأن الطفل
يلف بها . والمراد ليت الأطفال يموتون في صغرهم فلا تعظم فيهم المصيبة بموتهم
بعد أن يشبوا .

٣١٨٣ - « يَهْلُ رَجَبٌ وَنَشُوفِ الْعَجَبِ »

انظر : (بكره يهل رجب) الخ .

٣١٨٤- « يَوْمٌ عَسَلٌ وَيَوْمٌ بَصَلٌ »

أى يوم لك ويوم عليك : وبعضهم يزيد فى أوله : (الدنيا بدل) والأكثر ما هنا .

٣١٨٥- « يَوْمٌ فِي الْعَافِيَةِ كَثِيرَةٌ »

أى يذنبى أن يغتبط به المرء ويشكر الله تعالى إحسانه عليه به .

٣١٨٦- « يَوْمٌ لَكَ وَيَوْمٌ عَلَيْكَ »

معناه ظاهر وهو من قول التمر بن تولى :

فيوما علينا ويوما لنا ويوما نساء ويوما نسر^(١)

٣١٨٧- « يَوْمِ النَّصْرِ مَا فِيهِ شَيْءٌ تَعَبٌ »

أى مهما يكن فيه من التعب فإنه محتمل لا يحسن به اللذة الظفر .

٣١٨٨- « يَوْمِ الْهَدْمِ مَا فِيهِ شَيْءٌ بِنَايَةٍ »

أى يوم الهدم لا بناء فيه والمقصود لا تؤمل شيئاً فى وقت عمل ضده .

انتهى كتاب « الأمثال العامية » والحمد لله أولاً وآخراً

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٦٧ .

المؤلفات التيمورية

التي أصدرتها اللجنة تباعاً

- ١ — كتاب ضبط الأعلام .
- ٢ — كتاب لعب العرب .
- ٣ — رسالة في تاريخ الأسرة التيمورية .
- ٤ — الأمثال العامية (طبعة ثانية)
- ٥ — الكنايات العامية .
- ٦ — البرقيات للرسالة والمقالة .
- ٧ — أوهام شعراء العرب في العاني .
- ٨ — رسالة لغوية في الرتب والألقاب لرجال الجيش والهيئات العلمية والقلمية منذ عهد أمير المؤمنين عمر الفاروق .
- ٩ — الآثار النبوية وهي البحوث النفيسة التي اختتم بها الفقيه حياته الطيبة (طبعة ثانية) .
- ١٠ — التذكرة التيمورية . معجم الفوائد ونوادر المسائل دائرة معارف في أهم الموضوعات .
- ١١ — شفاء الروح للكاتب الكبير الأستاذ محمود تيمور عضو مجمع اللغة العربية .
- ١٢ — حلية الطراز ديوان السيدة عائشة التيمورية مضافاً إليه القصائد التي لم يسبق نشرها وبه دراسة وافية بقلم الكاتبة الدائمة الصيت المرحومة الآنسة عى .
- ١٣ — أسرار العربية معجم لغوي نحوي صرفي يحتمل على ذخائر من أسرار العربية مستقاة من نوادر المؤلفات وأقوال الأئمة في الكتب المخطوطة والمطبوعة .
- ١٤ — السماع والقياس . رسالة تجمع ما تفرق من أحكام السماع والقياس والشذوذ وما إليها من المباحث اللغوية النادرة في ذخائر الكتب المطبوعة والمخطوطة .
- ١٥ — الآثار النبوية الطبعة الثانية مضافاً إليها ما لم يسبق نشره .

ذخائر المؤلفات التيمورية الجديدة

التي أعدتها اللجنة لنشرها تباعاً

- (١) المعجم الكبير في الألفاظ العامية المصرية (يكشف عن أصول الكلمات العامية ومعانيها ويحل معقودها ويوضح غامضها ويبين مرادفها من الصحيح — خاصاً بلغة طامة المصريين المستعملة الآن) .
- يصدر منه الجزء الأول والثاني وهو يقع في أربعة أجزاء من الحجم الكبير
- (٢) الموسوعة التيمورية في العلوم والفنون والآداب واللغة تقع في عدة أجزاء تصدر تباعاً .
- (٣) أعلام المهندسين في الإسلام .
- (٤) أبيات المعاني والعادات في العشر .
- (٥) مختارات تيمور — في الفوائد والنوادر والمسائل اللغوية والنحوية وغيرها
- (٦) إعادة الطبعة الثانية من كتاب شفاء الروح للكاتب الكبير الأستاذ محمود تيمور عضو مجمع اللغة العربية .
- (٧) تراجم أعيان القرن الثالث عشر والرابع عشر طبعة جديدة مضافاً إليها التراجم والبحوث التي عثرت عليها اللجنة بقلم الفقيه العظيم إسماعيل لما سبق طبعه بمعرفة إحدى المكاتب غير واف بالغرض المشود

تطلب مؤلفات اللجنة

من دار الكتاب العربي شارع الجيش بالقاهرة — والإسكندرية
ومن مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ومن مكتبة المثنى ببغداد
ومن المكتبات الشهيرة في مصر وسائر الأقطار العربية والإسلامية
ومن دار اللجنة رقم ٣٠ شارع المبدولي بجوار متحف القاهرة الصحي (ميدان الجمهورية)
تليفون ٢٥٧٩٣ ومن فرعها بميدان طلعت حرب رقم ٢ عمارة وقف الحرمين الشريفين

سكرتير اللجنة

أحمد بيوم الرضاوي

To: www.al-mostafa.com